
المنصوري في الطب
تأليف
أبي بكر محمد بن زكريا الرازي
٢٥١ - ٣١٣ هـ = ٨٦٥ - ٩٢٥ م
تحقيق
الدكتور محمد ياسر بن محمد جميل زكور
منتدى إقرأ الثقافي
www.iqra.ahlamontada.com
«مع ملحق معجم المنصوري»
مؤسسة الرسالة ناشرون
١


المنصوري في الطب
« مع ملحق معجم المنصوري »

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة الرسالة ناشرون
انتشار بألوان الطيف



الطبعة الأولى
١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

هاتف: ٢٣٢١٢٧٥ ١١ (٩٦٣)
فاكس: ٢٣١١٨٣٨ ١١ (٩٦٣)
ص.ب: ٣٠٥٩٧
بيروت - لبنان
تلفاكس: ١٧٠٠٣٠٢ (٩٦١)
١٧٠٠٣٠٤ (٩٦١)
ص.ب: ١١٧٤٦٠

Resalah Publishers
Damascus - Syria
Tel:(963) 11 2321275
Fax:(963) 11 2311838
P.O.Box: 30597
Telefax: (961) 1 700 302
(961) 1 700 304
P.O.Box: 117460
Beirut - Lebanon

Http://www.resalah.com
E-mail: resalah@resalah.com
facebook.com/resalah2007
twitter.com/resalah1970
instagram.com/resalahpublishers.

ISBN 978-9933-23-083-8



①

سلسلة التراث الطبي (١)

المنصوري في الطب

تأليف

أبي بكر محمد بن زكريا الرازي
٢٥١ - ٣١٣ هـ = ٨٦٥ - ٩٢٥ م

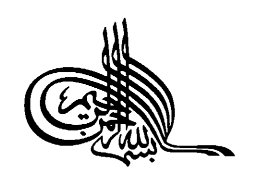
«مع ملحق معجم المنصوري»

تحقيق

الدكتور محمد ياسر بن محمد جميل زكور

مؤسسة الرسالة ناشرون

مقدّمة المحقّق



⋆ الحمد لله ربّ العالمين، جاعلِ الصحّة تاجاً على رؤوس الناس،

وملهم كلّ حيّ ما فيه مأكله ومشربه وتناسله وصحّته،

وصلّى الله على سيد البشر نبيّنا محمّد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وبعد؛

⋆ أقدّم للقارئ والباحث والعالِم الكتاب الثاني الذي وفقني الله لتحقيقه

من كتب أبي بكر الرازي ـ رحمه الله ـ وذلك بعد الكتاب الأوّل (الطبّ الملوكي)

الذي كان من بواكير أعمالي في التحقيق، وهذا الكتاب (المنصوري في الطب)

يعدّ من أهمّ كتب الرازي الذي قال عنه في مقدمة الطبّ الملوكي:

«. . . وقلنا فيه قولاً معتدلاً في الكتاب المنصوري. . .» ويُعَدُّ بحقّ دستوراً طبّيّاً

صحّيّاً للحياة اليوميّة على مدار الأزمنة، ومختلف الأمكنة والأعمار،

عزّ مثله حتى في عصرنا الحديث.

ترجمة المؤلّف

نذكر من أقدم من ترجم له النديم أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحق المعروف بالورّاق في كتاب (الفهرست) فقال: أبو بكر محمد بن زكريّا الرازي، من أهل الريّ[١]، أوحد دهره وفريد عصره، قد جمع المعرفة بعلوم القدماء، ولاسيّما الطب، وكان ينتقل في البلدان، وبينه وبين منصور بن إسماعيل[٢] صداقة، وله ألّف كتاب المنصوري. قال: قال لي محمد بن الحسن الورّاق: قال لي رجل من أهل الريّ شيخ كبير سألته عن الرازي فقال: كان شيخاً كبير الرأس مسفّطه، وكان يجلس في مجلسه ودونه تلاميذ، ودونهم تلاميذهم، ودونهم تلاميذ أخر، وكان يجيء الرجل فيصف ما يجد لأوّل من يلقاه، فإن كان عندهم علم، وإلا تعداهم إلى غيرهم فإن أصابوا، وإلا تكلّم الرازي في ذلك[٣]. وكان كريماً متفضّلاً بارّاً بالناس، حسن الرأفة بالفقراء والأعلّاء، حتى كان يجري عليهم الجرايات الواسعة، ويمرّضهم. قال: ولم يكن يفارق المدارج والنسخ، ما دخلت عليه قطّ إلا رأيته ينسخ؛ إمّا يسوّد أو يبيّض[٤].

وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل (توفي ٣٧٧هـ) في كتابه (طبقات الأطبّاء والحكماء): محمد بن زكريا الرازي؛ مسلم النِّحلة، أديب طبيب مارستانيّ، دبّر بيمارستان (مستشفى) الريّ، ثم بيمارستان بغداد زماناً، وأكبّ على النظر في الطبّ والفلسفة، فبرع فيهما براعة المتقدّمين، وألّف في الطبّ كتباً كثيرة بديعة[٥].

---

(١) الري مدينة قرب طهران ببلاد فارس، ولذلك لقب بالرازيّ.

(٢) ينظر ترجمته في خطبة الكتاب.

(٣) هذا مما يدل على رفعة قدره في العلم، كما هو الحال في عصرنا الحديث.

(٤) ينظر ص ٣٥٦ من الفهرست الذي بدأ بتأليفه النديم سنة ٣٤٠هـ، وتوفي سنة ٣٨٠هـ.

(٥) طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل ص٧٧.

وقد تقصّدت أن لا أطيل في ترجمته لأنها تحتاج إلى مجلّد كامل، وكذا الحديث عن مؤلفاته التي تعدّ بالمئات، ولاسيّما أنّني قد أسهبت في تفصيل ذلك في مقدمتي لكتابه (الطبّ الملوكي).

أمّا كتاب (المنصوري في الطب) فقد ألّفه الرازي باسم حاكم الريّ منصور بن إسحق بن أحمد بن أسد الذي تولّى من سنة (٢٩٠ ـ ٢٩٦هـ) من قبل ابن عمّه أحمد بن إسماعيل بن أحمد ثاني ملوك السامانيّين[١].

☪ ☪ ☪

(١) ينظر طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل ص٧٨، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ٣/ ١٢٢.

أهمّيّة الكتاب العلميّة والتاريخيّة

◀ لقد درست جلّ كتب الرازي الطبّيّة ولم أجد أمتع وأعمق وأسلس منه بين كتبه، وقد وضعه مؤلّفه ليكون كتاباً يتناوله العامّة والخاصّة من الناس ليكونوا على دراية مما يصيب الإنسان من الأمراض، بعد أن قدّم لمحة وصفية رائعة لهيئة أعضاء الإنسان، ثم وصف الغريزة الطبيعية التي يكون عليها هذا الجسم الذي أبدعه الخالق عزّ وجلّ، مظهراً الحكمة من كل ما بني عليه الجسم البشريّ وما تضمّنته الطبيعة أو الفيزيولوجيا التي خلقها الباري جلّ جلاله ـ في الجسم البشريّ. اهتمّ الرازي في الكتاب بأمور الصحّة العامّة، فخصّص للحِفَاظ على الجسم بحالة جيّدة مباحث تناول فيها العناية بصحّة الجسم من كافة وجوهها وذلك في المقالتين الرابعة والسادسة.

◀ نرى في الكتاب تنبيه العالِم الحذر المهتمّ بالبشريّة؛ فيحذّر من الأخطاء التي تجري على أيدي الجهلة من المتطاولين على مهنة الطب، كل ذلك مع وصف للأمراض كافة بما يناسب من يخاطبهم في هذا الكتاب من الأطبّاء وغيرهم ـ بأسلوب أدبيّ قصصيّ وصفيّ رائع وممتع.

◀ وصف هذا الكتاب العديد من الباحثين والمستشرقين وأثنَوا عليه وتناولوه بالدراسة والتحقيق والطباعة جملة وأجزاء؛ وتُرجم لعدّة لغات لاتينيّة وغيرها، ونُشرت أجزاء منه لأهمّيّتها البالغة؛ كالجزء المخصّص للتشريح فطبع مع مثيله من القانون لابن سينا، وكتاب الكامل لعلي بن عباس، كما نشر القسم الخاصّ بعلم الفراسة منه والذي أخذ عنه أكثر علماء الفراسة كشيخ الربوة، والفخر الرازي، وغيرهما.

◀ وللأهمية البالغة للكتاب فقد وضع عليه ابن الحشاء المعجم الموسوم بمعجم المنصوري

أو (مفيد العلوم ومبيد الهموم)، وقد أخذ العديد من المؤلِّفين عن هذا المعجم ومنهم الهروي في كتابه (بحر الجواهر) حيث تكرر غير مرة قوله: «... وفي معجم المنصوري...»، وكذا دوزي في (تكملة المعاجم العربيّة)، وقد رأيت من المفيد أن أُلحق هذا المعجم بالكتاب زيادة بالفائدة والمتعة.

مقتطفات من الكتاب:

يتألّف الكتاب من عشر مقالات ذكرها المؤلّف في مقدّمته، ولكني رأيت من الأهمّيّة بمكان استخلاص بعض ما يميّز هذا الكتاب ويرفع من قدره بين الناس ـ وهو الرّفيع أصلاً ـ فمن تلك الميّزات والمشاهدات:

◀ ابتكاره للعديد من الأدوية وذكرها في كتابه هذا قائلاً: «... ألّفته أنا».

◀ استخدامه للحيوانات في تجربة الأدوية والسموم؛ فمن ذلك ما ذكره في (٣٢٥/ ص) في معرض حديثه عن سقي الزئبق فيقول: «... وقد سقيت منه قرداً...».

◀ مشاهدة الرازي لمريض مصاب بالكلَب في الصفحة (٣١٢/ ص) قائلاً: «**وقد كان عندنا في البيمارستان رجل قد عضّه كلْب كلِب....**».

◀ خطوط الشق والبط في الصفحة (٢٦١/ ص): بأن تكون ذاهبة مع الانثناءات والخطوط في الجسم، ويقول: «وأمّا في المواضع التي تنثني فليذهب به مع الأسرّة (الخطوط) والانثناء الحادث في ذلك الموضع».

◀ بتر الشريان في حالة النزف لإيقافه، حيث تنقبض فوهته مكان البتر الصحيح، فيقول في ذلك في الصفحة (٢٧٨/ ص): «... فإن احتبس وإلا فينبغي أن يُبتر ذلك الشريان أو العرق...»

نفخ الريح في الفم، وهو ما ندعوه في الطب الحديث التنفس الاصطناعي (التنفس من الفم إلى الفم) فيقول في الصفحة (٢٩٥/ ص) «... وانفخ الريح في فمه...».

◀ وفي مجال الصحّة العامة؛ ذكر من جملة ما ذكر من أساليب تنقية المياه؛ تحلية الماء المالح بوضع قطعة صوف لتلقي البخار، وذلك في الصفحة (٢٤٦/ ص) بقوله: «وإن كان زعاقاً

جدّاً وألجئ المسافر إلى الشرب منه فليجعل في قدر بِرام نظيفة، ويوضع فوقها عيدان معترضة، ويلقى عليها جرز صوف منفوش نقيّ، ويوضع على جمر قد أشعل، ويعتصر ذلك الصوف متى ندي ويشرب».

◀ التحذيرات Cautions التي وضعها في المقالة السابعة والأخطاء وما ينجم عنها من ضُرٍّ ولاسيّما فيما يخصّ الجروح والكسور، فيقول في الصفحة (٢٥٨/ ص): «فهذه هي المعاني والنكت التي ذكرناها، هي التي تُدخل من أضاعها على من ابتلي بهذه العلل البلايا العظام التي لا تُسْتلحَق». هذا فيما إذا كان بجهل ودون قصد، أمّا فيما رواه مما يجري على أيدي مخاريق الماهنين (أو المشّائين) من ضرر يلحق بالمريض عن مهانة في الصنعة، فذكر الكثير من أعمالهم المشينة في فصل مخاريق هؤلاء، في الفصل الأخير من المقالة السابعة.

◀ بالإضافة إلى فصل الفراسة الذي وضعه الرازي، فقد وضع فصلاً عن دلائل الأحلام المرضيّة، وهما من فروع علم الطبّ، وذلك في الصفحات (٧٦، ٧٧/ ص).

◀ استخدم المؤلّف ما نسميه في عصرنا وسائل الإيضاح لتقريب الأشياء؛ ففي وصف القصبة الرئوية والمري شبهها بقصبة مشقوقة لصق عليها قطعة كاغد، ينظر مفصّل ذلك في الصفحة (٤٤/ ص).

◀ **من عجائب الحكمة** في جسم الإنسان؛ ذكر العديد منها، فوصف عملية المضغ في الصفحة (٥٢/ ص)، والحكمة في خلق الأعضاء على ما هي عليه بقالب تحليلي منطقي تسلسلي مرتبط بطبيعة الشيء وينتهي بنهايته، كما هو الحال مثلاً في طرح الفضلات في الصفحة (١٥/ ص). الحكمة في عدم رجوع البول من المثانة إلى الحالبين، في الصفحة (٥٧/ ص)، حكمة الخالق في منابت الأعصاب من الدماغ وتحصينها بالعظام، وذلك في الصفحة (١٢/ ص)، وتشبيه النخاع والأعصاب بالنهر العظيم والجداول، والحكمة بأنه جلّ وعلا أفقد كبار الأعضاء الرئيسة من الحسّ والحركة الكثيرة لكيلا يمتنع لأجل كثرة الحسّ عن

إكمال أفعاله، وإذا عرض لها وجع فيهلك الجسد. والحكمة في خلقة الأعضاء يختلف على قدر مكان العضو، وذلك في الصفحة (٨/ و/ت).

◀ وضع التفريق بين حالات الامتلاء؛ أي غلبة الدم، وبين زيادة الدم، وهو ما يقابل في الطب الحديث زيادة الدم (احمرار الدم) وبين ارتفاع التوتر الشرياني، وذلك في (٧٤/ ص).

◀ ذكر المؤلّف مبدأ التحنيط وحفظ الجثث، وتحدث عنه مفصلاً في الصفحة (٢١٩/ ص).

◀ تطرق في الكتاب أيضاً إلى تقدمة المعرفة، وهو ما يقابله الإنذار في الطب الحديث PrognosisÀ وذلك في الصفحة (٤٦٥/ ص).

وبالجُملة فهو كتاب مختصر شامل جامع لمباحث الطب وما يلزم الإنسان في صحته ومرضه، والرازي لا شك بأنه القادر على هذا الجمع الدقيق الشامل للإيجاز والاختصار والمحافظة على المضمون العلمي الذي يحيط بكل صغيرة وكبيرة في علم الطب وما يلحق به. وكان المؤلف ـ رحمه الله ـ في كثير من الأحوال يتوقف عن التفصيل بقوله: «وتفصيل هذا خارج عن مقدار غرض كتابنا هذا». حيث وضع الكتاب لينتفع به من لم يكن زاول صناعة الطب، وهذا ما جاء في مقدمة الحميات ـ المقالة العاشرة. وهو كتاب وُضع ليكون في حال تعذّر وجود الطبيب؛ «فعلى كل إنسان أن يكون عارفاً...»، وهذا ذكره في المقدمة بقوله: «فليس يقدر في كل مكان أن يجد طبيباً يعالجه.....».

وهو كتاب ابتعد فيه المؤلِّف ـ رحمه الله ـ عن السرد المعتاد للأمراض وعلاجها، وإنما وضع فيه أهم الملاحظات الواجب الانتباه إليها فيما يلزم الطبيب معرفته وعدم الوقوع في الأخطاء، بحيث إنه يذكر فيه خلاصة خبرته الطبّيّة لمنع حدوث الضرر للمريض، وتسهيل الوصول إلى أقرب العلاجات، مبتعداً عن التطويل غير اللازم، مع الاحتفاظ بأهمّية تجويد ما يلزم في المعالجة. وقد وصفه المؤلّف بقوله في المقالة السابعة: «إنّما نقصد في كتابنا هذا المعاني التي يقدر أن يشارك فيها العقلاء من عوام الناس إذا قرأها وتدبّرها أهل الصناعة، ولا يحوج إلى توغّل وإغراق في الصناعة».

النسخ الخطّيّة للكتاب:

★ تعرّفنا من هذه النسخ على ما يلي، **ولدينا صور عنها**:

◀ نسخة تشستربتي برقم **٣٩٩٧**، وأخرى برقم **٣٠٠٣**.

◀ نسخة مكتبة الكونغرس برقم **٤٢٧٦**.

◀ نسخة دار الكتب بالقاهرة برقم **١٢٩**/ طب تيمور، وأخرى برقم **١٧٣٣**.

◀ نسخة دير الإسكوريال برقم **٨٢٠**، وأخرى برقم **٨١٩**، وثالثة برقم **٨٥٨** كتبت بالقاهرة سنة **٥٩٠**هـ. ورابعة برقم **٨٥٩** نسخت في غرناطة سنة **٨١٦**هـ. وجزء برقم **٨٦٠**.

◀ نسخة تونس ـ حسن عبد الوهاب رقم **٤٢٠** (المصدر مكتبة الملك سعود).

◀ نسخة فرنسة ـ المكتبة الوطنية برقم **٢٨٦٦**.

★ ونسخ أخر ذكرت في كتاب (أعلام الحضارة العربية والإسلامية) وهي[1]:

◀ في معهد التراث بحلب برقم ١٤٨/١/ أنطاكي.

◀ أوقاف الموصل ـ الأحمدية برقم ١٨/ ٢٠ نسخ ٩٤٠هـ، وخزانة الجليلي ٢١/٩.

◀ مكتبة بلدية الإسكندرية برقم (ن/ ١٢٠٥/ ب) كتبها سيد خطابي ٨٩١هـ.

◀ في مكتبة حسن حسني بتونس برقم ١٨٥٢٦ كتبت في القرن السادس.

◀ في جامعة كمبردج برقم OrÀ ١٥١٢ مصورة بمعهد التراث برقم ٢٢٠، وأخرى ١٧١٠.

◀ بودليان بأكسفورد ٣٧٦ / مارش، مصورة بالجامعة الأردنية برقم ٥٣٢.

◀ في المكتبة البريطانية برقم Or. ٥٣١٦

◀ في دير الإسكوريال برقم ٨١٥، وأخرى ٨٥٣.

◀ لوس أنجلس برقم MSAR ٧٠.

---

(١) أعلام الحضارة العربية والإسلامية ـ العلوم التطبيقية، لزهير حميدان ج٢ ص٣٦١.

- مكتبة الطب بواشنطن برقم ٢٨/آ/ سومر، نسخ ١٠٧٨، منها صورة في الأردن ٥١.
- آيا صوفيا بإستنبول ٣٧٥١، مصورة بمعهد التراث بحلب ٢٤٢.
- مكتبة جامعة طهران برقم ١٣٦٥، مصورة بمعهد التراث برقم ٨٣٨.
- Pieters-Davison international برقم (LTD\3003) مصورة بمعهد التراث برقم (٢٤٦).
- في Millet Genel kutuphanesi Ferzullah برقم ١٣٢٧، مصورة بمعهد التراث بحلب برقم (٢٤٣).

☪ ☪ ☪

المخطوطات المعتمدة في التحقيق

★ لقد اعتمدت خمسَ نسخ خطّيّة لكتاب المنصوري في الطبّ، وهي:

١ ـ **نسخة تشستربتي** برقم :(3997MS) **عدد أوراقها (٢٠٢) ورقة، الخط نسخي معتاد، الناسخ نظام الدين سنة ١٠٠٤هـ/ ١٥٩٦ م، بدايتها في وجه الورقة ما قبل الأولى: «وفي بعض النسخ ديباجة الكتاب مرتّبة على هذا الوجه، قال أبو بكر محمّد بن زكريا الرازي...»، ونهايتها في الورقة (٢٠٢/ و)**[1]: «... **ومثله سنبل، ويصيّر في خرقة، ويلقى عليه عند الطبخ»، اعتمدت هذه النسخة كأساس وقابلت بقيّة النسخ عليها، ورمزت لها في التحقيق بالرمز (ت).**

٢ ـ **نسخة دار الكتب بالقاهرة** برقم (١٢٩/ طب تيمور): عدد صفحاتها (٣٣٦) صفحة، وهي مرقّمة بالصفحات، الخط نسخي معتاد، تاريخ النسخ ١١٤٧هـ، بدايتها في الصفحة (٢) بعد البسملة والحمد: «... قال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي: إني جامع للأمير منصور...»، ونهايتها في الصفحة (٣٣٦): «... ومثله سنبل، فيصيّر في خرقة، ويلقى فيها عند الطبخ». ورمزت لهذه النسخة في التحقيق بالرمز (م).

٣ ـ **نسخة مكتبة الكونغرس** برقم (٤٢٧٦): عدد أوراقها (١٧٣) ورقة، الخط نسخي، يقدّر تاريخ النسخ بين (١٤٠٠ ـ ١٥٠٠ م)، مبتورة الأول والآخر لعدة أوراق، بدايتها في الورقة (١/ و) ما قبل عنوان (في هيئة الكبد) في المقالة الأولى: «سنذكر هذه الفوهات، ويتلوه معاً يسمّى الدقيق...»، ونهايتها في الورقة (١٧٣/ ظ) في المقالة العاشرة ـ مبحث البول: «... فيتفقد ذلك كلّه قبل إثبات الحكم. وينصبغ البول أيضاً مع الأوجاع». ورمزت لهذه النسخة في التحقيق بالرمز (ك).

٤ ـ **نسخة دار الكتب** بالقاهرة برقم (١٧٣٣): عدد صفحاتها (٥٠٧) صفحة، فهي مرقّمة

---

(١) الرمز (/ و) يعني وجه الورقة، والرمز (/ ظ) يعني ظهر الورقة.

بالصفحات، الخطّ نسخي حديث، الناسخ محمود صدقي النسّاخ بدار الكتب، تاريخ النسخ ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م، وهي منسوخة عن نسخة مؤرّخة سنة ٩٨٦هـ بالقلم الفارسي، مستحضرة من خزانة الدكتور ماكس مايرهوف طبيب العيون الألماني الجنس. مبتورة الأوّل، بدايتها في الصفحة (٣) في ذكر فصول مقالات الكتاب ـ المقالة الثالثة: «... الطبيخ. في الكواميخ والرواصير والصباغات...»، ونهايتها في الصفحة (٥٠٧): «فيصرّ في خرقة ويلقى فيها عند الطبخ». ورمزت لهذه النسخة في التحقيق بالرمز (ص).

٥ ـ **نسخة دير الإسكوريال** برقم (٨٢٠): عدد أوراقها (١٦٤) ورقة، الخط مغربي قديم، في قراءته صعوبة، لا يوجد تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ، والمخطوط فيه ترميم لعدّة أماكن، وفيه رطوبة كثيرة، بدايته في الورقة (١/ ظ): «قال أبو بكر محمد بن زكريّا الرازي: إني جامع للأمير أطال الله بقاءه ـ في كتابي هذا جملاً وجوامع ونكتاً وعيوناً من صناعة الطبّ...»، ونهايته في الورقة (١٦٤/ و): «... ودرهم سنبل، تصرّ هذه في خرقة وتلقى فيه عند الطبخ إن شاء الله تعالى». ورمزت إلى هذه النسخة في التحقيق بالرمز (ل).

هذا وقد كنت أستعين في بعض الأحيان بمخطوط دير الإسكوريال برقم (٨١٩) المؤرّخة سنة (٥٧٥هـ)[1] حيث إنه مطابق للنسخة السابقة (٨٢٠) غير المؤرّخة، وأعتقد أنّ النسخة غير المؤرّخة أقدم.

وقد اتّبعت في تحقيق الكتاب الأسس المتّبعة عادة في تحقيق النص وإثباته لغويّاً، ودراسته علميّاً والتعليق عليه حسب الإمكان، ووضعت الاختلافات بين النسخ في حاشية تحمل رقماً مطابقاً في النص، مع شرح ما يلزم، وأشرت إلى بداية كل صفحة من كل مخطوط برقم بين حاصرتين؛ مثلاً [١٥/ و/ ل] يعني وجه الورقة (١٥) من مخطوط الإسكوريال (ل)، [٣٧/ ظ/ ك] يعني ظهر الورقة (٣٧) من مخطوط الكونغرس (ك)، أما المخطوط المرقّم بالصفحات فكان بذكر رقم الصفحة؛ مثلاً [٤٥/ ص]، [٧٨/ م].

---

(١) الموافق (١١٨٠ م) بينما في النص هو (١٤٩٠ م). وقد ألمح إلى هذا الاضطراب في بيان المخطوط.

يقول الشيخ ديباجة الكتاب مرتبة على هذا الوجه

قال ابو بكر محمد بن زكريا الرازي رحمه الله . الحمد لله رب العالمين

كثيرا كما هو اهله ومستحقه وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما

اما بعد فاني جامع في كتابي هذا الجمل من جوامع ونكت [illegible] من صناعة

الطب [illegible] الاختصار والايجاز وذاكر فيه حفظ الصحة ومعالجة

الامراض وتوابع ذلك ولواحقه مما لا يزال يحدث [illegible] الحاجة اليه

ولا بد من معرفته [illegible] اهل الصناعة والى مشاركة الاطباء فيه وتارك

ذكر ما لا يكاد يحدث الا في الندرة [illegible] وما يحتاج في معرفته الى [illegible]

[illegible] الصناعة [illegible] عشر مقالات [illegible] كل مقالة [illegible]

فصول [illegible] على [illegible]

ما [illegible] والله [illegible] . باب

فصول مقالات الكتاب واغراضه

راموز بداية نسخة (ت)

(متن المخطوط)[١]

[٠/و/ت، ٢/م، ١/ظ/ل] [٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتّقين، وصلّى الله على خير مولود، ودعا إلى خير معبود، وعلى آله الطيّبين، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.

قال أبو بكر محمّد بن زكريّا الرازي: إنّي جامع للأمير منصور بن إسحق بن إسماعيل بن أحمد[٣] في كتابي هذا جملاً وجوامع ونكتاً وعيوناً من صناعة الطبِّ، ومتحرٍّ في ذلك الاختصار والإيجاز، وذاكر من حفظ الصحّة سرّ معالجة الأمراض، وتوابع ذلك ولواحقها بما لايزال يحدث، وتدعو الحاجة وتضطرّ إلى معرفته، ويمكّن أهل الرأي والعقل ممّن نظر في كتابي هذا مشاركة الأطبّاء فيه، وتارك ذكر ما لا يكاد يحدث إلا في المدّة الطويلة، وما يحتاج في معرفته إلى وغول وإغراق في الصناعة[٤].

---

(١) ما بين قوسين من وضع المحقق.

(٢) أما نسخة (ك)، ونسخة (ص) ففيهما بتر في بضع ورقات بالبداية.

(٣) هو الأمير منصور بن إسحاق بن إسماعيل بن أحمد بن أسد، حاكم الري (٢٩٠ ـ ٢٩٦هـ) بعد توليه الحكم من قبَل عمه أحمد بن إسماعيل ثاني ملوك السامانيين، وكان ذلك في ولاية المكتفي (٢٨٩ ـ ٢٩٥هـ). (ينظر طبقات الأطباء لابن جلجل ص٧٨). وللزيادة ينظر كتاب الطب الملوكي من تحقيقنا (ص٢٣، ٤٩).

(٤) مقدمة الكتاب في نسخة (ت): وفي بعض النسخ ديباجة الكتاب مرتّبة على هذا الوجه: قال أبو بكر محمد بن زكريّا الرازي ـ رحمه الله: الحمد لله ربّ العالمين، كثيراً كما هو أهله ومستحقّه، وصلّى الله على محمّد النبيّ وآله، وسلّم تسليماً، أمّا بعد؛ فإني جامع في كتابي هذا جملاً وجوامع ونكتاً وعيوناً من صناعة الطبّ، ومتحرّي (ومتحرٍّ) في ذلك الاختصار والإيجاز، وذاكرٌ في حفظ الصحّة ومعالجة الأمراض، وتوابع ذلك ولواحقه، ممّا لا يزال يحدث، وتدعو الحاجة إليه، وإلى معرفته، ويمكّن أهل العقل والرأي مشاركة الأطبّاء فيه، وتارك ذكر ما لا يكاد يحدث إلا في المدّة الطويلة، وما يُحتاج =

وقد[١] ينبغي للإنسان أن يدرّب عقله في أنواع الصناعات حتى[٢] يعرف منها جملاً يحتاج إليها[٣] وينتفع بها عند الحاجة إليها في ذلك الوقت الذي تعرض فيه له، فإنه لا يستغني عن شيء من الصناعات لحاجته إليها.

وأوّل ما يجب عليه من علمه ومعرفته[٤] ما به الحاجة إليه أشدّ من تقويم[٥] جسده، وسياسته، وحفظه، وذلك علم غامض دقيق يحتاج لمعرفته[٦] إلى فهم ذكيّ، وفطنة لطيفة، ثم يعرف بعد ذلك سائر الصناعات التي يستعين بها على ما ينفعه، فالصناعة[٧] التي يحتاج إليها في سياسة جسده وتقويمه تسمّى الطبّ، وينقسم قسمين؛ أحدهما تدبير الجسد الصحيح ليثبّت به صحّته، والآخر ردّ الجسم[٨] السقيم إلى حال صحّته.

= في معرفته إلى إيغالٍ وإغراقٍ في الصناعة، وجاعلٌ كتابي هذا عشْرَ مقالاتٍ، في كلّ مقالة منها فصول معلمة بالحروف على ما ينبغي من مراتب عددها، ليسهل إصابة ما يُراد منها، والله أسألُ التوفيقَ والعَونَ على ذلك بمنّه. باب فصول مقالات الكتاب وأغراضه: [٠/ظ/ت] بسم الله الرحمن الرحيم. وما توفيقي إلا بالله، عليه توكّلت. وفي نسخة (ل): هذا كتاب أبي بكر محمد بن زكريا الرازي الذي سماه المنصور بن إسحق بن أحمد رحمة الله عليه. قال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي: إني جامع للأمير أطال الله بقاءه في كتابي هذا جملاً وجوامع ونكتاً وعيوناً من صناعة الطب، ومتحرٍّ في ذلك الاختصار والإيجاز وذاكر من حفظ الصحة ومعالجة الأمراض وتوابع ذلك ولواحقه ملح لاتزال تحدث وتدعو الحاجة إلى معرفته، ولكن أهل العقول والرأي مشاركة الرأي فيه، وتارك ذكر ما لا يكاد يحدث إلا في المدة الطويلة، وما يحتاج في معرفته إلى وغول وإغراق في الصناعة.

الفقرات من هنا إلى قوله: (وجاعل كتابي هذا...) لم ترد في (ل).

(١) أما بعد، فقد (ت).

(٢) التي (ت).

(٣) يحتاج إليها: ساقطة (ت).

(٤) وأول... ومعرفته: بحال ما يحتاج إليه ويجب عليه معرفة (ت).

(٥) إليه أشد من تقويم: في تقديم (م).

(٦) في مذهبه (ت).

(٧) والصناعات (م).

(٨) البدن (م).

والواجب على الإنسان العناية بالعلم الذي به[١] وبمعرفته يمكنه سياسة جسده[٢] في حالتي الصحّة والمرض، وأن يتدرّب في ذلك، ويلزم نفسه العناية به لينتفع بذلك وقت الحاجة إليه، فإنّه لا يدري متى تعرض حاجته[٣] إليه من الأوقات والأزمنة والمواضع والأماكن[٤]، فليس يقدر في كل وقت، ولا في كلّ حال[٥]، ولا في كل بلد وموضع يعرض فيه مرض على طبيب يعالجه[٦].

فإذا لم يعلم الإنسان علم الطب، ولم يعرف من ذلك ما يعالج به داءً عراه[٧]، ولم يجد متطبّباً يتولّى ذلك منه؛ آلَ[٨] أمره من مرضه إلى موت أو إلى داء مزمن لا يقدر له [١/و/ت] على شفاء ولا برء، فليحرص الإنسان على علمٍ يكسبه صحّته وعافيته، ويدفع عنه المرض والعلّة.

وقد جمعتُ في كتابي هذا[٩] جُملاً وعيوناً ونكتاً من صناعة الطبّ ممّا استخرجته[١٠] من كتب أبقراط [٣/م] وجالينوس (وأريباسيوس)[١١] . . . .

---

(١) بالعلم الذي به: به والعلم به (م).

(٢) يمكنه سياسة جسده: ليمكنه جسدَه (م).

(٣) تعرض حاجته: يحتاج (م).

(٤) والأماكن: ساقطة (م).

(٥) مكان ولا في كل حال (م). ولا في كل حال: بالأصل في (م): مكان ولا في كل حال. وفي باقي النسخ: ولا في زمان.

(٦) يعالج من المرض (م).

(٧) داء عراه: إن عراه (م).

(٨) تأدى (ت).

(٩) وقد... هذا: وقد بين وجمع في هذا الكتاب (م).

(١٠) من... استخرجته: مستخرجة (م).

(١١) أبقراط: من الأطباء اليونانيين، وهو السابع من الأطباء الكبار المذكورين الذين إسقليبيوس أولهم. **وجالينوس** (Galen de Pergam 129-216) ولد في برغاموم (برغاموش) وتوفي في روما، وأحياناً يشار إليه Claudius Galen خطأً: كان خاتم الأطباء الكبار المعلمين وهو الثامن منهم؛ وكانت منذ وقت وفاة أبقراط وإلى ظهور جالينوس ستمائة سنة وخمس وستون سنة، ويكون من وقت مولد إسقليبيوس الأول إلى وقت وفاة جالينوس خمسة آلاف سنة =

ومَن دونهم[(١)] من القدماء وفلاسفة الأطبّاء، ومن بعدهم[(٢)] من المحدثين في أحكام الطب والمبالغة فيه؛ مثل بولس وأهرُن[(٣)] وحنين بن إسحق ويحيى بن ماسويه[(٤)] وغيرهم، وجعلت[(٥)] ذلك على غاية الإيجاز والاختصار، مع الاستقصاء لأقاويلهم، واستخراج فصول[(٦)] كلامهم.

وجعلت كتابي هذا عشْر مقالات، في كلّ مقالة فصولٌ[(٧)] معلمة بالحروف على ما ينبغي من[(٨)] مراتب عددها، ليسهل إصابة ما يُراد منها، والله أسألُ العون والتوفيق على ما يرضيه[(٩)]، ويقرّب إليه، ويُدني منهُ.

= وخمسمائة سنة وسنتين، ومن وقت وفاة جالينوس إلى سنة الهجرة خمسمائة سنة وخمسة وعشرين سنة. وكان مولد جالينوس بعد زمان المسيح بتسع وخمسين سنة (هذا خلاف لغير مراجع). (انظر عيون الأنباء، ص: ٤٣، ١٠٩، وابن جلجل: طبقات الأطباء ص٤٢ Scribner: Scientic biography v3 p91). أريباسيوس: من الأطباء المشهورين بعد وفاة جالينوس، صاحب الكنانيش، طبيب يليان الملك، له كتب كثيرة ذكرها ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء ص١٥٠. وهو غير أريباسيوس القوابلي.

(١) ومن دونهم: وذويهم (م).

(٢) يتبعهم (م).

(٣) فولوس (م). **بولس الأجانيطي** الذي كان في زمان عمر بن الخطاب ﷺ، وكان خبيراً بأمور النساء فسمي القوابلي، وله كتاب في الطب تسع مقالات نقل حنين بن إسحق، وكتاب في علل النساء. (ابن العبري: مختصر تاريخ الدول ص٩١) .**أهرن القس**: من الأطباء في صدر الدولة العباسية، وله كناش في الطب بالسريانية نقله إلى العربية ماسرجيس. (أعلام الحضارة ١/ ١٧٨).

(٤) ويحيى بن ماسويه: ساقطة (م). **يوحنا بن ماسويه (١٦٠ ـ ٢٤٣هـ/ ٧٧٦ ـ ٨٥٧م)** البغدادي: وضعه هارون الرشيد أميناً للترجمة، خدم الرشيد والأمين والمأمون. (حميدان: أعلام الحضارة ج٢ ص٥٦٨) .**حنين بن إسحاق العبادي (١٩٤ ـ ٢٦٤هـ)** طبيب كحال، من نصارى الحيرة. (أعلام الحضارة ١/ ٤٠٦).

(٥) وفصلت (ت).

(٦) فصوص (ت). والفقرات من عند: (وقد ينبغي للإنسان... إلى هنا) لم ترد في (ل) كما ذكرت قبل.

(٧) وجعلت... فصول: وفصل ما جمع من ذلك بعشر مقالات وجعل لكل مقالة منها فصول (م).

(٨) ما ينبغي من: ساقطة (م).

(٩) يرضي الأمير (م). يرضي الأمير أسعده الله (ل).

[١/ ظ/ ت]

أغراض(١) مقالات الكتاب

المقالة الأولى: في شكل الأعضاء وهيئتها(٢). **المقالة الثانية**: في المدخل في الطبّ(٣) في تعرّف مزاج الأبدان(٤) والأخلاط الغالبة عليها، واستدلالات وجيزة جامعة من الفراسة. **المقالة الثالثة**: في قوى الأغذية والأدوية. **المقالة الرابعة**: في حفظ الصحّة. **المقالة الخامسة**: في الزينة. **المقالة السادسة**: في تدبير المسافرين. **المقالة السابعة**: جمل وجوامع من صناعة الجبر والجراحات(٥) والقروح. **المقالة الثامنة**: في السموم والهوام. **المقالة التاسعة**: في الأمراض الحادثة من القرن إلى القدم. **المقالة العاشرة**: في الحميات وما يتبع ذلك مما يحتاج إلى معرفته(٦).

[٢/ و/ ل]

☪ ☪ ☪

(١) أعراض (م).

(٢) العنوان في (م): في المدخل إلى الطب وفي شكل الأعضاء وحلتها.

(٣) في المدخل في الطب: ساقطة (م، ل).

(٤) الأبدان وهيئتها (م).

(٥) والخراجات (م).

(٦) معرفتها في تجويد علاجها (م). ما يحتاج إليه وإلى تدبير علاجه (ل).

فصول المقالة الأولى

وهي ستة[١] وعشرون فصلاً

جمل وجوامع احتيج إلى تقديمها في صدر هذه المقالة من منافع الأعضاء وخواصّها[٢]:

في هيئة الأعضاء. في هيئة العظام. في هيئة العضل. في هيئة الأعصاب. في هيئة العروق. في هيئة الشرايين. في هيئة الدماغ. في هيئة العين. في هيئة الأنف. في هيئة الصماخ. في هيئة اللسان. في هيئة الحلق. في هيئة الصدر والرئة. في هيئة القلب. في هيئة المري والمعدة. في هيئة الأمعاء. في هيئة الكبد. في هيئة الطحال. في هيئة المرارة. في هيئة الكلى. في هيئة المثانة. في ذكر جُمل وجوامع من منافع آلات الغذاء. في هيئة المراقّ[٣]. في هيئة الأنثيين والقضيب. في هيئة الثدي. في هيئة الرحم.

☪ ☪ ☪

(١) سبعة (م، ل).

(٢) من... وخواصها: في المدخل إلى الطب (م). من منافع... الأعضاء: ساقطة (ل).

(٣) مراق البطن (م).

فصول المقالة الثانية

وهي سبعة[١] وخمسون فصلاً

[٢/و/ت] جُمل جامعة في تعرّف الأمزجة .[٤/م] في علامات البدن المعتدل. في علامات المزاج الحارّ[٢]. في علامات المزاج البارد. في علامات المزاج الرطب. في علامات المزاج اليابس. في علامات المزاج الحارّ اليابس. في علامات المزاج البارد الرطب. علامات[٣] مزاج الدماغ[٤]. علامات مزاج القلب. في الاستدلال على مزاج الكبد. في الاستدلال على مزاج الرئة. في الاستدلال على مزاج المعدة. في الاستدلال على مزاج الأنثيين. في ذكر نكت ولواحق يستعان[٥] بها على تعرّف الأمزجة. في ذكر علامات جزئية يُستشهد بها مع سائر الدلائل، ويستعان بها في بعض الأحوال على تعرّف الأمزجة المختلطة[٦]. في علامات ضعف العصب. في مزاج الأعضاء والأخلاط. في تعرّف الامتلاء. في تعرّف الخلط الغالب. في دلائل غلبة الصفراء. في دلائل غلبة السوداء. في دلائل غلبة البلغم. في شراء المماليك. في دلائل الشعر. في دلائل اللون. في دلائل العين، في دلائل الحاجب .[٢/ظ/ل] في دلائل الأنف. في دلائل الجبهة. في دلائل الشفة والفم والأسنان[٧]. في دلائل الوجه والصورة. في دلائل الأذن.

---

(١) ثمانية (ل).

(٢) المزاج الحار: البدن الحار المزاج (م).

(٣) في الاستدلال على (م، ل). الفقرتان السابقتان ساقطتان في (ل).

(٤) الدماغ وهيئته (م).

(٥) يحتاج إليها ويستعان (م، ل).

(٦) المختلطة: ساقطة (م، ل).

(٧) اللسان (م).

في دلائل الكلام والصوت[١]. في دلائل اللحم. في دلائل الضحك. في دلائل الحركات. في دلائل العنق. في دلائل البطن. في دلائل الظهر. في دلائل الكتف. في دلائل الذراع. في دلائل الكفّ. في دلائل الحقو والورك والساق والقدم. في دلائل الرجْل[٢] والخطى. في علامات الشجاعة. في دلائل الجُبْن. في دلائل الرجل الجيّد الفهم[٣] والطبع[٤]. في دلائل الرجل الفيلسوف[٥]. في دلائل الرجل الغليظ الطبع. في دلائل الوقح. في دلائل الرجل المرّ النفْس[٦]. في دلائل الشبق[٧]. في دلائل النسوة. أخلاق الأنثى[٨]. أخلاق الخصي. في جمل يحتاج[٩] إليها في أحكام الفراسة واستقصائها.

---

(١) الصوت والنفس (م، ل).

(٢) الرجل: ساقطة (م، ل).

(٣) الجيد الفهم: الفهم الرقيق (م، ل).

(٤) زاد في (م، ل): في دلائل البدن المعتدل الجيد الطبع.

(٥) الفيلفوس (ل).

(٦) المر النفس: السيئ الخلق (م، ل).

(٧) في دلائل الشبق: ساقطة (ت).

(٨) في دلائل... الأنثى: في دلائل أخلاق الأنثى وما التحق بها (م). في دلائل النسوة: ساقطة (م).

(٩) ما يحتاج (م). أخلاق: في دلائل (م).

فصول المقالة الثالثة

وهي أربعة[١] وعشرون فصلاً

[٢/ظ/ت] قول مجمل كلّي يُستعان به في تعرّف قوى[٢] الأغذية والأدوية. في قوى الأغذية[٣]. في قوى الحبوب والبزور[٤] المألوفة التي يتخذ منها الخبز. فيما يتخذ من الحنطة[٥] والشعير. في قوة الماء. في قوة الشراب. في قوة الأشربة غير المسكرة .[٥/م] في المزوّرات[٦]. في قوة اللحمان. في قوة أعضاء الحيوان. في القوة التي تكتسبها الأطعمة من الصنعة. في الحلواء[٧]. في قوة البيض. في قوة اللبن والرائب والزبد والجُبن ومائه واللور والمصل والرخبين والمخيض والسمن. في قوة السمك. في التوابل والأبازير. في البقول وما يستعمل في [٣/ص][٨] الطبيخ من نحوها.

---

(١) خمسة (م، ل).

(٢) قوى: ساقطة (م).

(٣) في قوى الأغذية: ساقطة (م، ل).

(٤) والبزور: ساقطة (ت، ل).

(٥) البر (م).

(٦) في الربوب والأشربة (م). ساقطة (ل).

(٧) في الحلواء: ساقطة (م).

(٨) من هنا تبدأ نسخة (ص) بسبب بتر في أولها.

في قوة[١] الكوامخ والرواصير[٢] والصباغات .[٣/و/ل] [٣] في الفواكه والثمار. في الرياحين. في الطيْب. في الأدهان. في الملابس. في الرياح والأهوية. في البلدان. في قوة المربيات. في الأدوية التي يكثر استعمالها[٤]. في الأدوية التي تسخن في الدرجة الأولى. في الأدوية التي تسخن في الدرجة الثانية، والتي تسخن في الدرجة الثالثة، والتي تسخن في الدرجة الرابعة. الأدوية التي تبرّد في الدرجة الأولى، والتي تبرد في الدرجة الثانية، والتي تبرد في الدرجة الثالثة، والتي تبرد في الدرجة الرابعة. الأدوية التي تجفف في الدرجة الأولى، والتي تجفف في الدرجة الثانية، والتي تجفف في الدرجة الثالثة، والأدوية التي تسخن في الدرجة الرابعة. الأدوية التي تجفف من غير لذع. الأدوية التي ترطب في الدرجة الأولى، والتي ترطب في الدرجة الثانية. والأدوية المتوسطة بين التسخين والتبريد. في الأدوية التي تجلو. الأدوية المقوية. الأدوية المنضجة. في الأدوية الملينة. في الأدوية التي تفتح وتنقي المجاري. في الأدوية التي تدرّ البول. في الأدوية التي تنقي الصدر والرئة. في الأدوية التي تنقي الكلى. في الأدوية التي تخلخل الجلد. في الأدوية التي تفتح أفواه العروق. في الأدوية التي تكثف. في الأدوية القابضة. في الأدوية المحللة.

[٣/و/ت]

☪ ☪ ☪

---

(١) من نحوها في قوة: في (ص).

(٢) المواصير (ل)، وفي الإسكوريال (٨١٩): المواضر، وعلى الهامش (الرواصيل). وفي معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب: مصايير، ومواصل، ومواضر (فلتنظر). وينظر رواصير في كتابنا (اصطلاحات الطب القديم).

(٣) هذه الصفحة وتاليتها مطموسة، والترميم كان من نسخة الإسكوريال (٨١٩).

(٤) في قوى الأدوية التي يكثر استعمالها في جميع الأوقات (إسكوريال ٨١٩). حاشية (م): وهي المفردة. وبقية الفقرات ساقطة إلى نهاية المادة في (م، ص، ل).

فصول[(١)] المقالة الرابعة

وهي اثنا وأربعون فصلاً[(٢)]

ذكر جمل الصحة وجوامعها[(٣)]. في تقدير تدبير الحركة[(٤)]. في تقدير النوم ووقته ومنافعه ومضارّه[(٥)]. في تدبير المطعم[(٦)]. في تنقية البدن من الفضول. في تعديل المجالس والمراقد. في الإنذار بالحوادث الرديئة وتلاحقها[(٧)] قبل أن تقوى وتعظم. في أفعال[(٨)] الهمم النفسية. في العادات. في دفع ضرر الأغذية غير الموافقة. في دفع ضرر الشراب. في ما ينوب عن النبيذ. شراب يطلق البطن[(٩)]. في منافع إخراج الدم ومضارّه. في منافع الإسهال ومضارّه، وجهة استعماله. في استعمال القيء. في منافع الجماع ومضارّه، وجهة استعماله. في منافع الحمّام ومضارّه، وجهة استعماله[(١٠)]. في سحنة البدن المحمود. في السواك. في حفظ الأسنان. في

(١) فصول: ساقطة (م).

(٢) هذه العبارة ساقطة في (ص)، وكذا تكرر في بقية الفصول.

(٣) العبارة في (م): في جمل حفظ الصحة.

(٤) العبارة في (م، ل): في تقدير الحركة وحالها ووقتها.

(٥) ومضاره: ساقطة (م).

(٦) زاد في (م، ل): في تدبير المشرب.

(٧) وتلاحقها: ساقطة (ت، ل).

(٨) أفعال: ساقطة (ت).

(٩) شراب يطلق البطن: ساقطة (م، ل).

(١٠) وجهة استعماله: ساقطة (م).

حفظ العين وجلائها[١]. في حفظ السمع. في الأمراض المُعْدية. في الوباء والاحتراس منه. في تدبير البدن بحسب الأزمنة. في تدبير المرأة الحامل[٢]، وحفظ الجنين. في تسهيل الولادة، وحفظ[٣] النفساء. في تدبير الطفل. في اختيار الظئر، وتدبيرها. في جمل تدبير سائر الأسنان. في محنة الطبيب.

☪ ☪ ☪

---

(١) وجلائها: ساقطة (ت).

(٢) المرأة الحامل: الحبلى (م).

(٣) وتدبير (م، ل).

فصول المقالة الخامسة

وهي سبعة وسبعون فصلاً

في ما يذهب بالحزاز[١]. في تمرّط الشعر. صفة طلاء ينبت الشعر. في داء الثعلب[٢]. في نبات [٣/ ظ/ ل] الشعر في المواضع التي يراد ذلك فيها. في تشقيق أطراف الشعر .[٤/ ص] في تجعيد الشعر. في تسبيط الشعر[٣]. في خضاب [٦/ م] يسوّد الشعر[٤]. في تدبير من يريد ألّا يسرع إليه الشيب. في تحمير الشعر وتشقيره. في تبييض الشعر. في الذي يحلق الشعر ويرقّه ويمرّطه[٥] ويمنع نباته .[٣/ ظ/ت] في ما يبطل الشعر من أصله. فيما يقطع رائحة النُورة. في ما ينفع من حرق النورة وتبثيرها للبدن[٦]. في السعفة. في ما يبيض الوجه، ويرقّ البشرة[٧]، ويصفّيها. في ما يحمّر اللون. في ما يصفر اللون. في ما يسوّد اللون. في ما يذهب بالكلف. في البرش والنمش. في قلع البثور[٨] والقروح. في السعفة الحمرة الكائنة في الوجه[٩]. في قلع الخُضرة

---

(١) العبارة في (م، ص): في الحزاز.

(٢) صفة طلاء... الثعلب: ساقطة (م، ص، ل).

(٣) في تسبيط الشعر: ساقطة (ت). في سبط الشعر (ص).

(٤) يسود الشعر: الشعر أسود (م، ص، ل).

(٥) ويمرطه: ساقطة (ت).

(٦) هذه العبارة ساقطة في (ت).

(٧) ويبرق البشرة ويرقها (ت).

(٨) آثار القروح (م). في إذهاب الآثار (ل).

(٩) في السعفة... الوجه: في السعفة الحمراء الكائنة في الوجه (م).

الحادثة عن ضربة. في الوشم[١]. فيما يذهب بآثار الجدري. في الحكة والجرب. في الشرى .في الحصف. في القوباء. في البهق الأبيض. في البرص[٢]. في البهق الأسود. في الجذام. في الثآليل. في ما ينبت الأشفار. في القمل الكائن في الأشفار. في الشعيرة. في الجسأ. في نتوء[٣] العين. في بخر الأنف. في البخر في الفم. في ما يكسر من رائحة الثوم والبصل والكرّاث إذا أُكلت[٤]. في ما يخفي ريح الشراب ويكسر منه. في ما يقطع اللعاب السائل من الفم في النوم واليقظة. في ما يجلو الأسنان ويذهب بالحفر. في ما يمنع تآكل الأسنان[٥]. في ما يمنع من سقوط الأسنان المتحرّكة. في تنقية وسخ الأذن. في ما يذهب الصنان. في ما يمنع عرَق الرجُل. في ما يطيّب عرَق البدن. في ما يذهب نتن البول[٦]. في حفظ جثة الميت. في ما يمنع خصى الغلمان وثدي الجواري أن يسرع إليها العِظَم. في ما يحدث في الأظفار من السماجة. في شقاق [٥/ص] الشفة والوجه وظاهر الكف[٧]. في الانتفاخ والحكة[٨]. في ما يخصب البدن. في السِّمن[٩]. في ما يهزل البدن. في ما يزيد الباه. في ما يعظم الذكَر. في ما يضيّق القبُل. في ما يذهب الرطوبة التي فيه. في ما يسخّن القبُل[١٠]. في ما يزيد في اللذة. في العذيوط[١١]. في

(١) في قلع الوشم (م، ل).

(٢) البرص الكائن في الأشفار (ت).

(٣) جحوظ (م).

(٤) والبصل والكراث إذا أكلت: وغيره (م). إذا أكلت: ساقطة (ل).

(٥) هذه العبارة ساقطة في (ت).

(٦) البول والنجو (ل، م).

(٧) العبارة في (ص): في شقاق الوجه في الشفة والكلف.

(٨) والحكة التي تعرض لأطراف الأصابع في أيام الخريف والشتاء بالغدوات (م، ل).

(٩) في السمن: ساقطة (م، ل).

(١٠) في ما يذهب... القبل: ساقطة (ت).

(١١) الغينوط (م). العظيوط (ل).

علاج من ضعف من الإكثار من الجماع[1]. في تقليل المني والإنعاظ. في ما يعين على الحبل. [٤/و/ل] في ما يمنع الحبل ويسقط الأجنّة. في ما يعين على الاستكثار من الشراب. في ما يسرع السكْر. في ما يخفّف عن السكران ويعجل صحوه. في علاج الخُمار.

[٧/م]

☪ ☪ ☪

(١) الباه (م).

فصول المقالة السادسة

وهي تسعة عشر فصلاً

[٤/و/ت] في الاحتراس من الحرّ وتلاحق ما يحدث من ضرره[١]. في الاحتراس من السموم، وعلاج ما يحدث من نكايتها. في تسكين العطش ودفع مضارّه. في تدبير من احتاج أن يسافر في البرد والحرّ[٢] الشديد. في من أصابه جمود من برده. في الغشي من الجوع. في حفظ الأطراف وعلاج ما بدأ يفسد منها. في العين إذا قمرت من الثلج. في الحرقة والوجع الحادثين في العين من شدة البرد والريح. في التعب والإعياء. في إعداد البدن للسفر وتدبير الغذاء فيه. في ما يذهب ويدفع ضرر اختلاف المياه ورداءتها. في تدبير[٣] العساكر. في تدبير راكب البحر. في ما يمنع تولد القمل[٤]. في ما يمنع شحوب الوجه[٥]. في ما يمنع من الشقاق في الكعب. في السحج الحادث من الركوب[٦]. [٦/ص] في السقطة والضربة على الرأس وسائر البدن[٧].

---

(١) ضرره بالمسافر (م، ص).

(٢) الحر: ساقطة (م).

(٣) منازل (م). في تدبير العساكر والمسافرين (ل).

(٤) القمل ونقي ما تولد منها (م).

(٥) الوجه من الشمس والريح (م).

(٦) الركوب ومن الخف والنعل (م). الركوب والنعل (ص).

(٧) على الرأس وسائر البدن: ساقطة (ص).

فصول المقالة السابعة

وهي سبعة وعشرون فصلاً[١]

في ذكر جوامع صناعة الجبر وعيونها. في تليين الصلابات التي تبقى في الأعضاء بعد انجبارها[٢]. جمل وعيون من علاج الجراحات والقروح. في التي تنبت اللحم. في التي تدمل القروح. في التي تنقص اللحم وتذيبه. في التي تفجر الخراجات وتغني عن بطّها بالحديد[٣]. في الخنازير. في السرطان. في الدماميل. في الورم الحارّ. في الورم الرخو. في الورم الصلب. في السلع. في العقد الغددية. في النملة. في النار الفارسي. في حرق الماء الحارّ والنار والدهن. في الداحس. في نزف الدم عن جراحة. في الفصد. في الحجامة[٤]. في العلق. في العرق المديني. في إخراج السهام والسلاء[٥] والشوك. في الشجاج[٦]. [٤/ظ/ل] في مخاريق الماهنين[٧].

☪ ☪ ☪

(١) وهي... فصلاً: ساقطة (ت).

(٢) هذه الفقرة ساقطة في (ت).

(٣) في التي تنبت... بالحديد: ساقطة (ت).

(٤) في الحجامة: ساقطة (ت).

(٥) السهام والسلاء: النصول (م).

(٦) زاد في (ل): في كسر عظم الرأس.

(٧) الماهنون: هم الذين يستهينون بالناس. ينظر (مهانة) في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

فصول المقالة الثامنة

وهي خمسة وخمسون فصلاً[١]

جُمل وجوامع من علاج السموم، ونهش الهوام[٢]، والاحتراس منها. في نهش الأفاعي. في محنة الترياق[٣]. في لدغ العقارب. في لدغ الجرّارات. في نهش الرتيلاء والشَّبَث[٤] والعنكبوت. في لدغ الزنابير والنحل والنمل والطيار ذي الحمة. في نهش العظاءة [٨/م] والوزغة .[٤/ظ/ت] في ما يطرد الحيّات[٥] والهوام والسباع ويقتلها. في عضّ الكلاب غير الكلِبة، والسباع، والنمور والإنسان[٦]. في عضّ الكلْب الكلِب. في سقي البيش. في سقي قرون السنبل. في سقي مرارة النمر. في سقي مرارة الأفعى. في سقي طرف[٧] ذنب الإبل. في سقي عرَق الدابّة. في سقي الذراريح، والميويزج[٨] .[٧/ص] في سقي الأفيون. في سقي الشوكران. في سقي اليبروح؛ وهو أصل اللفاح. في سقي جوز ماثل. في سقي البنج. في سقي ماء الكزبرة الرطبة. في سقي البزر قطونا. في سقي الكمأة[٩]. في اللبن إذا جمد في المعدة. في الشواء المغموم. في أكل السمك البارد. في اللبن الفاسد. في سقي الضفادع الآجاميّة والنهريّة. في

(١) وهي... فصلاً: ساقطة (ت).

(٢) الأفاعي والهوام (م).

(٣) في محنة الترياق: ساقطة (ت).

(٤) والشبت: ساقطة (م).

(٥) الحشرات (م).

(٦) والإنسان: ساقطة (ت).

(٧) طرف: ساقطة (ت).

(٨) في الزبيب الجبلي (م، ص).

(٩) الفطر والكمأة القتالين. (م).

اللبوب التي قد خمّت، والأدهان التي قد زنخت، ونحوها. في سقي الأرنب البحري. في سقي الجندبيدستر الرديء. في من سقي الثافسيا؛ وهو صمغ السذاب البرّي[١]. في شرب البلاذر. في سقي الدفلى. في من أخذ العنصل وأضرّ به. فيمن أضرّ به شرب بزر[٢] الأنجرة. في من أضرّ به شرب الماء البارد. في شرب الجبسين. في شرب المرتك. في من سقي الزئبق، أو صبّ منه في أذنه أو الأسرنج أو الزنجفر[٣]. في سقي الإسفيداج. فيمن سقي النُّورة والزرنيخ مجموعين، أو الزرنيخ المصاعد، أو ماء الصابون، أو دخل في حلقه[٤]. في من أضرّ به خبث الحديد، أو سقي من برادته. في من سقي الزنجار أو الزاج[٥]. في اليتّوعات .[٥/و/ل] في من شرب الخربق الأبيض، والجبلهنك، والكندس، والعرطنيثا. في من سقي الزبد[٦]. في من شرب الخربق الأسود. في من سقي التربد[٧]. في سقي الفرفيون. في سقي المازريون بإفراط. في إصلاح الأدوية المسهلة، وقوّتها، ومقاديرها. مثال في تركيب الأدوية المسهلة[٨].

☪ ☪ ☪

---

(١) الجبلي (م).

(٢) بزر: ساقطة (ت).

(٣) أو الأسرنج أو الزنجفر: ساقطة (ت).

(٤) أو الزرنيخ... حلقه: ساقطة (م).

(٥) الزاج والشب وأكثر منه (م).

(٦) الرند (ت).

(٧) الفقرتان السابقتان سقطتا في (م).

(٨) المسهلة: ساقطة (ص). المسهلة ومقاديرها (ل).

فصول المقالة التاسعة

وهي خمسة وتسعون فصلاً

في الأمراض الحادثة من القرن إلى القدم[١]. في الصداع والشقيقة. في الدوار. في السرسام. في السكتة. في السبات. في الشخوص. في الفالج. في الخدر. في الرعشة. في اللقوة. في التشنّج. في الصرع. في الكابوس .[٥/و/ت] في الماليخوليا. في الزكام. في الرمد في العين. في القروح في العين. في [٨/ص] البياض الحادث في العين. في الجرب والسبل. في الحكة في المأق والجفن. في الظفرة. في الطرفة. في الدمعة. في ضعف البصر .[٩/م] في انتفاخ الأجفان. في الشعر المنقلب الذي ينخس العين. في الماء النازل في العين. في العشاء. في الانتشار. في الناصور[٢]. في الوجع الحادث في الأذن. في القرحة في الأذن. في الدوي والطنين في الأذن. في ثقل السمع. في الدود والهوام الداخلة في الأذن. في ما ينشب في الأذن. في الرعاف. في القروح في الأنف. في البواسير الحادثة في الأنف. في الخشَم[٣]. في وجع الأسنان. في قلع الأسنان وفتّها. في الضرَس[٤]. في السن الذي يوجع إذا مسّه شيء بارد[٥]. في القلاع. في اللثة الدامية والعفنة. في سقوط اللهاة. في العلق. فيما ينشب في الحلق من شوك أو عظم أو غيره. في ثقل اللسان. في ادّلاع اللسان. في الغدّة التي تنعقد تحت اللسان، وتسمّى الضفدع. في الأورام

---

(١) هذه العبارة ساقطة في (ت، ص، ل).

(٢) الناصور الحادث في الآماق (م). الناصور الكائن في الآماق. في ما يسقط في العين من شعر أو وبر أو غير ذلك (ل).

(٣) فقد الشم (م). عدم الشم (ل).

(٤) الضرس والخدر في الأسنان (م، ص، ل). زاد في (ل): في وجع الأسنان.

(٥) هذه الفقرة ساقطة في (ت، ص، ل).

الحادثة في اللسان. في الخوانيق. في السعال. في الربو. في ذات الجنب. في ذات الرئة. في نفث الدم، وقيئه، وتنخّعه. في السل. في الخفقان. في الهيضة. في سوء الهضم[١]. في أوجاع المعدة[٢]. في الورم والوجع في المعدة. في الفواق. في الشهوة الكلبيّة. في أوجاع الكبد. في اليرقان .[٥/ ظ/ ل] في الاستسقاء. في أوجاع الطحال. في القولنج. في الخلفة. في عسر البول. في الحصاة. في الورم الحادث في الكلى والمثانة. في حرقة البول. في بول الدم والمِدّة[٣]. في سلس البول. في الدود الكائن في البطن والمقعدة. في البواسير والنواصير والشقاق [٩/ ص] الكائن في المقعدة. في نتوء المقعدة والرحم. في قطع[٤] الطمث المفرط. في إدرار الطمث[٥]. في الورم في الرحم. في القروح والسرطان[٦] في الأرحام. في اختناق الأرحام. في الشقاق في القبل. في العلة المسمّاة الرجا. في الفتق والقرو[٧]. في النقرس وعرق النسا ووجع الوركين والمفاصل[٨]. في الحدبة. في الدوالي. في داء الفيل. في تقرّح[٩] القُطاة. في الوجع الحادث في الأعضاء الظاهرة.

☪ ☪ ☪

---

(١) هذه الفقرة ساقطة في (ت).

(٢) هذه الفقرة ساقطة في (م).

(٣) المِدة: هي القيح.

(٤) وجع (ص).

(٥) والشقاق... الطمث: ساقطة (ت).

(٦) والسرطان: ساقطة (ت).

(٧) والغدر (م). والنتوء (ل).

(٨) ووجع الوركين والمفاصل: ساقطة (م).

(٩) تقرح: ساقطة (ت).

فصول المقالة العاشرة

وهي أربعة وثلاثون فصلاً

في الحمّيات وما يتبع ذلك من العلاج. صدر المقالة في الحمّى[١] .[٥/ظ/ت] في الحمى التي يسميها الأطباء حمى يوم. في حمى الدقّ. في الحمى التي تنوب يوماً ويوماً لا، ويسميها الأطبّاء[٢] حمى غبّ. في الحمى الحادة اللازمة التي يسميها الأطبّاء[٣] الحمى المحرقة. في الحمى المطبقة التي تعرض عن كثرة الدم واشتعاله، وتسمى[٤] الحمى الدموية .[١٠/م] في الحمى النائبة[٥] كل يوم المسماة البلغمية. في حمى الربع. في الحميات المختلطة[٦] والتي تنوب خمساً أو ستّاً فصاعداً. في الحميات الدائمة. في الحمى التي يعرض معها الحر والبرد في حال واحدة. في النافض التي لا تسخن. في الغشيّة التي مع رقة الأخلاط وحدّتها. في الحمى الغشيّة التي مع كثرة الأخلاط اللينة[٧]. في الحميات الحادثة عن الأورام. في الحمى الوبائية. في الحميات المركّبة. في الجدري والحصبة. فيما يحتاج إلى معرفته في تدبير الأمراض الحادة. في العلامات الجيدة. في العلامات الرديئة. في معرفة زمان الحمى. في معرفة أدوار الحمّى[٨].

---

(١) في الحميات... الحمى: ساقطة (ت). صدر المقالة (ل).

(٢) الحمى... الأطباء: ساقطة (م، ل).

(٣) الحمى... الأطباء: ساقطة (م، ل).

(٤) الحمى... وتسمى: ساقطة (م).

(٥) الثابتة (م).

(٦) المختلفة (ت، ل).

(٧) اللينة: ساقطة (ت). النيئة (ص).

(٨) هذه العبارة ساقطة في (ت).

في تعرّف النضج. في البحران. في العلامات المنذرة بالبحران[١]. في معرفة أنواع الاستفراغ الذي يكون به البحران. في العلامات الدالة على جودة البحران ورداءته، وتامّه وناقصه. في أيّام البحران[٢]. في البول. في البراز. في النبض. في تدبير الأمراض الحادة. في تدبير الناقِه.

فذلك جميع فصول المقالات أربعمائة فصلاً وسبعة وثلاثون فصلاً معمول بها[٣].

[١٠/ص، ٦/و/ل]

☪ ☪ ☪

(١) هذه العبارة ساقطة (ت).

(٢) هذه العبارة ساقطة (ت).

(٣) هذه العبارة في (م): تمت فصول المقالات. ولم ترد في (ص). وهي في (ل): فذلك أربعمائة فصل وسبعة وأربعون فصلاً جميع فصول المقالات.

المقالة الأولى

وهي سبعة وعشرون فصلاً[(١)]



جُمل وجوامع احتيج إلى تقديمها في صدر هذه المقالة[(٢)]

في المدخل في الطبّ[(٣)]

الطب حفظ الصحّة في الأجساد الصحيحة، ودفع المرض[(٤)] عن الأجساد السقيمة، وردّها إلى صحتها، ويتجزّأ جزأين، وهما[(٥)] العلم والعمل؛ فالجزء الأوّل ينقسم ثلاثة أقسام: أحدها معرفة الأشياء الطبيعيّة، والثاني معرفة العلل، والثالث معرفة الدلائل.

فالأشياء الطبيعيّة سبعة: أسطقسات، ومزاجات، وأخلاط[(٦)]، وأعضاء، وقوى، وأرواح، وأفعال.

والأسطقسات أربعة: نار حارّة يابسة، وهواء حار رطب، وماء بارد رطب، وأرض باردة

---

(١) العبارة ساقطة في (ت، ص).

(٢) هذا الكتاب (م). المواد من هنا حتى المقالة الأولى (في شكل الأعضاء وهيئتها) لم ترد في (ص، ل).

(٣) العبارة ساقطة في (م).

(٤) السقم (ت).

(٥) أحدهما (م).

(٦) أمشاج (م).

يابسة. وقد خالف فيادريوس[(١)] هذا القول [٦/و/ت] وقال: إنّ الأسطقسات التي هي العناصر الأولى أربعة؛ نار حارّة، وجوّ بارد، وماء رطب، وتراب يابس، وإنّ الهيولى والبسائط التي وصفها بعض القدماء، وذكروا أنها موجودة بالوهم باطل، والأصول هذه التي توجد[(٢)] حواسّاً، ومنها خلق الله [١١/م] جميع الخلق والبهائم، وإليها ترجع إذا انحلّت تراكيبها، وقوام كلّ شيء في هذا العالم بهذه الأربع الأمّهات، ومنها يتكوّن ويتركّب، لا يستغني عنها نبات ولا حيوان، والزمان مفصّل على عدد هذه الأمهات، وكذلك الآفاق؛ فأفق المشرق حار رطب[(٣)]، وأفق الجنوب حار يابس[(٤)]، وأفق المغرب بارد رطب، وأفق الشمال بارد يابس.

والمزاجات تسعة؛ واحد منها مستوٍ وهو المزاج المعتدل، وثمانية غير مستوية، وهي المزاجات الخارجة عن الاعتدال، أربعة منها مفردة؛ حار وبارد ورطب ويابس، وأربعة مؤلّفة؛ حار يابس، وحار رطب، وبارد يابس، وبارد رطب.

والأخلاط[(٥)] أربعة؛ دم، وبلغم، ومرّة صفراء، ومرّة سوداء. والبلغم؛ منه حلو، وحارّ رطب، ومنه مالح، وهو حارّ يابس، ومنه حامض، وهو بارد يابس، ومنه مسيخ[(٦)]، وهو بارد رطب، ومنه نوع خامس زجاجيّ، وهو أبرد أنواع البلغم وأرطبها، ولا يستحيل إلى الدم، وكل خلط يخرج من الفم بالقيء أو بالبصاق، أو ينحدر من الرأس، أو يخرج من الفم بالتنخّع

---

(١) سادوروس (ت). لعله فيلغريوس، فيلاغريوس (Philagrius of Epirus) طبيب يوناني عاش بعد جالينوس يحتمل في القرن الثالث الميلادي في سالونيك، وله عدة كتب؛ منها في عضة الكلب الكلِب. (عيون الأنباء ج١ ص١٠٣).

(٢) موجَد (م).

(٣) يابس (م).

(٤) رطب (م).

(٥) والأمشاج (م).

(٦) مشنج (م). الشيء المسيخ: لا طعم له. (أساس البلاغة للزمخشري).

فلا طعم له في طبيعته يسمّى بلغماً، فإذا خالف مزاجه واكتسب طعماً بحرارة مفرطة أو برودة مفرطة[١] نسب إلى الطعم الذي يغلب عليه.

فإن كانت الحرارة التي تعمل في البلغم حرارة طبيعية هضمته، وصيّرته عذباً حلواً كطعم الدم، وهذا الصنف من البلغم تغتذي به الطبيعة كما تغتذي من الدم، فإن كانت الحرارة العاملة في البلغم حرارة خارجة من الطبيعة قهرته وصيّرته مالحاً، فإن قهرها البلغم صار البلغم حامضاً.

والبلغم يتولّد في البدن من أطعمة باردة رطبة في الهضم الأوّل الكائن في المعدة، وهو يتولّد من غذاء لم يستحكم [٦/ظ/ت] انهضامه، ولذلك لم تعدّ[٢] له الطبيعة وعاء يقبله[٣] كالعروق والأوردة التي هي وعاء للدم، وكالمرارة التي هي وعاء للصفراء؛ فما صار منه إلى الكبد مع عصارة الشراب والطعام انهضم في الكبد[٤] وجداولها، واستحال وصار دماً، وما بقي منه في الأمعاء ولم ينحدر إلى الكبد اندفع من الأمعاء وانغسل بالمرة الصفراء المنقية للأمعاء الغاسلة لها بحدّتها وحرافتها، كالبورق الغاسل الجالي.

والبلغم الحلو العذب، لا يخرج من البدن لحاجة البدن إليه، لأنه يغذوه[٥] كالدم، وكذلك البلغم الطبيعي الذي لا طعم له، وهذان النوعان [١٢/م] من البلغم؛ أعني الذي لا طعم له، كالماء، والبلغم الحلو، لا يخرجان من البدن لحاجة البدن إليهما لحركة المفاصل وترطيب الأعضاء والدماغ[٦] خاصّة كيلا يجفّ لعدمانه[٧] فيصير إلى الفساد.

فأمّا النوعان الآخران من البلغم؛ أعني المالح والحامض، فإنهما خارجان من الطبيعة،

---

(١) أو برودة مفرطة: ساقطة (ت).

(٢) تحدث (م).

(٣) نقليه (م).

(٤) مع عصارة... الكبد: ساقطة (م).

(٥) لا يخرج... يغذوه: يخرج من البدن إليه لا يغذوه (م).

(٦) والدماغ: ساقطة (ت).

(٧) لإدمانه (ت).

ينقّيان البدن وينقَى البدن منهما، والمرّة الصفراء منها ما يتولّد في الكبد، ومنها ما يتولّد في المعدة؛

فأمّا المتولّدة في الكبد فهي أربعة أنواع: النوع الأوّل القرمزيّة، والنوع الثاني الصفراء، وهي أرقّ من القرمزيّة، وتصير في مثل هذه الحالة لمخالطة المائيّة للقرمزيّة، والنوع الثالث المحّيّة؛ وهي كمحّ البيض الذي يشبه صفرتها صفرة محّ البيض، وهي أغلظ من القرمزيّة، وتكون هذه الحال بعد مادّة المائيّة فيها. والنوع الرابع المرّة الحمراء؛ وهي تشبه الدم الرقيق، وتكون على هذه الحال إمّا لعدمان المائيّة اليسيرة التي في المرّة المسمّاة القرمزيّة، وإما لمخالطة الرهل الدميّ.

وأما المتولدة في المعدة فهي ثلاثة أنواع؛ النوع الأول منها يسمى الكرّاثيّ، لأن خضرتها تشبه لون الكرّاث، والنوع الثاني يسمى الصّدئي والزنجاري لأنّ لونه شبيه بلون الزّنجار، والنوع الثالث يسمى النيلجي لأن لونه يشبه لون النيلج.

والمرّة السوداء نوعان، النوع الأوّل: المرة السوداء الطبيعية، وهي عكر الدم، [٧/و/ت] ويسميها الحكماء الخلط الأسود، ولا يسمّونها المرّة السوداء، ليفصلوا ما بين المرّة السوداء الطبيعيّة، والمرّة السوداء الخارجة عن الطبيعة.

والنوع الثاني من المرّة السوداء خارج من الطبيعة، ويكون من الاحتراق، وهذا النوع لا يخلو أن يكون إما من احتراق الخلط المسمّى الخلط الأسود التي هي عكر الدم، وهي المرة السوداء الطبيعية، وإما أن يكون من احتراق المرة الصفراء بإفراط الحرارة عليها، وإما من احتراق الدم إذا احتدّ وفسد، وقال بعض العلماء[١]: إنه يكون من احتراق البلغم إذا عفن وطالت عفونته، وكثرت الحرارة فيه وصيّرته[٢] أسودَ عكراً غليظاً أرضيّاً.

---

(١) الحكماء (م).

(٢) أحرقته وصيرته (م).

فالمرّة السوداء التي تسمّى الخلط الأسود الشبيهة بعكر الدم منفعتها في البدن كثيرة؛ فإنها إذا خرجت بالقيء أو غير ذلك لم [١٣/م] يوجد لها طعم معلوم يُنسب إليه، فإذا صارت على الأرض لم تغلِ الأرضُ منها كما تغلي من الخلّ إذا لاقتها، ولم تقرّح الأعضاء التي فيها[١]، ولها خاصّية ثالثة أن الذباب والبعوض وسائر الحيوانات إذا شمّتها ورأتها[٢] لم تهرب منها. ولها خاصّية رابعة؛ أنها إذا كثرت في البدن وفاضت واندفعت من الطبيعة خفّ لها البدنُ وسُرّ بخروجها[٣]، ولم يتأذّى بذلك، بل يقوى على فعله الطبيعيّ بخروج بعضها.

ويستدلّ على المرّة السوداء الخارجة من الطبيعة بخواصّها المخالفة لخواصّ المرة السوداء الطبيعية المسمّاة الخلط الأسود، وذلك أنّ أوّل خاصّيتها أنّ طعمها طعم عفص حامض، ولها خاصّية[٤] ثانية؛ أنها تقرّح جميع الأعضاء التي تمرّ فيها، ولها خاصّية ثالثة؛ أنها إذا لاقت الأرض غلت عليها وانتفخت، وفعلت كفعل الخلّ بها، ولها خاصّية[٥] رابعة؛ أن الذباب والبعوض وسائر[٦] الحيوان كلّها إذا شمّها هرب منها وتنحّى عنها. ولها خاصّية خامسة؛ أنّ في خروجها هلاك البدن وبواره، لصعوبة مخرجها عن البدن[٧]، وتقرّح الأعضاء التي تمرّ فيها؛ كما قال **أبقراط**: «إنّ سحج الأمعاء الذي يكون [٧/ظ/ت] من المرّة السوداء قتّال مميت».

---

(١) ولم... فيها: ساقطة (م).

(٢) لعلها وذاقتها في (ت).

(٣) بخروجها: ساقطة (م).

(٤) خاصية: ساقطة (م).

(٥) ثالثة... خاصية: ساقطة (م)، بل كتب على الهامش: ثالثة غلت كفعل.

(٦) سائر: ساقطة (ت).

(٧) عن البدن: ساقطة (م).

في هيئة الأعضاء

فالأعضاء منها ما يشبه بعض أجزائها بعضاً، وتدعى المتشابهة الأجزاء؛ كالعظام، والعصب، والعروق، واللحم، والشحم[١]، ومنها ما لا يشبه بعض أجزائها بعضاً؛ كالرأس، والصدر، واليدين، والرجلين[٢].

وأيضاً فإنّ الأعضاء منها رئيس شريف، وهي أربعة؛ الدماغ، والقلب، والكبد، والأنثيان. ومنها خادم ثابت[٣]، وهي أربعة[٤]؛ العصب، والعروق النوابض، والأوردة، ومعابر المني. ومنها ما ليس برئيس ولا خادم، وتُدبرها القوى الطبيعية فقط؛ كالعظام والغضاريف، واللحم البسيط، والشحم، والحجُب، وما أشبه ذلك. ومنها مآله للقُوى الطبيعيّة، ويأتيه إليها قوى الأعضاء الرئيسة؛ كالمعدة التي لها القوة الجاذبة والمُمسكة، وتأتي إليها القوّة المحسّسة[٥] من الدماغ والأعضاء الباطنة، وهي المعطية قوة الحركة للأعضاء الظاهرة والمحرّكة، وهي فقيرة بالحسّ للأعضاء الغنيّة بالقوّة، والأعضاء البرّانيّة[٦] غنيّة بالحسّ، فقيرة بالقوّة، ليس لها في طباعها قوّة، لكنها تقبل قوة الحرارة والحياة من القلب بالعروق، وتقبل الدم من الكبد بالأوردة والجداول لغذائها وقوّتها، وتقبل الحسّ والحركة من الدماغ بالأعصاب، [١٤/م] ولو كان لهذه الأعضاء الرئيسة حسّ كثير في يبوسها وغريزتها، وكانت الأعضاء البرّانيّة قويّة لانتقص الجسد وفسد الفعال، وذلك كالكبد الذي لو كان له حسّ كحسّ الأصابع واليدين والرجلين لكان متى

---

(١) والشحم: ساقطة (ت) .**والأعضاء المتشابهة الأجزاء تقابل ما يدعى في الطب الحديث علم الأنسجة Histology**.

(٢) **وهذا ما يدعى أيضاً في الطب الحديث التشريح الوصفي Gross anatomy**.

(٣) نائب (ت).

(٤) أربعة: ساقطة (م).

(٥) المحبّبة (م).

(٦) المركبة (ت).

عرض له وجع امتنع من أفعاله ولم يقدر أن يكمل فعله من إجرار الكيموس[١] وتغييره دماً، وإجرائه إلى الأعضاء لتغتذي به[٢]، وكان الجسد إذا عدم الغذاء باد وتلف، فلذلك أفقد كبار[٣] الأعضاء الرئيسة من الحسّ والحركة[٤] الكثير، لكيلا يمتنع لأجل كثرة الحسّ عن إكمال أفعاله، وإذا عرض لها وجع فيهلك الجسد[٥].

وخلقة الأعضاء تختلف على [٨/و/ت] قدر مكان العضو والفعل الذي جُعل له، فالعظام التي في الجسد لها أنواع؛ من طويل وقصير وعريض ودقيق ومصمت ومجوّف، وكذلك الأعصاب مختلفة؛ فمنها صلب، ومنها ليّن، والعروق؛ منها ليّن يجري فيها الدم إلى الأعضاء، ومنها جاسٍ يجري فيها الدم والروح جميعاً.

☪ ☪ ☪

---

(١) إجرار الكيموس: الكيلوس (ت). إجرار: إحرار بالأصل (م). **الكَيموس**: بالفتح، هذه اللفظة سريانية، ومعناها الخِلط، والكيموس في عبارة الأطبّاء هو الطّعام إذا انهضم في المعدة قبل أن يتصرّف عنها ويصير ماءً. **كَيلوس**: بالفتح، لفظ سريانيّ، وهو الطّعام إذا انهضم في المعدة، قبل أن ينتقل إلى الكبد، وهو جوهر سيّال شبيه بماء الكشك الثّخين، وهو في الحقيقة غذاء لم تتغير صورته النوعية بالكليّة. (اصطلاحات الطب القديم).

(٢) لتغتذي به: غذاؤها (م).

(٣) أفقد كبار: أنقص (م).

(٤) والحركة: ساقطة (م).

(٥) البدن (م).

المقالة الأولى في شكل الأعضاء وهيئتها[١]

جُمل وجوامع احتيج إلى تقديمها في صدر هذه المقالة، فنقول[٢]:

إنّ الخالق[٣] جلّ وعزّ جعل العظام عَمَدَ[٤] البدن ودعائمَه، ولأنه قد يحتاج إلى أن يتحرّك في وقت دون وقت جزء من البدن دون جزء؛ لم يجعل ما في البدن منها عظماً واحداً، بل عظاماً كثيرة، وهيّأ وشكّل كلّ واحد منها بالشكل الموافق لما أراد به، ووصل ما يحتاج منها إلى أن يتحرّك في بعض الأحوال معاً، وفي بعضها فرادى بشيء أنبته من أحد طرفي العظم، ووصله بالطرف الآخر، ويسمّى هذا الشيء الرباط؛ وهو جسم أبيض صلب عديم الحسّ، وجعل في أحد طرفي العظمين زوائد، وفي الآخر نقراً[٥] موافقة لدخول هذه الزوائد وتمكّنها فيها، والتأمت بهذه الهيئة بين العظام مفاصل.

وصار للأعضاء من أجل المفاصل أن تتحرّك منها بعض دون بعض، ومن أجل الرُّبُط الواصلة بين العظام أن تتحرّك معاً كعظم واحد، فإنّا إذا أردنا أن نحرّك جملة اليد حرّكناها من حيث مفصل الكتف حركةً واحدة كحالها لو كان ما فيها من العظام عظماً واحداً من غير أن يعوقنا ويمنعنا من ذلك مفصل المرفق، ولا مفصل الرسغ، ولا مفصل الأصابع، وإذا أردنا أن نحرّك [١٥/م] منها جزءاً [١١/ص] واحداً دون جزء فعلْنا ذلك بالمفصل المهّيأ له، فقد تمّ بهذا

(١) العنوان في (م): في هيئة العظام.

(٢) جمل... فنقول: ساقطة (م). كما ذكرت قبل فإن المواد من عند جمل وجوامع احتيج... إلى هنا لم ترد في (ص، ل). أما الفقرة هذه فهي في (ل): في شكل الأعضاء... المقالة من منافع، قال أبو بكر:...

(٣) ثم إن الخالق الباري (ص).

(٤) عماد (ص).

(٥) كذا في المتن من (ت، ل)، فقراً في هامش (ت) وفي متن (م). موافقة: ساقطة (ت).

التدبير للحيوان ضربا الحركة؛ أعني الكلّيّة والجزئيّة، يستعمل منهما أيّما[(١)] شاء [٨/ ظ/ ت] بحسب ما تدعو إليه الحاجة.

ومن أجل أنّ العظام ليس لها أن تتحرّك بذاتها، بل بمحرّك يحرّكها[(٢)] على سبيل الانفعال؛ وصلها[(٣)] من مبدأ الحسّ والحركة، وينبوعها الذي هو الدماغ وصولاً، وهذه الوصول هي العصب، وليس تتّصل بالعظام مفردة، لكن بعد اختلاط منها باللحم والرّباط، وكذلك إنّ العصبة لو اتصلت مفردةً بعضو عظيم لكانت إما أن لا تقدر أن تحركه البتّة، وإما أن يكون تحريكها له ضعيفاً، ومن أجل ذلك تنقسم العصبة قبل بلوغها العضو الذي أريدَ تحريكه بها، وينتسج فيما بين تلك الأقسام من اللحم وشظايا من الرباط، فيكون من جميع ذلك شيء يسمّى عضلاً، ويكون عِظَم الجسم المسمّى عضلاً بمقدار العضو الذي أريد تحريكه به، ووضعه في الجهة التي يراد أن يتحرّك إليها ذلك العضو[(٤)]، ثم ينبت من الطرف الذي يلي العضو المتحرّك من طرفي العضلة شيء يسمّى **وتراً**[(٥)]؛ وهو جسم مركّب من العصب الجائي إلى ذلك العضو، ومن تلك **الربُط**[(٦)] النابتة من العظام، وقد خلص من العظم اللحم الذي كان منتسجاً بينهما عند وسط العضلة[(٧)]، فيمرّ حتى يصل من العضو الذي يريد تحريكه [١٢/ ص، ٦/ ظ/ ل] بطرفه الأسفل، فيلتئم بهذا التدبير، وتتشنّج[(٨)] العضلة نحو أصلها لجذب[(٩)] الوتر جذباً قويّاً، وإنّ العضو يتحرّك بكلّيّته، لأنّ الوتر متّصلٌ منه بطرفه الأسفل.

---

(١) في حاشية (ت): أيا ما. وفي (م): أيهما.

(٢) بمحرك يحركها: تتحرك (ت). يحركها: ساقطة (ل).

(٣) وصل بها (م، ل). ينظر وصل في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٤) العضو: ساقطة (ت).

(٥) **وهو المسمى في الطب الحديث أيضاً وتراً** Tendon.

(٦) الرباطات (ت) .**وهي المسماة في الطب الحديث أيضاً أربطة** Ligaments.

(٧) اللحم... العضلة: العظم (ت).

(٨) إن قليلاً من تشنج (م، ص، ل).

(٩) فتحدث (م).

وجعل الله عزّ وجلّ الدماغ عنصر الحسِّ والحركة الإراديّة، وأنبت منه أعصاباً تتصل بالأعضاء فتعطيها ضروب الحسّ والحركة الإراديّة[(١)]، ونحن ذاكرون منابت الأعصاب عند ذكرنا لتشريح العصب.

ولمّا كانت أسافل البدن وما بعُد عن الدماغ تحتاج أن تنال الحسّ والحركة، وكان نزول العصب إليها من الدماغ بعيد المسلك غير حريز ولا وثيق؛ جعل الباري[(٢)] عزّ وجلّ في أسفل القحف ثقْباً، وأخرج منه شيئاً من الدماغ وهو النخاع، وحصّنه [٩/و/ت] لشرفه بخرز الظهر والسناسن، كما حصّن الدماغ بالقحف، وأجراه في طول البدن وهو محصّن موَقًّى، وأنبت منه ـ متى[(٣)] قارب وحاذى عضواً ما ـ عصباً يخرج من ثقوب فيما بين الخرز، [١٦/م] ويتصل بتلك الأعضاء، فيعطيها الحس والحركة الإراديّة، فإن حدثت على الدماغ حادثة عظيمة فقدَ البدنُ كلُّه الحسَّ والحركةَ، وإن حدثت على النخاع فقدت الأعضاء التي يجيئها العصبُ من ذلك الموضع وما دونها الحسَّ والحركة الإراديّة، وذلك أنّ الدماغ بمنزلة عين وينبوع للحسّ والحركة الإراديّة، والنخاع بمنزلة نهر عظيم يجري منه، والأعصاب النابتة من النخاع بمنزلة جْداول تأخذ من ذلك النهر، فمتى حدث على العين نفسها حادثة كان ذلك ضرراً عامّاً، ومتى حدث على بعض الجداول[(٤)] حادثة كان الضرر في [١٣/ص] المواضع التي تجيئها[(٥)] تلك الجداول.

ومن أجل ذلك صار العلم بمواضع مخارج الأعصاب والأعضاء التي تجيئها[(٦)] نافعاً في المداواة والمعالجة؛ كما ذكر ذلك الفاضل **جالينوس**، وذلك أنّ رجلاً سقط عن دابّته فصكّت

---

(١) الإرادية: ساقطة (م، ل).

(٢) الخالق (م).

(٣) شيئاً متى (ت)، شيء (م).

(٤) حادثة... الجداول: ساقطة (م).

(٥) تحتها (م).

(٦) تحتها (م).

بعض فقاراته حجرٌ، فحدث على الرجُل بعد مدّة طويلة عسْر حركة في بعض أصابع يده، فكان الأطبّاء يضمّدون تلك الأصابع، ويضعون عليها الأدوية، ولا يبين لها أثر نُجْح، فأخذ جالينوس تلك الأدوية بأعيانها فوضعها على موضع تلك الفقارات التي منها مخرج العصب إلى تلك الأصابع فأنجحت في أسرع وقت.

وأوّل مبادئ الأعصاب الخارجة من الدماغ والنخاع تكون ليّنة شبيهة بالدماغ والنخاع، ثم إنها تصلب متى تباعدت منها حتى تصير عصباً تامّ النوع، فجملة منافع الأعصاب أنها الآلة والطريق التي تبادي وينفذ فيها الحسّ والحركة إلى الأعضاء، وذلك أنه إن شدّت أو قطعت عرضاً بطل عن العضو الذي تجيئه إما الحس أو الحركة، وإما كلاهما، [٧/و/ل] وإن شدّ [٩/ظ/ت] النخاع أو بتر عرضاً بطل عن الأعضاء التي منبت عصبها دون ذلك القطع الحسُّ والحركة البتّة، وإن وقع القطع في طول النخاع لم يضرّ ذلك، وكذلك إن وقع في طول العصبة، وأمّا الواقع منه بالعرض فإنّه يبطل به الفعل بمقدار إمعان القطع في الجانب الذي يقع فيه.

فأمّا الدماغ فمع أنّه ينبوع الحسّ [١٤/ص] والحركة الإرادية، فهو أيضاً على رأي **جالينوس** معدن التخيّل والفكر والذكْر، ويكون التخيّل منه بالبطنين المقدّمين، والفكر بالبطن الأوسط، والذكْر بالبطن المؤخّر.

وجعل الخالق عز وجل القلب معدناً وينبوعاً للحرارة الغريزيّة، ومنه يكتسب سائر البدن وينال الحرارة في الشرايين التي تنبت منه وتتصل بالأعضاء، فأي عضو عدم الشرايين التي تجيئه[1] خدِر، وعسرت حركته وحسّه، ثم إنه يفقدهما البتّة، ويبرد ويصير في حكم الموات، وذلك أنّ العضل [١٧/م] والأعصاب والدماغ نفسه يحتاج في أن يبقى على طبعه الذي يتمّ به الفعل إلى مقدار ما من الحرارة، فمن أجل ذلك وصل بها شرايين.

---

(١) تحته (م).

وهذه المنفعة التي ينالها الجسد من القلب هي المنفعة الأولى التي يفضّل بها الحيوان على النبات، وأمّا المنفعة التي ينالها الجسد من الدماغ فالمنفعة الثانية التي بها الكمال وإليها أجرى، وهو كان الغرض. وأما المنفعة التي ينالها من الكبد فشيء يعمّه الحيوان والنبات(١)، وذلك أنه إنّما ينال منه الاغتذاء والنموّ.

ومن أجل أنّ القلب يحتاج لبقائه على طباعه إلى تنسّم هواء أبردَ منه، وإخراج ما قد سخن في تجاويفه من الهواء سخونة مفرطة؛ خُلقت آلات التنفّس، أعني الصدر والرئة، وجعل بينهما وبين القلب وصلة ومجاري ينفذ فيها ما يتنشّق من الهواء ـ على ما نحن ذاكرون عند ذكرنا هيئة [١٥/ص] هذه الأعضاء.

وجُعل الكبد أصلاً ومولّداً للدم، ووصل [١٠/و/ت] منه العروق بالأعضاء ليسقي كلّ عضو، ويوزّع الدم عليها بقدر حاجتها إليه، فيكون بذلك غذاؤها وبقاءُ ما يبقى بحاله، ونماء ما ينمو منها، وذلك أنّ الشيء إنّما يبقى بحاله؛ إمّا لأنه لا يتنفّس ولا يتحلّل منه شيء(٢) ـ كالحال في الحجارة؛ نحو الياقوت، والذهب، والزجاج، وإمّا لأنّه يخلف(٣) فيه بدلاً مما يتحلل ويتنفس منه كماء البحر الذي يتنفس منه كل يوم ويتحلل شيء كثير، وينصبّ فيه من الأودية بدلاً ما يتحلّل، فتكون صورته أبداً محفوظة على حال متقاربة.

ولمّا كانت أبدان الحيوان مركّبة من الجواهر التي تتحلّل، لم يمكن أن تنمو ولا أن تبقى بحالها إلا بالاغتذاء، ولمّا كان ما يُغتذى به ليس من نوع ما يتحلّل منها احتيج أن يكون لها عضو يحيل ما يُغتذى به إلى مثل الجوهر الذي تحلّل منها، [٧/ظ/ل] ولأنّ ما يُغتذى به أيضاً ليس يستحيل عن آخره، بل إنما يستحيل ويتشبّه بها منه طائفة، ويبقى الباقي فضلاً غير قابل للاستحالة والتشبّه بالذي تحلّل منها، وكانت هذه الفضول إن بقيت في أبدانها أورثتها ضروب

(١) فشيء... والنبات: فمتى يعمه (ت).
(٢) شيء ولا يتنفس شيء (ت). وكتب في حاشية (ت): كل منتشر رخو الجوف متنفس صاف.
(٣) لا يخلف (م).

الأسقام؛ أُعِدَّ وهُيِّئ لدفعها وإخراجها عن البدن آلات ومنافذ، ولأنّ الفعل في الغذاء يكون في ثلاثة أماكن[(١)]، صارت أجناس الفضول ثلاثة؛ **أحدها** فضل الهضم الكائن في المعدة والأمعاء، وهو النّجْو، **والثاني** فضل الهضم الكائن في الكبد عند تولّد الدم، وهو المرار الأصفر، والأسود، والبول، [١٦/ص] ويُخرج هذه عن الدم إلى المرارة والطحال والكليتين[(٢)] ـ على ما نحن ذاكرون بشرح أبلغ حيث نذكر هيئة هذه الأعضاء. وفضل الهضم **الثالث** الكائن في الأعضاء عند تشبّه الدم الذي توزّع بها عليها؛ وهو العرَق[(٣)] والوسخ، ونحوهما من الفضول السائلة من الأعضاء؛ كالمخاط [١٨/م] والرّمص وما أشبههما.

وللبدن أربعة ضروب من الأعضاء؛ ثلاثة منها رئيسة، والحاجة إليها في بقاء[(٤)] الحياة اضطراريّة، وهي آلات الغذاء؛ وهي المعدة، [١٠/ظ/ت] والكبد وجداولها، والعروق، والطرق إليها؛ كالفم والمري، ومنها؛ كالأمعاء، والدبُر[(٥)]، وآلات الحرارة الغريزيّة وحفظها؛ فأوّلها القلب والشرايين، ثم الرئة والصدر، وسائر ما يعين على التنفّس ممّا نحن ذاكروه في مواضعه. ومنها آلات الحسّ والحركة والأفعال العقليّة؛ وهي الدماغ والنخاع والعصب والعضل والأوتار، ونحوها مما يحتاج إليها في المعونة على تمام فعل الحس والحركة والتصوّر العقلي.

وأحد هذه الآلات من كلّ نوع منها ما هو الفاعل الرئيس، وسائرها كالخدم والأعوان له على تمام فعله؛ فرئيس آلات الغذاء الكبد، ورئيس آلات الحرارة الغريزيّة[(٦)] القلب، ورئيس

---

(١) مواضع (م).

(٢) وهو المرار... والكليتان: إلى المرار الأصفر وتخرج (وتخرجه) المرار (المرارة) والطحال والكليتين (م).

(٣) العروق (م).

(٤) نفذ بقاء (م).

(٥) والدبر: ساقطة (ت، ص). والثانية (ل).

(٦) المخية (ت). المجيئة (ص).

آلات الحركة والحسّ والأفعال العقليّة الدماغ، فكلّ واحد منها مشتبك بالآخر، محتاج إليه، فإنه لولا الكبد وإمداده لسائر الأعضاء بالغذاء لانحلّت ويبست[1] وانفشت، ولولا ما يتّصل بالكبد من حرارة القلب لم يبق له جوهره الذي [١٧/ص] يتمّ به فعله، ولولا تسخين القلب[2] للدماغ بالشرايين، وإغذاء الكبد بالعروق الصاعدة إليه لم يدُم[3] للدماغ طباعه الذي يكون به فعله، ولولا تحريك الدماغ لعضل الصدر لم يكن التنفّس، ولم يبقَ للقلب جوهره الذي منه تنعش الحرارة الغريزيّة في أبداننا.

وأمّا النوع الرابع من الأعضاء فهي آلات التناسل؛ وهي الأرحام، والذكَر، والأنثيان، وأوعية المني[4]، وليست الحاجة إليها اضطرارية في بقاء حياة الشخص الواحد، لكنها اضطرارية في بقاء النوع؛ وذلك أنّ الخالق جلّ ذكْره لمّا ركّب جثّة الإنسان من أجسام متحلّلة غير دائمة [٨/ و/ ل] البقاء والثبات، لم يمكن أن يبقى الشخص الواحد دائماً، فلمّا هيّأ آلات التناسل كان في استعمالها بقاء النوع بحاله.

فهذه جُمل وجوامع من أحوال الأعضاء ومنافعها، ونحن ذاكروها منذ الآن ذكْراً أوسع وأكثر تفصيلاً، على أنّا لا ندع الإيجاز[5] والاختصار في جميع [١١/ و/ ت] كتابنا هذا، إذ لم نجعله كتاب استقصاء واتّساع، بل كتاب إيجاز واختصار. والله تعالى أعلم بذلك.

☪ ☪ ☪

---

(١) ويبست: ساقطة (ل).

(٢) القلب: ساقطة (م، ل).

(٣) يدع (م).

(٤) المني والقطر (م). المني والطرق إليها (ص).

(٥) الاختيار (م).

في هيئة العظام[١]

القحف الطبيعي مستدير، إلا أنه ليس بصحيح الاستدارة، وفيه ثقب كثيرة يخرج منها أعصاب كثيرة، ويدخل فيها عروق وشرايين،[٢][] وله نتوء في مقدّمه من ناحية الجبهة، وفي مؤخّره، ولطان[٣] من ناحية الأذنين، وأعظم ثقب فيه الذي[٤] من أسفل عند نقرة القفا[٥]، [١٨/ص] وهو مخرج النخاع. وهو مؤلّف من قطع كثيرة، يتّصل بعضها ببعض، وملتقى هذه القطع يسمّى الشؤون. ويتّصل به اللحي الأعلى؛ وهو الذي فيه الخدّان والأذنان، والأسنان العليا، وهو أيضاً قطع كثيرة يتّصل بعضها ببعض بدروز، ثم اللحي الأسفل؛ وهو الذي فيه الأسنان السفلى، إلا أنه لا يتّصل به اتصال التحام ورَكْزٍ، بل اتّصال مفْصَلٍ، وذلك أنّ اللحي الأسفل احتيج منه إلى حركة، ويسمّى موضع اتصاله به الزرفين[٦]، وهو ـ أعني اللحى الأسفل مركّب سوى الأسنان من عظمين بينهما في وسط الذقن وتحت القحف من ناحية خلف فيما بينه وبين اللحي الأعلى عظم مركوز قد ملئ به الخلل الحادث من تقنّن أشكال هذه العظام، ويسمّى الوتد[٧].

فجميع عظام الرأس إذا عدّت ـ خلا الأسنان ـ ثلاثة وعشرون عظماً؛ منها ستّة تخصّ القحف، وأربعة عشر للحي الأعلى، واثنان للحي الأسفل، وواحد هو الوتد.

---

(١) الدماغ (م). وأضاف في (ت): مستوفى.

(٢) زاد في (م): لا يخرج منها إلى الأذنين، وفيه مقدم ومؤخر للشرايين. [م] ثم هنا بتر في نسخة (م) والانتقال في (١٩/ م) إلى مبحث عظام اليد عند قوله: ويتصل بعظام المشط السلاميات... إلخ.

(٣) ولطأين (ص). ولطاء (ل).

(٤) الذي يخرج (ل). **ويسمى هذا في الطب الحديث** Foramen magnum.

(٥) الفقار (ص).

(٦) الزرفين ـ اللقمة **condyle**، والزرفين: حلقة الباب ـ لسان العرب، والمفصل هو المفصل الفكي الصدغي Temporomandibular joint.

(٧) **وهو في الطب الحديث العظم الوتدي** Sphenoid.

والأسنان ستّة عشر سنّاً؛ في كلّ لحي منها ثنيّتان، ورباعيتان، ونابان، وخمسة أضراس يمنة، وخمسة أضراس يُسرة، وربّما نقصت الأضراس فكانت أربعاً، وأصول الأضراس التي في الفك الأعلى ثلاثة، وربما كانت أربعة، وأمّا التي في الفكّ الأسفل فلها أصلان، وأمّا سائر الأسنان فإنما لها أصل واحد؛ فيكون جملة [١٩/ص] عظام الرأس خمسةً وخمسين عظماً.

ويتّصل بالرأس عند الثقب [١١/ظ/ت، ١٢/و/ت](١) الأعظم وهو مخرج النخاع الخرزة الأولى من خرز العنق، وهي سبع خرزات فيها ثقب من الجانبين يخرج منها أعصاب تجيء إلى الجانب الأيمن وإلى الجانب الأيسر من البدن، ويتلو هذه الخرزات خرز الظهر، وهي سبع عشرة خرزة، اثنا عشر منها تنسب إلى أنها خرز الصدر، وذلك أن حدّ الصدر الأسفل ينتهي عند قبالتها، [٨/ظ/ل] وخمس منها خرز القطن، فتكون جميع الخرز من لدن منبت النخاع إلى منبت عظم العجز أربعاً وعشرين، وربما زادت أو نقصت واحدة في الندرة، ويتصل بالخرز من هذا الموضع عظم الفخذ، وهو مؤلّف من ثلاثة أجزاء شبه الخرز، ويتصل به من أسفل عظم العصعص، وهو أيضاً مؤلّف من ثلاثة أجزاء، والثالث منها بالحقيقة العصعص كأنه غضروف عظمي، ويخرج من ملتقى كل خرزتين من هذه في كل واحد من الجانبين عصبة تمرّ وينقسم في ذاك الجانب من البدن ويخرج من طرف العصعص عصبة فردة لا تقابل لها، وتنقسم في المواضع التي هناك، فأما من الجانبين فإنه يتصل به ـ أعني بعظم العجز ـ عظما الخاصرتين، من كل جانب واحد، وفيها حقّ الورك الذي فيه يدخل رأس الفخذ المسمّى رمّانة الفخذ، **فهذه هيئة العظام والخرز** التي في المؤخّر من لدن منبت النخاع إلى منتهى [٢٠/ص] العصعص.

فلنرجع الآن ونذكر هيئة العظام(٢) ممّا لم نذكرها بعد؛ الترقوتان، وعظم الكتف، وعظام اليد، وعظم العانة، وعظام الرجْل.

فالترقوة عظم محدّب الخارج، مقعّر الباطن، يتّصل أحد رأسيه مع المنكب ورأس العضد، والطرف الآخر يتّصل بأعالي الصدر حيث نقرة الحلق.

---

(١) هذه الورقة ناقصة.

(٢) العظام الأخر التي من دون الرقبة، **فنقول**: إن دون الرقبة من العظام (ل).

وأما الكتف فإنه من حيث هو موضوع على الظهر عريض، ويتصل به رأسٌ غضروفي من حيث يقارب الترقوة فيستدير، وله هناك نقرة يدخل فيها رأس العضد.

وأما عظام الصدر والقص[(١)] فهو مؤلف من سبعة أعظم، وفي طرفه غضروف، وابتداؤه من حيث نقرة الحلق، وانتهاؤه أسفل من الثدي بقليل بجنب أضيق موضع من المواضع التي تحسّ من البطن ليّنة الغمز، لا عظم تحتها.

والأضلاع؛ وهي من كلّ جانب اثنا عشر ضلعاً، محدّبة، أطولها أوسطها، سبع منها يتّصل أحد طرفيها من خلف بخرز الظهر، ومن قدّام بأحد عظام القصّ برؤوس غضروفيّة، وخمس منها تنقطع دون الاتصال بالقص، إذا غمز على أطرافها وجدت تنغمس إلى داخل، وتسمى ضلوع الخَلف، وما دون رأس القص من البطن فكلّه ليّن المغمز إلى أن ينتهي إلى الموضع الذي فيه العظم المسمى عظم العانة.

فلنذكر الآن عظام اليد، وعظام الرجْل، فأوّل عظام اليد العضد، وهو عظم واحد محدّب من خارج، مقعّر من داخل، [٢١/ص] له رأس يدخل في نقرة الكتف بمقدار قد أُخِذ وهُيّئ له؛ فهذا أحد طرفيه، والطرف الثاني عند المرفق، وفيه هناك خرز شبيه بالبكرة، يدخل فيها طرف الزند الأسفل، ونقرة أخرى تدخل فيها زائدة طرف الزند الأعلى، والزندان طولهما من المرفق إلى الرسغ؛ [٩/و/ل] أحدهما أصغر ويسمى الزند الأعلى، والآخر أكبر ويسمى الزند الأسفل، وهما في طريقيهما اللذين يأتيان الرسغ زوائد تلتئم بها، وفيما بينها وبين الرسغ مفصل، والرسغ مركّب من ثمانية أعظمٍ منصوبة في صفّين، وهي عظام صلبة عديمة المخ، متقنة الشكل تقناً يلتئم من اجتماعها هيئة موافقة كما ينبغي أن يكون عليه الرسغ بأربطة مؤلّفة. ويتلو الرسغ المشط؛ وهو مركّب من أربعة أعظم، ويتّصل أوّل عظم الرسغ بأربطة موثقة، [١٩/م] ويتّصل بعظام المشط السلاميات، وهي في كل أصبع ثلاث، يتصل بعضها ببعض بمفاصل موثقة[(٢)] بربط. فتكون جملة عظام اليد ثلاثين عظماً؛ [١٢/ظ/ت] عظم العضد، وعظما الزندين، وثمانية أعظم الرسغ، وأربعة

(١) والقس بالأصل (ص). وكذا جاءت فيما يليها.

(٢) مؤلفة (ت، ص).

أعظم المشط، وخمسة عشر عظماً للأصابع الخمس، إلا أنّ السلاميّة الأولى من الإبهام تتصل بطرف الزند الأعلى بمفصل واسع سلس، لأنه يحتاج إلى حركة واسعة ليلقى به الأصابع الأربع.

وأمّا عظام الرجْل؛ فأوّلها عظم الفخذ، وهو عظم واحد محدّب الخارج، أخمص الداخل، له طرف مستدير في أعلاه [٢٢/ص] يسمّى رمّانة الفخذ، يدخل في النقرة المسمّاة حقّ الورك، ويحدث فيما بينهما أوّل مفاصل الرجْل، وله من ناحيته السفلى طرف يدخل في نقرة الزند الأعظم من زندي الساق، وحدّ الزندين من لدن الركبة إلى عظم الكعب، والأعظم منها يسمى الزند الأسفل، وهو مع ذلك أطول، والأصغر يسمى الزند الأعلى، فطرفا الزندين يلتقيان عند الكعب فيحدث فيما بينهما المفصل الثالث من مفاصل الرجْل، وعلى مفصل الركبة عظم مطبق عليه مستدير، فيه غضروفيّة، يسمى عين الركبة، والرحى. ويلاصق الكعب؛ أمّا من قدّام فعظم يسمى العظم الزورقي، وأما من أسفله فعظم يسمى العقب، ويتّصل بهذين رسغ الرجْل، وهو مؤلّف من ثلاثة أعظم، يلتئم منها شكل موافق للهيئة التي احتيج إليها في هذا الموضع، ثم يتّصل بهذه مشط القدم؛ وهو مركّب من خمسة أعظم، ثم سلاميات الأصابع؛ وهنّ ثلاث لكل واحد منها، خلا الإبهام فإنّ له سلاميّتين، فيكون مبلغ جميع عظام الرجْل تسعة وعشرون عظماً؛ عظم الفخذ، وعظما الساق، والكعب، والعقب، والعظم الزورقي، والثلاثة الأعظم التي يلتئم منها رسغ الرجْل، والخمسة التي يلتئم منها مشط الرجْل، وأربعة عشر سلاميّة، وعين الركبة.

ومبلغ جملة العظام إذا عُدّت على ما فصّلها جالينوس؛ مائتا عظم وثمانية وأربعون عظماً، سوى العظم [٢٣/ص] الذي في الحنجرة [٩/ ظ/ل] ويسمّى العظم(١) الشبيه باللام في كتابة اليونانيين، وهذه صورته د،(٢) والعظم الذي في القلب [١٣/و/ت] الذي يقول بعض المشرّحين: إنّه غضروف، والعظام(٣) الصغار التي قد حشيت بها خلل المفاصل(٤) وتسمّى السمسمانيّة.

---

(١) ويسمى العظم: ساقطة (ت).

(٢) هذه العبارة ساقطة في (م، ص). الصورة مكانها بياض في (ل) .**واسم العظم في الطب الحديث أيضاً العظم اللامي** .Hyoid bone. والعظم: والعُظَيم (م).

(٣) وسوى العظام (م).

(٤) المفاصل وهي صغار (ل). **السمسمانية هو اسمها أيضاً في الطب الحديث** Sasemoid bones .

في هيئة العَضَل

العضل إذا عُدّ وفصّل على رأي جالينوس بلغ جملةُ ما في البدن منها خمسمائة عضلة وتسعة وعشرين عضلة، ونحن ذاكرون من ذلك بمقدار ما يليق بغرض كتابنا هذا وقصده، **فنقول**: إنّ العضل [٢٠/م] مركّب من لحم وعصب ورُبُط، وإنها آلة الحركات الإراديّة، وتختلف أشكالها بحسب مواضعها والحاجة إليها، وأكثر العضل لا تزال[١] لحميّة إلى أن تنتهي إلى طرفها الأسفل، ثم ينبت من هذا الطرف الجسم المسمى الوتر، ويمرّ حتى يتّصل بالعضو الذي يحرّكه بالطرف الأسفل منه، ويكون تحريكه بأن يتقلّص وينجذب نحو أصله، فيمتدّ لذلك جُملة ذلك العضو إلى الجهة التي فيها تلك العضلة.

والعضلُ الذي يحرّك عضواً كبيراً فهو أعظم وأضخم، وينبت منه إمّا وترٌ وإمّا أوتار، وتتّصل بالعضو الذي يحرّكه، وربّما تعاونت عدّة عضل على تحريك[٢] عضو واحد، والذي يحرّك عضواً صغيراً يكون صغيراً لطيفاً، والذي يحرّك عضواً كبيراً يكون أيضاً عظيماً[٣] كبيراً؛ كالعضل الذي في الفخذ الذي يحرّك جملة الساق، فإنّه عضل له مقدار كبير من العِظَم، والعضل التي [٢٤/ص] تحرّك الأجفان العليا[٤] صغار جداً لطاف، وليس لها وتر.

وكلّ عضو يتحرّك حركة إراديّة فإنّ له عضلة تكون بها حركته؛ فإن كان يتحرّك إلى جهات متضادة كانت له عضلات متضادّات الوضع تجذبه كل واحدة منها إلى ناحيتها عند كون تلك الحركة، وتمسك المتضادّة لها عن فعلها، وإن عملت العضلتان المتضادّتان في الوضع في وقت واحد استوى العضو وتمدّد بينهما[٥]؛ **مثال ذلك** أنّ الكفّ إذا مدّه العضل الموضوع في

---

(١) لا يحتاج ولا يزال (م).

(٢) عضل على تحريك: ساقطة (ت).

(٣) لطيفاً (م). ساقطة (ص). والذي يحرك... كبيراً: ساقطة (ل).

(٤) من العين (ل).

(٥) وقام (م، ص، ل).

باطن الساعد انثنى، وإن مدّه العضل الموضوع في ظاهر الكفّ[١] انقلب إلى خلف، وإن مدّاه جميعاً استوى وقام بينهما.

والذي للبدن من الحركات [١٣/ظ/ت] الإراديّة: حركة جلدة الجبهة، وحركة العين، والخدّين، وطرف الأنف، والشفتين، واللسان، وحركة الحَنجرة، والفكّ، وحركة الرأس، والعنق، وحركة الكتف، وحركة مفصل العضد مع الكتف، وحركة مفصل العضد [١٠/و/ل] مع الساعد، وحركة مفصل الساعد مع الرسغ، وحركة جملة الأصابع[٢] وكلّ واحد من مفاصلها، وحركة الأعضاء التي في الحلق، وحركة الصدر للتنفّس، وحركة القضيب، وحركة المثانة في غلقها على البول وفتحها وسدّها[٣]، وحركة طرف المعا المستقيم في منعه خروج الثفل، وحركة مراقّ البطن، وحركة مفصل الورك والفخذ، وحركة مفصل الفخذ[٤] والساق، وحركة مفصل الساق والقدم، وحركة أصابع القدم.

ولكلّ [٢٥/ص] واحد من هذه الحركات عضل موافق في الشكل والعِظَم والوضع الذي تكون هذه الحركات به، وإنْ نحن ذكرناها بتفصيل طال به كتابنا هذا من غير أن يكون في ذلك كثير نفع، لأنّه ليس يمكن أن يصوّر في النفس بالكلام من حال العضل ما يمكن أن يصوّر لها من حال العظام والعصب والعروق[٥] والشرايين، بل [٢١/م] يحتاج ذلك إلى مشاهدة ودُربة[٦] كثيرة بالغة، ومن أجل ذلك نحن مختصرون على عدد عضل[٧] الأعضاء فقط، **فنقول**:

إنّ في الوجه من العضل خمساً وأربعين عضلة؛ أربعٌ وعشرون منها لحركات العين

---

(١) ظاهر الكف: ظاهره (ل). كف أو في ظهرها أو في الساعد (م).

(٢) الأعضاء والأصابع (م).

(٣) وفتحها وسدها: ساقطة (م، ص). غلقها: عنقها (ص).

(٤) الورك (ت).

(٥) والعروق: ساقطة (م).

(٦) وجربة (م).

(٧) عضل: ساقطة (ت). ذكر عدد عضل (ل).

وأجفانها، واثنا عشر لحركات الفكّ، وتسع لحركات سائر ما يتحرّك من أعضاء الوجه بالإرادة، ومنها عضلة مستبطنة لجلد الجبهة تعين على شدّة فتح العين، وعضلتان لحركات طرفي الأنف، وعضلتان تحرّكان الشفة العليا إلى فوق، وعضلتان تحرّكان الشفة السفلى إلى أسفل، وعضلتان تحرّكان الخدّ.

والعضل الذي يحرّك الرأس والعنق[١]، وهي ثلاثة وعشرون عضلة؛ منها ما يجذب الرأس وحده إلى الجهة التي هي موضوعة فيها، ومنها ما يجذب الرأس والعنق، ومنها ما يكون بها جذبه إلى قدّام، ومنها ما يكون بها جذبه [١٤/و/ت] إلى خلف، ومنها ما يجذبه إلى ناحية اليمين، ومنها ما يجذبه إلى ناحية اليسار[٢].

وتسع عضلات لحركات اللسان، واثنان وثلاثون عضلة لحركات الحلق والحنجرة، وسبع عضلات لكلّ كتف في كلّ [٢٦/ص] جانب يحرّكه جميع حركاته، وثلاث عشرة في كل ناحية يحرّكن العضد بجميع حركاته، فأربع عضلات موضوعة على العضد؛ في كل يد اثنتان موضوعتان من داخل تثنيان الذراع، واثنتان من خارج تبسطانه، وسبع عشرة عضلة في كل ساعد؛ عشرة منها موضوعة على ظهر الساعد، وسبع في باطنه تكون بها حركة الكفّ إلى داخل وإلى خارج وإلى ناحية الإبهام وإلى ناحية الخنصر، وتتعدّا الكفّ[٣] وتثني الأصابع الأربع وتبسطها، وثماني عشرة عضلة في الكفّ من كلّ جانب، يكون بها ميل الأصابع إلى ناحية الإبهام وإلى ناحية الخنصر وتقعير الكفّ.

ومائة وسبع[٤] عضلات [١٠/ظ/ل] لحركة الصدر، منها ما يقبضه، ومنها ما يبسطه، وثمان وأربعون عضلة تحرّك الصلب بجميع حركاته، وثماني عضلات ممدودة على البطن من لدن

---

(١) والعينين (ت).

(٢) الشمال (ل).

(٣) وتتعدا الكف: ساقطة (ت، ل).

(٤) ثمان (ص).

القصّ إلى عظم العانة، منها بالطول ومنها بالعرض ومنها بالتأريب، تقوم[١] بفعل جميع حركات البطن من الضمّ والعصر، وتعين على حركات أُخر، وأربع عضلات للأنثيين في الذكور، وأربع عضلات تضبط المقعدة لئلا يخرج النجْو بغير إرادة، وأربع عضلات تحرّك الذكَر، وعضلة تضبط فم المثانة لئلا يخرج البول بغير إرادة، وعشرون[٢] عضلة لحركات الفخذين وضعها فوق الفخذين[٣]، وعشرون لحركة الساقين وضَعَها على الفخذين، [٢٢/م] وثمان وعشرون عضلة لحركة القدم وبعض حركات الأصابع وضَعَها على الساقين، [٢٧/ص] واثنان وعشرون عضلة لبقيّة[٤] حركات أصابع الرجْل وضَعَها على القدمين.

☪ ☪ ☪

(١) يقول (م). وساقطة في (ت، ص).

(٢) وست وعشرون (م، ص).

(٣) وضعها فوق الفخذين: ساقطة (ت، ل).

(٤) بقية: ساقطة (م).

في[1] الأعصاب

الأعصاب تنبت إمّا من الدماغ وإمّا من النخاع، والنخاع يخرج من مؤخّر الدماغ، ويستجنّ[2] بغشائي الدماغ اللذين [١٤/ ظ/ت] سنذكرهما عند ذكْرنا لتشريح الدماغ، وبالخرز[3] إلى أن يبلغ العظم المسمّى العصعص، ويخرج من النخاع عند ملتقى كلّ خرزتين منه زوج عصب يأخذ أحدُهما يمنة والآخر يسرة حتى ينتهي إلى آخر العصعص، فيخرج من أسفله فرد عصب لا مقابل له.

وكذلك يخرج العصب **من الدماغ** أزواجاً؛ أحدهما يأخذ إلى ناحية اليمين، والآخر إلى ناحية اليسار، وينشأ من الدماغ سبعة أزواج من العصب[4]؛ **الزوج الأوّل** ينشأ من مقدّم الدماغ ويجيئان إلى العينين فيعطيانهما حسّ البصر[5]، وهاتان العصبتان مجوّفتان، وإذا نبتتا من الدماغ وبعدتا عنه اتصلتا، وأفضى ثقب كلّ واحد منها إلى صاحبه، ثم يفترقان أيضاً، وهما بعد اتّصالهما داخل القحف، ثم يخرجان ويصير كل واحد منهما إلى العين التي من جانبها.

والزوج الثاني[6] ينشأ من خلف منشأ الزوج الأوّل، ويخرج من القحف في الثقب الذي في قعر العين، ويتفرّق في عضل العين، فتكون به حركاتها.

---

(١) في هيئة (ل).

(٢) ويستجرّه (ت)، ويسخن (م، ص). استجنان: هو الاستتار. وما أثبتناه من (ل). ينظر استجنان في معجم المنصوري.

(٣) ويمر في تجويف الخرز (م).

(٤) **هي في الطب الحديث اثنا عشر. والترتيب الذي ذكره يختلف بعض الشيء عن المعروف في الطب الحديث، وفيه تداخلات.**

(٥) **هذا في الطب الحديث الثاني وهو العصب البصري** Optic Nerve، لأن الأول هو العصب الشمي. Olfactory N.

(٦) **هذا في الطب الحديث هو الثالث واسمه المحرك المشترك.** Occulomotor N.

والزوج الثالث منشؤه من خلف الزوج الثاني من حيث ينتهي البطن المقدّم من الدماغ إلى البطن الثاني ـ وسنشرح هيئة هذه البطون فيما بعد إن شاء الله ـ ويخالط الزوج [٢٨/ص] الرابع الذي بعده، ثمّ يفارقه، وينقسم أربعة أقسام؛ أحدها ينزل إلى البطن إلى ما دون الحجاب، والباقية منها ما يتفرّق في أماكن من الوجه والأنف والفم، ومنها ما يتّصل بالزوج الذي بعده.

والزوج الرابع منشؤه [١١/و/ل] من خلف منشأ الثالث، ويتفرّق في الحنك فيعطيه حسّاً خاصّاً له.

والزوج الخامس يكون ببعضه حسّ السمع، وببعضه حركة العضل الذي يحرّك الخدّ.

والزوج السادس يصير بعضه إلى الحلق واللسان، وبعضه يصير إلى العضل الذي في ناحية الكتف وما حواليه، وبعضه ينحدر في العنق ويتشعّب منها في مرورها شُعبٌ متّصلة بعضها بعضل[١] الحنجرة، وإذا بلغت منها إلى الصدر [١٥/و/ت] انقسمت أيضاً، فرجع بعضها مصعداً حتى يتّصل بعضل الحنجرة، ويتفرّق شيء منها في غلاف القلب والرئة والمري وما جاورها، ويمرّ الباقي ـ وهو أكثره حتى ينفذ الحجاب ويتّصل بفم المعدة منه أكثره، ويتّصل الباقي بغشاء الكبد والطحال وسائر الأحشاء، [٢٣/م] ويتّصل به هناك بعض أقسام الزوج الثالث.

والزوج السابع يبتدئ من مؤخّر الدماغ حيث منشأ النخاع، ويتفرّق في عضل اللسان والحنجرة.

وينشأ من النخاع واحد وثلاثون زوجاً من العصب، وفرد لا مقابل له؛ ثمانية[٢] أزواج منها تخرج فيما بين خرز العنق، واثنا عشر زوجاً من خرز الظهر إلى حيث يقابل من الظهر الصدر، وخمسة [٢٩/ص] أزواج من خرز القطن، وهو أسفل الظهر، وثلاثة من عظم العجز، وثلاثة من عظم العصعص[٣]، وفرد لا مقابل له يخرج من طرف عظم العصعص من وسطه[٤].

(١) ببعض (م).

(٢) سبعة (م، ص، ل).

(٣) العصعص من وسطه (ص).

(٤) من وسطه: ساقطة (ص).

فالزوج الأوّل يخرج من الثقب الذي في الفقارة الأولى من فقار العنق، ويصعد حتى يتفرّق في عضل الرأس.

والثاني يخرج ممّا بين الثقب الملتئم فيما بين الفقارة[1] الأولى والثانية، ويتّصل بجلدة الرأس ويعطيها حس اللمس، وبعضل العنق وعضل الخدّ ويعطيها الحركة.

والزوج الثالث مخرجه من الثقب الملتئم فيما بين الفقارة الثانية والثالثة، وينقسم قسمين؛ فبعضه يصير إلى العضل المحرّك للخدّ، وبعضه يتفرّق في العضل الذي بين الكتفين.

والزوج الرابع منشؤه ممّا بين الفقارة الثالثة والرابعة، وينقسم قسمين؛ فيتفرّق[2] أحدهما في العضل الذي بين الكتفين[3] في الظهر، والآخر يأخذ إلى قدّام، ويتفرّق في العضل الموضوع بحذائه وفوقه.

والخامس يخرج فيما بين الفقارة الرابعة والخامسة، وينقسم أقساماً بعضها يصير إلى الحجاب، وبعضها يصير إلى العضل الذي يحرّك الرأس والرّقبة، وبعضها إلى عضل الكتف.

والسادس منشؤه ممّا بين الفقارة الخامسة والسادسة، **والسابع** ممّا بين السادسة والسابعة، [١٥/ظ/ت] **والثامن** ممّا بين السابعة والثامنة، وهي آخر فقار العنق، وينقسم العصب الخارج من [١١/ظ/ل] هذه كلها بعضٌ في عضل الرأس والرقبة، وبعضٌ في عضل الصلب وفي الحجاب، خلا الزوج [٣٠/ص] الثامن فإنه لا يأتي الحجاب منه شيء، وبعضها يصير إلى العضد وإلى الذراع وإلى الكتف، فيتّصل من الزوج السادس بعضٌ بعضل الكتف ويحرّك العضد، وبعضٌ ينيل أعالي العضد الحسّ، والسابع وبعض السادس[4] يصير إلى بعض العضل التي في العضد، وتكون به حركة الذراع، وبعض يتفرّق في جلد العضد الباقي وينيله الحسّ،

---

(١) يقال: فقرة وفقارة.

(٢) فيتفرق: ساقطة (ت، ص).

(٣) بين الكتفين: ساقطة (ت، ص، ل).

(٤) وبعض السادس: ساقطة (ت، ص، ل).

وبعضٌ من الزوج الثامن ينبت في جلدة الذراع ويعطيها الحسّ والحركة[(١)]، وبعضٌ يصير في عضل الذراع[(٢)] ويحرّك الكفّ.

والزوج التاسع يخرج فيما بين الخرزة الثامنة والتاسعة، وهي أوّل خرز الظهر، وينقسم بعضه في العضل [٢٤/م] الذي فيما بين الأضلاع، وبعضه في عضل الصلب، وبعضه ينزل إلى الكفّ وينبت فيه فينيله الحسّ وبعض الحركة.

والزوج العاشر يخرج فيما بين الخرزة التاسعة والعاشرة، ويصير منه جزء إلى جلد العضد فيعطيه الحسّ، وباقيه ينقسم فيأخذ منه قسم إلى قدّام، ويتفرّق في العضل الذي فيما بين الأضلاع والعضل الملبّس على الصدر، والآخر يتفرّق في عضل الظهر والكتف. وعلى نحو هذا يكون خروج العصب وتفرّقه إلى الزوج التاسع عشر.

والزوج العشرون؛ وهو أوّل العصب الخارج من خرز[(٣)] القطن، يخرج فيما بين الفقارة التاسعة عشر والعشرين، وعلى هذا القياس إلى أن تخرج خمسة أزواج من بين هذه الخرز، ويصير بعضها إلى قدّام، فيتفرّق في العضل الذي على البطن، وبعض يتفرّق في العضل الذي على المتن، [٣١/ص] ويخالط الثلاثة أزواج العليا منها عصب ينحدر من الدماغ، والزوجان اللذان تحت هذه الثلاثة ينحدر منهما شعب كبار إلى الساق حتى تبلغ طرف القدم.

والزوج الخامس والعشرون؛ وهو أوّل العصب الخارج من عظم العجز ـ يخرج من بين [١٦/و/ت] العظم الأوّل من عظام العجز، والثاني من الثاني، والثالث من الثالث، وكلّها تخالط العصب الخارج من أسفل الظهر، وينزل منها إلى الرجلين أيضاً شيء كثير.

وأمّا الثلاثة الخارجة[(٤)] من عظم العصعص، والفرد، فكلّها تنبت في القضيب، وفي عضل المقعدة والمثانة، وفي العضل الموضوع بقرب هذه المواضع.

---

(١) والحركة: ساقطة (ت، ل).

(٢) ويعطيها... الذراع: ساقطة (ص).

(٣) خرز: ساقطة (م). وهو... القطن: ساقطة (ل).

(٤) الثلاثة الخارجة: الثالثة الخارجة من أسفل البطن (م).

في العُروق[١]

[١٢/و/ل] إنّ العروق كلّها تنبت من جانب الكبد المحدّب؛ والكبد مقعّر الباطن محدّب الخارج، فيطلع من موضع تحدّبه عرق عظيم، وإذا طلع لم يمرّ كثير شيء حتى ينقسم قسمين؛ أحدهما ـ وهو الأعظم منهما ـ يأخذ إلى أسافل البدن ليسقيَ جميع الأعضاء التي[٢] هناك، والثاني يأخذ إلى أعلاه ليسقيَ جميع الأعضاء العالية، وهذا القسم الأعلى يمرّ حتى يلاصق الحجاب ليغذوَه[٣]، وينقسم منه هناك عرْقان يتفرّقان في الحجاب ليَغذوانه، ثمّ ينفذان الحجاب، فإذا نفذاه انقسمت منه عروق دقيقة، واتّصلت بالغشاء الذي يقسم الصدر بنصفين، وبغلاف [٣٢/ص] القلب، وبالغدة التي تسمى التوثة[٤] وتفرّقت فيها، وأنا ذاكر هيئة هذه الأعضاء فيما بعد.

ثمّ يتشعّب منه شعبة عظيمة تتصل بالأذن اليمنى من أذنيّ القلب، وتنقسم هذه الشعبة ثلاثة أقسام؛ أحدها يدخل إلى التجويف الأيمن من تجويفي القلب، وهو أعظم هذه الأقسام[٥]، والثاني يستدير حول القلب من ظاهره وينبثّ فيه كله، والثالث [٢٥/م] يتّصل بالناحية السفلى من الصدر، ويغذو ما هناك من الأجسام، وإذا جاوز القلبَ مرّ[٦] على استقامة إلى أن يحاذي الترقوتين، وينقسم منه في مسلكه هذا شعبٌ صغارٌ في كلّ واحد من الجانبين، ليسقيَ ما يحاذيها ويقربُ منها، ويخرج منها شعب صغار[٧] إلى خارج، فيسقي العضلَ الخارج المحاذي

(١) العنوان في (ص): الفصل الخامس في العروق. وفي (ل): في هيئة العروق التي منشؤها من الكبد وهي غير الضوارب. **ويقصد بها كما في الطب الحديث الأوردة** Veins .

(٢) التي تستقبله (م).

(٣) ليغذوه: ساقطة (م، ص، ل).

(٤) **التوثة: هي التي تدعى في الطب الحديث الغدة الصعترية** Thymus gland .

(٥) الثلاثة الأقسام (ت).

(٦) مر: ساقطة (م).

(٧) صغار: ساقطة (ت، ل).

لتلك الأعضاء الداخلة، وعند محاذاته للإبط يخرج منه إلى خارج [١٦/ ظ/ت] شعبة عظيمة تأتي إليه من ناحية الإبط؛ وهو المسمّى الباسليق، فإذا حاذى من الترقوة الوسط موضع اللَّبَّة انقسم قسمين؛ فصار أحدهما إلى ناحية اليمين، والآخر إلى ناحية اليسار، وانقسم كلّ واحد من هذين القسمين إلى قسمين؛ فركب أحد القسمين الكتف وجاء إلى اليد من الجانب الوحشي؛ وهو العرْق[١] المسمّى القيفال، وانقسم الثاني قسمين في كلّ جانب؛ فمرّ أحدهما غائراً مصعداً في العنق حتى يدخل القحف [٣٣/ص] ويسقي ما هناك من أعضاء الدماغ وأغشيته، وفي مروره في العنق إلى أن يدخل الدماغ يتشعّب منه شعب صغار تسقي ما في العنق من الأعضاء الداخلة، ويسمّى هذا القسم الوداج الغائر[٢]، وأما الثاني فيمرّ مصعداً في الظاهر حتى ينقسم في الوجه والرأس والعين والأنف، ويسقي جميع هذه الأعضاء، وهو الوداج الظاهر[٣].

ويتشعّب من العرق الكتفي[٤] في مروره بالعضد شعب صغار ظاهرة[٥] حتى تسقي ظاهر العضد، ويتشعّب من الإبطي شعب صغار تسقي باطنه، وإذا قارب العرق الكتفي والعرق الإبطي مفصل المرفق انقسما أقساماً عظاماً[٦]؛ فأحد أقسام العرق الكتفي يمازج قسماً من أقسام العرق[٧] الإبطي [١٢/ ظ/ ل] وينحدران، فيكون منهما[٨] عند المرفق العرق المسمى الأكحل، **والقسم الثاني** من أقسام العرق الكتفي يمتدّ في ظاهر الساعد، ويركب بعد ذلك الزندَ الأعلى؛ وهو المسمّى حبل الذراع، وقسم من العرق الإبطي ـ وهو الأسفل مكاناً[٩]، يمرّ في

---

(١) العرق: ساقطة (ت).

(٢) **هو في الطب الحديث الوداج الباطن** Internal jugular vein.

(٣) **وهو أيضاً في الطب الحديث الوداج الظاهر** External jugular vein.

(٤) العرق الكتفي: الإبطي والعروق والكتفي (م).

(٥) ظاهرة: ساقطة (م، ص، ل).

(٦) أقساماً عظاماً: ساقطة (م).

(٧) من أقسام العرق: بين العروق (م). من العروق (ل).

(٨) ذاهباً إلى (م).

(٩) الأسفل: الأصغر (ت). مكاناً: ساقطة (م، ل).

الجانب الداخل من الساعد حتى يبلغ رأس الزند الأسفل، ويكون من بعض شعَبِهِ العرْق الذي بين الخنصر والبنصر المسمّى الأُسَيلم.

وأما القسم الذي يأخذ إلى أسافل البدن فإنه يركب خرز الظهر آخذاً إلى أسفل، ويتشعّب منه أولاً شعبٌ تأتي لفائف الكُلَى وأغشيتها والأجسام التي بالقرب منها فتسقيها. ثم تتشعّب منه شعبتان عظيمتان تدخلان تجويف الكلى، [٣٤/ص] ثم شعبتان تصيران إلى الأنثيين، ثم يتشعّب منه عند كلّ خرزة عرقان يمرّان إلى الجانبين، فيسقيان الأعضاء القريبة منهما ما كان [١٧/و/ت] منها داخلاً؛ كالرحم، والمثانة، وما كان منها خارجاً؛ كمراقّ البطن، والخاصرتين، حتى إذا بلغ آخر(١) [٢٦/م] الخرز انقسم قسمين، وأخذ أحدهما إلى الرجل اليمنى، والآخر إلى الرجل اليسرى، وتشعّبت منه شعبٌ تسقي عضل الفخذين؛ منها غائرة تسقي العضل الغائر(٢)، ومنها ظاهرة تسقي العضل(٣) الظاهر.

حتى إذا بلغ مَثنى(٤) الركبة انقسم ثلاثة أقسام؛ فمرّ قسم منها في الوسط وسقى بشعبٍ له جميعَ عضل الساق الداخل والخارج، ومرّ قسم في الجانب الداخل من الساق حتى يظهر عند الكعب الداخل ـ وهو الصافن، والقسم الآخر يمرّ في الجانب الظاهر من الساق، وهو غائر إلى ناحية الكعب الخارج ـ وهو عرْق النَّسا، ويتشعّب من كل واحد من هذين عند بلوغه القدم شعب تتفرّق في القدم، فتكون الشعب التي هي من القدم في ناحية الخنصر والبنصر من شعب عرق النسا، والتي في الإبهام من شعب الصافن.

فهذه جملة العروق النابتة(٥) من الكبد، الساقية لجميع أعضاء البدن.

---

(١) أحد (م). الخرز: الخربة (ص).

(٢) الداخل (م).

(٣) الغائر... العضل: ساقطة (ص).

(٤) مشاش (ت).

(٥) الناشئة (ص، ل).

في الشرايين[١]

تنبت الشرايين من القلب، من تجويفه الأيسر، ويخرج من هذا التجويف شريانان؛ أحدهما أصغر وطبقته أيضاً واحدة، وهو [٣٥/ص] مع ذلك أرقّ من إحدى طبقتي سائر الشرايين، وهذا العرق يدخل إلى الرئة، وينقسم فيها، والآخر أكبر كثيراً، وهذا حين يطلع يتشعّب منه شعبتان؛ فتصير إحداهما إلى التجويف الأيمن من تجويفي القلب، وهو أصغر الشعبتين، والأخرى تستدير حول القلب كما يدور، ثم تدخل إليه وتتفرّق فيه، ثم إنّ الباقي من العروق النابتة من تجويف القلب الأيسر بعد انشعاب هاتين الشعبتين منه تنقسم قسمين، فتأخذ إحداهما إلى أسافل البدن، وتأخذ [١٣/ و/ ل] الأخرى إلى أعاليه، وهذا القسم الآخذ إلى أعالي البدن ينقسم منه في مصعده في الجانبين شعب تتصل بما يحاذيها من الأعضاء فتعطيها الحرارة [١٧/ ظ/ ت] الغريزية، حتى إذا حاذى الإبط خرجت منه شعبة مع العرْق الإبطي[٢] إلى اليد، وينقسم فيه كتقسيمه، واتصلت منه شعب صغار بالعضل الظاهر والباطن من العضد، وهو مع ذلك غائر مندفن، حتى إذا صار عند المرفق صعد إلى فوق، حتى إنّ نبضه يظهر في هذا الموضع في كثير من الأبدان، ولم يزل تحت الإبطي ملاصقاً له حتى ينزل عن المرفق قليلاً، ثم إنه أيضاً يغوص في العمق ويتشعّب منه شعب[٣] شعريّة، يتصل بعضل الساعد إلى أن يقطع من الساعد مسافة صالحة، ثم إنّه ينقسم قسمين؛ فيأخذ أحدهما إلى الرسغ مارّاً على الزند الأعلى ـ وهو العرق [٣٦/ص] الذي يجسّه الأطبّاء، ويأخذ الآخر إلى الرسغ أيضاً ماراً على الزند الأسفل ـ وهو أصغرهما، ويتفرّقان [٢٧/ م] في الكفّ، وربّما ظهر لهما نبض في الكفّ.

وإذا بلغ هذا القسم الأعلى موضع اللَّبَّة انقسم قسمين، وانقسم كل قسم من هذين القسمين

---

(١) الفصل السادس في الشرايين (ص). في هيئة الشرايين (ل).

(٢) من العرق الإبطي (م).

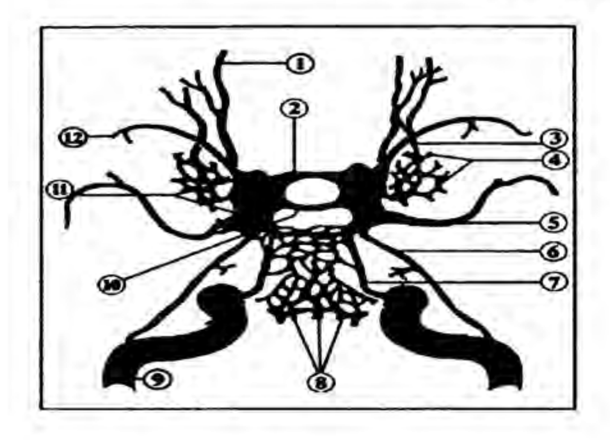
(٣) شعب: ساقطة (م).

إلى قسمين آخرين، وجاوز أحد هذين القسمين الوداج الغائر ومرّ مصعداً حتى يدخل القحف، ويتصل في مروره منه شعب بالأعضاء الغائرة التي هناك كما وصفنا في ذكْر العروق، وإذا دخل القحف انقسم هناك انقساماً عجيباً وصار منه الشيء المعروف بالشبكة المفروشة تحت الدماغ[(١)]، وهو جسم يشبه شِباكاً كثيرة قد ألقي بعضها على آخر، ثمّ إنّه بعد تقسّمه إلى هذه الشبكة يجتمع ويعود[(٢)] أيضاً فيخرج من هذه الشبكة عرقان متساويان في العِظَم كحالهما قبل الانقسام إليهما، ويدخلان حينئذ جرم الدماغ فينقسمان فيه.

وأما القسم الآخر من هذين القسمين ـ وهو أصغرهما ـ فإنّه يصعد إلى ظاهر الوجه والرأس، ويتفرّق فيما هناك من الأعضاء الظاهرة كتفرّق الوداج الظاهر، وقد يظهر نبض هذا القسم خلف الأذن، وفي الصدغ، فأمّا النبض الظاهر عند الوداجين فإنه نبض القسم العظيم المجاور للوداج الغائر، ويسمّى هذان الشريانان شرياني السبات.

وأمّا القسم النازل من قسمي العرق [١٨/و/ت] النابت من القلب إلى أسافل البدن، [٣٧/ص] فإنه يركب أيضاً خرز الصلب نازلاً إلى أسفل، ويتشعّب منه عند كلّ خرزة شعب يمنة

(١) Basilar venous plexus



(8) Basilar venous plexus

(٢) ويعود: ساقطة (ت).

ويسرة، وتتّصل بالأعضاء المحاذية لها؛ فأوّل[١] شعبة تتشعّب منه شعبة تأتي إلى الرئة، ثم شعب تأتي العضل الذي بين الأضلاع، ثم شعبتان تأتيان الحجاب، ثم شعب تأتي المعدة والكبد والطحال والثرب والأمعاء والكلى والرحم[٢] والأنثيين والمثانة والقضيب، وشعب تخرج حتّى تتّصل بالعضل الخارج المحاذية لهذه المواضع، حتى إذا جاء إلى آخر الخرز انقسم قسمين، وأخذ كل واحد منهما [١٣/ظ/ل] نحو إحدى الرجْلين، وانقسما فيهما كانقسام العروق، إلّا أنّهما غائران، ويظهر نبضهما عند الإربتين[٣]، وعند العقب تحت الكعبين[٤] الداخلين، وفي ظهر القدمين[٥] بالقرب من الوتر العظيم.

☪ ☪ ☪

---

(١) خرزة... فأول: ساقطة (م).

(٢) والأرحام بالأصل.

(٣) **وهذا في الطب الحديث هو الشريان الفخذي** Femoral Artery.

(٤) الكتفين (م).

(٥) **وهذا يسمى في الطب الحديث أيضاً شريان ظهر القدم** Dorsalis pedis artery.

في هيئة[1] الدّماغ

إنّ الدماغ ليس بمصمت، لكن له تجاويف، وهي على رأي جالينوس أربعة تجاويف، يفضي بعضها إلى بعض، وتسمّى بطون الدماغ؛ اثنان منها في مقدّم الدماغ، وواحد في وسطه، وآخر في مؤخّره على هذا الشكل( )[2] وعند هذه المجاري أجسام [28/م] مشكّلة بشكل موافق، تسدّها في بعض الأحايين، وتفتحها في أخرى. وله زائدتان تنبتان من بطنيه المقدّمين، شبيهتان بحلمتي الثدي، تبلغان إلى العظْم الشبيه بالمصفى، وبهاتين الزائدتين يكون حسّ الشمّ، وهذا عظم مثقب ثقباً كثيرة على غير [38/ص] استواء، بل مشاشي[3]، وموضعه[4] من القحف حيث ينتهي إليه أقصى الأنف.

وللدماغ غشاءان؛ أحدهما صلب غليظ، والآخر رقيق، والرقيق ملاصقٌ للدماغ، ومخالط له في مواضع كثيرة، والغليظ ملاصق للقحف، ويلاصق للدماغ في أمكنة منه، وهذا الغشاء الصلب مثقّب ثقباً كثيرة في موضعين؛ أحدهما عند الثقب الذي في أقصى الأنف المسمّى المصفى، والآخر [18/ظ/ت] عند العظم الذي في الحنك[5]، وهذا العظم أيضاً مثقّب، ويسيل من العظم المثقّب الذي في أقصى الأنف فضول البطنين المقدّمين من الدماغ إلى الأنف، ومن الذي في الحنك فضول البطن المتوسّط والبطن المتأخر، فتكون بذلك السلامة من أمراض رديئة[6].

---

(1) هيئة: ساقطة (م).

(2) حاشية (م): نسخة . وفي نسخة (ت، ل) مكانها بياض. وفي (ص):

(3) مشابه (م). **وهو في الطب الحديث الصفيحة المثقبة الغربالية Cribriform plate**.

(4) وهو موضعه منبعث (م).

(5) الحنك المثقب (م).

(6) رديئة: كثيرة (ل). **المعروف في الطب الحديث أن المفرزات الأمامية للأنف هي من القسم**

=

وتحت الدماغ من تحت الغشاء الصلب[1] الغليظ النسيجة الشبيهة بالشبكة التي تتكوّن من الشرايين الصاعدة إلى الرأس، وهذه النسيجة يخرج منها عرقان ـ كما ذكرنا في باب الشرايين ـ فيدخلان في الغشاء الصلب، ويتّصلان بالدماغ.

وأمّا منبت الأعصاب منه فقد ذكرناها عند ذكرنا للعصب.

☪ ☪ ☪

= الأمامي من الأنف والجيوب الملحقة الأمامية (الفكي، الغربالي الأمامي، الجبهي)، أما المفرزات الخلفية التي تنزل إلى البلعوم فهي من القسم الخلفي من الأنف والبلعوم الأنفي والجيوب الخلفية (الغربالي الخلفي، والوتدي).

(١) الصلب: ساقطة (ت، ل).

في هيئة العين

العين مركّبة من سبع طبقات، وثلاث رطوبات، وتركيبها على ما أصِف: إنّ العصبة المجوّفة التي هي أوّل العصب الخارج من الدماغ ـ تخرج من القحف إلى حيث قعر العين، وعليها غشاءان؛ هما غشاء الدماغ، [٣٩/ص] فإذا برزت من القحف وصارت في جوبة[١] عظم العين فارقها الغشاء الغليظ، وصار لباساً وغشاء على بعض عظْم العين لا على كلّه[٢]، ويسمّي المشرّحون هذا الغشاء الطبقةَ الصلبة، ويقاربها[٣] أيضاً الغشاء الرّقيق فيصير لباساً وغشاء دون الطبقة الصلبة ويسمَّى الطبقة المشيميّة ـ لشبهها بالمشيمة.

وتعرض العصبة نفسها ويصير منها غشاء دون هذين يسمَّى الغشاء الشبكي، ثم يتكوّن في وسط هذا الغشاء جسم ليّن رطب في لون الزجاج يسمَّى الرطوبة الزجاجيّة، ويتكوّن في وسط هذا الجسم [٢٩/م] جسمٌ آخرُ مستدير، إلا أنّ فيه أدنى تفرطح، شبيه بالجليد في صفائه، ويسمَّى الرطوبة الجليديّة، وتحيط الزجاجيّة من الجليديّة بمقدار النصف، ويعلو النصف الآخر جسم شبيه بنسج العنكبوت، شديد الصفاء والصقال[٤]، ويسمَّى الطبقةَ العنكبوتيّة، ثمّ يعلو هذا جسم سائل في لون بياض البيض، ويسمَّى الرطوبة البيضيّة، ويعلو الرطوبة البيضيّة جسم رقيق، [١٩/و/ت] مخمل الداخل حيث يلي البيضيّة، أملس الخارج، ويختلف لونه في الأبدان؛ فربّما كان شديد السواد، وربّما كان دون ذلك، وفي وسطه حيث يحاذي الجليديّة ثقب يتّسع ويضيق

(١) جَوْنة (ص، ل). ينظر جوبة في معجم المنصوري آخر هذا الكتاب.

(٢) على بعض... كله: على عظم العين فقط لا على كله (ص). على بعض عظم العين الأعلى كله (م). على عظم العين الأعلى كله (ل).

(٣) ويفارقها (ت، ل). ويقارنها (ص).

(٤) الصفاء والصقال: الصغار والضحال (ص).

في حال دون حال بمقدار حاجة الجليديّة إلى الضوء؛ فيضيق عند الضوء الشديد، ويتّسع في الظلمة، وهذا الثقب هو الحدقة، ويسمَّى هذا الغشاء[١] [٤٠/ص] الطبقة العنبيّة.

ويعلو هذه الطبقة ويغشيها جسم كثيف صلب صافٍ، يشبّه بصفيحة رقيقة منحوتة[٢] من قرن أبيض، ويسمَّى الطبقة القرنيّة، غير أنها تتلوّن بلون الطبقة التي تحتها المسمّاة العنبيّة، كما يلصق وراء جام زجاج شيء ذو لون فيخيّل ذلك المكان من الزجاج بلون[٣] ذلك الشيء، ونبات هذه الطبقة من الصلبة[٤].

ويعلو هذا ويغشّيه، لكن لا لكلّه[٥]، بل إلى مواضع سواد العين جسم أبيض اللون يسمّى الملتحم، وهو بياض العين، ونباته من الجلد الذي على القحف من خارج، ونبات القرنيّة من الطبقة الصلبة، ونبات العنبيّة من الطبقة المشيميّة، ونبات العنكبوتيّة من الطبقة الشبكيّة.

☪ ☪ ☪

---

(١) الغشاء ونبات هذا الجسم من الغشاء المسمى (م).

(٢) منحوتة: ساقطة (م، ل).

(٣) يكون (م، ص).

(٤) كما يلصق... الصلبة: كما يتلون الزجاج بما يحاذيه من الألوان (ل).

(٥) ويعلو... لكله: ويعلو هذا الغشاء القرص ويغشاه لكن لا يغشاه كله (ل).

في هيئة الأنف

مجرى الأنف إذا علا انقسم قسمين؛ فيفضي أحدهما إلى أقصى الفم، ويمرّ الآخر صاعداً حتى ينتهي إلى العظم الشبيه بالمصفى الموضوع في وجه زائدتي الدماغ المشبّهتين بحلمتي الثدي، ويكون بهذا المجرى الشمّ، وبالأوّل التنفّس الجاري على العادة[١]، لا الكائن بالفم.

في هيئة الأذن[٢] والصماخ

إنّ مجرى الأذن في عظم صلب يسمَّى العظم الحجريَّ، وهو كثير التعاريج والعطفات[٣]، ويمرّ كذلك إلى أن يلقى [١٤/ ظ/ ل] العصبة الخامسة النابتة من الدماغ التي بها يكون السمع.

[١٩/ ظ/ ت، ٣٠/ م]

---

(١) أقول: **لذلك ففي حالتين لا يتم الشم بالرغم من سلامة العصب الشمي، وهما حالة انسداد الأنف التام بأي عائق أو مرض في الأنف يسده فيكون التنفس من الفم، والحالة الثانية هي بعد استئصال الحنجرة، فإن الهواء المستنشق ليس هو الموجود ويمر عبر الأنف بل من الرغامى مباشرة، فلا يتم الشم مع عدم وجود أي عائق في الأنف، ولكن الهواء لا يتم مروره ضمن الأنف ليؤثر في الحليمة الشمية كما هو العادة. وزيادة في الإيضاح فإن الهواء الموجود في الأنف بعد استئصال الحنجرة يبقى ثابتاً غير متحرك في الأنف، لأن عملية الاستنشاق تحولت من الأنف إلى الرغامى.**

(٢) العنوان في (م، ص، ل): في هيئة الصماخ.

(٣) والانعطاف (ل).

في هيئة اللسان

اللسان لحم رخو أبيض، قد التفّت به [٤١/ص] عروق صغار كثيرة فيها دم، ومن ذلك أتت حمرة لونه، وتحته عروق وشريانات وأعصاب كثيرة فوق ما يستحقّ قدره من العِظَم، وتحته فوهتان يخرج منهما اللعاب، تفضيان إلى اللحم الغددي الرخو الموضوع عند أصله، وهذا اللحم يسمّى مولّد اللعاب[١]، وهاتان الفوهتان ساكبتا اللعاب[٢]، وبهما تبقى على اللسان وما حواليه النداوة الطبيعيّة.

☪ ☪ ☪

في هيئة الحلق

إنّ[٣] أقصى الفم يفضي إلى مجريين؛ أحدهما إلى قدّام وهو الحلقوم، ويسمّيه المشرّحون قصبة الرئة، والآخر موضوع من خلف ـ ناحية القفا على خرز العنق ويسمّى المري، وفيه ينفذ الطعام والشراب.

فأمّا الحلقوم؛ فإنه يخترقه وينفذ فيه ومنه الريح الذي يدخل ويخرج بالتنفّس، وقد جُعل له صمّام يلزمه وينطبق عليه في وقت الازدراد لئلا يدخل شيء ممّا يُزدرد فيه، وإن دخل فيه في وقتٍ ما شيءٌ يسير ممّا يؤكل أو يُشرب حدثت منه في قصبة الرئة دغدغة وحالة مؤذية شبيهة بما

---

(١) هي في الطب الحديث الغدد اللعابية Salivary glands.

(٢) هما قناتا الغدتين اللعابيتين تحت الفك من كل جانب Submandibular salivary glans، والقناتان سميتا فيما بعد باسم وارتون Whartons ducts.

(٣) الحلق هو (م).

يحدث في الأنف عند اجتلاب العطاس بإدخال سِحاءة[1] وما أشبهها فيه، وهاج لذلك سعال شديد حتى يقذف ويرمي بما دخل فيها.

وقد هُيِّئت هذه الهيئة بغاية الصواب[2]؛ وذلك أنّ هذا المجرى لمّا كان ينفذ إلى الرئة - وليست الرئة من آلات الغذاء بل من آلات التنفّس، ولا لها منفذ من أسفل، [٤٢/ص] وكان كلّ ما يقع فيها يضيّق النفَس - كان واجباً أن يحتاط في ذلك، وقد احتيط فيه وأُحكم غاية الإحكام حتى لا يكاد يحدث ذلك إلا في الندرة، تبارك الحكيم - وذلك أنّه إذا كان الإنسان يبتلع ويسعل[3] أو يصيح أو يتكلّم أو يتنفّس في حالة واحدة، ثمّ لا يزال السعال هائجاً حتى يخرج ذلك منه [٢٠/و/ت] عن آخره.

وقد هيّئت في هذا الموضع آلة يكون بها الصوت، وذلك أنّ الصوت إنّما يكون من النفَس، وهو مادّته، وهُيِّئت في هذا الموضع آلات موافقة لكون الصوت، وليس لكون الصوت ضرب واحد منه فقط، بل لكون جميع ضروبه منها؛ العضو المسمّى الحَنجرة، وهي مؤلّفة [٣١/م] من ثلاثة غضاريف تأليفاً موافقاً لكون الصوت، والجسم[4] الشبيه بلسان المزمار - وهو أشرف آلات الصوت، والعضل الكثير العدد المهيّأ لكون الحركات التي يُحتاج إليها في هذا الموضع، فيكون عن [١٥/و/ل] ضروب تشكّله ضروب الأصوات، وهذه الأعضاء - أعني قصبة الرئة، والرئة كلها، والصدر كلّه بجميع عضله وأغشيته، والحجاب، هيّئت من أجل التنفّس، ويكون بعد التنفس[5] الصوت بالحنجرة، والجسم الشبيه بلسان المزمار، وبعد ذلك النغم والحروف بمعونة اللسان والشفة والأسنان وغيرها ممّا في الفم. والله تعالى أعلم.

---

(١) سحاءة: كذا في (ل)، وهي قشارة الخشب ونحوه. وينظر معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب. سحاة (م) شجاة (ت، ص).

(٢) الصواب والحكمة (ل).

(٣) يبتلع ويسعل: يستعل (م، ل). يبتلع الطعام وهو يسعل (ص).

(٤) والعضل والجسم (م).

(٥) بالأصل عن التنفس.

في هيئة الصدر والرئة

إنّ تجويف البطن كلّه من لدنّ الترقوة إلى عظم الخاصرة ينقسم إلى تجويفين عظيمين؛ أحدهما فوق يحوي[١] الرئة والقلب، والثاني أسفل يحوي المعدة [٤٣/ص] والأمعاء والكبد والطحال والمرارة والكلى والمثانة والرحم[٢]، ويفصل بين هذين التجويفين العضو الذي يسمى الحجاب، وهذا الحجاب يأخذ من رأس القصّ[٣] ويمرّ بتأريب إلى أسفل في كلّ واحد من الجانبين، حتى يتّصل بخرز الظهر عند الخرزة الثانية عشر، ويصير حاجزاً بين ما فوقه وما تحته، ثمّ ينقسم هذا التجويف الأعلى[٤] إلى قسمين، يفصل بينهما حجاب آخر، ويمرّ في الوسط حتى يلتصق أيضاً بخرز الظهر، فتكون هيئة هذه التجاويف الثلاثة كهيئة هذا الشكل ( )[٥]، ويسمّى هذا التجويف الأعلى كلّه صدراً، وحدّه [٢٠/ظ/ت] من فوق الترقوتان، ومن أسفل الحجاب القاسم للبطن عرضاً، فهذا هيئة الصدر.

فأما الرئة فإنّ قصبتها تبتدئ من أقصى الفم على ما ذكرْنا، حتى إذا جاءت إلى ما دون الترقوة انقسمت قسمين، وينقسم كلّ قسم منها أقساماً كثيرة، وانتسج واحتشى حواليها لحم الرئة، فصار من جملة هذا القصب المنقسم والعروق التي تحتها واللحم الذي احتشى حواليها بدن الرئة، فنصف الرئة في تجويف الصدر الأيمن، والنصف الآخر في الأيسر[٦].

وأمّا قصبة الرئة؛ فإنها مؤلّفة من غضاريف مهيّأة في شكل الدوائر، لكنها ليست بدوائر

---

(١) تجويفي (م).

(٢) والأرحام بالأصل.

(٣) القس (ت). النسر (ص). القعر (م).

(٤) الأرفع (ت، ص). الأربع (م).

(٥) مكانه بياض (ت، ل)، ولم يضعه أيضاً في (م). وما أثبتناه من (ص).

(٦) فنصف... الأيسر: ثم إن الرئة تنقسم قسمين (ينقسم) أحدهما في تجويف البطن الأيمن من الصدر الأيمن والقسم الثاني في تجويف البطن الأيسر من الصدر الأيسر. (ل).

تامّة، بل مقدار ثلثي دائرة، ويصل ما بين طرفيها غشاء ليّن يمرّ على خطّ مستقيم كهذا الشكل (. . . . .)[١]، ويصل ما بين هذه الحِلَقِ أغشيةٌ ليّنة، فأمّا الحِلَقُ [٤٤/ص] نفْسها فصلبة غضروفيّة، وحدبة هذه الحِلَق تلي ظاهر البدن، وتُلمس باليد، [٣٢/م] وأمّا الموضع المستقيم منها[٢] فيلاصق المري.

وإنْ أنت أخذتَ[٣] أنبوبتي قصب، شقّ أحدهما على الثلث والثلثين، والصق على ما شقّ منه كاغداً، ثم جئ به فضمّ إلى هذه[٤] الأنبوبة الأخرى، والصق بها حيث هذا الكاغد؛ كنت قد لاحظت هيئة قصبة الرئة والمري في موضعهما ملاحظة كاملة.

فهذا التجويف الأعلى كله إنما هيّئ من أجل التنفّس، وذلك أنّ الصدر إذا انبسط جذب الرئة وبسطها، وإذا انبسطت الرئة اجتذبت [١٥/ظ/ل] الهواء من خارج فكان ذلك أحد جزئي التنفّس وهو تنشّق الهواء[٥]، ثمّ إنّ الصدر ينقبض فتنقبض الرئة، ويكون بانقباضها إخراج النفس[٦]، وهو الجزء الثاني[٧]، واحتيج إلى[٨] تنشّق الهواء الخارج وإخراجه بعد ذلك للترويح عن القلب، فإنّ الهواء الذي يستنشق يصل شيء منه إلى القلب في المنافذ التي بينها وبين القلب، فإذا سخن ذلك الهواء الذي اجتُذب واحتيج إلى إخراجه

---

(١) مكانه بياض في (ت، ص)، وأيضاً لم يضع الشكل في (م، ل). حاشية (ص): يوجد محل بياض للشكل فقط ـ الناسخ.

(٢) من قصبة الرئة (ل).

(٣) توهمت (م، ص، ل).

(٤) إلى هذه: إلى ذا (م)، ساقطة (ت). هذه: ساقطة (ص).

(٥) **وهو المسمى في الطب الحديث الشهيق Inspiration.**

(٦) **وهو المسمى الزفير Expiration.**

(٧) الثاني من جزئي التنفس (ص).

(٨) إليها وإلى (م).

للاستبدال به فانقبض الصدر وقبض الرئة وأخرجه، ثم عاد فانبسط وبسط الرئة فدخلها هواء آخر على مثال الزِّقاق[1] التي يُنفخ بها النار، فإنها إذا انبسطت امتلأت من الهواء، ثم إذا انقبضت انفرغت [٢١/و/ت] منه.

وقُسم الصدر في طوله إلى تجويفين، وجُعل في [٤٥/ص] كلّ تجويف منه نصف الرئة لكي يكون للتنفّس آلتان[2]، فإن حدث على واحد منهما حادثة قام الآخر بما يحتاج إليه، كالحال في العينين، وذلك أنّ هذا الفعل ـ أعني التنفّس ـ لشرفه وشدّة الاضطرار إليه في بقاء الحياة كان واجباً أن يحتاط فيه غاية الاحتياط، وقد لعمري فُعل ذلك بغاية الإحكام، فإنّه كثيراً ما يصيب الصدر جراحة نافذة في أحد[3] جنبيه، فيقوم الجانب[4] الآخر بالحاجة إلى التنفّس، وأما إذا حدث على الجانبين ذلك فإن الحيوان يعيش بمقدار ما يعيش المخنوق فقط.

وأمّا قصبة الرئة؛ فلمّا كانت ملاصقة للمري من باطنها، وكان المري منفذاً للطعام والشراب، جُعل الذي بينهما منه[5] غشاءً ليّناً لينداع في حال بلع الشيء ولا يضيق على المري.

ولولا كراهة خروج هذا الكتاب عن حدّه ومقداره الذي قصدنا به لذكرنا هيئات الأعضاء ومنافعها ذكراً أوسع، ولكنّا من أجل ذلك نقتصر ونختصر ما أمكن.

[٣٣/م]

☪ ☪ ☪

---

(١) الرقاق (ص).

(٢) آلتان: ساقطة (م). العبارة في (ص): كي لا يكون للتنفس حدث.

(٣) إحكام أحد (م).

(٤) الجانب: ساقطة (ت).

(٥) بينهما منه: يليها منها (م). يليها منه (ص).

في هيئة القلب

شكل القلب كشكل صنوبرة منكوسة، رأسها المخروط إلى أسفل البدن، وأصلها إلى أعليه، وله غلاف من غشاء كثيف يحيط به، غير أنّه ليس بملتصق به كلّه، لكن عند أصله، وهو موضوع في وسط الصدر، إلا أنّ رأسه المخروط يميل إلى ناحية اليسار، [٤٦/ص] والشريان الكبير إنما ينبت من الجانب الأيسر منه، فلذلك يتبيّن النبض في الجانب الأيسر منه.

وللقلب[١] بطنان عظيمان؛ أحدهما في الجانب الأيمن، والآخر في الأيسر، وعند أصله ومنبته شيء شبيه بالغضروف كأنه قاعدة لجميع القلب، ومن البطن الأيمن إلى البطن[٢] الأيسر منفذ، وللبطن الأيمن فوّهتان؛ إحداهما التي منها تدخل العروق النابتة من الكبد وتصبّ الدم من هذه الفوّهة في البطن الأيمن من بطني القلب، وعلى هذه[٣] الفوّهة أغشية بيض مسقّفها[٤]

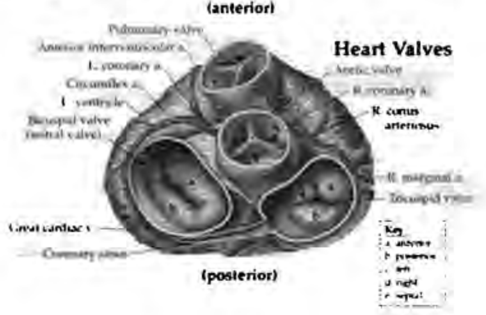
---

(١) وله (م، ص، ل).

(٢) البطن: ساقطة (م، ص، ل). **وقد أثبت فيما بعد ابن النفيس أنه لا وجود لهذه المنافذ إنما هما منفصلان، وتكون فقط في التشوهات الخلقية وهي الفتحة بين البطينين Ventricular septum defect**

(٣) في البطن... هذه: ساقطة (م).

(٤) مسقفها: كذا في (ص) وكذا في القانون لابن سينا مبحث الوريد الأجوف (١/ ٨٩ المطبوع) وفي نسخة ييل ٣١/و: مسفقها. منشأها (ل). مشفهاً (م)، مسفقها (ت). وفي نسخة الإسكوريال ٨١٩: منبتها. وأخرى ٨٥٨: مسفقها. مسفق أو مصفق: الصناجات (تكملة المعاجم)، ويقصد بها هنا المصراع، وهي تسمى في الطب الحديث الصمام Valve . المسقف: الذي هو بيّن السقف (لسان العرب)، أي ذو سقف. وهذه صورة الصمامات بمصراعين وثلاثة في القلب Tricuspid bicuspid valves.



من خارج إلى داخل[١] كي ترتدّ وتتنحّى للشيء الذي يدخل القلبَ. والثانية فوهة [١٦/و/ل] العرق الذي يتّصل[٢] من هذا التجويف بالرئة، وهو عرق [٢١/ظ/ت] غير ضارب، إلا أنّ أغشيته غلاظ ثخان، ولذلك يسمّيه المشرّحون العرق الشرياني[٣]، لأنّ الشرايين أبداً أغلظ وأثخن وأصلب أغشية من العروق، وحقّ لها ذلك إذ كانت دائمة الحركة مدّة عمر الإنسان كلِّه، وفي انخراقها من الخطر أكثر ممّا في انخراق العروق، وعلى الفوهة التي يخرج منها هذا العرق أغشية، إلا أنّ مسقّفها[٤] من داخل إلى خارج، كيما ترتد وتتنحّى للذي يخرج من القلب.

وفي البطن الأيسر فوّهتان؛ إحداهما فوهة الشريان العظيم الذي منه تنبت شرايين البدن كلّها، وعلى فمه أغشية مسقّفها[٥] من داخل إلى [٤٧/ص] خارج، لكي ترتدّ[٦] وتتنحّى لما يخرج من القلب من الروح والدم. **والثانية** فوّهة الشريان الذي يتّصل بالرئة، وفيه يكون نفوذ الهواء من الرئة إلى القلب[٧]، وعلى هذه الفوهة غشاءان مسقّفهما[٨] من خارج إلى داخل لينفتح ويتردّد للهواء[٩] الذي يدخل إلى القلب.

وله زائدتان شبيهتان بالأذنين؛ إحداهما يمنة، والأخرى يسرة، والرئة مجلّلة[١٠] للقلب، مانعة له من أن تلقاه عظام الصدر من قدّام وعظام الصدر من خلف[١١].

---

(١) من داخل إلى خارج (م).

(٢) والثانية... يتصل: والفوهة الثانية تتصل (ت).

(٣) **وهو الشريان الرئوي Pulmonary artery**.

(٤) كذا في (م). وكذا في القانون لابن سينا في مبحث تشريح الأجوف. مسفقها (ت). مشقفها (ص). منشأها (ل).

(٥) مسقفة (م). مشققها (ل).

(٦) لكي ترتد: كيما تزول (ل).

(٧) هي الأوردة الرئوية Pulmonary veins.

(٨) مشققهما (ل).

(٩) ويراد الهواء (م). ويتراد الهواء (ص). وتتراد (ل).

(١٠) متحللة (م). مجللة على القلب (ل).

(١١) وعظام الصدر من خلف: ساقطة (ت، ص، ل).

في هيئة المري والمعدة

[٣٤/م] قد قلنا: إنّ في أقصى الفم منفذَيْن؛ أحدهما منفذ النفَس إلى الرئة، وهي قصبة الرئة، والثاني منفذ الطعام والشراب إلى المعدة، وهو المري، وهذا المجرى المسمّى المري موضوع من خلف على خرز العنق، ويمرّ نازلاً إلى أسفل حتى ينفذ الحجاب، وهو مشدود مع الخرز بأغشية تربطه، حتى إذا نفذ الحجاب اتّسع، ويكوّن هناك العضو المسمى المعدة، وإذا هو[١] نفذ الحجاب مال إلى الجانب الأيسر قليلاً، فلذلك رأس المعدة مائل إلى الجانب الأيسر قليلاً، وأمّا قعرها فمائل إلى الجانب[٢] الأيمن، فإن أنت توهّمت قرعة مستديرة طويلة العنق يتّصل بها من أسفلها عنق آخر كنتَ قد لاحظت هيئة المعدة والمري، غير أنّ المعدة من الجانب الذي يلي الظهر مسطّحة قليلاً، وأحد رأسيها وهو الأعلى هو المري، [٤٨/ص] والرأس الآخر[٣] هو ابتداء المعا، وهي مربوطة مع الفقار ومع غيره [٢٢/و/ت] من الأحشاء بأربطة وثيقة تمسكها، وكذلك جميع الأحشاء قد أُحكم ربطُها ودعائمها بمقدار شرفها وشدّة الحاجة إليها والخوف عليها.

والمجرى الذي أسفل المعدة هو البوّاب، وذلك أنّه إذا احتوت المعدة على الطعام انضمّ وانغلق هذا المنفذ حتى لا يخرج منه شيء[٤] ولا الماء حتى يتمّ الهضم أو يفسد، ثم ينفتح حتى يصير ما في المعدة إلى الأمعاء، وهذا الموضع هو أوّل منبت الأمعاء.

وجسم المعدة مؤلّف من ثلاث طبقات؛ إحداها يأخذ ليفها طولاً، والثانية يأخذ ليفها عرضاً، والثالثة يأخذ وِرباً[٥]، ولها منافع يطول ذكْرها.

[١٦/ظ/ل]

---

(١) وإذا هو: اتسع ويكون ذلك فإذا نفذ (م).

(٢) الأيسر... الجانب: ساقطة (م).

(٣) الآخر وهو الأسفل (ل).

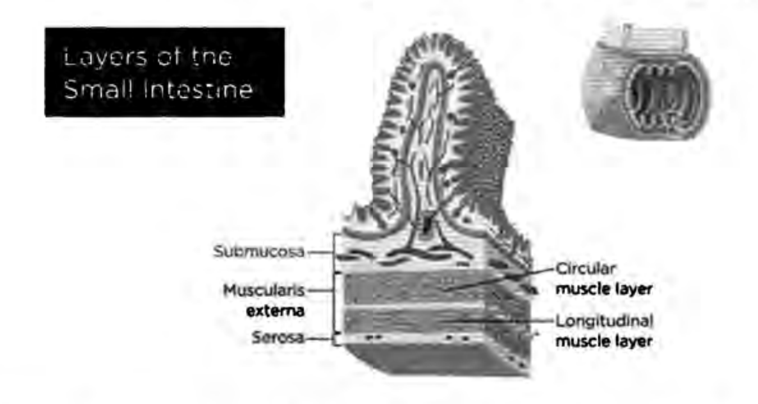
(٤) شيء: ساقطة (م).

(٥) وراباً (ل). وراء (ص).

في هيئة الأمعاء

الأمعاء طبقات(١)، وعلى الطبقة الداخلة لزوجات قد ألبستها بمنزلة الترصيص، وجميع الأمعاء ستة؛ ثلاثة دقاق، وهي أعلى، وثلاثة غلاظ، وهي أسفل؛ فأوّل الدقاق هو المِعا المتّصل بأسفل المعدة، ويسمّى الاثنا عشري(٢)، ويتلوه معاً يسمّى الصائم(٣)، وهذان جميعاً منتصبان(٤) قائمان ممتدّان في طول البدن، لأنّ الفوّهات التي بها يكون جذب الغذاء إلى الكبد في هذا المعا(٥) أكثر منها في سائر الأمعاء، [١/و/ك](٦) وسنذكر هذه الفوّهات عند ذكرنا الكبد(٧).

(١) طبقتان (م، ص، ل) .**وهذه طبقات الأمعاء الدقيقة.**



(٢) عشر إصبعاً (ل). حاشية (ت): لأن طوله اثنا عشر إصبعاً بإصبع صاحبه الوسطى، وهذا داخل في ثقب أسفل المعدة إلى اليسار يسمى البواب يكون منضماً إلى أن ينهضم الغذاء ويتصرف خالصه إلى الكبد، قاله في النزهة.

(٣) حاشية (ت): لأنّه في غالب الوقت خالٍ من الطعام.

(٤) وهذان جميعاً منتصبان: وهذا المعاءان منتصبان جميعاً (ل).

(٥) هذين المعاءين (ل).

(٦) من هنا تبدأ نسخة الكونغرس (ك)، وما سبق مبتور.

(٧) عند ذكرنا الكبد: ساقطة (ك).

ويتلوه معاء يسمى الدقيق[(١)]، وهذا المعاء يلتفّ تلافيف كثيرة، وسعة هذا الأمعاء الثلاثة[(٢)] كلّها بقدر سعة [٤٩/ص] البوّاب[(٣)]. ويتلوه المعاء المعروف بالأعور، وهو [٣٥/م] معاء غليظ[(٤)] واسع، وليس له منفذ ولا مجرى[(٥)]، لكن كأنّه وعاء أو كيس[(٦)]، لأنّ له فماً[(٧)] واحداً يدخل إليه ما ينزل في وقت، ويخرج منه في آخَر من ذلك الفم بعينه، وهو موضوع[(٨)] في الجانب الأيمن.

ويتلوه القولون[(٩)]؛ وابتداؤه من الجانب الأيمن، ويأخذ في عرض البطن[(١٠)] إلى الجانب الأيسر، ويتلوه المعاء المستقيم[(١١)]، وهذا المعاء له تجويف واسع يجتمع فيه الثفل كما يجتمع البول في المثانة، وطرف هذا المعاء هو الدبُر، وعليه العضلة المانعة من خروج الثفل حتى تطلقه الإرادة[(١٢)]. والله أعلم.

☪ ☪ ☪

---

(١) حاشية (ت): ويسمى اللفافة الدقيقة كما قال بعضهم. وهو في الطب الحديث الدقاق أو اللفائفي **Ilium**.

(٢) الثلاثة: ساقطة (ك، ص).

(٣) المعى المسمى البواب (ل).

(٤) غليظ: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٥) ومجرى ما (ت، م، ص).

(٦) حاشية (ت): ولهذا يسمى أعور.

(٧) حاشية (ت): ولذلك تكثر فيه الفضلات فتعفن وتنشأ فيه الحيات والديدان.

(٨) موضوع: ساقطة (ك).

(٩) القولون: المعا القولون (ك). المعا المسمى القولون (ل). حاشية (ت): وفيه تتولد السدد الموجبة للرياح الغليظة ووجعه يسمى قولنج لأن معنى النج باليونانية الوجع الناخس وقولون المِعا وأصل اللفظة قولون النج فخففت في التعريب، قاله في النزهة.

(١٠) البدن (ك).

(١١) المسمى المستقيم (ل).

(١٢) الإرادة الإلهية بمشيئة الله تعالى (ل).

في هيئة الكبد

[٢٢/ظ/ت] الكبد موضوعة في الجانب الأيمن تحت الضلوع العالية من ضلوع الخلف، وشكلها هلالي، لها تقعير في الجانب الذي يلي المعدة[١]، وزوائد ربما كانت أربعاً، وربما كانت خمساً، وتسمّى شعب الكبد، ويقال للصغيرة خاصّة منها زائدة الكبد[٢]، وتحتوي على الجانب الأيمن من المعدة، وحدبتها تلي الحجاب، وهي مربوطة بأربطة تتصل بالغشاء الذي عليها.

وينبت من تقعير الكبد قناة تسمّى باب الكبد، صورتها صورة عرق لكنها لا تحتوي دماً، وتنقسم أقساماً، ثم تنقسم تلك الأقسام إلى أقسام كثيرة جدّاً، ويأتي منها أقسام يسيرة إلى قعر المعدة وإلى الاثني عشري، وأقسام كثيرة إلى المعاء الصائم ثمّ تمرّ إلى سائر الأمعاء حتى تبلغ إلى المعاء المستقيم[٣]، وهذه هي [٥٠/ص] الفوّهات التي ذكرناها، ومنها ينجذب الغذاء إلى الكبد، ولا يزال كلّ ما انجذب من تلك الفوّهات يصير من الأضيق إلى الأوسع حتى يجتمع في القناة المسمّاة باب الكبد[٤]، ثمّ إن تلك القناة تنقسم أيضاً في داخل الكبد إلى أقسام في دقّة الشعر، [١/ظ/ك] ويتفرّق ما انجذب من الغذاء فيها، فيطبخه ويحيله لحمُ[٥]

---

(١) الذي يلي المعدة: الأيمن (ك).

(٢) وتسمى... الكبد: العبارة ساقطة في (ت، م، ص، ل).

(٣) وأقسام... المستقيم: الفقرات ساقطة في (ت).

(٤) **وهي القناة الصفراوية** Biliary duct.

(٥) ويحيله لحم: بحر (م). ويحيله: ساقطة (ص).

الكبد حتى يصيرَ دماً، وتسمّى هذه الأقسام الجداول، وتغشيها أغشية تستبطنها تسمّى المرابض[١].

وينبت من حدبة الكبد عرق عظيم منه تنبت جميع العروق التي في البدن ـ على ما ذكرنا[٢] في تشريح العروق، **وأصل هذا العرق**[٣] ينقسم في الكبد إلى أقسام في دقّة الشعر، ويلتقي مع [١٧/و/ل] الأقسام المنقسمة من المجرى الذي يسمّى الباب، فيرتفع الدم منه إلى أقسام العرق النابت من الحدبة، ثم يجتمع من أدقّها إلى أوسعها، حتى يصير[٤] جملة الدم كلّه في العرق الطالع من حدبة الكبد.

☪ ☪ ☪

---

(١) وتسمّى... المرابض: ساقطة (ت، م، ص، ل). ينظر مرابض في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٢) ذكرنا من الشرح (م).

(٣) هذا العرق: هذه العروق (ت، ص).

(٤) يحصل (ك، م، ص)، يصل (ت).

في هيئة المرارة

المرارة موضوعة على الكبد، ولها مجريان؛ أحدهما يتّصل بتقعّر الكبد، والآخر يتشعّب [٢٣/و/ت] فيتّصل بالأمعاء العليا وبأسفل المعدة[(١)].

في هيئة الطّحال

الطحال مطاول الشكل، وهو موضوع في الجانب الأيسر، مربوط بربُط تتّصل بالغشاء الذي عليه، ويلزم المعدة من جانب، وضلوع الخلف من جانب آخر، وينبت منه قناتان؛ إحداهما [٣٦/م] تتّصل بالكبد عند تقعّره[(٢)]، والأخرى تتّصل بفم المعدة.

[٥١/ص]

في هيئة الكلى

الكُليتان موضوعتان عن جنبي خرز الصلب[(٣)] بالقرب من الكبد، والكلية اليمنى أرفع موضعاً[(٤)]، ولكل واحدة منهما عنقان، يتّصل أحدهما بالعرق العظيم الطالع من حدبة الكبد، في كلّ واحد من جانبه، والثاني يمرّ مستقلًّا حتى يتّصل بالمثانة اتّصالاً عجيباً[(٥)]، وهما مجريا البول، ويسمّيان الحالبَين.

---

(١) يتشعب... المعدة: يتشعّب شعبتين فيتصل أحدهما بالأمعاء العليا والآخر بأسفل المعدة (ك، ل). وهذه القناة هي القناة الجامعة Common bile duct.

(٢) عند تقعره: ساقطة (م). بتقعير الكبد (ل).

(٣) الظهر (ل).

(٤) موضعاً من اليسرى (ل).

(٥) عجيباً عظيماً (م).

في هيئة المثانة

المثانة وعاء للبول ومَغيضُه[١]، وموضعها بين الدّبر والعانة، وهي مؤلّفة من طبقتين، وعلى فمها عضل يضمّه ويمنع خروج البول منه حتى تطلقه الإرادة، والبول يأتيها[٢] من الكليتين في عنقيهما اللذين سمّيناهما الحالبين، وإذا بلغ هذان المجريان إلى المثانة خرقا إحدى طبقتيها [٢/و/ك] ومرّا فيما بين الطبقتين حتى يبلغا عمق[٣] المثانة، ثم يخرقان الطبقة الأخرى ويفضيان إلى تجويف المثانة.

☪ ☪ ☪

(١) المغيض: مكان اجتماع الماء وغيره.

(٢) يجيئها (ك، م، ص، ل).

(٣) عنق (ك، م، ص، ل).

جُمل وجوامع[(١)] من منافع آلات الغذاء

إنّ الفم قد خُصّ مع حسّ اللمس المشترك بحسّ الذوق، وذلك ليميّز به الأشياء اللذيذة من الأشياء البشعة، [١٧/ ظ/ل] لأنّ اللذيذة هي الغاية والموافقة[(٢)] في الأمر الأكثر.

واللسان عضو عظيم النفع[(٣)]؛ مع عِظَم نفعه في الكلام - يقلّب الطعام في الفم عند المضغ ضروب التقليب الموافقة المحتاج إليها، حتى ينطحن بالسويّة - كرحاء[(٤)] تقلب على أخرى - ما يحتاج إلى دقّه أو طحنه.

والأسنان قد هيّئت ثلاثة ضروب؛ منها ما يصلح للقطع - وهي الثنايا [٥٢/ص] والرّباعيات، ومنها ما يصلح لكسر الأشياء - وهي الأنياب، ومنها طواحن - وهي الأضراس. **ومن عجيب الحكمة** في هيئة الأسنان أنّ الثنايا والرباعيات تماسّ ويلاقي بعضُها بعضاً في حال الحاجة إلى ذلك؛ [٣٧/م] وهي عند العضّ على الأشياء ينقص[(٥)] ويتنحّى بعضها عن بعض عند الحاجة إلى ذلك لا تماسّ[(٦)]، ولو لم يكن [٢٣/ ظ/ت] كذلك لم يتمّ العضّ على الأشياء[(٧)]، وذلك يكون بجذب الفك[(٨)] إلى قدّام حتى تلاقي هذه بعضها بعضاً، وهي عند المضغ والطحن

---

(١) جمل وجوامع: في ذكر جمل (ك). في جملة (م). في ذكر جملة منافع... (ص). ذكر جمل وجوامع (ل).

(٢) الغاية والموافقة: العاذبة والموافقة للإنسان (ك).

(٣) عظيم النفع: ساقطة (ك). واللسان... النفع: واللباب (م). عضو عظيم النفع: ساقطة (ص، ل).

(٤) كرجل (ك، ت، ل).

(٥) ينقص: ساقطة (ك). يتنحى: ساقطة (ص).

(٦) لا تماس: وهي عند المضغ (ك). عند الحاجة... لا تماس: ساقطة (م، ص). ينقص... تماس: كذلك (ل).

(٧) العض على الأشياء: إلا العض على الأشياء أو الطحن (ك). وذلك: وذلك أن العض (ك).

(٨) الفك الأسفل (ك، ل).

يرجع[١] الفكّ إلى موضعه، فتدخل الثنايا والرباعيات[٢] السفلى إلى داخل، وتحيد عن موازاة العالية، فيتم بذلك للأضراس وقوع بعضها على بعض، وذلك أنه لا يمكن مع تلاقي الثنايا والرباعيات التي في اللحي الأعلى والتي في اللحي الأسفل أن تتلاقى في الأضراس، كالحالة عند التكسير[٣].

وأصول الأضراس أكثر من أصول سائر الأسنان، بحسب شدّة عملها ودوامه، فما كان منها في العلوّ جعلت أصولها أكثر [٢/ ظ/ ك] لتعلّقها به.

وقد أحكم الأمر في منع[٤] دخول شيء ـ ممّا يؤكل أو يشرب[٥] ـ إلى قصبة الرئة على ما بيّنّاه، وذلك أنّه في حالة البلع يمتدّ المري إلى أسفل، فتنجذب لذلك الحنجرة إلى فوق فيلزم طبقها[٦] لزوماً محكماً، ويكون مرور الشيء الذي يبلع على ظهر هذا الطبق حتى يفضي إلى المري، فإذا ورد الطعام المعدة لزمته المعدة واحتوت عليه، وانغلق [٥٣/ ص] البوّاب[٧]، فلا يزال كذلك حتى يتمّ الهضم[٨].

ويحيط بالمعدة من الجانب الأيمن الكبد، ومن الجانب الأيسر الطحال، ومن قدّام

---

(١) برجوع (ك).

(٢) والرباعيات فيه (ك).

(٣) الكسر للأشياء التي يحتاج إلى كسرها (ك). فيتم بذلك... التكسير: فتتنحى بعضها عن بعض عند الحاجة إلى المضغ والطحن، ولو لم يكن كذلك لم يتم العض والطحن، وذلك أن العض يكون بجذب الفك الأسفل إلى قدام، والمضغ والطحن يكون بدخول الثنايا والرباعيات إلى داخل فيتم بذلك ما يحتاج إليه من العض والمضغ والطحن (ل).

(٤) منع: ساقطة (ت، م، ك، ص).

(٥) أو يشرب: ساقطة (ت، م، ص).

(٦) فيلزم طبقها: فيلزم لها طبق هي لها (ك). محكماً: جيداً (ل).

(٧) الباب (ك، ل).

(٨) النضج والهضم (ك). ينهضم الطعام (م).

الثرب، ومن خلف لحم الصلب، فتكون هذه كلّها حاقنة[١] للحرارة فيها، وتسخّنها[٢] أيضاً فضل إسخان، فينطبخ[٣] الطعام فيها حتى يصير شبيهاً بعصارة تصلح للنفوذ في تلك الفوّهات التي ذكرناها إلى الكبد، وجعلت تلك الفوهات كثيرة، لأنها لو كانت واحدة وأفضت إلى موضع واحد لَفاتَها[٤] ما انحدر من الغذاء عن ذلك الموضع، وخرج ضياعاً[٥]، فلأجل ذلك كثرت هذه الفوّهات، ووصلت بأكثر تجاويف الأمعاء ليكون ما فات جذبه في موضعٍ ما انجذب من فوّهة أخرى[٦].

وجُعلت للأمعاء استدارات وتلافيف ليطول بقاء ذلك الشيء فيها، ويُستقصى جذب ما فيه من الغذاء[٧]، ولا يبادر بالخروج، ويتمّ هذا الفعل خاصّة في المعاء الأعور، فإنّ ما فاته[٨] لا يكون قد بقي فيه شيء كثير ممّا يصلح للغذاء، وتكون العفونة قد غلبت عليه، ولأنّ لحم الكبد هو[٩] [١٨/و/ل] الذي يطبخ هذا الشيء الذي ينجذب إليه حتى يصير دماً [٢٤/و/ت] احتيج أن يفرّق حتى يحتوي على القليل منه الكثير[١٠] من لحم الكبد، فتسرع فيه الاستحالة وتسهل، فمن أجل ذلك تنقسم القناة المسمّاة باب الكبد التي إليها يجتمع ما ينجذب من الغذاء إلى أقسام كثيرة دقاق في تجويف الكبد ليستحيل إلى الدم بسرعة [٣/و/ك] وسهولة.

ولأنّ غذاء الأعضاء ونماءها [٥٤/ص] يكون بالدم النقيّ الموافق لها، وكان يتولّد مع تولّد

---

(١) جالبة حاقنة (م).

(٢) فيها وتسخّنها: وساخنة لها (ك). في المعدة وتسخنها (ل).

(٣) فينضج (ك).

(٤) ولفافها (ك). ما انحدر: ما تجذب (ل).

(٥) صباغاً (ك). مضاغاً (م). ضائعاً (ص). الموضع: الموضع الآخر (ل).

(٦) أخرى من موضع آخر (ل).

(٧) من الغذاء: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٨) فيه (ك).

(٩) لما كان هو (ل).

(١٠) على الكثير: والكثير (ك). يفرق... الكثير: يفرق القليل منه على الكثير (ل).

الدم[١] فضلتان [٣٨/م] لابد منهما كما يتولّد في جميع ما ينطبخ وينضج؛ أحدهما يشبه الدردي والعكر، والآخر يشبه الطفاوة والرغوة، احتيج إلى تنقية الدم منهما، فجعلت المرارة، وجُعل لها عنق يجيء[٢] حتى يدخل في تجويف الكبد[٣] فتجذبُ منه المرارةُ المرّةَ الصفراء المتولّدة عند تولّد الدم.

وخُلق الطحال وجعل له عنق يجيء إلى ما هناك ليجذب الفضلة الأخرى التي منها تكون المرّة السوداء، فينقى الدم حينئذ نقاءً[٤] ليس فيه من المرّة الصفراء ولا من المرّة السوداء إلا بقدر ما يحتاج إليه[٥]، إلا أنه بعد يبقى أرقّ مما يحتاج إليه، فلذلك يحتاج أن يجتذب منه فضل ما فيه من المائية حتى يصير من الغلظ والمتانة إلى الحدّ الموافق لتكوّن اللحم.

وخلقت الكليتان، ومدّ[٦] من كلّ واحدة منهما عنق طويل، فوصل بالعرق الطالع من حدبة الكبد ليجتذب ما في الدم من المائيّة قبل أن يرتقي ويسقي الأعضاء، فإذا نُقّي الدم من هذه الفضلات الثلاث فقد كمل نقاؤه[٧]، وصلح لأن تغتذي به الأعضاء، وتنمو به نموّاً[٨] موافقاً مشاكلاً لها.

ويعرف عِظَم المنفعة في تغذية البدن بفعل [٩] تنقية الدم من هذه الفضلات عند حدوث

---

(١) الدم في الكبد (ل).

(٢) يجيء: ساقطة (ت).

(٣) البدن (ت).

(٤) فينقى... نقاء: فيبقى الدم حـ نقياً (ك، م، ص). (حـ: اختصار حينئذ).

(٥) إليه فيه (ك). إلا أنه: ساقطة (م).

(٦) وخلقت الكليتان ومد: في ثقب الكليتان وبه (ص).

(٧) صفاؤه (ل).

(٨) نماء (ك).

(٩) تغذية... بفعل: ساقطة (ك، م، ص، ل).

آفة(١) في هذه الآلات؛ فإنّ المرارة إذا لم تجذب المرة الصفراء(٢) وأبقتها في الدم حتى [٥٥/ص] تنفذ مع الغذاء إلى الأعضاء(٣) حدثت صنوف الأمراض الكائنة عن المرار الأصفر؛ كاليرقان، والبثور، والجمرة، والنملة، والحميات الحادة ونحوها، وإن لم يجتذب الطحال المرة السوداء حدثت الأمراض السوداوية؛ كاليرقان والبهق الأسودين، والقوابي، والتقشّر(٤)، والجذام، والمالنخوليا، [٢٤/ظ/ت] ونحوها، [٣/ظ/ك] (٥) وإن لم تندفع المائية نحو الكلى حدث أحد الاستسقاءين؛ إمّا الزقّي، وإما اللحميّ(٦). ولولا هذه الآلات لكانت هذه الأمراض المذكورة بنا دائمة متّصلة(٧).

ومن عجيب الحكمة أيضاً في اجتذاب هذه الفضلات أنّ عنقيّ المرارة والطحال يجيئان إلى تقعير الكبد، ويجذبان ما يجذبان من هناك، أما عنقا الكليتين فيجيئان إلى العرق الطالع من حدبة(٨) الكبد، ويجذبان المائيّة منه، وذلك من أجْل أنّ الدم احتاج إلى أن يرتقي إلى هذه المواضع في منافذ رقاق في رقّة الشعر، فوجب أن يترك فيه هذه المائيّة لتبقى له رقّتُه المعِينة له على سرعة ارتقائه ونفوذه(٩) في هذه المنافذ، فإذا لم توصل الآلة الجاذبة لهذه المائيّة به هناك، لكن بعد أن ارتقى الدم ونفذ من هذه المجاري الرقاق، ووصل إلى مجرى واسع استغنى عن

---

(١) حدوث آفة: الحوادث الحادثة (ك، ص، ل). الحوادث (م).

(٢) الصفراء عند الحادثة في هذه الآلات (ص).

(٣) إلى الأعضاء مع المرار الأصفر (ك).

(٤) النمش (ل).

(٥) حاشية (ك): وإن لم تندفع مائية الدم إلى الكلى حصل الاستسقاء.

(٦) اللحمي أو الطبلي (م). ينظر استسقاء في معجم المنصوري.

(٧) ولولا... متصلة: العبارة في (ك): ولولا مكان هذه الآلات لكانت هذه الأمراض متصلة بنا دائمة. الأمراض: الأدواء (م). الأمراض المذكورة: ساقطة (ص). المذكورة: التي ذكرناها (ل).

(٨) الطالع: الظاهر (ت، ك). حدبة: ساقطة (ك، ص).

(٩) ارتقائه ونفوذه: ارتفاعه (ت، م). ارتفاعه المائية (ص).

رقّته واحتيج إلى غلظه ومتانته فوصل به هناك[١]، [١٨/ظ/ل] فإذا ارتقى الدم النقيّ إلى هذا العرق توزّع بعدُ في البدن على القسط والعدل، وسقى كلّ عضو وأعطاه نصيبه على [٥٦/ص] ما ذكرنا في تقسيم العروق، واستحال في كلّ عضو إلى طبيعته، وغذّاه، وأنماه إن كان ممّا ينمو[٢]، وإلا أخلف[٣] عليه مثل [٣٩/م] ما تحلل منه [٤] أو أقلَّ مما تحلل منه وذلك في الأبدان المنحطّة، وهذا الفعل كان آخر القصد والغرض الذي أريدَ بآلات الغذاء كلّها.

ثم صرف الخالق جلّ جلاله هذه الفضلات الثلاث[٥] التي نقي منها الدم إلى منافع أخر كثيرة جليلة أيضاً، وذلك أن المرارة تنقِّي بأحد عنقيها الدم من المرّة الصفراء[٦]، وتقذفها بعنق آخر في الأمعاء، فتحثّ بحدّتها الأمعاء على دفع الأثفال وإخراجها ممّا يلذعها ويهيّجها، فيكون سبباً للنقاء من الثفل، والأمن [٤/و/ك] من تعقّده واحتباسه.

وأمّا الطحال فيجذب الفضلة العكرة، وينقِّي الدم منها، ويحيلها هو من[٧] بعد حتى تكتسب قبضاً وحموضة، ثم يرسل منها في كل يوم شيئاً إلى فم المعدة، فيحرّك الشهوة بحموضته وقبضه، ويثيرها، وينبّهها[٨]، ثم يَخرج أيضاً مع خروج الثفل.

---

(١) فوصل به هناك: فحينئذ (كلمة؟) الآلة الجاذبة للمائية ههنا (علم؟) (ل).

(٢) حاشية بين السطور (ت): كما في الشباب.

(٣) اختلف (ك).

(٤) حاشية كتبت بين السطور (ت): كما في سن النزول والانحطاط كما في المشايخ وغيرهم.

(٥) الثلاث: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) الصفراء من الكبد (ل).

(٧) هو من: ساقطة (ك). من بعد: ساقطة (ص).

(٨) حاشية (ت): أي ينبه المعدة على الجمع. وينهيها (م). ويهيجها (ل).

وأمّا الكلى؛ فتجذب مائيّة الدم، وتغتذي [٢٥/و/ت] بما فيها ممّا يصلح لها، ثمّ تدفع الباقي في المجريين اللذين ذكرناهما إلى المثانة، وجُعلت المثانة واسعة لئلا يحتاج الإنسان إلى مواترة القيام للبول، وجُعل على فمها عضلة تقبضها وتضمّها، فلا يخرج منها شيء حتى تمتلئ وتتأذى بكثرة البول لثقله أو لحدّته(١)، فتطلقها حينئذ(٢) الإرادة حتى يخرج البول.

فأما نفوذ مجرى [٥٧/ص] الكلى(٣) إلى المثانة ففيه حكمة بالغة؛ وذلك أنّه قد نرى المثانة تنتفخ فلا يخرج منها الريح، على أنّ فيها ثقبتين يدخل فيهما الميل، ومنهما تدخل مائية الدم التي هي البول من الكلى إليها، وذلك من أجْل أنّ هذين المجريين يخرقان إحدى طبقتي المثانة، ويمرّ الخرق فيما بين طبقتيها حتى ينتهي إلى عنقها، ثم يخرق الطبقة الثانية(٤)، فيصير من أجْل ذلك كلّ ما دخل تجويف المثانة(٥) ملصقاً للطبقة الداخلة بالخارجة، ومتى امتلأت كان أشد لإلصاق طبقتيها وضمّ ذلك المجرى، فلا يمكن أن يرجع شيء من البول الحاصل في المثانة إلى ورائه، ويسهل التحلّب فيها فلا يزال يتحلّب البول في(٦) المثانة حتى يثقلها، فإذا أحست بذلك الأذى(٧) كفّت تلك العضلة عن إمساك فم المثانة، وانضمّت المثانة على ما فيها فيخرج البول.

وأمّا الأثفال الغليظة؛ فإنّها إذا استنظفت ما فيها ممّا يصلح للاغتذاء اندفع الباقي إلى

---

(١) لثقله: ساقطة (ك، م، ص، ل)، أو لحدته: إذ يحدث (م). أو بجذبه (ص).

(٢) حينئذ: حـ (ك)، وقد أشرنا قبل إلى هذا الاختصار، ويتكرر. حينئذ الحركة الإرادية (ل).

(٣) البول والكلى (م).

(٤) الثانية فينفذان إلى تجويف المثانة (ل).

(٥) زاد في (م): ملزقاً للطبقة حول تجويفه.

(٦) البول في: إلى (ك).

(٧) الأذى: ساقطة (ك).

المعاء [٤/ظ/ك] المستقيم، ولهذا المعاء هناك تجويف واسع لكي يحتمل[١] اجتماع الثفل فلا يلجأ[٢] الإنسان إلى القيام للإنجاء[٣] في كلّ ساعة، فإذا أثقله ما اجتمع فيه أو لذعَه أحسّ بذلك الأذى فكفّ [٤٠/م] الحيوان بإرادته عن العضل المغلق له فيخرج منه الثفل.

فعلى هذا يجري تدبير الغذاء من حين يدخل البدن إلى أن يغذو منه ما يغذو، [٥٨/ص] وتخرج فضلته عنه. والله أعلم.

[١٩/و/ل]

في هيئة مراقّ البطن

إنّ من وراء الجلد الملبّس على البطن العضلات الثمان التي ذكرناها، ووراء ذلك العضل غشاء مدمج يسمّى الصفاق، ووراء ذلك الصفاق الثرب، ووراء [٢٥/ظ/ت] الثرب الأحشاء، والفتق[٤] الحادث في المراقّ[٥] يكون إذا انخرق هذا الصفاق.

(١) يجتمع عند (ك).

(٢) يحتاج (ك).

(٣) للنجو (ل). حاشية (ت): أي للبراز، من النجو.

(٤) والنتن (ص).

(٥) مراق البطن (ك).

في هيئة الأنثيين والقضيب

ينبت من عظم العانة جسم عصبيّ كثير التجاويف، واسعها، وتحته شريانات كثيرة واسعة فوق ما يستحقّه قدره في العِظَم[(١)]، وعروق، وهذا الجسم هو القضيب، وينزل من الصفاق مجريان شبه البربخين، ثم يتّسعان[(٢)] فيكون منهما الطبقة الداخلة من طبقتي[(٣)] كيس البيضتين، وفيها البيضتان، ويجيء إلى ناحية البيضتين من أقسام العروق المستقلّة شُعَب، وتلتف تلافيف كثيرة، ويحتوي عليها لحم غددي أبيض فيه البيضتان[(٤)]، فيحيل ما فيه من الدم حتى يبيضّ ويصير له بعض رسم المني، ثم يصير من هناك[(٥)] إلى الأنثيين فتستحكم استحالته، ويكمل نوعه، ويصير منيّاً تاماً، ويصير له من هناك مجريان يفضيان إلى القضيب.

والإنعاظ يكون بامتلاء تلك التجاويف التي في القضيب من ريح غليظة، وامتلاء عروقه من الدم، والإنزال يكون عندما يتمدّد وتنتصب الأوعية التي فيها المني، وتهتاج[(٦)] لقذف ما فيها لكثرته أو للذعه، وأحد الأسباب الداعية إلى ذلك [٥٩/ص] احتكاك الكمرة وتدغدغها من الجسم المصاكّ[(٧)] لها، فإنّ ذلك يدعو إلى تمدّد أوعية المني وقذف ما فيها.

☪ ☪ ☪

(١) في العظم: ساقطة (م).

(٢) يتشعبان (ك، م، ل).

(٣) طبقتي: ساقطة (ك، م، ل). طبقتي كيس: كيسي (ص).

(٤) فيه البيضتان: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٥) بعد ذلك (ك).

(٦) وتنصب وتهتاج (ك).

(٧) المماس (ل).

في هيئة أوعية المنيّ[١]

أوعية المنيّ نوعان؛ منها عروق تنحدر من الوتين والأبهر وتستدير في انحدارها [٥/و/ك] استدارة اللولب، ليستحيل فيها الدم بطول لبثه وجولانه فيها، فيقرب من طبيعة المنيّ، ومنها مجارٍ تنبعث من الأنثيين بعد استحكام نضجه فيها ويرجع فيتّصل بالإحليل، فيجري في وقت الجماع.

في هيئة الثدي

الثدي مركّب من شرايين وعروق وعصب[٢]، يحتشي فيما بينها نوع من اللحم، غددي أبيض، طبيعته من طبيعة اللبن، خلقه الله تبارك وتعالى ليكون المحيل والمولّد للّبن، وهذه **الشرايين والعروق** تنقسم في الثدي إلى أقسام دقاق، وتستدير وتلتفّ تلافيف كثيرة، ويحتوي عليها ذلك اللحم الذي هو مولّد اللبن، فيحيل ما في تجويفها من الدم حتى يصير لبناً بتشبيهه له بطبيعته[٣]، كما يحيل لحم [٢٦/و/ت] الكبد ما يجتذبه من الغذاء[٤] من المعدة والأمعاء حتى يصير دماً بتشبيهه[٥] إياه بنفسه.

[٤١/م]

☪ ☪ ☪

---

(١) هذه المادة ساقطة في (ت، م، ص، ل).

(٢) وعصب: ساقطة (ك).

(٣) بطبيعته: ساقطة (ل).

(٤) من الغذاء: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٥) لتشبهه (ك). بنفسه: بتنقيه (ل).

في هيئة الرحم

الرحم موضوعة فيما بين المثانة والمعاء المستقيم، إلّا أنها تفضُل عن المثانة إلى ناحية فوق، وهي من الأبكار وممّن لم يلدْن صغيرة، وتعظم من التي قد حبلت وولدت، وهي مربوطة برباطات سلسة[١]، وهي في نفسها عصبيّة، تمكّن فيها أن تمتدّ وتتّسع عند الحاجة إلى ذلك، وتنضمّ وتتقلّص عند الاستغناء عن التمدّد، وذلك أنها تحتاج أن تمتدّ امتدادات كثيرة عند الولادة، [١٩/ ظ/ ل] فجُعلت لذلك عصبيّة، وجعلت رباطاتها سلسة[٢] واسعة.

ولها بطنان ينتهيان إلى فم واحد، وزائدتان تسمّيان قرني الرحم، وخلف هاتين الزائدتين بيضتا المرأة، وهما أصغر من بيضتَي الرجل، وأشدّ تفرطحاً، [٦٠/ص] وينصبّ منهما مني المرأة إلى تجويف الرحم، ورقبة الرحم[٣] تنتهي إلى فم[٤] الفرج من المرأة، وهي من المرأة بمنزلة الإحليل من الرجل.

وفم الرحم من البكر منضمّ متغضّن منقبض[٥]، وقد انتسجت فيما بين تلك الغضون عروق دقاق تنقطع[٦] عند افتضاض البكر، ويتّسع ذلك التغضّن بالبضع[٧]، فإذا علقت المرأة انضمّ فم الرحم حتى لا يدخله الميل، فإذا حضر وقت الولادة، أو حدث على الجنين آفة[٨] أفسدته اتّسع لتنفذ منه جثّة الجنين.

---

(١) سلسلية سلسة (م، ص).

(٢) سلسلية (م، ص).

(٣) ورقبة الرحم: ساقطة (ت).

(٤) فم: ساقطة (ك، ص، ل). قعر (م).

(٥) منقبض: ساقطة (ل). منضم متغضن منقبض: منضمة متغضنة (ك، ص).

(٦) تنقطع: ساقطة (ت).

(٧) بالبضع: ساقطة (ك، ص، ل).

(٨) حادثة أو آفة (ك). حادث (ل).

[٥/ظ/ك] والجنين يتكوّن ـ على رأي جالينوس ـ من المنيّ، ويزيد وينمو من دم الطمث، ويتمّ وتكمل خلقة الذكَر قبل خلقة الأنثى، ويتّصل بالجنين العروق التي تجيء إلى الرحم فتغذوه حتى يتمّ ويكمل، فإذا كمل لم يكتف بما يجيئه منها، فيتحرّك حركات صعبة قويّة، فتتهتّك أربطة الرحم فتكون الولادة بإذن الله سبحانه[١].

تمّت المقالة الأولى من كتاب كنّاش المنصوري[٢]
ولله الحمد

☪ ☪ ☪

---

(١) فتتهتك... إلخ العبارة: وانهتكت ربطه المتصلة بالرحم فكانت الولادة (ك، ص، م).

(٢) من كتاب كناش المنصوري: ساقطة (ت). والعبارة في (م): تمت المقالة الأولى بعون الله ونعمه. والعبارة ساقطة في (ص). وهي في (ل): تمت المقالة الأولى بحمد الله وحسن عونه.

[٢٠/ و/ ل] بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثانية من كتاب المنصوري(١)

في تعرّف مزاج الأبدان والأخلاط [٢٦/ ظ/ ت] الغالبة واستدلالات وجيزة جامعة من القرائن(٢)

جُمل وجوامع في تعرّف المِزاج(٣)

مزاج البدن يُتعرّف من اللون والسحنة والهيئة(٤) واللمس والأفعال، والأشياء التي تبرز عنه(٥).

أمّا من اللون؛ فالأبيض والكمد والعاجيّ والجصّيّ والرصاصيّ يدلّ على برد المزاج، **والحمرة** والشقرة والصفرة والأدمة تدلّ على حرّ المزاج، **والصافي** الرقيق يدلّ على رقّة الأخلاط، والكدر الغليظ يدل على غلظ الأخلاط(٦)، **واللون الأبيض المشرب** [٤٢/ م] بحمرة

(١) من كتاب المنصوري: ساقطة في (ت، ص، ل).

(٢) في تعرف... القرائن: العنوان في (ك): في تعرف الأمزجة.

(٣) العنوان في (ك): جمل جامعة في تعرف الأمزجة. وفي (م): المقالة الثانية جمل وجوامع في تعرف المزاج وهي سبعة وخمسون فصلاً. وفي (ص): المقالة الثانية جملة جامعة في تعرف الأمزجة. والعنوان في (ل): المقالة الثانية ذكر جمل وجوامع في تعرف الأمزجة والأخلاط الغالبة.

(٤) والهيئة: ساقطة (ك، ص، ل). وأضاف في (م): والطبيعة والسياسة.

(٥) عنه خمسة أشياء وذلك (ك).

(٦) المزاج والأخلاط (ل).

معتدلة يدلّ على اعتدال، والرقيق الصافي[1] [٦١/ص] يدلّ على مزاج معتدل، فإن كانت الحمرة أكثر والصفاء أقلّ دلّ على استيلاء[2] الدم، وإن كانت الحمرة ناقصة حتى إنّها تضرب إلى العاجيّة دلّ على قلّة الدم، وإن نقصت أكثر حتى يكاد يعدم أثرها فإنّ الأطبّاء يسمّون هذا اللون[3] الجصّيّ، ويدلّ على قلّة المُرّتين والدم واستيلاء البلغم على البدن، وإن كان يضرب إلى البياض وتشربه خضرة كان اللون الذي يسمّيه الأطبّاء الرصاصيّ، ويدلّ على قلّة الصفراء والدم، واستيلاء السوداء أو البلغم.

وأمّا اللون الكمد؛ فإذا كان يشوبه ويضرب فيه مع ذلك حمرة[4] فإنّه يدلّ على استيلاء الدم الغليظ بمقدار ما يشوبه ويضرب فيه من تلك الحمرة[5]، فإذا كان الدم محض[6] الكمودة تضرب فيه خضرة الكمودة[7] دلّ على غلبة المرار الأسود[8].

وأمّا الأبدان الشقر الألوان؛ فما كان منها يضرب إلى البياض فهي أبرد مزاجاً، وما كان منها يضرب إلى الحمرة أو الصفرة فإنها أسخن مزاجاً بقدر ذلك.

---

(١) يدل... الصافي: ساقطة (ك). بحمرة... الصافي: المعتدل الحمرة الرقيق الصافي (م). الحمرة المعتدلة الرقيق الصافي (ل).

(٢) غلبة (ك).

(٣) اللون: ساقطة (م).

(٤) يشوبه... حمرة: تشوبه حمرة ويضرب فيه مع ذلك كمدة (ل).

(٥) من تلك الحمرة: ساقطة (ك).

(٦) الدم محض: تخضر (م).

(٧) خضرة الكمودة: إلى الخضرة (ك). خضرة (م). من تلك... الكمودة: خضرة (ص).

(٨) فإذا كان... الأسود: وأما المحض الكمودة التي تضرب فيه خضرة فإنه يدل على غلبة المرة السوداء (ل).

وأمّا الصفرة؛ [٦/ و/ك] فمنها ما يضرب إلى البياض[١] والرقّة نحو ما يكون عليه لون الناقِه، ومن قد استُفرغ من بدنه[٢] دم كثير، وهذا النحو من اللون الأصفر[٣] يكون لقلة الدم لا لغلبة المرار، وهذه الأبدان إنّما هي صفر بالعرَض، ومنها[٤] صادقة [٢٧/ و/ت] الصفرة، قليلة الصفاء، ثابتة على ذلك دهرها الأطول، وهذه هي الأبدان المراريّة. ومنها ما يضرب فيه مع الصفرة خضرة وكمودة، وقلّة نضارة، والغالب في هذه الأبدان المُرّتان، وهي شرّ الأبدان مزاجاً، والكبد [٦٢/ ص] والطحال من هذه على الأمر الأكثر عليلان، وصحّتهما صحّة غير وثيقة، ولا دائمة.

وأمّا الأدم منها؛ فما ضربت فيها صفرة [٢٠/ ظ/ل] فهي أحرّ مزاجاً وأميل إلى المرار، وما شابهها خضرة فهي أقلّ حرارة وأميل إلى السواد[٥].

وأمّا السحنات؛ فالغليظ والعبل يدلّان دائماً على مزاج رطب، والدقّة والنحافة تدلّان على مزاج يابس، إلا أنّه إذا كان العبَل من اللحم المكتنز[٦] الصلب، وكانت الحمرة والدمويّة ظاهرتين في اللون فإنّ في المزاج مع رطوبته حرارة بمقدار ذلك، وإذا كان العَبَل من الشحم، وكان البدن رهلاً قليل الدم فالمزاج مع رطوبته بارد.

واعتدال الأعضاء وحفظها للمناسبة في المقادير عند قياس بعضها ببعض يدلّ على تقارب استواء مزاجها[٧]، واختلافها في ذلك يدلّ على أنّ مزاج الأعضاء ليس بمزاج واحد

---

(١) فهي أبرد... البياض: العبارة متأخرة في (م).

(٢) من بدنه: ساقطة (ت، م، ك).

(٣) الألوان الصفر (ك، م).

(٤) ومنها ما تكون (ك). ومنها صفر (ل). بالعرض: لعرض (ت).

(٥) وأما الأدم... السواد: ساقطة (ت).

(٦) الكثير (ك).

(٧) استواء: ساقطة (ص، ل). تقارب استواء مزاجها: استواء مزاج الأعضاء وتقارب مزاجها (ك). تقارب استواء الأعضاء أو تقارب مزاجها (م).

ولا متقارب، وسعة تجاويف الأعضاء ومجاريها ومثاعبها[(١)] يدلّ على حرارة المزاج، ودقّتها وضيقها يدلّ على برودته[(٢)].

وأمّا من اللمس؛ فالبدن **الحارّ الملمس** دائماً يدلّ على حرارة المزاج، والبارد الملمس دائماً[(٣)] على برودة المزاج، واللين[(٤)] [٤٣/م] الملمس يدلّ على رطوبته[(٥)]، والخشن على يبوسته. فإذا اجتمع على حرّ[(٦)] الملمس لِين دلّ على مزاج حارّ رطب، وإذا كان مع خشونة فعلى[(٧)] مزاج حارّ يابس، وإذا كان مع برد [٦/ ظ/ك] الملمس لِين دلّ على مزاج بارد رطب، وإذا كان مع خشونة فعلى[(٨)] مزاج بارد يابس[(٩)]، إلا أنّ الأبدان التي يجتمع لها إلى برد الملمس لين؛ أكثر [٦٣/ ص] من التي يجتمع لها[(١٠)] إلى برد الملمس خشونة، فإنّه لا يكاد يوجد بدن بارد المزاج خشن. والرهَل والرخاوة يدلان على رطوبة المزاج، والاكتناز والصلابة يدلّان على يُبسه.

وأمّا الأفعال: **فالطبيعيّة** منها؛ كالشهوة والهضم والنموّ والشبق[(١١)] والنبض، فإنها إذا كانت

---

(١) مباعثها (ص). المثاعب هي الحياض، مفردها مَثعب بالفتح (لسان العرب).

(٢) ودقتها... برودته: ويدل دقتها وضيقها على برودة المزاج (ك).

(٣) الملمس دائماً: ساقطة (م، ص). والعبارة في (ل): والبارد على برودته.

(٤) الملمس (الأولى)... اللين: ساقطة (ت).

(٥) رطوبة المزاج (ل).

(٦) على حر: مع حرارة (ك).

(٧) دل على (ك، ل).

(٨) خشونة فعلى: برد الملمس خشونة دل على (ك).

(٩) يابس تجتمع لها (م).

(١٠) يجتمع لها: ساقطة (م).

(١١) والنشو (ك، م). الشبق: ساقطة (ص، ل). النمو: ساقطة (م).

قويّة سريعة دلّت على مزاج حار، وإذا كانت ضعيفة بطيئة[١] خاملة دلّت على [٢٧/ ظ/ ت] مزاج بارد.

وأمّا الأفعال النفسيّة؛ فالذكاء[٢] وسرعة والكلام[٣] والحركات والإقدام والشجاعة، تدل على مزاج حارّ، وأضدادها[٤] تدلّ على مزاج بارد.

وأمّا الفضول التي تبرز عن البدن؛ كالنجو والبول والعرق والشعر، وكثرة الشعر، وسرعة نباته وتكاثفه وسواده وجعودته وغلظه وخشونته، تدلّ على مزاج حارٍّ، وأضدادها على مزاج بارد، ونتن العرَق وذفر البدن يدلّ على مزاج حارّ، وكثرة ذلك يدلّ على مزاج[٥] رطب، وبالضدّ. وقضف البدن ويبسه يدلان على مزاج يابس، وبالضد[٦]. ويبس البراز وقلّته وانصباغه[٧]، وانصباغ البول ونتنه يدلّ على مزاج حارّ، وبالضدّ[٨].

☪ ☪ ☪

(١) رطبة (ك).

(٢) كالذكاء (ك، م، ص). كالدعاء (ت). الأفعال: ساقطة (ت، ك، م، ص).

(٣) والسرعة والكلام (ت).

(٤) وبالضد (ك).

(٥) حار وأضدادها... مزاج: ساقطة (ت).

(٦) وقضف... وبالضد: ساقطة (ك، م، ص). يدل على مزاج يابس (ل). ويبس: ونتن (ك).

(٧) وانصباغه: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٨) وبالضد على البرودة (ل).

علامات البدن المعتدل

اللون[١] من صاحب البدن المعتدل[٢] أبيض مشرّب بحمرة، وملمسه ليس ببارد ولا مفرط في الحرّ ولا في اللين، إلّا أنّه إليهما أكثر[٣] [٢١/و/ل] منه إلى البرودة والخشونة، وبدنه بين اللحيم والقضيف، إلّا أنّه إلى اللحيم[٤] أقرب منه إلى القضيف، ولاسيّما إن كان تدبيره تدبير خفض وسعة ودعة.

والشعر منه[٥] معتدل في الكثافة والرقّة والسواد والشقرة والجعودة والسبوطة، ليس بأزبّ ولا أزعر، وهو [٦٤/ص] في أفعاله الطبيعيّة والنفسيّة على اعتدال منها؛ فليس بشهوان ولا خامل الشهوة[٦]، ولا سهِر ولا نؤوم، ولا عجول ولا متثبّط[٧]، والفضول التي تبرز من بدنه على اعتدال من الحالات [[٨]] التي ذكرناها، وبالجملة فحاله قائمة بين الأحوال الخارجة عن الاعتدال من الحالات التي ذكرنا[٩]. وعروقه ليست بالخفيّة الضيّقة ولا بالواسعة البارزة، وصوته[١٠] وتنفّسه ونبضه وحركاته متوسّطة بين العظيم منها والصغير، والبطيء منها والسريع.

[٤٤/م]

---

(١) اللون: هذه جعلها تابعة للعنوان في (م)، أي العنوان: علامة البدن المعتدل اللون.

(٢) البدن المعتدل: هذا (ك).

(٣) أميل (ك). أكثر ميلاً (ل).

(٤) السمن (ك). حسن اللحم (م، ل). جنس اللحيم (ص).

(٥) منه متكاثف (ك).

(٦) الشهوة بل بينهما (ك، ص). الشهوات ما بينها (م، ل).

(٧) متثبط بل بينهما (ك). منبسط (م).

(٨) الفقرات والمواد من هنا إلى ما قبل مادة (في الاستدلال على مزاج القلب)؛ فإنه يكون نؤوماً: سقطت من (ك).

(٩) من... ذكرنا: ساقطة (م، ل).

(١٠) وصورته (ت).

عَلاماتُ الأبدانِ الخَارجَةِ عَنِ الاعتِدالِ إلى الَحرارةِ[١]

[٢٨/و/ت] هذه سريعة النموّ جدّاً، حارّة الملمس، قضيفة نحيفة، ظاهرة العروق، سريعة الحركات، عجلة متهوّرة، قليلة النوم، كثيرة الشعر، جعدته، شديدة سواده، أدمة، أو صفرة[٢].

في علاماتِ البدنِ البارِدِ المزاجِ[٣]

هذه بطيئة النشوء ونبات الشعر، بليدة، بطيئة الأفعال، خاملة النبض، خفيّة النفَس، باردة الملمس، قليلة الباه والإنجاب، ضعيفة الشهوات، كثيرة النوم.

في علاماتِ البدن اِلرّطبِ المزاجِ[٤]

هذه ليّنة الملمس جداً، رهلة اللحم، رخوة الأعصاب، خفيّة المفاصل، عظامها[٥] قليلة القوّة والجلَد، خوّارة عن التعب والكدّ، سريع ضمورها، عبلة، نؤومة، بليدة، زعرة.

---

(١) العنوان في (م، ل): في علامات الأبدان الحارة. وفي (ص): علامات البدن الحار.
(٢) أدمة أو صفرة: أدم وصفر (ت، ص، ل).
(٣) العنوان في (م، ل): في علامات الأبدان الباردة. وفي (ص): علامات البدن البارد.
(٤) العنوان في (م، ل): في علامات الأبدان الرطبة. وفي (ص): علامات البدن الرطب.
(٥) عظامها: ساقطة (ص).

في علاماتِ البدنِ اليابس[١]

هذه خشنة نحاف، صلاب[٢]، قويّة، كثيرة الجلَد، صبورة على التعب، ظاهرة المفاصل والأوتار، كثيرة الشعر، زُبٌّ، أُدم[٣].

[٦٥/ ص]

في علاماتِ البدنِ الحارّ اِليابس[٤]

هذا في الغاية من الزَّبَب، وسواد الشعر، وتكاثفه، وقضف البدن، وحرارة الملمس، وغلظ الجلد، وخشونته، وقوة العصب، وظهور الأوتار والعِظام والمفاصل، وقلّة النوم، وسرعة النبض والحركات، وحرارة الملمس، والشجاعة والإقدام، أُدْمُ اللون[٥].

في علامات البدن البارد الرطب المزاج[٦]

[٢٨/ ظ/ت، ٢١/ ظ/ ل] هذه على غاية لِين الملمس، والزعَر، وسبوطة الشعر، وضِيق العروق، وخفاء المفاصل، عبلة، كثيرة الشحم، رهلة، نؤومة، كسلة، بطيئة الحركات.

وأمّا البدن البارد اليابس، والحارّ الرطب؛ فأحوالهما بين أحوال المفردات التي منها تركيبه بقدر ميله إلى أحدهما أو قيامه بينهما.

---

(١) العنوان في (م، ل): في علامات الأبدان اليابسة.

(٢) هذه... صلاب: هذه خشنة الملمس نحيفة صلبة (ل).

(٣) أدم: ساقطة (م، ص). ينظر أدم، وزبب في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٤) العنوان في (م، ل): في علامات الأبدان الحارة اليابسة.

(٥) أدم اللون: ساقطة (م، ص، ل).

(٦) العنوان في (م، ل): في علامات الأبدان الباردة الرطبة. وفي (ص): علامات البدن البارد الرطب.

في الاستدلال على مزاج الدماغ وهيئته

أمّا هيئة الدماغ فتتبع هيئة القحف، وذاك أنّه إن صغُر القحف[١] صغُر الدماغ، وإن فسد شكله فسد لذلك شكل الدماغ، ومن أجل ذلك صار الرأس المفرط في الصغر، والمفرط في الكبر[٢] رديئاً ضرورة، [٤٥/م] والسمج الشكل كالمسفّط ونحوه رديئة[٣].

وأحمد الرؤوس المعتدلة في العِظَم، الحسنة الاستدارة، التي لها أدنى نتوء من مقدّمها ومؤخّرها، وأدنى غمز ولطاء[٤] من الجانبين عند الأذنين.

فأمّا مزاج الدماغ؛ فالحارّ منه يكسب ملمس الرأس والوجه فضل حرّ[٥] وحمرة في العينين، وظهور العروق فيها، وسرعة نبات الشعر على الرأس فيكون متكاثفاً قويّاً، أسود، أجعد. ويقلّ النوم ويخفّ، ويسرع تأذّي أصحاب هذا المزاج بالأرايح الحارّة، ويسرع الثقل والامتلاء إلى رؤوسهم، ويكون الرأي منهم سريعاً، غير ثابت، بل كثير التلوّن، [٦٦/ص] ولهم فضل ذكاء، وسرعة في الأفعال النفسيّة[٦].

فأمّا البارد فحاله بالضدّ من هذه، حتى إنّه يكون نؤوماً، بليداً، بطيء الفهم، ويكون الشعر على رأسه سبطاً، قليل السواد، وتتواتر عليه النّزلات[٧] والزكام، ويتأذى بكشف الرأس، وتكون حركة أجفانه بطيئة بليدة.

---

(١) القحف: ساقطة (م، ص، ل).

(٢) والمفرط في الكبر: ساقطة (ل).

(٣) رديئة أيضاً (ل).ونحوه رديئة: ردئها (م). المسفط: ينظر في معجم المنصوري.

(٤) ولطافة (م).

(٥) حرارة (ل). فضل حر: فظاهر (م).

(٦) النفيسة (م).

(٧) النزلات والبرد (ل).

وأمّا اليابس فإنّ الشعر ينبت على رأسه سريعاً، ويسرع إليه الصلع، ويكثر سهره، ولا يسيل من منخره شيء البتّة، إلا ما لا يبالى[١] به، ولا تصيبه النوازل ولا الزكام.

وأمّا الرطب فبالضدّ من ذلك، فإنّ شعره رقيق بطيء النبات، ولا يصلع، ويسيل من منخريه دائماً رطوبات، ويتأذى بالنوازل، وهو نؤوم، [٢٩/و/ت] كدر الحواسّ.

وأمّا المزاج الحارّ اليابس فإنّه يكون على غاية من قوّة الشعر على الرأس، وسرعة نباته وسواده وجعودته، ويسرع إليه الصلع جداً، وهو في الغاية من قلّة النوم وقلّة الاستغراق فيه، ومن سرعة الأفعال النفسانيّة، والعجلة في الرأي، وصفاء الحواسّ، وقلّة سيلان الفضول.

وأمّا البارد الرطب فبالضدّ من هذه الحالة؛ [٧/و/ك][٢] فإنّه يكون نؤوماً، كسلان بطيئاً بليداً رطباً[٣]، ولا يصلع البتّة، وتسرع إليه النزُل والزكام جداً، وتتواتر عليه.

وأمّا المزاج الحارّ الرطب، والبارد اليابس؛ فبقدر الميل إلى أحد المفردات تكون دلائله[٤]، وإن تكافأا تكافأت الدلائل.

[٢٢/و/ل]

☪ ☪ ☪

(١) ينال (م). يأتي (ص). إلا ما لا بال له (ل).

(٢) الفقرات والمواد من عند مادة (علامات البدن المعتدل)؛... على اعتدال من الحالات.. إلى هنا ساقطة في (ك) كما أشرت قبل.

(٣) رطباً: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٤) يكون ظهور دلائله (م، ص، ل).

في الاستدلال على علامات[1] مزاج القلب

إذا كان مزاج القلب حارّاً كان النبض سريعاً متواتراً، والنفَس كذلك، وكان الشعر [٦٧/ ص] على الصدر كثيراً متكاثفاً، ويكون ملمسه حاراً، ويكون صاحبه شجاعاً جريئاً، قويّ الغضب[2].

وحال الصدر في عِظَمه وصغره يدلّ على مزاج القلب؛ فعِظمه دليل خاص بحرارة القلب وعظَمه، ولا سيّما [٤٦/م] إذا كان الرأس مع ذلك صغيراً ولم يكن عظيماً، فإنّه في هذه الحال لا يحتاج إلى النظر في دليل[3] غيره، وكذلك صغر الصدر مع عِظَم الرأس واعتداله أخصّ الدلائل بصغر القلب وبرد مزاجه، وأمّا أن يكون عِظَم الصدر مع عِظَم الرأس وصغره مع صغره؛ فينبغي أن ينظر في سائر الدلائل.

وأمّا مزاج القلب البارد؛ فإنّ النبض يكون معه صغيراً، والنفَس كذلك، ويكون الشعر على الصدر رقيقاً قليلاً، وملمسه بارداً، وصاحبه جبان كسلان. وأما مزاجه اليابس فيجعل النبض صلباً، والبدن كلّه عضلاً قحلاً، والصدر قليل اللحم، معرَّق، أزبّ، جافي[4] الجلدة صلبها.

وأمّا المزاج[5] الرطب فيجعل النبض ليّناً[6]، والصدر معرّىً من الشعر، ليّناً، خصباً.

وأمّا مزاجه الحارّ اليابس فإنّه يجعل النبض قويّاً، سريعاً، متواتراً، والشعر [٢٩/ ظ/ ت] في الصدر كثيراً، وفي العانة قويّاً متكاثفاً، والنفَس عظيماً متواتراً، والبدن كلّه حارّ اللمس، عضلاً معرّقاً، ويكون غضوباً[7]، جريئاً، عجولاً، متهوّراً، مقداماً جداً. وأمّا المزاج البارد الرطب؛ فبالضد من هذه الأحوال.

[٦٨/ ص]

---

(١) علامات: ساقطة (م، ص، ل).

(٢) العصب (ت).

(٣) النظر في دليل: دليل (ك).

(٤) أزب جداً (ل). جافي: كذا بالأصل، لعلها جاف. معرق: معرقاً إن دخله ماء حار في الجلد صلبها (ص).

(٥) المزاج: ساقطة (ت، م، ص). مزاجه (ل).

(٦) ليناً رقيقاً (م، ص).

(٧) صاحبه (ك).

في الاستدلال على مزاج الكبد

يستدلّ على حرارة الكبد بعِظَم العروق وسعتها، ويبس الطبيعة في الأمر الأكثر، وقوّة الشهوة، وكثرة تولّد الصفراء في البدن، وانصباغ البول والبراز[١]، وكثرة العطش، [٧/ ظ/ك] والتأذّي بالأغذية الحارّة، وكثرة الشعر فيما دون الشراسيف. وعلى بردها بأضداد هذه الأحوال. وعلى يبسها بقلّة الدم، وقضف البدن، وهزال مراقّ البطن، وقلّة نضارة اللون، وعلى رطوبتها بأضداد هذه العلامات[٢].

وعلى حرّها ويبسها؛ بأن تكون دلائل المزاج الحارّ ظاهرة، قويّة غاية القوّة، وعلى رطوبتها مع بردها[٣]؛ بأن تكون دلائل المزاج البارد ظاهرة غاية الظهور.

في الاستدلال على مزاج الرئة

إذا كانت الرئة حارّة كان الصوت غليظاً، والنفَس عظيماً، والصدر واسعاً كبيراً، وأقلّ مضرّة لتنشّق الهواء البارد له، وأعظم مضرّة[٤] لتنشّق الهواء الحار له، وإذا كانت باردة كان الأمر بالضدّ. وإن كانت يابسة كان الصوت صافياً، [٢٢ظ/ل] ونفث الفضول والتشاغل عديماً أو قليلاً[٥]، وإن كانت رطبة كان الأمر بالضدّ، وتؤخذ العلامات المركّبة من المفردة[٦].

[٤٧/م]

---

(١) والنجو بها (ك). والبراز به (ص).

(٢) العلامات: ساقطة (م).

(٣) بأن تكون... بردها: ساقطة (ت، ك).

(٤) مضرة: ساقطة (ت، م، ل).

(٥) ونفث... قليلاً: وقل نفث الفضول (ل).

(٦) المركبة من المفردة: المفردة من المركبة (ت).

في الاستدلال على مزاج المعدة

إذا كانت المعدة حارّة المزاج كان الهضم فيها أكثر من الشهوة، وفسدت فيها الأطعمة الرقيقة[١]؛ كلحوم الطير والجداء، واستحكم فيها هضم [٦٩/ص] الأغذية الغليظة؛ كلحوم البقر، والهرايس، ويكثر العطش، ولا يمكن صاحبها المدافعة بالطعام، ويعتريه [٣٠/و/ت] من ذلك الصداع والدّوار، ويكون غضوباً حدِيداً[٢].

وإذا كانت باردة كان الأمر بالضدّ؛ فتكون الشهوة أكثر من الهضم والاستمراء[٣]، وتفسد فيها الأغذية الغليظة، ويكون الجشاء عند فسادها حامضاً، كما أنه يكون عند فسادها في المعدة الحارّة دخانيّاً، ويشتهي الأغذية الباردة، ويضرّه الإكثار منها.

وإذا كانت المعدة رطبة المزاج قلّ العطش، ورطب البراز، وأسرع إلى صاحبها الغثي والقيء، وعرض له السدر والدوار وظلمة البصر كثيراً، وإذا كانت يابسة كانت بالضدّ، فكثر العطش، ويبس البراز.

ومتى كانت المعدة يبطئ فيها قيام الأغذية، ويعسر نزولها عنها، ولم تكن الشهوة أيضاً قويّة ولا صادقة؛ فهي ضعيفة، وإذا كان الحال بضدّ ذلك فهي قويّة. وإذا [٨/و/ك] كان الإنسان يثقل عليه الإكثار من الغذاء في مرة[٤] واحدة، ولا يثقل عليه الكثير إذا فرّقه في مرّات، بل يسهل عليه، ويستمريه[٥]؛ فإنّه يدل على أنّ المعدة قويّة، غير أنّها صغيرة.

---

(١) اللطيفة (ك).

(٢) جداً (م). ساقطة (ل).

(٣) والإمر بالأصل (م)، والإمراء (ت). ساقطة (ك، ص، ل).

(٤) دفعة (ك). ضربة (م، ص، ل).

(٥) بل.. ويستمريه: ساقطة (ك).

في الاستدلال على مزاج الأنثيين

إذا كانت حارّة كان الشعر فيما حولها كثيراً متكاثفاً، وكان الإنعاظ قويّاً، والمنيّ غليظاً، والإدراك[١] والبلوغ سريعاً، والعروق على القضيب ظاهرةً، وأوتاره[٢] [٧٠/ص] غليظة قويّة[٣]، والجلدة المحيطة به وبالأنثيين غليظة متينة[٤] خشنة. وإذا كانت باردة كان الأمر بالضدّ.

وإذا كانت يابسة قلّ المنيّ، وكان غليظاً[٥]، وقلّ الإنعاظ، إلا أنه لا يكون ضعيفاً. وإذا كانت رطبة كثر المنيّ ورقّ، وكان الإنعاظ ضعيفاً[٦]، والقضيب رخواً غير قويٍّ، والأوتار كذلك، وكان ليّن الجلد، أزعر المكان[٧].

وإذا كانت حارّة رطبة كان كثير الإنعاظ والمنيّ، وكان صاحبها شبقاً، قويّاً على الجماع، وإذا بردت[٨] ويبست كان الأمر بالضدّ من ذلك.

[٣٠/ ظ/ت، ٤٨/ م]

☪ ☪ ☪

(١) والإنزال (ك، م، ل).
(٢) وأوتاراً (م)، وتارة (ك، ت).
(٣) عظيمة قوية (م).
(٤) متينة: ساقطة (م).
(٥) وكان غليظاً: ساقطة (م).
(٦) وإذا... ضعيفاً: ساقطة (ك).
(٧) وكان... المكان: وكان الجلد ليناً أزعر (م). ينظر أزعر في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.
(٨) برد مزاجها (ل).

في ذكر نكت ولواحق[١] يحتاج إليها ويستعان بها على تعرّف الأمزجة

[٢٣/و/ل] إنّ مزاج جملة البدن شبيه بمزاج الأعضاء الرئيسة؛ أعني مزاج الدماغ والقلب والكبد والأنثيين، وأصلح الأبدان ما كان شبيهاً بهذه الأعضاء[٢] وخاصّة بمزاج القلب والكبد والدماغ[٣]، وشرّ الأبدان ما اختلف فيه مزاج هذه الأعضاء، فإنّ هذه الأبدان لا تزال مسقامة[٤].

وللأسنان[٥] والبلدان والتدبير[٦] حظ في الأمزجة عظيم؛ فإنّ سنّ الصبيّ أرطب الأسنان كلّها، وسنّ الشيخوخة أيبس الأسنان كلّها، وذلك أن الأسنان[٧] لاتزال تزداد يبساً منذ يولد إلى أن يهرم ويفنى، وليس الهرم شيئاً سوى استيلاء اليبس على البدن[٨].

فأمّا الفضول الكثيرة البارزة[٩] من المشايخ بالسعال والمخاط؛ فلأنّ تجاويف الأعضاء منهم مملوءة فضولاً ورطوبات نيئة لنقصان الحرارة الغريزيّة وعجزها عن الهضم

---

(١) وجوامع (ل).
(٢) أعني... الأعضاء: ساقطة (ك، م، ل).
(٣) والدماغ: ساقطة (ك، م، ص، ل).
(٤) مسقامة أبداً (ك). مستقامة (م).
(٥) وللإنسان (م). الأسنان: هي الأعمار.
(٦) والتدبير: ساقطة (ل).
(٧) الإنسان (م، ص).
(٨) اليبس على البدن: البدن واليبس (م).
(٩) الباردة (م، ص).

والتحليل[١]، فأمّا نفس أجرام الأعضاء فإنّها[٢] [٧١/ص] منهم يابسة في الغاية، ظاهر عليها الكمودة والقحل، وقلّة الرونق والماء والنضارة .[٨/ظ/ك] وحرارة الصبيان أكثر، وحرارة الشبان أقوى، وأما الكهول فمزاجهم بالقياس إلى المشايخ حارّ[٣] رطب، وبالقياس إلى الفتيان[٤] بارد يابس.

وأمّا البلدان؛ فالحارّة منها تجعل المزاج أيبس، وتحرق ظاهر البدن وتشيّطه[٥]، وأمّا الأحشاء والأعضاء الداخلة فإنّها تبرّدها، والبلدان الباردة تُبقِي[٦] على الرطوبات، وتجعل ظاهر البدن من اللين والزعَر بالحالة التي تكون عليها الأبدان الباردة، لكنّها تُكسب الأحشاء والأعضاء الداخلة[٧] فضلَ حرارة، ولذلك ليست جعودة شعور الحبشان[٨] وأُدمة العرب دليلاً بالإطلاق على حرّ مزاجهم، ولا لِين جلود الأتراك وزعرها وبياضها دليل بالإطلاق[٩] على برودة مزاجهم، بل الأحشاء في الأتراك أسخن منها في الحبشان كثيراً، [٣١/و/ت] وجملة أجساد[١٠] الحبشان أيبس من أجساد الأتراك[١١] كثيراً.

---

(١) لنقصان... والتحليل: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٢) فإنها لنقصان الحرارة الغريزية عجز عن التحلل (ص). الأعضاء: العروق والأعضاء (ل).

(٣) المشايخ حار: مزاج المشايخ بارد (ك).

(٤) الشبان (ك). الصبيان (ص).

(٥) ويبسطه (م).

(٦) تبقي البدن (ل). تحفظ (هامش ت). البلدان: ساقطة (م، ص).

(٧) الداخلة: ساقطة (ل).

(٨) الجثان (ك). الجثة (ت).

(٩) بالإطلاق: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(١٠) أبدان (ك). أجسام (ل).

(١١) أيبس... الأتراك: ساقطة (م).

وأما في البلدان المعتدلة في الحرّ والبرد فإنّ الاستدلال بظاهر البدن على باطنه صحيح ثابت، والتدبير أيضاً ممّا يكسب أمزجة مختلفة، فإنّ التوسّع في الطعام والشراب والنوم والدّعة يكسب مزاجاً رطباً، وأضدادها مزاجاً يابساً، ومن أجل[١] ذلك متى رأينا إنساناً عَبل البدن[٢]، كثير اللحم، وكان مع ذلك واسع العروق، علمنا أنّ غلظ جثّته تلك مكتسبة لا أصليّة.

وينبغي أن يفرّق بين البدن اللحيم والبدن الشحيم؛ فإنّ كثرة اللحم تابعة لكثرة الدم والمزاج الحارّ الرطب[٣]، [٧٢/ص] وأمّا كثرة الشحم فلكثرة الرطوبات والمزاج البارد الرطب[٤].

[٤٩/م]

(١) ومن أجل: وحل (ت).

(٢) الجسم (ك).

(٣) الرطب: ساقطة (م).

(٤) والمزاج البارد الرطب: ومزاجا بارد (ك). الرطب: ساقطة (م، ص).

في ذكر[١] علامات جزئيّة يستشهد[٢] بها مع سائر الدلائل ويستعان بها في بعض الأحوال على تعرّف الأمزجة المختلفة[٣]

[٢٣/ ظ/ ل] **الصوت الجهير**؛ يدلّ على حرارة المزاج، والخامل الليّن يدلّ على برودته[٤]، وسرعة الكلام تدلّ على حرارة المزاج، وسرعة الطرف تدلّ على حرارة المزاج.

الأنف المسنون، والعنق الطويل، والحنجرة [٩/ و/ ك] البارزة الناتئة[٥]، والصوت الحادّ الخشن يدلّ على يبس المزاج.

عِظَم العين وسمنها ونفورها[٦] ونتوءها يدلّ على رطوبة المزاج، والعين الكثيرة[٧] الأخذ والذهاب في عرض البدن كأعين الأتراك تدلّ على رطوبة المزاج.

خشونة الشعر وانتصابه يدلّان على حرارة[٨] المزاج.

فطسة الأنف وكثرة لحم الخدّين، وخفّة الشعر في العارضين يدلّ على رطوبة المزاج.

اللثغة تدلّ على رطوبة المزاج.

ذفر البدن وبخره يدلّ على مزاج حارّ.

اللون الحائل مع تهيّج الوجه، والورم في الجفن الأسفل يدلّ على ضعف الكبد.

---

(١) في ذكر: ساقطة (ل).

(٢) يستدل (ك). بها: ساقطة (ص).

(٣) المختلفة: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٤) برودة المزاج (ك). برد المزاج (ل).

(٥) التامة (م).

(٦) ووفورها (م، ص، ل).

(٧) الكبيرة (ت).

(٨) رطوبة (ك).

تفرّق الأسنان ودقّتها وضعفها يدلّ على ضعف الجسم وقصر[١] العمر.

قصر الأصابع وثخانتها[٢] يدلّ على برد المزاج ورطوبته.

لِين الأظفار ورقّتها واستواؤها يدلّ على رطوبة المزاج.

لطافة [٣١/ ظ/ت] الكفّين والقدمين يدلّ على ضعف البنية والتركيب، وقلّة الحرارة الغريزيّة.

في علامات ضعف العصب

قلّة الجلَد[٣]، والرعشة عند الأفعال القويّة، والضعف بعد الجماع، والاسترخاء بعد شرب الماء البارد، ولطافة المفاصل، ودقّة الأوتار، ورقّة الجلد والبشرة، وأكثر [٧٣/ ص] ما يتّفق ذلك في ذوي الأمزجة الرطبة[٤].

☪ ☪ ☪

---

(١) وقلة (ت).

(٢) وضخامتها (ك، م، ص، ل). والفقرة في (ل): قصر الأنف وصغر الفم وقصر الأصابع وضخامتها.

(٣) الجعد (ت).

(٤) الباردة الرطبة (ك). الرطبة وذوي ضعف العصب (ل).

في مزاج الأعضاء والأخلاط

القلب أحرّ أعضاء البدن، ومنه يكتسب جميع البدن الحرارة، وهو بمنزلة عنصر وينبوع للحرارة الغريزيّة.

والكبد تالي[1] القلب في الحرارة، واللحم يتلو الكبد[2]، والشحم أبرد من اللحم.

مزاج **الدماغ** بارد رطب، ومزاج العظم بارد يابس، مزاج الغضاريف والربُط والأوتار وأجرام العروق والأغشية كلّها باردة يابسة، إلا أنها دون العظم.

[٥٠/م] مزاج [٩/ظ/ك] **الجلد** معتدل، وخاصّة موضع الكفّ[3] من الإنسان المعتدل.

مزاج **الأعصاب**؛ أمّا النابتة منها من الدماغ فإنّها أرطب[4]، والنابتة من النخاع قريبة من مزاج الجلد.

مزاج **الغدد** المولّدة للّبَن والمني والريق بارد رطب.

وجوهر **اللحم** يختلف [٢٤/و/ل] في الأعضاء، فيخصّ كلّ واحد منها بمزاج يتفرّد به؛ فإنّ مزاج لحم الرئة بخلاف[5] مزاج لحم الكلى، غير أنّ الكلام في تحديد مثل هذا[6] وتفصيله خارج عن مقدار غرض كتابنا هذا.

فأمّا الرطوبات[7] والأخلاط؛ فالمرّة الصفراء أسخن الأخلاط، وهي مع كلّ ذلك يابسة،

---

(١) ثاني (م، ص).

(٢) الكبد في الحرارة (ك).

(٣) الكتف (ك).

(٤) فإنها أرطب: ساقطة (ك).

(٥) غير (ك).

(٦) مثل هذا: ذلك (ك).

(٧) الرطوبات: ساقطة (ك، م). الأخلاط: ساقطة (ص، ل).

بالإضافة إلى البلغم والدم، والبلغم أبرد الأخلاط وأرطبها، والمرّة السوداء باردة بالقياس إلى الدم، يابسة بالقياس إلى سائر الأخلاط، فأمّا الدم فإنّه [٣٢/و/ت] حارّ بالإضافة إلى البلغم، والسوداء أرطب بالإضافة إلى المُرّتين، إلّا أنّ فيها أصنافاً مختلفة، على أنّ بعض أصناف البلغم أبرد من بعض، وبعض المرار[1] أحرّ وأشدّ[2] كيفيّة من بعض، وبعض الدم أجود وأغذى[3]، وبعضه أميل إلى خلطٍ ما [٧٤/ص] من بعض، حتى يكونُ[4] بالإضافة إلى الدم الجيد صفراوياً أو سوداوياً أو بلغمياً.

في تعرّف[5] الامتلاء

إذا كان ما في تجويف العروق كثيراً، حتى إنّه يمدّدها وينفخها؛ فإنّ الأطبّاء يسمّون هذه الحالة امتلاء ـ **بحسب فضاء**[6] التجاويف، وإذا كان ما فيها يفضل عن المقدار الذي يحتاج إليه لتغذية البدن، حتى إنّ الطبيعة تبقِي منه شيئاً لا تصرفه إلى اغتذاء البدن عجزاً عن إحالته والاستيلاء عليه، فإنهم يسمّون هذه الحالة امتلاء **بحسب القوّة**[7]، وكلتا الحالتان تولّدان أمراضاً.

ودلائل الامتلاء الذي بحسب فضاء التجاويف حمرة اللون، وسخونة البدن، وتمدده، وكثرة التمطّي والتثاؤب والنوم، وامتلاء العروق وتمدّدها، وقطر الدم من الأنف وسيلانه من

---

(١) المرار: ساقطة (ك).

(٢) أحدّ وأشرّ (م، ص). أشد: أيبس (ل).

(٣) وأعدل (ك، ص، ل).

(٤) إنه (ك). يكون ذلك (ص).

(٥) العرق (م).

(٦) فضاء: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٧) **النوع الأول الامتلاء بحسب فضاء التجاويف يقابل في الطب الحديث زيادة الدم (احمرار الدم Polycythemia**) وهو زيادة عدد الكريات الحمر، أما النوع الثاني بحسب القوة فهو يقابل في الطب الحديث ارتفاع التوتر الشرياني (Hypertension).

اللثة [١٠/و/ك] عند أدنى عبث بها، وثقل الرأس والعين، والأصداغ خاصّة، وكدر الذهن والحواسّ، والنبض العظيم، وأن تكون[١] حالة البدن شبيهة بحاله عند الإعياء، وأن يكون قد تقدّم ذلك استكثار من الأغذية[٢] [٥١/م] والشراب، وفضل في النوم والدَّعة.

وأمّا الذي بحسب القوّة؛ فسقوط الشهوة، والثقل عن الحركات، والفتور، فإنّ الكسل والفتور[٣] إذا لم يكونا مع حمرة اللون وتمدّد الأعضاء خاصّ بهذا الامتلاء، والنبض في هذا الصنف من الامتلاء غير عظيم، والماء قليل الصبغ، غير نضيج.

في تعرّف الخلط الغالب[٤]

أمّا دلائل غلبة الدم؛ فدلائل [٧٥/ص] الصنف الأوّل من صنفي الامتلاء، والحكاك في المواضع التي اعتيد إخراج الدم[٥] منها، وحلاوة في الفم لم تعهد، وبثور فيه، والدماميل، والبول الأحمر [٣٢/ظ/ت] الغليظ، فإن انضمّ إلى تلك أن يكون السنّ سنّ الصبيان[٦]، والبدن خصب لحيم، والأغذية فيما تقدّم ممّا يولّد الدم، فلتكن الثقة بغلبته[٧] أكثر.

[٢٤/ظ/ل]

☪ ☪ ☪

(١) أن تكون: ساقطة (ك، م، ص).

(٢) الطعام (ك).

(٣) فإن الكسل والفتور: ساقطة (ل).

(٤) الغالب من الأخلاط الأربعة (ل).

(٥) الدم: ساقطة (ت).

(٦) الفتيان (ك، ص، ل). الإنسان الفتي (م).

(٧) بغلبة الدم (م).

في دلائل غلبة الصفراء

صفرة اللون[١]، ومرارة الفم، مع يبس وشدّة العطش، وضعف شهوة الطعام، والغثي والقيء الأصفر والمرار[٢] الأخضر، والاختلاف اللذّاع، ويبس اللسان وخشونته، وصفرة بياض العين، والبول الناري الرقيق، فإذا ظهرت بعض هذه العلامات، وساعد ذلك أن يكون الزمان صيفاً، والسنّ سنّ الشباب، والأغذية يسيرة أو حارّة، والتعب كثيراً، والنوم يسيراً، ومزاج البدن حاراً، فلتكن الثقة بغلبتها[٣] أكثر.

دلائل غلبة السوداء[٤]

حرقة في المعدة، وهيجان الشهوة الكاذبة، وكمد اللون، وسواد لون[٥] دمه، وغلظه، والبول[٦] الأسود أو الأحمر الكمد، أو والذي يضرب إلى الخضرة، وأن يكون البدن برّيّاً[٧] يكثر فيه تولّد السوداء، فإنها قلّما تتولّد في [١٠/ظ/ك] الأبدان البيض السمان الزعر اللينة[٨]، أو لا يتولّد البتّة، ويكثر تولّدها في الأبدان السمر القضاف، وفي الزبّ العضلة[٩]، وفي [٥٢/م]

---

(١) اللون: ساقطة (م، ص).

(٢) المر أو (ك، م). المر والأخضر (ص، ل).

(٣) فعلتها (م). بغلبة الصفراء (ل).

(٤) السوداء إذا غلبت (م).

(٥) لون: ساقطة (ت، م، ل). وسواد لون دمه: وسواده (ص).

(٦) وغلظه والبول: وغلظ البول (ك).

(٧) بدناً (ت، م، ك)، وجاء في حاشية (ص): قوله: يكون البدن برّياً؛ أي لون بدنه شبيهاً بلون المسافرين والمترددين في الصحارى والبراري.

(٨) اللينة: ساقطة (م، ل). البتة (ص).

(٩) الغليظة (م). وفي الزب: الأُدم الزب (ل).

الأبدان الشقر الحمر إذا أدمنت التعب، وأساءت مع ذلك[١] التدبير، فإن ساعد ذلك أن تكون الأغذية فيما مضى مولّدة للسوداء، والتدبيرُ كذلك، وتولد في البدن الجرب، والبهق الأسود، والقروح الرديئة، وعِظَم الطحال، ونحوها من أمراض السوداء[٢]، فلتكن الثقة بغلبتها أكثر.

[٧٦/ ص]

دلائل غلبة[٣] البلغم

كثرة الريق ولزوجته، وقلّة العطش، والبول الأبيض، والكسل والبلادة، وغلبة النعاس[٤]، وترهل البدن[٥]، وبطء الهضم، فإن انضمّ إلى ذلك أن يكون المزاج بارداً، والوقت شتاءً، أو يكون الإنسان فيما تقدّم[٦] قليل الحركة والرياضة، وقد أكثرَ من الأغذية، ولاسيّما البلغميّة، والاستحمام بالمياه العذبة؛ كانت الدلائل على غلبتِه[٧] أثبت وأقوى.

☪ ☪ ☪

(١) مع ذلك: ساقطة (ت، م، ل).

(٢) ونحوها... السوداء: ساقطة (ك، ص، ل). نحوها من: ساقطة (م).

(٣) غلبة: ساقطة (م).

(٤) وغلبة النعاس: وغلظ الكلام (ك).

(٥) البطن (ت، ص).

(٦) مضى (ك).

(٧) على غلبته: ساقطة (ت، م، ص، ل).

دلائل الأحلام[(١)]

وقد تضمّ [٣٣/و/ت] دلائل الأحلام إلى هذه العلامات[(٢)] أيضاً؛ فإنّ من كثرتْ رؤيته للأمطار والبحار والأودية دلّ على غلبة الرطوبة عليه، ومن كثرت رؤيته للنيران والصواعق والحروب دلّ على غلبة الصفراء، وإذا كثرت رؤيته للألوان الحمر والمصبغات والملاهي والأغذية الحلوة والحجامة والفصد[(٣)] وخروج الدم؛ دلّ على غلبة الدم.

ومن كثرت رؤيته للسواد والظلَم والمهاول والمخاوف دلّ على غلبة السوداء، ومن رأى كأنّه قائم في الثلج، أو في مكان بارد يتأذّى به[(٤)]؛ دلّ على غلبة البرد عليه، وبالضدّ[(٥)]؛ فمن رأى كأنّه في حمّام أو في شمس، أو تلفحه سَموم حارّة أو نار؛ [٢٥/و/ل] دلّ على غلبة الحرارة عليه.

ومن كان يرى في منامه كثيراً كأنّه يطير ويسفّ ويسفل[(٦)]؛ دلّ على يبس، وخفّة[(٧)] الأخلاط، ورقّتها. ومن رأى كأنّه ينهض بحمل ثقيل دلّ على أنه ممتلئ، ومن [١١/و/ك] رأى كأنّه يسير في أماكن قذرة منتنة الريح[(٨)] دلّ على أنّ في بدنه أخلاطاً عفنة، وبالضدّ[(٩)]؛ فمن رأى كأنّه يسير في رياض[(١٠)] وفي مواضع طيّبة الريح دلّ على اعتدال [٧٧/ص] الأخلاط

(١) العنوان لم يرد سوى في (ل).

(٢) العلامات: ساقطة (ت، ك، ل). الغاية (ص).

(٣) والفصد: ساقطة (ك، م، ص).

(٤) به أو نحوه (ل).

(٥) وبالضد: ساقطة (ك).

(٦) ويسفل: ساقطة (ك، م، ص، ل). يسف: يلبث (ل).

(٧) وخفة البدن من (ت). يبس: غلبة اليبس (ل)، يبس الدماغ (ت).

(٨) الريح: ساقطة (م). منتنة الريح: ساقطة (ص).

(٩) ومن رأى... وبالضد: ساقطة (ت).

(١٠) رياض مؤنقة (ص).

وبُعدها من العفن. ومن يرى كثيراً كأنّه قد تضمّن وسمر[١] في مضائق وأحجار؛ فإنّ في آلات النفَس منه علّة مسدّدة[٢] مانعة من اشتمام النفَس.

في شراء المماليك

[٥٣/م] ينبغي أن يتفقّد[٣] أوّلاً لونه بعناية شديدة، فإنّ اللون إذا كان حائلاً[٤] دلّ على علّة في الكبد أو الطحال أو المعدة، أو أنّ به بواسير ينزف منها دمٌ كثير، ثمّ يتفقّد ظاهر البدن منه كلّه في موضع نيّر مضيء[٥] لكي لا يخفى بهق رقيق إن كان به، أو برص[٦] أو ابتداء قوباء؛ فإنّ البهق في ابتدائه خفيّ، وإنّما يكون بياضاً رقيقاً، أو سواداً في الموضع، ثمّ يستحكم ويقوى[٧]. وأمّا القوباء فإنّ في ابتدائها تكون خشونة تحدث في الموضع ثمّ تقوى وتنمو على الأيّام.

وإذا كان في موضع من بدنه شبيه بشامة أو وشم[٨] أو كيّ فليتفقّد ذلك بعناية شديدة، فإنّه ربّما كان في ذلك الموضع برص فكُوي، أو وشم أو صبغ ليخفى، [٣٣/ظ/ت] فإذا امتدّت الأيّام به[٩] امّحى الصبغ واتّسع البرص عن موضع الكيّ والوشم. فإذا كانت شامة[١٠] يشكّ فيها؛ فليدخل الحمّام، ويُغسل بالماء الحارّ باستقصاء، ثم بالأشنان والبورق والخل، ثم يتفقّد؛ فإن كان كيّ أو وشم في موضع منكر يريع فليتهم ويدلك ذلك دلكاً جيداً، وتتفقّد حدوده وأطرافه بعناية شديدة، فإنه في هذا الموضع يستبين أكثر.

---

(١) قد تضمر وسمر: يسير (ك، ل). وسمر: ساقطة (م). شمر (ص).

(٢) علة مسددة: منسدة (ك).

(٣) يتفقد من المملوك (ك).

(٤) لعلها شاحباً في (ت). الحائل: المتغير، والمتحول.

(٥) نير مضيء: بيّن (م).

(٦) أو برص: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٧) ويقوى على الأيام (ل).

(٨) ويقال وسم، ينظر (موسوم) في معجم المنصوري في نهاية هذا الكتاب.

(٩) امتدت الأيام به: ساقطة (ل).

(١٠) وشمة (م).

ثم يسأل[(١)] [١١/ظ/ك] ويستنطق، ويتفقّد ذكاء سمعه، وحال كلامه وعقله، [٧٨/ص] ثم يتفقّد شعر الرأس وجلدته؛ هل فيها حزاز أو سعفة، وتتفقّد حدقته هل هي صافية، معتدلة في العِظَم، ومبلغ حدّة بصره، وصفاء بياض العينين، فإن كدورته وظلمته منذران[(٢)] بالجذام، فإذا كانت فيه صفرة دلّ على رداءة الكبد، وإن كانت فيه عروق حمر كثيرة ظاهرة فإنها سَبَلَة.

وتتفقّد أجفانه؛ هل هي غليظة[(٣)]، وكيف سهولة حركتها؛ فإنّ الغليظة جربة في الأكثر أو مستعدّة[(٤)] له، والعسرة الحركة رديئة، وذاك أنّ مَن هذه حالُهُ يحتاج[(٥)] أن تدلك أجفانه عند الانتباه من النوم مدّة طويلة حتى تنفتح. وليغمز على المأق الذي عند الأنف، فإنه ربّما سال منه عند الغمز رطوبة ـ لنواصير هناك، وتتفقّد باستقصاء أجفانه وحواجبه[(٦)]؛ فإنّ خفّتها رديء، وخاصّة إذا كان مع ذلك [٢٥/ظ/ل] بحّة الصوت، وفطس الأنف[(٧)]، وحمرة الوجه.

وليتفقّد حال نفَسه من فمه وأنفه لئلا يكونا أبخرَين، وينظر إلى شكل الأنف؛ فإنّ غلظه وجسأه واعوجاجه[(٨)] يدلّ على أنّ في داخله بواسير[(٩)]، فلينظر فيها في الشمس، وينظر إلى سهولة تنفّسه فإنّ ذلك يتبيّن[(١٠)].

ويتفقّد حال أسنانه [٥٤/م] في الاستواء والقوّة والضعف[(١١)] والنقاء، وهل فيها ما يتحرّك،

---

(١) يستك (ك) وفي الحاشية يُسبل. يسل (م).

(٢) منذرة (ك، ل). مندبر (م).

(٣) نقية (م، ص، ل).

(٤) مبتدعة (م).

(٥) ينبغي (ك). حاله: حاجة (م).

(٦) أجفانه وحواجبه: أشفار حواجبه (ت). أشفاره وحواجبه (م، ص، ل).

(٧) وفطس الأنف: ساقطة (ك، ص، ل). الوجه: ساقطة (م).

(٨) وجسأه: واحتشاءه (ك)، وجسأته (ت). وإحشاؤه (م، ص). واعوجاجه: ساقطة (ك، ت).

(٩) نواصير (ك، ل).

(١٠) فإن ذلك يتبين: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(١١) والضعف: ساقطة (م، ص، ل).

أو ما قد تآكل؛ فإنّ الأسنان القويّة طويلة البقاء، والرقيقة سريعة السقوط، وتنذر مع ذلك بضعف البدن[١] كلّه، وتتفقّد رقبتُه واستواؤها، ويغمز عليها وتُجسّ، ويُتفقّد هل فيها موضع نتوء أو أثر قرحة؟ فإنّ هناك [٧٩/ص] غدد تتولّد فيها الخنازير بسرعة.

ويُنظر إلى الصدر؛ هل هو عريض[٢] لحيم؟ فإنّ الدقيق [٢٤/و/ت] النحيف مع الأكتاف البارزة ينذر بالسلّ، وليُلقَ على قفاه، ويجسّ بطنه كلّه؛ هل في موضع منه نتوء [١٢/و/ك] أو وجع إذا غُمز عليه؟ وخاصّة في موضع كبده وطحاله وفم معدته.

ويؤمر بالمشي وتتفقّد قوّة وطأته، ويؤمر بالقبض على شيء وتتفقّد قوّة قبضه، فإنّ ضعف ذلك دليل على ضعف العصب، والاستعداد للفالج[٣]. ويؤمر بالعدْوِ والإحضار[٤]، وينظر هل يعتريه بعقبه ربو أو سعال سمج[٥]؟ وتقدّر يداه ورجلاه بعضها ببعض؛ فإنه ربّما نقصت إحداهما عن الأخرى، وتتفقّد حال مفاصله، وسلاستها في الحركات، وتتفقّد الساق منه؛ هل فيها عروق كبار[٦] واسعة؟ فإنّ ذلك يؤدّي إلى الدوالي[٧] أو إلى داء الفيل.

وأما سائر أمورهم فاستعِنْ عليها من تعرّف[٨] الأمزجة **ومن الفراسة**، إن شاء الله تعالى[٩].

---

(١) البصر والبدن (م).

(٢) غليظ (ك).

(٣) والإنذار بالفالج (م). ساقطة (ل).

(٤) والإحضار: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٥) سمج بقيه (م).

(٦) مجار (ك). كبار ثخان (ل).

(٧) الدق أو الدوالي (ص).

(٨) فاستعن عليها من تعرف: فإنه يستدل عليها من يعرف (ك). فإنه يستعان عليها بمن يعرف (م). فإنه يستعان عليها من تعرف (ل).

(٩) وهي الدلائل التالية أدناه. **وهي فراسة أبي بكر الرازي التي أخذ عنها أكثر المؤلفين. وترجم إلى عدة لغات، ونشرناه مقالة في مجلة المعرفة السورية.**

باب الفراسة[(١)]

في دلائل الشعر

الشعر الليّن يدلّ على الجبن، والخشن يدلّ على الشجاعة، وكثرة الشعر على البطن تدلّ على الشبق، وكثرته[(٢)] على الصلب دليل على الشجاعة، وكثرة الشعر على الكتفين والعنق دليل على الحمق والجرأة، وكثرة الشعر على الصدر والبطن دليل على قلّة الفطنة، والشعر القائم في الرأس وفي[(٣)] جميع البدن دليل على الجبن.

في دلائل اللون

اللون الأشقر الأحمر يدلّ على كثرة الدم [٨٠/ص] والحرارة، واللون الذي بين الأبيض والأحمر يدلّ على اعتدال المزاج ـ إذا كان الجلد[(٤)] معه أزعر. ومن كان لونه مثل لهيب النار فهو عجول مجنون، ومن كان لونه أحمر رقيقاً فهو مستحٍ[(٥)]، ومن كان لونه أخضر أو أسود [٥٥/م] فهو سيّئ الخلق.

[٢٦/و/ل]

---

(١) هذا العنوان لم يرد سوى في (ل).

(٢) وكثرة اللحم (ت). وكثرة الشعر (م، ص، ل).

(٣) وعلى (م، ص، ل). في الرأس وفي: على الرأس وعلى (ك).

(٤) اللون (م).

(٥) مستحي بالأصل.

في دلائل العين

من عظمت عيناه فهو كسلان، ومن كانت عيناه غائرتين فهو داهية خبيث جاهل[١]، ومن كانت عيناه جاحظتين فهو وقح مهذار جاهل ـ على الأمر الأكثر[٢].

إذا كانت العين ذاهبة في طول البدن [١٢/ ظ/ك] فصاحبها مكّار خبيث، ومن كانت حدقته [٣٤/ ظ/ ت] شديدة السواد فهو جبان، ومن كانت عينه تشبه أعين الأعنُز[٣] في لونها فهو جاهل، ومن كانت عيناه تتحرّكان بسرعة وحدّة، وكان حادّ النظر فهو مكّار محتال[٤] لصّ، ومن كانت حركة عينيه بطيئة كأنّها جامدة فهو صاحب مكر[٥].

من كان في نظره مشابه مِن نظر النساء من غير تخنيث فهو شبق صلف، وإذا كان في نظر الرجل[٦] شبه من نظر الصبيان، وكان فيها[٧] وفي جملة الوجه ضحك وفرح وسرور[٨] فإنّه طويل العمر. وإذا كانت العين عظيمة مرتعدة[٩] فصاحبها كسلان بطّال[١٠] محبٌّ للنساء، وإذا كانت العين صغيرة زرقاء مرتعدة فصاحبها قليل الحياء جداً، محتال، محبّ للنساء.

وإذا كانت العين حمراء مثل الجمرة فصاحبها شرّير مقدام. الحدقة السوداء دليل كسل

(١) جاهل: ساقطة (م، ل).

(٢) فهو... الأكثر: فهو مهذار (م). جاهل... الأكثر: ساقطة (ص). على الأمر الأكثر: ساقطة (ل).

(٣) الأغر (ت، ك). وفي الإسكوريال ٨١٩: البعنز. لعله يقصد (العنز). العنز: الأنثى من المعز، الجمع أعنُز. (المحيط).

(٤) مختال (م).

(٥) فكر ومكر (ك). فكرة (م). فكر (ص).

(٦) نظر الرجل: نظره (ك، ص).

(٧) في عينيه (ل).

(٨) وسرور: ساقطة (م، ص، ل).

(٩) سريعة (م).

(١٠) بطال: ساقطة (م).

وبلادة. العين الزرقاء التي في زرقتها صفرة كأنّها صبغت بالزعفران [٨١/ص] تدلّ على رداءة الأخلاق جداً. من كانت حدقتاه مائلتين إلى البياض لشدّة الزرقة فهو جبان. من كانت عيناه صفراوين مضطربتين فهو جبان[١].

النقط الكثيرة حوالي[٢] الحدقة تدلّ على أنّ صاحبها شرّير[٣]، فإن كانت في عين زرقاء[٤] كانت أشرّ. الحدقة التي حولها مثل الطوق تدلّ على أنّ صاحبها حسود مهذار[٥] جبان شرّير. العين الشبيهة بأعين البقر تدلّ على الحمق. وإذا كانت الحدقة سوداء فيها صفرة كأنها مذهّبة؛ فصاحبها قتّال سفاك للدماء. العين المنقلبة[٦] إلى فوق شبه أعين البقر، وكانت مع ذلك حمراء عظيمة[٧] فصاحبها جاهلٌ زنّاء سكّير[٨].

وأحمد العيون الشهل، فإذا لم تكن الشهلة[٩] شديدة البريق، ولا يظهر عليها صفرة أو حمرة؛ فإنها تدلّ على طبع جيّد.

العين الزرقاء التي تبرق بصفرة، أو بخضرة[١٠] كالفيروزج أصحابها أردياء، فإن كان فيها مع ذلك نقط حمر مثل الدم، أو بيض؛ فإنّ صاحبها أشرّ الناس وأدهاهم، [٥٦/م] وإذا كانت [١٣/و/ك] الحدقة كأنها [٣٥/و/ت] ناتئة، وسائر العين لاطئ؛ فصاحبها أحمق.

---

(١) من كانت حدقتاه... جبان: ساقطة (ك، ص، ل). ومتأخرة في (م).

(٢) في العين حوالي (ك، ل).

(٣) شرير مهذار جبان (ل). لعلها مهزار؛ رجل مهزار وذو هزرات: يغبن في كل شيء. (المخصص).

(٤) كانت في عين زرقاء: كانت النقط الكثيرة زرقاء (ك).

(٥) مهذار: وهو الذي يكثر من الهذيان في كلامه. ولعلها مهزار السابقة.

(٦) المتعلقة (ص).

(٧) عظيمة: ساقطة (م، ل).

(٨) سكّير: متكبر (ت). زناء: زاني (م، ص).

(٩) الشهولة (ك).

(١٠) والخضراء في نسخ.

إذا كانت العين صغيرة غائرة فصاحبها مكّار حسود خبيث[١]، وإذا كانت العين ناتئة صغيرة[٢] بمنزلة عين السرطان؛ دلّت على الجهل والميل مع الشهوات، إذا كانت العين صغيرة خفيفة الحركة، كثيرة الطرف؛ فصاحبها رديء خدّاع[٣].

إذا كان الجفن من العين منكسراً أو ملتوياً من غير علّة؛ فصاحبها كذّاب مكّار أحمق. صاحب العين الكثيرة الرعدة [٢٦/ ظ/ ل] شرّير[٤] إذا كانت العين صغيرة، [٨٢/ ص] فإن كانت عظيمة نقصَ من الشرّ وزاد في الحمق. وصاحب العين الزرقاء الشديدة الخضرة[٥] شرّير خائن. العين الدائمة الطرف تدلّ على الجبن والجنون.

صاحب العين الزرقاء الشديدة الخضرة أبصر العيون بالليل، والزرق والشهل، وذلك لقلّة الرطوبة فيها، ولذلك صارت سباع الوحش والطير زرق أو شهل، وصارت أبصر[٦] بالليل من غيرها[٧].

في دلائل الحاجب

الحاجب الكثير الشعر صاحبه كثير الهمّ والحزن، غثّ[٨] الكلام، وإذا كان الحاجب طويلاً[٩]، ممتدّاً إلى الصدغ؛ فصاحبه تيّاه صلف، وكذلك من كان حاجبه يميل من ناحية الأنف إلى أسفل، ومن ناحية الصدغ إلى فوق؛ فإنّه تيّاه صلف أبله[١٠].

---

(١) خبيث: ساقطة (ك، م، ل). حسود خبيث: ساقطة (ص).

(٢) صغيرة: ساقطة (ت).

(٣) جداً (ت، ل). دنيء جداً (ص).

(٤) شرير أحمق (ل).

(٥) الحمرة (م).

(٦) الصبر بالأصل (م).

(٧) صاحب العين... غيرها: هذه الفقرة وردت في (م)، ولم ترد في (ت، ك، ص، ل).

(٨) عتب (م). الحزن: الجنون (ص).

(٩) كثيراً (م).

(١٠) صلف أبله: ساقطة (ك). تياه: ساقطة (م، ص)، تائه (ل).

في دلائل الأنف

من كان طرف أنفه رقيقاً فهو محبّ للخصومة، من كان أنفه غليظاً ممتلئاً فهو قليل الفهم، ومن كان طرف أنفه دقيقاً طويلاً فهو طيّاش(١) خفيف، ومن كان أفطس فهو شبق، ومن كان ثقب أنفه شديد الانتفاخ فهو غضوب.

في دلائل الجبهة

من كانت جبهته منبسطة، لا غضون فيها فهو مخاصم(٢) شغب، ومن كان مقطب الجبهة مائلاً إلى الوسط(٣) فهو غضوب، ومن كانت جبهته عظيمة [٥٧/م] فهو كسلان، من كانت جبهته صغيرة فهو جاهل، ومن كانت جبهته كثيرة الغضون فهو صلف.

في دلائل الشفة والفم والأسنان(٤)

[٣٥/ظ/ت] من كان واسع الفم فهو شجاع(٥)، ومن كان غليظ الشفة فهو أحمق غليظ الطبع، ومن كان قليل صبغ الشفة فهو ممراض، [٨٣/ص] ومن كان ضعيف الأسنان، دقيقها، متفرّقها فهو ضعيف البنية، ومن كان طويل الأنياب قويّها(٦) فهو نهم شرّير(٧).

[١٣/ظ/ك]

---

(١) طائش أحمق (ل).

(٢) مخاصب (ك).

(٣) البسط (م).

(٤) الأسنان واللسان (ص).

(٥) نهم شجاع (ل).

(٦) قويها: ساقطة (ت، ك، ص).

(٧) شجاع (ل).

في دلائل الوجه والصورة

إذا كانت صورة الإنسان بالصفرة[(١)] ـ في الحالة التي يكون عليها كالسكران؛ فهو سكّير، وإذا كانت بحالة الغضبان فهو غضوب، وإذا كانت بحالة الخجل فهو خجل حييّ.

من كان لحيم الوجه فهو كسلان جاهل، من كان كثير لحم الخدّين فهو غليظ الطبع، ومن كان نحيف الوجه فهو فهم[(٢)] مهتمّ بالأمور، من كان شديد استدارة الوجه [٢٧/ و/ ل] فهو جاهل، ومن أفرط عظَم وجهه فهو كسلان، ومن صغُر[(٣)] وجهه فهو دنيّ خفيف خبّ خبيث ملِق[(٤)].

السمج الوجه لا يكاد يكون حسَن الخُلق إلّا في الندرة، ومن كان طويل الوجه فهو وقح، ومن كانت أصداغه منتفخة، وأوداجه ممتلئة فهو غضوب.

في دلائل الأذن

من عظمت أذنه فهو جاهل طويل العمر، ومن صغرت أذنه فبالضدّ[(٥)].

في دلائل الكلام والنفَس والصوت

من كان صوته غليظاً جهيراً فهو شجاع، ومن كان كلامه سريعاً فهو عجول قليل الفهم، ومن كان كلامه غليظاً[(٦)] سريعاً فهو سيّئ الخلق غضوب[(٧)]، ومن كان كلامه منخفضاً

---

(١) بالصفرة: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٢) فهم: ساقطة (م، ل).

(٣) أفرط صغر (ل).

(٤) فهو... ملق: فهو رديء خفيف خبيث (ك). خب: ساقطة (ص).

(٥) ومن صغرت أذنه فبالضد: ساقطة (ت، م، ك)، وفي (ص): صغر الأذن يدل على خبث وقصر عمر. من كان أغضف الأذن فهو قصير العمر. ينظر أغضف في معجم المنصوري.

(٦) عالياً (م، ص، ل).

(٧) غضوب عجول (ل).

فبالضدّ[١]. من كان تنفسّه طويلاً فهو رديء الهمّة، ومن كان صوته ثقيلاً فهو رغب البطن[٢]، من كان أغنّ الصوت فهو حسود [٨٤/ص] مضمر للشرّ، [٥٨/م] وحُسن الصوت دليل على الحمق وقلّة الفطنة.

في دلائل اللحم

اللحم الكثير الصُّلب يدلّ على غلظ الفهم والحسّ[٣]، واللحم الليّن يدلّ على جودة [٣٦/و/ت] الطبع والفهم.

في دلائل الضّحِك

من كان كثير الضحك فهو دمث، مساعد، قليل العناية والاهتمام بالأمور. من كان قليل الضحك فهو مضادّ مخالف، لا يرضى بما[٤] يعمل الناس، ومن كان عالي الضحك فهو وقح قليل الحياء[٥]، ومن كان يقع عليه عند الضحك سعال أو ربو؛ فإنه وقح سليط صخّاب[٦].

في دلائل الحركات

الحركات البطيئة تدلّ على البلادة، والسريعة تدلّ على الطيش.

---

(١) ومن... فبالضد: ساقطة (م، ص، ل).

(٢) من كان تنفسه... البطن: ساقطة (ت، ك). رغب: رغيب (ل). رغيب البطن أي واسع الجوف (ص).

(٣) والحس: ساقطة (ك).

(٤) بما: من كان ما (ت).

(٥) قليل الحياء: ساقطة (ت، ك، ص، ل). وقح: وقاح (م).

(٦) سخاب (ك، م). ساقطة (ص).

في دلائل العنق

من كان عنقه قصيراً[١] جداً فهو مكّار خبيث، ومن كان عنقه طويلاً دقيقاً فهو صيّاح أحمق، سيئ الخلق[٢]، جبان. من كان عنقه غليظاً، قويّاً، شديداً؛ فهو قويّ غضوب بطّاش[٣].

في دلائل البطن

شدّة [١٤/و/ك] الأضلاع وكثرة لحمها يدلّ على الجهل، لطافة البطن تدلّ على جودة العقل والفهم[٤]. عِظَم البطن يدلّ على كثرة النكاح .[٢٧/ظ/ل] دقّة الأضلاع ورقّتها تدلّ على ضعف القلب.

في دلائل الظهر

[٥٩/م، ٨٥/ص] عرض الظهر يدلّ على الشدّة والكبر والنخوة[٥]، وشدّة الغضب. انحناء الظهر يدلّ على[٦] رداءة الخُلق، واستواء الظهر علامة محمودة.

في دلائل الكتـفين

الكتف الدقيق يدلّ على قلّة العقل، والكتف العريض يدلّ على جودة العقل. شخوص رأس الكتف جداً يدلّ على الحُمق.

---

(١) قصيراً صغيراً (م).

(٢) سيئ الخلق: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٣) زاد في (م): من يقصر (بوا) فهو سيئ الخلق خبيث.

(٤) والفهم: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٥) والنخوة: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٦) يدل على: علامة (م، ص، ل).

في دلائل الذراع

إذا كانت الذراع طويلة ـ حتى تبلغ الكفّ الركبة؛ دلّ على نبل النفْس، والكبْر، وحبّ الترؤّس[١]، وإذا قصرت الذراع جداً فصاحبها محبّ للشرّ، جبان مع ذلك.

[٣٦/ ظ/ ت]

في دلائل الكفّ

الكفّ الليّنة اللطيفة تدلّ على سرعة العلم والفهم، والكفّ الفاحشة القصر تدلّ على الحُمق[٢]. الكفّ الدقيقة الطويلة جداً تدلّ على السلاطة والرعونة[٣].

في دلائل الحَقْوِ والوَرِك والساق والقدم

القدم اللحيمة الصلبة تدلّ على سوء الفهم. القدم الصغيرة الحمشة[٤] تدلّ على أنّ صاحبها صاحب فخر[٥] ومرح. دقّة العقب تدلّ على الجبن، وغلظه وقوّته تدلّ على الشدّة. غلظ الساقين والعرقوبين دليل على البله والقحة.

كثرة لحم الورك تدلّ على ضعف القوّة والاسترخاء. شخوص عظم الوركين يدلّ على الشجاعة، إذا كان الحقوان شاخصي العظام[٦] فتلك علامة الشدة والجبروت. دقّة الحقو تدلّ على حبّ النساء، وضعف البدن، والجبن[٧].

[٨٦/ ص]

---

(١) المراس (ك). الناس (م). الكبر: ساقطة (ل).

(٢) أن صاحبها أحمق (م).

(٣) والرعاية (م).

(٤) الحمشة: الحسنة (ل). الصغيرة الحمشة: الصغير الجسم (ت). الصغير الحسن (م). الصغير الحقير (ص). ينظر معجم المنصوري.

(٥) فخر وفجور (م). فخر ومزح (ص).

(٦) العظمان (العظمين) (م).

(٧) الحشى (ص). والحس (ل).

في دلائل الخطى(١)

من كانت خطاه واسعة [٦٠/م] بطيئة فهو متأنٍّ منجح. من كانت خطاه قصيرة سريعة فهو عجول، ذو عناية بالأمور، غير محكم لها.

علامات الشجاعة(٢)

أن يكون قويّ الشعر، خشنه، منتصب القامة، شديد العظام والأطراف [١٤/ظ/ك] والأضلاع والمفاصل، شديدها، قويّها، كبيرها، عظيمها(٣)، عظيم الصدر والبطن والأكتاف، قويّ الرقبة، قليل اللحم عليها، عريض القص، ضامر الورك، ويكون العضل الذي [٢٨/و/ل] في بطن ساقه منحدراً(٤) إلى أسفل، والجلد منه واللحم أزيَد يبساً، وجبهته معرّقة لا غضون فيها، وليست عديمة الشعر أيضاً.

ومن علامات الشجاعة أيضاً الاعتدال في اللحم، وانتصاب القامة، وقوّة المفاصل والأضلاع(٥)، وخماصة البطن، وأن يكون ممسوح الأليتين، بعيدَ ما بين المنكبين، ممدودَ الحاجبين، أملسَ الجبهة، له شدّة حقد وغضب، أزبّ الصدر والكتف، قويّ العرقوبين(٦).

[٣٧/و/ت]

---

(١) الرجل والخطى (ت). الخطو (م). الخطا (ص، ل).

(٢) العنوان في (م، ص، ل): دلائل الشجاع.

(٣) شديدها، عظيمها: ساقطتان (ك). عظيمها: ساقطة (ص). شديدها: ساقطة (ل).

(٤) منجذبة (ك). منجذباً (ص).

(٥) والأصابع (ك، م، ص، ل).

(٦) قوي العرقوبين: ساقطة (م، ص، ل).

في دلائل الجبان

أن يكون شعره ليّناً، وقامته منحنية، وعضل بطن ساقه منجذباً[١] إلى فوق، ولونه أصفر، وعيناه ضعيفتين، تطرفان طرفاً متواتراً، ويداه ورجلاه لطيفتين قضيفتين، ونظره نظر كئيب حزين.

في دلائل الرجُل الجيّد[٢] الفهم والطبع

[٨٧/ ص] أن يكون لحمه ليّناً، رطباً، قليلاً، ويكون بين العبل والقضيف، ولا يكون لحيم الوجه، ويكون شائل[٣] الأكتاف، عديم اللحم في الصلب، ولونه بين الأبيض والأحمر، للونه رونق[٤] وبريق، رقيق الجلد، ليس شعره بالكثير ولا بالصلب ولا بالشديد السواد، وعيناه شهلاءان رطبتان[٥].

وأيضاً من علامات الرجُل المعتدل الجيّد الطّبع والفهم[٦]

أن يكون بين الطويل والقصير، وبين العبل والهزيل[٧]، أبيض مشرّباً بحمرة[٨]، معتدل الكفّ والرجْل في الصغر والكبر[٩]، وقلّة اللحم وكثرته، معتدل الرأس في العِظَم، في رقبته غلظ قليل، وشعره [٦١/ م] إلى الحُمرة قليلاً، بين السبط والجعد، وجهه مستدير، وأنفه مستوٍ جداً[١٠]، معتدلٌ في العِظَم[١١]، وعينه شهلاء، فيها رطوبة وصفاء.

---

(١) منحدراً (ت). ينجذب (ص).

(٢) الرقيق (ك).

(٣) مائل (ت). سابل (ص). ينظر شول في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٤) رونق: ساقطة (م).

(٥) رطبتان أيضاً (م). فيهما رطوبة وصفاء (ص). شهلاءان: شهلاوان (ل).

(٦) العنوان في (ك، م، ص، ل): أيضاً دلائل البدن المعتدل الجيد الطبع.

(٧) اللحيم (ت، ك، م، ص).

(٨) بحمرة معتدلة (ل).

(٩) والعظَم (ك).

(١٠) حسن جداً (ك، ص، ل).

(١١) معتدل في العظم: ساقطة (ك). معتدل الرأس في العظم (ل).

في دلائل الرجُل الفيلسوف

استواء القامة، واعتدال اللحم، أبيض مشربٌ بحمرة، معتدل الشعر في القلّة والكثرة والسبوطة والجعودة والسواد والحمرة، سبط[١] الكفّ، [١٥/و/ك] منفرج ما بين الأصابع، عظيم الجبهة، أشهل العين، رطبها[٢]، كأنّما يخالطها أيضاً نظرة[٣] ضحكٍ وسرور.

في دلائل[٤] الرجُل الغليظِ الطبع

[٣٧/ ظ/ ت] أن يكون مفرط البياض أو السمرة أو الكمودة، عظيم البطن، قصير الأصابع، مستدير الوجه[٥] جداً، كثير لحم الخدّين[٦]، ومن علاماته أيضاً أن يكون كثير اللحم في العنق، والرجلين وما بينهما[٧]، [٨٨/ ص] وبطنه ناتئ باستدارة، وأكتافه منجذبة[٨] إلى فوق، وجبهته مستديرة كأنّها حدبة نصف كرة، لحيمة[٩]، ولحياه عظيمان، وساقاه طويلتان، ووجهه طويل، ورقبته غليظة.

[٢٨/ ظ/ ل]

في دلائل الوقح

أن تكون عيناه مفتوحتين، برّاقتين[١٠]، وأجفانه غلاظ، وقامته قصيرة منجذبة[١١] إلى قدّام

---

(١) وسط (م). بسيط (ص). ينظر سبوطة الكف في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٢) رطبة (م، ص).

(٣) يخالطها أيضاً نظرة: يخالط نظره أبداً (ك، م، ص، ل).

(٤) علامات (ص، ل).

(٥) الراحة (ك).

(٦) اليدين (م).

(٧) يليهما (ك، م، ص، ل).

(٨) منحدرة (م). متحدبة (ص).

(٩) لحيمة: ساقطة (ت). لحمية (ص). نصف: شبه (ل).

(١٠) مبرقتين (م، ص، ل).

(١١) منحدبة (م، ص).

قليلاً، وأكتافه منجذبة إلى فوق، سريع الحركة، أشقر اللون، كثير الدم، مدوّر الوجه، منجذب القصّ[١] إلى فوق.

ومن علاماته أيضاً أن يكون مفتوح العين جداً، شديد التحديق، طويل الأشفار، معوجّها، شديد الكلام[٢].

في دلائل الرجُل المرّ النفْس[٣]

أن يكون كالح الوجه، آدم اللون، قحل جلدة الوجه والجسد، قضيفاً، متشنّج الوجه، شعره سبط أسود. والله تعالى أعلم بما في الوجود.

في دلائل الشبق

[٦٢/م] أن يكون أبيض اللون، أحمره، شعره كثير سبط غليظ أسود، وعلى صدغيه شعر غليظ[٤] كثير، وعيناه سمينتان كبيرتان[٥] فيهما رعونة.

في[٦] أخلاق الأنثى

الأنثى من كلّ جنس أمْوَت نفْساً، وأقلّ جلداً، وأسهل انخداعاً وانقياداً، وأسرع غضباً، وأسرع سكوناً، وأشدّ مكراً، وأشدّ تهوّراً وقحة، والأنثى أيضاً أصغر رأساً، وألطف وجهاً، وأدقّ عنقاً، وأضيق صدراً وأكتافاً، وأقلّ أضلاعاً، وأعظم وركاً، وألحم فخذاً، وأدقّ ساقاً، وألطف كفّاً وقدماً، [١٥/ ظ/ ك] وأشدّ جبناً[٧]، وأسوأ أخلاقاً من الذكر[٨] [٨٩/ ص] في كلّ جنس.

---

(١) النفس (م).

(٢) بعدها كلمتان غير مقروءتين في (ت). معوجها: مفتوحها (ك، م، ص).

(٣) الرجل: ساقطة (ل). العنوان في (ص): في دلائل الرجل السيئ الخلق.

(٤) غليظ: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٥) كبيرتان: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) دلائل (ل).

(٧) خبثاً (ص).

(٨) من الذكر: ساقطة (ل).

في[1] أخلاق الخَصِيّ

[٣٨/و/ت] الخَصِيّ سيئ الخلق، أحمق، شرِه، متهوّر، ومن لم يخْصِه الناس لكنه وُلد بلا خصيتين، أو كان له منهما ما لا يكاد يبين لصغره، ولم تنبت له لحية؛ فهو أشرّ وأخبث[2].

جُمل يحتاج إليها في إحكام أمر الفراسة واستقصائها[3]

ينبغي أن لا يسرع في الحكم بدليل واحد[4]، ولكن يجمع منها ما أمكن، ثم تكون قضيّتك في الحكم عليه[5] بحسب ذلك، ومتى جاءتك دلائل متضادّة وزنت قواها وشهاداتها، ثم ملت إلى الأرجح. واعلم أنّ دلائل الوجه والعين خاصّة أقوى [٢٩/و/ل] الدلائل وأصحّها[6]. والله أعلم.

كملت المقالة الثانية، والحمد لله ربّ العالمين[7]

☪ ☪ ☪

---

(١) دلائل (ل).

(٢) أشر وأخبث: شرّ (ك، ص، ل). وأخبث: ساقطة (م).

(٣) أمر، واستقصائها: ساقطتان في (ك). أمر: ساقطة (ص). إحكام أمر: أمر إحكام (ل). العنوان في (م): جمل تحتاج في أمر الفراسة.

(٤) واحد: ساقطة (م). من دليل واحد (ل).

(٥) في الحكم عليه: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) أصحها وأوضحها (ص).

(٧) العبارة في (ك): تمت المقالة الثانية من كتاب كناش المنصوري لمحمد بن زكريا الرازي بحمد الله تعالى ومنه. وفي (م): تمت المقالة الثانية بحول الله وقوته وبالله التوفيق. وفي (ل): تمت المقالة الثانية بحمد الله (....). والعبارة ساقطة في (ص).

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

فصول المقالة الثالثة من الكتاب[(١)]

قول مجمل كلّيّ[(٢)] يستعان به في تعرّف قوى الأغذية والأدوية

الحلو: حارّ، إلّا أنّه ليس بشديد الحرارة، ولا يظهر منه إسخان قويّ، إلّا أن يدمَن، أو يكون الأكل له متهيّئاً لذلك؛ كالمحمومين، وأصحاب الأمزجة الحارّة، والإدمان لأكل الحلاوة[(٣)] يكثر الصفراء والدم، ويهيّج الأمراض الكائنة منهما، ويولّد السدد والورم في الكبد والطحال، ولاسيّما إذا كانت مستعدّة لذلك، ويطلق البطن، ويرخي المعدة، صالح للصدر والرئة، مخصب [٦٣/ م] للبدن، مكثر للمني.

الحامض: بارد، إلا أنّه ليس بقويّ [٣٨/ ظ/ ت] البرد، يقمع الصفراء [٩٠/ ص] والدم، ويعقل البطن إذا كانت المعدة والأمعاء نقيّة، ويطلقها إذا كان فيها بلاغم كثيرة، ويبرّد البدن، ويوهن قوّة الهضم من الكبد خاصّة، ويضرّ بالعصب والأعضاء[(٤)]، ويجفّف البدن، إلّا أنّه يثير وينبّه الشهوة[(٥)].

---

(١) العبارة في (ك، م): المقالة الثالثة. وكتب على حاشية (م): وهي خمسة وعشرون فصلاً. والعنوان كله في (ص): المقالة الثالثة قول كلي مجمل يستعان به في تعرف الأغذية والأدوية. وفي (ل): المقالة الثالثة وهي كتاب قوى الأغذية والأدوية.

(٢) كلي: ساقطة (ل).

(٣) لأكل الحلاوة: له (ك، ص، ل). لذلك (م).

(٤) والأعضاء العصبية (م، ص، ل).

(٥) قوة الشهوة (ل).

الدسم: يرخي المعدة، ويطلق البطن، ويشبع[١] سريعاً قبل الاكتفاء [١٦/و/ك] من الغذاء، ويسخّن، ولاسيّما المحمومين وأصحاب الأكباد والمعَد الحارّة، ويرطّب البدن ويليّنه، ويزيد في البلغم، ويبلّد الفكر، ويكثر النوم.

القابض: يبرّد البدن، ويجفّفه، ويقلّل لحمه ودمه إن أدمن، ويقوّي المعدة، ويعقل البطن على الأكثر، ويولّد دماً سوداوياً.

المرّ: يسخّن ويجفّف، إسخاناً وتجفيفاً قويّاً، ويسرع بالدم إلى الاحتراق والرداءة، ويكثر فيه الصفراء[٢].

الحرّيف: يسخّن[٣] أكثر مما يسخّن المرّ، فهو لذلك يهيّج الحرارة، ويلهب البدن سريعاً، ويحرق الدم ويشيطه، ويميل به أوّلاً إلى الصفرة ثمّ إلى السواد.

المالح[٤]: يسخّن ويجفّف ويقطّع ويلطّف ويجلو، ويغذو غذاءً لطيفاً[٥] مع حرارة قويّة، ويولّد المرّة الصفراء والسوداء إذا أدمن، ويطلق البطن إذا لم يُدمَن.

التّفِه: الذي لا طعم له[٦]، منه ما هو أكثر غذاءً، وهو قريب من الاعتدال، ومنه ما يسخّن باعتدال، ومنه ما يبرّد مثل ذلك التبريد[٧]، فإن كانت معه رطوبة [٢٩/ظ/ل] كثيرة رطّب، وإن كان يابس القوام[٨] جفّف، فإذا كان أحد هذه الطعوم هو الغالب على الشيء حتّى لا يحسّ فيه

---

(١) ويشبع: ساقطة (م).
(٢) المرة الصفراء (م، ص، ل).
(٣) يسخن إسخاناً كثيراً (ل).
(٤) هذه المادة ساقطة في (ت، ل).
(٥) ويغذو غذاء لطيفاً: وغذاؤه لطيف (م).
(٦) الذي لا طعم له: ساقطة (ص، ل).
(٧) التبريد: ساقطة (ل).
(٨) يابس القوام: يبوسة في قواه (م).

أو غيره[1]، أو يحسّ فيه من غيره بالشيء اليسير الخفيّ؛ فإنّ فعله في البدن [٩١/ص] الفعل الذي ذكرنا، وإن تكافأ فيه طعمان صار فعله متكافئاً بحسب ذلك.

(٢)

(١) أو غيره: من غيره بشيء (م). من غيره (ص).

(٢) هنا فصل لم يرد في (ك، م، ص، ل، وإسكوريال ٨١٩، ٨٥٨، وسعود، وفرنسة). وتفردت به نسخة (ت) فقط، ولعله دخيل. ولذلك رأيت وضعه في الحاشية، ولاسيما أن بعض الكلمات فيه لم نتحققها بسبب صعوبة قراءتها، ولا سبيل لمقابلتها في نسخ أخر، ووضعتها بين قوسين

فصل في قوى الأغذية

الأغذية متفاوتة في قوتها؛ فمنها لطيفة، ومنها غليظة، ومنها متوسّطة بين الغليظة واللطيفة، والأغذية اللطيفة (تشبه؟) أجناس منها يتولد منه دم لطيف (فيقل بلطفه... في البدن لكل إنسان... الحنطة الجيد...) ولحم الفراريج والتدرج والطيهوج والحجل وأجنحة جميع الطيور (...) من صغار السمك، [٣٩/ و/ت] ويكون فيه لزوجة، والقرع وما أشبه ذلك، وهذا جنس من الأطعمة نافع لمن ليست له حركة وكانت الحرارة الغريزية في بدنه ضعيفة، ولم يأمن أن يتولّد في بدنه كيموس غليظ، أو يتولّد في كبده وفي طحاله سدد، وفي كلاه وفي صدره وفي دماغه، أو يكون في بعض مفاصله علّة من البلغم. ومن الأغذية الملطّفة جنس آخر يلطّف ما يلقى من الشيء الغليظ بما فيه من الحدّة والحرافة، وهو في نفْسه غليظ مولّد للكيموس الغليظ؛ كالبصل والجزر والشلجم والفجل وما أشبه ذلك، وهذا الصنف من الأطعمة متى طُبخ وشوي ذهبت عنه قوّة الحرارة والتقطيع، وبقي جرمه غليظاً رديئاً، وقد يمكن أن ينال المنفعة من تقطيع مثل هذه الأطعمة وتلطيفها ويسلم من غلظ جرمها على ثلاث جهات؛ إمّا أن يطبخ مع ما فيه من الغلظ فتلصقه، كالذي يفعل بالبصل، وإمّا بأن يُعصر أو يطبخ ويستعمل ماؤه كالذي يفعل بالفجل، وإما بأن يؤكل منه شيء نيئ ليقطع البلغم كالذي يفعل بهما جميعاً. ومن الأغذية الملطّفة جنس آخر ثالث يكون الذي يتولّد منهما لطيفاً، ويلطّف ما يلقاه في البدن من الكيموس الغليظ اللزج، وفي هذا الجنس من الأطعمة أربعة أصناف؛ صنف منها عذب حلو يلطّف بما فيه من قوّة الحلاوة؛ كماء الشعير، والبطيخ، والتين اليابس، والجوز، والفستق، والعسل، وما يعمل منه من التلطيف، وهذا الصنف قريب من منفعته من الجنس الأوّل من الأطعمة الملطّفة، إلا أنه أبلغ منه في تلطيف البدن. والصنف الثاني حارّ حريف مقطّع؛ كالخردل، والحرف، والثوم، والكراث(*) والكرفس، والجرجير، والسعتر، والنعنع، والفوتنج، والرازيانج، والسذاب، والشبث، والكمون، والكراويا، =

في قوى الحبوب والبزور المألوفة التي يتخذ منها الخبز(١)

الحنطة؛ مقاربة للاعتدال إلى الحرارة ما هي، وأكثرها إغذاءً أرزنها وأشدّها تلزّزاً(٢)، وهي أَلْوَم(٣) الحبوب للناس، وأخصّها بهم، والدم المتولّد منها أعدل(٤) من الدم المتولّد عن جميع الحبوب.

الشعير؛ قريب من الاعتدال إلى البرد، وهو(٥) قليل الإغذاء [١٦/ظ/ك] بالإضافة إلى

= والكبَر، والشراب الأصفر الصافي اللطيف العتيق الريحانيّ، وهذا الصنف بليغ لمن احتاج إلى تفتيح سدد الكبد والطحال والصدر والدماغ، وتقطيع البلغم وترقيقه، [٣٩/ظ/ت] ولا ينبغي لأحد أن يستعمله، لأنّه يرقّ الدم أولاً ويصيّره مائيّاً، فيقلّ لذلك غذاء البدن ويضعف، ثمّ إنه من بعد ذلك يسخّن الدم سخونة مفرطة، فيصير أكثره مرّة صفراء. والصنف الثالث؛ يذيب ويلطّف بملوحته، كالمرْي، وما لان لحمه وقلّ شحمه؛ مثل السمك إذا ملّح، والسلق، وماء الجبن، وكلّ ما يجعل فيه من الأطعمة الملح والمرْي والبورق، ومنافع هذا الصنف ومضارّه قريبة من منافع ومضارّ الأشياء الحارّة الحرّيفة، إلا أنّ هذا الصنف في تنقية المعدة والأمعاء، وتليين الطبيعة أبلغ. والصنف الرابع؛ يقطّع ويلطّف بحموضته، كالخلّ، والسكنجبين، وحماض الأترج، وماء الرمّان الحامض، وكلّ ما يتّخذ منها من الأطعمة، وهذا الصنف نافع لمن كانت (معدته حارّة أو كان) بدنه حاراً إذا تولّد فيه بلغم من غلظ ما يتناول من الأغذية، أو من كثرتها، والأطعمة الغليظة إن صادفت بدناً حاراً، كثير التعب، قليل الطعام، كثير النوم بعد الطعام انهضمت وغذّت البدن غذاءً كثيراً باقياً، وقوّته بقوّته كبيرة. وأجود ما تستعمل هذه الأغذية في الشتاء، لاجتماع الحرارة في باطن البدن، وطول النوم، ومتى أحسّ أحدٌ في بدنه نقصاناً بيّناً، أو أكلها أحدٌ كانت الحرارة في بدنه قليلة ـ وخاصّة في المعدة، أو تعبه قبل الطعام، ونومه بعده قليل لم يستحكم انهضامها، وتولّد منها في البدن كيموس غليظ يتولّد منه في البدن سدد، وفي الكبد والطحال؛ فينبغي لمن أكل طعاماً غليظاً من غير حاجته إليه

(١) والبزور: ساقطة (ت). التي... الخبز: ساقطة (ك، ص، ل).

(٢) إغذاء أرزنها: اعتدالاً أوزنها (ت). تلززاً: تلذذاً (ص). الرزين: الثقيل. تلزز الشيء: اجتمع وانضم بعضه إلى بعض. (الوسيط).

(٣) كذا بالأصل، ولعل الأصح: أكثر ملاءمة.

(٤) أعدم (ل).

(٥) ما هو (ك، ل).

الحنطة، [٦٤/م] منفّخ مبرّد، ضارّ لمن يشكو من الرياح والأمراض الباردة والقولنج، صالح لمن هو محرور، ومن يريد أن ينقص من لحمه، ويولّد دماً مائلاً إلى السوداء.

الأرزّ؛ قريب من الاعتدال في الحرّ والبرد، عاقل للبطن، رديء لمن يتأذّى بالقولنج، كثير الإغذاء، لا يسهل انحداره عن البطن إلّا أن يطبخ مع دسم كثير، وإذا طبخ مع اللبن وأكِل مع السكّر كان كثير الإغذاء جداً، زائداً في الدم والمني[١].

الباقلي[٢]؛ قريب من الاعتدال، إلّا أنه مائل إلى البرد، كثير النفخ، ويُسدر، ويثقل الرأس، ويولّد تكسيراً في البدن، ويليّن الحلق والصدر[٣] إذا شرب ماؤه، وأكِل بغير ملح، وإن أكِل بخلّ عقلَ البطنَ، رديء لمن يتأذّى برياح القولنج والفتق، والرطب منه يولّد أخلاطاً نيئة، ويكثر البلغم في المعدة والأمعاء، ويهيّج فيها الرياح.

ودقيقه ينقّي القيح ويذهب به، فإذا سُحق ودُلك به الوجه ينقّي من الكلف. قال جالينوس: إذا طبخ الباقلي بماء وسحق مع شحم الحنظل ووضع على النقرس شبه المرهم نفعه، وإن طبخ بالخلّ والماء وجعل معه دقيق الشعير وجعل مرهماً وجُعل على الوثي في العضد. وينفع أيضاً من ورم الصدر والثدي والأنثيين إذا طبخ ببزر الجرجير ثمّ طلي عليه. وإن طلي على موضع لم ينبت فيه الشعر وفعل به ذلك في كلّ حين أنبت الشعر. وينفع إذا طبخ وسحق وذوّب عليه شحم الإوزّ وضمّد الخصى الوارمة نفعها[٤].

الحِمّص؛ حارّ[٥] منفّخ، يدرّ البول والطمث، ويزيد في المني[٦]،[٩٢/ص] والرطب منه يولّد

---

(١) والمني: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٢) الباقلاء (ل).

(٣) والصدر: ساقطة (ل).

(٤) ودقيقه... نفعها: هذه الفقرة ساقطة في (ت، ك، ص، ل).

(٥) حار: ساقطة (ت).

(٦) الدم (ك).

في المعدة والأمعاء فضولاً كثيرة، والمقلي منه ومن الباقلاء أقلّ[١] نفخاً. وإذا طبخ قلّ نفخه، والأسود منه يجدّد لما يعرض في الكلى والمثانة من الحصى[٢].

العدس؛ بارد يابس، يولّد دماً أسود، ويجفّف البدن، ويقطع الباه، ويسكّن الدم، ويطفئ[٣]، ويبرّد، وقد يُحدث ظلمة في البصر إذا أدمن، والأمراض السوداويّة، والمقلوّ منه [٤٣/ ظ/ ت] أقلّ نفخاً، وأشدّ يبساً.

الماش؛ بارد يابس، وهو أخفّ من العدس[٤] والباقلي، وليس ينفّخ[٥]، وإغذاؤه أقلّ من إغذاء الباقلي[٦]، وإذا ضمّدت به الأعضاء الموهونة المرضوضة نفعها[٧]. ويغذّي الرئة أفضل ما يغذو المعدة، وإذا كان في الرئة مرض أو قرح أخذ من دقيقه وطبخ بلبن حليب ثم حسي نفعه، وهو ضارّ للقروح في الكلى والمثانة[٨].

الترمس؛ غليظ، عسر الهضم، وإذا طيّب ثمّ أُكِل[٩] لم [٦٥/ م، ٣٠/ و/ ل] يسخّن، وليس يصلح ـ مادامت فيه مرارة ـ للغذاء، بل للدواء؛ أن يحلّل الخنازير، ويجلو جلاءً كبيراً[١٠] قوياً إذا استعمل غير مطيّب، ويدرّ [١٧/ و/ ك] البول والطمث، ويسقط الأجنّة، ويخرج الحيّات، ويفتح أفواه البواسير.

---

(١) أشد (ك).

(٢) وإذا طبخ... الحصى: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٣) ويسكن الدم ويطفئ: ويسكن حدة الدم (ل).

(٤) العدس: ساقطة (ك، م، ص).

(٥) ينفخ كنفخه (ك، م، ص، ل).

(٦) إغذاء الباقلي: إغذائه (ك، م، ص، ل).

(٧) وإذا ضمدت... نفعها: ساقطة (ك، م).

(٨) ويغذي الرئة... المثانة: الفقرة ساقطة (ت، ك). وإذا ضمدت... المثانة: ساقطة (ص، ل).

(٩) أكل بخل (ك).

(١٠) كبيراً: ساقطة (ك، م، ص، ل).

اللوبيا؛ ينفّخ، ويخصب البدن، ويدرّ البول والطمث، ويليّن البطن، وخاصّة الأحمر منه، ويسخّن البدن، ويسدر الرأس، ويُري أحلاماً رديئة.

الجلبان: باردٌ يابس[١]، مجفّف، قليل الغذاء، رديء الدم، يضرّ بالعصب.

الذرة: باردة يابسة، قليلة الإغذاء، عاقلة للبطن.

الجاورس والدخن[٢]: باردان يابسان، قليلا الغذاء، عاقلان للبطن.

في ما يتّخذ من الحنطة والشعير

الخبز المتّخذ من الحنطة أشدّ ملاءمة للناس[٣]، موافق للطبائع كلّها[٤]، وما أُكثِر فيه من الخمير والملح، وأجيد تخميره وإنضاجه كان أخفّ[٥] وأسرع هضماً، وأرقّ دماً[٦].

وأمّا الفطير فإنّ هضمه يعسر، وانحداره عن المعدة [٩٣/ص] يبطئ، ويهيّج وجعاً في البطن، ويولّد السدد في الكبد إذا أدمن[٧]، والحصى في الكلى. وهو ـ يعني الفطير ـ أقوى وأبقى في البطن من الخبز الخمير، وأكثر رياحاً[٨].

الحوّارى والسميد؛ أكثر غذاءً، وأبطأ نزولاً.

والخشكار؛ فيه بعض الحرارة لمكان النخالة[٩]، وهو أسرع نزولاً، وأقلّ غذاءً، إلا أنّ الدم المتولّد منه يميل إلى السوداء.

---

(١) يابس: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٢) حاشية (ك): الجاورس هو الدخن.

(٣) أشد ملاءمة للناس: ألوم الخبز لأكثر الناس (ك، م، ص، ل).

(٤) موافق للطبائع كلها: ساقطة (ك، ص، ل).

(٥) أحمد (ل).

(٦) دماً وألطف (ك). دماً: ساقطة (ص). وأرق دماً: وألطف وأرق (ل).

(٧) إذا أدمن: ساقطة (م، ص، ل).

(٨) وهو يعني... رياحاً: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٩) فيه... النخالة: ساقطة (ك، م، ص، ل).

وأمّا خبز المَلّة والطابَق، وكلّ ما لم يستوفَ شيّه، أو لم ينضج فإنه عسر الهضم، مهيّج لوجع البطن، لا يحتمل إدمانه إلا أصحاب الكدّ والتعب الشديد الدائم.

وأمّا الاطرية، وخبز الخشكنانج، والقطائف، والسنبوسك والأحشية[١] فالحال فيها كالحال في الخبز الفطير، إلا أنّ ما عجن من هذه بدهن أو لبن كان أغلظ وأوخم وأكثر غذاءً.

وأما خبز الشعير فإنه بالقياس إلى خبز الحنطة باردٌ قليل الغذاء، مهيّج للرياح والأمراض الباردة، عاقل للبطن.

وأما الخبز [١٧/ ظ/ك] المتّخذ من سائر [٤٤/ و/ت] الحبوب التي ذكرناها فطبعه في نحو طبع [٦٦/ م] الحبّ[٢] الذي اتّخذ منه.

النشا؛ معه تغرية وتليين للحلق والصدر[٣] إذا اتخذ منه حساء بسكّر ودهن لوز، وإدمانه يولّد سدداً في الكبد.

النخالة؛ معها جلاء وتنقية للرئة إذا اتّخذ من مائها حساء، محلّلة للأورام المتولّدة من البلغم والريح، وما جسأ[٤] تحت الجلد إذا ضمّد بها بعد طبخها بالماء، ودقيقها إذا مرس بالماء وطبخ جلا ما يعرض في الصدر والرئة من الخشونة الحادثة فيهما ومن السعال وثقل الصدر ومراقّ الرئة[٥].

ماء الشعير المطبوخ[٦] ينفع أصحاب الحميات الحادّة، ويليّن الصدر، ويسكّن العطش واللهيب، خفيف ليس بلزج ولا غليظ، وله خاصية في الجلاء، وهو بارد رطب[٧]، سريع

---

(١) والأكشة (ك). والأحسية (ص).

(٢) الحب: ساقطة (ك).

(٣) والصدر: ساقطة (م).

(٤) جسأ: ساقطة (م).

(٥) محللة... الرئة: ساقطة (ك، ص، ل). وثقل... الرئة: ساقطة (م).

(٦) المطبوخ: ساقطة (ك، ص، ل).

(٧) ماء الشعير... رطب: وسويق الحنطة يطفئ الحرارة والعطش، وينفع أصحاب الأكباد الحارة، وإذا شرب بالماء البارد الكثير والسكر بعد غسله بالماء الحار (م).

الانحدار عن المعدة، جلاء لما فيها، غسّال للفضول، مدرّ للبول، يحلّل الغلظ، نافع من البرسام إذا شرب بالسكّر أو السكنجبين(١).

والخمير(٢) المتخذ من دقيق الحنطة(٣) فيه بعض الحرارة، **وقال جالينوس**: فيه قوّة البرد لمكان الحموضة مع ما فيه من الحرارة، وهو يحلّل الورم، وينضج الخُراجات إذا وضع عليها مع الدهن، وهو ينفع من لدغ العقرب إذا لم(٤) يجاوز حدّ الاختمار؛ بأن يطلى(٥) به موضع اللدغة، وقد يُطبخ حتى يغلظ، ويُطلى به موضع اللدغة.

وخمير الحوّارى(٦) المعتدل إذا مُرس(٧) بالماء وصُفّي، وجُعل فيه وزن دانق طباشير، ومثله سكّر طبرزد، وقيراطان(٨) زعفران، وسُقي الصبيّ إذا كان به حمّى وعطش؛ سكن ذلك عنه.

الأسوقة(٩)

سَوِيق الحنطة يطفئ الحرارة والعطش واللهيب(١٠)، وينفع أصحاب الأكباد الحارّة إذا شرب بالماء البارد الكثير والسكّر بعد غسله بالماء الحارّ، وفيه بعض القبض لقبوله اليبس من النار، وهو نافع لمن اعتدلت طبيعته وكان الغالب عليه البرد، وشرْبُه بالنبيذ يعقل البطن، وبالسكّر والعسل يطلق البطن(١١).

---

(١) خفيف... السكنجبين: ساقطة (ص، ك، ل).

(٢) هذه المادة ساقطة (ك، ص، ل).

(٣) عجين البر (م).

(٤) إذا اختمر ولم (م).

(٥) يطلى مع الخل (م).

(٦) هذه المادة ساقطة (ك، ص، ل).

(٧) ويداف (م).

(٨) وقاطر (ت).

(٩) هذا العنوان ساقط (ك، ل). والمادة ساقطة (م، ص). ينظر سويق في معجم المنصوري.

(١٠) واللهيب: ساقطة (ت، ل).

(١١) وفيه بعض القبض... البطن: ساقطة (ك، ل).

سويق الشعير[١]؛ أحمد للمحرورين وسويق الحنطة، إلا أنه أكثر تبريداً واغتذاءً، وأعدَل، ومن أجل ذلك يعالج به المحموم للِين طبعه، وهو يعقل البطن[٢].

سويق التفّاح[٣]؛ يسكّن القيء [٤٤/ ظ/ت] والغثيان العارض من الصفراء، دابغ للمعدة، عاقل للطبيعة، قامع للصفراء ما لم يكن فيه سكّر.

سويق النبق[٤]؛ نافع للمعدة، عاقل للطبيعة، صالح للمحرورين، ناقع من الصفراء.

سويق السلت[٥]؛ بارد، نافع من السعال، مليّن للصدر والطبيعة، نافع من الصفراء وهيجانها.

سويق السمّاق[٦]؛ دابغ للمعدة، عاقل للطبيعة، مشهٍّ للطعام، نافع من هيجان الصفراء، مسهل لها، وكلّ الأسوقة على ما وصفنا، ما لم يكن فيها سكّر.

ماء الشعير[٧]؛ ينفع أصحاب الحميات الحارّة، ويليّن الصدر، ويسكّن العطش واللهيب.

سويق الحنطة[٨]؛ يطفئ الحرارة والعطش، وينفع أصحاب الأكباد الحارّة إذا شُرب بالماء البارد الكثير والسكّر بعد غسله بالماء الحارّ.

[٩٤/ص] وسويق الشعير[٩]؛ أكثر تبريداً منه، إلا أنّ هذا أغذى[١٠] وألْيَن وأعْدَل.

---

(١) هذه المادة ساقطة (م، ص).

(٢) أحمد... البطن: أكثر تبريداً، إلا أن هذا أغذى وألين وأعدل (ك، ل). وباقي المواد حتى (قوة المياه) ساقطة (ك، ل).

(٣) هذه المادة ساقطة (م، ص، ك، ل).

(٤) هذه المادة ساقطة (م، ص، ك، ل).

(٥) هذه المادة ساقطة (م، ص، ك، ل).

(٦) هذه المادة ساقطة (م، ص، ك، ل).

(٧) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٨) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٩) هذه المادة ساقطة (ك، ل).

(١٠) أغرى (ص).

في قوّة المياه[١]

إنّ الماء يحفظ على البدن رطوبته الأصليّة[٢]، ويرقّ الغذاء وينفذه، ويقمع الحرارة، وهو أوفق للمحمومين وأصحاب المزاج [٣] الحارّ من الشراب له.

وأجْوَد الماء أخفّه وزناً، وأسرعه قبولاً للسخونة[٤] والبرودة، وأعذبه طعماً الذي يضرب في طعمه شيء من حلاوة. والبطيء الاستحالة يدلّ على غلظه، وممّا يدلّ على خفّته سرعة نضوبه وجفوف الأرض إذا سقي منه؛ فإنّ الأرض إذا سُقيت ماءً خفيفاً طيّباً عطشت أسرع ممّا تعطش الأرض المسقيّة بالماء الغليظ[٥].

وأمّا المياه التي لها طعم أو ريح مكروهة؛ فإنّها رديئة، لا تصلح للشرب، وقد تستعمل للتداوي بها. وأما الماء الكدر فإنه يولّد السدد في الكبد، والحجارة في الكلى، وقد ينفع من شرْبه أكلُ الثوم[٦]. وأمّا الماء المالح فإنه يطلق البطن أولاً، ثم إنه يعقله إذا أدمن واعتيد، ويجفّف البدن[٧]، ويولّد فيه الجرب والشقاق. وأمّا الماء القائم العفن؛ فإنّه يعظم منه [٦٧/ م] الطحال، ويفسد المزاج، ويولّد الحمّيات.

وأمّا الماء[٨] المبرّد بالثلج، والذي له من ذاته مثل هذا البرد؛ فإنّه يقرع[٩] المعدة إن شُرب

---

(١) الماء (م، ص، ل).

(٢) الأصلية بالغريزية (م). رطوبته: رطوباته (ل).

(٣) الأبدان (ك).

(٤) للحرارة (ك).

(٥) والبطيء... الغليظ: ساقطة (ك، ص، ل). وجفوف... الغليظ: وجفوفه إذ أسرع في سقي الأرض، ومما يسقى به زرع يعطش أسرع مما يسقى بالماء الغليظ (م).

(٦) وقد... الثوم: ساقطة (ك، ص، ل). وينفع من أكل الثوم (م).

(٧) الجسد (م، ص، ل).

(٨) الماء: ساقطة (م).

(٩) يفرغ (ك). ينظر قرع المعدة في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

على الريق، ويضرّها[١]، ويبرّد الكبد جدّاً، ولا ينبغي أن يشربه [٤٥/و/ت] على الريق إلا المحرورون، فإنهم ينتفعون به، وأمّا على الطعام فإنه يقوّي المعدة، وينهض [١٨/و/ك] الشهوة، ويجزي قليله. فأمّا الماء الذي لا يبلغ من برده أن يستلذّ به فإنه ينفخ البطن، ولا يبلغ من تسكين[٢] العطش مبلغاً، ويسقط الشهوة[٣]، ويرخي الجسد، وليس هو في الجملة بصالح. والمبرّد بالجليد أحمد من المبرّد بالثلج[٤].

والماء الذي يطبخ حتى يذهب بعضه؛ فإنه أقلّ نفخاً، وأسرع انحداراً. وماء المطر رديء لمن تسرع إليه الحمّيات، ولاسيّما إذا كان عتيقاً، فأمّا في سائر حالاته فهو صالح. وأمّا الفاتر من الماء فإنّه يغثّي[٥]، وأمّا الحارّ؛ فإنّه إذا تجرّع منه على الريق [٩٥/ص] غسَلَ المعدة من فضول الغذاء المتقدّم، وربّما أطلق البطن، غير أنّ السرف في استعماله يخلِق[٦] المعدة ويوهنها[٧].

وأمّا الاستحمام؛ فليس الماء الحارّ جداً أو البارد جداً بصالح، بل المعتدل بين ذلك أصلح للأبدان المعتدلة. فأما البارد فإنه يقوّي الأبدان الخصبة[٨]، ويجعلها أسخن، ويضرّ بالمشايخ وأصحاب الأبدان المنهوكة. وأما الحارّ فيذهب بالإعياء، ويسكّن[٩] الأوجاع، ويليّن الأورام[١٠]، ويزيد في نضارة الجسد وفي لحمه، ويدرّ البول، إلا أنه يرخي الجسد، ويهيّج انبعاث الدم، ويسقط القوّة[١١].

---

(١) ويضرها: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٢) كسر (ك، م، ص، ل).

(٣) ويسقط الشهوة: ولا يزيد الشهوة بل يسقطها (م).

(٤) والمبرد... الثلج: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٥) يقيئ (ص). والماء الفاتر يغثي (ل). من الماء: ساقطة (م).

(٦) يخلو (م)، يحلق (ت، ك). الخلق: التمليس والتليين. ينظر معجم المنصوري.

(٧) لعلها يوهيها، ينظر (وهي) في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٨) المعتدلة الخصبة (م).

(٩) ويكسر (م، ص).

(١٠) ويلين الأورام: ساقطة (ك، م، ص).

(١١) وفي لحمه... القوة: ويهيج انبعاث الكبد ودمها ويدر البول إلا أنه يرخي الجسد ويسقط القوة (م).

وأمّا الماء الفاتر فإنّه يغثي، والمياه التي تجري من جبال الطين أفضل المياه، لأنّها تكون حارّة في الشتاء باردة في الصيف، مليّنة للبطن، نافعة لأصحاب الحرارات. ومياه الثلوج والجليد رديئة جدّاً، فإنّ ما خفّ منها قد طار وصعد إلى الهواء وبقيت أجزاؤه الغليظة، لأنّ الشمس ترفع ما صفا من المياه إلى الهواء فتبقى متفرّقة حتى إذا تكاثف وكثر عاد مطراً، وكذلك يرفع من أبدان الناس وغيرها لطيف من رطوباتهم إلى الهواء، ومن جلس في الشمس عرق وخرج به ما لطف من رطوباته[١].

ومياه البطائح والسباخ فهي حارّة غليظة لركودها في الصيف ودوام طلوع الشمس عليها؛ فهي تولّد الصفراء، وتعظم لذلك طحالهم، وتفسد بعد ذلك أكبادهم، وتصير مناكبهم ووجوههم مهزولة، لأنّ أطبختهم تجذب أغذيتهم كلّها، وتعظم الأطحلة بذلك، وتدقّ المناكب والوجوه، ويصيبهم الربو [٦٨/م] والكسل، وتقصر أعمارهم[٢].

ومن أدمن شرب الماء الحارّ يبس عصبه، وهيّج عليه الرعاف، وهو يسيّل لأنّه يرخي البدن ويهيّج الحرارة الغريزيّة. ومن أدمن شرب الماء البارد هيّج الكزاز والنافض، لأنه يحبس الرطوبة في أبدانهم ويعفّنها، ويسوّد البشرة، وهو ردي للإنسان[٣] والعصب والعظم والدماغ، لأنّ هذه كلّها باردة فيزيدها برداً[٤].

فأمّا مياه الحمّات؛ فالقيريّة[٥] والكبريتيّة تسخّنان العصب، وتنفع من أمراضه الباردة إذا أدخل فيها، وتنفع من الجرب والبثور، غير أنّها تحمّي الأحشاء إحماء شديداً، ولاسيّما الكبد[٦]. وأمّا المياه النوشادريّة والزعاقيّة[٧] فإنّها تطلق البطن إذا شرب منها أو جلس فيها أو

(١) وأما الماء الفاتر... رطوباته: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٢) ومياه البطائح... أعمارهم: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٣) كذا بالأصل، ولعلها الأسنان.

(٤) ومن أدمن... برداً: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٥) العقوفية (م). القفرية (ت، ك، ل).

(٦) غير... الكبد: ساقطة (ت).

(٧) الزعاقية: أي العفصية (حاشية ـ ص).

حُقن بها. وأمّا الشبّيّة والزاجيّة[١] فإنها تنفع من نفث الدم، وسيلان الطمث والبواسير، غير أنّها تثير الحمّيات في أصحاب الأبدان الحارّة. وأما المياه الحارّة التي تغلي وتسْمط[٢]؛ [٣١/و/ل] فإنّها تحلّ القولنج، [١٨/ظ/ك] وتفشّ الرياح الغليظة المشتبكة في الأعضاء، والتشنّج الرطب.

وأمّا الزفتيّة والنطرونيّة والكبريتيّة والتي في معادن الفضّة والنحاس والشبَه؛ فإنّها تورث أسر البول وكثرة الاختلاف لغلظها [٤٥/ظ/ت] ولأنّ هذه الجواهر قد تولّد في آلات التنفّس سدّة. . . .)[٣]

وأمّا الماء الذي في معادن الحديد فإنّه صالح لعظَم الطحال، وأمّا الذي في معادن النحاس فإنّه صالح لفساد المزاج.

في قوّة الشراب

الشراب كثير التفنّن[٤] والاختلاف على قدر جوهره وحاله من الزمان، وكلّ شراب مسْكر فإنّه يسخّن البدن، وأقلّه إسخاناً الأبيض الرقيق القليل الاحتمال للماء، وهذا [٩٦/ص] الصنف أكثرها إدراراً للبول. وأشدّها إسخاناً الناريّ المرّ الكثير الاحتمال للماء، وأغلظها الأسود الحلو الغليظ الذي معه قبض، والشراب الحديث أكثر توليداً للدم، وأكثر ملئاً للعروق[٥]، والعتيق بالضدّ.

والشراب بالجملة يسخّن المعدة والكبد، ويُنفذ الغذاء، ويزيد في اللحم والدم والحرارة الغريزيّة، ويقوّي الطبيعة على أفعالها الخاصّيّة، فيجوّد لذلك الهضوم كلّها، ويسهّل دفع الفضول وخروجها، فيصير لذلك سبباً لدوام الصحّة، والخصب للجلد[٦]، والإبطاء بالهرم.

---

(١) والزاجية: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٢) وتشيط (ل). ينظر سمط في معجم المنصوري.

(٣) وأما الزفتية... إلى هنا: ساقطة في (ك، م، ص، ل) وتفردت بها نسخة (ت) ومكان النقط عدة كلمات غير مقروءة.

(٤) التغير (ل).

(٥) للعين (ت، ك).

(٦) والجلد (ل).

والسرف في استعماله ومواترة السكْر يضرّ بالكبد والدماغ والعصب، ويورث الرعشة والتشنج والفالج والسكتة[١] والموت فجأة. والشرب منه باعتدال سبب لخيرات كثيرة في البدن، ولاسيّما المشايخ. والصرف والقليل المزاج منه [٦٩/م] ينفع لمن تعتاده أرياح[٢] في بطنه وفي معدته، ومَن معدته وكبده باردتان. والكثير المزاج، والمروّق ينفع من يشتدّ عليه الصداع والخُمار، ويهيّج النفخ في البطن.

والأشربة الحلوة الغليظة الحديثة غير موافقة لمن يشكو سدداً وغلظاً في أحشائه، وهي موافقة[٣] لمن يريد أن يخصب بدنه بسرعة.

ونبيذ الزبيب المجرّد قوّته كقوّة الشراب الغليظ الأسود، غير أنّه أقلّ حرارة منه، وأمّا المعسّل فإنّه أسخن [١٩/و/ك] منه بمقدار كثرة العسل وقلّته. نبيذ العسل قويّ الحرارة، مولد للصفراء، لا يصلح لأصحاب الأمزجة الحارّة، وينفع من العلل[٤] الباردة.

نبيذ التمر والدوشاب؛ [٤٦/و/ت] غليظ، وخم، يولّد[٥] دماً سوداويّاً، ويولّد في الأحشاء السدد، وخاصة إذا كان [٩٧/ص] حديثاً حلواً، لأنه يخصب[٦] البدن ويكثر فيه الدم.

في قوى[٧] الأشربة غير المُسكرة

الفقّاع المتّخذ من الشعير مضرّ بالعصب، ويصدّع، وينفّخ، ويدرّ البول، ويطفئ نائرة[٨] الخُمار. والمتّخذ من الأرزّ قريب منه إلّا أنّه أقلّ نفخاً، والمتّخذ من الخبز الحوارى الملقى فيه

---

(١) والسكتة: ساقطة (م).

(٢) الرياح الغليظة (م). أرياح غليظة (ص). بطنه: بدنه (م).

(٣) لمن يشكو... موافقة: ساقطة (م).

(٤) من العلل: الباردة والعلل (ك).

(٥) وخم يولد: مولد (ك).

(٦) لأنه يخصب: ويخصب (ك، ص، ل).

(٧) قوة (ك، م، ص).

(٨) نائرة: هائجة (المحيط). ثائرة (ص). نارية (ل).

النعنع والكرفس أصلحها، إلا أنّه أيضاً ليس بجيّد [٣١/ظ/ل] إلا للمخمورين[١]، وفي الحالات والأوقات الحارّة.

السكنجبين؛ بارد، يطفئ الحرارة الصفراويّة[٢] والدم، ويكسر[٣] العطش، إذا لم يكن مفرط الحلاوة، ويقطع مع ذلك البلغم، ويلطفه[٤]، ويجلو، ويفتح السدد، ويدرّ البول، إلا أنه يخشّن الحلق[٥]، وخاصّة إذا كان حامضاً، ويضرّ بالذين في عصبهم علّة أو ضعف، والذين بهم سحج أو قد قاربوه، والذين يتجشّؤون جشاء حامضاً، والذين معدهم وأكبادهم باردة.

الجُلّاب: معتدل، إلّا أنه إلى البرد ما هو يطفئ[٦]، ويليّن الحلق، وينفع المعدة الملتهبة، ويكسر الحمّى الحادّة إذا شرب بالثلج.

ماء العسل الساذج: حارّ[٧] نافع إذا سقي منه في العلل الباردة، والذي بالأفاوِيْهِ أبلغ في ذلك، وأكثر حرارة، رديء للمحرورين، ينقّي المعدة[٨] من البلغم، ويسخّنها، ويسخّن العصب، ويحرّك الصفراء.

في المزوّرات من الأشربة

كلّ ما يتّخذ[٩] من الزبيب والسكّر والعسل للشرب[١٠] مكان النبيذ ممّا لم

---

(١) إلا للمخمورين: للمحرورين (ل).

(٢) الحرارة الصفراوية: الصفراء (ك، ص).

(٣) ويسكن (ك).

(٤) ويطلق (م).

(٥) الحلق والصدر (ل).

(٦) يطفئ الحر (ل). إلا أنه... يطفئ: إلى البرودة ما هو مطفئ للحرارة (ك).

(٧) حار لين (ل).

(٨) ينفع المعدة وينقّيها (م، ل).

(٩) يتخذ الناس من هذه (ك، ص). وأما هذه المزورات من الأشربة فإن كل ما يتخذ (ل). ينظر مزورات في معجم المنصوري.

(١٠) الشديد (م). ويشرب (ل).

يُنشّ[١] ويغلَى ويسكن[٢]؛ فإنّه ينفّخ ويعطّش[٣] ويتخم، ويليّن البطن، ويهيّج الصفراء والدم، إلا أن ما [٧٠/م] اتّخذ منه من العسل وجوّد طبخه كان أقلّ نفخاً.

[٩٨/ص]

في الربوب والأشربة[٤]

شراب البنفسج: [١٩/ظ/ك] جيّد[٥] للحلق والصدر، رديء للمعدة، مطلق للبطن.

شراب الورد المكرّر: مكرب[٦]، مغثٍّ، مطلقٌ للبطن.

ربّ السفرجل الحامض الساذج: يعقل[٧] البطن، [٤٦/ظ/ت] ويقوّي المعدة[٨]، ويسكّن العطش.

ربّ[٩] الرمّان الحامض الساذج: يُمسك القيء، ويعقل البطن، جيّد للخمار والغثي[١٠] والقيء، والصداع الذي مع الالتهاب.

ربّ التفّاح الحامض الساذج: جيّد[١١] للخفقان والتهاب المعدة والغثي، ويسكّن العطش، ممسك للاختلاف والقيء[١٢].

---

(١) يتنفس (ص). ينظر نشيش في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب. وقيل: النشّ هو تربيب الدهن بالطيب (ينظر كتاب الطيب من تحقيقنا ص٤٥ ـ ٤٦).

(٢) ويسكن بعد (ل)، ويسكر (ت، ك، م).

(٣) ويعظم (م).

(٤) هذا العنوان ساقط في (ت، ك، ص، ل).

(٥) بارد جيد (ل).

(٦) مكرب: ساقطة (ت، م، ل). هذه المادة ساقطة في (ص).

(٧) يمسك القيء ويعقل (ل).

(٨) المعدة الحارة (ل).

(٩) وحب (م).

(١٠) والغثي: ساقطة (ك). والقيء: ساقطة (م، ص، ل).

(١١) يمسك القيء أيضاً جيد نافع (ل).

(١٢) ويسكن... والقيء: ساقطة (ت، م، ل).

ربّ الحصرم: قامع للدم والصفراء جداً، مسكّن لالتهاب المعدة، والعطش الذي مع حرارة والتهاب، ممسك للاختلاف والقيء[١].

ربّ التوت[٢]: قامع للصفراء.

ربّ الريباس: مثله، وهو في ذلك أبلغ.

ربّ حماض الأترج؛ يفعل مثل ذلك، إلّا أنّه لا يعقل البطن[٣] عقل هذه، ويقمع[٤] ويطفئ أكثر منها. وكلّ هذه الربوب تضرّ بمن في صدره خشونة.

شراب الإجّاص: يطفئ الدم والصفراء، ويسهل البطن مع ذلك، ولا يضرّ بالحلق كبير ضرر.

في قوّة اللحمان[٥]

[٣٢/و/ل] اللحم السمين[٦] أقوى الأغذية، وأكثرها غذاءً، يخصب البدن ويقوّيه، ومن أدمنه[٧] كثر فيه الامتلاء، واحتاج إلى مواترة الفصد، ولاسيّما إن أدمن معه الشراب.

ولحوم الحيوانات المسنّة الهرمة، والأجنّة التي تستخرج من بطون الحيوانات الحاملة رديئة لا خير فيها ولا[٨] في أكلها، وأما ما بين ذلك فكلّ ما كان من الحيوان أطرى[٩] فلحمه

---

(١) والعطش... القيء: ساقطة (ص).
(٢) هذه المادة ساقطة (ت، م، ص، ل).
(٣) الطبيعة (ل).
(٤) يقمع الصفراء (ل).
(٥) اللحمان وأصنافها (ل).
(٦) السمين: ساقطة (ك، م، ص، ل).
(٧) أدمن أكله (ل).
(٨) فيها ولا: ساقطة (ك، ص).
(٩) أطرى سناً (ك، ص).

أرطب، وكلّما كان أسنّ فلحمه أيبس، وكلّها تسخّن ولا تصلح للمحمومين، ولا من به امتلاء[١].

واللحم الأحمر أغذى من السمين، وأقلّ فضولاً، وأشدّ زيادة في [٩٩/ص] القوّة[٢]، والغليظ منها يصلح لمن يكدّ ويتعب، واللطيف لمن حاله بضدّ ذلك.

لحوم الجداء معتدلة، بريئة من كلّ داء[٣]، تولّد دماً معتدلاً جيّداً[٤]، غير أنه لا يصلح لمن يكثر تعبه [٢٠/و/ك] وكدّه[٥]، ولا ينبغي أن يختار عليه من حاله ضد هذه الحال؛ فإنه ليس [٧١/م] يبلغ من ضعفه أن يُسقط القوّة ويهدمها البتّة، ولا يبلغ من كثرة إغذائه أو من غلظه أن يملأ البدن، أو يولّد فيه دماً غليظاً، بل الدم المتولّد منه بين الرقيق والغليظ، والحارّ والبارد.

ولحوم الحملان أغلظ من لحوم الجداء [٤٧/و/ت] وأقوى وأسخن، وأكثر فضولاً، وهو تالٍ للحم الجداء في الجودة.

لحوم الماعز أبرد من لحوم الضأن وأقلّ[٦] فضولاً، وأقلّ تنقية[٧] وقوّةً وإغذاءً، ولا تصلح لأصحاب الأمزجة الباردة[٨] والذين تعتريهم العلل الباردة، فإنّ لحوم الضأن أوفق لهم، كما أنّ لحم الماعز أوفق للذين أمزجتهم حارّة رطبة، وتتعهدهم[٩] الأمراض الحارّة والامتلائيّة.

---

(١) ولا للممتلئين (ل). للمحمومين... امتلاء: للمحموم والممتلئ (ك، ص). وكلها... امتلاء: وكل ما يسخن للمحموم ولا تصلح للممتلئ (م).

(٢) زيادة في القوة: تقوية للقوة (ك، م، ص).

(٣) دم (ك، م). ذم (ص، ل).

(٤) جيداً: ساقطة (ك، ص، ل).

(٥) ونصبه (ت).

(٦) وأكثر (ك).

(٧) تنقية: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٨) الحارة (ك).

(٩) رطبة وتتعهدهم: وتعتريهم (ل).

لحم البقر؛ غليظ، كثير الإغذاء، يتولّد منه دم متين[١] غليظ، ولا يصلح إلا لمن يكثر كدّه[٢]، ولا ينبغي أن يأكله من تعتريه أمراض سوداويّة.

لحم الدابّة؛ حارّ غليظ، يتولّد منه دم غليظ تؤول عاقبته إلى السوداء.

لحم الجزور؛ شديد الحرارة، يتولّد منه دم غليظ تؤول عاقبته إلى السوداء[٣].

وليس من هذه اللحوم الثلاثة شيء يصلح لمن لا يكدّ ولا يتعب ويعنى بحفظ صحّته[٤]، ولحم البقر أصلحها على كل حال.

لحوم الظباء أصلح لحوم الصيد، والدم المتولّد منها قليل الفضول، [١٠٠/ص] يابس، يميل إلى السوداء.

لحوم التيوس الجبليّة أغلظ وأقرب إلى السوداويّة، وكذلك لحم **الأيل والحمُر الوحشيّة**، إلّا أنّ لحم الحمر الوحشيّة يسخّن مع ذلك إسخاناً ظاهراً، وكلّ هذه اللحوم تولّد دماً سوداوياً، ولاسيّما لحوم **الأرانب** فإنها أكثر توليداً للسوداء.

لحم الطيهوج أخفّ لحوم الطير وأجْوَدها لمن يريد أن يلطّف تدبيره، و**لحم الدرّاج** تاليه في ذلك، وهو قليل الفضول، ليس له كثير إسخان، ويتلوه لحم **الفراريج ولحم الدجاج**، ثم لحم [٢٠/ ظ/ ك] **التدرج** فإنّها مثل لحم الدجاج، ولحم الدجاج[٥] يولّد دماً جيّداً، ويزيد في المني.

لحم القبّج أغلظ من هذه، ويمسك البطن، وهو قوي الإغذاء جداً. لحوم القنابر يمسك البطن .**لحوم العصافير** حارّة تهيّج الباه، وكذلك **لحم الفراخ**[٦] فإنها قويّة الحرارة، ويتولّد منها

---

(١) منتن (م).

(٢) كده وتعبه (ك).

(٣) تؤول عاقبته إلى السوداء: يولد السوداء (ك)، ساقطة (ل). يتولد... السوداء: يتولد منه السوداء (م). يولد السوداء (ص).

(٤) ويعنى بحفظ صحته: ساقطة (م، ص، ل).

(٥) ثم لحم... الدجاج: وهو (ل).

(٦) فراخ الحمام (ك).

دم مشتعل[١] يسرّع إلى [٣٢/ ظ/ ل] الحمّيات .**لحم البطّ** أكثر هذه اللحوم[٢] كلّها فضولاً، وأوخم، وأشدّ حرارة، وليس هو أكثر غذاء من لحم الدجاج.

لحوم الكراكي [٤٧/ ظ/ ت] غليظة عضلية[٣]، تولّد دماً سوداويّاً، و**لحم النعام** أغلظ منها. **لحم القطا والطيور الجبليّة** كلّما كانت أشدّ حمرة وسواداً فهي أشدّ إسخاناً وأمْيَل إلى توليد الدم السوداوي، وما كان منها له رائحة كريهة [٧٢/م] فإنّ ما يتولّد منه من الدم [١٠١/ ص] رديء عفن[٤]، ولا ينبغي أن يؤكل منه البتّة.

لحوم طيور الماء والآجام كثيرة الفضول، وما كان منها له رائحة كريهة فهو أردأ[٥].

في قوّة أعضاء الحيوان

الرؤوس؛ غليظة، كثيرة الإغذاء، مسخّنة، ولا ينبغي أن تؤكل إلا في الزمان البارد، وكثيراً ما يهيج منها الحمّى والقولنج[٦]، لكنّها تقوّي غاية القوّة، وتزيد في المني والدم[٧].

الدماغ؛ بارد، مغثٍّ، ملطّخ للمعدة، وينبغي أن يؤكل قبل سائر الطعام إلا من عزم على العلاج، ويصلح لأصحاب[٨] الأمزجة الحارّة، ولا يصلح لمن تعتريه العلل الباردة.

---

(١) ويتولد... مشتعل: منها دم مستعمل (م).

(٢) اللحوم: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٣) عضلية: ساقطة (م).

(٤) عفن: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٥) ردي (ك، ص). كريهة: رديئة (ص). والعبارة في (ل): وما كانت له زهومة منها ورائحة ردية فهو أردى.

(٦) مسخنة... والقولنج: ساقطة (ك).

(٧) والدم: ساقطة (م). الدماغ (ل).

(٨) لأصحاب: ساقطة (ت). عزم على العلاج: يراد به من ينوي على الإقياء. ينظر معجم المنصوري في آخر هذا الكتاب.

المخّ؛ قريب من الاعتدال في الحرّ والبرد، إلّا أنّه مائل إلى الحرارة، ويزيد[١] في المني، ويرخي المعدة.

الشحم أبرد[٢] وأكثر فضولاً من المخّ، والإكثار منه يولّد في الأمعاء البلغم الغليظ.

الضرع؛ بارد، غليظ، كثير الإغذاء، ثقيل[٣]، بطيء الهضم، صالح لأصحاب المعد والأكباد الحارّة[٤].

الكبد[٥]؛ حارّ، كثير الإغذاء، ثقيل، بطيء الهضم.

الكلى؛ بطيئة الهضم، غير جيّدة الدم، وليس لها كثير إغذاء.

الطحال؛ رديء الغذاء[٦]، يولّد دماً أسود، ويلطخ المعدة، ويُشبع سريعاً[٧].

البطون؛ عسرة الهضم، باردة[٨]، تولّد دماً بلغمياً.

لحم[٩] **القلب**؛ حارّ، صلب، عسر الهضم، ليس بكثير الإغذاء.

[١٠٢/ص] **الرئة**؛ عسرة [٢١/و/ك] الهضم، قليلة[١٠] الإغذاء، باردة.

العضل؛ يولّد دماً[١١] فيه لزوجة، قليل[١٢] الحرارة.

---

(١) ورطب (م). الحرارة: الحمرة (ص).

(٢) أبرد: ساقطة (ك، ل). وهذه المادة ساقطة في (ت).

(٣) ثقيل: ساقطة (ت، ك).

(٤) صالح... الحارة: ساقطة (ت).

(٥) هذه المادة ساقطة في (ت).

(٦) الغذاء: ساقطة (م) بطيء الهضم رديء الإغذاء (ل)..

(٧) سريعاً، وهو مع ذلك رديء الإغذاء (ل).

(٨) قليلة الإغذاء، باردة (ل).

(٩) لحم: ساقطة (ك، ل).

(١٠) كثيفة (م).

(١١) دماً كثير الرطوبة والفضول (ل).

(١٢) ويكون أقلّ (ك، م، ص). وهو أقل (ل).

اللحم الأحمر؛ يولّد دماً يابساً، قليل الفضول، وهو أكثر إغذاء من السمين.

السمين؛ يولّد دماً كثير الرطوبة والفضول، وهو أقلّ إغذاءً من المجزّع[١].

اللحم المجزّع[٢]: يولّد دماً معتدلاً.

الألية[٣]؛ حارّة، رديئة للمعدة، متخمة، تولّد[٤] [٣٣/و/ل] الصفراء.

الجلود؛ تولّد دماً بارداً، وفيه لزوجة كثيرة تورث السدد.

الأكارع؛ تولّد دماً أبرد وألْزج وأخفّ ممّا يولّد اللحم.

مقاديم الحيوان؛ أخفّ وأسخن، ومواخيره[٥] أثقل وأبرد.

[٤٨/و/ت][٦]

في القوى التي تكتسبها الأطعمة[٧] من الصّنعة

اللحم المكبّب[٨] على النار؛ كثير الغذاء، يقوّي البدن ويغذوه بسرعة، ويصلح لمن استفرغ [٧٣/م] بدنه[٩]، غير أنه بطيء الهضم، لا يكاد يستولي عليه الهضم عن آخره. ولا ينبغي أن يؤكل[١٠] على طعام قد تقدّم، ولا يخلط بغيره، ولا يشرب عليه ساعة يؤكل إلا شيئاً قليلاً

(١) اللحم المجزع (ك). اللحم اللحيم (م). من المجزع: ساقطة (ص، ل).

(٢) اللحم المجزّع: ساقطة (ت، ك). ينظر لحم مجزع في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٣) إلا أنه (ص).

(٤) تولد: ساقطة (ل).

(٥) ومآخره (ل).

(٦) بالأصل الترقيم (٤٩) وهو خطأ.

(٧) تكتسبها الأطعمة: يكتسبها الطعام (ك، ص، ل). والعنوان في (م): في القوى التي يكسبها الطعام من الصبغة.

(٨) المركب (م).

(٩) دمه (ل).

(١٠) يؤخذ (ل).

إن لم يكن منه بدّ .**وأمّا ما قلي** منه من اللحم السمين[١] كان وخماً، بطيء النزول، قويّ الإغذاء، وهو أثقل من اللحم[٢] المكبّب على النار. وما قلي منه في الزيت كان أخفّ وأمرأ.

المطجّنة؛ رديئة الإغذاء[٣]، قليلته، تصلح[٤] لمن يتجشّأ جشاء حامضاً، وكلّ الضروب من القلايا والمطجّنات قليلة الإغذاء[٥]، بالإضافة إلى الألوان التي لها ثرد[٦] وأمراق، وهي تصلح للذين يشكون الرطوبات ويحبّون تجفيف أبدانهم وتلطيفها.

[١٠٣/ص] **الشواء**؛ غليظ، كثير الإغذاء، لا تستمريه إلا المعدة القويّة[٧] الحارّة، يمسك البطن، وخاصّة إذا لم يؤكل السمين منه.

الجوذابات: ينبغي أن لا يتقدّمها شيء من الطعام، وأن يؤكل معها ما يطلق[٨] البطن، وكثيراً ما يتولّد عنها القولنج، وخاصّة إذا أُكِل مع بقل كثير، [٢١/ظ/ك] وشرب عليه الماء.

الهريسة؛ أكثر الأطعمة كلّها إغذاءً، ولاسيّما إذا اتّخذت باللبن، فإنها تصلح لمن يتقوّى ويخضب[٩] بدنه، وللمحرور من النحفاء[١٠]، ولمن يكثر الكدّ والرياضة، وأمّا الذين أحوالهم بالضد من هؤلاء فإنها تملأ عروقهم سريعاً، وتلقيهم في الحمّيات وأوجاع المفاصل، وتولّد الحصى في الكلى، والخُراجات والأورام.

---

(١) من اللحم السمين: في السمين (ل).

(٢) المركب (م). اللحم: ساقطة (ص، ل).

(٣) الإغذاء: ساقطة (م). مطجن: ما قلي من اللحم. ينظر معجم المنصوري.

(٤) قليلته، تصلح: قليلها يصلح (ل).

(٥) قليلة الإغذاء: رديئة الإغذاء قليلته (م).

(٦) بروز (ل)، لعلها ثرود.

(٧) العبارة في (ل): لا يستمريه إلا أصحاب المعد.

(٨) الجوذابات... يطلق: كذا في (ل). وفي (م): ولم يقدم الجواذبات وما يؤكل. وفي (ك، ص، ت): الجواذب وما تقدم قبله أو يؤكل معه.

(٩) ويحتاج أن يخضب (ك، ص). يحتاج أن يقوي ويخصب (م، ل).

(١٠) وللمحرور من النحفاء: وللمحرورين (م).

السّكباج؛ بارد، قامع للصفراء والدم، يصلح لأصحاب الأكباد الحارّة، والذين يعتريهم فيها السدد واليرقان، والمحتجمين[(١)]، والمفتصدين، ولا يصلح لشارب الدواء، رديء لمن به علّة في العصب، ولأصحاب الأبدان الضعيفة النحيفة التي تحتاج إلى تقوية وإخصاب[(٢)]، لأنّه يجفّف ويلطّف، جيّد لأصحاب اللحوم والدماء الكثيرة، والذين [٣٣/ظ/ل] يتأذّون دائماً بكثرة الدم والمرّة، [٤٨/ظ/ت] ويعقل البطن.

الحصرميّة؛ باردة، قامعة للصفراء والدم، ممسكة للبطن، غير أنها لا تلطّف، ولا تفتح السدد كما يفعل السكباج. وفي نحوها أيضاً **الريباسيّة والسمّاقيّة**، وهي من الأغذية النافعة في الصيف إذا جُعل فيها القرع والبقلة الحمقاء والخيار ونحوها، وكلّ هذه والسكباج رديء لمن به خشونة في صدره.

الزيرباج؛ يغذو غذاء معتدلاً، موافق للمعدة والكبد، يجمع منافع [١٠٤/ص] السكباج، ويسلم من مضارّه.

المضيرة؛ باردة غليظة، كثيرة الإغذاء، موافقة للمحرورين والنحفاء، رديئة لمن يعتريه أمراض بلغميّة[(٣)]، جيّدة لمن تكثر به الحمّيات المحرقة والغبّ. وكذلك **المصليّة** في نحوها[(٤)].

الكشكيّة؛ في نحو الحصرميّة، غير أنّ معها نفخاً.

الإسفيذباجات؛ في الجملة حارّة، وهي من أطعمة الشتاء، وتقويتها للبدن وإغذاؤها [٧٤/م] أكثر من سائر الطبيخ، وتختلف بعد على قدر[(٥)] كثرة التوابل [٢٢/و/ك] الحارّة وقلّتها، وتزيد

---

(١) والمتخمين (م). وللمحتجب (ص).

(٢) وإخصاب البدن (ل).

(٣) بلغمانية (ل).

(٤) العبارة في (ل): والمصلية في نحو المضيرة. تنظر في معجم المنصوري.

(٥) بعد على قدر: على (م). معه على (ص). قدر: ساقطة (ل).

في الدم والمنيّ، وتقوّي الجسد وترطّبه، وتحسّن لونه، وتكسبه خصباً وجلداً وحرارة[١]، وهي في الصيف وخمة مسخّنة[٢]، جالبة للحمّى.

في الحلواء[٣]

الفالوذج: كثير الإغذاء، طويل الوقوف في المعدة[٤]، يورث إدمانه السدد[٥] في الكبد، وهو صالح للحلق[٦] والرئة، ولمن قد نُهك بدنه واستفرغ.

الخبيص أخفّ من الفالوذج، وأقلّ غذاءً منه، وأبعد إلى توليد السدد[٧].

البهطة؛ كثيرة الإغذاء، مقوّية للبدن جداً، زائدة في المني والدم.

القطايف؛ غليظة وخمة، كثيرة الإغذاء، مخصبة للبدن.

اللوزينج في نحوها، غير أنه أخفّ منها كثيراً.

الزلابية والروغن خرديك[٨]؛ تسخن البدن[٩] وتعطّش، وتورث الجشاء الدخاني.

وبالجملة فجميع الحلواء زائدة في المني والدم، تخصب البدن، رديئة للكبد والطحال المهيئين للسدد والورم، جيّدة للحلق والرئة، زائدة في المخّ والدماغ، وما اتّخذ منها بالسكّر

---

(١) وحرارة: ساقطة (ك، م، ص). قوة (ل).

(٢) مسخنة: ساقطة (ل).

(٣) هذا العنوان ساقط في (م، ص). وتنظر كلها في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٤) في المعدة: ساقطة (ت، م، ص).

(٥) السوداء (م).

(٦) للصدر (ك).

(٧) السدد في الكبد (ل).

(٨) خرديك: ساقطة (م). جوبك (ص)، جوبك: هو الشوبق. روغن خرديك: ساقطة (ل). ينظر في معجم المنصوري.

(٩) البدن: ساقطة (ت، م، ص، ل).

كان أقلّ حرّاً[١] من المتّخذ بالعسل، وأصلح الأدهان [١٠٥/ص] التي تستعمل فيها دهن اللوز، فأمّا المتخذ بالعسل[٢] والنارجيل والفستق والجوز فمفرط في الحرارة.

في قوّة البيض

أَلْوَم[٣] البيض للإنسان[٤] بيض الدجاج [٤٩/و/ت] والتدرَج[٥]، ومن بعدهما بيض البطّ - على أنّه رديء الغذاء، سهك[٦]. فأما سائر البيض؛ [٣٤/و/ل] كبيض العصافير والطيور فإنها تصلح أن تؤكل[٧] على سبيل الدواء، وهذان[٨] يزيدان في المني زيادة كثيرة، ويحرّكان الشهوة.

وبيض الإوزّ وخم سهك. فأمّا بيض الدجاج والتدرج فمعتدل موافق. وصفرة البيض حارّة باعتدال، جيّدة الغذاء، وبياضه لزج[٩] عسر الهضم، ليس بجيّد للدم. والبيض السليق المشتدّ[١٠] أكثر إغذاء، إلّا أنّه أعسر انهضاماً، وأبطأ نزولاً، [٢٢/ظ/ك] والرقيق سريع الإغذاء[١١] والنزول، صالح لمن استفرغ[١٢] وسقطت قوّته، **والرعاد** متوسّط بينهما.

---

(١) جزاء (ص). حرارة (ل).

(٢) وأصلح... بالعسل: ساقطة (ك).

(٣) كذا بالأصل، ولعل الأصح: أكثر ملاءمة.

(٤) للناس (ت، ك، ص، ل).

(٥) والتدرج والدراج (ك). والتدارج (ص). الدراج (ل). ينظر دراج في معجم المنصوري.

(٦) سهك: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٧) تؤخذ (ل).

(٨) وهذان أعني بيض الدجاج والدراج (ل).

(٩) بارد لزج (ل).

(١٠) السليق المشتد: المسلوق والمشتد (ل).

(١١) الانحدار (ل).

(١٢) استفرغ دمه (ل).

والبيض جيّد لخشونة الحلق والصدر والرئة[١]، والدم المتولّد منه معتدل، صالح[٢] القوّة، ينوب عن اللحم في بعض الأحوال[٣]، ولا ينبغي للمرطوبين أن يدمنوه[٤].

[٧٥/م]

في قوّة اللبن والرائب[٥] والجبن ومائيّته واللّور[٦] والمصل والرخبين والمخيض والسمْن[٧]

اللّبن الحليب قريب من الاعتدال، إلّا أنه مائل إلى البرودة والرطوبة، يخصب البدن ويرطّبه، نافع من الدقّ والسلّ والسعال اليابس، وحرقة البول، ولمن شرب البنج والذراريح، يغذو الأبدان اليابسة أفضل غذاء، ويميل[٨] بها [١٠٦/ص] إلى الاعتدال، ويزيد في الدم والمني، واستحالته سريعة، فلذلك لا يسقى منه أصحاب الحمّيات الحادّة، ويضرّ بمن يعتريه الصداع والقولنج والأمراض الباردة، واختلافه كثير بحسب نوع الحيوان وسنّه[٩] ومرعاه وقرب عهده بالولادة[١٠]. **ولبن البقر** أغلظها وأوفقها لمن يريد خصب بدنه. ولبن **الأتن** أرقّها، وإيّاه[١١]

---

(١) والصدر: ساقطة (ت). والرئة: ساقطة (ت، ك).

(٢) معتدل صالح: متوسط معتدل يصلح (م).

(٣) الأحايين (ل).

(٤) يدمنوا أكله (ل).

(٥) الرائب والزبد (ل).

(٦) اللون (ك). وحاشية (ك): اللون القريشة الحلوة. الرخبين لبن مضاف إليه بقول. ينظر معجم المنصوري.

(٧) العنوان في (م): في قوة اللبن والرائب والزبد والجبن [٧٥/م] والمخيض والرائب والسمن واللون والمصل والرخبين.

(٨) ويقبل (ص).

(٩) وسنه: ساقطة (ت).

(١٠) بالولادة تكون جودته ورداءته (ك، ل).

(١١) فلذلك (ك).

يسقى في علل الرئة. **ولبن المعز** معتدل بينهما، فأمّا لبن **النعاج** فإنّه أكثر فضولاً(١). **ولبن اللِّقاح**(٢) يسقى في أوجاع الكبد وفساد المزاج. وألبان الحيوانات الفتيّة الخصيبة التي تتحرّك(٣) للرعي، وتغتذي [٤٩/ظ/ت] من حشائش جيّدة، وعهدها بالولادة عهد قريب(٤)؛ معتدل أجود، وبالعكس غير هذا(٥).

الماست؛ أبرد من اللبن الحليب، يطفئ الحرارة، [٣٤/ظ/ل] ويصلح أن يؤكل قبل الطعام في يوم تعب وكدّ(٦).

الرائب؛ أبرد من الماست كثيراً، وأوفق للمحرورين وللمعدة الحارّة، غير أنه رديء للعصب والعلل الباردة، وهو أقلّ نفخاً من الماست(٧).

المخيض: جيّد للخلفة الصفراويّة والحارّة مع نهوك البدن وضعفه، وأجْوَده في ذلك ما طبخ بعد نزع(٨) زبده بقطع [٢٣/و/ك] حديد محماة تلقى فيه حتى يغلظ قليلاً، فإنّ هذا جيّد للخلفة الصفراويّة وقروح الأمعاء.

ماء الجبن(٩)؛ يسهل الصفراء، وينفع من الجرب(١٠) والبثور والسعفة واليرقان، ولمن قد أضرّ(١١) به شرب الشراب الصرف.

---

(١) فضولاً من سائرها (ل).

(٢) لبن: ساقطة (م).

(٣) تتجول (تتحول) (ل).

(٤) قريب: ساقطة (ك، م، ص).

(٥) غير هذا: ساقطة (ك، ص). غيرها (ل).

(٦) وحر (ك، م، ص).

(٧) وهو... الماست: ساقطة (ك، م، ص، ل). ينظر الماست والمخيض في معجم المنصوري.

(٨) نزع: ساقطة (ت).

(٩) الجبن واللبن (م).

(١٠) الجرب والبهق (ل).

(١١) أعثر (م).

الزبْد؛ نافع لخشونة الحلق، والقوباء، والسعفة اليابسة [١٠٧/ص] الخشنة إذا دُلكت به، وهو وخِم يطفو في فم[١] المعدة.

السمْن؛ مرخٍ للمعدة، مليّن للصلابات إذا ضمّدت به، نافع من نهش الأفاعي، والسموم الحارّة الحرّيفة، وتهيج[٢] من إدمانه الأمراض البلغميّة، وهو أقوى الأدهان وأغذاها كلّها.

الجبن؛ حديثه بارد غليظ، يزيد في اللحم، ويكسر لهيب المعدة، ولا يصلح للمبرودين، وعتيقه يختلف بمقدار عتقه، والحرّيف منه حارّ ملهّب معطّش، رديء الغذاء، غير أنّه يقوّي فم[٣] المعدة إذا تلقم منه بعد الطعام[٤]، ويذهب بالبشم والوخامة التي تخلّفها[٥] الأغذية الحلوة الدسمة في فم المعدة، وينبغي أن لا يدمن[٦] حديثه وعتيقه فإنّهما ضارّان[٧].

واللبن الغليظ [٧٦/م] أيضاً من يعتاده يولّد الحصى في كلاه ومثانته[٨].

اللور[٩]؛ وخم، ثقيل، لا يبعث الشهوة كما يبعث الجبن، لكنه أيضاً لا يعطّش، وهو أدسم من الجبن واللبن.

المصل؛ قويّ البرد، مسكّن للعطش، مطفئ للصفراء، رديء للعصب والأمراض الباردة.

الرخبين؛ أقلّ مضرّة للعصب من المصل. والله أعلم بذلك وأحكَم.

---

(١) فم: ساقطة (ص).

(٢) وتهيج: ساقطة (ت).

(٣) فم: ساقطة (م).

(٤) الغذاء (م). تلقم: أكل (ل).

(٥) تجلبها (م). تحدثه (ل).

(٦) لا يدمن: يترك (ت، م، ص، ل).

(٧) فإنهما ضاران: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٨) ومثانته: ساقطة (ت، ص). والعبارة في (م، ل): فإن من يدمنه يولد الحصى في كلاه.

(٩) اللون (ك). واللور هو القريشة، ينظر معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

في قوّة السمك

الطري منه بارد رطب، وكله عسر الهضم[١]، بطيء الوقوف في المعدة، معطّش، ويتولّد من الطري منه دم بلغميّ، يرطّب البدن، ويزيد في المني، رديء للقولنج، ولمن تعتريه الأمراض الباردة، صالح [٥٠/و/ت] للمحرورين وأصحاب الصفراء، على أنّ له في الجملة [١٠٨/ص] يبس[٢] الغذاء، ولأن تطفأ المرة الصفراء[٣] بغيره من الأطعمة خير وأصلح، لأنه لا يعدم منه طول الوقوف في المعدة والإعطاش، [٢٣/ظ/ك] [٤] وجمع لزوجات رديئة في البدن يتولّد منها ضروب من [٣٥/و/ل] الأمراض.

وأصلحه الهازبا، والبنّي والسراب (السَّرْب) والشبّوط[٥]، وما جانسها، وبالجملة يتخيّر منه[٦] ما لم يكن لزج اللحم، ولا مفرط السمن، ولا سهكَ[٧] يسرع إليه العفن والنتن، ولا ما صيد من الآجام والمياه الراكدة والمواضع التي فيها أقذار وحمأة، وحشائش رديئة نابتة في ذلك الماء، وما لم يكن بعظيم الجثّة جدّاً؛ فهو خير[٨]، وأشرّه وأردؤه ما جمع ضدّ هذه الخلال[٩].

فأمّا المالح فليس بصالح أن يؤكل منه إلّا في يوم يعزم فيه على العلاج، أو يؤكل القليل منه مع الأغذية الدسمة البشعة غير القشفة[١٠] وهو بحاله، أو ممقور ليقوّي[١١] الشهوة قليلاً.

---

(١) الهضم: ساقطة (م).

(٢) أن... يبس: أنه في الجملة يسير (م، ص).

(٣) المرة الصفراء: الصفرة (م). المرة: ساقطة (ص، ل).

(٤) حواشي هذه الصفحة تتضمن عمل خل الورد وخل الخمر (العنب)، وخل الزبيب.

(٥) والسراب والشبوط: ساقطة (ت، م، ل). السراب: ساقطة (ص). لعله السرب (ينظر في معجم المنصوري).

(٦) يتخير منه: ساقطة (ك). متخير (م). فتخير (ص).

(٧) سهكاً (ل).

(٨) فهو خير: ساقطة (ت، م، ل).

(٩) الحال (ص).

(١٠) غير القشفة: ساقطة (ت، م، ل).

(١١) ليطري (ت، ك، ص).

وأمّا **القريب**[١]؛ وهو الذي يجعل عليه الملح ويؤكل بعد يومين أو ثلاثة، وهو من سمك قريب العهد بالملح[٢] فقد عُدِم منه هاتان المنفعتان[٣] جميعاً، فهو لا يبرّد ولا يطفئ ولا يقطّع ولا يلطّف، ولا هو يعدم طول الوقوف والإعطاش. وأحمدُ ما يؤكل منه الطريّ في الصيف بالخلّ، وفي الشتاء حارّاً بالثوم والفلفل[٤].

في قوّة[٥] التوابل والأبازير

الملح؛ حارّ يابس، يذهب بوخامة الطبيخ ويلطّفه، ويهيّج الشهوة ويستحثّها[٦]، والإكثار منه يحرق الدم، ويضعف البصر، ويقلّل المني، ويورث الحكّة والجرب.

الخلّ؛ بارد يابس، يهزل، ويذهب بوخامة الطبيخ، ويسقط الشهوة[٧]، ويقلّل المني، ويقوّي السوداء، ويضعف الصفراء [١٠٩/ص] والدم، ويلطّف الأطعمة إذا عُملت به.

المرْي؛ يعمل عمل الملح، إلا أنّه أقوى وألطَف منه، ويسهل البطن، ويقطع اللزوجات، ويلطّف الأغذية [٧٧/م] الغليظة، غير أنّه يسخّن ويعطّش[٨].

الفلفل؛ قويّ في الحرارة واليبس، يسخّن المعدة والكبد، ويهضم الطعام، ويحلّل النفخ، غير أن إسخانه قوي، فمن أجلِ ذلك يضرّ بالأبدان الحارّة، ولاسيّما في [٢٤/و/ك] الصيف.

---

(١) القريص (القريس) (ل).

(٢) وهو الذي... بالملح: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٣) الخلتان من المنفعة (م).

(٤) وأحمد... والفلفل: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٥) قوة: ساقطة (ت، م، ص). قوى (ل).

(٦) ويشحذها (ك، م، ص، ل).

(٧) يهزل... الشهوة: يهزل البدن ويسقط القوة (ك، ل). يهزل ويسقط القوة (م).

(٨) يسخن ويعطش: يعطش ويسخن المعدة والكبد (ل). ينظر مري في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

الكزبرة[١]؛ باردة يابسة، [٥٠/ظ/ت] من شأنها أن توقف الغذاء في المعدة ليتمّ هضمه، ولذلك ينبغي أن يكثر[٢] منها في الأغذية الغليظة.

الكمّون[٣]؛ حارّ يابس، دون الفلفل، يهضم الطعام، ويحلّ النفخ.

الكراويا؛ مثل الكمّون في الحرّ واليبس، غير أنها أمرأ وأوفق للمعدة، وتعقل البطن[٤].

الكاشم؛ حارّ يابس، دون الفلفل[٥]، يعين على الهضم، مفشٌ للنفخ[٦].

الأنجدان؛ حارّ يابس، إلّا أنّه طويل الوقوف في المعدة، ولا يحلّ[٧] النفخ، ويحرّك الباه.

الصعتر؛ حارّ يابس، يمرئ جدّاً، باعث للشهوة، طارد للرياح[٨].

الدارصيني؛ حارّ يابس،[٩] مقوٍّ للمعدة والكبد،[١٠] معين على الهضم[١١].

الخولنجان؛ حارّ يابس[١٢]، طارد للرياح، معين على الهضم.

---

(١) حاشية (ك): الكزبرة يقال فِقدة.

(٢) لا يكثر (في نسخ).

(٣) حاشية (ك): نانخواه بلغة الحبشي اذمود.

(٤) زاد في (ل): ويحط النفخ ويحرك الباه.

(٥) دون الفلفل: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٦) للعطش (م). للرياح والنفخ (ل).

(٧) يحط (ص).

(٨) يمرئ... للرياح: ساقطة (م).

(٩) الدارصيني حار يابس: ساقطة (م).

(١٠) زاد في (ل): طارد للرياح.

(١١) الهضم، ملطف (ص).

(١٢) حار يابس: ساقطة (ت). يابس مقو للمعدة (ص).

القرفة؛ قريبة من الدارصيني، غير أنّها أضعف[١].

المحروث؛ حارّ يابس، مقوّ للمعدة والكبد، معين على الهضم[٢].

[٣٥/ ظ/ ل]

في البقول وما يستعمل في الطبيخ من نحوها[٣]

الخسّ؛ بارد[٤] مسكّن للهيب المعدة الحارّة، قاطع للباه، جالب للنوم.

الهندباء؛ بارد مطفئ، جيّد للكبد والمعدة الملتهبة، ويحلّل السدد.

[١١٠/ ص] الكرّاث؛ حارّ يابس، باعث للشهوة، مصدّع، يُري أحلاماً رديئة، رديء[٥] لمن يسرع إليه الصداع ويتأذّى بالحرارة.

الكزبرة الرطبة؛ باردة، ولا ينبغي أن يكثر منها فإنها ربما قتلت، والقليل منها يعمل ما يعمل الخسّ، غير أنها لا ترطّب.

الجرجير[٦]؛ حارّ يابس[٧]، له نفخ، وتصديع للرأس[٨]، ويبطئ بالهضم، وينعظ.

الخردل[٩] والرشاد؛ حارّان يابسان[١٠]، يبعثان الشهوة.

---

(١) أضعف منه (ل). غير أنها أضعف: ساقطة (م). وهذه المادة ساقطة في (ص).

(٢) والكبد... الهضم: ساقطة (ك). المادة في (م): المحروق حار يابس للمعدة. وهذه المادة ساقطة في (ص).

(٣) العنوان في (ك): في قوة البقول وما يستعمل منها في الطبيخ ونحوه. وفي (م، ل): في البقول وما يستعمل منها في الطبيخ.

(٤) بارد يابس (م).

(٥) رديء: ساقطة (م).

(٦) حاشية (ك): الجرجير هو الأيهقان.

(٧) يابس: ساقطة (ل).

(٨) للناس (م).

(٩) الحرف (ت، م، ص). والمادة في (ل): حب الرشاد: حار يابس يبعث الشهوة، والخردل مثله.

(١٠) يابسان: ساقطة (ت).

الحلبة؛ حارّة منفّخة مصدّعة[١].

الحندقوقي؛ حارّ مصدّع، غير أنه لا ينفخ.

الطرخون؛ حارّ يابس[٢]، غليظ، منفّخ، بطيء الهضم.

السذاب؛ حارّ يابس، لطيف، محلّل للرياح والنفخ[٣].

الباذرنجبويه؛ حارّ لطيف، جيّد للخفقان والهمّ والوحشة.

النعنع؛ حارّ لطيف[٤]، معه [٥١/و/ت] نفخ، يهيّج الباه[٥] وينعظ، ويشهّي الطعام، ويسكّن الغثي[٦] والفواق.

[٢٤/ظ/ك] الباذروج؛ حارّ مصدّع، رديء الغذاء، يظلم البصر إن أدمِن، ويجفّف[٧] المني واللبن، إلا أنه جيّد لفم المعدة، يقوّيها، وينفع القلب.

الكرفس؛ حارّ، فتّاح للسدد، ينفخ[٨]، ويهيّج الباه، وينفع من البخر، وينبغي أن يجتنب أكله إذا خيف من لدغ العقارب ومن يعتريه الصرع[٩].

الكرفس الرومي؛ مثله، إلّا أنه ألطف وأبلغ، رديء للمرضعة ومن يعتريه الصداع أو الصرع[١٠].

---

(١) منفخة مصدعة: غير منفخة (ل).

(٢) يابس: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٣) والنفخ ويقلل المني (ل).

(٤) يابس جداً (ك). لطيف: ساقطة (ص). لطيف، جيد للخفقان (ل).

(٥) يهيج الباه: ساقطة (ت، م، ص).

(٦) القيء (م، ص).

(٧) ويخفف (ك).

(٨) ينفخ: ساقطة (م). للسدد: ساقطة (ك، ص).

(٩) ومن يعتريه الصرع: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(١٠) رديء... الصرع: ساقطة (ت، م، ص، ل).

الحزا[١]؛ حارّ يابس، لطيف، ممري،[٢] يحلّل للنفخ، ويشهّي الطعام.

الطرخَشقُوق؛ مثل الهندبا، إلّا أنّه أبلغ[٣].

[١١١/ص] الثوم؛ حارّ [٧٨/م] يابس، يسكّن العطش، ويسخّن البدن، ويطرد الرياح، غير أنه[٤] رديء في البلدان والأزمان والحالات الحارّة[٥]، صالح فيما ضادّها.

البصل؛ حارّ يابس رطب[٦]، معطّش، باعث للشهوة، مهيّج للباه، يصدّع إن أكِل نيئاً، ويولّد في المعدة رطوبات وبلاغم. يابسه أحرّ من رطبه، وأحمره أحرّ من أبيضه، وهو ينفخ، وينفع من تغيّر المياه، ومن السمائم لرطوبته، وإن طُلي على الوجه مع الخلّ أذهبَ الكلف[٧].

الكرنب النبطي[٨]؛ حارّ يابس، يولّد السوداء، ويفسد الأحلام، غير أنه يليّن الحلق والصدر، ويطلق البطن، ويخفّف الخُمار[٩] والسكْر.

والقنبيط؛ مثله[١٠]، إلّا أنّه أقلّ حرّاً[١١].

---

(١) الخبازي (م). والمادة ساقطة في (ل). المادة في (ت): الحزا، في نسخة أخرى الخبازي حار يابس وهو بالفارسية دينارويه حار يابس لطيف مري محلل للنفخ ويشهي الطعام. وحاشية في (ك): الحزا يسمى دينارويه ويسمى زوفرا، وقال ثابت بن قرة: هو كراث البقل. الحزا والحزاءة، ينظر معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٢) الحزا... ممري: أنجرة حارة يابسة، قوي لطيف (ص).

(٣) ألطف وأبلغ (ل). هذه المادة متقدمة في (ص) لما قبل الجرجير.

(٤) البدن... أنه: ساقطة (ص).

(٥) غير... الحارة: رديء في البلدان والأبدان والأزمنة الحارة (ك، م، ل). والحالات: والأبدان (ص).

(٦) رطب: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٧) يابسه... الكلف: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٨) الكرنب النبطي: القنبيط الموصلي والهمذاني والكرنب والنبطي (ت). الكرنب والقنبيط الموصلي والكرنب النبطي (م). الكرنب والقنبيط والموصل وهو الكرنب النبطي (ص).

(٩) الخمار: ساقطة (م، ص، ل).

(١٠) كمثل ذلك (ك).

(١١) حراً من الكرنب النبطي (ك).

وأما الكرنب الهمداني والموصلي فإنّه أبرد، ويجري قريباً من مجرى اللفت، ويزيد في المني.

الباذنجان؛ حارّ شديد اليبس، يولّد السوداء[(١)] إذا أدمن، ويحرق الدم، ويبثر الفم، فإذا طبخ بالخلّ لم يبثر الفم، وأطفأ [٣٦/و/ل] الصفراء بقوّة، ويفتح سدد الكبد والطحال، وشرّ ما أكل منه النيء ثمّ المشوي في النار، ثمّ المطجّن.

اللفت؛ حارّ ليّن، منفّخ، يولد الخام[(٢)]، ويهيّج الباه، ويليّن الحلق والصدر، ويسخّن الكلى والظهر.

الجزر؛ حارّ منفّخ، عسر الانهضام، يحرّك الباه، ويدرّ البول.

الهليون؛ حارّ رطب، يزيد في الباه، ويسخّن الكلى، ليس بجيّد للمعدة، بل ربّما غثّى.

الكمأة؛ باردة غليظة، تولّد الخام[(٣)]، والحمراء منها [٥١/ظ/ت] رديئة، والإكثار [٢٥/و/ك] منها يولّد القولنج، وينبغي أن تؤكل بالتوابل.

الفطر؛ أشرّ من الكمأة كثيراً، وفيه أصناف قاتلة تخنق [١١٢/ص] الإنسان، وينبغي إن حدث[(٤)] أن يشرب عليه مُرْي[(٥)] أو بورق ويتقيّأ[(٦)]، والجيّد منه يولّد[(٧)] بلغماً لزجاً.

---

(١) اليبس (ت).

(٢) الخام والرياح (ل). الختام (م). الخثام: هو غلظ الأنف. وليست المقصودة. ينظر خام في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٣) الختام (م)، وعلى الحاشية: الخنازير.

(٤) إن حدث: إذا أخذ منه شيئاً (ك).

(٥) المري النبطي (ك). ينظر مري في معجم المنصوري.

(٦) وينبغي... ويتقيأ: ساقطة (م، ص، ل).

(٧) يولد في البدن (ك، م، ل).

الحرشف؛ حارّ مهيّج[١] زائد في الباه، ومدرّ للبول، يذهب نتن العرَق إذا أكثر[٢] منه، ويسخّن الكلى.

الغوشنة؛[٣] باردة رطبة، قريبة من الكمأة، بل هي أقلّ برداً وأصلح.

الكَشْنَج[٤]؛ باردة، قريبة من الغوشنة.

الكيلكان[٥]؛ حارّ منفّخ، زائد في الباه، يصدّع ويغثّي.

سُخَّر[٦]؛ حارّ يابس، يجفّف المعدة، ويضرّ بالرأس[٧].

الكشوت[٨]؛ حارّ باعتدال، يابس، يقوّي المعدة والكبد. ويقوّي البدن، وينفع من الحمّيات المدمنة، وهو مركّب من حرارة وحموضة[٩].

الطلع؛ بارد يابس، يقوّي المعدة ويجفّفها، ويسكّن نائرة[١٠] الدم.

السلق؛ بارد[١١] رديء للمعدة، مطلق للبطن، منفّخ، مقطّع[١٢] للبلغم.

---

(١) يابس (م). مهيج للشهوة (ل).

(٢) أكل (ك).

(٣) حاشية (ك): الغوشنة والكشنج والكليكان كلها من جنس الكمأة. الفوشية (ص).

(٤) الكستج (ل).

(٥) الكنكر (ل). كنكر: هو الحرشف. ينظر معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٦) الشحر (ص). وينظر سخر في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٧) يجفف... بالرأس: يقوي المعدة ويجففها ويسكن نائر الدم. (م). المعدة: المعدة والكبد (ل).

(٨) الكشوت كندر (ص).

(٩) ويقوي... حموضة: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(١٠) ثائرة (ص)، وكذا تكررت. نارية (ل). ينظر نائرة في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(١١) حار (ل).

(١٢) قاطع (ك، م، ص).

الفرفير[(١)]؛ بارد، مطفئ للعطش واللهيب، عاقل للبطن، مذهب للضرَس، جيّد لأصحاب الصفراء والخلفة الصفراويّة، قاطع للباه.

القَطف؛ بارد رطب، مليّن للبطن، جيّد الغذاء، نافع لأصحاب اليرقان وأصحاب الأكباد الحارّة.

البقلة اليمانية؛ قريبة منه، إلا أنها [٧٩/م] أسخن، وأقلّ رطوبة.

الملوكيّة[(٢)]؛ قريبة من القطف، إلا أنّها أخفّ منها.

الاسفاناخ[(٣)]؛ معتدل، جيّد للحلق والرئة والمعدة والكبد، ويليّن البطن[(٤)]، وغذاؤه حميد جيّد[(٥)].

اللبلاب؛ بارد، رديء[(٦)] للمعدة، ويطلق البطن، ويغثّي، ويكرب.

الحُماض؛ بارد يابس، يعقل البطن، ويدبغ المعدة، ويطفئ الصفراء والعطش.

[١١٣/ص] القرع؛ بارد رطب، رديء للمعدة، ويسقط الشهوة[(٧)]، ويسكّن العطش، ويطفئ لهيب المعدة والكبد الحارّتين.

الشِّبِتّ؛ حارّ، رديء للمعدة، مغثّ، يزيد في اللبن، ويليّن البطن.

---

(١) الفرفين (ت، ك). القرقين (ص). وفي حاشية (م): يعني بقلة. وقد جعل في (ل) المادة كما يلي: الفرفير: بارد مطفئ للعطش. البقلة الحمقاء: باردة مطفئة للعطش واللهيب، عاقلة للبطن، مذهبة للضرس، جيدة لأصحاب الصفراء والخلفة الصفراوية، قاطعة للباه.

(٢) الملوخية (ل). وعندنا كذا.

(٣) الإسفاناخ: هو السبانخ.

(٤) المعدة (م).

(٥) حميد جيد: جيد محمود (ل).

(٦) رديء: ساقطة (م). رطب رديء (ص). بارد: حار (ل).

(٧) ويسقط الشهوة: ساقطة (ت).

الفجل؛ حارّ، غليظ، بطيء الوقوف، يقطع البلغم، ويطفو، ويبطئ[(١)] بالطعام في فم المعدة، ويهيّج القيء، [٢٥/ ظ/ك] وأمّا ورقه فإنّه يهضم الطعام، ويفتح سدد الكبد[(٢)]، ويبعث [٥٢/ و/ت] الشهوة أدنى بعث، ويغثّي، ويهضّم[(٣)].

القنّابرَى[(٤)]؛ حارّ، مطلق[(٥)] للبطن، [٣٦/ ظ/ ل] يفتح سدد الكبد والطحال.

الراسن؛ حارّ يابس، جيّد للمعدة التي فيها رطوبات، يفتح السدد في الكبد والطحال، والإكثار منه يفسد الدم، ويقلّل المني.

عنب الثعلب[(٦)]: بارد، ينفع من ورم المعدة والكبد، يابس، فتّاح للسدد العارض من الحرارة للطافة من برده، لكنّه لا ينبغي أن يعالج به الورم في ابتدائه. وأطراف هذه الأشياء كلّها أرطب من سائرها وأصولها.

الشاهترج[(٧)]: مركّب من حرارة وعفوصة، لينو الحرّ أغلب عليه، وهو جيّد من سدد الكبد.

الكَبَر[(٨)]: حارّ يابس، يفتح سدد الكبد والطحال، وفيه مرارة وحرافة وعفوصة، وإن وضع قشره بعد أن يمضغ على الضرس برأه، ويوضع أصله وورقه على الخنازير يقلّلها، ويقطّر من مائه في الأذن فيقتل الدود، وقد يدخل في الترياقات وأدوية كبار لكثرة منافعه.

القثّاء والخيار[(٩)]: باردان رطبان، يولّدان بلغماً لزجاً.

---

(١) ويبطئ: ساقطة (ك). ويطفو ويبطئ: ويطفئ (ل). ويطفو: ساقطة (م، ص).

(٢) ويفتح سدد الكبد: ساقطة (ت، ك، ل).

(٣) الطعام... ويهضم: أدنى هضم ويبعث الشهوة (ك). ويغثي: ساقطة (م، ص، ل).

(٤) القنابري هو بالفارسية اسمه (ك).

(٥) حار مطلق: حشيشة مطلقة (ل).

(٦) هذه المادة ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٧) هذه المادة ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٨) هذه المادة ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٩) هذه المادة ساقطة (ت، ك، ص، ل).

في قوّة الكوامخ والرواصير[١] والصباغات

البنّ[٢]؛ حارّ يابس، يعطّش[٣]، إلّا أنّه ينقّي المعدة من البلغم، وينفع من[٤] البخر.

الصحناة؛ حارّة يابسة، معطّشة، تجلو المعدة من البلغم الغليظ، وإدمانها يفسد الدم، ويولّد الجرب ونحوه من الأمراض.

الربيثا؛ حارّة، مشهّية للطعام، منقّية للمعدة، وتهيّج الباه[٥].

السميكات؛ حارّة يابسة[٦]، جلاءة لما في المعدة من الرطوبات، معطّشة.

كامخ الكَبر؛ حارّ يابس، رديء للمعدة، معطّش، مهزّل للبدن[٧].

كامخ الأنجدان؛ شديد الحرارة، [٨٠/م] مصدّع، جيّد للمعدة الكثيرة الرطوبة، ولمن في هضمه تخلّف[٨] شديد.

كامخ الشِّبِتّ؛ حارّ، جيّد لمن أراد أن يتقيّأ، رديء إذا أُكِل فوق الطعام.

كامخ الحندقوقي[٩]: يسخّن، ويزيد في المنيّ.

---

(١) والرواصيل (ك، ص). والرواصل (م)، والمواضر (ل). وهي في معجم المنصوري: مصايير، مواصل، مواضر (فلتنظر في نهاية هذا الكتاب).

(٢) اللبن (ت، م)، البر (ص) وما أثبتناه من (ك، ل). وهو غير البن المعروف (ينظر البن في معجم المنصوري في آخر الكتاب).

(٣) يعطش: ساقطة (ت).

(٤) ينفع من: ساقطة (م).

(٥) زاد في (ص): مفتحة للسدد. وزاد في (ل): معطشة. تنظر كلها في معجم المنصوري.

(٦) يابسة: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٧) زاد في (م): وقال غيره: هو جيد للمعدة والطحال.

(٨) يختلف (م).

(٩) هذه المادة ساقطة (ت، ك، ص، ل).

كامخ السذاب والكرفس[(١)]: فتّاح للسدد، جيّد للمثانة، مسخّن للبدن.

كامخ المرزنجوش[(٢)]: جيّد من برد المعدة والرياح، وغلظ الرأس.

الماء كامخ[(٣)]: معتدل في الحرّ واليبس، يكتحل منه في بدء ظهور الجدري والحصبة فيقوّي الحدقة ويحفظها ويذيب غلظها.

وبالجملة فجميع الكوامخ تناسب الشيء المتّخذ منه، وتكتسب [١١٤/ص] من الملح والعفن طبيعة ثانية لها فضل يبس وحرارة وحدّة[(٤)]، والعتيق من الكوامخ أفضل من الحديث[(٥)]. **فأمّا المخلّلات**؛ فإنها تكتسب من الخلّ فضل لطافة وبرد[(٦)].

الكَبَر المخلّل[(٧)]؛ أقلّ حرارة من المكبوس بالملح، جيّد للسدد التي في الكبد والطحال.

البصل المخلّل؛ لا يعطّش، ولا يسخّن، يذهب بالغثي[(٨)]، ويبعث الشهوة.

القثّاء والخيار المخلّلان؛ يبرّدان تبريداً قويّاً، وهما مع ذلك لطيفان.

وكلّ الكوامخ والمخللات[(٩)] ضارّة لمن في حلقه خشونة، والمالحة منها خاصّة رديئة لمن يعتريه الحكة والجرب والسعفة ونحوها من الأمراض الكائنة من احتراق الدم وفساده.

---

(١) هذه المادة ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٢) هذه المادة ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٣) هذه المادة ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٤) وحدة وحرارة من برد المعدة (م). وبالجملة... وحدة: تكررت هذه الفقرة قبل في (م).

(٥) والعتيق... الحديث: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٦) فضل لطافة وبرد: فضل يبس ولطافة وتبريد للكبد (ل).

(٧) الكبر المخلل: ساقطة (م).

(٨) يذهب بالغثي: ساقطة (ت، ك، ص). ولا يبرد (ل).

(٩) المخللات والمالحة (ت). المالحة والمخللات (م، ص، ل).

الخردل؛ حار جدّاً، حرّيف، يهلك[(١)] البلغم، ويسخّن الكبد والمعدة، ولا ينبغي أن يُدمَن فإنّه شديد [٢٦/و/ك] الحرارة[(٢)]، ولا يؤكل إلا مع أغذية غليظة.

الشلجم المخلّل؛ بارد، لا نفخة فيه، يطفئ المرّة الصفراء[(٣)].

الزيتون: أمّا **زيتون الماء**[(٤)]؛ فحارّ يابس، يطلق البطن إذا قدّم قبل الطعام، ويقوّي فم المعدة. وأمّا **زيتون الزيت**[(٥)]؛ فإنّ إسخانه أكثر، وتقويته [٥٢/ظ/ت] لفم المعدة وإطلاقه للبطن أقلّ[(٦)]. **الزيتون النضج**[(٧)]: معتدل في الحرّ، وفيه لين، وورقه قبّاض، ينفع من قروح الفم إذا أخذ فيه.

الآس[(٨)]: بارد يابس، يدبغ المعدة، ويحسّن البطن، وفيه حرّ يسير.

الأشترغار المخلّل؛ يسخّن، ويجشّئ[(٩)]، ويعين على الهضم.

الروبيان؛ ما لم يملّح منه يسخّن قليلاً[(١٠)]، وينفخ، ويزيد في الباه، والمالح منه حاله [٣٧/و/ل] كحال السمك المالح[(١١)].

---

(١) يجلو (ل).

(٢) الحرافة (ك، ل).

(٣) الصفراء: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٤) زيتون الماء: لعله الزيتون الأخضر. ينظر معجم المنصوري آخر هذا الكتاب.

(٥) زيتون الزيت: لعله العطون.

(٦) أقل: ساقطة (م).

(٧) هذه المادة ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٨) هذه المادة ساقطة (ت، ك، ص، ل). ولعل صحة العنوان: الآس المخلل، والله أعلم.

(٩) ويجشئ: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(١٠) قلا بيده (م).

(١١) المملح (ل). والمالح... المالح: والمالح منه يسخن أكثر تسخين ويحرق الدم (م).

الجراد[١]؛ غير المالح منه يسخّن، وهو رديء الغذاء، والمالح منه يسخّن أكثر، ويعطّش، ويحرق الدم.

[١١٥/ص] **الصباغ المتّخذ بالخلّ والكراويا**؛ يهضم الطعام، ولا يسخّن كثير إسخان، وما اتّخذ منه بالثوم والخردل، وما لم يدخله خلّ؛ فإنّه قويّ الإسخان، وما كان معه رخبين كثّر[٢] من حرارته أيضاً.

البازار[٣]؛ بارد، رديء الخلط، ضارّ بالعصب، منفّخ.

[٨١/م]

في قوّة الفواكه والثمار[٤]

التمر؛ حارّ، غليظ، كثير الإغذاء، يولّد إدمانه غلظاً في الأحشاء، ويفسد الأسنان، ويزيد في الدم والمني، **والرُّطَب أقلّ** حرارة[٥] منه، إلّا أنّه لثق[٦] ملطّخ للمعدة.

العِنب؛ أمّا الخالص[٧] المحض الحلاوة فإنّه حارّ، إلّا أنّه في ذلك أقلّ حرّاً من التمر، وهو مع ذلك بريء ممّا يولّد التمر من السدد، ينفخ ويطلق البطن، ويخصب البدن سريعاً، ويزيد في الإنعاظ، وما رقّ منه قشره[٨] كان أسرع انحداراً وأقلّ نفخاً، وبالعكس[٩]، وأمّا الذي يعتريه حموضة فإنّه لا يسخّن بل ربّما أطفأ الصفراء[١٠] إذا غسل بالماء الباردِ وأُكِل قبل

---

(١) هذه المادة ساقطة (ت، ك).

(٢) كسر (ل).

(٣) اليازات (م). اليازاب (ك)، الناراب (ل). ينظر البازار في معجم المنصوري آخر هذا الكتاب.

(٤) زاد في (ص): وما يتنقل به.

(٥) حداً (م). حراً (ص، ل).

(٦) لبق (ك). ساقطة (م). ينظر لثق في معجم المنصوري.

(٧) الحلو (ص).

(٨) قشره: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٩) وما غلظ بالعكس (ص).

(١٠) أطفأ الصفراء: طفى (ت). الصفراء: ساقطة (م، ص، ل).

الطعام. والعنب أكثر غذاءً من سائر الثمار، والأبيض منه ينفخ قليلاً، وهو أقلّ حرّاً[١].

وأمّا الحصرم؛ فبارد، عاقل للبطن، قامع للمرّة الصفراء[٢] والدم.

الزبيب؛ حارّ باعتدال، يغذو غذاءً صالحاً، ولا يسدّد كما يفعل التمر[٣]، إلا أنّ التمر أقوى وأغذى منه.

التين[٤]؛ حارّ باعتدال[٥]، والرطب منه ينفخ، ويليّن البطن، وليس برديء الخِلط، واليابس منه يغذو غذاءً صالحاً، ويسخّن[٦]، ويورث ـ إذا أكثر منه ـ الحكّة والجرب[٧] والقمل، ويليّن البطن إذا أكل [٢٦/ ظ/ك] قبل الطعام.

الجُمّيز؛ حارّ، رديء للمعدة، مغثٍّ، وهو أرقّ من التين، وأسرع نزولاً.

[١١٦/ ص] **الموز**؛ حارّ، رديء للمعدة، مغثٍّ، سريع الاستحالة إلى الصفراء، يسقط الشهوة، ويليّن البطن، ويذهب خشونة الحلق والصدر[٨].

قصب السكّر؛ حارّ باعتدال، يليّن الحلق، ويدرّ البول، ويذهب[٩] الحرقة الكائنة عند خروجه، وينفع من السعال.

الرمّان؛ [٥٣/ و/ت] الحلو منه لا يبرّد، ولا ينفّخ[١٠]، ويعطّش، ويليّن الحلق، والحامض[١١]

---

(١) والعنب... حراً: ساقطة (م، ص، ل).

(٢) الصفراء: ساقطة (ل).

(٣) التين (ل).

(٤) حاشية (ك): التين ويقال بلس.

(٥) باعتدال: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) يسخن: ساقطة (ت).

(٧) والجرب: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٨) ويدر البول (م). والصدر: ساقطة (ص، ل).

(٩) خشونة (في المادة السابقة)... ويذهب: ساقطة (ت).

(١٠) وينفخ (ك، م، ص، ل).

(١١) والخالص (ص).

منه يخشّن الصدر، ويبرّد المعدة والكبد خاصّة، ويطفئ نائرة الصفراء والدم، ويكسر الخُمار والقيء.

السفرجل؛ حلوه وحامضه يشدّ المعدة، إلّا أنّ الحامض أبلغ في ذلك، ويثير الشهوة، وخاصّيته عقل البطن، إلّا أنّه إن أكِل بعد الطعام أسرع بإحداره(١)، وأبرده أحمضه وأقبضه(٢).

الكمّثرى؛ الخالص الحلاوة منه لا يبرّد، وكلّه يعقل البطن، إلا أنْ يؤكل بعد الطعام فيسرع بإحدار الثفل، ثم تكون عاقبته عقل البطن. والصيني [٣٧/ظ/ل] أقلّها عقلاً للبطن(٣)، وأكثرها تسكيناً للعطش.

الزعرور؛ بارد، عاقل للبطن، مسكّن للدم(٤) والصفراء.

النبق؛ بارد يابس، عاقل للبطن، مسكّن للصفراء، والحلو منه أقلّ فعلاً(٥) في ذلك.

التوت؛ أمّا الحلو منه فحارّ باعتدال، ملطّخ للمعدة، مطلق للبطن(٦)، والحامض منه بارد يطلق البطن، ويقمع المرّة(٧) قمعاً [٨٢/م] قويّاً.

[١١٧/ص] **التفّاح**؛ أبرده أحمضه، وأقبَضه جيّد لفم المعدة، غير أنّه يملأ(٨) المعدة لزوجات.

الإجّاص؛ بارد، يطلق البطن، ويسكّن المرّة، ويسقط الشهوة.

---

(١) بإحدار الثفل (ك، م، ل). بانحدار الثفل (ص). وأبرده: أو أكل قبله (م).

(٢) زاد في (ص): وإن أكل قبله أقبضه وأحمضه. بإحداره... وأقبضه: بإحدار الثفل وأبرد، وإن أكل قبله منع من ذلك (ل).

(٣) للبطن: ساقطة (ك، م، ص). والعبارة في (ل): والصيني أقل منه وأقوى منه فعلاً [٣٧/ظ/ل] وأشد عقلاً، وأكثر في تسكين العطش.

(٤) الدم: ساقطة (ل).

(٥) حراً (ك). ساقطة (م، ص، ل).

(٦) مطلق للبطن: ساقطة (م، ص، ل).

(٧) المرة الصفراء (ل).

(٨) يملأ فم (م، ل).

الخوخ؛ بارد غليظ، جيّد للمعدة الملتهبة، بطيء النزول، عسر الاستحالة إلى[(١)] الدم، يتولّد من إدمانه الحمّيات البلغميّة.

المشمش؛ بارد، مطلق للبطن، منفّخ، يقمع الصفراء، ويوهن المعدة، ويطفئ نارها، ويتولّد من إدمانه[(٢)] الحمّيات بعد مدّة.

الريباس[(٣)]؛ بارد يابس، عاقل للبطن، مطفي للصفراء [٢٧/و/ك] والدم.

البطّيخ؛ الحلو منه[(٤)] يستحيل سريعاً إلى المرّة[(٥)]، وسائره يسكّن العطش، ويرطّب، ويدرّ البول، ويولّد الإكثار منه الهيضة.

الخيار والقثّاء؛ باردان، يسكّنان العطش، ويبرّدان المعدة[(٦)]، ويدرّان البول.

البلّوط؛ بارد يابس، عاقل للبطن، ممسك للبول.

الشاه بلّوط[(٧)]؛ أجود إغذاءً، وأقلّ إمساكاً.

الجوز؛ حارّ[(٨)]، يبثر الفم، ويسخّن، ويعطّش[(٩)]، ويصدّع.

---

(١) الاستحالة إلى: الهضم سيئ (م).

(٢) إكثاره (ك، م، ص، ل).

(٣) الريباس هذه صورته:





(٤) منه حار رطب (ص).

(٥) الدم (م). المرة الصفراء (ل).

(٦) توقد العدة (ل). ويبردان المعدة: ويبردان ويطفئان توقد نار المعدة (ك). ويوقدان المعدة (م، ص).

(٧) حاشية (ك): الشاه بلوط هو أبو فروة.

(٨) حار باعتدال (م).

(٩) يثير: يغير (ك). ويعطش: ساقطة (ك، م، ص).

اللوز؛ الحلو منه حارّ باعتدال، يليّن الحلق، وهو ثقيل، طويل الوقوف[١]، غير أنّه لا يسدّد، بل يفتح السدد، ويسكّن حرقة البول، وإذا أكِل بالسكّر زاد في المني.

[٥٣/ ظ/ت] **الفستق**؛ حارّ، يفتح سدد الكبد، وهو أحرّ من اللوز.

البندق؛ أقلّ حرّاً من الجوز واللوز[٢]، وأثقل منهما، جيّد للدغ العقارب.

النارجيل؛ حارّ[٣]، يزيد في الباه[٤]، ويسخّن الكلى ونواحيها[٥].

[١١٨/ ص] **الحبّة الخضراء**؛ حارّة، تزيد في المني[٦] والباه، وتسخّن الكلى وتسمنها، وتدر الطمث.

حبّ السمنة؛ حارّ، يزيد في الباه، ويخصب البدن، ويسمّنه، ويدرّ البول[٧].

لوز الصنوبر؛ يسخّن البدن[٨]، وينفع من به رعشة وربو، ويزيد في المني.

حب الفلفل؛ حارّ[٩]، يزيد في المني، مصدّع، وخم، ثقيل[١٠].

حبّ الزلم؛ زايد في المني والباه[١١].

الشهدانق (الشهدانج)؛ حارّ، مصدّع، وخم، يقطع الباه[١٢].

---

(١) الوقوف في المعدة (ل).

(٢) واللوز: ساقطة (ك، م، ص، ل). وأثقل منه (ص).

(٣) حار: ساقطة (ت). وهو جوز الهند، حار (ل).

(٤) المني (ك، م، ص، ل).

(٥) والمثانة (ل).

(٦) المني: ساقطة (م، ص، ل).

(٧) ويسمنه ويدر البول: ساقطة (ت، ل). البدن... البول: ساقطة (م، ص).

(٨) الجسد جداً (ك، ص). الجسد (م، ل).

(٩) حار جداً (ك).

(١٠) وخم ثقيل: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(١١) والباه: ساقطة (ت). المني: ساقطة (م، ل). وحاشية (م): هو حب العزيز.

(١٢) يقطع الباه: ثقيل (ك). ساقطة (م، ص، ل).

السمسم؛ حارّ[١]، وخم، يبخر الفم، ويرخي المعدة، ويليّن البطن.

الخشخاش؛ بارد، جيد للحلق والصدر، يزيد في النوم.

الغبيراء[٢]؛ باردة يابسة، عاقلة للبطن، مسكّنة للقيء.

العنّاب؛ معتدل الحرارة، جيّد للحلق والصدر، يطفئ بعض نائرة[٣] الدم.

الخرنوب؛ الشامي حارّ باعتدال، [٣٨/و/ل] يعقل البطن، والنبطي منه أقوى فعلاً[٤]، وليس له حرارة.

طين الأكل؛ بارد، مقوٍّ لفم المعدة، يذهب بالغثي الكائن بعد الطعام، ويطيّب النفَس، والإكثار منه على الريق يولّد في الكبد سدداً، ويفسد المزاج.

الطين الملبّن[٥]؛ [٢٧/ظ/ك] حارّ، يورث[٦] سدداً في الكبد، ويغلّظ الطحال، ويسقط الشهوة، ويلطخ المعدة.

الفانيذ؛ حارّ، مليّن للحلق والبطن والمثانة، مسخّن لنواحي الكلى.

[١١٩/ص] **العسل**؛ حارّ، سريع الاستحالة إلى الصفراء نافع[٧] للبلغم، جيّد للمشايخ والمبرودين، رديء في الصيف ولذوي الأمزجة الحارّة.

[٨٣/م] **السكّر**؛ يليّن الحلق ويطلق[٨] البطن، ولا يسخّن كثير إسخان.

الترنجبين؛ يطلق[٩] البطن، ويليّن الحلق.

---

(١) حار: ساقطة (ك). حلو (م).

(٢) العنبر (م).

(٣) نارية (ل).

(٤) عقلاً (ك، م، ص، ل).

(٥) الطين: ساقطة (ت، م، ك، ص). ينظر ملبن، وينظر أيضاً طين ملبن في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٦) يولد (ل).

(٧) لحاس (م، ل). الحائل (ص).

(٨) يطلق: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٩) حار، يطلق (ل).

في قوّة[١] الرياحين

الشاهسفرم؛ مائل[٢] إلى الحرارة، فإذا رشّ عليه ماء الورد برّد وجلب النوم.

المرزنجوش؛ حارّ، لطيف، فتّاح، ينفع من العلل الباردة في الدماغ.

النمّام؛ حارّ، لطيف.

الورد؛ بارد[٣]، مسكّن للصداع الحارّ والخُمار، مهيّج للزكام والعطاس.

البنفسج؛ بارد، يجلب النوم، ويسكّن الصداع الحارّ.

الآس؛ بارد قابض، مقوٍّ للأعضاء الواهنة[٤].

الأترج؛ مؤلّف من أربع قوى[٥]؛ قشوره حارّة لطيفة، [٥٤/و/ت] ولحمه معتدل، إلّا أنّه غليظ بطيء الهضم، وحماضه بارد[٦]، قامع للصفراء، ولبّ حبّه ينفع من السموم.

اللفاح؛ بارد، غير أنه يثقل الرأس ويسبت، وإن أكِل غثّى وقيّأ[٧]، وربّما قتل.

النيلوفر؛ بارد، جالب للنوم، مسكّن للصداع.

الأقحوان؛ حارّ، يثقل الرأس ويسبت[٨].

الشيح؛ حارّ يابس، جيّد للسدد في المنخرين.

---

(١) قوة: ساقطة (م، ص). والعنوان في (ل): الرياحين الرطبة.

(٢) مائل: ساقطة (م، ل). مائل إلى الحرارة ما هو (ص).

(٣) بارد يابس (م). رديء (ل).

(٤) الواهنة إذا ضمدت به (ص). بارد... الواهنة: بارد يابس قابض يقوي الأعضاء الواهنة إذا ضمدت به. (ك، م، ل)، قابض: ساقطة (ل).

(٥) مؤلف من أربع قوى: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٦) وحماضه بارد: ولحمه بارد يابس (ل).

(٧) وقيأ وأسبت (ك، م، ص، ل). وربما قتل: ساقطة (ص).

(٨) ويسبت ويسكن الصداع (ل).

الياسمين؛ حارّ، جيّد لوجع الرأس من برد ورياح غليظة، مقوٍّ للدماغ.

[١٢٠/ ص] **النسرين**؛ حارّ لطيف، يصدّع المحرورين سريعاً.

النرجس؛ حارّ لطيف، نافع للدماغ[(١)].

السوسن؛ حارّ لطيف، نافع للدماغ البارد[(٢)].

الفرنجمشك؛ حار، جيّد للخفقان والوحشة والرعشة[(٣)].

ورد الخلاف[(٤)]؛ بارد، مقوٍّ للدماغ، نافع[(٥)] [٢٨/ و/ ك] للبخار الحادّ[(٦)] الحارّ.

الخيري؛ حارّ لطيف، وخاصّة الأصفر منه.

وجميع ما أحسّ[(٧)] له عند الشمّ من الحشائش حرافة وحدّة[(٨)] وتهيّج؛ كما يحسّ للشيح والفوتنج، فإنّها [٣٨/ ظ/ ل] حارّة، وما أحسّ منها له مع الالتذاذ سكون من النفس إليه؛ كورد الخلاف والنيلوفر والورد ونحوها، فإنّه بارد.

في قوّة[(٩)] الطِّيب

المسك؛ حارّ يابس، مصدّع للمحرورين سريعاً، وينفع من العلل الباردة في الرأس، جيّد للغشي وسقوط القوّة[(١٠)].

---

(١) نافع للدماغ: ساقطة (ت، م).

(٢) البارد: ساقطة (ت، م، ص). قامع للبخار الحار (ل).

(٣) والرعشة: ساقطة (ك، م، ص)، لطيف (ل).

(٤) حاشية (ك): الخلاف هو الصفصاف.

(٥) قامع (م، ص).

(٦) الحاد: ساقطة (ك، م). الحار: ساقطة (ص). الحار، النافع للخفقان والرعشة (ل).

(٧) أخذ (ص).

(٨) وحدة: ساقطة (ك).

(٩) قوة: ساقطة (ت، م، ص). العنوان في (ل): في الطيب وقواه.

(١٠) الشهوة (ت).

العنبر[١]؛ حارّ، مقوٍّ للدماغ والقلب.

الكافور: بارد لطيف، ينفع من الصداع الحارّ[٢] والأمراض الحارّة في الرأس وجميع البدن، والإكثار من شمّه يُسهر، وإن شُرب برّد الكلى[٣] والأنثيين، وجمّد المني، وجلب أمراضاً باردة في هذه النواحي.

الصندل؛ بارد يابس، مقوٍّ[٤]، جيّد للأمراض الحارّة؛ شمّ أو طلي به البدن[٥]، وإن طلي به البدن في الحمّام أورث[٦] حكّة.

البُنك؛ حارّ يابس، جيّد للمعدة[٧]، يقطع ريح العرق الرديء والنورة.

[٨٤/م، ١٢١/ص] **العود**: حارّ يابس، جيّد للمعدة[٨] الرطبة اللثقة.

الزعفران؛ حارّ يابس، رديء للمعدة، مغثٌّ، مصدّع، يثقل الرأس، ويجلب النوم.

المحلب؛ حارّ، يليّن الأعصاب[٩] التي قد غلظت من ضربة[١٠].

ماء الورد؛ بارد لطيف، يسكّن الصداع الحارّ والخُمار والغشي، والإكثار منه يبيّض الشعر[١١].

---

(١) العنبر خام (م).

(٢) الحار: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٣) الكبد (م).

(٤) مقو: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٥) شم... البدن: شماً وطلاء (ك، ص). شم وأطلي (م). شمه وطلاؤه (ل).

(٦) أذهب (ل).

(٧) جيد للمعدة: ساقطة (م).

(٨) يقطع (في المادة السابقة)... للمعدة: ساقطة (ت).

(٩) الأعضاء (ك، ل). يلين الأعصاب: لين ينفع من الأعضاء (م).

(١٠) من ضربة: وطال المرض بها (ل).

(١١) يبيض الشعر: يشيب الرأس ويبيضه (ل).

القرنفل؛ حارّ يابس، مقوٍّ [٥٤/ظ/ت] للمعدة والقلب والدماغ[١].

الميعة؛ حارّة، تثقل الرأس وتصدع[٢] وتسبت.

أظفار الطيب؛ حارّة، تثقل الرأس وتنوّم[٣] وتصدّع.

القسط؛ حارّ يابس، جيّد، ينقّي، ويفتح السدد[٤]، وجيّد للزكام البارد إذا بخّر به الأنف.

السُّعْد؛ حارّ يابس جداً[٥]، جيّد للبخر، والمعدة اللثقة الرطبة.

الأُشنان؛ حارّ يابس، جيّد[٦]، ينقي ويفتح السدد، ويأكل اللحم الزائد.

وبالجملة؛ فأكثر الطيْب حارّ، إلا ما أحسّ منه بما ذكرنا، كما يحسّ في ماء الورد، والكافور، والصندل. والله أعلم.

في الأدهان

الزيت؛ حارّ، وأكثره حرّاً أكثره لذعاً، وأشدّه ريحاً[٧]، وليس له وخامة [٢٨/ظ/ك] سائر الأدهان، ولا غلظها[٨].

السمن؛ أغذى الأدهان كلّها وأغلظها.

دهن الجوز؛ شديد الحرارة، قويّ التحليل.

دهن النارجيل؛ حارّ مسخّن للكلى.

---

(١) والقلب والدماغ: ساقطة (م). الدماغ: ساقطة (ص، ل).

(٢) وتصدع: ساقطة (ت، ك). وتسبت: ساقطة (ص).

(٣) وتنوم: ساقطة (ت، ك، ل). وهذه المادة ساقطة في (ص).

(٤) جيد... السدد: ساقطة (ت، ك، ص). جيد: ساقطة (ل). السدد: السدد، ويأكل اللحم الزائد (ل).

(٥) جداً: ساقطة (ك، م).

(٦) حديد (ل). الحديد: الصلب، القوي.

(٧) زنخاً (ل).

(٨) ولا غلظها: ساقطة (ك).

دهن الخروع؛ حارّ، منقٍّ للعصب من اللزوجات التي ترتبك فيه.

دهن [٣٩/ و/ ل] **اللوز**؛ معتدل، جيّد[١] للصدر والرئة والمثانة والكلى، غير أنّه [١٢٢/ ص] وخيم[٢] بطيء النزول.

دهن السمسم؛ يرخي المعدة، وينفع ـ إذا شرب أيّاماً ـ من كثرة الشقاق والخشونة في الجسد.

دهن الفجل؛ حارّ لطيف، محلّل، ينفع من وجع الأذن الذي من البرد والريح الغليظة.

دهن البان؛ حارّ مليّن.

دهن السوسن؛ حارّ لطيف، يليّن العصب، وينفع من علل[٣] الأرحام.

ودهن النرجس؛ كذلك[٤].

دهن البنفسج؛ بارد، جالب للنوم.

دهن النيلوفر؛ أبلغ منه.

دهن[٥] **القرع**؛ في نحوهما، جيّد للحرّ والسهر[٦].

دهن الورد؛ بارد، جيّد للصداع والعلل الحارّة في الرأس.

دهن القسط؛ حارّ، يسخّن العصب، وينفع من الخدر والرعشة[٧].

---

(١) جيد نافع (م).

(٢) وخيم: ساقطة (ت).

(٣) وجع (ك، م، ص، ل).

(٤) مثله في الفعل (ل).

(٥) دهن حب (م، ل).

(٦) والسم (م).

(٧) زاد في (ل): جيد للمعدة الباردة إذا ضمدت به وإذا جعل مع الضمادات.

دهن السنبل؛ حارّ، جيّد[١] للمعدة الباردة إذا ضمّدت به[٢].

دهن المصطكي؛ حارّ[٣] جيّد للمعدة الباردة إذا[٤] جعل في الضمادات[٥].

دهن الآس؛ بارد، مقوّ للشعر.

دهن الخيري؛ حارّ لطيف، مليّن[٦] محلّل، وخاصّة الأصفر منه.

دهن البلسان؛ حارّ جدّاً[٧]، يفتّت الحصى، ويعين ـ إذا احتمل ـ على الحبل.

وفي الأدهان جملة مناسبة لما يتّخذ منها[٨].

[٥٥/و/ت، ٨٥/م]

في الملابس[٩]

كلّ لباس أملس صقيل فإنّه أقلّ إسخاناً للبدن، وأحرى أن يلبس في الصيف، وكذلك اللباس المتخلخل[١٠] المهلهل النسج، وما له خمل وزئبر وكان صفيقاً غير صقيل[١١] فإنّه يسخّن الجسد[١٢] أكثر، وهو من لباس الشتاء[١٣].

---

(١) نافع (م، ل).
(٢) ضمدت به: جعل في الضمادات (ص).
(٣) حار: ساقطة (ت، م، ل).
(٤) إذا ضمدت به وهو جيد إذا (ك، م). إذا طلي به وإذا جعل (ل).
(٥) جعل في الضمادات: كمدت به (ص).
(٦) ملين: ساقطة (ت، ص).
(٧) جيد (م).
(٨) وفي الأدهان... منها: هذه العبارة متقدمة في (ت، م، ص، ل) لما قبل دهن القسط.
(٩) في اللباس (م).
(١٠) المتخلخل: ساقطة (ت، ك، ل). اللباس المتخلخل: ساقطة (ص).
(١١) وزئبر... صفيق: ومن يبرد كان صقلاً صفيقاً (م). صفيقاً: ضعيفاً (ل).
(١٢) الجسد: ساقطة (ت، ك). الجسد أكثر: ساقطة (ص).
(١٣) النساء (ص).

[١٢٣/ ص] **الكَتّان** أبرد الملابس على البدن، وأقلّها لزوماً له وتعلّقاً به، ولذلك هو أقلّها إقمالاً[(١)].

القطن؛ أدفأ من الكتّان، وأشدّ لزوماً منه للبدن.

الإبريسم؛ أسخن [٢٩/ و/ ك] من الكتان، وأبرد من القطن، يربّي اللحم.

وكلّ لباس خشن فإنه يهزل، ويصلّب[(٢)] البشرة، وبالعكس.

الصوف والشعر؛ حارّان خشنان، منهكان للجسد[(٣)]، وخاصّة في الصيف.

وما اتّخذ من أوبار الإبل[(٤)]، **والمرعزي**[(٥)]؛ حارّ جداً، يلزم البدن، ويسخّنه إسخاناً شديداً.

الخزّ؛ يسخّن كإسخان هذين، إلا أنه لا يخشّن، ولا يؤذي البشرة.

السنجاب؛ أقلّ الأوبار حرّاً.

الثعالب؛ أكثرها حرّاً، ولا تصلح للمحرورين.

السمّور؛ يتلو الثعالب في حرّه.

الفنك والقاقُم والحواصل[(٦)]؛ القاقُم أقلّ حرّاً من الفنك، **والحواصل** أكثر حرّاً من القاقم، والحواصل[(٧)] [٣٩/ ظ/ ل] معتدلة الحرّ، وهي مع ذلك خفيفة، تصلح للأبدان المعتدلة.

وأما سائر الفراء والأوبار ممّا لم نذكرها؛ فهي جافية لا تصلح إلا للأبدان[(٨)] الخشنة الغليظة.

---

(١) احتمالاً (ص). إقمالاً ودفا (ل).

(٢) ويصلب: ساقطة (ل).

(٣) للبدن (م، ل).

(٤) هذه الفقرة جعلها في (م، ص، ل) تابعة للمادة السابقة.

(٥) والمعز (ل). ينظر مرعز في معجم المنصورى بآخر هذا الكتاب.

(٦) والحواصل: ساقطة (ت). تنظر في معجم المنصوري.

(٧) القاقم أقل... والحواصل: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٨) لأصحاب الأبدان (ك، م، ص، ل).

في الرياح[(١)] والأهوية

الريح التي تهبّ من ناحية القطب الشمالي ـ وهي ناحية الفرقدين وبنات النعش؛ باردة يابسة، تصلّب الأبدان وتقوّيها، وتجفّف[(٢)] الرأس والحواسّ، وهي أصحّ الرياح وأدفعها للعفن، غير أنها تهيّج العلل[(٣)] التي تكون في الرئة [١٢٤/ص] والحلق والنزلات والزكام، وتعقل البطن، وتدرّ البول.

والهابّة من ناحية القطب الجنوبي ـ وهي ناحية سهيل؛ ترخي الجسد، وتكدّر الحواسّ، وتهيّج الصداع والرمد ونوائب الصرع والحمّيات العفنة، غير أنّها لا تخشّن الحلق والصدر، وهي أجلب الرياح للأمراض، ولاسيّما إذا كثر هبوبها في الصيف وآخر الربيع.

[٥٥/ظ/ت] وأمّا الريح التي تهبّ من حدّ[(٤)] المشرق الصيفي إلى المشرق[(٥)] الشتوي، والتي تهبّ من حدّ المغرب الشتوي إلى المغرب[(٦)] الصيفي فمعتدلتان في الحرّ والبرد، إلا أنّ أصلحهما وأصحّهما الهابّة من المشرق، وأردؤهما وأغلظهما الهابّة من المغرب.

وأمّا الهواء؛ فأصلحه الصافي اللطيف[(٧)] [٢٩/ظ/ك] الذي ليس فيه بخارات كثيرة، ولا هو ومِد راكد[(٨)] مختنق، بل يتحرّك بهبوب الرياح، لذيذ المستنشق، الذي يسرع إلى البرد إذا غابت عنه الشمس، وشرّه ما كان بالضدّ ممّا وصفنا.

وما كان لغلظه أو لحرّه كأنه يقبض على الفؤاد ويمسك النفَس، وما [٨٦/م] كان فيه

---

(١) الأرياح (م، ص).

(٢) وتخفف (ك).

(٣) السعال والعلل (ل).

(٤) ناحية (ت).

(٥) المغرب (م، ص). ينظر شرحها في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٦) المشرق (م، ص).

(٧) اللطيف: ساقطة (ت). الرفيق اللطيف (ل).

(٨) رمد متراكد (ك). ومد: ساقطة (ل). ينظر ومد في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

بخارات كثيرة غليظة من مجاورة بحيرات أو آجام فيها مياه راكدة، أو كان فيه نتن من عفونات أو جيَف، أو كان شديد الحرّ ملتهباً، أو كان محتقناً لا تخترقه الرياح؛ فإنّ هذه الأهوية كلّها وبِئة.

ويكون الهواء محتقناً[١] في المساكن التي في الجوبات[٢]، وحيث يحيط بها جبال شاهقة، أو آجام، وحيث لا تهبّ رياح كثيرة.

في البلدان

[١٢٥/ص] أعظم التغيّر في البلدان من[٣] عروضها؛ وذلك أنّ البلدان الشماليّة أبرد، والجنوبيّة أسخن، والبلدان الباردة أصحّ، وأهلها أجسم وأقوى، وأجود هضماً، وأحسن ألواناً، وألْيَن أبداناً، والبلدان الحارّة بالضدّ.

والبلدان[٤] التي يسترها من ناحية الشمال جبال، ويقلّ لذلك هبوبها فيها؛ تعدم المنافع المكتسبة[٥] [٤٠/و/ل] من ريح الشمال، فإن كانت تهبّ عليها مع ذلك ريح[٦] الجنوب؛ صار مزاجها حارّاً رطباً. ومزاج البلدان الشماليّة بارد يابس، قليل الحمّيات والعفونة.

وأجوَد البلدان وأعدلها المكشوفة من ناحية المشرق، والمستورة عن المغرب، وشرّ البلدان ما ضادّ ذلك. والبلدان التي يكون في ناحية الشمال منها بحر تصير[٧] شماليّة، وبالعكس[٨]، والتي تكون في ناحية الشمال منها جبال وتكون مكشوفة للجنوب تكون جنوبيّة.

---

(١) مختلفاً محتقناً (م). مختلفاً (ص).

(٢) الجبوبات (م). الجرنات (ص). التي في: مكانها بياض في (ص). ينظر جوبة في معجم المنصوري.

(٣) العبارة في (ل): اعلم أن أعظم التغير في البلدان من جهة.

(٤) والجبال (ت، ك).

(٥) المجتلبة (ك).

(٦) ريح: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٧) تكون (ك، ل).

(٨) وبالعكس: ساقطة (ت، م، ص، ل).

والبلدان التي تحيط بها الجبال من كلّ ناحية[١]، [٥٦/و/ت، ٣٠/و/ك] أو تكون في جوبة[٢]؛ تكون ومِدة.

والبلدان الرفيعة التي يكثر فيها هبوب الرياح تكون فيحاء لطيفة الهواء. والبلدان الكثيرة الماء والشجر تكون أكثر رطوبة وومداً. والبلد الأجرد، القليل الماء؛ يكون يابساً، فإن كان صخريّاً كان أشدّ يبساً. والبلد الذي أرضه طين حرّ[٣]؛ معتدل في الرطوبة واليبس، وإن كان أسود حمئيّاً[٤] أو له رائحة منكرة؛ فإنه رديء عفن. والتربة السبخة إذا كانت مع هواء حارّ كانت أردأ، وإن كانت مع هواء بارد[٥] كانت أقلّ رداءة.

وبالجملة؛ فالبلد الحارّ يصفّر اللون[٦] ويسوّده، ويقلّل اللحم والدم، [١٢٦/ص] وينهك البدن، ويحلّ القوّة، والبارد بالضدّ من ذلك، والبلد الرطب يطيل الشعر، ويليّن الجسد ويخصّبه، ويرخي العصب، والبلد اليابس بالضدّ في ذلك[٧].

في قوّة[٨] المربّيات

الجلنجبين العسلي[٩]؛ صالح للمعدة التي فيها رطوبات، إذا أخذ على الريق وأجيد مضغه، وشرب عليه[١٠] [٨٧/م] الماء الحارّ، ولا ينبغي أن يأخذه من يجد حرارة والتهاباً،

(١) جانب (ت).

(٢) جونة (ص).

(٣) حر: ساقطة (ص).

(٤) حمائياً (م، ص).

(٥) مع هواء بارد: باردة (ت، م، ص). كان بارداً (ل).

(٦) اللون والبدن (م، ل).

(٧) في ذلك: ساقطة (ت، ك). من ذلك (ص).

(٨) قوة: ساقطة (ل).

(٩) العسلي: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(١٠) معه (م).

وخاصّة في القيظ، فإنّه يسخّن ويعطّش، فإن احتيج إليه للعلّة التي ذكرنا فليشرب[١] عليه السكنجبين السكّري.

البنفسج المربّا؛ يليّن الحلق، ويسهّل السعال، ويليّن البطن، غير أنه يرخي المعدة، ويسقط الشهوة[٢].

الإهليلج الأسود المربّا؛ يقوّي المعدة، وينقّيها، ويدبغها، ويعصر عنها فضل الرطوبات الباقية[٣] عن الغذاء المتقدّم، وإذا أُدمِن حسّن اللون، وأبطأ بالشيب.

الإطريفل الصغير؛ أقوى في مثل هذه الأفاعيل[٤]، غير أنه يقلّل المنيّ.

الزنجبيل المربّا؛ قويّ الحرارة، يسخّن المعدة والكبد، ويعِيْن على الاستمراء، وينعظ.

الشقاقل المربّا؛ وخِيم، يسقط الشهوة[٥]، غير أنه يزيد في المني زيادة كبيرة إذا أدمن.

الفلفل والدارفلفل المربّيان؛ في نحو الزنجبيل.

وأمّا سائر المربّيات[٦] فإنّها تستعمل للذّة، لا غير.

[٣٠/ ظ/ ك، ١٢٧/ ص، ٤٠/ ظ/ ل]

☪ ☪ ☪

---

(١) فيشرب العليل (م).

(٢) ويسقط الشهوة غاية الإسقاط (ل).

(٣) اليابسة (ت).

(٤) أقوى... الأفاعيل: أبلغ في هذه الأفاعيل كلها منه (م، ل).

(٥) القوة (ل).

(٦) المركبات (ك).

في الأدوية التي يكثر استعمالها[١]

[٥٦/ ظ/ ت]

باب الألِف

أسارون؛ حارّ يابس، ينفع من سدد الكبد، ويدرّ البول، جيّد للاستسقاء اللحميّ.

إذخر؛ حارّ يابس، جيّد للورم الصلب في المعدة والكبد إذا ضمّدت به.

أشنة؛ حرارتها يسيرة، تحبس القيء، وتقوّي المعدة.

إثمد؛ بارد يابس، يقوّي العين ويحفظ عليها صحّتها، ويقطع سيلان دم الطمث ـ إذا احتمل.

أبهل؛ حارّ يابس، يدرّ الطمث بقوّة، ويسقط الأجنّة.

أقاقيا؛[٢] باردة يابسة، تقطع الدم، وتردّ نتوء المقعدة، وتعقل البطن.

أنزروت؛ جيّد للرمص في العين، والرمد، والجراحات الطريّة.

أفثيمون؛ حارّ يابس[٣]، يسهل السوداء، ويحطّ النفخ.

أنبرباريس[٤]؛ بارد يابس[٥]، عاقل للبطن، قاطع للعطش، جيّد للمعدة والكبد الملتهبتين[٦].

---

(١) استعمالها، وبيانها على حروف المعجم (ك). استعمالها، فلنوردها مبوباً بترتيب حروف أبجد إن شاء الله (ص). استعمالها في جميع الأوقات مؤلفة على الأحرف، فما كان أوله ألف وجد في باب الألف، وكذا باء، تواتر الحروف على الولاء (ل).

(٢) حاشية (ك): أقاقيا هي عصارة ثمرة القرظ وهو شجر السنط.

(٣) يابس: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٤) أمير باريس (ك، م، ل). أمبرباريس (ص).

(٥) يابس: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٦) أضاف هنا في (ل) إهليلج، وهو سيمر في حرف الهاء (هليلج). وكذلك أضاف البليلج، وهو سيمر في حرف الباء، ويقول: إهليلج أصفر؛ يسهل المرة الصفراء، والأسود يدبغ المعدة ويقويها وينفع من البواسير. أملج؛ بارد يابس مقو للمعدة وأصول الشعر. البليلج؛ قريب الطبع منه.

أملج؛ بارد يابس، مقوٍّ للمعدة وأصول الشعر.

أزادارخت[١]؛ حارّ يابس، جيّد لتفتيح السدد[٢] في الرأس، يطوّل الشعر، وثمرته رديئة للمعدة، مكربة، وربما قتلت.

أنجرة؛ حارّة، تهيّج الباه، وتخرج ما في الصدر بالنفث، وتسهل البلغم[٣].

إنفحة؛ كلّها حارّة، تعقل البطن عقلاً شديداً، وتقطع نزف[٤] الدم.

[١٢٨/ص] **إشقيل**[٥]؛ حارّ جدّاً[٦]، حرّيف، نافع من الصداع[٧] وعِظَم الطحال، ونهش الأفاعي، والربو العتيق.

أفيون[٨]؛ بارد يابس، يسكّن الأوجاع الحارّة، مسْكِر، مسبِت.

أفسنتين؛ حارّ يابس، يقوّي المعدة، ويفتح سدد الكبد، وينفع من الحميات الطويلة.

أسطوخودوس؛ حارّ، يسهل السوداء والبلغم، وينفع من الصرع والماليخوليا إذا أكثر الإسهال به.

إكليل الملك؛ حارّ، يليّن الأورام الصلبة في المفاصل [٨٨/م] والأحشاء.

أنيسون؛ حارّ، يفشّ الرياح، ويفتح سدد الكبد، ويحرّك الباه.

أشّق؛ [٣١/و/ك] حارّ، يليّن الأورام الصلبة، ويحلّل[٩] الخنازير.

[٤١/و/ل]

---

(١) أزادرَخت (ك، ل). أزازدرخت (م).

(٢) لتفتيح السدد: للسدد (ك، م، ص، ل).

(٣) البطن بلغما (ل).

(٤) نفث (ل).

(٥) إسفاد (ص).

(٦) جداً: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٧) الصرع (ك، ص، ل). الصراع (م).

(٨) هذه المادة ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٩) ويلين (ك).

باب الباء

بلسان[١]؛ حبّه وعوده ودهنه[٢] ينفع من لدغ[٣] العقارب والأفاعي[٤]، وأوجاع الأرحام.

بلاذر؛ حارّ يابس[٥] جداً، ينفع من الأمراض الباردة، والنسيان، غير أنّه يحرق الدم، وربّما هيّج الوسواس.

بورق؛ حارّ يابس، يهيّج القيء، ويليّن البطن إذا احتمل به[٦].

بسَد؛ بارد يابس[٧]، ينفع ـ إذا سقي بعد جودة سحقه ـ من نفث [٥٧/و/ت] الدم، ويقوّي العين، ويقطع الدمعة.

باذاورد؛ إلى الحرارة ما هو نافع من الحمّيات المزمنة.

بان؛ حارّ، يليّن الورم الصلب ويحلّله، ويذهب الكلف إذا طلي عليه، ودُهنه جيّد للغلظ الباقي من أثر الجبر للعظم[٨]، ويليّن الأوتار اليابسة والأورام[٩]، ويسخّن العصب[١٠]، وهو رديء للمعدة، مغثٌّ[١١]، مطلق للبطن.

بنجنكشت؛ حارّ يابس، ينفع من غلظ الطحال، ويذهب بالإنعاظ.

---

(١) حاشية (ك): بلسان شجر لا يعرف اليوم. . .

(٢) ودهنه: ساقطة (ت، ص، ل).

(٣) نهش (ك، م، ص، ل).

(٤) والأفاعي: ساقطة (م، ص).

(٥) يابس: ساقطة (م، ص، ل).

(٦) منه شيء (ل).

(٧) يابس: ساقطة (م).

(٨) للعظم: ساقطة (ك، ص، ل). الجبر للعظم: الحر (م).

(٩) والأورام: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(١٠) المعدة (ت).

(١١) مغشي (ك).

[١٢٩/ص] **بنج**؛ جميع أصنافه مسْكِرة، مخدّرة، وشرّه الأسود فإنّه يقتل، وإذا دُقّ وضمّدت به الأورام الشديدة الضربان أبطلَ حسّها.

بزر قطونا، بارد يابس[١]، إنْ شُرب بالجلاب أطفأ الحمّى[٢] وسكّن اللهيب، ويليّن الصدر، وينفع من السحج في الأمعاء إذا قُلي[٣] وشرب، وإن ضُرب بالخل وضمّدت به المفاصل التي فيها أورام حارّة سكّن الوجع.

بهمن؛ الأحمر والأبيض منه يفعلان ذلك[٤]، حارّ مهيّج للباه.

برشياوشان؛ حارّ، ينبت الشعر إذا أحرق وغلّف به، ويحلّل الخنازير، وينقّي الرئة من الأخلاط الغليظة التي ترتبك[٥] فيها.

بلبوس؛ هذا بصل مأكول، حارّ[٦]، يهيّج الباه، وإن طلي به الكلف أذهبه.

بوزيدان؛ حارّ[٧]، يزيد في الباه، وينفع من النقرس.

بسفايج؛ حارّ، يسهل السوداء، ويحلّل القولنج.

برنج؛ حارّ[٨]، يسهل البلغم، ويخرج حبّ القرع.

بليلج؛ قريب الطبع من الأملج.

[٣١/ظ/ك]

---

(١) يابس: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٢) حرارة الحمى (ل).

(٣) قلي معها (م).

(٤) الأحمر... ذلك: ساقطة (ك، ص). والأبيض... ذلك: ساقطة (م). والعبارة في (ل): بهمن؛ أحمره وأبيضه حاران مهيجان الباه.

(٥) ترتكب (م).

(٦) حار: ساقطة (ص، ل). مأكول حار: يؤكل (م).

(٧) حار: ساقطة (م).

(٨) برنج (برنك): بابونج (م). حار: ساقطة (م، ل). وهذه المادة ساقطة في (ص).

باب الجيم

جندبيدستر[١]؛ حارّ، يسخّن العصب، ويدرّ الطمث، ويحلّ النفخ، وإذا سحق وجُعل على لدغ العقارب جذَبَ السمّ إلى خارج، ويقطع رائحة الشراب من الفم[٢].

جبلَهنك؛ حارّ، يقيّئ[٣] بقوّة شديدة، وينفع المفلوجين إذا قُيِّئوا به، ويقرب فعلُه من فعل الخربق، وأكثر ما يعطى منه درهم، وربّما قتل[٤] بشدّة القيء، وفي استعماله خطر[٥].

جوز ماثل؛ مخدّر، وربّما قتل، يسْكر[٦]، ويغثّي ويقيّئ.

جوزبوّا؛ حارّ يابس، يعقل البطن[٧]، [٨٩/ م] جيّد للكبد والمعدة الباردتين.

جنطيانا؛ حارّ، جيّد للدغ العقارب، والكبد الباردة [١٣٠/ ص] المسدّدة[٨]، والطحال الغليظ.

جاوشير؛ حارّ جدّاً، كاسر للرياح، جيّد [٥٧/ ظ/ ت] لمن تعتريه رياح غليظة، ولأوجاع الأرحام [٤١/ ظ/ ل] الباردة.

جعدة[٩]؛ حارّة، مصدّعة[١٠]، جيّدة للحمّيات المزمنة، وللاستسقاء واليرقان، نافعة من لدغ[١١] العقارب.

---

(١) جندبادستر (م، ل).

(٢) وإذا سحق... الفم: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٣) يقوي (ك).

(٤) قتل شاربه (ل).

(٥) وفي استعماله خطر: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) بسكره (ل).

(٧) يعقل البطن: ساقطة (ك). عاقل للبطن (ص).

(٨) المفسدة (ك). والمعدة (م). والكبد الباردة: والكبد والمعدة الباردتين (ص).

(٩) جعدة، وهي الشيح الجبلي (م).

(١٠) مصدعة للرأس (ص، ل). حارة مصدعة: حارة معتدلة مصدعة للرأس (م).

(١١) لسع (ك، م، ص).

جبسين؛ بارد يابس، يقطع الدم إذا ضرب[١] ببياض البيض ووضع على الموضع، وإن شرب[٢] ربّما قتل.

جلّنار: بارد يابس، عاقل للبطن، ممسك للدم.

باب الدّال

دارشيشعان؛ حارّ[٣] قابض، جيّد للقلاع إذا تمضمض بطبيخه[٤]، نافع من عسر البول، والنفخ[٥]، واسترخاء العصب، ينفع من نتن الأنف إذا طبخ بشراب وغمست فيه فتيلة وأدخلت في الأنف[٦].

دلْب؛ ورقه وجوزه بارد يابس، إن سحق مع خلّ وضمّد به حرق النار نفع منه[٧]، وقشوره إذا طبخت بخلّ وتمضمض بها نفعت من وجع الأسنان.

دبق؛ حارّ يابس، يفشّ الأورام[٨].

دارفلفل[٩]: حارّ رطب، كالزنجبيل، ودليل رطوبته تآكله وتعفّنه، هاضم للطعام.

دم الأخوين[١٠]؛ بارد، يعقل البطن، ويلصق القروح الطريّة.

---

(١) شرب (م).

(٢) وإن شرب: ولا يشرب فإنه (م، ل).

(٣) حار: ساقطة (ك). حاشية (م): دارشيشعان هو أصل السنبلة الرومي وقال ابن جناع (جميع؟): إنه بحر (حب؟) الرمان الهندي وثمرته تسمى (السدر؟). ينظر معجم المنصوري آخر هذا الكتاب.

(٤) تمضمض بطبيخه: تغرغر به أو تمضمض بطبيخه وطبيخه أجود (م، ل).

(٥) والنفخ: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) وأدخلت في الأنف: ساقطة (ت).

(٧) نفع منه: دلب (م).

(٨) الرياح والأورام (ل).

(٩) هذه المادة ساقطة (ت، ص، ل).

(١٠) حاشية (ك): يقال له دم الثعبان عندم وردم الشين بلغة الحبوش يقال له لسان بحري ويقال له عند عطاري مصر قاطر هندي وهو أحمر بصاص.

درونج؛ حارّ، جيّد[١] للرياح الغليظة، وأوجاع الأرحام الباردة، والخفقان من[٢] برد، وللدغ العقارب.

دفلى؛ حارّ، جيّد للجرب والحكّة، قاتل للحمير والدوابّ والناس إن [٣٤/و/ك] [٣] أُكِل، جيّد لوجع الركبة والظهر المزمن[٤] العتيق إذا ضمّد به.

[١٣١/ص] **ديودار**[٥]؛ حارّ جداً، جيّد للأمراض الباردة في الدماغ[٦] والعصب، جيّد للمعدة والكبد الباردتين[٧]، ومن الفالج، والسكتة خاصّة[٨].

دردي الخمر؛ حارّ، يحلّل الأورام.

دردي الخلّ: لا يسخّن، ويسكّن الأورام الحارّة إذا طلي عليها.

باب الهاء

هليلج: **أمّا الأصفر** فيسهل المرّة[٩] الصفراء، **وأمّا الأسود** فيدبغ المعدة ويقوّيها[١٠]، وينفع من البواسير.

هيل بَوا[١١]؛ حارّ يابس، لطيف، جيّد للمعدة والكبد الباردتين.

---

(١) نافع من (ل).

(٢) مع (م، ص، ل).

(٣) كذا الترقيم بالأصل، والمفروض أن يكون **٣٢**.

(٤) والمرض (م).

(٥) ديودان وهو من أصناف الأبهل وقيل: هو الصنوبر الهندي (م).

(٦) الدماغ وللأطراف (ك).

(٧) جيد... الباردتين: ساقطة (ت). جيد من برودة المعدة والكبد (ص).

(٨) خاصة: ساقطة (ك).

(٩) المرة: ساقطة (ك).

(١٠) ويقويها: ساقطة (م).

(١١) هيل (ت، م، ص).

هَيُوفاريقون؛ حارّ لطيف، يفتح السدد، وينفع من وجع الورك.

[٩٠/م] **هيُوفاسطيداس**(١)؛ بارد قابض، يستعمل حيث يحتاج إلى إمساك وقبض(٢).

باب الواو

وجّ؛ حارّ يابس، جيّد للرياح الغليظة، والطحال الصلب، وثقل اللسان.

وسْمَة: حارّة قابضة تصبغ الشعر.

[٤٢/و/ل]

باب الزّاي

زنجبيل؛ حارّ يابس(٣)، يهضم الطعام، ويليّن البطن(٤)، صالح للمعدة والكبد [٥٨/و/ت] الباردتين، وظلمة البصر من الرطوبة إذا اكتحل به أو أُكِل.

زراوند؛ جميع أصنافه حارّة، فتّاح للسدد، جيّد(٥) للدغ العقارب، يدرّ الطمث، ويخرج الأجنّة.

[١٣٢/ص] **زوفا**؛ أما اليابس منه الذي هو نبات فإنّه حارّ يابس بمنزلة الصعتر، ينقّي الصدر والرئة، وينفع من الربو والسعال المزمن العتيق، ويسهل البلغم، ويخرج الدود. وأمّا الرطب الذي هو وسخ الصوف؛ فإنّه ينضّج ويليّن الأورام الصلبة، خاصّة الكائنة في ناحية المثانة والأرحام.

زرنباد؛ حارّ يابس، يحلّ الرياح، وينفع من نهش الهوام والأفاعي(٦) جداً، ويسمّن، ويقطع رائحة الشراب(٧).

---

(١) وتسمى لحية التيس (م، ل).

(٢) قبض شديد (ص).

(٣) يابس: ساقطة (ك، م). رطب (ل).

(٤) ويلين البطن: ويلين الطبع ويطلق البطن (م).

(٥) نافع (ل).

(٦) والأفاعي: ساقطة (ك، م، ل).

(٧) ويقطع رائحة الشراب: ويذهب روائح الشراب (م)، والفقرة فيها وضعت في نهاية المادة السابقة. ويسمن: ويسخن (ص). ويقطع: ويذهب (ص).

زئبق؛ إذا قُتِلَ كان محرقاً جيّداً للجرب والقمل.

زاج؛ حارّ يابس، يجفّف الرطب من الجرب والسعفة، ويقطع الرعاف إذا نفخ في الأنف، [٣٤/ظ/ك] وسيلان الدم من ضربة إذا جُعل عليه.

زرنيخ؛ جميع ضروبه محرق[١]، نافع من الجرب والسعفة الرطبة، والعفن، والأكِلة، والقمل، والربو إذا تدخّن به، وإن طلي به أذْهب آثار الدم الميّت عن ضربة.

زبَد البحر؛ جميع أصنافه حارّة يابسة، جيّدة للجرب، والبهق، وداء الثعلب.

زجاج[٢]؛ له خاصّية يفتّت الحصى المتولّد في المثانة، ويذهب بالإبريّة[٣] إذا غسل به الرأس.

زَرْنب[٤]؛ حارّ يابس، جيّد للمعدة والكبد الباردتين، ويعقل البطن[٥].

زنجار؛ حارّ[٦]، يأكل اللحم.

باب الحاء

حُماما؛ حارّ يابس[٧]، جيّد للسدد في الكبد مع برد، ولوجع الأرحام، ويثقل الرأس، ويسدر، ويصدّع.

حِنّاء؛[٨] بارد، جيّد للقلاع وحرق النار.

---

(١) حار يحرق (م). حار محرق (ص، ل).

(٢) زاج (ص).

(٣) بالأثر (ك). الإبرية والهبرية هي الحزاز أو نخالة الرأس DandruÀ ينظر حزاز في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٤) زيت (ت). وهو نوع من الطيب يشبه الزنجبيل (م). هذه المادة والتي تليها ساقطتان في (ص).

(٥) البطن: ساقطة (م).

(٦) حار: ساقطة (ك).

(٧) حار يابس: ساقطة (ك).

(٨) هذه المادة ساقطة (ص).

حضض[١]؛ معتدل في الحرّ والبرد، نافع للأورام الحارّة في العين [١٣٣/ص] إذا طلي عليها[٢]، نافع للأورام[٣] الرخوة الرهلة، ويبرئ الكلف إذا طلي به، وينفع من الخوانيق إذا تغرغر [٩١/م] به ومن القروح في الفم.

حرف؛ حارّ جدّاً، مسخّن للمعدة والكبد، مليّن للبطن[٤]، يخرج الدود، ويحرّك شهوة[٥] الباه، وينقّي الرئة، وينفع من الربو وغلظ الطحال، ويسقط الأجنّة.

[٥٨/ظ/ت] **حاشا**[٦]؛ حارّ، ينفع من ضعف البصر الذي من رطوبة ـ إذا أكِل، جيّد للربو، ويخرج الدود، ويسقط الأجنّة، ويعِيْن على هضم الطعام.

حرمل[٧]؛ حارّ، يسكر[٨]، ويسدر، ويهيّج القيء، ويدرّ الطمث والبول[٩].

حسك؛ حارّ[١٠]، يفتّت الحصى إذا [٤٢/ظ/ل] شرب ماؤه، ويزيد في الباه، ويحلّ أسر[١١] البول.

حبّ النيل؛ يسهل البلغم، وينفع من البرص والبهق الأبيض، إلا أنّه يكرب، ويغثّي.

---

(١) حاشية (ك): حضض هو الخولان.

(٢) نافع... عليها: ساقطة (ت).

(٣) نافع للأورام: وللأورام (ص، ل).

(٤) للطبيعة (ل).

(٥) شهوة: ساقطة (ل).

(٦) حاشية (ك): حاشا بلغة أهل صنعاء فحيه وهي يأكلونها أهل صنعاء مع البقدونس.

(٧) حاشية (ك): حرمل بلغة الحبوش أطاءِ مناهي.

(٨) يسكن (م).

(٩) والبول: ساقطة (ت، م، ص).

(١٠) بارد (ك، م، ل).

(١١) عسر (ك، م، ص، ل). ويصح الشكلان.

حَنظل[١]؛ حارّ يابس، لطيف[٢]، يسهل البلغم الغليظ، وينقّي الرأس، وينفع من أوجاع العصب، وعرق النسا، والنقرس البارد، وداء الفيل.

حديد؛ خبثه يقوّي المعدة، ويقطع دم[٣] البواسير، والماء الذي يغمس فيه الحديد[٤] يهيّج الباه، ويذهب غلظ الطحال.

حيّ العالم؛ [٣٥/و/ك] بارد، جيّد للأورام الحارّة إذا طليت به، ولحرق النار، والرمد.

باب الطّاء

طرْفا؛ بارد يابس، إن ضمّدت بورقه الأورام الرخوة نفع منها، [١٣٤/ص] وإن تمضمض بطبيخه سكّن وجع الأسنان، وإنْ شُرب الشراب الذي يطبخ فيه ورقه أذبل الطحال، وإن عمل من أصل الطرفاء[٥] قدح وشرب فيه الشراب أو السكنجبين وأدمن ذلك فيه أذبل الطحال[٦].

طرائيث؛ بارد يابس[٧]، يعقل البطن، ويمنع الدم.

طحلب؛ بارد، جيّد للأورام الحارّة إذا ضمّدت به.

طباشير؛ بارد يابس، جيّد للحمّى الحادّة، ومن العطش والقيء والخلفة الصفراويّة[٨]، والخفقان والقلاع.

طين؛ المختوم منه، والأرمنيّ جيّدان لنفْث الدم[٩] واختلافه، والمأكول منه يورث سدداً

---

(١) حاشية (ك): حنظل بلغة الأمارة يامدر انبواي.

(٢) لطيف: ساقطة (م).

(٣) دم: ساقطة (ك).

(٤) الحديد: ساقطة (ك، م). وهو محمي (ل).

(٥) أصل الطرفاء: أصله (م، ص).

(٦) وإن عمل... الطحال: ساقطة (ك). أذبل: أذهب (م، ص، ل).

(٧) يابس جيد (م، ص).

(٨) الصفراوية: ساقطة (م، ص، ل).

(٩) الدم ونزفه (ل).

في الكبد وفساداً في المزاج، ولاسيّما المستعدّين لذلك[١]، غير أنّه يقوّي المعدة، ويذهب بوخامة الطعام، ويسكّن القيء[٢] الغثي.

طاليسفر[٣]؛ حارّ يابس، قاطع للخلفة وقروح الأمعاء والبواسير.

باب الياء

يبروح؛ بارد، مخدّر، إن سقي في الشراب أسْكر، وإن سقي في الأدوية سكّن الأوجاع، وإن أكثر منه قتل، وهو نبات إذا قطع يخرج منه اللبن[٤].

يَتُّوع؛[٥] أصنافه كثيرة، وكلّها حارّة مقرّحة، تسهل وتغثّي، وتقرّح البدن.

ينبوت؛ بارد يابس، يمنع الخلفة، جيّد [٥٩/و/ت] لليرقان إن شرب ماؤه.

[٩٢/م]

باب الكاف

كرم الشراب؛ إن دقّت أطرافه وورقه وضمّدت به الأورام الحارّة والصداع نفع، وإن دقّت أطرافه وعلائقه وشرب ماؤها[٦] سكّن القيء وعقل البطن. **وصمغة الكرم**؛ تفتّت الحصى، وتذهب الجرب.

---

(١) وفساداً... لذلك: مكانها بياض في (ت). ولاسيما المستعدين لذلك: ساقطة (م، ص).

(٢) القيء: ساقطة (ت، ك، م). غير أنه... القيء: غير أنه يقوي فم المعدة ويذهب بوخامة الطعام الوخيم ويسكن الغثي (ل).

(٣) طياليشفر (ل).

(٤) وهو نبات... اللبن: ساقطة (ك، ص، ل).

(٥) حاشية (ك): أعني به كل شجر يخرج منه لبن.

(٦) ماؤها: ساقطة (ت، م، ص، ل). **العلائق**: ما يعلق الشيء بالشيء، مفردها مَعلقة بالفتح (تاج العروس)، وهنا ما يعلق الكرم به. والمِعلاق في علم النبات الحديث: عضو النبات يتحول إلى جسم لولبي حساس يتعلق به النبات على دعامة أو نحوها ليعرض أجزاءه للضوء والهواء. (الوسيط).

[١٣٥/ص] **كندر**؛ حارّ [٤٣/و/ل] يابس، ينبت اللحم في القروح، ويقطع الخلفة والقيء، ويحرق الدم إن أكثر منه، ويذكّي، وربّما أورث[(١)] وسواساً، وينفع من الخفقان.

كمافيطوس؛ حارّ، جيّد لأسر البول[(٢)]، واليرقان، وعرق النسا.

كندس؛ حارّ، يقيّئ بقوّة، ويسهل، ويعطّس[(٣)].

كزمازك؛ بارد يابس[(٤)]، يحبس البطن وسيلان الدم[(٥)]، جيّد من تآكل الأسنان وتحرّكها.

كهربا؛ بارد يابس، جيّد [٣٥/ ظ/ك] لسيلان الدم من الطمث والبواسير، ونفث الدم، ومن الخلفة، نافع للخفقان.

كسَلا؛ حارّ[(٦)]، يسمّن البدن، جيّد للمعدة.

كبابة؛ حارّة يابسة[(٧)]، تفتح السدد، وتنقّي[(٨)] مجاري البول، وتصفّي الحلق، وتعقل البطن[(٩)].

كبْريت[(١٠)]؛ حارّ محرق، ينفع من الجرب إذا طلي به، ومن الربو إذا شرب.

كماذريوس؛ حارّ، فتّاح للسدد، ويذهب غلظ الطحال واليرقان.

كثيراء؛ تليّن الحلق والرئة، وتنفع من السعال.

---

(١) أحدث (م، ل). ويذكي: ويذكي العقل (ل).

(٢) لأسر البول: لعسر الدم (ك). لعسر البول (م، ص، ل).

(٣) ويعطش (ك، ص). بقوة: بقوة قوية (ل).

(٤) يابس، يسمى ساقور (م). ويسمى الشاقور (ص).

(٥) المني (ك).

(٦) حار يابس يسخن (م). كسلا: كسيلا (ل). وفي معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب (كسيلى).

(٧) يابسة: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٨) وتفتح (م).

(٩) البطن وتنقي مجاري البطن (م).

(١٠) كرنب (ص).

كاكنج[١]؛ جيّد لقروح الكلى والمثانة.

كَبيكَج[٢]؛ حارّ محرق، يعطّش[٣]، وينفع الجرب طلاءً.

كيل دارو[٤]؛ حارّ، يخرج حبّ القرع.

باب اللام

لوز مرّ؛ حارّ، يفتح السدد[٥]، جيّد للربو والحصى في الكلى والمثانة.

لسان الحمل؛ بارد، جيّد للأورام الحارّة وحرق النار إذا ضمّد [١٣٦/ص] به، ولوجع الأذن الحارّ، ولوجع الأذن الباردة أيضاً[٦]، ولقروح الأمعاء وبردها، وبزره[٧] جيّد لقروح الأمعاء.

لوف؛ حارّ، فتّاح للسدد، محرّك للباه، جيّد للربو العتيق.

لك؛ حارّ، جيّد من أوجاع الكبد والاستسقاء.

لسان العصافير[٨]؛ يزيد في الباه، وينفع من الخفقان.

لسان الثور؛ جيّد للتوحّش، والخفقان، والقلاع.

لاعية؛ حارّة[٩] محرقة، تسهل وتقيّئ[١٠].

---

(١) هذه المادة ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٢) كسكج (ك). كبيج (ص). كبينج (ل).

(٣) معطس (ت).

(٤) كليذَر (ك). كيل داره (م، ل).

(٥) سدد الكبد (م). السدد من الكبد (ل).

(٦) ولوجع... أيضاً: ساقطة (ك، م، ص).

(٧) ونوره (م). وخاصة بزره (ص). وبردها: ساقطة (ك، م، ص). ولوجع... وبردها: ساقطة (ل).

(٨) العصفور (ك).

(٩) حارة: ساقطة (ك). لاعية: لاغية (ل).

(١٠) القيء والبطن (م). وتقيئ: وتغثي (ل).

باب المـيم

مُوّ؛ حارّ، نافع من أسر[(١)] البول إذا شرب [٥٩/ظ/ت] أو ضمّدت به العانة.

مصطكى؛ حارّ[(٢)]، يقوّي المعدة والكبد.

[٩٣/م] **مقل اليهود**؛ حارّ، محلّل للأورام الصلبة، جيّد للبواسير.

مقل مكّيّ؛ بارد يابس، عاقل للبطن.

مومياء نبّيء[(٣)]؛ جيّد لنفث الدم، يسكّن[(٤)] وجع الخلع والكسر والوثي والرضّ والفدع[(٥)] والفسخ، وأمّا ما قيل فيه من أنّه يجبر العظام جبراً تامّاً فباطل. نافع من الصداع[(٦)] البارد إذا سعط به مع دهن زنبق[(٧)].

ماهي زهره[(٨)]؛ حار، مسهل، جيّد للنقرس ووجع الورك والظهر.

[٤٣/ظ/ل] **مرّ**؛ حارّ[(٩)]، جيّد للسعال المزمن، ويصفّي الصوت، ويُسدر، وينوّم، ويدرّ الحيض، وينفع من لدغ العقارب إذا شرب.

---

(١) عسر (ك، م، ص، ل).

(٢) حار: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٣) مومياي (ك). نبيء: ساقطة (م، ل).

(٤) ويسرع بجبر الكسر ويسكن (ل).

(٥) الفدع: هو عوج في المفاصل، كأنها قد زالت عن مواضعها، وأكثر ما يكون في الأرساغ (العين للخليل، ولسان العرب).

(٦) السعال (ك).

(٧) المادة في (ت): جيّد لنفث الدم، ويسرّع بانجبار الكسر؛ نافع من الصداع البارد إذا سعط به مع زئبق، ويسكّن وجع الحلق، والكسر والوهن والفسخ، وأمّا ما قيل فيه: إنّه يجبر العظام جبراً تامّاً فباطل. وهي في (م، ص): جيد لنفث الدم ويسرع انجبار الكسر نافع من الصداع البارد إذا أسعط به مع زئبق.

(٨) ماهي وهز (ص).

(٩) حار مسهل (م). مر: مرة (ك).

ماميثا؛ بارد جيّد [٣٦/ و/ ك] للأورام الحارّة طلاءً.

ماهوذانه؛ حارّ، يسهل، ويقيّئ[١] بقوّة، وينفع من النقرس.

مرقشيتا؛ حارّ يابس، يقوّي العين مع جلاء شديد.

مداد؛ جيّد إذا طلي به على حرق النار.

ميويزج[٢]؛ حارّ محرق، يقتل القمل، ويقلع الجرب، وإن أخذ منه [١٣٧/ ص] شيء قليل قيّأ، وسقيه خطر لأنّه ربّما قتل.

ماميران؛ حارّ، جيّد للبياض في العين، ويحدّ البصر.

مغاث؛ جيّد إذا طلي به على الأعضاء الواهنة.

مَنّ هو بالفارسيّة كزانجبين[٣]؛ جيّد للحلق والرئة.

مازريون؛ حارّ، جيّد[٤]، يسهل الماء بقوّة، ويضرّ بالكبد.

مرداسنج؛ بارد يابس، ينفع[٥] من السحج، ونتن العرق، وينبتُ اللحم، ويدخل في المراهم.

المرارات؛ كلّها حارّة، تجلو ظلمة العين.

مشكطرامشيع[٦]؛ حارّ، يدرّ الطمث.

---

(١) ويغثي (ل). يسهل: يسهل وينقي (م).

(٢) حاشية (ك): هو الزبيب الجبلي. حار: ساقطة (م).

(٣) هو بالفارسية كزانجبين: ساقطة (ت، م، ص). وهذه المادة ساقطة في (ل).

(٤) حدّيد (ت، ك، ص، ل).

(٥) مانع (م). نافع (ص، ل).

(٦) مشكطرامشير (ل).

باب النـــون

نيل؛ حارّ قابض، يضمر[١] الأورام الرهلة.

نوشادر؛ حارّ[٢]، ينفع اللهاة الساقطة والخوانيق والبياض في العين.

نار مشك: حارّ يابس مسخّن[٣] للمعدة والكبد الباردتين.

نانخواه[٤]؛ حارّ يابس، مسخّن للمعدة والكبد[٥]، مدرّ للبول.

نطرون؛ حارّ، جلّاء[٦]، منقٍّ.

نورة؛ حارّة محرقة، تأكل اللحم الزائد، وتقطع نزف الدم، وإن غسلت كانت صالحة لحرق النار.

نفط؛ حارّ، جيّد للربو والرياح، يقتل الديدان الصغار إذا احتمل.

باب السّين

سُنبل؛ حارّ[٧]، جيّد للمعدة والكبد الباردتين، ويدرّ البول.

[١٣٨/ص] **سُعد**؛ حارّ يابس، مسخّن للكبد والمعدة، مفتّت للحصى، جيّد للبخر والعفن في الأنف [٦٠/و/ت] والفم.

سليخة؛ حارّة يابسة، تحدّ البصر، وتدرّ البول.

---

(١) يدمل (ل). حاشية (ك): نيل هو شجر الفأس.

(٢) حار: ساقطة (م).

(٣) جيد (ت). يابس مسخن: جيد (م، ص، ل). ينفع (في المادة السابقة)... يابس: ساقطة (ت).

(٤) حاشية (ك): نانخواه بلغة الحبوش يقال له أذمود.

(٥) الباردتين (في المادة السابقة)... والكبد: ساقطة (م). والكبد: والكبد، مفتت للحصاة (ل).

(٦) جيد (م). المادة في (ص): نطورون: حار جلاء منق للكبد.

(٧) حار: ساقطة (م).

ساذج؛ حارّ، يدرّ البول، وينفع من الخفقان والبخر[١].

سندروس؛ ينفع من نفث الدم والبواسير.

سَلّ؛ حارّ[٢]، جيّد لوجع العصب[٣] والرياح.

سرو؛ ورقه وجوزه حارّ قابض، جيّد[٤] [٩٤/م] للفتق إذا ضمّد به.

سمّاق؛ بارد، عاقل للبطن، دابغ للمعدة[٥].

[٣٦/ظ/ك] **سدْر**؛ بارد[٦] يابس، عاقل للبطن.

سرطان؛ لحمه ينفع من به السِّلّ، ويزيد في المنيّ.

سورنجان؛ جيّد للنقرس، ويزيد في المنيّ.

سياه داوران؛ بارد[٧] قابض، يحبس [٤٤/و/ل] الدم[٨]، ويمنع انتثار الشعر.

سنباذج؛ جلّاء[٩] للحفر في الأسنان.

سقنقور؛ حارّ، مهيّج للباه[١٠]، وخاصة كلاه[١١].

---

(١) الحزن (ص). والبخار والجنون (م).

(٢) سك حار: سهارك؟ (م). سل: سك في نسخ. ينظر سل في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٣) القضيب (ت).

(٤) حار قابض جيد: جيد حار (م). حار: ساقطة (ص).

(٥) زاد في (ص): مسدد بارد. بارد: بار يابس (م، ل).

(٦) بارد: ساقطة (م). هذه المادة ساقطة (ص).

(٧) بارد: ساقطة (ت). سادوران (ل). ينظر سادروان في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٨) البطن (م). يحبس: يخشن (ص).

(٩) سنباذج جلاء: سكنباذج (م). هذه المادة ساقطة (ص).

(١٠) للجماع (م).

(١١) وخاصة كلاه: ساقطة (ك).

سوس؛ أصله[١] جيّد للحلق والرئة، يخرج ما فيهما، ويقطع العطش، ويذهب بحرقة البول.

سبستان؛ مليّن للحلق والصدر[٢].

سيساليوس؛ حارّ، جيّد للربو، وأسر[٣] البول، والنفخ في البطن[٤]، ويسهّل الولادة.

سكبينج؛ حارّ، جيّد للرياح الغليظة[٥]، والقولنج، والصرع، والفالج، ويجلو ظلمة البصر، وينفع من لدغ العقارب.

سقولوفندريون، حارّ، جيّد لغلظ الطحال، وتقطير البول، والحصى.

سقمونيا؛ تسهل الصفراء بقوّة، وتضرّ بالمعدة[٦] والأمعاء والكبد.

باب العين

عرعر؛ حبّه[٧] يسخّن، ويدرّ البول، جيّد للمعدة إذا ضمّدت به[٨].

[١٣٩/ص] **عصا الراعي**؛ بارد، جيّد للأورام الحارّة والتهاب المعدة إذا ضمّدت به.

علك الأنباط؛ حارّ، جيّد للشقاق والأورام[٩] والقروح.

عاقرقرحا؛ جيّد لوجع الأسنان، والبثور في الفم[١٠].

---

(١) أصله: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٢) والصدر والرئة (ك).

(٣) وعسر (ك، م، ص، ل). للربو: للرياح والربو (م).

(٤) في البطن: ساقطة (م).

(٥) الغليظة: ساقطة (ك).

(٦) المعدة: ساقطة (ص).

(٧) جيد (م). عرعر: عرو (ص).

(٨) جيد... به: ساقطة (ت). إذا ضمدت به: ساقطة (م، ص، ل).

(٩) والأورام: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(١٠) في الفم: ساقطة (ك).

عصفر؛ حارّ، جيّد للكلف والبهق.

عنب الثعلب[١]؛ بارد، جيّد للكبد الملتهبة.

عروق صفر؛ حارّة، جلّاءة، تحدّ البصر، وتذهب البياض.

عنّاب؛ حارّ باعتدال، مليّن[٢] للحلق، يطفئ الدم قليلاً، ثقيل، وخم[٣]، بطيء النزول.

باب الفاء

فلّ؛ حارّ، جيّد لوجع العصب[٤].

فُلُنْجة[٥]: حارّة يابسة.

فُوّ[٦]؛ مسخّن، مدرّ للبول[٧].

فاشِرا؛ حارّ[٨]، جلّاء للكلف والبرش.

وكذلك **الفاشرشين**[٩]، ويدرّ الطمث[١٠]، وينفع من الصرع.

فضّة؛ باردة، تنفع من الخفقان.

فلفلمونه [١١]؛ حارّة، جيّدة للقولنج والرياح.

---

(١) حاشية (ك): عنب الثعلب هو الفنا.

(٢) جيد (م).

(٣) وخم: ساقطة (م). ثقيل: ساقطة (ت، ص).

(٤) المادة في (ت): فل؛ حار يابس.

(٥) هذه المادة ساقطة (ت). فليحة (ك)

(٦) فوة (ص).

(٧) للبول، جيد لوجع العصب (ت).

(٨) حار جيد (م).

(٩) الفاسنتين (ك). الفاشراسين (م). الفاسرسين (ص). وكذلك: ساقطة (ل).

(١٠) البول والطمث (ك، م، ص، ل).

(١١) فلفلمويه (ك، ل)، فلمونه (ت)، وهذه المادة متأخرة في (ك) لما بعد فيلزهرج.

[٦٠/ظ/ت] **فوفل**؛ بارد[١]، جيّد للأورام الحارّة طلاءً[٢].

فرفيون؛ حارّ جداً[٣]، يسهل الماء بقوّة، نافع من الفالج ونحوه[٤]، وإن اكتحل به نفع من ابتداء نزول الماء في العين[٥].

[٣٧/و/ك، ٩٥/م] **فيلزهرج**؛ مقوٍّ للمعدة[٦].

فراسيون؛ حارّ، جيّد للربو المزمن، ولعسر النفَس[٧].

فوتنج[٨]؛ حارّ يابس[٩]، جيّد للربو المزمن، وأسر[١٠] البول.

[١٤٠/ص] **فاوانيا**[١١]؛ جيّد من أمّ الصبيان إذا علّق على الصبيّ، ومن الصرع إذا دخّن به[١٢] الأنف.

فوّة الصبغ[١٣]؛ حارّة، تدرّ البول والطمث، وتنفع من البرص والبهق إذا طلي بها.

---

(١) حار (ص).

(٢) طلاء: ساقطة (ت). إذا طلي عليها (م، ل).

(٣) جيد (م).

(٤) من الفالج ونحوه: من القولنج ونحوه وينفع من الفالج (ك).

(٥) نزول... العين: الماء (ت، ك، ص، ل).

(٦) للشعر (ك، م، ص، ل).

(٧) الفقرة في (م، ص، ل): حار جيد للربو وعسر النفس واليرقان.

(٨) فودنج (ك، م، ص، ل). والمادة في (م): بارد يابس للربو المزمن وعسر البول.

(٩) يابس: ساقطة (ك، ص).

(١٠) وعسر (ك، ص، ل).

(١١) فلونيا (ص).

(١٢) أديف في (م).

(١٣) حاشية (ك): فوة الصبغ بلغة الحبوش دهنن.

باب الصاد[١]

صدف؛ محرّق، يجلو الأسنان، فإن دقّ نيئاً وضمّد به حرْق النار أبرأه.

صابون؛ حارّ، مقرّح للجسد، جلّاء، قويّ في ذلك.

صبر؛ حارّ، يسهل الصفراء، وينقّي الرأس والمعدة، وينبت اللحم.

صمغ عربي؛ بارد، يعقل البطن، وينفع من السحج.

باب القاف[٢]

قردمانا؛ حارّ، جيّد للصرع والربو والفالج، يخرج حبّ القرع، وينفع من لدغ العقارب.

قصب الذريرة؛ حارّ[٣]، جيّد للمعدة والكبد إذا ضمّد به.

قرطم؛ حارّ، يليّن البطن، ويزيد في المني، رديء للمعدة.

قطران؛ حارّ جدّاً، ينفع من الجرب[٤]، مانع للمني[٥] من الإنجاب، يدرّ الطمث، ويسقط الأجنّة.

قنطوريون؛ يسهل الخام[٦]، جيّد لأوجاع العصب والقولنج.

قرظ؛ بارد، عاقل للبطن[٧].

قنبيل[٨]؛ حارّ، يخرج حبّ القرع.

---

(١) هذه المادة متأخرة في (٤٤/ ظ/ ل) لما بعد حرف الراء.

(٢) هذه المادة متقدمة في (٤٤/ ظ/ ل) لما بعد الضاد.

(٣) حار: ساقطة (م).

(٤) ينفع من الجرب: ساقطة (ت).

(٥) للماء (ك، م، ص).

(٦) يسهل الخام: ساقطة (م).

(٧) زاد في (ص): يدر البول بقوة ويحلل الرياح وينبت اللحم ويحلل الخنازير.

(٨) هذه المادة ساقطة في (ص).

قاقلة(١)؛ حارّة، تسخّن المعدة، وتسكّن الغثي.

قُلْب(٢)؛ حارّ، يدر البول، ويفتت الحصاة.

قلقاس(٣)؛ حارّ، يزيد في الباه.

قَنّة(٤)؛ حارّة، تدرّ الطمث بقوّة، وتحلّل الرياح، وتنبت اللحم، وتحلّل الخنازير.

قليميا الفضّة، جيّد للجرب في البدن، والقروح في العين.

قليميا الذهب(٥)؛ لطيف، يذهب بالبياض(٦) في العين.

[١٤١/ص] **قلقند**(٧)؛ أكّال حادّ مع قبض، يذهب بالبواسير من الأنف.

قيشور؛ بارد، يدخل في أدوية العين، ويجلو حفر الأسنان(٨).

قاقُلَى؛ حار يابس(٩) يسهل الماء الأصفر، ويدرّ اللبن والبول(١٠).

قلي(١١): يسهل الماء، ويدرّ البول واللبن.

---

(١) حاشية (ك): قوس الكلي هو ملح القلي. هذه المادة ساقطة في (ص).

(٢) هذه المادة ساقطة في (ص).

(٣) هذه المادة ساقطة (م، ص، ل).

(٤) هذه المادة ساقطة (م، ص).

(٥) هذه المادة ساقطة في (ص).

(٦) ببياض أثر القروح (ك). لطيف يذهب بالبياض: ألطف ويذهب أثر القروح (م). لطيف: ألطف منه (ل).

(٧) قلقنت (م، ل). المادة في (ك): قلقديس وقلقند؛ معهما قبض غير أنهما يذهبان البواسير من الأنف.

(٨) الأسنان جداً وهو من أصناف زبد البحر (م). قيشور: قشوت (ص).

(٩) حار يابس: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(١٠) اللبن والبول: ساقطة (م). الأصفر: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(١١) هذه المادة ساقطة (ت، ك، ص، ل).

باب الرّاء

روسختج؛ يصبغ الشعر، ويدمل القروح، ويسهل الماء.

رِئّة[(١)]؛ حارّة، جيّدة [٣٧/ ظ/ ك] للدغ العقارب [٩٦/ م] إذا شربت بنبيذ، وللّقوَة إذا سُعط[(٢)] بها.

راتينج وهو صمغ الصنوبر؛ حارّ، ينبت[(٣)] [٦١/ و/ ت] اللحم، ويدخل في المراهم[(٤)].

رطبة؛ حارّة، وبزرها ممّا يزيد في المني واللبن.

راوند؛ حارّ يابس[(٥)]، جيّد للمعدة والكبد، والسقطة والضربة إذا سقي.

رماد؛ حارّ يابس، محرق، يحلّل الأورام الرهلة[(٦)].

رازيانج؛ حارّ، يدرّ البول، ينفع من الحمّيات المزمنة، والرطب منه يولّد اللبن، ويحدّ البصر إذا اكتحل بمائه[(٧)].

باب الشين[(٨)]

[٤٥/ ظ/ ل] **شيلم**؛ حارّ[(٩)]، محلّل للأورام.

شيطرج؛ حارّ، جيّد[(١٠)] للبهق الأبيض وللبرص إذا طلي بالخلّ.

شنكار[(١١)]؛ حارّ، جيّد للبهق إذا طلي بخل[(١٢)]، ولليرقان إذا شرب، ولغلظ الطحال.

---

(١) رند (ل).

(٢) استعمل (م). استعط (ل).

(٣) يذهب (ت). وهو صمغ الصنوبر: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٤) المراهم الرطبة (ص).

(٥) يابس: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) الرطبة (ص).

(٧) به (ك). وحاشية (ك): رازيانج بلغة الحبوش يانسلال فره.

(٨) هذه المادة متأخرة في (٤٥/ و/ ل) إلى ما بعد حرف الغين.

(٩) حار: ساقطة (ل).

(١٠) مذهب (م). حاد جيد (ص، ل).

(١١) حاشية (ك): الشنان يشبه الحي عالم يخرج في جزيرة المصوع إذا عصرته يخرج منه ماء أصفر.

(١٢) بخل: ساقطة (م). الأبيض (في المادة السابقة)... بخل: إذا طلي به (ص).

شبرم؛ حارّ، يسهل الماء بقوّة، والمرّة والبلغم، رديء للكبد.

شحم؛ كلّ الشحوم[(١)] مليّنة محلّلة.

شقرديون؛ ضرب من الثوم الجبلي[(٢)]، حارّ، جيّد للطحال الغليظ.

شاهترج؛ حارّ، جيّد للجرب والحكّة، مسهل للبطن[(٣)].

[١٤٢/ص] **شادنه**؛ قابضة باردة، تدخل في الأكحال.

شبّ؛ قويّ القبض، يمسك الأسنان المتحرّكة.

شابابَك[(٤)]؛ حارّ، جيّد للّعاب السائل من أفواه الصبيان، ومن الصرع.

شقائق النعمان[(٥)]؛ حارّة، تجلو ظلمة البصر وبياضه.

شكّاع؛ حارّ[(٦)]، نافع من الحمّيات المزمنة.

شونيز[(٧)]؛ حارّ، حرّيف، يلحس البلغم، وينزل[(٨)] الزكام، ويبدّد الرياح[(٩)].

[٤٥/و/ل][(١٠)]

---

(١) كل الشحوم: جميعها (ل).

(٢) ضرب... الجبلي: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٣) للبطن: ساقطة (ك).

(٤) شابانك (ص، ل).

(٥) النعمان: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) حار: ساقطة (م).

(٧) هذه المادة ساقطة (م، ص).

(٨) ويزيل (ك). ويبدد: ويطرد (ك، ل).

(٩) هذه آخر مادة من هذه المقالة في نسخة (٤٥/ ظ/ ل)، وتنتهي بقوله: تمت المقالة الثالثة من المنصوري بحمد الله وحسن عونه. والانتقال بعدها إلى المقالة الرابعة مباشرة.

(١٠) كذا كان ترتيب المواد في هذه النسخة غير باقي النسخ.

باب التاء

تودري؛ حارّ، يزيد في الباه.

تمر هندي، بارد[١]، مسهل، يقمع الصفراء والدم[٢].

ترنجبين[٣]: معتدل، يليّن البطن.

توتيا؛ جيّد لتقوية العين، نافع[٤] للصنان.

تشميزج؛ حارّ، جيّد للرمد[٥].

تربد؛ حارّ، يسهل البلغم.

باب الثاء

ثافسيا[٦]؛ حارّ، جدّاً، محرق، وينبت الشعر في داء الثعلب، وينفع ـ إذا دلك[٧] به الجسد ـ من الاسترخاء.

ثيل؛ يدرّ البول، ويفتّت الحصى[٨].

---

(١) بارد: ساقطة (م).

(٢) مسهل... والدم: يسهل البطن (ت). مسهل: يسهل البطن (ل).

(٣) هذه المادة ساقطة (ت).

(٤) قاطع (ك، ص، ل). وهذه العبارة ساقطة (م).

(٥) للدم (ك).

(٦) هذه المادة وضعت في (ك، م) تحت حرف التاء المثناة.

(٧) مسح (ك، ل). إذا مسح به البدن (م، ص).

(٨) الحصاة في الكلى والمثانة (ص).

باب الخـاء

خروع(١)؛ حارّ، جيّد لوجع القولنج(٢) والفالج، ويليّن الصلابات إذا ضمّدت به.

خردل؛ حارّ، يقطع البلغم إذا تحنّك [٣٨/و/ك] به، ويخرج الدود، وينضّج الأورام.

خطمي(٣)؛ حارّ باعتدال، يسكّن [٩٧/م] الأوجاع، ويليّن الأورام، وبزره [١٤٣/ص] يقلع(٤) البهق إذا طلي به بخلّ في الشمس، وينفع من حرقة البول.

خربق أسود؛ يسهل السوداء(٥)، والأبيض يقيّئ بقوّة(٦)، وشربه خطر.

خيار شنبر(٧)؛ يليّن البطن، وينفع من الأورام في الأحشاء.

---

(١) حاشية (ك): بزرة خروع ياكلفا بافره بلغة الحبوش ويقال له ياجا قمارفره. وحاشية أخرى: شيرذق هو لبن الوطواط أعني طوير الليل.

(٢) حار... القولنج: جيد للقولنج (ت). حار جيد للقولنج (م، ص). لوجع: ساقطة (ل).

(٣) خطمية (ص). حاشية (ك): خطمي بلغة الحبوش ناء جاء ويفتل منه حبال ويقال له ناء جاكمد.

(٤) يقطع (ك).

(٥) السوداء: ساقطة (م، ص).

(٦) بقوة قوية (ك، م، ل).

(٧) وهذه صورة الخيار شنبر Cassia stula:



خمير[1] **الحنطة**؛ جيّد [٦١/ظ/ت] للوجع في أسفل القدم إذا ضمّد به، ينضّج الدماميل[2].

باب الذال

ذراريح؛ حارّ حادّ جداً، جيّد[3] للجرب، يقرّح للمثانة إن شرب منه شيء كثير، ويبول الدم[4]، ويقتل، والقليل منه يدرّ البول جدّاً، وينفع من البرص إذا طلي عليه بالخلّ.

ذنب الخيل؛ بارد، جيّد لأصحاب[5] استطلاق البطن، ونفث الدم، والأورام الحارّة.

ذهب؛ جيّد للخفقان، وحديث[6] النفَس.

باب الضّاد[7]

ضرو[8]؛ نافع من استطلاق البطن، والقلاع غاية النفع.

باب الغين

غار: جيّد لأورام الرحم[9] ولسع العقارب، وأوجاع العصب، حبّه ودهنه، ويغثّي ويقيّئ.

---

(١) خمير دقيق (ك، م، ص، ل).

(٢) منضج للأورام والدماميل (ص).

(٣) جيد ينفع (م). حاد: ساقطة (ك). جداً: ساقطة (م).

(٤) الدم إذا شرب (م).

(٥) أصحاب: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) وخبث (ك، ص). ينظر حديث النفس في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٧) هذه المادة متقدمة في (٤٤/ظ/ل) إلى ما بعد الفاء.

(٨) حاشية (ت): وهو صمغ شجرة الكمكام.

(٩) الرحم والأورام الرخوة (م). غار: غاري؛ حار (ص). غار؛ حار (ل).

غراء الجلود[١]؛ جيّد للسعفة والفتق، ونفث الدم[٢].

غاريقون؛ حارّ، فتاح للسدد في الكبد، جيّد للربو والصرع[٣]، يسهل أخلاطاً غليظة.

غافث؛ حارّ، فتّاح لسدد الكبد، جيّد للربو، ويسهل أخلاطاً [١٤٤/ص] غليظة[٤]، جيّد للحمّيات المزمنة[٥].

غرب[٦]: يسمّى بالفارسيّة فذه[٧]؛ يستعمل قشوره يابساً مسحوقاً للقطع والخراجات، ومن التصقت علقة[٨] بداخل حلقه تغرغر بعصارته نفع ذلك من غير أن يخدش[٩]، وهو حار يابس[١٠].

☪ ☪ ☪

---

(١) حاشية (ك): غراء الجلود يقال له مشكاء بلغة الحبوش.

(٢) الدم ويسهل (ص). للسعفة: للسعفة العتيقة (ل).

(٣) الصرع والحميات المزمنة (ل).

(٤) جيد... غليظة: ساقطة (ت، ك، م، ل).

(٥) المواد من هنا حتى المقالة الرابعة سقطت في (ك).

(٦) هذه المادة ساقطة (ت، ك، ل).

(٧) يده (ص).

(٨) التصق عنقه (ت، م).

(٩) يحدث (ت، م).

(١٠) وتنتهي أيضاً هنا المقالة الثالثة في (م) بقوله: تمت المقالة الثالثة والحمد لله وحده.

في الأدوية التي تسخّن في الدرجة الأولى[(١)]

الصبر، البابونج، اللوف الذي يسمّى أذن، الأفسنتين، اللاذن، بزر الكتان، رماد الحلزون البري، الحمّص، الشاهترج، التمر.

في الأدوية التي تسخّن في الدرجة الثانية[(٢)]

دردي عصارة الزيتون، الشبثّ اليابس، والطري أقلّ إسخاناً، البرنجاسف، البلسان الحشيش الذي يقال له رعي الإبل، قصب الذريرة، الزعفران، الكندر، المُصطكي، العسل، الشراب المستحكم، الفراسيون، وسخ الكور، عصارة قثّاء الحمار، العنصل، أصل الغرب[(٣)]، المرّ، قشور شجر حبّة الخضراء، ورق حبّة الخضراء، الحلبة، أصل الماذريون الأسود، أصل الماذريون الأبيض، كمافيطوس، الباذروج، الجندبيدستر[(٤)]، بزر الأنجرة، ورق الأنجرة، الشقاقل؛ وهو نوع من إكليل الملك، الزراوند الطويل والمدحرج[(٥)]، اللوف الذي يقال له دراقويطون، الكرفس، [٦٢/و/ت] الدبق، الميعة؛ وهو الأسطرك[(٦)]، الملح، الكبريت.

والتي تسخّن في الدرجة الثالثة[(٧)]

الشيح؛ وخاصّة الأرمني[(٨)] المحرق، السَّلّ؛ وهو الحور[(٩)]، صمغ الجوز[(١٠)]، الوجّ،

---

(١) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل) كما ذكرنا. ولمفهوم الدرجة ينظر معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٢) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل)، والعنوان في (ص): والذي يسخن في الدرجة الثانية.

(٣) العكور (ص).

(٤) حبة باوشر (ص).

(٥) الطويل والمدحرج: ساقطة (ص).

(٦) وهو الأسطرك: ساقطة (ص).

(٧) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٨) الأرمني: ساقطة (ص).

(٩) السل: بالأصل السلم، الشل وهو الجوز (ص). ينظر معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(١٠) لعله صمغ الحور، ينظر معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

الحماما، النانخواه، الشبّ المحرق، الأنيسون، الغار، أسارون، الخربق الأبيض والأسود[١]، الأفثيمون، النعنع، الفودنج النهري، الحاشا، قشور القصب المحرق، الكراويا، السليخة، السرو، الينبوت، المرماحوز، أصل المرّ، الحرمل، السذاب، الشراب العتيق، جميع أنواع [١٤٥/ص] الفوتنج الجبلي، لبن الجاوشير، والجاوشير[٢]، الكرفس الصخري، الفجل، المرزنجوش، الكرفس البرّي، القنة، المنتنة، كماذريوس، بزر الفنجنكشت وورقه، ورق الغار وحبّه، مشكطرامشيع، الزنجبيل، المرقشيتا، القردمانا، الحلتيت، دهن الفجل[٣]، الفوتنج البري، ورق الفجل[٤]، الكاشم، السكبينج، الصوف المحرق، الشعر المحرق.

والتي تسخّن في الدرجة الرابعة[٥]

الزبَد الذي يجتمع حول القصب في البحر، كرّاث الكرم[٦]، الفربيون، القطران، القسط، البصل، الثوم المائي، أنواع اليتّوع، السذاب البرّي، جميع الأشياء المحرقة.

والتي[٧] تبرّد في الدرجة الأولى

القاقيا الذي لم يُغسل، عجم الزبيب، الجاورس، السعتر[٨]، الدلب، شجرة النبق، الهندبا، ثمر العلّيق النضيج، أصل السوس، النيل، الكمّثرى إذا ضمّد من خارج، ماميثا، ورق القصب، الحشيش الذي يُجلى به الزجاج، البسفايج[٩]، دهن الورد، الحوار الذي يكون على

---

(١) والأسود: ساقطة (ص).

(٢) والجاوشير: ساقطة (ص).

(٣) ورق الغار... دهن الفجل: ساقطة (ت).

(٤) الفوتنج... الفجل: ساقطة (ص).

(٥) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٦) الكرم: ساقطة (ص).

(٧) الأدوية التي (ص). وهذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٨) الشعير (ص).

(٩) البشاستج (ص).

الصخور، ورق البنفسج، الحسك الرطب[١]، البلوط، الزنجفر، برادة النحاس، السرمق، النشا، الجبن الرطب، الخشخاش[٢].

والتي تبرّد في الدرجة الثانية[٣]

القاقيا المغسول، لسان الحمَل، البقلة اليمانية، العفص الأخضر، المحّ[٤]، القرع، السمّاق، البطّيخ[٥]، ورق الهليون، ورق الزيتون، عنب[٦] الثعلب البستاني، [٦٢/ظ/ت] الطحلب، بزر قطونا، أطراف الزيتون، الزيتون الفجّ، الخوخ، عصارة سعف النخل، الجمار، الرصاص، لحم الأترج، الخيار[٧].

والتي تبرّد في الدرجة الثالثة[٨]

حيّ العالم الكبير، حيّ العالم الصغير، بقلة الحمقاء، اللفاح، حماض الأترج، البرشياوشان دارو، البنج الذي هو بزره[٩] وزهره أبيض، الفطر، الجلّنار، حبّ العلّيق الفجّ، دهن العلّيق، الخشخاش الأسود، عصا الراعي[١٠].

---

(١) الخيار الرطب (ص).
(٢) السرمق... الخشخاش: ساقطة (ص).
(٣) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).
(٤) الأخضر، المح: البنج (ص).
(٥) البطيخ الهندي (ص).
(٦) المح (ت).
(٧) لحم الأترج، الخيار: ساقطة (ص).
(٨) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).
(٩) الذي هو بزره: الدنورة (ت).
(١٠) عصا الراعي: ساقطة (ص).

والتي تبرّد في الدرجة الرابعة[١]

الشوكران، لبن الخشخاش، [١٤٦/ص] جميع الأشياء المخدّرة؛ مثل الأفيون وغيره[٢].

الأدوية التي تجفّف في الدرجة الأولى[٣]

البابونج، حبّ الغار، السعد، سويق الشعير، الزعفران، الكندر، الرازيانج، الدفلى، السعتر، بزر البطّيخ اليابس، الحلبة، بزر الأنجرة[٤]، اللوز الحلو، ناغالس، أصل النيل، البرشياوشان[٥]، حيّ العالم الكبير، حيّ العالم الصغير، دهن الجوز، صمغ الجوز[٦]، الكمّثرى إذا ضمّد به، ورق السوسن، أصل السوسن، الحزاز[٧] المتولّد على الصخور، قشور الدلب، جوز الدلب، البسفايج[٨].

والتي تجفّف في الدرجة الثانية[٩]

الشيلم، قفر اليهود، البلسان، عجم الزبيب، الشاهترج، الحشيش الذي يقال له رعي الإبل، قصب الذريرة، قشور الكندر، المصطكي، العسل، قشور الأترج، بزر الأترج[١٠]، أصل المرّ، سنبل الطيب، السنبل الغليظ[١١]، الشراب المستحكم، الكرسنّة، لبن الجاوشير، الزفت، الفجل، أصل العكول[١٢]، المرّ، شجرة المصطكي، حبة الخضراء، ورق حبّة

---

(١) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٢) مثل الأفيون وغيره: ساقطة (ص).

(٣) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٤) الأنجرة وورقه (ص). الحلبة: ساقطة (ت).

(٥) ناغالس... برشياوشان: ساقطة (ص).

(٦) الجوز: ساقطة (ص). لعله صمغ الحور، ينظر معجم المنصوري بنهاية هذا الكتاب.

(٧) لعلها الحوار (ص). ورق... السوسن: ورق السوس (ص).

(٨) النشاستج (ص).

(٩) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(١٠) قشور... الأترج: قشور الأترج وبزره وورقه (ص).

(١١) السنبل الغليظ: ساقطة (ص).

(١٢) لعله العكوب (ت).

الخضراء، الزراوند، أصل اللوف الذي يقال له دارفويطنون، الشهدانج، الكرنب، [٦٣/و/ت] أصل النيلوفر، البسفايج[١]، جندبيدستر.

والتي تجفّف في الدرجة الثالثة[٢]

الشيح الأرمني[٣]؛ وخاصّة المحرق، القاقيا، الوجّ، الصبر، النانخواه، الشبّ المحرق، المرّ، الأنيسون، الغار، الآسارون، الأفسنتين، الخربق الأبيض والأسود، الأبهل، الأفثيمون، الحاشا، السعتر، الفوتنج النهريّ، رماد قشور القصب، الكرويا، السليخة، السرو، الينبوت، الشونيز، حماض الأترج، الشراب العتيق، الخلّ، الفوتنج الجبلي، أصل الفنطافلن[٤]، الكرفس البرّي[٥]، السذاب البستاني، الفراسيون، السمّاق، المرزنجوش، القيصوم، الزوفا، الكمادريوس، أصل المازريون، [١٤٧/ص] الكمافيطوس، ورق الفنجنكشت، بزر الفنجنكشت، رماد الحلزون البرّي، ورق الغار، مشكطرامشيع[٦]، الصوف المحرق، حبّ العلّيق[٧]، البلسان إذا وضع خارجاً، الحلتيت، دارشيشعان، الخبز المحرق، الفاشرشين، دهن الفجل، جميع أجزاء شجر البلّوط، الدخن إذا ضمّد به، قشور الغرب المحرق، أطراف الكرنب اليابس المحرق، جميع أنواع البورق والنطرون، الحمّص، الفطراساليون[٨]، الشعر المحرق، الجلنار[٩]، الفاوانيا، البلوط، السرطان المحرق[١٠].

---

(١) النشاستج (ص).

(٢) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٣) الأرمني: ساقطة (ص).

(٤) القنطاوان (ص). وترسم أيضاً بنطافلن.

(٥) البري والجبلي (ص).

(٦) مشكطرامشيع: ساقطة (ص).

(٧) العليق الفج (ص).

(٨) الحمص، الفطراساليون: ساقطة (ص).

(٩) الجلنار المصري (ص).

(١٠) الفاوانيا. . . المحرق: ساقطة (ص).

والتي تجفّف في الدرجة الرّابعة[١]

كرّاث، الحرمل[٢]، القطران، الخردل، السذاب البرّي، الثوم.

الأدوية التي تجفّف من غير لذع[٣]

بزر الأنجرة، ورق الأنجرة، دردي عصارة الزيتون، أناغالس الذي يسمّيه العراقيّون أذن الفأر، لسان الحمَل، الترمس المرّ، ذنب الخيل الذي يسمّيه العراقيّون[٤] لحية التيس، أملج[٥]، ورق الغرب، زهرة الغرب، عصارة ورق الغرب وزهره، قشور الجوز المحرق، الجاورس، الغاريقون[٦] الأصفر، صمغ الفارشا[٧]، السوس، [٦٣/ ظ/ت] الباقلي إذا وضع خارجاً، جميع أجزاء شجر السرو، أصل السعد، ما يؤكل من حبّ الصنوبر إذا بلّ بالماء، أصل النيلوفر، أصل الفنطافلن، البسفايج[٨] المرّ، العنزروت، الكثيراء، جميع أنواع الطين، الغلساء[٩]، التوتياء إذا غسل عدّة مرّات، بياض البيض الرقيق، محّ البيض.

الأدوية التي ترطّب في الدرجة الأولى[١٠]

لسان الثور، عصارة السوس، الخس، الخوخ، دهن الورد، الفطر، ورق البنفسج، خصى الثعلب، الحمّص.

---

(١) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٢) الحرمل: ساقطة (ص)، الكرمل بالأصل (ت).

(٣) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٤) أذن... العراقيون: ساقطة (ص).

(٥) البلح (ت).

(٦) الفناوالون (ت).

(٧) صمغ الفارشا: القارسيا (ص). لعلها صمغ الفاشرا.

(٨) النشاستج (ص).

(٩) القليميا (ص).

(١٠) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

والتي ترطّب في الدرجة الثانية[١]

البقلة الحمقاء، السرمق، البقلة اليمانية، القرع[٢]، المشمش، البطّيخ، الطحلب.

والتي فيها رطوبة مائيّة[٣]

القاقيا، البقلة الحمقاء، لسان الحمل، [١٤٨/ص] السرمج (السرمق)، ورق العلّيق، البقلة اليمانية، الماميثا، الخسّ، الدبق، ورق البنفسج، القرع، (فوطر)، أنزروت[٤]، الشوكران، شجرة الجوز، الخشخاش، المشمش، الفطر، الدلب، برسياندارو[٥]، دم الأخوين، القثاء البستاني، الرصاص، الحسك، الطحلب، بزر قطونا.

الأدوية المتوسّطة بين التي تسخّن والتي تبرّد[٦]

برسياوشان، العدس، الهليون، الطين الذي من طوس، الطين الذي من ساس[٧]، الزيت العذب، الفاوانيا، المرداسنج، الشمع، الباقلي، الحمّص، الزيتون، البطّيخ[٨]، قشور الأترج، الفاشرا، السرخس، فاشرشين، أصل الخس[٩]، شجرة المصطكي، ما يؤكل من حبّ الصنوبر، خصى الثعلب، عصارة السوس.

---

(١) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٢) القرع: ساقطة (ص).

(٣) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٤) فوطولزوب (ص). فوطر: لعله فوطوما (ينظر معجم النبات ٥ ـ ١٣)، ولعله: فطر (ينظر معجم النبات ٨٥ ـ ١٢).

(٥) برسياندارادان (ص). ويرسم برشياندارو (معجم النبات ١٤٥ ـ ٦).

(٦) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٧) شامس (شاموس) (ص).

(٨) النضيج (ص).

(٩) أصل الخس: ساقطة (ص).

الأدوية المتوسّطة بين التي ترطّب والتي تجفّف[١]

[٦٤/و/ت] أصل النيل إذا ضمّد به، الزيت العذب المعتصر من الزيتون النضيج، خصى الثعلب[٢].

الأدوية المقوّية[٣]

السليخة، العفص الفجّ، أسطوخودوس، الفطر[٤] القابض، الأفسنتين.

الأدوية المنضّجة[٥]

الحماما، الزبيب، الشمع[٦]، اللاذن، الدبق[٧]، الزعفران، الكندر، الزفت، المصطكي المصري، دهن الورد، الميعة، المرّ، القنّة، الخندريس[٨]، الزبد، الزوفا، شحم الخنزير.

الأدوية المقيّحة[٩]

أعْوَن الأشياء وأوفقها في توليد القيح؛ أمّا من الأشياء التي تنطِل؛ فالماء المعتدل السخونة، ومن الأضمدة؛ فالضماد المتّخذ من الحنطة والزيت[١٠]، والضماد المتّخذ من الخبز على هذه الصفة، وينبغي أن يطبخ طبخاً معتدلاً، وذلك أنّ الذي يطبخ طبخاً كثيراً يصلح

---

(١) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٢) خصى الثعلب: ساقطة (ص).

(٣) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٤) القشر (ص).

(٥) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٦) الزبيب، الشمع: الزبيب البستاني، الشيح (ص).

(٧) الدبق: ساقطة (ص).

(٨) الجندبيدستر (ص).

(٩) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل). المقيحة: المفتحة (ص).

(١٠) المطبوخ بالماء والزيت (ص).

للأورام التي هي أعسر نضجاً، وأمّا الذي يطبخ طبخاً[١] يسيراً فهو يصلح [١٤٩/ص] للأورام الشديدة الحرارة العسرة[٢] التي قد حدث لها شبيهة الغليان، وينبغي أن يكون الزيت في الضمادات التي تصير على الأورام الشديدة الحرارة[٣] العسرة النضج كثيراً، فأما في الأورام التي تغلي من شدة الحرارة فينبغي أن يكون قليلاً، والضماد المتّخذ من الخبز للأورام العسرة النضج، وذلك أنّ في الخبز ملحاً وخميراً، والضماد المتّخذ من دقيق الحنطة يصلح للأورام التي هي أكثر حرارة، وأمّا ما كان من دقيق الحنطة ومن الخبز المنقّى فهو أحرى أن يجمع القيح، والذي يعين أيضاً من الأدوية التي توضع على القروح المتقرحة على جميع القيح شحم الخنزير، وشحم العجل، والزبد، والكندر، والزفت، والراتينج إذا ديف بالزيت، وينبغي أن تداف هذه الأدوية في الأورام الحارّة بدهن الورد، وفي سائر الأورام ببعض الأدهان الحارّة؛ بمنزلة الزيت العتيق، والزيت الذي يقال له سقراوبيون[٤].

في الأدوية المليّنة[٥]

من الأدوية المليّنة [٦٤/ظ/ت] شحم الماعز والدجاج، إلا أنها ضعيفة، وشحم الإوزّ أقوى[٦] من شحم الدجاج، وشحم التيوس أقوى من شحم الماعز، وشحم الثيران أيضاً أقوى منه إلا أنّه أضعف من شحم التيوس[٧]، ومخّ عظام الإبل ومخّ العظم أفضل من مخّ الصلب، ومخّ عظام الأيل يليّن تلييناً كافياً، وبعده مخّ الصلب.

---

(١) كثيراً يصلح... طبخاً: ساقطة (ت).
(٢) العسرة النضج (ص)، وقد شطب على الكلمتين فيها.
(٣) الشديدة الحرارة: ساقطة (ت).
(٤) سيقوابيون (ص). لعلها سقرديون، أو سفندوليون (ينظر معجم النبات ١٧٩ ـ ٣، ٩٣ ـ ٩).
(٥) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).
(٦) أقوى فعلاً (ص).
(٧) العبارة من هنا إلى نهاية الفقرة هي في (ص): ومخ عظام الإبل يلين تلييناً كافياً وبعده مخ عظام الأيل ومخ العظام أفضل من مخ الصلب.

وممّا يدخل في جنس الأشياء[١] الذي قدّمنا ذكرها ـ وهو أقوى منها ـ الأشج، وخاصّة ما كان طريّاً[٢]، [١٥٠/ص] وسميناً، والميعة، والقنّة المثلثة[٣]، والمقل السفلي الذي هو أكثر سواداً وأشبه بالراتينج، وأفضل هذه كلها ما كان طريّاً، وذلك أنّها إذا عتقت[٤] صارت أكثر حدّة لأنّها تجفّف تجفيفاً شديداً، والزيت الذي يقال له سقراويون[٥] أيضاً هو من هذا الجنس، ودهن السوسن مليّن أيضاً، وكذلك أيضاً الزيت الشديد العذوبة الذي يعتصر خاصّة من الزيتون المتقدّم[٦].

والأدوية المليّنة في مثل هذا البابونج، وأصل الخطمي، وأصل قثاء الحمار، إذا طبخت بماء[٧] ورق الخباز البري إذا استعمل نيئاً ومطبوخاً، والخيار الذي غُسل[٨] أقوى من هذا، وبزره أقوى منه، والمصطكي المصري، ولبن الجاوشير، والوسخ الذي يجتمع على الأغنام[٩]، والوسخ الذي يجتمع على مواضع المصارعة، ووسخ الحمّام، والزبد.

في الأدوية التي تفتح وتنقّي المجاري[١٠]

الغاريقون، اللوز المرّ، شجرة البرسياوشان، بزر الأنجرة، أصل اللوف الذي يقال له دارسيطون[١١]، وأصل الجنطيانا، أصل الراسن، بزر الجلنار، الغافث من غير أن يسخّن

(١) الأشياء: ساقطة (ت).

(٢) طرياً: ساقطة (ت). الأشج: هو الأشّق، ينظر معجم النبات ٧١ ـ ١٨.

(٣) المنتنة (ت).

(٤) عفنت (ص).

(٥) سيقواديون (ص). لعله سقرديون، أو سفندوليون.

(٦) المين (ت).

(٧) بزيت أو بماء (ص).

(٨) والخيار الذي غسل: يحسا (ص).

(٩) الأصنام (ت).

(١٠) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(١١) أصل اللوف... دارسيطون: أصل اللوف الذي يسمى الأذن، الفوتنج البري، اللوف الذي يقال له دارقيطون (ص).

إسخاناً بيّناً[١]، الحاشا، التين اليابس السمين[٢]، الفوتنج النهري، السليخة، صمغ الإجّاص، أصل الشكاعى، السابوطيس، الشونيز، أنبرباريس، السذاب، لبن توماديوس[٣]، وأصله، البطّيخ، حبّ الكاكنج وأصله، أسطوخودوس، كماذريوس، كمافيطوس، جميع الأشياء المرّة، البورق، النطرون، غبار الملح، والملح إذا خلط بالأطعمة، ومن شأن هذه أن تلطّف الأخلاط اللزجة، ومن قبل ذلك يليّن بحلّ[٤] [٦٥/و/ت، ١٥١/ص] دواء آخر أكثر تلطيفاً للأخلاط الغليظة اللزجة التي تكون في الصدر والرئة من هذه، ومن شأنها أيضاً أن تفتح سدد الكبد وتنقّيها، وتنقّي السدد الضعيفة التي تكون[٥] في الطحال، وذلك أن السدد القويّة تحتاج إلى أدوية هي أقوى من هذه؛ بمنزلة قشور الكبر وما أشبهها.

في الأدوية التي تجلو[٦]

قد تجلو أيضاً الأدوية التي تفتح المجاري وتقطع الأخلاط الغليظة، وقد يفعل ذلك التي أنا ذاكرها؛ وهي بعر الغنم[٧] المحرق، خرء جميع الحيوان الحر في الجلد[٨]، رماد القنفذ البري والبحري، ماء الجبن، عناقيد الكرم البري، الفاشرشين، اللوز الحلو أو شجره، أناغالس؛ وزعم بعض الناس أنه الخيري، وأهل العراق يسمونه أذن الفأر. جميع أنواع شقائق النعمان، الزراوند الطويل، ورق لسان الحمل ـ وخاصّة اليابس، اللوف الذي يقال له أذن،

---

(١) بيناً: ساقطة (ت).

(٢) السمين: ساقطة (ت).

(٣) محدقايوس (ص). لعلها كمادريوس (خمادريوس).

(٤) يلين بحل: يوجد (ص). الحل: هو زيت السمسم.

(٥) في الصدر... تكون: ساقطة (ص).

(٦) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٧) المعز المحرق وغير (ص).

(٨) الحر في الجلد: ساقطة (ص). في الجلد: لعلها والجلد.

الهليون، الزبيب[١] الجبلي، أصل الخنثى[٢]، بزر السرمق، عصارة الأفسنتين اليابس، الخربق الأسود، الخربق الأبيض[٣]، حشيش الزجاج[٤]، لبن الغرب، أصل القصب يجلو جلاء كافياً من غير حدّة، رماد قشور القصب، القنطوريون الدقيق وعصارته، الكرنب، ورق السُّوس، جرم الباقلي، الحزاز الذي يتولّد على الصخر، جميع أصناف الخيري، الجوز الطوسي المعروف بذي الثلاثة أوراق المواصل، النيلوفر، الزفت، قشور الدلب محرقاً، الفراسيون، وسخ الكور، ورق شجرة النبق، وأصلها[٥] أكثر فعلاً من الورق، حشيش الشعير، صمغ حبّة الخضراء، البطّيخ وأصله، وبزره أقوى من جرمه، وعصارة قثّاء الحمار، السلق، أصناف[٦] اليتّوع وخاصّة لبنها، الكمافيطوس، جميع أصناف زبد البحر، الأشّج، الطين الذي من ساكيس[٧]، الطين الذي من طوس، الطين الذي من سامس[٨]، الطين الذي من قريطوس[٩]، الزنجار إذا خلط [٦٥/ ظ/ت] مع شمع كثير مذاب بزفت[١٠]، [١٥٢/ص] القليميا المقشور المحرق، خزف التنّور، قرن الأيل المحرق وغير المحرق.

---

(١) الزيت (ص).
(٢) أصل الخنثى: ساقطة (ص). الخنثى: ويقال له فلفل البر، ينظر معجم النبات ٢٤ ـ ١٠.
(٣) الخربق الأسود، الخربق الأبيض: الخربقان (ص).
(٤) الرقاع (ص).
(٥) وأصلها وقشرها (ص).
(٦) البطيخ... أصناف: السكبينج (ص).
(٧) سالس (ص). ولم نتحققه. ينظر أنواع الطين في كتابنا اصطلاحات الطب القديم.
(٨) سامس: لعلها شاموس. الطين الذي من شاموس: ساقطة (ص).
(٩) قريطس (ص). تسمى حالياً كريت.
(١٠) مذاب بزفت: سذاب بزيت (ت).

في الأدوية التي تدرّ البول[١]

بزر الكرفس الصخري، بزر الرازيانج، بزر الكرفس[٢] البرّي، الأنيسون، نانخواه، أسارون، الوجّ، الهليون[٣]، المقل العربي، الفاشرشين، الحمّص ـ وخاصّة الجنس[٤] الذي يلقب الكلستن[٥]، النمّام، الحاشا، الكراويا، القنبيط، الكمون، أصل السعد، المرّ، سنبل الطيب، الناردين الإقليطي، السذاب، الجعدة، سيساليوس، العرعر، سقورديون، أنجرة[٦] ـ وخاصّة بزره، فقّاح الإذخر، حبّة الخضراء، الحندقوقا، هيوفاريقون، الفوّة، الكماذريوس، الكمافيطوس، الأفسنتين؛ وهو خاصّة ينقّي المرار الذي في العروق، الأبهل؛ يحرّك خروج الدم والبول، الفوّة؛ تحرّك بولاً كثيراً غليظاً، وفي بعض الأوقات تحرّك بولاً دموياً، الكرسنّة؛ إذا أكل منها شيء يسير[٧] أخرجت الدم بالبول، أصل العكّوب يخرج بولاً غليظاً[٨] منتناً كثيراً إن طبخ بشراب وشرب الشراب، ويذهب نتن الإبط وجميع البدن، وذلك أنه ينقّي عنه الأخلاط المنتنة عنه، السكنجبين، الشراب المائي الرقيق، البطّيخ[٩].

---

(١) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٢) الصخري... الكرفس: ساقطة (ص).

(٣) الملبون (ص)، وفي الحاشية: لعله السلمويه.

(٤) الحشيش (ص).

(٥) الكلسين (ص)، ولم نتحققها.

(٦) الجزر (ت).

(٧) كثير (ص).

(٨) غليظاً: ساقطة (ص).

(٩) ماء نقيع العنب (ص).

في الأدوية التي تنقّي الصدر والرئة(١)

جميع الأدوية المفتحة التي تقدّم ذكرها، حب الصنوبر الطري إذا استعمل صحيحاً(٢)، وحبّ الصنوبر الصغير الذي يقال له فنطيس، الزبد والجندبيدستر إذا بخّر به على الجمر واستنشق، ينفع خاصّة من العلل الباردة والرطوبة(٣) التي تكون في الرئة والدماغ.

في الأدوية التي تنقّي الكلى(٤)

الذي يفعل ذلك جميع الأدوية المقطّعة [١٥٣/ص] التي قد تقدّم ذكرها، ولسان الحمَل وورقه وعصارته وبزره، والهليون ـ وخاصّة أصله وبزره.

[٦٦/ و/ت]

في الأدوية التي تخلخل الجلد(٥)

البابونج، الخطمي، والدهن الذي يتّخذ منهما، والدهن الذي يتّخذ من قثّاء الحمار، والزيت العتيق أيضاً من هذا الفنّ، والشيح المحرق.

في الأدوية التي تفتح أفواه العروق(٦)

بخّور مريم، جميع أنواع شقائق النعمان، الثوم، البصل، مرارة الثور، دردي دهن السوسن، دردي دهن الأقحوان، وهذا الدهن يفتح البواسير نفسها.

---

(١) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٢) حب... صحيحاً: ساقطة (ت).

(٣) والرطبة (ص).

(٤) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٥) تخلخل الجلد: تحلل (ص).

(٦) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

في الأدوية التي تكيّف[١]

الماء البارد، حيّ العالم، البقلة الحمقاء، الحسك، بزر قطونا، الطحلب، جميع الأشياء التي تبرّد من غير أن تجفّف، وكذلك ما استعمل الإنسان ورق اللفاح، الشوكران والبنج والخشخاش بالمقدار المعتدل كانت قوّتها قابضة، فإن استعمِل منها مقدار كثير فليس أنّه يكيف فقط، بل قد يخدّر أيضاً، فإن أفرط في استعمالها وجاز هذا المقدار فليس إنما يخدّر فقط، بل قد يميت أيضاً.

في الأدوية التي قوّتها قابضة[٢]

جميع أصناف شقائق النعمان، أناغالس الذي يسميه العراقيّون أذن الفأر، مشكطرامشيع، الحمّص، الثافسيا قوّته قابضة[٣]، بخّور مريم، وسخ الكور، الخمير، الزبل ـ وبخاصّة ذرق الطير، السكبينج، الحلتيت، لبن الأنجدان، أصل الأنجدان، بزر أسفارطيس[٤] الذي يربط به الكرم، وعصارته وأغصانه قويّة، صمغ حبة الخضراء أكثر من جميع أصناف الراتينج، الفوتنج النهري، [١٥٤/ص] والقسط إذا مسح به البدن مع زيت يجتذب الأخلاط من باطن البدن[٥]، الدبق يجذب جذباً قويّاً إلّا الرطوبة الرقيقة، بل الرطوبة الغليظة، ويسكّنها ويحلّلها.

---

(١) تكثف (ص).

(٢) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٣) الثافسيا قوته قابضة: المرقشيتا قوية القبض (ص).

(٤) اسفاريطس (ص)، لعله سقوطرس: وهو بردي يربط به الكرم. (الحاوي للرازي ٣١٥٠).

(٥) مع زيت... البدن: ساقطة (ت).

في الأدوية المحلّلة[١]

[٦٦/ظ/ت] الشيح[٢]، الغاريقون، برسياوشان، بزر الأنجرة، ورق الأنجرة، النانخواه، البابونج، الأنيسون[٣]، أصل الزراوند ـ وخاصّة رماده، السرمج (السرمق) يحلّل قليلاً، البلبوس[٤]، عين الثور أكثر من البابونج، الأبهل، ومن قبل ذلك كان الناس يستعملونه مكان الدارصيني الضعيف، الخطمي، الخباز البري وبزره، وأصله يفعل ذلك، الزيت العذب، الزيت الذي يؤخذ من السراج، حشيش الزجاج، الثافسيا[٥]، قشور القصب إذا أحرق يحلّل تحليلاً كافياً، السليخة، ورق السوس، أصل السَّوسَن، دهن السوسن[٦]، اللاذن، الخردل البرّي، الحماض محلّل قليلاً، اللبلاب، المصطكي وخاصّة المصري، ورق الخوخ وأطرافه، التين اليابس، الدفلى، لسان الحمَل[٧]، البلسان؛ تحليله كافٍ، الحلتيت؛ يحلّل تحليلاً بيّناً، لبن الجاوشير، السذاب، الزفت، فراسيون، الضماد المتّخذ من الخبز الخمير، الفجل وبزره، شمع[٨]، الحبّة الخضراء، دهن الورد، وسخ الأغنام[٩]، والوسخ الذي يؤخذ من مواضع المصارعة، المرزنجوش، عصارة قثّاء الحمار، المرّ، الزبيب اليابس أكثر تحليلاً، القنّة المنتنة، الباذروج، الملح وخاصّة المحرق وهو أكثر تحليلاً[١٠]، البورق والنطرون وزبدهما،

(١) هذه المادة ساقطة (م، ك، ل).

(٢) الشنج (ت).

(٣) النانخواه البابونج الأنيسون: ساقطة (ت).

(٤) البلس (ت).

(٥) المارقشيتا (ص).

(٦) السوس... السوسن: السوس وأصله ودهنه (ص).

(٧) لسان الحمل: دهن (ص).

(٨) لعلها صمغ (ص)، وهي ساقطة في (ت).

(٩) الأصنام (ت).

(١٠) القنة... تحليلاً: ساقطة (ت).

جميع أصناف زبد البحر، الطين الذي هو من شاموس غير مغسول، الزنجار، الإنفحة ـ أيّ إنفحة اتفق، الزبل ـ أيّ زبل كان، الزوفا الرطب، لحوم الأفاعي يخرج [١٥٥/ص] الفضول إلى الجلد، ومن قبل ذلك تولّد قملاً كثيراً في الأبدان التي فيها كيموس رديء، وشحم الأفاعي أكثر تحليلاً من جميع شحوم(١) ذوات الأربع، شحم الثور أقلّ تحليلاً من شحم الأسد، شحم الخنزير يحلّل من غير لذع، شحم العجل أقلّ منه، العظام المحرقة تحلّل تحليلاً قوياً(٢) كافياً. الصوف المحرق، ورماد القنفذ(٣).

تمت المقالة الثالثة(٤)

(١) سموم (ت). ذوات: الدواب (ص).

(٢) قوياً: ساقطة (ت).

(٣) المواد من (في الأدوية التي تسخن في الدرجة الأولى) إلى هنا سقطت من (ك، م، ل).

(٤) العبارة في (ك): تمت المقالة الثالثة من كتاب المنصوري، وهي خمسة وعشرون فصلاً، والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله. والعبارة لم ترد في (ص). والعبارة في (ل) قد ذكرت قبل: تمت المقالة الثالثة من المنصوري بحمد الله وحسن عونه.

[٦٧/ و/ت، ٤٥/ ظ/ ل]



المقالة الرّابعة في حفظ الصحّة

ذِكْر جُمَلِ(١) الصحّة وجوامعها

أركان(٢) حفظ الصحّة؛ حسن تقدير الحركة والسكون، والمطعم والمشرب، [٣٨/ ظ/ ك] وإخراج الفضول، وتعديل المساكن(٣)، وتلاحق الحوادث الرديئة قبل أن تعظم وتقوى(٤)، وموافقة الهمم النفسيّة، والتحفّظ [٩٨/ م] بالعادات. ونحن قائلون في كلّ واحد من هذه بحسب غرض كتابنا هذا وقصده(٥).

[٤٦/ و/ ل]

في تقدير الحركة وحالها ووقتها

ينبغي أن تستعمل(٦) الحركة قبل الطعام، ويتحرّك كلّ إنسان بقدر عادته وقوّته إمّا بالمشي أو بالرّكوب، ولا ينبغي أن يبلغ منها إلى أن يحسّ المتحرّك بإعياء واستثقال لها شديد، لكن

(١) في... جمل: في ذكر حفظ (ك). والعنوان في (م): المقالة الرابعة من المنصوري في ذكر الجمل حفظ الصحة وجوامعها وهو اثنان وثلاثون فصلاً. والعنوان في (ص، ل): المقالة الرابعة في ذكر جمل حفظ الصحة وجوامعها.

(٢) إن كان (ك). والعبارة في (ل): أركان حفظ الصحة تكون بحسن...

(٣) المساكن والمراقد (ل).

(٤) وتقوى: ساقطة (ت، م، ص). تعظم: ساقطة (ل).

(٥) وقصده: ساقطة (ص).

(٦) تستعمل في حال الصحة (ل).

يترك حين يستثقل، ولا يمسك عنها سريعاً ولم تؤثّر أثراً يعتدّ به، بل يستعمل منها قصداً وسطاً، كلّ إنسان بمقدار قوّته، ولأن يترك في كلّ حالة قبل بلوغ الإعياء خير[١].

ومن شأن الحركة إذا استعملت قبل الطعام أن تذكي[٢] الحرارة الغريزيّة، فتلقى[٣] الغذاء متأججة، وتكسب البدن خصباً وجلَداً[٤] وشدّة.

وينبغي لمن يتحرّك[٥] الحركات القويّة الشديدة أن يتدرّج، ولا يفاجئ الصعب[٦] منها بغتة. وإن كان مثقل[٧] البطن مسبله[٨] فليشدّه بعصائب عريضة، وليتجنّب الحركة العنيفة الطويلة الوقت بعد الطعام، فإنه كما أنّ الحركة قبل الطعام حافظة للصحّة، كذلك هي بعد الطعام [١٥٦/ص] جالبة للأمراض.

في تقدير النوم ووقته ومنافعه ومضارّه[٩]

ليكن النوم بعد الطعام بمدّة[١٠] مقدار ما ينزل الطعام[١١] عن فم المعدة، ويحسّ بأنّ

(١) بل يستعمل... خير: ساقطة (ت، م). يعتد به... خير: تعديله خير (ص). ولا يمسك... خير: ولأن يمسك عنها سريعاً ولم تؤثر أثراً يعتد به خير من أن يكون المتحرك قد بلغت فيه إلى حال يضعف منها (ل).

(٢) تثير وتذكي (ك).

(٣) فتلقى الحرارة (ل).

(٤) وميلاً (م).

(٥) يحتاج أن يتحرّك (ك). يتحرك إذ يستعمل (م).

(٦) العصب (ت، ك، ص).

(٧) اشتد (م). ثقيل (ل).

(٨) مسبله: ساقطة (ص).

(٩) ومنافعه ومضاره: ومنفعته ومضرته (ل)، ومنفعته (ك، ص). والعنوان في (م): في تقديم النوم ووقته ومنفعته.

(١٠) مدة: ساقطة (ك).

(١١) الطعام: ساقطة (ت).

الثقل[١] والانتفاخ قد قلّ[٢] وخفّ وانحطّ[٣] عنها، وإن أبطأ ذلك فلا ضَيْر أن يعاونَ بالمشي الرفيق حتى ينحطّ، وينبغي أن لا يكثر التقلّب من جنب إلى جنب فإنّه يبطئ بالهضم، ويثير النفخ والقراقر، [٦٧/ظ/ت] ولتكن المخدّة مرتفعة، وخاصّة إذا كان الطعام لم ينزل عن فم المعدة.

ومن منافع [٣٩/و/ك] النوم أن يريح النفس، ويوقظ ويشحذ[٤] ويجدّد الرأي والفكر الذي قد تبلّد[٥]، ويسكّن الإعياء، ويجوّد الهضم، ويخصب البدن.

والإفراط في النوم يرهّل البدن ويرخيه، ويكثر فيه البلغم، ويبرّده، ولاسيّما في الأبدان العبلة السمينة. والسهر المفرط يهيّج الحرارة، ويفسد السحنة، ويجفّف[٦] البدن، ويكثر فيه الأمراض[٧]، ولاسيّما في الأبدان النحيفة[٨]. وينبغي أن لا تجبر النفس على السهر وقد استرخت وتبلّدت، ولا يُستدعى النوم والنفس يقظة ذكيّة، والحواسّ والحركات قويّة خفيفة.

في تدبير المطعم

[٩٩/م] ينبغي أن يطعم الإنسان إذا نزل ثقل الطعام المتقدّم، وخفّت الناحية السفلى من البطن، ولم يبق فيها تمدّد، وتحرّك حركة موافقة، وثارت الشهوة.

وينبغي أن لا يدافع بالأكل إذا هاجت الشهوة، إلّا أن تكون شهوة كاذبة ـ كالّتي[٩]

---

(١) النفخ (ك، م).

(٢) قل: ساقطة (ك، م، ص). قد قل: ساقطة (ل).

(٣) وانحط النفخ (م).

(٤) ويوقظ ويشحذ: ويشحذها (ك، ص، ل). ويوقظ: ويسقط (م).

(٥) تبلد وكَلّ (م).

(٦) وينحف (ك، م).

(٧) من المرة (ك، ص)، المرة (ل). ويكثر فيه الأمراض: ويكثر فيه البلغم ويبرده ويكثر فيه المرة (م).

(٨) السخيفة (ت، ك).

(٩) كالتي تهيج (ل).

بالسكارى والمتخمين، فأمّا إذا [١٥٧/ص] اشتهى الإنسان الطعام وليس بسكران ولا كان ما تقدّم [٤٦/ظ/ل] من غذائه كثيراً غليظاً؛ فليأكل وقته ذلك، ولا يدافع به فإنّه أجوَد، فإنْ اتّفق ذلك في حالة ما أنْ يدافع الأكل حتى تسقط شهوته بعد أن كانت قد ثارت؛ فينبغي أن يشرب الجلّاب أو السكنجبينَ أو ماءً حارّاً[١]، ويؤخّر الغذاء ساعة حتى يتقيّأ أو ينطلق البطن أو تهيج الشهوة، ثمّ يعاود ويأكل.

ولا ينبغي أن يتملأ من الطعام حتى تتمدّد المعدة وتثقل غاية الثقل ويضيق النفَس، بل إن عرض مثل هذا في يوم فينبغي أن يقيء ذلك الطعام[٢] قبل أن ينحدر، وإن لم يتّفق ذلك فليزِدْ في النوم ثمّ في الحركة، وليأخذ ما يحدر ما في البطن، ويقلّ مقدار الغذاء من غدٍ.

[٣٩/ظ/ك] وليغتذِ كلّ إنسان من الأغذية المألوفة بمقدار ما جرت به عادته من المرّات، إلّا أن تكون عادته رديئة يحتاج أن ينتقل عنها؛ فإنّه عند ذلك ينبغي أن ينقل [٦٨/و/ت] نفْسه عنها قليلاً قليلاً بالتدريج.

وأقلّ ما ينبغي أن يكون الأكل في اليوم والليلة[٣] للأصحّاء مرّة واحدة، وأكثره مرّتين، وأعدله أن يكون ثلاث أكلات في يومين، والأكل مرّة واحدة يضرّ بأصحاب الأبدان النحيفة اليابسة، والأكل مرّتين يضرّ بأصحاب الجثث[٤] الغليظة الخصبة. ومن كان كثير الحركة والتعب احتاج من الغذاء إلى ما هو أكثر وأمتن، وبالضدّ.

وينبغي أن يأكل[٥] كلّ إنسان [١٥٨/ص] من الأغذية الملائمة له؛ فإنه ربّما لاءمت إحدى الأغذية الرديئة لبعض الناس فلا يحتاج أن يتوقّاها توقّي سائر الناس لها، وربّما كانت بعض

---

(١) خاثراً (ك).

(٢) الطعام: ساقطة (ت).

(٣) والليلة: ساقطة (م).

(٤) الأبدان (ك).

(٥) يسأل (ت، م). يبدل (ص). يمل (ل).

الأغذية الحميدة[١] غير ملائمة لواحد من الناس، فيحتاج أن يتوقّاها. والأغذية المألوفة التي تميل إليها الشهوة، وإن كانت أردأ فإنّها أوفق إلا أن تكون مفرطة الرداءة. ولا ينبغي أن تدمن الأغذية الرديئة، فإن أدمنت فليتعاهد بدواء مسهّل من[٢] شأنه إخراج الخلط الرديء المتولّد عن ذلك الطعام، وأمّا في وقت أكلِها فينبغي أن يؤكل معها، أو يشرب بعدها شيء يعدّلها ويصلح منها ـ على ما نحن ذاكرون بعد إن شاء الله تعالى.

وممّا يسوء به الهضم ويفسد[٣] أن تؤكل أغذية مختلفة في وقت واحد، وأن يقدّم الغذاء الأغلظ قبل الأرقّ الألطف، [١٠٠/م] وأن تكثر الألوان، وتطول مدّة الأكل جدّاً حتى يسبق أوّله آخره بوقت طويل.

وليكن الطعام في الشتاء حارّا بالفعل، وفي الصيف بارداً، على أنّه ينبغي أن يحذر الطعام [٤٠/و/ك] الشديد الحرّ كالذي أنزل عن النار في وقته ذلك، والشديد البرد؛ كالأطعمة المبرّدة على الثلج، فإنّ هذه أيضاً لا ينبغي أن تدمن، بل تؤخذ في وقت شديد الحرّ، وفي حالة التهاب من البدن.

وأفضل الأوقات في الأكل الأوقات الباردة، فإن لم يمكن فليكن في المساكن الباردة، وفي الأوقات التي يكون بعدها [٤٧/و/ل] الراحة والنوم.

فأمّا الفواكه الرطبة؛ فلتقدّم قبل الطعام، إلا ما كان له منها إبطاء وقوف [٦٨/ظ/ت] طويل[٤] [١٥٩/ص] في المعدة، وفيه قبض أو حموضة؛ كالسفرجل، والرمّان، والتفّاح، فإذا لم يُرد الاستكثار منها، بل أخذت على وجه التداوي بها فالأجود في حفظ الصحّة أن تجتنب الفواكه الرطبة، أو لا يكثر منها، وإن أكثر منها فليلحق ذلك بأدوية مسهلة، وبالرياضة. ويصلح

---

(١) الجيدة (م). الخمرة (ص).

(٢) بدواء مسهل من: فاعل ذلك دواء منها (ل).

(٣) ويفسد: ساقطة (ك).

(٤) طويل: ساقطة (ص).

أن يؤكل[١] من الفواكه الرطبة في يوم يتفق فيه تعب شديد، والتهاب في المعدة؛ فإنه يصلح في هذه الحال أن تؤكل الفواكه الرطبة مثل العنب والتين والإجّاص والتوت والمشمش المبرّد بالماء[٢] والثلج، ثمّ يطعم بعدها بمديدة.

وينبغي أن تتوقّى التخم، وإن ثقل الطعام في وقت[٣] ما خفّف في الذي يليه، فإن اتّفق ذلك في أيّام متوالية فليشرب دواءً مسهلاً من الأدوية غير المفرطة الإسهال، بل المستعملة لإخراج الثفل[٤] وتنقية المعدة والأمعاء وجداول الكبد؛ كالإطريفل الصغير المعجون فيه الأيارج والتربد، وكالحب المتّخذ بالأفاويه[٥]، وحبّ الصبر، والمصطكي، وجوارش السفرجل المسهل، والتمري، والشهرياران[٦] ونحوها.

ومن الناس من يستمرئ الأغذية [٤٠/ظ/ك] الغليظة، وتفسد في معدته الأغذية اللطيفة، فاغذ هؤلاء بما لا يفسد[٧] في معدتهم، وبما يستمرُونه، وبالضدّ، فليفعل فيمن حاله ضدّ حال هؤلاء.

ومن يكثر فيه تولّد خلط يتأذّى به؛ فليجعل أكثر أغذيته ممّا يضادّ ذلك الخلط، ويمنع تولّده. والله تعالى هو الشافي.

في تدبير المشرب[٨]

ينبغي في تدبير المشروب[٩] أن لا يشرب من الماء على[١٠] المائدة، [١٦٠/ص] ولا بعد

---

(١) لا يكون الأكل (م).

(٢) بالماء: ساقطة (ك، ص). والثلج: ساقطة (ل).

(٣) يوم (م، ص). والعبارة في (ل): وأن يقل الطعام في يومها ويخفف الغذاء في الذي يليه.

(٤) الثفل ودفعه (ل).

(٥) بالأدوية (م).

(٦) والشهرياري (ت).

(٧) لا يفسد: يفسد (ك).

(٨) الشراب (ك). المشروب (ص).

(٩) في تدبير المشروب: ساقطة (ك، ص). والعبارة في (ل): ينبغي للإنسان في تدبير المشرب.

(١٠) على الريق ولا على (ل).

الأكل إلى أن يخفّ [١٠١/م] أعلى البطن، وإن كان ولابدّ فيجب أن يكون[١] بقدر ما يسكّن به العطش، ولا يروى منه ريّاً واسعاً[٢]، حتى إذا خفّ البطن[٣] وانحدر الطعام عنه استوفى منه ومن الشراب، وينبغي أن لا يشرب ماء الثلج، ولا يشرب[٤] على المائدة إلا ما كان بارداً[٥]؛ فإنّ قليله إذا كان بارداً[٦] يجزي.

وليحذر شرب ماء الثلج[٧] من به ضعف [٦٩/و/ت] في العصب، أو من معدته وكبده باردتان، وبالجملة من يجد هضمه يسوء[٨]، ونفْسه تضعف وتذبل عليه، فأمّا من كان كثير اللحم والدم، أحمر اللون، قويّ الشهوة؛ فلا ينبغي أن يخاف منه.

وليس يصلح شرب الماء البارد على الريق، إلا من به التهاب شديد، أو خُمار، وليتوقّ الشرب الكثير من الماء البارد[٩] في دفعة واحدة بعقب[١٠] الجماع والحمّام والحركة العنيفة التي تبهر[١١] الإنسان، وليتجرّع قليلاً قليلاً ساعة بعد ساعة، إلا أن يبطل ذلك العارض [٤٧/ظ/ل] ويمّحي[١٢] أثره.

ولا يشرب بالليل إذا كان العطش كاذباً؛ وآية ذلك أن يكون سكرانَ، أو يكون قد روي من

---

(١) وإن كان... يكون: إلا (م، ص). ويشرب منه (ل).
(٢) فاسداً (م).
(٣) خف البطن: ساقطة (ك). خفت أعالي البطن (ل).
(٤) ماء الثلج، ولا يشرب: ساقطة (ك، ص).
(٥) ماء الثلج... بارداً: ماء الملح على المائدة إلا ماء بارداً (م).
(٦) بارداً صادق البرد (ل).
(٧) ماء الثلج: الملح (م). الثلج (ص).
(٨) هضمه يسوء: في هضمه تخلفاً (ل).
(٩) البارد على الريق (ك). البارد شيئاً كثيراً (م).
(١٠) على الريق وبعقب (ل).
(١١) ينظر بهر في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.
(١٢) وينمحق (ك).

الماء قبل نومه كفايته وعادته، وإذا أكثر من الماء فوجد العطش يهتاج معه ويزداد؛ فينبغي أن يصابر[١] ويمسك عنه مُديدة، ويجتهد في ذلك، فإنّ العطش حينئذ يسكن. وإن لم يتهيّأ مصابرة العطش فليفزع إلى النوم، فإن لم يتهيّأ ذلك وأقبل البطن ينتفخ والعطش [٤٩/و/ك][٢] لا يسكن فليشرب شراباً ممزوجاً بماء[٣]، فإن سكن على ذلك فذاك، وإلا فليتقيّأ ويستنظف القيء ولا يأكل يومه ذلك شيئاً مالحاً[٤].

وأمّا الشراب فينبغي أن لا يُشرب على الخلاء والجوع، ولا على طعام[٥] حرّيف، ولا بعقب الحمّام والحركة العنيفة، ولا على الطعام إلا بعد انحداره، ولا على الخُمار، ولا يتملّأ منه حتى يثقل على المعدة[٦]، إلّا أن يكون لعلاج يريد به القيء[٧]، وليختر كلّ واحد[٨] [١٦١/ص] منهم أوفقه له على ما ذكرنا، فإنّ التفاوت في أصنافه كثير جداً. وليتجنّب مواترة السكْر فإنّه يورث أمراضاً رديئة، فأمّا السكرة الواحدة والاثنتان[٩] في الشهر فينتفع[١٠] به إذا لم يكن متوالياً، وليكن ميل كلّ إنسان إليه وعنه بقدر ملاءمته[١١] له، فإنّ من الناس من[١٢]

---

(١) فينبغي أن يصابر: فمره أن يصبر ساعة (ك).

(٢) كذا كان الانتقال في هذه النسخة بسبب اضطراب ترتيب الأوراق بالأصل.

(٣) بماء: ساقطة (ك).

(٤) وإن لم يتهيأ مصابرة... مالحاً: ساقطة (م، ص، ل).

(٥) طعام قد تقدم (ل).

(٦) المعدة ويمددها (ل).

(٧) لعلاج... القيء: العلاج بعد ذلك (ك). العلاج (م). يريد به القيء: ساقطة (ص). يؤيد به القيء: يريده بعد ذلك (ل).

(٨) إنسان (ك).

(٩) ؟؟؟

(١٠) مما ينتفع (ل).

(١١) مداومته (م).

(١٢) الناس من: ساقطة (ت).

لا يستمرئ طعامه إلا عليه[١]، ومنهم من يثقل عليه ويفسد طعامه، ويسخّنه ويورثه الامتلاء والحمّيات سريعاً.

في تنقية البدن من الفضول[٢]

[٦٩/ ظ/ت] ينبغي أن يُعنى بتنقية البدن من الفضول[٣] بأن يدوم لنا البدن نقيّاً لا فضول فيه؛ بإسهال البطن، وإدرار البول، واستعمال الحركة والرياضة، فإنّ كلّ واحد من هذه يخرج عن البدن نوعاً من الفضول.

فإن توهّمنا[٤] أن مقدار النجو قد قلّ بالقياس إلى ما يؤكل، وبقياس[٥] ما جرت به العادة، فينبغي أن يسهل [١٠٢/م] البطن ببعض الأشياء التي تفعل ذلك باعتدال، وإذا قلّ مقدار البول فينبغي أن يدرّ بمثل ذلك في اعتدال، ويفعل هذا الفعل منها؛ كالشراب الرقيق، والسكنجبين، وبزر البطّيخ والقثّاء[٦]، وبزر الخيار، والكرفس نفسه، والرازيانج، والقثّاء والخيار والقرع[٧] والبطّيخ ونحوها.

وإذا قلّ ما يخرج منّا من العرق وكان عهدنا بالحركة بعيداً، والهواء المحيط بنا غير حارّ استدعيناه بالرياضة والحمّام، [٤٩/ ظ/ك] وإذا نحن أدمنّا[٨] غذاءً من شأنه توليد الصفراء[٩] لم ندع الأخذ لما يخرجها باعتدال كالإهليلج الأصفر والإجّاص والتمر الهندي وماء الجبن

---

(١) إلا عليه: مكانها بياض (ص) وأشار إلى ذلك في الحاشية بقوله: (بياض).

(٢) العنوان في (م): في البدن وتنقيته من الفضولات. البدن: الأبدان (ل).

(٣) بتنقية... الفضول: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٤) علم (ك). علمنا (م). خمنا (ص). خفنا (ل).

(٥) وبحسب (ل).

(٦) والقثاء: ساقطة (م، ل).

(٧) والقرع: ساقطة (ت، م). والسكنجبين... والقرع: والخيار (ص). والقرع والبطيخ: ساقطة (ل).

(٨) أرينا (م).

(٩) المرة الصفراء (ل).

والرمّان المدقوق بشحمه وقشره[١]، فإن وقع في ذلك سرف[٢] حتى يجتمع في أبداننا من هذا الخلط مقدار كبير فزعنا حينئذ[٣] [١٦٢/ص] إلى الأدوية القويّة ممّا قد ذكرناها في المواضع[٤] التي هي أَوْلى بذكرها، واستعملناها استعمالاً فيه بعض العنف بحسب ما ينبغي أن يستعمل في مداواة الأسقام لا في حفظ الصحّة.

وإن كان الغذاء من شأنه توليد المرّة السوداء؛ تعاهدنا أخذ الإهليلج الأسود والبسفايج والأفثيمون، وإن كان من شأنه توليد الرطوبات تعاهدنا الأطريفل الصغير[٥] المعجون [٤٨/و/ل] بالأيارج والتربد، والجوارش المعمول من الزنجبيل والتربد والسكّر.

ومتى رأينا المعدة قد تبلّدت، والشهوة قد سقطت، حتى لا يكاد الإنسان يشتهي إلا الأشياء الحرّيفة، ويثقل عليه سائر الأغذية، وخاصّة الحلوة والدسمة؛ فينبغي أن يستعمل القيء بعد الأكل من المالح والخردل والسلق والفجل[٦]، والشرب من السكنجبين أو ماء العسل، أو الأدوية التي تقيئ[٧] باعتدال ممّا قد ذكرنا[٨].

وإذا رأينا [٧٠/و/ت] البدن منفخاً، ثقيل الحركات، أحمر اللون[٩]، حارّ المجسّ[١٠] والملمس، ممتلئ[١١] العروق؛ بادرنا إلى إخراج شيء من الدم، وقلّلنا مقدار الغذاء،

---

(١) بشحمه وقشره: بقشره الداخل (ك). وقشره: ساقطة (م، ل). بقشره (ص).

(٢) سهو (ل).

(٣) فزعنا: قربنا (م)، وعناء (ص). حينئذ: حـ (ك). وهذا اختصار للكلمة معروف.

(٤) في مداواة الأمراض والمواضع (ل).

(٥) الصغير: ساقطة (م، ص). الأصغر (ل).

(٦) والفجل: ساقطة (م، ص).

(٧) تقوي (ك)، ساقطة (ت).

(٨) أو الأدوية... ذكرنا: ساقطة (م، ص).

(٩) اللون سريعاً (م).

(١٠) المجس: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(١١) ممتد (ك)، متمدد (ص). مصور العروق ممتلئها (م). متمدد العروق ممتلئاً (ل).

وهجرنا[(١)] اللحم والشراب والحلواء، وأمَلْنا الغذاء كله إلى الحامض والقابض إلى أن تسكن هذه الأعراض.

وقد ينبغي أن يستعمل الجماع باعتدال للنساء والرجال إذا كانوا [٤١/و/ك] يشتهون ذلك، ولا يجاهدوا الطبيعة به، فإنّ شدّة[(٢)] الصبر على ذلك يورث الرجال أمراضاً رديئة في ناحية الكلى والمثانة، وفي ناحية[(٣)] الرأس أيضاً، وفي المعدة، ويورث أيضاً النساء اختناق الأرحام، ونحوه من أمراض الرحم[(٤)].

ويستعمل أيضاً السواك[(٥)] والغرغرة والتعطيس في بعض الأحوال، ولا ينبغي أن يحبس شيء من الأثفال والأبوال[(٦)]، ويستكره ذلك؛ فإنّ حبس البول الشديد يورث عسر البول وأمراضاً في المثانة ونواحيها، وحبس النجو والريح يورث الزحير والقولنج الرديء، وسقوط الشهوة، والغثي[(٧)].

[١٠٣/م، ١٦٣/ص]

في اختيار المجالس والمراقد وتعديلها[(٨)]

ينبغي أن لا يكون لهذه المواضع من الحرّ ما يعرق منه البدن أو يرشح، ولا من البرد

---

(١) واتخذنا (م).

(٢) فإن شدة: وإن كره (ت).

(٣) ناحية: ساقطة (ت).

(٤) ونحوه من أمراض الرحم: ساقطة (ت). فإن شدة... الرحم: ساقطة (م، ص، ل).

(٥) السواك والرياضة (ل).

(٦) الأثفال: الأفعال (ك). والأبوال: ساقطة (ت، م، ك، ل).

(٧) والعشا (ك). والقيء (م، ص).

(٨) وتعديلها: ساقطة (ك). العنوان في (م، ل): في تعديل المجالس والمراقد (م). وفي (ص): في تقدير المجالس والمراقد والمساكن.

ما يقشعرّ فيه البدن، ولا تكون تربته[١] رطبة، ولا قحلة يابسة، ولا شعثة غبرة، بل تعدّل في هذه الأحوال بأن يرشّ في الأمكنة الشعثة والغبرة من الماء ما تعدّل به.

وأمّا المواضع النديّة[٢] فليكن الجلوس فيها على الأسرّة أو في الغرف، ومثل هذه المجالس المعتدلة تصلح للأبدان الكاملة الصحّة[٣] المعتدلة الطباع، فأمّا الأبدان الخارجة عن الاعتدال، والحارّة اليابسة المزاج منها[٤] فإنّها تنتفع بالمجالس والمراقد النزهة الطريّة[٥] الرطبة إذا كانت مع ذلك باردة، والأبدان المضادّة لهذه فإنها تنتفع بالمجالس اليابسة الحارّة إذا لم تكن مع ذلك نديّة[٦]، ويضرّها المضادّة[٧] لهذه، وينبغي أن لا يكون فيها روائح منكرة، وأن يصلح ذلك إن كان بالتدخين والبخورات.

[٤١/ظ/ك]

في الإنذار بالحوادث الرديئة قبل أن تقوى وتعظم[٨]

إنّ هذا الباب ركن جليل[٩] من أركان حفظ الصحّة[١٠]، ولقد كان الأجود أن نقول فيه [٧٠/ظ/ت] قولاً واسعاً يأتي على آخره، إلّا أنّه من أجل أنّا لا نحبّ أن نجاوز غرض كتابنا

---

(١) بزة (ك).

(٢) النزهة (ت، م، ل).

(٣) الصحة: ساقطة (ت). الصحيحة (م).

(٤) الخارجة... منها: المضادة لهذه النحيفة المرارية (ت)، المضادة لهذه الصفة النحيفة المرارية (ل). فأما الأبدان... منها: لهذه المتنحفة المرارية (م). فأما الأبدان النحيفة المضادة لهذه (ص).

(٥) الطريّة: ساقطة (ت، م، ل). النزهة الطرية: الندية (ص).

(٦) نزهة (ت، م، ل).

(٧) المخالفة (م، ص، ل).

(٨) وتجاوز حدها وتعظم (م). العنوان في (ل): في تلاحق الأبدان من الحوادث الردية قبل أن تقوى وتعظم.

(٩) عظيم (ك، ل).

(١٠) حفظ الصحة: الصحة وحفظها (م).

هذا، ولا نقول في شيء من فصوله إلا قولاً قصداً وجيزاً مختصراً، وجُملاً وجوامعَ تترك الاتّساع والإبلاغ فيه(١)، ونذكر منه عيوناً ونكتاً [٤٨/ ظ/ ل] **فنقول**:

إنّ الصداع الدائم الشديد والشقيقة(٢) يخشى منهما نزول الماء في العين والانتشار، فلذلك ينبغي إن دام الصداع واشتدّ، ولم تُغْنِ الأدوية شيئاً أن يُتلاحق العليل بسلّ شريانيّ الصدغين(٣).

اختلاج الوجه الدائم الكثير(٤) القويّ ينذر بلقوة قد [١٦٤/ ص] قرب حدوثها، فينبغي إذا أُحِسّ بذلك أن يستعمل الإسهال القويّ والقيء، ويدلك الوجه بخلّ خمر ثقيف قد غلي فيه فوتنج، ويقلّل الغذاء، ويهجر الشراب البتّة، ويستعمل النفض القويّ، والدلك البليغ، والغرغرة والعطوس، ويلطّف التدبير(٥).

اختلاج جميع البدن(٦) إذا كثر ودام ينذر بالتشنّج، فينبغي إذا حدث ذلك أن يُستعمل النفض القوي، والدلك البليغ، ويلطّف التدبير، وتؤخذ الأدوية الحارّة(٧) ممّا قد ذكرناه في بابه إن شاء الله.

---

(١) وجملاً... فيه: ساقطة (ك). وجيزاً... فيه: ساقطة (م، ص، ل).

(٢) والشقيقة إذا دامت (ل).

(٣) شريان الصدغ (ص). سل شرياني الأصداغ اللذين ينبضان على الصدغين (ل). حاشية (م): تهيج الأجفان واليدين والرجلين ينذر بضعف الكبد وسوء القنية والاستسقاء. ينظر سل شريان الصدغ في معجم المنصوري، وكتابنا (اصطلاحات الطب القديم).

(٤) الكثير: ساقطة (ك).

(٥) ويلطف التدبير: ساقطة (ل). ويستعمل... التدبير: ويستعمل الغراغر والعطوس (ك). ويستعمل التغرغر والتعطس (م). ويستعمل الغرور والعطوس (ص).

(٦) الجسد (ك، ص).

(٧) الحادة (م).

الخدر ينذر[١] بالفالج، فينبغي إذا حدث أن يلطّف التدبير[٢] ويستعمل النفض وتعديل المزاج[٣] بالأدوية الحارّة المذكورة في باب الفالج.

حمرة الوجه والعين وظهور العروق فيها والدموع السائلة [١٠٤/م] منها والنفور من الضوء مع شدّة الصداع ينذر بالسرسام[٤]، فينبغي أن يتلاحق بالفصد والإسهال، ووضع الخلّ ودهن الورد على الرأس، وتبريد البدن كلّه كلّ التبريد[٥].

[؟/و/ك][٦] **الكابوس والدوار** إذا داما وقويا ينذران بالصرع، فلذلك ينبغي أن لا يتغافل عنهما، بل إذا حدثا يبادر بعلاجهما على ما نذكره في بابه إن شاء الله.

الغمّ الدائم[٧] الذي لا يُعرف له سبب، وخبث[٨] النفْس، وسوء الرجاء ينذر بالمالنخوليا، فليتلاحق علاجه على ما ذكرنا في بابه.

إذا كان الإنسان يرى كأنّ بقّاً يطير أمام عينيه، أو كان يرى أشعّة[٩]، أو كان يرى حول ما يرى ضباباً أو دخاناً أو غمامة[١٠]؛ فإنّه ربّما كان ذلك لابتداء [٧١/و/ت] نزول الماء في العين[١١]، فليُعرف ذلك على ما بيّنّاه في بابه، ويتلاحق علاجه.

---

(١) إذا دام ينذر (ل).

(٢) التدبير: ساقطة (ت).

(٣) وتعديل المزاج: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٤) بالبرسام (ل).

(٥) كل التبريد: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) هذه الصفحة بلا رقم بالأصل.

(٧) الشديد الدائم (م).

(٨) وخبث: كذا بالأصل، ولعلها (وحديث)، ينظر حديث النفس في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب، وينظر خبث النفس أيضاً.

(٩) يرى أشعة: شعراً أمامه (ك). أشعة أمامها (م، ص). أو كأن شعراً أمامهما (ل).

(١٠) أو غمامة: ساقطة (ت، م، ص). ما يرى... غمامة: يرى حول ما يعانيه كالضباب والدخان (ل).

(١١) في العين: ساقطة (ت، م، ص، ل).

[١٦٥/ص] **تواتر النزلة والزكام**: يخاف منه السلّ والربو[١] وعلل الرئة، فينبغي أن يتلاحق علاجه[٢].

العرَق الكثير[٣] الدائم يدلّ على امتلاء كثير[٤] في البدن، فليبادر بالفصد وقلّة الغذاء، فإن كان منتناً فقد قربت الحمّى فليبادر بإسهال الصفراء[٥].

الخفقان الدائم الشديد المتدارك ينذر بالموت فجأة، فليبادر بالفصد والأدوية القلبيّة[٦].

الامتلاء المفرط يخاف منه نفث الدم والسكتة والموت فجأة، فليبادر بالفصد[٧].

كدر الحواسّ وضعف الحركات مع الامتلاء يخاف منه السكتة[٨]، فليبادر بالفصد والنفض والعطوس والغرغرة[٩].

الثقل في الناحية اليمنى عند ضلوع الخَلف، والوخز والتمدّد ينذر بعلّة في الكبد، فليتلاحق على ما بيّنّاه[١٠] في بابه.

البراز القليل الصبغ، الخارج في ذلك عن حدّ [٤٩/و/ل] العادة ينذر باليرقان.

تهيّج الوجه، والورم في الأجفان والأطراف؛ ينذر بالاستسقاء.

نتن البراز يدلّ على تخم، وعفن[١١] في العروق.

---

(١) والربو: ساقطة (ت).

(٢) علاجه: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٣) الكثير: ساقطة (م).

(٤) كثير: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٥) المرة الصفراء (ل).

(٦) الملينة (ص، ل).

(٧) بالفصد والنفض (ل).

(٨) فليبادر (في المادة السابقة)... السكتة: ساقطة (ص).

(٩) والغرور (م). والغراغر (ص). والعطوس والغرغرة: والتعطس والتغرغر (ل).

(١٠) بيناه: ذكرناه (ك، ل). ساقطة (م، ص).

(١١) وثقل (ت، م، ص، ل).

نتن البول ينذر بعفونة وحمّى تحدث[١].

الإعياء والتكسير مع سقوط [؟/ ظ/ك] [٢] الشهوة ينذران بحمّى.

ذهاب الشهوة مع الغثي والنفخ ينذر بالقولنج، فليتلاحق بالنوم الطويل والإمساك عن الغذاء، ثمّ بالأدوية الموصوفة.

الثقل والتمدّد العارضان[٣] في أسفل الظهر والخواصر مع تغيّر حال البول عن العادة المعتادة[٤] ينذر بعلّة قد بدأت في [١٦٦/ص] الكلى، فليتلاحق[٥].

البول الذي يحرق إن دام أورث قروحاً في المثانة، وقروحاً في القضيب، فليتلاحق بما ذكرنا في بابه.

الخلفة التي تحرق المقعدة، وتمغص تؤدّي إلى السحج، فليتلاحق.

الحكاك في المقعدة ينذر ببواسير تحدث، إلا أن يكون من أجل ديدان صغار هناك.

كثرة الدماميل يخشى منها خُرَاج عظيم.

كثرة السلع يخشى منها دبيلة عظيمة.

البهق الأبيض الكثير[٦] يخشى منه البرص[٧].

شدّة حمرة الوجه وكمده وضيق النفَس وبحة الصوت[٨] ينذر بجذام [٧١/ ظ/ت] يحدث[٩].

---

(١) بعفونة وحمى تحدث: بحمى تحدث من عفونة (ك).

(٢) وجه الصفحة غير مرقم بالأصل.

(٣) العارضان: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٤) المعتادة: ساقطة (ل).

(٥) فليبادر (ك). في الكلى: ساقطة (ت).

(٦) الكثير: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٧) برص يحدث (ص).

(٨) وبحة الصوت: ساقطة (ت، م، ص).

(٩) مزمع أن يحدث (ص، ل).

[١]**متى** [١٠٥/م] **تغيّرت حالة** من أحوال البدن الصحيح عمّا جرت به العادة؛ من فرط الشهوة أو تقصير فيها، أو إفراط فيما يبرز عن البدن أو نقصان منه، أو كثرة النوم أو قلّته أو اضطرب أو تشوّش، أو جرى من البدن عرَق على غير العادة، أو احتقن أو احتبس فيه شيء كان يجري منه؛ نحو دم البواسير والطمث، أو رقاء[٢] دم كان يجري بأدوار أو رعاف، أو حدث للبدن فتور، أو في الذهن كلال، أو وُجد في الفم طعمٌ غريبٌ، أو استلذّ ما كان لا يستلذّه وبالضدّ، أو رأى زيادة في شهوة الجماع أو نقصاناً، أو رأى في النوم أحلاماً على غير العادة، أو حال لون البدن أو لمسه عمّا كان عليه، وبالجملة فمتى حدث شيء غير معتاد، ودام ذلك ونما[٣] فإنّه ينذر بمرض، فينبغي أن يبحث عن سببه، ويتلاحق بعلاجه.

وإذا ظهر في البدن دلائل الامتلاء فليبادر بفصده، أو بتقليل الغذاء. وإذا ظهرت دلائل غلبة [٤٢/و/ك] خلط فليبادر بالإسهال بالأدوية التي تخرج ذلك الخلط[٤]. ومتى كان [١٦٧/ص] إنسان تعتاده علّة بأدوار ونوائب معلومة فينبغي أن يبادر قبل وقت النوبة بفصده أو بإسهاله، وسائر علاجه على ما قد بيّن في بابه.

في[٥] الهمم النفسيّة

ما كان من هذه سارّة مفرحة للنفس قوّت القوّة، وأثارت الطبيعة، وأعانتها[٦] في أفعالها، ونفعت جميع الأصحّاء، إلا ما كان منهم يحتاج إلى أن ينقص لحمه لفرطه[٧]، على أنّ هؤلاء

---

(١) جعل لهذه المادة عنواناً في (ص): الإفراط في الشهوة والتقصير فيها.

(٢) قيء (ل). رقاء: ينظر رقوء في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٣) ونما: ساقطة (ك). ربما (م).

(٤) بالأدوية... الخلط: ساقطة (م، ص).

(٥) في أفعال (م، ص).

(٦) وبعثتها على (م، ص، ل).

(٧) فرط بر (ص).

ليس هم أصحّاء، وضدّ هذه الأشياء ممّا يغمّ؛ فإنّها ضارّة بجميع [٤٩/ظ/ل] الأصحّاء، إلا لهؤلاء الذين يحتاجون أن تنقص لحومهم(١).

في العادات

ينبغي أن يتحفّظ بالعادات، وتجري مجراها، إلّا أن تكون مفرطة الرداءة، فإذا كانت كذلك فلينقل الإنسان عنها قليلاً قليلاً بالتدريج إليه، وليحذر أن تجري العادة وتتأكّد بلزوم طعام(٢) أو شراب ما، أو اجتنابهما، أو بنوم أو بحركة أو ببراز أو جماع، فإنها إذا تأكّدت هذا التأكيد عظُم الضرر من [٧٢/و/ت] الإخلال بها. وليعتدْ الإنسان ويمرّن نفسَه على لقاء الحرّ والبرد والحركة والأغذية التي لابدّ له منها، أو تبديل أوقات النوم واليقظة والجماع(٣) والتبرّز، والبيوت(٤) التي ربّما اضطر إلى تبديلها.

[١٠٦/م]

في ما يدفع ضرر الأغذية غير الموافقة(٥)

يُسلم من شرّ(٦) هذه بأن لا تُدمن، فإن أدمنت فليتلاحق بالإسهال للأخلاط المتولّدة عنها، وقد يُسلم من ضررها(٧) بأن تمزج أو(٨) يؤكل قبلها أو بعدها ما يكسر(٩) من عادتها ويعدّلها

(١) الذين... لحومهم: ساقطة (ص).

(٢) طعام: ساقطة (ت).

(٣) والجماع: ساقطة (ت، م، ص).

(٤) والثبوت (ت). ساقطة (ك، ص). والجماع والتبرز والبيوت: والمساكن (ل).

(٥) غير الموافقة: ساقطة (ت). يدفع: يمنع (ص)، يدفع به (ل).

(٦) شر: ساقطة (ت).

(٧) من ضررها: عنها (ك).

(٨) وقد يسلم... أو: وبأن (ص).

(٩) يفسد (ك).

ويصلحها؛ فمن كان تسخّنه[١] الحلوى ويتأذّى بها فليشرب [١٦٨/ص] عليها سكنجبيناً حامضاً، أو خلّاً وماءً[٢]، أو يأكل عليها رمّاناً[٣] حامضاً، وبالجملة؛ ليأخذ من الأشياء [٤٢/ظ/ك] الحامضة، وليتعاهد[٤] الفصد والإسهال للصفراء.

ومن كانت[٥] الأغذية الحامضة؛ كالسكباج والقريص والمصوص ونحوها تضرّه فليأخذ بعدها عسلاً، ويشرب شراباً عتيقاً قويّاً[٦]، ومن كان يتأذّى بالأشياء الدسمة الدهنة فليأكل عليها الأشياء العفصة القابضة والمرّة والمالحة والحرّيفة؛ كالعدس[٧] والبلّوط والمرْي والبنّ[٨]

(١) يستحب (ل).

(٢) وماء: ممزوجاً بماء (ك).

(٣) خلاً أو رماناً (م).

(٤) وإن أدمنه فليتعاهد (ك).

(٥) كانت محبته في (ل).

(٦) قوياً: ساقطة (ل).

(٧) كالعديسة (م).

(٨) والبن: ساقطة (ص)، واللبن (م، ك، ت)، وما أثبتناه من نسختي دير الإسكوريال (ل، ٨٥٨). وينظر البن في معجم المنصوري في آخر هذا الكتاب.

(٤٩/ظ من نسخة دير الأسكوريال ٨٢٠) (١٢)

(٥١/ظ من نسخة دير الإسكوريال ٨٥٨) (١٣)

والكوامخ المالحة، والبصل والثوم، ومن تأذّى بهذه فليكسر عاديتها[١] بالأشياء الدهنة والأشياء الرطبة المليّنة، ومن لم توافقه الأغذية الغليظة؛ كالهريسة والمضيرة ونحوهما وأكل منهما فليتجرّع[٢] قبلهما وبعدهما شراباً عتيقاً[٣]، ويزيد في الحركة والتعب، ويأخذ الكمّوني والفلافلي[٤]، فإن أدمنها فليسهل البطن بدواء قويّ الإسهال للبلغم.

ومن كان يعتاده عن أكل الأغذية الغليظة ثقل أو وخز في كبده فليتعاهد بعدها السكنجبين الكثير البزور والأصول. ومن أكثر من أكْل الفاكهة الرطبة فليشرب على الحلوة منها كالرطب والموز والبطّيخ الشديدة الحلاوة، والتين السكنجبين، وعلى الحامضة والقابضة ـ إن لم يكن أخذها على سبيل التداوي بها ـ ماء العسل، وإن كانت تنفخه فليأخذ عليها الكمّوني[٥] والشراب الصرف العتيق وماء[٦] البزور ونحو ذلك.

وأمّا الفواكه اليابسة [٥٠/و/ل] واللّبوب؛ فما كان منها يسخّن الآكل لها فليشرب عليها السكنجبين الحامض، وربّ الفواكه الحامضة، [٧٢/ظ/ت، ١٦٩/ص] ويغتذي بالأغذية الحامضة، وما كان منها ينفّخ، ويسقط الشهوة ويبلّدها؛ فليتجرّع بعدها ميبة[٧]، ثمّ يأخذ الكمّوني والفلافلي والزنجبيل المربّى ونحوها.

وأمّا الماء الغليظ البطيء النزول؛ فليشرب مع الشراب، ومن أدمن شرب ماء الثلج

(١) غوائلها (ك).

(٢) فليتجرع: فليودع (ك). وأكل منهما: ساقطة (ت).

(٣) شراباً عتيقاً: ساقطة (ك)، شيئاً من المري (ل)، سكنجبيناً (ص). ويتناول والجوارشات التي ذكرناها ما يمري (م).

(٤) ينظر الكموني والفلافلي في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب، وستمر صفتهما.

(٥) الكموني والفلافلي وجوارش النارمشك (م).

(٦) ماء: ساقطة (ك).

(٧) يتجرع بعدها ميبة: يتجوع بعده مدة (ت، ك).

فليدمن[١] التعرّق في الحمّام، ويتعاهد النفض بالأدوية المذكورة عند ذكرنا [٤٣/و/ك] علل العصب.

في ما يدفع[٢] ضرر الشراب

إذا كان النبيذ[٣] يحمي الكبد ويسخّن البدن؛ فليكثر مزاجه، ويتنقّل عليه بالرمّان الحامض، وحماض الأترج ونحوه، ويشرب على الأطعمة الحامضة؛ كالحصرميّة ونحوها. وإذا كان الشراب يهيّج الصداع ويؤلم الرأس جدّاً؛ فليشرب منه رقيقُه ومروّقه ويكثر مزاجه، ويتنقّل [١٠٧/م] عليه بالسفرجل ونحوه ممّا له قبض، ويؤكل عليه الطعام الخفيف الذي له قبض وتطفئة؛ كالبوارد المتّخذة من ماء الحصرم ونحوه، وإذا كان يَهيج منه في البطن نفخٌ[٤] فليشربه صرفاً[٥]، أو قليل المزاج جدّاً، ولا يتنقّل عليه بشيء له متانة وغلظ، ولا يأكل بعد شربه[٦].

في ما ينوب عن النبيذ

إنّ النبيذ يسخّن المعدة والكبد، ويحلّل النفخ، ويهضم الطعام، ويدرّ البول، ويطلق البطن[٧]، وله مع ذلك أن يسرّ النفس ويطربها، فأمّا هذه الخلّة الأخيرة فإنّه لم نصب إلى هذه الغاية شيئاً ينوب فيها عنه البتّة، وأمّا سائر الخلال فقد يوجد أشياء تنوب فيها عنه[٨]، على أنّها [١٧٠/ص] مقصّرة عنه في هذه الأفعال أيضاً.

---

(١) فليتعاهد (م).

(٢) يدفع به (ك، م).

(٣) كانت عادته أن (م).

(٤) نفخ ووجع (م، ص، ل).

(٥) قويه صرفاً (م، ص).

(٦) ولا يؤكل عليه بعد شيء (ص).

(٧) البطن: ساقطة (م).

(٨) وأما سائر... عنه: ساقطة (م).

صفة شراب يسخّن المعدة والكبد، ويحلّ[١] النفخ، ويعين على الهضم، وينفذ الغذاء؛ يؤخذ من عسل النحل رطل، ومن الماء ستة أرطال، فيطبخ وقتاً طويلاً برفق، وتستنظف[٢] رغوته، حتى يصير في قوام الجلّاب، ثمّ يؤخذ لكلّ رطل ممّا حصل من الزنجبيل والفلفل والدارفلفل[٣] والدارصيني والمصطكى والقرنفل[٤] من كلّ واحد درهم، فيسحق نعمّا، ويصرّ[٥] في خرقة كتان رقيقة، ويدلك في ذلك الشراب وهو حارّ دلكاً جيّداً، ويترك[٦] فيه، ويستعمل.

[٧٣/ و/ت] صفة شراب يطلق البطن؛ يؤخذ من التين الأبيض، فيصبّ عليه عشرة أمثاله ماء، ويطبخ حتى يتهرّأ، ثم يترك ليلة، ويصفّى الماء عنه، ويلقى عليه مثل نصفه عسل، ويطبخ حتى يصير[٧] في قوام الجلّاب [٤٣/ ظ/ك] ويُرفع.

ومن الناس من يطرح[٨] في كلّ رطل منه وزن درهمين من لبن التين فيكون أكثر تليينًا للبطن، ومن الناس من يجعل مكان العسل الفانيذ فيكون أقلّ حرارة وأشدّ تليينًا، وأجود للصدر والرئة[٩].

[٥٠/ ظ/ ل]

---

(١) ويحط (ت، ص).
(٢) وتستنظف وتؤخذ (م).
(٣) والدارفلفل: ساقطة (م).
(٤) القرنفل والسنبل (ل).
(٥) ويجعل (ت). نعما: ناعماً (ك)، معاً (ص).
(٦) جيداً: شديداً (م)، جيداً بليغاً (ل). ويترك: وينزل (ت).
(٧) حتى يصير: ساقطة (ت).
(٨) يجعل (ت).
(٩) للبطن... الرئة: ساقطة (م). ومن الناس... الرئة: ساقطة (ص، ل).

في منافع إخراج الدم ومضارّه

قد يحدث عن السرف في إخراج الدم سوء المزاج، والاستسقاء، وسقوط الشهوة، وسرعة الهرم، وسقوط القوّة، وضعف المعدة والكبد والقلب، والرعشة والفالج والسكتة؛ وبالجملة يضعف القوى الطبيعية كلّها.

ويعرض عن ترك إخراجه ـ مع الحاجة إليه[١] ـ الدماميل، وصنوف الأورام، والخُراجات، والحمّيات المطبقة، والبرسام، والسرسام، والجدري، ونفث الدم، والموت[٢] فجأة، والطاعون، والسكتة الدمويّة التي يخضرّ[٣] [١٧١/ص] معها الوجه ويسودّ، والخوانيق، والجذام.

والفصد علاج عظيم في حفظ الصحّة وشفاء الأمراض إذا أصيب به موضعه، وأحملُ الناس له ذوو الأبدان الواسعة، الظاهرة العروق، والزبّ السمر، والأبدان الحمر الخصبة اللحيمة لا الشحيمة[٤]، والشباب والكهول، فأمّا الصبيان والمشايخ فلا ينبغي أن يفصدوا إلا من أمرٍ عظيم.

وأحوج الناس إليه من تكثر به البثور والخُراجات والدماميل والحمّيات، ومن يدمن اللحم والشراب والحلواء، وليتوقّ الفصد [١٠٨/م] من كان في معدته وكبده ضعف، ومن يسوء هضمه وينطلق بطنه وتسقط قوّته بعقبه[٥]، ومن كان متهيّئاً للوقوع في الأمراض الباردة، ولا يقدمون عليه إلا لخطر[٦] عظيم.

وأمّا سائر ما يُحتاج إلى معرفته من أمر الفصد فقد ذكرناه في بابه، وليتوقّ الإكثار من إخراج الدم في الزمان الحارّ، والبارد جدّاً.

---

(١) مع الحاجة إليه: البتة (ك).

(٢) وموت الإنسان (م). والحصبة والموت (ل).

(٣) يحمر (ك).

(٤) إلا ما كان منها شحيماً (ل).

(٥) ومن يسوء... بعقبه: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٦) لأمر خطر (م).

في منافع الإسهال ومضارّه وجهة استعماله[١]

تعاهد الإسهال[٢] على ما ينبغي [٤٤/و/ك] علاج عظيم في حفظ [٧٣/ظ/ت] الصحّة، وذلك أنّه يمكن أن ينقَّى به البدن[٣] من الخلط الذي يتولّد عن الخطأ في استعمال الأغذية وترك الحمية، ومن الخلط الذي من شأن البدن غير المعتدِل توليده، فيمكن من أجل ذلك أن يكون البدن أبداً نقيّاً، ليس فيه فضول محتبسة متهيّئة لتوليد الأمراض.

وينبغي أن يتعاهد كل إنسان الدواء المسهل الذي من شأنه استفراغ ذلك الخلط الذي يتأذّى به، والذي يكثر توليده فيه، لخللٍ[٤] في بدنه، أو خطإٍ في تدبيره. ويجتنب ويحذر [١٧٢/ص] الدواء[٥] الذي من شأنه استفراغ الخلط المضادّ له، فإنّ ضرر ذلك يعظم عليه جدّاً، وقد ذكرنا أيّ خلط يسهل كلّ واحد من الأدوية المسهلة في بابه.

وأحوجُ الناس إلى الإسهال مَن جثّته عظيمة[٦] عبلة غليظة، ومن هو نهمٌ كثير الرزء[٧] من الأطعمة والفواكه، قليل الحركة والرياضة.

وينبغي أن يحذره من طبيعته مائلة إلى اللين أبداً، ومن يكثر حدوث الخلفة به، ويسرع إليه السحج، ولاسيّما القويّ منها، والإفراط في أخذ [٥١/و/ل] الأدوية المسهلة يُخلق البدن[٨] ويوديه إلى الدقّ والذبول، وخاصّة لمن بدنه يابس.

---

(١) وجهة استعماله: ساقطة (ص).

(٢) الإنسان (ت). الاستفراغ (ك).

(٣) البطن (ك).

(٤) لحال (ت، م، ك).

(٥) الدواء: ساقطة (ت).

(٦) عظيمة: ساقطة (ت، م، ص).

(٧) الرزق (ص). الأكل (ل).

(٨) البطن (ت، ك).

وينبغي أن لا يؤخذ الدواء المسهل إلا بعد تليين الطبيعة بالأمراق الدسمة، وليتعاهد قبل أخذه بيومين الحمّام، والإكثار من صبّ الماء الفاتر على البدن، والجلوس فيه، وليشرب من السكنجبين، وليتوقّ المسهلة القويّة في الأزمان(١) الحارّة والباردة جدّاً، وينبغي أن لا ينام عليها وقد ابتدأت تسهل، ولا يؤكل شيء مادام يوجد لها طعم في الحشا، ومادام الإسهال لم يتحرّك، حتى إذا(٢) تمّ عملها؛ فإن كان معتدلاً فليكن الغذاء زيرباجة خفيفة، وليصبْ(٣) منها باعتدال، ولا يتمّ الشبع [٤٤/ ظ/ك] يوم الإسهال بل يخفّف. وإن كان مفرطاً فليكن الغذاء(٤) سمّاقيّة أو رمّانيّة أو حصرميّة(٥)، ويسقى قبلها بوقت شيئاً صالحاً من سفوف الطين(٦) والبزور.

وأمّا الشراب فليكن لمن يسخن بدنه بعقب الدواء المسهل سخونة شديدة، ولمن استمشى(٧) الصفراء من الجلاب، [٧٤/ و/ت] إن لم يكن اختلف خلفة قويّة، [١٧٣/ ص] فإن كان اختلف خلفة قويّة(٨)؛ فربّ التفّاح والسفرجل الساذج(٩)، أو ربّ الرمّان ونحوه، ويحذر الجلّاب والسكنجبين وماء العسل من كان أفرط [١٠٩/م] عليه الدواء المسهل، وأمّا من لم يسخن عليه(١٠) وكان إنّما قصد إخراج البلغم والسوداء؛ فليكن تغييره(١١) إمّا بالشراب إن كان الإسهال فيه مفرطاً، أو بماء العسل إن لم يكن مفرطاً، ولم يكن يشرب الشراب.

---

(١) الأيام (م، ص، ل).

(٢) لم يتحرك: لم يضعف وينقص (ل). حتى إذا: ويضعف، فإذا (ك)، ويضعف حتى إذا (م). والعبارة في (ص): ويضعف حتى إذا تم عليها.

(٣) وليأكل (ص). وليصب الأكل (ل). خفيفة: لطيفة خفيفة (ك).

(٤) فليكن الغذاء: فليطعم من (ك، ص، ل). فليطبخ (م).

(٥) أو رمانية أو حصرمية: ساقطة (م). ويسقى: وينقى (ص)، وليستف (ل)..

(٦) الطين: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٧) أسهل (ص).

(٨) فإن... قوية: ساقطة (ك).

(٩) الساذج: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(١٠) بعقب المسهل (ل).

(١١) تغييره للماء (ل).

وإن كان أفرط عليه عمل الدواء المسهل[١]، وجاوز في حاله الحدّ المقصود به جداً؛ فأدخل العليل إلى الحمّام، فإن انقطع وإلا فاسقه سفوف حبّ الرمّان، فإن كفى[٢] وإلا فاسقه **هذا السفوف، وصفته**؛ يؤخذ كعكٌ شاميٌّ مائة درهم، كندر وطين أرمني وصمغ عربي وبلّوط وخرنوب[٣] وحبّ الزبيب وحبّ الرمّان مسحوقة مثل الكحل من كلّ واحد عشرة دراهم، بزر بنج أبيض خمسة دراهم، يستفّ منه كلّ يوم[٤] ثلاث سفّات، فإن كفى ذلك وإلّا فأعط العليل أقراص الجلّنار ونحوها ممّا قد ذكرنا في باب الخلفة، فإنْ ضعف العليل وبلغ به الأمر إلى الاستسقاط[٥] والغشي؛ فليكن علاجه على ما ذكر في باب الهيضة.

في استعمال القيء[٦]

إنّ القيء إذا استعمل باعتدال نقّى المعدة، فجاد لذلك الهضم، وخصبَ البدنُ، ويجفّف[٧] الرأس ويجلو البصر، وإذا أفرط فيه أنحفَ البدن[٨] وأضرّ بالكبد[٩] والصدر والرئة والعين، وربّما شقّ العروق وخرقها وأهاج نفث الدم.

ويحتاج إلى القيء ـ لحفظ الصحّة ـ من يجتمع في معدته بلغم كثير، وقد ذكرنا آية ذلك[١٠]، [١٧٤/ ص] فليتقيّأ هؤلاء في الشهر مرّة واحدة أو مرّتين بعد الامتلاء؛ فإنّ القيء من

---

(١) المسهل: ساقطة (ت، م).

(٢) يخف (م).

(٣) وخرنوب نبطي (ك، ل).

(٤) كل يوم: ساقطة (ت، ص). منه كل يوم: من الجميع (ل).

(٥) الاستسقاء (م). السقوط (إسكوريال ٨١٩) وهي الأصح، ينظر استسقاط في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٦) في منافع القيء ومضاره (ك). في القيء (ص). في القيء ومنافعه ومضاره ووجوه استعماله (ل).

(٧) البدن، ويجفف: البدن ونقاه، ويجفف البدن والرأس (ل).

(٨) ويجفف... البدن: ساقطة (ك).

(٩) الكبد: ساقطة (ك). المعدة والكبد (م).

(١٠) آية ذلك: هذه العلة (م). آيته (ص). فليتقيأ هؤلاء: وينبغي لهؤلاء أن يتعاهدوه (ل).

غير تملٍّ عسر لا يجيب إلا بشدّة [٤٥/و/ك] واجتهاد، ولا ينبغي [٥١/ظ/ل] أن يكثر من القيء ويدمنه، فإنّه يفسد المعدة، ويسقط قوّتها، وينبغي أن تُشدّ العينان[١] عند القيء برفادتين وعصابة، ولا تفتح حتى يفرغ منه، ثم يغسل الوجه بماء بارد[٢]، ويتمضمض بماء العسل أو بالسكنجبين، وليحذر القيء أصحاب الأعناق الطويلة، والحناجر الناتئة، والصدور[٣] الضيّقة العارية من اللحم.

[٧٤/ظ/ت]

في منافع الجماع ومضارّه وجهة استعماله

الجماع يخفّف عن البدن الممتلئ، ويبسط النفْس ويسرّها، ويزيد في النشاط، ويسكّن الغضب، ويذهب بالفكر، حتّى إنه ربّما أبرأ من المالنخوليا، ويسكن عشق العشّاق إذا أكثروا منه ولو كان مع غير من يهوونه، ويخفّف عن الرأس والحواسّ[٤]؛ وبالجملة فإنّه يفرغ من البدن[٥] الامتلاء إذا أكثر منه إفراغاً [١١٠/م] قويّاً.

وينبغي أن يحذر الاستكثار[٦] منه من يسرع إليه من ذلك الاستسقاط وذهاب الشهوة وغور العين، وليحذره أصحاب الأبدان اليابسة[٧] حذر العدوّ؛ فإنّه يؤدّي بهم إلى الدقّ إن أكثروا منه، وليحذره الناقِهون، والمرضى[٨]، والضعفاء والنحفاء[٩]، ومَن نواحي خواصره ومراقّه

(١) العينان: ساقطة (ت).
(٢) بماء ورد (ل).
(٣) والحناجر الناتئة والصدور: والحناجر والصدور الناتئة الضعيفة (م). والحناجر الناتئة: والجماجم النامية (ت).
(٤) والحواس: ساقطة (ك).
(٥) من البدن: ساقطة (م، ص، ل).
(٦) الاستكثار: ساقطة (ت). وينبغي... الاستكثار: والإكثار (م). ويحذر الإكثار (ص، ل).
(٧) النحيفة اليابسة (ل).
(٨) وليحذره الناقهون والمرضى: والنقه (ص). المرضى: ساقطة (ل).
(٩) النحفاء: ساقطة (ت).

دقيق[1] مهزول، ومن عصبه ضعيف[2]، فإنّ الجماع الكثير الدائم يضرّ[3] بالعصب والعين مضرّة شديدة، ويُسقط القوّة، وينهك الجسم ويخلِقه[4] ويسرع به إلى الهرم، وتقلّ هذه المضارّ منه في أصحاب الأبدان القويّة العبلة الممتلئة، الكثيرة الدم، الواسعة العروق، الحمر الألوان، الكثيري [١٧٥/ص] الشعر[5]، ويضرّ بأصحاب الأبدان المضادّة لهذه ضرراً قويّاً[6].

ولا ينبغي أن يكون الجماع على الجوع[7]، ولا على الامتلاء[8] من الطعام والشراب، ولا في[9] الحمّام، ولا بعقب قيء وإسهال، أو فصد، أو تعب، ومن أكثر منه فليقلّ من التعب وإخراج [٤٥/ظ/ك] الدم والتعرّق في الحمّام، وليغتذِ بالأغذية الزائدة في المنيّ، ويشرب الشراب الحلو الغليظ، ويزيد في التطيّب والنوم.

في منافع الحمّام ومضارّه وجهة استعماله

الحمّام يمكن أن يرطّب به البدن، ويمكن أن يجفّف، ويحتاج إلى الترطيب به أصحاب الأبدان النحيفة اليابسة القحلة، وهؤلاء ينبغي أن لا يتعرّقوا فيه، بل يكونوا منه في مكان معتدل، ويصبّوا فيه ماءً حارّاً كثيراً، ليكثر البخار الرطبُ حواليهم، ويصبّون من الماء [٧٥/ و/ت] الحارّ المستلذّ على أجسادهم، وينتقعون فيه إلى أن ينتفخ[10] الجسد ويربو قليلاً، ثم ليمسكوا عن استعمال الماء

---

(١) دقيق: ساقطة (ت). ورقيق (م).

(٢) ضعيف وعيناه ضعيفتان (ل).

(٣) يضر: ساقطة (م).

(٤) ويحلفه (م).

(٥) الحمر... الشعر: ساقطة (ل).

(٦) قوياً بيناً (ل). ضرراً قوياً: ساقطة (ك، ص). مضرة قوية (م).

(٧) على الجوع: ساقطة (ت).

(٨) ولا على الامتلاء: ولا أن يكون البطن ممتلئاً (ك). ولا والبطن ممتلئ (م، ص، ل).

(٩) بعقب (ل).

(١٠) يلين (ل).

الحارّ(١)، ويستعملوا الماء(٢) البارد مرّة واحدة وقتاً(٣) يسيراً، ويتمرّخوا بالدهن بعد ذلك.

وأما من يريد التجفيف والتخفيف(٤) عن البدن فليكثر التعرّق(٥) فيه، والتدلّك بدقيق الباقلي والحمّص والبورق [٥٢/و/ل] أو بالأشنان، ويدافع الأكل بعد ذلك مدّة طويلة، وليتدلّك في الحمّام(٦) بالدهن وقد أقبل العرق ينصبّ.

ومن منافع الحمّام(٧) أنّه يطرّي البدن(٨)، ويفتح المسام، ويجلو(٩) الأوساخ المرتبكة فيها، ويخفّف الامتلاء، ويفشّ الرياح، ويجلب النوم، ويسكّن الأوجاع، ويرقّق الأخلاط(١٠)، ويمنع من الخلفة، ويذهب بالإعياء، ويهيئ البدن للاغتذاء.

[١٧٦/ص] ومن مضارّه أنّه يسقط القوّة، ويسخّن(١١) القلب، حتى إنه ربّما جلب الغشي، ويهيّج الغثي والقيء(١٢)، ويجعل للموادّ سبيلاً(١٣) إلى سرعة الانصباب، ولذلك ينبغي أن يحذر الحمّام من به حمّى أو قرحة أو فدغ(١٤) أو فسخ أو ورم، وليحذر دخوله على الشبع إلا من [١١١/م] يريد السمن، ومن اضطرّ إلى دخوله على الشبع فليشرب بعد ذلك من السكنجبين أيّاماً، ويحذر الأغذية الغليظة، ويلطّف تدبيره.

---

(١) الفاتر الحار (م).

(٢) الماء: ساقطة (ت، م).

(٣) وقتاً: ساقطة (ت).

(٤) والتخفيف: ساقطة (ت).

(٥) التعرك (ك).

(٦) في الحمام: ساقطة (ت، م، ص). بالدهن: بدهن البنفسج (م، ص)، بلا دهن (ل)..

(٧) منافع الحمام: منافعه أيضاً (ك).

(٨) يطري البدن: يرطب البدن ويطريه (ل).

(٩) ويحلل (م). ويحل (ص، ل).

(١٠) الأخلاط ويسكن الأوجاع (ل). ويرقق الأخلاط: ساقطة (م، ص).

(١١) ويسقط (م).

(١٢) والقيء: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(١٣) سبباً (م، ص).

(١٤) سحج (ل).

في سحنة البدن المحمودة[١]

[٤٦/و/ك] إنّا لا نمدح البدن المفرط الخصب، ولا البدن النحيف، لأنّ فرط خصب البدن[٢] مقرونٌ بآفات كثيرة تسرع إليه؛ منها عسر النفَس، والموت فجأة، وانشقاق العروق، والفتوق، وصعوبة الحركة، وقلّة الإنجاب في التوليد.

وأمّا الأبدان النحيفة فمستعدّة للسلّ والدقّ، مبادرة إلى قبول الآفات وإلى الاستسقاط[٣] وانحلال القوّة في الأمراض، سريعة التأثّر[٤] من الحرّ والبرد الخارجَين عن الاعتدال[٥].

لكنّا نمدح البدن الحسن اللحم، المائل إلى الخصب قليلاً، لأنّ هذا البدن بعيدٌ من الآفات، غير مستعدٍّ لها، ولا مبادر إلى قبولها.

في السّواك[٦]

السواك يجلو الأسنان ويقوّيها إذا كان باعتدال، ويشدّ اللّثَة ويدبغها[٧] ويسمّنها، ويمنع الحفَر، ويعين على طيب النكهة[٨]، [٧٥/ظ/ت] ويخفّف عن الرأس والفم[٩]، وفم المعدة بعض التخفيف[١٠]، وينبغي أن يستاك بخشب فيه قبض ومرارة ما.

(١) المحمود (ك).

(٢) خصب البدن: الخصب (م).

(٣) مبادرة... الاستسقاط: وللاستسقاء (ت). قبول... الاستسقاط: ساقطة (م). قبول الآفات وإلى: ساقطة (ص، ل).

(٤) التأذي (ل).

(٥) عن الاعتدال: ساقطة (ص).

(٦) في السواك ومنافعه (ك، ل).

(٧) ويدبغها: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٨) ويعين على الهضم (م).

(٩) والفم: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(١٠) الجفوف (م). الخف (ص).

والإسراف في السواك يذهب بصقالة الأسنان[١]، فيسرع إليها الأوساخ، [١٧٧/ص] ويزعزعها، ويرقّها، ويرقّ اللِّثَة، ويضعف العمور[٢].

في حفظ الأسنان

ينبغي أن يجتنب كسر الأشياء الصلبة بها، ويجتنب كثرة المضغ من الأشياء العلِكة[٣]؛ كالتمر والناطف ونحوها، ويحذر كثرة القيء فإنّه يفسدها، ويعنى بغسلها وتنظيفها متى وقع قيء أو أكل[٤] من طعام غليظ، ولاسيّما من اللبن[٥] بالسكنجبين أو بماء العسل، وليستنّ ويُستاك باعتدال، ويحذر الأشياء التي تضرسها، والأشياء التي تخدّرها؛ كالثلج ومائه، وخاصّة بعقب[٦] طعام حارّ.

صفة سنُون يحفظ على الأسنان[٧] صحّتها؛ [١١٢/م] يؤخذ قرن أيّل [٥٢/ظ/ل] محرق، وعظام محرقة[٨]، وكزمازج، وسُعد، وورد[٩]، وسنبل الطيب بالسويّة[١٠]، ملح أندراني[١١] (داراني) ربع جزء، تدقّ[١٢]، ويستنّ بها فإنه [٤٦/ظ/ك] بليغ[١٣] في حفظ الأسنان.

---

(١) بصقالة الأسنان: بصاق الإنسان (ك). بصفاء الأسنان (ص).

(٢) ويضعف العمور: ويقصرها (ك). ويرقها... العمور: ويدقها واللثة يعصرها (يقصرها) (م، ص). ويرقها ويغير اللثة ويصغرها فينبغي أن لا يكثر منه (ل).

(٣) الغليظة (ت، م، ل).

(٤) قيء أو أكل: فيها شيء (ل).

(٥) التين (ل).

(٦) بعقب الحمام (م).

(٧) يحفظ على الأسنان: يجلو الأسنان ويحفظ عليها (ك).

(٨) وعظام محرقة: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٩) وورد: ساقطة (م).

(١٠) من كل واحد جزء (ك، م، ل).

(١١) كذا بالأصل، وصحته داراني (إسكوريال ٨١٩). (ينظر ملح داراني في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب).

(١٢) تدق: ساقطة (ك، م، ص).

(١٣) نافع (ك). نافع في حفظ الأسنان وجلائها (ل).

في حفظ العين وجلائها[١]

ينبغي أن[٢] يتوقّى من الشمس الصيفيّة والغبار والدخان، وإدمان[٣] النظر إلى الألوان البيض والبرّاقة، وطول النظر إلى شيء واحد كالباهت، والانكباب على الخطّ والنقوش الدقيقة، وكثرة البكاء، والنوم الطويل على القفا، واستقبال الريح الباردة زماناً طويلاً، والأغذية المجفّفة جدّاً؛ كالعدس والمالح، والإلحاح على الجماع.

ويضرّ بالبصر أيضاً السكْر الدائم، والشراب الغليظ، والأغذية الغليظة والأشياء[٤] الحرّيفة؛ كالبصل والخردل والثوم والجرجير، والمصدّعة[٥]؛ كالتمر والكرّاث والحلبة والحندقوقى، والباذروج خاصّة إن أكثر منه أظلم البصر، وكذلك الكرنب والعدس، والإكثار من النوم[٦] أو من السهر.

وينفع البصر [١٧٨/ ص] أن يستعمل في بعض الأحوال[٧] الأكحال التي تدرّ الدموع وتحفظ عليها صحّتها، [٧٦/ و/ت] ويمنع نزول الموادّ إليها، وينفع من ذلك أن يداف الحضض[٨] في ماء ويقطّر فيها في الشهر ثلاث[٩] مرّات فإنّه يمنع من نزول الموادّ إليها. وممّا يجلوها أن يغوص الإنسان[١٠] في ماءٍ صافٍ ويفتح عينيه فيه مدّة طويلة فإنها تصفو وتقوى.

---

(١) وعلاجها (ص).

(٢) ينبغي أن: ساقطة (م).

(٣) إدمان: ساقطة (م).

(٤) الأشياء: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٥) والمفسدة والمصدعة (ل).

(٦) النوم: ساقطة (ت).

(٧) الأحوال: ساقطة (م). الأقوال (ص).

(٨) أن يداف الحضض: أو بدأت فالحضض (م).

(٩) ثلاث: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(١٠) الرجل (م).

وقد يقوّي العين[١] تعاهد القراءة للكتب غير الدقيقة، وحملها على استخراج ما في الكتب الدقيقة[٢] والنقوش في بعض الأحوال. وممّا يحفظ على العين صحّتها ويجلوها معاً؛ التوتياء المربّى بماء المرزنجوش. وممّا يجلوها الاكتحال بماء الرازيانج الطريّ، أو ببرود ماء[٣] الرمّان، وهذه نسخته؛

صفة برود الرمّان[٤]: يؤخذ رمّان حلو ورمّان حامض صادق الحموضة، فيعصر كلّ واحد على حدة، وتجعل العصارة في الشمس في قنينتين مشدودتي [٤٧/و/ك] الرأس من أوّل حزيران إلى آخر آب، ويصفّى كل شهر عن الثفل، ثمّ يجمعان بالسويّة بعد ذلك، ويؤخذ لكلّ رطل منهما من الصبر والفلفل والدارفلفل والنوشادر والتوتياء[٥] من كلّ واحد درهم، يسحق ويطرح فيه ويرفع، فإنّه كلّما عتق كان أجود، ويغمس فيه الميل ويقطّر في العين فإنّه عجيب في جلاء العين.

صفة كحل يحفظ على العين صحّتها ويمنعها [١١٣/م] أن تسرع إلى قبول النوازل[٦]؛ يؤخذ الإثمد فيغسل في الهاون[٧] بالماء مرّات، ثم يسحق[٨] بماء المطر أسبوعاً، وكذلك يفعل بالتوتياء، ثم يؤخذ من ذلك الكحل وزن عشرين درهماً، ومن ذلك [١٧٩/ص] التوتياء[٩] ومن القليميا [٥٣/و/ل] مغسولة[١٠] من كلّ واحد اثنا عشر درهماً، ومن المرقشيتا المغسولة ثمانية

(١) العين: ساقطة (ك). تعاهد: ساقطة (م).

(٢) وحملها... الدقيقة: ساقطة (م، ل).

(٣) ماء: ساقطة (م، ل).

(٤) نسخته: صفته (ك). صفة برود الرمان: ساقطة (ت، م). وهذه نسخة برود الرمان لجلاء البصر (ص).

(٥) والتوتياء: ساقطة (ت، م، ل). وفي نسخة أخرى التوتياء (ص). درهم: درهمين (م).

(٦) النزول (م). تسرع إلى قبول النوازل: تسرع إليها المواد (ك).

(٧) في الهاون: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٨) يغسل (م).

(٩) توتياء مكة (ص).

(١٠) المغسولة كما وصفنا (ل).

دراهم، ومن اللؤلؤ الصغار[١] والبسد من كلّ واحد[٢] درهمان، ومن الساذج الهندي والزعفران من كلّ واحد درهم، ومن الكافور ثلاثة دراهم[٣]، ومن المسك دانق[٤]، تسحق الأحجار إذا جمعت ثلاثة أيّام بماء المطر، ثمّ يجمع الجميع ويجاد سحقه ويرفع، ويمرّ منه على الأجفان[٥] غدوة وعشيّة.

[٧٦/ ظ/ ت]

في حفظ السمع

ينبغي أن يعنى بتنقية الوسخ[٦] منها على ما قد ذكرناه[٧]، وتجتنب الأغذية الغليظة، ويقطّر فيها كل أسبوع شيء[٨] من دهن اللوز المرّ. وممّا تحفظ به الأذن من الوجع أن لا تستقبل الريح الباردة مدّة طويلة، **وأن تحفظ أن يدخلها شيء**[٩]، أو يخرج فيها بثرة، وذلك يكون بأن يداف شيء من أشياف ماميثا في خلّ ويقطّر فيها متى خيف[١٠] ذلك أو رُئي في الوجه ونواحيه[١١] بثور تخرج، أو أحسّ فيها ابتداء توجّع، وكان ذلك مع التهاب في الرأس والوجه ونواحيه[١٢]، وإن قطّر منه في كل أسبوع مرّة في حال الصحّة منع قبولها للنوازل، وليحذر التخم والنوم على الامتلاء.

---

(١) الصغار غير المثقوب (ل). **(أذكر في طفولتي كان يوجد قطرة للعيون اسمها قطرة اللؤلؤ).**

(٢) من كل واحد: ساقطة (ت). بمن بمن (ص).

(٣) ثلاثة دراهم: دانقين (ك). درهمين (م).

(٤) دانقين (ص).

(٥) على الأجفان: ساقطة (ك).

(٦) السمع بالوسخ (م).

(٧) ذكرنا في بابه (ك، م، ص). والعبارة في (ل): ينبغي أن يعنى بتنقية الأذن من الوسخ على ما نحن ذاكرون في باب علاج الأذن.

(٨) شيء من الأدوية (م). ساقطة (ص).

(٩) **ما زلنا حتى وقتنا الحاضر ننبّه على ضرر إدخال أي شيء في الأذن دون جدوى.**

(١٠) جف (م).

(١١) في الوجه ونواحيه: فيها (ل).

(١٢) ونواحيه: ساقطة (ك، م، ص).

في الاحتراس من[(١)] الأمراض المُعْدية

ينبغي أن يفرّ من البلاد[(٢)] التي يقع [٤٧/ظ/ك] فيها الطاعون والموتان، وإن كان منزلاً أو عسكراً فليكن في علو[(٣)] وفوق الريح.

وممّا يعدي الجذام والجرب والحمّى الوبائيّة والسلّ[(٤)] إذا جلس مع أصحابها في البيوت الضيّقة أو على[(٥)] الريح. والرمد[(٦)] ربّما أعدى بالنظر إليه، والقروح الكبيرة الرديئة[(٧)] ربّما أعدت؛ وبالجملة كلّ علّة يكون لها نتن رائحة[(٨)] [١٨٠/ص] فليتباعد عن صاحبها، أو يجلس منه فوق الريح.

[١١٤/م]

في الوباء والاحتراس منه[(٩)]

إنّ الوباء يحدث في أواخر الصيف وفي[(١٠)] الخريف، فإذا كانت في الصيف أمطار كثيرة ودام فيه الغيم[(١١)] بالليل والنهار، وكثر فيه هبوب الجنوب[(١٢)]، أو كان الهواء فيه

---

(١) الاحتراس من: ساقطة (ك، م، ص).

(٢) الأرض (ل).

(٣) الموضع في أعلاه (م، ص). والعبارة في (ل): فليكن الموضع أعلى ويكون فوق الريح.

(٤) والنقرس (م، ص).

(٥) أسفل (م، ص، ل).

(٦) الرمد: ساقطة (م).

(٧) الكبيرة الرديئة: الكثيرة المردية (ك). الكثيرة الردية (م). الرديئة الرطبة (ص).

(٨) وريح (ت، ص).

(٩) والاحتراس منه: ساقطة (ك، م).

(١٠) وفي آخر (ت).

(١١) الغيم والمطر (ل).

(١٢) الرياح الجنوبية (ك). وكثر: وتواترت (م).

راكداً[١] ومِداً غير متحرّك، وهو مع ذلك جنوبيّ كدر؛ فليحذر[٢] اللحم والشراب والحلواء والفاكهة الرطبة والحلوة، والحمّام[٣]، والاغتسال بالماء الحارّ، وليكثر من الخلّ وما يعمل به[٤]، ومن ربوب الفواكه الحامضة القابضة؛ كربّ[٥] الحصرم والريباس والرمّان والتفّاح والسمّاق وحماض [٥٣/ظ/ل] الأترج، ويكثر فيه من شرب السكنجبين الحامض.

وإن لم يكن بدّ من أكْلِ اللحمِ فليؤكل الدراريج والفراريج واليعاقيب[٦] ولحوم الجداء والعجاجيل متّخذة بالخلّ أو بماء الحصرم والسمّاق ونحوها، والقريص[٧] والهلام والمصوص.

وإن رُئي في البدن [٧٧/و/ت] أدنى[٨] حركة للدم أُخرِج على المكان ولم يدافع به، ويلزم المجالس الباردة التي أبوابها وكُواها نحو الشمال، فإنه بهذا التدبير يمكن أن يتخلّص في هذه الحال من أحوال الهواء[٩]، ومن الجدري والحصبة والطاعون والخراجات الرديئة والحمّيات المطبقة. وليحترس الصبيان والفتيان وأصحاب الأبدان الخصبة الحمر الألوان في هذه الحال[١٠] أكثر من غيرهم.

وإذا كان في [٤٨/و/ك] آخر الصيف حرّ شديد وكان الخريف شديد اليبس كثير الغبار وأبطأ المطر والبرد؛ فينبغي أن تبرّد المجالس وترطّب بالخيوش ورشّ[١١] الماء، ويلزم الدعة

---

(١) راكداً: ساقطة (ك، م، ص).

(٢) فليهجر (ك، م، ص، ل).

(٣) والحمام البتة (ك). والحلوة: ساقطة (ت).

(٤) وليكثر... به: وليكثر من أكل الخل وما يتخذ منه (ل).

(٥) كماء (م).

(٦) واليعاقيب: ساقطة (م).

(٧) والقراص (م). لعلها القريس (ينظر قريس في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب).

(٨) أدنى: ساقطة (ت، ك).

(٩) الهواء الباردي (ل)، الهواء الوبائي (إسكوريال ٨١٩).

(١٠) في هذه الحال: ساقطة (ك).

(١١) وترطب بالخيوش ورش: وترطب الخيوش ويرش (ك).

والراحة[١]، ويحذر التعب والجماع، ويغتسل بالماء البارد، ويشرب ماء الثلج، ويؤخذ بالغدوات السويق بالسكر[٢]، والماء المبرّد بالثلج، ويحذر الأغذية المسخّنة، والشراب، إلا بالماء [١٨١/ص] الكثير البارد، ويكثر من أكل القثّاء والخيار والقرع والفرفير[٣] ونحوها من الأغذية المبرّدة، ويحذر التعرّض للشمس، والصوم، والمدافعة بالجوع[٤] والعطش، ويلزم القيلولة في الأماكن الباردة، والأغذية التي ذكرناها قبل[٥]، وأن يشرب ماء الشعير في هذه الحالة كلّ يوم فإنه نافع، وخاصّة لأصحاب المزاج الحارّ اليابس[٦]، وليؤكل من السمك الطريّ المكبّب على النار، ويؤكل من العنب الذي فيه مزازة، وخاصّة أصحاب الأمزجة الحارّة اليابسة[٧]؛ فإنّهم أحوَج الناس إلى هذا التدبير، وبه يمكن أن يتخلّصوا في هذه الحال من الحمّيات المحرقة الخبيثة.

وأمّا إذا كثر الشهوب والبرقان[٨]، وكانت تهبّ رياح فيمرض في هذا الزمان[٩] بعقبها خلق كثير من الناس والبهائم، ويظهر بالليل في الهواء[١٠] شعاع، ويسرع فيهم الموت إلى من يمرض من هؤلاء[١١]، وكان المرضى تضيق أنفاسهم وتبخّر أفواههم، ويجدون غمّاً[١٢] وكرباً

---

(١) ويلزم الدعة والراحة: ساقطة (م، ل). ويلزم البيت (ص).

(٢) ويؤخذ... بالسكر: وبالغدوات السويق بماء السكر (م).

(٣) الفرفين (ص). العرفج (على حاشية ص).

(٤) بالطعام والجوع (ك، ص). والصوم: ساقطة (م).

(٥) والأغذية... قبل: ساقطة (م، ص).

(٦) وخاصة... اليابس: ساقطة (ك).

(٧) اليابسة: ساقطة (ك). وليؤكل... اليابسة: ساقطة (م، ص).

(٨) الشهوب والبرقان: كذا في (ل) والإسكوريال ٨١٩. الشوب (ك). الشرب والبثور (م). البثور واليرقان (ت، ص). ينظر شهب، برقان في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٩) في هذا الزمان: ساقطة (ك، م، ل).

(١٠) في الهواء: ساقطة (ك). شعاع.: شعاعات (ص، ك)، بشاعات (م).

(١١) ويسرع... هؤلاء: ويسرع الموت إلى من مرض (ك، م، ص، ل).

(١٢) غماً: ساقطة (م، ل).

ولهيباً شديداً وعطشاً[(١)]، وتبْرُد أطرافهم ويتقيّؤون، ويختلفون أشياء سمجة [١١٥/م] مختلفة؛ فإنّه[(٢)] ينبغي أن تجتنب الثمار والبقول الكائنة في ذلك الوقت، وشرب الماء الظاهر على وجه الأرض، وتلزم البيوت، ويهرب من الهواء الحارّ إلى الهواء[(٣)] البارد، ويرشّ البيت في كلّ يوم بماءٍ وخلٍّ ممزوجين.

وإن كان مع ذلك في الهواء[(٤)] [٧٧/ظ/ت] شبيه بريح عفن ونتن؛ فليبخّر[(٥)] بالصندل والكافور، وبرشّ ماء الورد، ويرسَل على باب البيت سترٌ قد بلّ بماء ورد، ويبخّر[(٦)] بالقسط والكندر والميعة والعود والسكّ[(٧)]، أو بالصندل والكافور[(٨)]، وتجعل الأغذية من الخلّ والعدس والسمّاق والقريص والهلام [٤٨/ظ/ك] والحصرم[(٩)]، ويتجرّع الخلّ والماء ممزوجين، ويهجر الشراب. وقد ينفع في هذه الحال أن يؤخذ كلّ يوم قرص من أقراص الكافور، ويشرب الماء بالثلج، ويغتسل [٥٤/و/ل] بالماء البارد.

وقد [١٨٢/ص] ذكر رجل من قدماء الأطبّاء أنّه إنْ أُخِذ من الصبر جزآن، ومن الزعفران والمرّ كلّ واحد جزء، وسقي منه في إبّان الوباء كلّ يوم[(١٠)] اثنا عشر قيراطاً مع أوقيّة شراب ممزوج انتفع به جداً، وأنّه لم يرَ أحداً ممّن شرب هذا الدواء في إبّان الوباء[(١١)] إلا وسلِم.

---

(١) شديداً وعطشاً: ساقطة (ك). شديداً: ساقطة (ل).

(٢) فإن كان ذلك فإنه (ل).

(٣) الحار إلى الهواء: ساقطة (ت، م، ص). إلى الهواء البارد: ساقط (ل).

(٤) في الهواء: ساقطة (ت).

(٥) فليبخر البيوت (ل).

(٦) ويبخر البيت (ل).

(٧) السك: البنك (ل). الميعة: ساقطة (ل).

(٨) ويبخر... والكافور: ساقطة (ك، م). قد بل... والكافور: يبل بالدواء (ص).

(٩) والقريص والهلام والحصرم: ساقطة (م، ص).

(١٠) كل يوم: ساقطة (ك). إبان: أوان (ل). الإبان والأوان هما زمان الشيء ووقته (ينظر معجم المنصوري آخر هذا الكتاب).

(١١) الهواء (م). إبان: أوان (ل).

وذكر جالينوس أنّ شرب الطين الأرمني بالخلّ والماء ينفع في هذه الحال جدّاً، وأنّ ترياق الأفاعي ينفع جدّاً. ومما ينفع أن يتبخّر به ـ في حال عفن الهواء ـ القسط والكندر والميعة والعود والسكّ(١) والصندل والكافور والمرّ.

وربّما كثرت الخوانيق في الربيع في بعض السنين، وكانت مع ذلك رديئة قاتلة، فينبغي في هذه الحال أن يتقدّم بالفصد، وحجامة الساق، وإسهال البطن، ويتغرغر كلّ يوم وليلة(٢) بماء الورد الذي قد نُقع فيه السمّاق، وبربّ التوت، وربّ الجوز(٣).

وربّما كثرت في شتوة ما السكتة والفالج ونحوهما من الأمراض؛ فينبغي أن يتعاهد في مثل هذه السنة النفض بالحبوب المذكورة في هذه الأبواب، والتغرغر بما ذكرت هناك(٤)، والتعطّس، ومرخ البدن بالأدهان المذكورة هناك، وتقليل الغذاء وتلطيفه.

في تدبير البدن(٥) بحسب الأزمنة

ينبغي أن يتقدّم **في الربيع** بالفصد والإسهال قبل اشتداد الحرّ، ويقلّ فيه من شرب(٦) الشراب وأكل اللحوم والحلواء، ولاسيّما من كان يعتاده فيه أمراض امتلائيّة، ويبدأ فيه بالأغذية اللطيفة والمبرّدة التي تستعمل في الصيف.

وإذا جاء الصيف فليقلّ من [٧٨/ و/ ت، ١٨٣/ ص] الحركة(٧) والتعب والتعرّض للشمس، [ك](٨)

---

(١) والبنك (ل). والسكر (ص).

(٢) وليلة: ساقطة (ك، ص).

(٣) الحصرم (ص).

(٤) بما ذكرت هناك: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٥) الأبدان (ل).

(٦) شرب: ساقطة (ت).

(٧) الحرارة (ص).

(٨) هنا ورقة مبتورة في (ك)، والانتقال إلى الورقة [٥١/ و/ك] قوله:... الحمل وآخره (في بداية فصل تدبير الحامل وحفظ الجنين).

وتترك الأغذية الحارّة والغليظة، ولا يتملّأ من الطعام[١]، بل يفرّق أكله في مرّات، [١١٦/م] ويشرب الماء البارد ويغتسل به، ويشرب السويق بالسكّر ويذاب ويرقّق[٢] بماء الثلج كلّ غداة، والسكنجبين والجلّاب وربوب الفواكه الحامضة، ويؤكل من البوارد والطبيخ المتّخذ بالأشياء الحامضة؛ كالحصرم والسمّاق والقريص والهلام[٣]، ويحذر الحلواء والدسم والحرّيف والمالح، ويقتصر على الحامض والتفه، ويكثر مزاج الشراب[٤] ويتوقّى عتيقه وقويّه.

وأمّا في الخريف؛ فليقلّ فيه من أكل الفواكه ما أمكن، ومن التعرّض للشمس عند انتصاف النهار، وليوقَ الرأس[٥] بالليل وبالغداوات من البرد، ويحترس من شرب الماء البارد والاغتسال به، ومن التعب والجماع، ويغتسل بالماء الفاتر، ويحذر النوم في موضع يقشعّر فيه البدن أو بعد الامتلاء من الطعام، والاغتسال بالماء البارد الذي يقشعرّ منه البدن[٦]، ولا ينبغي أن يتعرّض فيه للقيء فإنّه يجلب الحمّى من ساعته، ولا يصابر فيه الجوع والعطش، ولا يتملّأ فيه من الطعام ضربة ولا من الماء، ويشرب فيه من الشراب بالمزاج [٥٤/ظ/ل] الكثير بمقدار ما تِطيب به النفْس، ولا يمدّد المعدة ولا يثقل عليها.

ويحرز[٧] البدن فيه ويدبّر في الأكثر من أموره بالتدبير الصيفي إلى أن يجيء المطر، فإذا جاء المطر فقد أمن أكثر شرّه، وليكن التوقّي أكثر إذا كان الخريف طويلاً صيفياً[٨].

---

(١) الطعام دفعة (ل).

(٢) ويذاب ويرقق: وقد أرقّ (م). ويرقق: ويرق بالأصل (ت). وقد ديف (ص). ويذاب... الثلج: ساقطة (ل).

(٣) كالحصرم... والهلام: ساقطة (م، ص).

(٤) الشراب حتى يكون مائياً (ل).

(٥) كشف الرأس (م).

(٦) الجسد (م، ص، ل).

(٧) ولايزال يحمى (م). ولايزال يحرز (ص). ولايزال يحرس البدن منه (ل).

(٨) بلا صيف (م).

وليكن الميل في الخريف إلى تسكين الأخلاط وتعديلها أكثر من الميل إلى الاستفراغ بالمسهل [١٨٤/ ص] والفصد، وإن عرض فيه أدنى عارض فليسرع تلاحقه بالعلاج قبل أن يعظم، لأنّ أمراض هذا الفصل خبيثة رديئة، وليكن الميل في الجملة إلى ترطيب البدن فإنّه إليه في هذا الفصل أحوَج منه إليه في الصيف، وهذا الفصل لسوء مزاجه لا يحتمل الخطأ في التدبير والتهاون بالحمية.

وأمّا الشتاء؛ فإنه يحتمل الخطأ في التدبير، والإكثار من الأغذية الغليظة من اللحم[١]، وهو بالجملة يحفظ على الأبدان [٧٨/ ظ/ ت] صحّتها، فلا يكاد يمرض فيه إلا مِن خطأ عظيم.

ويتوقّى فيه الإسهال المفرط، ويبادر إلى ما هاجت فيه من الحمّيات[٢] بالعلاج بالاستفراغ خاصّة، فإنّ هذه الحمّيات تكون في أكثر الأمر امتلائيّة، وتعظم وتقوى إن لم يستفرغ البدن في ابتدائها.

ومن كان بارد المزاج فإنّه يحتمل أن يغتذي بالأغذية الحارّة؛ كالثوم والبصل والتوابل. وأمّا من كان شابّاً حارّ المزاج فالأصلح له أن يقلّل منها أو يدعها بتّة، فإنّها وإن لم تجلب له في الشتاء نفسه [١١٧/م] علّة حادّة، جلبت ذلك عليه[٣] في ابتداء الربيع أو في آخره، إلا أن يبادر بالفصد والإسهال، وينبغي أن يبادر بذلك مَن كثرَ تخليطُه في الشتاء[٤]، ومَن أكثرَ من الأغذية والشراب فليبادر إلى الفصد والإسهال، ومن[٥] أدمن الأغذية الرديئة.

---

(١) الغليظة من اللحم: ساقطة (م، ص، ل).

(٢) الأمراض والحميات (ل).

(٣) علة (م).

(٤) في الشتاء فليبادر إلى الفصد (م، ص).

(٥) فليبادر... ومن: وإلى الإسهال من (م). والعبارة في (ل): وليبادر بالفصد من استكثر من الأغذية والشراب، وبالإسهال من أدمن الأغذية الردية.

في تدبير المرأة الحامل[١] وحفظ الجنين

ينبغي أن تتوقّى الحُبلَى جميع الأغذية التي فيها حرافة ومرارة؛ كالكَبَر والترمس [١٨٥/ص] والزيتون الفج ونحوها، وجميع ما يدرّ البول والطمث؛ كالحمّص واللوبيا والسذاب خاصّة، ويحذر عليها من وثبة أو سقطة أو ضربة[٢] ـ وخاصّة في أوّل [٥١/و/ك] الحمل وآخره، ومن الجماع فإنّه كثيراً ما يكون ذلك سبباً للإسقاط.

وتغتذِي بالأغذية اللطيفة[٣] الجيّدة الخلط، المسكّنة للغثي، المقوّية لفم المعدة؛ كلحوم الدجاج والدرّاج[٤] والجداء، وتسقى شراباً ريحانيّاً يسير المقدار معتدل المزاج[٥]، وتشرب على الريق من ربوب الفاكهة الحامضة والقابضة، وتعطى معها شيئاً من أقراص العود، يسكّن عنها الوحم والغثي.

وتتحرّك وترتاض باعتدال، وتحذر طول المقام في الحمّام، وتزيد في اللهو والنوم والطيب، وتخفّف الغذاء، وتجعله في مرّات كثيرة في اليوم، ولا تتملأ منه مرّة واحدة، وتعطى إذا أفرط عليها سقوط الشهوة [٥٥/و/ل] شيئاً يسيراً من الأشياء الحرّيفة كالبصل والخردل ونحوها ممّا يقوّي[٦] ويفتق الشهوة، وتمضغ الكندر والمصطكى، وتأكل من السفرجل والرمّان والتفّاح[٧] والأترج، وتتوقّى الأغذية الرديئة وكثرة التخليط، فإنها بهذا التدبير يمكن أن

---

(١) الحبلى (ل).

(٢) أو ضربة: ساقطة (م).

(٣) اللطيفة: ساقطة (ك).

(٤) والدراج: ساقطة (ك).

(٥) معتدل المزاج: ساقطة (ت، م، ص).

(٦) يقوي: ساقطة (ك، ص). يقوي ويفتق: يبعث (ل).

(٧) والتفاح: ساقطة (ت، م، ص).

تتخلّص[١] [٧٩/ و/ت] من المرض في الحمل، فإن مرضت فليكن ما تعالج به من فصد أو إسهال مع توقٍّ وحذر شديد، ما أريد إلا بقاءً على الجنين[٢].

في تسهيل الولادة وتدبير النفساء

إذا قرب أو حان أوان الولادة؛ فينبغي أن تدخل الحمّام، وتجلس الحبلى في الآبزن كلّ يوم ساعة، ويمرخ البطن والظهر بالدهن، وتطعم من الأغذية اللينة[٣] اللذيذة؛ كالإسفيذباجات، والحلواء المعمولة بالسكر ودهن اللوز[٤]، [١٨٦/ص] حتى إذا جاء الطلق فليمرخ ظهرها بدهن[٥] الخيري أو الزنبق وهو مسخّن، وتمرخ الركَب[٦] [١١٨/م] والعانة والعجان والخواصر به، وتتحمّل منه[٧]، وتتمشّى برفق وتتردّد، وتجلس وتمدّ رجليها، ثمّ تقوم بسرعة عليهما معاً في حالة واحدة[٨]. ومتى اشتدّ الطلق أمسكت النفَس وتزحّرت[٩] [٥١/ ظ/ك] ودفعت القابلة ظهرها[١٠] وغمزت خواصرها ومراقّها إلى أسفل، فإن طال بها الأمر فلتحس مرقة إسفيذباجة دسمة قد اتّخذت بالفراريج وأُلقِي فيها من شحوم الدجاج المسمّن والبطّ، وتسقى شيئاً من شراب ريحانيّ.

---

(١) تسلم (ل).

(٢) ما أريد... الجنين: ساقطة (ل).

(٣) اللينة: ساقطة (م، ص).

(٤) اللوز وهو طري (ل).

(٥) دهن: ساقطة (ت، م، ص).

(٦) الركب: ساقطة (ك، م، ص، ل). وهو مسخن: ساقطة (ك).

(٧) بدهن فاتر في صوفة (ك). وتحتمل منه شيئاً (ل).

(٨) واحدة: ساقطة (ت، م، ص).

(٩) تزحزحت (ك، م)، ساقطة في (ت). ترجرجت (ص). وما أثبتناه من (ل) وهو الصحيح ينظر زحير في معجم المنصوري.

(١٠) ودفعت القابلة ظهرها: وجلست القابلة وراءها (ل).

فإن عسرت الولادة وخيف عليها فلتسقَ ماء الحلبة والتمر المطبوخين رطلاً وقد قطّر عليه شيء من دهن لوز في مرّتين أو ثلاث لئلا تقيئه، وتسقى بعد ذلك من عصارة السذاب، أو تسقى من أقراص المرّ، وتعطى ـ إن اشتدّ عليها الأمر ـ من الحلتيت والجاوشير والقنّة وزن درهمين بالسويّة، وإن كانت مترفة تكره رائحة هذا جدّاً فليدف[1] لها مثقال من الغالية في شراب ريحانيّ وتسقى، وتقوّى بماء اللحم والشراب والطيب.

فإن بقيت المشيمة فعطّسها بالكندس وتمسك أنفَها، فإن سقطت المشيمة وإلا فأعِد عليها من الأدوية التي وصفناها، وبخّرها[2] بالمرّ والجاوشير والبارزد[3] والكبريت تتخذ بنادق بعد أن تعجن بمرارة البقر، ويوضع منها الواحدة بعد الواحدة على النار في مجمرة وقد جعلت تحت إجانة قد أكبّت عليها وثقبت، ويوضع الفرج[4] على تلك الثقَب. وهذا البخور يخرج الجنين [٧٩/ ظ/ ت، ١٨٧/ ص] الميّت فليستعمل إذا مات الجنين ولم يضطرب ولم يكن قويّ الحركة.

فإن رأت بعد الولادة[5] دماً كثيراً حتى تسقط قوّتها؛ فلتعالج بما ذكرنا في باب إمساك الطمث، وتقوّى بماء اللحم والشراب والطِّيْب.

وإن لم ترَ دماً أو قلّ ما رأت فلتبخّر بهذه الأبخرة التي ذكرنا[6]، وتتحمّل منها، وتعالج بالعلاج الذي ذكرناه في باب إدرار الطمث، ولا يُترك ذلك ولا يُستهان به، إلا أن تكون ضعيفة نحيفة، فإنّه ربّما ولّد عللاً [٥٥/ ظ/ ل] صعبة رديئة.

---

(١) فليدفع بالأصل (ك)، فليداوم (ت). فأدف (م، ص). هذا جداً فليدف: هذه الأدوية جداً فدف لها (ل). ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) وبخرها: ساقطة (م).

(٣) بازرد (ص). حاشية (ك): باذاورد هو شوك الجمال ويعرف بمصر اللحلاح.

(٤) القدح (م). يوضع: يجعل (ل).

(٥) بعد الولادة: بعد ذلك (ك).

(٦) التي ذكرنا: ساقطة (ل).

وقالت الهند: وممّا يسهّل الولادة أن يوضع على عانة الحبلى وصرّتها شيء من الحمأة المأخوذة من البئر العتيق(١).

في تدبير الطفل

ينبغي أن تنفض(٢) أذن الطفل لمّا يولد، ويتعاهد ذلك [٥١/و/ك، مكرر] فيما بعد، ويحذر أن يدخلها عند الرضاع لبن، ويحنّك الطفل بالعسل، ويتعاهد تنقية أنفه بالدلك(٣) بالماء الحارّ والدهن، [١١٩/م] والتمخيط، ويتعاهد(٤) بالدلك والتمريخ وتمديد الأعضاء في الجهات، والقَمْط، وتسوية أعضاء الرأس والأنف والجبهة، فإنّهم يسلمون بهذا التدبير من آفات كثيرة.

وليرضع بمقدار ما لا يتمدّد بطنه، ولا يخرج منه رياح كثيرة، ولا يصيبه فتور وكسل وطول نوم وتقلّب وبكاء وقيء، فإن ظهرت هذه العلامات في حال فليمنع الرضاع مدّة أطول من العادة، ويزاد في تنويمه، ثمّ يحمّ في ماء حارّ، ويرضع مقداراً أقلّ من العادة، ثمّ يردّ إلى عادته، ويعطَى من الأدوية المخدّرة [١٨٨/ص] شيئاً ليطول نومه، وينبغي أن يحرّك في سريره باعتدال، ويكون ذلك بعقب الرضاع أبطأ وألين(٥).

---

(١) وقالت... العتيق: هذه الفقرة ساقطة (ت، ك). شيء... العتيق: الجمان المأخوذ من اللبن العتيق (م). وما أثبتناه من (ص، ل).

(٢) تمصّ (م).

(٣) بالدلك: ساقطة (ل). تنقية: ساقطة (ت).

(٤) ويتعاهد الطفل (ل).

(٥) أبطأ وألين: والحم؟ (ل).

وليلقَ على عينيه في الأيّام الأُوَل من ولادته خرقة، ولا يكون في مكان كثير الضوء والشعاع، أو يستقبل به عين الشمس[(١)]، وليعلّق أمامه خرز أو خرق[(٢)] ذات ألوان مصبغة[(٣)]، ويترنّم له[(٤)]، حتّى إذا قرب وقت الكلام فلتكثر الحاضنة دلك لسانه والعبث به، ويدلك أسفل لسانه بعسل وملح أندراني[(٥)]، ولاسيّما إن كان يبطئ بالكلام، وتتكلّم بين يديه، ويلقّن[(٦)] كلاماً خفيفاً سهلاً.

وإذا حضر وقت نبات الأسنان فلتدلك لثته كلّ يوم بالزبد أو بشحم الدجاج، ويمرّ عليه صعتر[(٧)]، ويمرخ عنقه[(٨)] بالدهن [٨٠/و/ت] مرخاً كثيراً. فإن انطلق بطنه أُخذ كمونٌ ووردٌ قد بلّ بقليل[(٩)] خلّ وماء، وضمّد به بطنه، وأديف في اللبن صمغ عربيّ وطين أرمني[(١٠)] وسقي. وإن اعتقلت طبيعته حمّل شيافة من ناطف وبورق أرمني[(١١)]، أو شيئاً من زبل الفأر.

فإذا حضر الفطام[(١٢)] فليتّخذ له بلاليط من دقيق سميد ولبن وسكّر وتدفع في يديه ليعبث بها

---

(١) أو يستقبل... الشمس: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٢) خزف (ك، ت).

(٣) مصبغة: ساقطة (ك).

(٤) ويدم ذلك (ل).

(٥) الذرآني (ل). وهو الأصح، ينظر معجم المنصوري.

(٦) وتلقي (م).

(٧) صعتر: ساقطة (ك). شعير (م، ل). سنة (ص).

(٨) عنقه وخرز رقبته (ل).

(٩) قليل: ساقطة (ك). قد بل: ساقطة (ص).

(١٠) عربي، أرمني: ساقطتان (ك، م، ص، ل).

(١١) أرمني: ساقطة (ك، ص، ل).

(١٢) فإذا حضر الفطام: فإذا بلغ مبلغ من يأكل الطعام (ل).

ويمصّها ويمضغها(١)، ويتدرّج إلى الازدياد(٢) منها، ويدفع إليه لحم(٣) من صدر فروج رخص أو درّاج، فإن استطاب ذلك ونال منه وطلبه وحنّ إليه [٥١/ظ/ك، مكرر] قصر عن الرضاع قليلاً قليلاً، ثم لا يترك أن يرضع(٤) بالليل البتّة، ثمّ درّج(٥) إلى أن لا يرضع بالنهار أيضاً، ولا يُفطم في الزمان الحارّ أبداً.

في اختيار الظئر وتدبيرها

لتكن الظئر(٦) فتيّة، نقيّة اللون، [١٨٩/ص] بيضاء مشربة حمرة، ولا تكون قريبة العهد بالولادة، ولا بعيدة العهد بها، ولا [٥٦/و/ل] مؤوفة، ولا ممراضة(٧)، ولتكن عظيمة(٨) الثدي، واسعة الصدر، معتدلة في خصب البدن.

ولتحذر المالح والحرّيف والحامض والقابض، والتوابل [١٢٠/م] القويّة الإسخان، والكرّاث والبصل والثوم(٩) والجرجير، والكرفس خاصّة فلا ينبغي للمرضع أن تقربه(١٠) البتّة، وتقتصر من الأطعمة(١١) على الحنطة والأرزّ واللحوم النقيّة الفتيّة(١٢) بالطبيخ المحمود.

---

(١) ويمضغها: ساقطة (ك، ص، ل). ويمصها ويمضغها: ويصبها (م).

(٢) الازدراد (ل، حاشية ص).

(٣) لحم: ساقطة (ت، م).

(٤) يرتفع (م). لا يترك: ترك (ص).

(٥) يخرج (م).

(٦) حاشية (ك): الظئر أعني به مرضعاً.

(٧) مؤوفة ولا ممراضة: ما وقد ولا مراحه (م).

(٨) غليظة (م).

(٩) والثوم: ساقطة (ك).

(١٠) تأكله (ك).

(١١) الأغذية (ك، م، ص، ل).

(١٢) النقية الفتية: الفتية المدبرة (ل).

وتحذر الجماع ودرور الطمث، وإن قلّ لبنها أعطيت الأحساء المتّخذة من دقيق الباقلاء والأرزّ[١] والخبز السميد المجفّف، واللبن والسكّر، وقد طرح فيه شيء من بزر الرازيانج. وإن كان لبنها شديد الغلظ لطّف غذاؤها، وكَدّت قليلاً، وسقيت سكنجبيناً وشراباً رقيقاً، وإن كان شديد الرقّة ازدادت من الأغذية القويّة المتينة، ومن النوم.

وإن كان بطن الطفل يستطلق فلتطعم الأشياء الممسكة للبطن، وتجتنب الحلواء والدسم، وإن كان يتبثّر[٢] بدنه سقيت ماء الشعير، وحميت من الحلاوة والأشياء الحارّة، وغذّيت بالمزوّرات، وفصدت، وحجم الطفل إن كان قد أتى عليه أربعة أشهر.

وأصلَحُ اللبن ما إذا حُلب[٣] [٨٠/ ظ/ت] منه قطرة على الظفر لم يكن شديد الرقّة سيّالاً، ولا كثير الغلظ جامداً، وكان طيّب الرائحة عذباً حلواً، فأمّا اللبن المالح والمنتن الريح[٤] فلا ينبغي أن يغذى به الطفل البتّة.

[١٩٠/ ص]

في جمل[٥] تدبير سائر الأسنان

أمّا الصبيان فليس يعالجون بفصد ولا بإسهال قويّ، بل يستعمل فيهم الحجامة[٦]، ويسهلون بماء الفواكه، [٥٢/ و/ ك] وينبغي أن لا يطلق[٧] لهم الإكثار من الحلواء والفواكه لئلا

---

(١) والأرز: ساقطة (ك).
(٢) وإن كان: ساقطة (ت). يتبثر: ملتوت (م). سقيت: سقيت الظئر (ل).
(٣) جعل (ل).
(٤) الزنخ (ك).
(٥) جملة (ك، م، ص). ساقطة (ل).
(٦) ينظر حجامة الطفل في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.
(٧) يكثر (م).

تكثر أمراضهم، ولا من الألبان والأجبان والأغذية الغليظة لئلا يتولّد الحصى في مثانتهم، ويسقَون في الأحايين من بزر البطّيخ المقشّر والسكّر لتنقى آلات البول ولا يبتدئ فيها تكوّن الحصى، ويجنبون(١) الإفراط من التملّي من الغذاء أو مواترة أكل على أكل، ليأمنوا بذلك من الخنازير.

وأمّا الفتيان والشبّان؛ فليحذر عليهم من الأمراض الحارّة(٢)، ويستعمل فيهم الفصد والإسهال والمطفئات القويّة حين تبدو بهم أمارات العلل قبل أن تتم وتعظم.

وأمّا الكهول؛ فليكن ميلهم إلى الاستفراغ بالأدوية أكثر منه إلى إخراج الدم، وليتوقّوا على أنفسهم بأن يقلّلوا الكدّ والجماع، لتبقى عليهم أبدانهم، ولا يشيخوا(٣) مدة طويلة.

وأمّا المشايخ؛ فليدَعوا الكدّ والتعب والجماع وإخراج الدم البتّة، وليكن ذلك منهم أقلّ ما يمكن(٤)، إلا من حاجة شديدة، وليغتذوا بالأغذية اللذيذة الحميدة السهلة [١٢١/م] الهضم، [٥٦/ظ/ل] ويكثروا من الاستحمام(٥) والنوم والطيْب والدَّعة، ويشربوا(٦) من الأشربة المعتدلة(٧) الرقيقة الصافية باعتدال من المزاج والقدر، فإنّهم بهذا التدبير يمكن أن يندفع عنهم الهرم والذبول مدّة طويلة، ولا تنهدّم أبدانهم ولا تتحطّم بسرعة.

---

(١) ويحمون (م، ص، ل). التملي: الامتلاء (ل).

(٢) الحادة (ل).

(٣) يستنجوا (م). أبدانهم ولا يشيخوا: طوبة أبدانهم، ولا يستحموا (ل).

(٤) البتة... يمكن: ساقطة (ك، م). وإخراج... يمكن: ويكونوا في راحة ودعة ويدعوا إخراج الدم (ل).

(٥) ويكثروا من الاستحمام: ويحذروا ترك الاستحمام بل يكثروا منه (م).

(٦) والدعة ويشربوا: ساقطة (ت).

(٧) المعتدلة: ساقطة (ل).

في محنة الطبيب

ينبغي أن ينظر في ماذا أفنى الطبيب [١٩١/ص] أيّامه[١]؟ وما همّته إذا انفرد وخلا؟ فإن كان أفنى دهره بتصفّح كتب الأطبّاء والطبيعيّين، وكانت همّته إذا خلا[٢] النظر فيها؛ فليحسن به الظنّ، وإن كان إنّما أفنى ما مضى من عمره في شيء غير ما ذكرنا، وكانت همّته إذا خلا[٣] الاشتغال باللهو والشراب ونحوهما؛ فليُسأ به [٨١/و/ت] الظنّ.

ومن كان يدمن النظر في الكتب فينبغي أيضاً أن ينظر في مقدار عقله وفطنته، وهل جالس المتكلّمين والمناظرين؟ وهل [٥٢/ظ/ك] له عادة جيّدة بالمناظرة، وهل[٤] له قوّة في البحث والنظر أم لا؟ وإن كان قد طالت صحبته لهؤلاء القوم، واكتسب منهم حظّاً من القوّة على البحث والنظر[٥]؛ فينبغي أن ينظر[٦] هل هو ممّن يفهم ما يقرأ أو بالضدّ؟ فإذا كان ممّن يقرأ الكتب ويفهمها فينبغي أن ينظر هل شاهد المرضى وقلّبهم[٧]؟ وهل كان ذلك منه في المواضع المشهورة بكثرة الأطبّاء والمرضى أم لا؟ فمن اجتمعت له هاتان الخلّتان فهو فاضل، وأمّا من نقصته إحداهما فلأن يكون النقصان في المشاهدة خير[٨] بعد أن يكون عديماً لها البتّة، بل معه منها صدر صالح، وخير من أن يكون عديماً لما في[٩] كتب الأوائل من العلم، لأنّ قليل

---

(١) ماضي عمره (ل). ما مضى من عمره (ك). فيما أفنى المتطبب ماضي زمانه (ص).

(٢) انفرد وخلا (ل).

(٣) خلا النظر فيها (م).

(٤) له... وهل: ساقطة (ت، م، ل).

(٥) والنظر: ساقطة (م).

(٦) يفطن له (ص).

(٧) كتب على حاشية (ت): أو خدمهم.

(٨) خير: ساقطة (ل).

(٩) وخير... في: من أن يكون في قراءة ما في (ت). من أن يكون النقصان في تعلم (ك، ص). لها البتة... عديماً: ساقطة (م).

المشاهدة والنظر يبلغ من قد عرف[١] ما في الكتب[٢] وتصوّرها ما لا يبلغه كثير ممّن لم يعرف ما في الكتب ولم يتصوّرها. فإن لم تكن حالته في نفسه هذه الحال، لكنّه قد صحب من حاله هذه صحبة طويلة، وكان تعلّمه في المواضع المشهورة بكثرة الأطبّاء والمرضى، فهو خير ممّن لم تكن فيه هذه الخصال أو بعضها[٣].

فأمّا من كان من متعاطي هذه الصناعة أمّيّاً أو عامّيّاً لا يفهم الكلام ولا يجالس أهله؛ فلا ينبغي أن يوثق به ولا بمعرفته، [١٩٢/ص] بل لا ينبغي أن يظنّ به أنّ عنده خير بتّة، لأنّ هذه الصناعة لا يمكن الواحد من الناس[٤] إذا لم يحتذِ فيها إثر من تقدّمه أن يلحق منها شيئاً ولو أفنى فيها جميع عمره، لأنّ مقدارها أطول من مقدار عمر الإنسان كثيراً.

وليست هذه الصناعة فقط، بل جلّ الصناعات كذلك، فإنّما أدرك ما أدرك من هذه الصناعة إلى هذه الغاية في ألوف السنين ألوف من الرجال، فإذا اقتفى المقتفي إثرهم صار دركه لهم[٥] في زمان قصير، وصار كمن عمّر تلك السنين من ألوف من الرجال[٦]، وعني تلك العنايات، فإن لم ينظر في دَركهم فكم عسى يمكنه[٧] أن يشاهد في عمره؟ وكم مقدار ما يبلغ بتجربته واستخراجه [٨١/ ظ/ت] ولو كان من أعنى الناس [١٢٢/م] وأذكاهم؟ على أنّ من لم

(١) من قد عرف: ممن قد نظر وعرف (ك، ل).
(٢) كتب الأوائل (م).
(٣) فإن لم تكن... بعضها: ساقطة (ك، م، ص). هذه الحال... بعضها: ساقطة (ل).
(٤) من الناس: ساقطة (م). الإنسان الواحد (ص، ل).
(٥) دركه لهم: ذكرهم كله له (ت). دركهم كلهم له (م). إدراكهم كله له (ل).
(٦) من ألوف الرجال: ساقطة (ك، ل). فإذا اقتفى... الرجال: ساقطة (ص).
(٧) تراه يمكن (م، ص). دركهم: ذكرهم (ص)، كتبهم (ل)، دستورهم (حاشية ص).

ينظر في الكتب ولم يفهم صور العلل في نفسه قبل مشاهدتها، فهو [٥٣/و/ك] وإن شاهدها مرّات كثيرة أغفلها [٥٧/و/ل] ومرّ بها صفحاً ولم يعرفها البتّة.

تمّت المقالة الرابعة من كتاب المنصوري[١]، والحمد لله ربّ العالمين[٢]

☪ ☪ ☪

(١) من كتاب المنصوري: ساقطة (ت). وهذه الخاتمة لم ترد في (م، ص).

(٢) والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله (ك). والخاتمة في (ل): تمت المقالة الرابعة من المنصوري ولله الحمد.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقالة الخامسة في الزّينة[١]

في ما يذهب الحزاز

ممّا يذهب بالحزاز[٢] الحلق الدائم، وأن يدهن الرأس كلّ ليلة، ويغسل من غدٍ في الحمّام أو في البيت بماء حارّ كثير يصبّ عليه، فإن كفى وإلا غسل الرأس في كلّ[٣] ثلاثة أيّام بحمّص مدقوق وخلّ خمر وخطمي، أو يغسل بطبيخ السلق مع شيء من بورق.

وهذه صفة قويّة[٤] في إذهاب الحزاز؛ يؤخذ من دقيق الحمّص وزن مائة درهم، ومن دقيق الحلبة ونخالة[٥] وبورق الخبز وزجاج أبيض مسحوق وخردل من كلّ واحد وزن خمسة عشر درهماً، خطمي وزن عشرة دراهم، يضرب بخلّ خمر قليل[٦] وماء، ويغسل به الرأس[٧] كلّ أسبوع.

---

(١) في الزينة: ساقطة (ص). العنوان في (ك): ابتداء المقالة الخامسة. وفي (م): المقالة الخامسة من المنصوري تأليف أبي بكر محمد بن زكريا الرازي وهي سبعة وسبعون فصلاً. في الزينة. باب في ما يذهب بالحزاز. والعنوان في (ل): المقالة الخامسة في ما يذهب بالحزاز.

(٢) مما يذهب بالحزاز: ساقطة (ك). مما: ساقطة (م). الحزاز: هو الإبرية، والهبرية، وهو كالنخالة في الرأس Dandru.

(٣) في كل: ساقطة (ك، م).

(٤) وهذه صفة قوية: صفة غسول قوي (ك). وهذا غسول قوي (م، ص). صفة غسول قوي يذهب بالحزاز (ل).

(٥) نخالة الحنطة (ل).

(٦) وبورق (ل). يضرب: يضرب الجميع (ل).

(٧) الرأس: ساقطة (ت).

فإن دام الحزاز مع [١٩٣/ ص] إدمان هذه الغسول فينبغي أن يوضع على الرأس كلّ ليلة دهن ورد قد ضرب مع خلّ خمر قليل، ويديم[(١)] تليين البطن.

في تمرّط الشعر وداء الثعلب[(٢)]

إذا انجرد الشعر من الرأس واللحية والحاجب[(٣)] فادلك الموضع بخرقة خشنة حتى يحمرّ، ثم ادلكه بالبصل دلكاً شديداً حتى يحسّ العليل في الموضع باحتراق ولهيب، ثم دعه يومه ذلك وليلته وأعد عليه من الغد التدبير، فإن تنفّط فامسحه بشحم البطّ أو بشحم الدجاج، ودع ذلك أيّاماً حتى يسكن، فإذا بدأ الشعر ينبت فاحلقه [٨٢/ و/ت] مرّات، وادلكه بالخرق كلّ يوم، وادهنه بدهن قد طبخ فيه قيصوم وبرشياوشان وبابونج، يؤخذ من كلّ واحد منها أوقيّة، ويصبّ عليها ماء وتطبخ برفق حتى تتهرّأ، ثمّ يصفّى الماء ويصبّ منه رطل على رطلٍ دهن بان، ويطبخ برفق[(٤)] حتى ينضب[(٥)] عنه [٥٧/ ظ/ ل] الماء، ثمّ يرفع[(٦)] ويستعمل.

[٥٣/ ظ/ ك] فإن كفى ونبت الشعر[(٧)] بهذا العلاج وإلّا فابحث عن تدبير العليل فيما تقدّم، وحال بدنه في وقته هنا على نحو ما في باب تعرّف [١٢٣/م] الخلط الغالب على البدن، وفي باب قوى الأغذية.

---

(١) ويديم: ساقطة (م).

(٢) وداء الثعلب: ساقطة (ك، م، ص، ل). **داء الثعلب هو في الطب الحديث وعند العامة (الثعلبة Alopecia areata)**.

(٣) والحاجب: ساقطة (م، ل).

(٤) حتى تتهرأ... برفق: ساقطة (ت).

(٥) يذهب (ك، م).

(٦) حتى... يرفع: ساقطة (م).

(٧) كفى ونبت الشعر: ينبت (ت). فإن نبت (م، ص، ل).

فإن كان أدمن الأغذية[١] المولّدة للبلغم، وكانت الجلدة التي تمرّط الشعر عنها يميل لونها إلى البياض؛ فاسق العليل من هذا الحب؛

وهذه نسخته[٢]؛ تربد أبيض وزن عشرة دراهم، أيارج فيقرا عشرة دراهم، شحم الحنظل ثلاثة دراهم وثلث، تدقّ وتطحن وتعجن بماء الرازيانج غير المغليّ، وتعمل حبّاً[٣]، ويسقى منه وزن درهمين إلى ثلاثة بماءٍ حارّ[٤]، ويسقى منه ثلاث شربات أو أربع في شهر واحد، ويغذّى بالأغذية الجيّدة الخلط[٥]، ثمّ يعاد إلى الأدوية التي يعالج بها الموضع [١٩٤/ص] نفسه.

وإن كان العليل فيما تقدّم أدمن[٦] الأطعمة المولّدة للمرار الأصفر، وشهد اللون وحال البدن بذلك أيضاً؛ فاسقه من هذا الحبّ شربات ـ على ما وصفنا، وأمِل[٧] تدبيره إلى ما يولّد خلطاً بارداً[٨] جيّداً، وهذه صفة الحَبّ؛ يؤخذ إهليلج أصفر نصف درهم، ورد أحمر مطحون[٩] نصف درهم، صبر صقطري درهم[١٠]، سقمونيا ربع درهم، يتّخذ حبّاً، وهو شربة تامّة واحدة[١١].

---

(١) فإن... الأغذية: ساقطة (م).

(٢) صفته (ل). وهذه نسخته: وصفته؛ يؤخذ (ك). ونسخته؛ يؤخذ (م).

(٣) تدق... حباً: ساقطة (ت، م)، يسحق وينخل ويلت (ل). وثلث... حباً: ساقطة (ص).

(٤) بماء حار: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٥) الحميدة تخلطه (م).

(٦) أطعم (م).

(٧) وأدمن (م). ومِل (ص).

(٨) بارداً: ساقطة (ت). جيداً: ساقطة (م، ل).

(٩) أحمر: ساقطة (م). مطحون: ساقطة (ل).

(١٠) درهم: ساقطة (ت). لقد استخدم الناسخ في (ص) اصطلاحات للدرهم: (م)، نصف درهم: (ن م)، ربع درهم: (ب م).

(١١) تامة: ساقطة (ت). تامة واحدة: ساقطة (م، ص، ل).

فإن كان العليل أدمن الأغذية المولّدة للسوداء[١]، وشهد بذلك لونه وكمودة الموضع وقحله وشدّة يبسه؛ فافصده، ثمّ[٢] اسقه مطبوخ الأفثيمون وماء الجبن بالأفثيمون[٣]، ونحو ذلك ممّا يخرج السوداء[٤] ممّا قد ذكرنا في باب الماليخوليا، واغذه بالأغذية الجيّدة[٥]، ثم يرجع إلى معالجة الموضع نفسه بهذا الطلاء[٦]؛

صفة طلاء ينبت الشعر في داء الثعلب: زبد البحر عشرة[٧] دراهم، بورق وخردل وكبريت أصفر، وفربيون، وثافسيا[٨] من كلّ واحد وزن درهمان، ميويزج وذراريح من كلّ واحد درهم، يدقّ ذلك وينخل[٩]، ويطلى بزيت عتيق بعد الدلك بالبصل، [٨٢/ظ/ت، ٥٤/و/ك] ومتى تنفّط الموضع أُغِبّ[١٠] أيّاماً، وعولج بشحم البطّ وبمرهم الإسفيداج حتى يسكن، ثمّ يعاود إن احتيج إلى ذلك.

في إنبات الشعر في المواضع التي يراد ذلك فيها

إذا كان نبات[١١] الشعر في اللحية[١٢] والحاجب ضعيفاً؛ فليؤخذ زبد البحر ورماد

---

(١) للسوداء: ساقطة (م).

(٢) افصده ثم: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٣) وماء الجبن بالأفثيمون: ساقطة (ل).

(٤) المرة السوداء (ل).

(٥) المحمودة (ك، م). الحميدة (ص، ل).

(٦) بهذا الطلاء: ساقطة (م، ص). الموضع: العضو (ل).

(٧) أربعة (ك).

(٨) أصفر وفربيون وثافسيا: وسنافربيون (ت). ثافسيا وفربيون (م، ص). ثافسيا، أصفر: ساقطتان (ل).

(٩) يدق ذلك وينخل: ساقطة (ت، م، ل). يطبخ (ص).

(١٠) الموضع: ساقطة (ل). الموضع أغب: أريح (ك). يريح (م). أريح (ص).

(١١) نبات: ساقطة (ت، ص).

(١٢) اللحية أو الرأس (ل).

القيصوم من كلّ واحد جزء،[١] فيعجن بزيت عتيق، ويدلك به الموضع، ويمسح عليه كلّ ليلة[٢]، ويسقى الشراب الصرف، ويمال تدبيره إلى ما يسخّن باعتدال.

صفة أخرى قويّة[٣]؛ يؤخذ أوقية دهن بان، ويؤخذ وزن ثلاثة دراهم ذراريح قد ألقي رؤوسها وأجنحتها، فتسحق [١٢٤/م] وتلقى في ذلك [١٩٥/ص] الدهن، وتجعل في أسفل نيمة[٤] على نار ليّنة، وتساط بعود[٥] حتى يغلظ ذلك الدهن، ويرفع ويطيّب بشيء من المسك والعنبر، ثمّ يدلك الموضع ويمسح عليه[٦]، ويعاد إلى أن يتنفّط[٧]، [٥٨/و/ل] فإنّه يبدأ نبات الشعر فيه إن شاء الله تعالى.

في حفظ الشعر المتساقط وتطويله، وابتداء الصلع[٨]

صفة غسول يطيل الشعر[٩]؛ يؤخذ ورق الأزدراخت وبرشياوشان حديث، ومرّ وأملج، يدقّ[١٠] ويلقى منه في الغِسلة، ويغلّف به الرأس بعد أن يبلّ بنقيع الأملج.

---

(١) من كل واحد جزء: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٢) ويمسح... ليلة: ساقطة (م).

(٣) قوية: ساقطة (ك، م)، لذلك قوية (ل). وحاشية (ك): مما ينبت الشعر سحيق الكندس مع دهن البيض.

(٤) أسفل منه (ت، م)، أسفل قنينة (ص، ل)، مينة (ك). وصحتها (نيمة) ينظر معجم المنصوري في نهاية هذا الكتاب. وتكملة المعاجم.

(٥) بخشبة (ك، م، ص، ل). تساط: السوط والتسويط؛ التحريك بخشبة. ينظر معجم المنصوري.

(٦) ويعاد عليه (ص).

(٧) يتنفط المكان (ل).

(٨) وابتداء الصلع: وعلاج ابتداء الصلع (ص، ل). العنوان في (ت): صفة غسول في حفظ الشعر المتساقط، وتطويله، وعلاج الصلع. وفي (م): في حفظ الشعر الساقط.

(٩) صفة... الشعر: ساقطة (ت). غسول: غسلة (ص)، غاسول (ل). ينظر غسلة في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(١٠) يدق: ساقطة (ك، ل). يدق ويلقى منه: فيلقى من الأملج (م).

صفة أخرى[١] تطيل الشعر؛ يؤخذ من الماء الذي قد طبخ[٢] فيه السلق، فيلقى فيه شيء من خردل، ويغسل الشعر به[٣]، ثمّ يدهن[٤] فإنّه يطيل الشعر إن شاء الله تعالى.

وممّا يمنع تساقط الشعر؛ دهن الآس إذا تعوهد دَهن الرأس[٥] به والشعر.

[٨٣/ و/ ت] وممّا يمنع التساقط وينبت[٦] الشعر أيضاً؛ أن يحلّ اللاذن في الشراب، ثمّ يمزج بدهن الآس مثلاً بمثل، ويتعاهد ذلك أصول الشعر به ليلاً، ويدخل الحمّام من غدٍ ويغسل بماء حارّ.

صفة قويّة تمسك الشعر المتناثر؛ يؤخذ الأملج وورق الآس ويطبخان في الماء حتى يتهرّأ[٧] ويحمرّ الماء، ويؤخذ زيت إنفاق رطل، وماء الأملج والآس رطل، فيطبخ حتى ينضب الماء ويبقى الدهن[٨]، ثمّ يطرح عليه [٥٤/ ظ/ ك] أوقيّة لاذن محلول[٩] بشراب، ويدلك به أصول الشعر.

صفة دهن[١٠] يقوّي الشعر إذا أدمن الادهان به، ويسوّده مع ذلك أيضاً؛ يؤخذ ورق[١١] الشقائق وورق[١٢] الآس وبرشياوشان وسنبل الطيب وسُعد[١٣] وبزر السلق وبزر الكرفس

---

(١) غسول (ت، م، ص).

(٢) أغلي (ك).

(٣) الشعر به: به الرأس (ك).

(٤) يدهن الرأس (ص).

(٥) الرأس: ساقطة (ك، م). دهن الرأس به والشعر: تدهين الشونيز (ص). دهن الشعر به (ل).

(٦) ومما ينفع من تساقط (ل).

(٧) يتهرأ: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٨) ويبقى الدهن: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٩) محكوك (ل).

(١٠) دهن قوي (م).

(١١) ورد (ت).

(١٢) وورد (ت، ل).

(١٣) وسعد: ساقطة (م).

وأملج من كلّ واحد حفنة، يطبخ في ثلاثة [١٩٦/ص] أرطال ماء حتى يصير إلى رطل، ثمّ يصفّى ويصب عليه رطل دهن الخيري، ويطبخ حتى ينضب الماء، ويؤخذ نصف أوقية أقاقيا ومثله رماد لحاء الصنوبر، فيلقى فيه ويرفع، ويدهن به كلّ يوم.

[١٢٥/م] صفة طلاء(١) يمنع من الصلع ويبرئ المبتدئ منه؛ يؤخذ برشياوشان وورق(٢) الآس ولحاء الصنوبر(٣) وكندر بالسويّة، فيشوى(٤) حتى ينسحق، ثم يلقى معها لاذن ومرّ أجزاء سواء، يسحق بشراب عتيق ودهن الفجل، ويطلى به الرأس ليلاً، ويغسل بالنهار، ويدمن ذلك، فإنّه يبرئ الصلع المبتدئ(٥) إن شاء الله تعالى.

في تشقّق أطراف الشعر

إذا عرض للشعر هذا العارض فليدمن مسحه بالماء والدهن المضروبين معاً حتى يتّحدا، ويغسل(٦) بالألعبة اللّزجة؛ كلعاب بزر الكتّان وبزر قطونا وورق السمسم [٨٣/ظ/ت] ونحوها، فإنْ كفى ذلك وإلا زيد في الراحة والطعام والشراب(٧) والحمّام، وإذا كان ذلك مع خصب البدن وحسن حاله(٨)، وكان مع ذلك يسير المقدار؛ فليس ينبغي أن [٥٨/ظ/ل] يعالج، وإن أفرط ذلك فليواتر الإسهال والفصد، وينقص من الغذاء والشراب(٩).

---

(١) دواء (ص، ل).

(٢) وورد (م).

(٣) الصنوبر: شجر الصنوبر (م، ص). فيلقى (في المادة السابقة)... الصنوبر: ساقطة (ت).

(٤) بالسوية فيشوى: ساقطة (م).

(٥) المبتدئ: ساقطة (ك).

(٦) ويتخذ (ك).

(٧) والشراب: ساقطة (م).

(٨) وحسن حاله: ساقطة (م).

(٩) وينقص من الغذاء والشراب: ساقطة (ت). والفصد... والشراب: ساقطة (م).

في تجعيد الشعر

يدمن غلفه[١] بورق السدر الأبيض[٢] أو بالعفص.

صفة قويّة أخرى[٣]؛ يؤخذ دقيق حلبة ومرّ وبزر بنج أبيض مسحوق، وسدر وعفص ونورة ومرداسنج، من كلّ واحد جزء، يسحق ويغلّف به الرأس[٤].

في ما يسبّط الشعر[٥]

يعالج بعلاج تشقق الشعر، ويدهن الموضع بدهن حلّ مفتّر، ويكثر صبّ الماء الحارّ عليه.

في خضاب الشعر أسود

يؤخذ ثلث رطل عفص، يمسح بزيت، ويقلى في [١٩٧/ص] مقلاة حتى ينشف[٦]، ويؤخذ روسختج وشبّ[٧] وكثيراء من كلّ [٥٥/و/ك] واحد خمسة دراهم[٨]، ملح داراني درهمان[٩]، يعجن بماء حارّ بعد أن يسحق كالكحل، ويخمّر أربع ساعات، ويختضب به بعد غسل

---

(١) غسله (ك)، عقله (ت). العبارة في (ص): يدمن غلفه بورق السذاب أو بالسدر أو بالعفص. ينظر تغليف في معجم المنصوري.

(٢) الأبيض: ساقطة (ك، م).

(٣) أخرى: في ذلك (ك، ل). ساقطة (م). صفة دواء قوية (ص).

(٤) من كل واحد جزء: ساقطة (ل). من كل... الرأس: يغلف (ت)، يغلف به (ص). يغلف به الرأس (م). يسحق: بالأصل يسخن (ك).

(٥) هذه المادة متأخرة في (ك) إلى ما قبل (في تدبير من أراد أن لا يسرع إليه الشيب). العنوان في (ل): في تسبيط الشعر.

(٦) يتشقق (ك، م). يسود ويتشقق (ل).

(٧) وشب: ساقطة (ك).

(٨) وفي نسخة أخرى خمسة عشر (حاشية ص).

(٩) أضاف في (ت، ك): شب درهم. ذراني (ل)، أندراني باقي النسخ. والصحيح ما أثبتناه، ينظر ملح داراني في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

الشعر[١] واللحية وتجفيفهما، ويترك ستّ ساعات وقد غلّف[٢] بالورق لئلا [١٢٦/م] يجفّ، ويغسل بعد ذلك بماء فاتر.

صفة خضاب آخر[٣]؛ يؤخذ مرداسنج ونورة ـ لم تطفَأ ـ بالسويّة، طين حرّ وإسفيداج الرصاص مثلهما من كلّ واحد[٤]، يعجن بالماء، ويغلّف به، ويترك ثلاث ساعات ويعلى[٥] عليه ورق، ثمّ يغسل بعد ذلك ببعض الألعبة فإنّه يجيء أسودَ[٦].

خضاب آخر؛ يؤخذ مرداسنج ونورة ـ لم تُطفَأ ـ بالسويّة[٧]، فيصبّ عليهما ستّة أمثالهما ماء، ويترك في الشمس، ويساط ثلاثة أيّام، ثمّ يصفّى الماء، وتدخل فيه صوفة، فإن اسودّت وإلا صفّي وطرح في ذلك الماء سُدسه مرداسنج ونورة حتى تسودّ الصوفة[٨]، ثمّ يعجن الحنّاء بذلك الماء[٩] ويخمّر ويخضب به فإنه يجيء أسودَ .[٨٤/و/ت] وممّا تُنفع به الأصول[١٠] أن تغمس صوفة في هذا الماء، ويدلك به أصول الشعر.

في تدبير من أحبّ[١١] ألّا يسرع إليه الشيب

قد يسرع الشيب إلى بعض الناس لأجل مزاجهم، ويبطئ عن بعض، وممّا يبطئ بالشيب أن يدمن الأخذ من الإطريفل الصغير كلّ غداة[١٢] على هذه النسخة؛

---

(١) الرأس (ك، م، ص). بعد أن يسحق... الشعر: بعد غسل الرأس (ل).

(٢) غلي (ك). علّي (ت، ل).

(٣) خضاب آخر أصلح (م). صفة خضاب: ساقطة (ص).

(٤) من كل واحد: ساقطة (ل).

(٥) يعلى: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٦) أسود حسناً (ل). حاشية (ك): فائدة؛ إذا حلق الرأس الشايب وطلي ببيض الغراب فإنه يسودّ.

(٧) لم تطفأ ـ بالسوية: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٨) الصوفة: ساقطة (م).

(٩) الماء: ساقطة (م).

(١٠) تنفع به الأصول: تنفع النصول (في نسخ). تنفع: تتبع (ك، م).

(١١) أراد (ك). يريد (م، ص، ل).

(١٢) كل غداة: ساقطة (م).

نسخة الاطريفل الصغير(١)؛ يؤخذ إهليلج أسود وكابلي(٢) وبليلج وأملج بالسويّة، تلتّ بعد سحقها بالزيت أو التمر(٣)، وتعجن بعسل منزوع الرغوة(٤)، ويؤخذ منه مثل الجوزة كلّ غداة.

ويكون أكثر الغذاء قلايا وشواء، وتهجر الألبان والثرد والعصائد والهرائس والحلواء وشرب ماء الثلج والإكثار [٥٩/و/ل] من الماء، ويشرب شراباً عتيقاً قليلاً صرفاً أو ماء العسل، ويأكل من [١٩٨/ص] الكواميخ المالحة، ويصطبغ بالمرْي(٥) النبطي، ويشرب منه على الريق، [٥٥/ظ/ك] ويأكل السلق بالخردل، وإذا نالته حرارة جعل تسكينه لها بالخلّ والسكنجبين، ويقلّل من الاستحمام والباه، ويحذر صبّ ماء الورد على شعره، وخاصّة إذا كان فيه كافور، فإن استعمله في حال ما(٦) عني بمسحه عنه، ويدهن بالأدهان التي قد طبخ فيها الأفاويهُ والقوابض؛ كالدهن الذي قدمنا صفته. وإن كانت عنايته بهذا الباب شديدة فليتدرّج في أخذ الجوارش(٧) البلاذري، ويبدأ به من الشتاء.

في تحمير الشعر وتشقيره

يؤخذ ترمس مسحوق عشرة دراهم، مرّ خمسة دراهم، ملح الدباغة ـ وهو السورج ـ ثلاثة [١٢٧/م] دراهم، دردي الخمر مجفّف مشوي ثلاثة دراهم، ويؤخذ رماد حطب الكرم فيصبّ عليه الماء ويترك يوماً ثمّ يصفّى وتعجن به الأدوية، ويغلّف به الشعر، ويترك ليلة، ثمّ يغسل ويعاد عليه ثانية فإنّه يشقر(٨).

---

(١) نسخة الإطريفل الصغير: ساقطة (م، ص). وصفته (ك). صفة الإطريفل (ل).

(٢) كابلي: ساقطة (ل).

(٣) أو التمر: ساقطة (ك، م، ص).

(٤) منزوع الرغوة: ساقطة (ت، م، ص). بالزيت... الرغوة: بدهن لوز حلو ويعجن بعسل (ل).

(٥) بالكرنب (م). ويشرب: ساقطة (ك).

(٦) غبا (ل).

(٧) الجوارش: ساقطة (ت، م، ص، ل). ينظر البلاذري في معجم المنصوري.

(٨) يشقر ويحمر (ل). ثانية: ساقطة (م، ص).

في تبييض الشعر

[٨٤/ ظ/ت] يؤخذ ذرق الخطاطيف، وراسن مجفّف، وماش، وبزر الفجل، وورد[١] النسرين يابس، وكبريت، وفقّاح الكبر مجفّفة[٢] من كلّ واحد جزء[٣]، تجمع بمرارة البقر وخلّ خمر[٤]، ويغلّف به الشعر بعد أن يبخّر بالكبريت، ولا يغسل بل يفرك عنه ثمّ يبخّر بالكبريت أيضاً[٥]، ويعاد عليه مرّات، فإذا ابيضّ[٦] تعوهد مسحه بدهن الياسمين.

في الأشياء[٧] التي تحلق الشعر وترقّه[٨] وتمرّطه وتمنع نباته

يؤخذ[٩] نورة بيضاء قويّة حادّة، تكلّس[١٠] الأصداف ثمّ يسحق معها من الزرنيخ الأصفر المسحوق مثل الكحل قدر الثمن بالماء الحارّ[١١] في الهاون، ويترك [١٩٩/ص] ساعتين ثمّ يطلى بها، أو بكلس زبد البحر أو بكلس الجبسين فإنه يجيء أبيضَ[١٢].

---

(١) وبزر (ك، م، ل). ورز (ص) لعلها وزر.

(٢) مجففة: ساقطة (ك).

(٣) من كل واحد جزء: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٤) خل الخمر: هو خل العنب.

(٥) ولا يغسل... أيضاً: ساقطة (ك، ص، ل). بل... أيضاً: بل يتخذ بالكبريت (م).

(٦) ابيض الشعر (م).

(٧) الأشياء: ساقطة (ت، م، ك، ص).

(٨) وترقه: ساقطة (ك).

(٩) صفة (ك، ص).

(١٠) بكلس (م). وكلس (ل).

(١١) الحار: ساقطة (ك، م، ل). الثمن بالماء الحار: الثلث بالماء (ص).

(١٢) أيضاً (م). فإنه يجيء أبيض: فإنه جيد أيضاً (ل). ينظر جيار (جير) في معجم المنصوري بنهاية هذا الكتاب.

وممّا يرقّق الشعر

يلقى في النورة رماد الكرم أو بورق، ويكثر تقليبه على البدن، ويدلك بعد غسل النورة بدقيق الشعير والباقلى وبزر البطّيخ.

صفة دهن يحلق الشعر[١]؛ يؤخذ مائة جوزة مقشّرة فيلقى عليها من الزرنيخ المسحوق، ثمّ يدقّ ويستخرج دهنه، ويلقى عليه من دهن [٥٦/و/ك] البلسان نصف أوقيّة، ويستعمل.

في ما يبطل الشعر من أصله[٢]

يؤخذ نورة قويّة حديثة فيصبّ عليها ستة أمثالها ماءً، وتترك ثلاثة أيّام ثمّ تصفّى، ويلقى فيها مثل سدسها نورة، وتدبّر كذلك ثلاث مرات[٣]، ثمّ يلقى في الماء ثلاثة دراهم[٤] زرنيخ أصفر مسحوق، ويترك في الشمس حتى يسمط الريشة[٥]، ثم يدلك به [٥٩/ظ/ل] البدن بصوفة فإنّه يحلق سريعاً جداً، ويدهن بعد ذلك بدهن الورد.

وممّا يهلك الشعر ويبطله بتّة[٦]؛ أن ينتف ويطلى ببزر قطونا وخلّ مرّات كثيرة، أو يطلى بالأفيون والبنج والخلّ الثقيف[٧]، أو ينتف ويطلى بدم الضفادع الآجاميّة، أو دم السلحفاة، أو ينتف ويطلى بدهن قد طبخت فيه العظاءة حتّى تفسّخت، أو بدهن قد طبخ فيه قنفذ، أو يطلى بجندبيدستر وعسل مرّات بعد أن ينتف كلّ مرّة.

---

(١) هذه المادة ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٢) أصله بواحدة (ك). من أصله: واحده (م). العنوان في (ص): صفة ماء يبطل الشعر. والعنوان في نسخة دير الإسكوريال ٨١٩ الورقة ٧٨/و: فيما يبطل الشعر بواحدة، وكتب على الحاشية: يعني بتة. ينظر (بواحدة) معجم المنصوري في نهاية هذا الكتاب.

(٣) ثلاثة أيام (ل).

(٤) ثلاثة دراهم: مثل ثلثه (ك). دراهم: ساقطة (ل).

(٥) السمط هو إزالة الشعر بالماء الحار. ينظر معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب. ويترك: ويدلك (ك).

(٦) ويبطله بتة: ويبطل رتبه (ك).

(٧) الثقيف: ساقطة (ك، ص، ل).

وممّا يمنع [١٢٨/م] نباته في العانة [٨٥/و/ت] والذقن والإبط زماناً طويلاً؛ أن يؤخذ قيموليا وإسفيداج الرصاص بالسويّة، خزف[١] وشبّ نصف جزء، ويسحق بماء[٢] البنج الرطب، أو يطبخ بزره بالخلّ، ويطلى به الموضع، ويدمن ذلك فإنّه يبطئ بخروج الشعر فيه جدّاً، وربّما منع أن يخرج فيه[٣] البتّة.

في ما يقطع[٤] رائحة النورة

يدلك[٥] بورق الخوخ أو بثجير[٦] العصفر والحنّاء والسعد والورد والبنك[٧] [٢٠٠/ص] مفردة ومجموعة.

في ما يمنع حرق النورة وتبثيرها للبدن وعلاج ما حرقت[٨]

يمنع من حرق النورة للبدن قلّة[٩] تقليبها وسرعة غسلها، وأن يمسح البدن قبل الطلاء بدهن الورد. وأمّا ما يمنع من تبثيرها للبدن[١٠] أن يغسل بالماء الحارّ حتى ينقى، ويجلس المطلي[١١] في الماء البارد مدّة طويلة[١٢]، ويصبّ عليه الماء الشديد البرد، وخاصّة على

---

(١) خزف: ساقطة (ت، م، ك، ص).

(٢) بماء: ساقطة (ت، م).

(٣) جداً... فيه: ساقطة (ل).

(٤) يبطل (ل).

(٥) مما يقطع رائحة النورة التدلك (ك، م، ص، ل).

(٦) وتجلو (م). ينظر ثجير في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٧) والبنك: ساقطة (م).

(٨) ما أحرقته (ص). العنوان ساقط في (ت). وهو في (م): فيما يمنع من حرق النورة وتبردها للبدن وعلاج ما احترقت.

(٩) قلة: ساقطة (ت). للبدن: ساقطة (ل).

(١٠) للبدن: ساقطة (ت، م).

(١١) العليل (م، ص).

(١٢) طويلة: ساقطة (ك).

المواضع التي اعتاد خروج البثر فيها أو وقوع الحرق [٥٦/ظ/ك] بها، وليؤخذ عدس مقشّر فيسحق بخلّ وماء ورد، ويطلى على المواضع التي احترقت، ويُعلى عليها بخرقة[١].

وأمّا إذا تنفّط أو احترق اللحم فليعالج بمرهم الإسفيداج أو المرداسنج المربّا مع دهن الورد وبياض البيض. ويمنع من تبثير البدن أن يدلك بعد النورة بخل خمر ودهن ورد دلكاً جيّداً.

في السعفة[٢]

هذه قروح خشكريشيّة تكون في الرأس والوجه، وربّما كانت قحلة يابسة بيضاء، وربّما كانت فيها رطوبة ويسيل منها صديد، فلتعالج هذه بالحجامة في النقرة في الرأس، ويفتح عرق من العروق التي في جلدة الرأس أو خلف الأذنين أيّما كانت أعظم، وبالحمية من المالح والحلواء والحرّيف، والاقتصار على الأغذية المحمودة التفهة، وإن احتمل العليل أسهل بطبيخ الإهليلج وبالصبر والسقمونيا، ثمّ يطلى بالأطلية.

صفة طلاء للسعفة إذا كانت حديثة في أبدان الصبيان؛ [٨٥/ظ/ت] يؤخذ عروق وحنّاء وزراوند ومرداسنج وقشور الرمّان [٦٠/و/ل] جزء جزء، ويدقّ[٣] بخلّ خمر [٢٠١/ص] ودهن ورد ويطلى به.

صفة طلاء للسعفة المزمنة؛ يؤخذ ملح وزاج محرقين، وكبريت وتراب الزئبق وعفص وعروق ومرداسنج وزراوند طويل وقشور الرمّان من كلّ واحد جزء[٤]، يدقّ ويعجن[٥] بخلّ [١٢٩/م] خمر ودهن ورد ويطلى به.

وأمّا إذا كانت السعفة يابسة بيضاء؛ فألزمها الشمع والدهن وشحم البطّ، والنطل بماء حارّ

---

(١) ويعلى عليها بخرقة: ساقطة (ت، م).

(٢) في السعفة التي في الرأس والوجه (ل). هي القرعة TaeneaÀ ينظر معجم المنصوري.

(٣) جزء جزء ويدق: ساقطة (ت، م)، يطلى (ص). مربا (ل).

(٤) طويل... جزء: ساقطة (ت).

(٥) ويعجن: ساقطة (ك). طويل... ويعجن: يطلى (م، ل). وقشور الرمان، يطلى (ص).

والألعبة[١]، وليلزم العليل الأغذية الرطبة، وأسعطه بدهن القرع ودهن اللوز الحلو والبنفسج ونحوها، وإن كانت غليظة فلتحكّ بحديدة إلى أن تدمى، ثمّ ينثر عليها الدواء الحادّ[٢] حتى يستأصلها ثمّ تعالج بالمرهم الأحمر[٣] المتّخذ من المرداسنج والخلّ والزيت والعروق.

وممّا يقطع[٤] السعفة الرطبة ويستأصلها أن [٥٧/و/ك] تدلك بالخل والملح والأشنان الأخضر مرّات كثيرة، فإنّها تجفّ وتبطل البتّة.

في ما يبيّض الوجه ويبرّق البشرة ويرقّها[٥] ويصفّيها

يؤخذ دقيق الحمّص، ودقيق الباقلى، ودقيق الشعير، ونشا، وكثيراء، وبزر الفجل، يعجن باللبن، ويطلى به الوجه ليلاً، ويغسل من غدٍ بماء حارٍّ قد طبخ فيه نخالة وبنفسج يابس، يستعمل ذلك عشر ليالٍ[٦].

صفة غمرة أخرى جيّدة[٧]؛ يؤخذ لوز حلو مقشّر، ونشا وكثيراء، فتجمع[٨] بماء العصفر، ويطلى به الوجه ليلاً، ويغسل نهاراً بطبيخ البابونج والبنفسج، أو يؤخذ نشا وكثيراء ولوز حلو[٩]، فيعجن بلبن، ويطلى به الوجه، ومتى جفّ أعيد عليه الطلاء[١٠] أسبوعاً، ثمّ يغسل بماء حارّ.

---

(١) فألزمها... والألعبة: ساقطة (ت، م). والنطل: والغسل (ل). ألعبة: ينظر لعاب النبات في معجم المنصوري.

(٢) الدواء الحاد: الرماد الحار (م).

(٣) الأخضر (ك).

(٤) يقلع (ك، م، ل).

(٥) ويبرق البشرة ويرقها: ويرق البشرة (ك، ص).

(٦) يابس... ليال: باللبن (م). يستعمل... ليال: ساقطة (ص). يستعمل ذلك: ساقطة (ت، ل).

(٧) صفة، جيدة: ساقطتان (ت، م). غمرة أخرى بليغة (ل). ينظر عمرة في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب. حلو: ساقطة (م).

(٨) تدق وتنخل وتعجن (ك).

(٩) حلو مقشر (ص، ل). حلو مقشر من قشريه (ك). ولوز حلو: ساقطة (م).

(١٠) الطلاء: ساقطة (ت، ك).

في ما يحمّر اللون[١]

يؤخذ[٢] خردل أبيض، وزرنيخ أحمر بالسويّة[٣]، يسحق باللبن ويغمر به الوجه أسبوعاً، ويكون الطلاء به خفيفاً رقيقاً[٤].

صفة غمرة[٥] أخرى؛ يؤخذ زعفران، [٢٠٢/ص] وفوّة الصبغ، وكندر، ومرّ، ومصطكى بالسويّة، ومن ماء البصل المسمّى بلبوس ما يعجن به[٦]، ويطلى به الوجه ليلاً، ويغسل نهاراً.

وممّا يحمّر اللون؛ أكل الحمّص والتين [٨٦/و/ت] والرمّان الحلو، واللحم، والشراب الأحمر الغليظ والحلو، والاستحمام الدائم بالماء الحارّ العذب، وأكل محّ البيض بالملح والحلتيت؛ وللحلتيت[٧] خاصّيّة في تحمير اللون، وكذلك الثوم[٨].

صفة دواء آخر يحمّر اللون؛ يؤخذ زوفا يابس عشرة دراهم، زعفران ثلاثة دراهم، سكّر ثلاثة عشر درهماً، يدقّ ذلك[٩]، ويستفّ منه كلّ يوم درهمان.

[١٣٠/م]

في ما يصفّر اللون

[٦٠/ظ/ل] يصفّره[١٠] المقام في المواضع[١١] الحارّة الومدة[١٢]، وشرب المياه القائمة،

(١) اللون والبشرة جداً (ص).
(٢) وهذه غمرة تحمر اللون جداً (م، ل). يؤخذ: ساقطة (ص).
(٣) من كل واحد جزء (ك). يسحق باللبن: ويعجن بحليب (ك).
(٤) ويكون... رقيقاً: ساقطة (ت، م، ص).
(٥) صفة غمرة: ساقطة (ت، م، ص، ل).
(٦) ومن... به: يدق ويعجن بماء البصل (ك).
(٧) وللحلتيت: ساقطة (م).
(٨) النوم (م).
(٩) يدق ذلك: ساقطة (ت، م). عشر... ذلك: ساقطة (ص).
(١٠) يصفره: ساقطة (ت، م). مما يصفر اللون (ص، ل).
(١١) الأماكن (ك).
(١٢) الومدة: ساقطة (م، ل). الوهدة (ص).

وإدمان أكل الخلّ، وطلي الوجه بالكمّون والزردق، وأكل[١] الطين، والسهر والهمّ[٢]، [٥٧/ظ/ك] وإن أكثر الكمّون في الطعام أو أدمن اشتمامه[٣] صفّر اللون.

في ما يسوّد اللون

التعرّض للشمس والريح، والأكل من الأغذية المالحة، والتعب، وهجر الاستحمام[٤].

وممّا يصبغ البشرة سوداء أن تطلى بالنورة والمرداسنج، وإن طليت منه مرّات[٥] سوّدت سواداً شديداً يعسر انقلاعه، وإن احتيج إلى قلعه فليغسل بخلّ قد غلي فيه الأشنان الأخضر، ويدلك بالمصل[٦] أو بحماض الأترج، أو بدقيق الحمّص مع الخلّ مرّات، ويغمر أيّاماً[٧] حتى يعود إلى حاله.

وممّا يسوّد اللون أيضاً؛ استعمال[٨] الزعتر والإهليلج المربّى.

في ما يذهب الكلف[٩]

ممّا يذهب بالكلف[١٠] أن يطلى ببزر الفجل وبزر الجرجير، أو يطبخ زردج

---

(١) ويصفره أيضاً أكل (ك). ويصفره أكل (م). والعصفر يصفره وأكل (ص). الزردق: هو ثجير العصفر (ينظر معجم المنصوري).
(٢) والهم: ساقطة (ك).
(٣) أو أدمن اشتمامه: وأكثر اشتمامه أو رقد في بيت فيه كمون كثير (ك، ص، ل).
(٤) الاستحمام يسود اللون (ل).
(٥) طليات (م، ص).
(٦) بالبصل (ت، ص، ل).
(٧) ويغمر أياماً: ساقطة (ت، م).
(٨) إدمان (ل). هذه المادة ساقطة (م، ص).
(٩) العنوان في (ك، ص): في الكلف.
(١٠) مما يذهب بالكلف: ساقطة (ت، م).

العصفر[١] حتى يغلظ، ويسحق القسط [٢٠٣/ص] والدارصيني ويعجن به[٢]، ويطلى عليه.

أو يؤخذ الخردل فيدقّ مع التين، وينطل الموضع بماء حارّ ويكمّد به حتّى يحمرّ، ثمّ يوضع عليه، فإذا أحرق رفع وكمّد بماء حار وأعيد عليه، ويحذر أن يتقرّح بسرعة، ويرفع عند الوجع ويريحه حتى يعود على حاله.

صفة دواء يقلع الكلف[٣]؛ يؤخذ حبّ محلب وبزر الفجل[٤] وبزر البطّيخ مقشرين، وتراب الزئبق بالسوية، يطلى عليه بخلّ[٥]. أو يؤخذ حبّ المحلب ولوز ومقل اليهود لين يسحق[٦] بخلّ ويطلى عليه.

دواء جيّد يقلع [٨٦/ ظ/ت] الكلف[٧]؛ يؤخذ ترمس وبزر الجرجير وبزر الفجل وقسط ولوز مرّ وبورق وفلفل ومقل بالسويّة، يحلّ المقل بماء الزردق[٨] وتعجن به الأدوية ويطلى به الوجه.

في البرش والنمش

ممّا يذهب بالبرش والنمش الحادثين؛ الفصد واستفراغ [٥٨/ و/ك] السوداء[٩] المتواتر،

---

(١) زردج: زردك (ك، ص)، دردي (ل). العصفر: العضو (م). ينظر زردق في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٢) بالماء (ل).

(٣) العنوان في (م، ص): دواء يقطع الكلف.

(٤) وبزر الفجل: مقشر، ولوز مر (ك). ولوز (م، ص). ولوز مر (ل).

(٥) بخل: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٦) اليهود لين: ساقطة (م). لين يسحق: لبن بالسوية يدق ويسخن (ك). والعبارة في (ل): لوز مر ومقل لين يسحق بخل.

(٧) العنوان في (ك): صفة دواء جيد للكلف. وفي (م): دواء يقطع الكلف جداً (والمادة متقدمة فيها). وفي (ل): آخر.

(٨) الزردك (ص)، الزردك وهو ثجير العصفر (ل).

(٩) المرة السوداء (ل).

وسقي ماء الجبن بالأفثيمون، وطبيخ الأفثيمون[(١)]، وكذلك ينبغي أن يُفعل بالكلف إذا لم ينقلع بالأطلية، ثمّ يعاد إليها.

[١٣١/م] صفة طلاء للبرش والنمش؛ لوز[(٢)] مقشّر وبورق وبزر[(٣)] الفجل، يجمع بلعاب الحلبة ويطلى به الوجه بعد التكميد بالماء الحارّ وبعد الخروج من الحمّام.

طلاء آخر[(٤)]؛ دقيق الترمس ولوز مرّ وبزر الكرنب بالسويّة، يدقّ[(٥)] ويجمع [٦١/و/ل] بسيرج التين ويطلى به، أو يضمّد بالصابون، ومتى لذع غسل ومسح بدهن لوز، ثمّ أعيد عليه. أو يحلّ الأشّق بخلّ ويطلى عليه، أو يحلّ [٢٠٤/ص] المقل بأن يدقّ[(٦)] بلعاب الحلبة ويطلى به عليه[(٧)].

وكلّ[(٨)] **طلاء** يستعمل للخيلان والنمش والبرش والكلف؛ فليكن بعد الاستحمام أو بعد تكميد الموضع بماء حارّ كثير حتّى يحمرّ الموضع ويرقّ.

في قلع آثار البثور[(٩)] والقروح

يطلى عليها مرداسنج مبيّض بدهن الورد[(١٠)]، أو يدمن طليها بشحم البطّ، ويلصق عليه الخمير[(١١)]، أو يعجن الخبز السميد بالتمر ويلصق عليه.

---

(١) وطبيخ الأفثيمون: ساقطة (م).

(٢) يؤخذ دقيق الترمس ولوز (ل).

(٣) وبورق وبزر: وورق (م).

(٤) للبرش والنمش (ك).

(٥) بالسوية، يدق: ساقطة (ت، ص، ل). وبزر الكرفس (م).

(٦) يداف (ص). بأن يدق: ساقطة (ل).

(٧) أو يحل المقل... عليه: ساقطة (ت).

(٨) وذكر (ت). الخيلان: جمع خال.

(٩) البثور: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(١٠) الورد أو ألصق عليه الدياخيلون (ص).

(١١) الدياخيلون أو الخمير (ك، ل). الخبز: ساقطة (ك).

في السعفة الحمراء الكائنة في الوجه

هذه علّة تظهر في الشتاء، فتخرج في الوجه حمرة وبثور[١]، وممّا ينفع منها إدمان الحمّام، والانكباب على الماء الفاتر كلّ يوم، والفصد في الجبهة، ثمّ يرسل عليه العلق، أو يحكّ حكّاً جيّداً حتى يسيل منه الدم، ثمّ يدلك بالملح والخلّ، ثمّ يطلى عليه المرهم الأحمر المذكور في باب السعفة.

وينفع منها أيضاً أن تطلى بماء الصابون[٢]، ويترك حتى تمصّه، ثمّ يغسل بماء حارّ، ويعاد ذلك عليه مرّات. وينفع من هذه البثور الحمر طليها بالكافور وماء الورد ودهن البنفسج[٣].

[٥٨/ ظ/ ك]

في قلع الخُضرة الحادثة عن ضربة

[٨٧/ و/ ت] إذا لم يبق في الموضع لا حرارة ولا قيح[٤] واحتيج إلى تحليل تلك الخضرة؛ فلتضمّد[٥] بورق الكرنب أو الفجل، أو بالفوتنج الرطب وهو أقواها.

وهذا طلاء بليغ في ذلك؛ يؤخذ زرنيخ أصفر جزء، ومن حجر الفلفل جزء، كندر نصف جزء، يسحق بالماء[٦] ويطلى بها طليات. والأجود أن تطليه بماء الكزبرة فإنّه طلاء بليغ[٧]، أو اطله بالزرنيخ الأصفر وحده، أو مع الأشّق.

---

(١) حمرة وبثور: بثمر حمر (ك). مثل الحمرة وبثور (م). في مثل حمر وبثور (ص).

(٢) بالصابون (م، ص).

(٣) وينفع من... البنفسج: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٤) ألم (ك)، قيح البتة (ل). لا حرارة ولا قيح: ألم ولا حرارة البتة (ص).

(٥) فليضمخه (ك). فليضمد الموضع (ل).

(٦) يسحق الجميع ويعجن بماء الفجل (ل).

(٧) فإنه طلاء بليغ: ساقطة (ت، م).

في الوشم[(١)]

[١٣٢/م] يطلى الموضع بعسل البلاذر حتى يتقرّح، ثم تعالج [٢٠٥/ص] القرحة،[(٢)] أو يطلى بالمرهم الذي يغني عن الحديد المكتوب في باب الأدوية المقرّحة[(٣)]، أو يغسل الموضع بنطرون وماء حارّ، ويدلك به، ثمّ يليّن علك البطم، يغسل ويوضع عليه، ولا يحلّ ثلاثة أيام، ثمّ يحلّ ويدلك دلكاً جيّداً بملح، ويطلى عليه الدواء الذي ذكرنا أنه يذهب آثار الضربة والسقطة، ويطلى طلاء على طلاء[(٤)] عشرة أيّام، كلّ يوم ثلاث مرّات[(٥)]، ثمّ يغسل بالنطرون، ويعاد [٦١/ ظ/ ل] التدبير فإنه يذهب الوشم.

في ما يذهب آثار الجُدَري

إن كان قد بقي من الجدري آثار سود، وكانت مساوية لسطح الوجه؛ فعالجها بما تعالج به آثار القروح، مع الغمر المبيّضة، وإن كانت تلك المواضع متقعّرة فيحتاج في استوائها إلى أن يسمّن البدن ويخصب، وإن كانت متقعّرة سوداء احتيج إلى الأمرَين. وممّا ينفع[(٦)] آثار الجدري الحمّام الدائم[(٧)].

صفة طلاء بليغ يذهب آثار الجدري والقروح[(٨)]؛ مرداسنج مربًّى، وأصول القصب اليابس، ودقيق الحمّص، وعظام بالية، ودقيق الأرزّ، وبزر البطّيخ المقشر، وحبّ البان، وقسط، يجمع بلعاب الحلبة وبزر [٥٩/ و/ك] الكتّان، ويغمر به الوجه ليلاً، ويغسل نهاراً[(٩)].

---

(١) العنوان في (ك، م، ل): في قلع الوشم.

(٢) زاد في (ك): فإنه طلاء بليغ.

(٣) المفردة (م، ص).

(٤) على طلاء: ساقطة (ت).

(٥) عشرة... مرات: عشر مرات في اليوم يفعل ذلك ثلاثة أيام (ل).

(٦) يذهب (ك). يقلع (ل).

(٧) وإدامة الغمر (ك). وإدامة العمل (م). الحمام الدائم وإدامة الغمر (ص، ل).

(٨) والقروح: ساقطة (ت، ك).

(٩) ليلاً ويغسل نهاراً: ساقطة (ك، م، ص، ل).

في الحكّة والجرب

الجرب والبثور تكثر بمن يدمن أكل الأغذية المفسدة للدم؛ كالمالح والكوامخ والتوابل الحارّة، والثوم والبصل[١] والعسل والشراب العتيق[٢] الصرف، وبمن يتعب ويسهر[٣]، ويقلّ الاستحمام.

وينفع من ذلك أن يُفصد، ثمّ يسقى مطبوخاً هذه صفته[٤]؛ يؤخذ إهليلج [٢٠٦/ص] أصفر وزن خمسة عشر درهماً، [٨٧/ظ/ت] سنا وشاهترج وأفثيمون[٥] من كلّ واحد خمسة دراهم، ماميران صيني وزن درهمين، بزر الهندبا وزن ثلاثة دراهم، ورد أحمر وزن ثلاثة دراهم، بسفايج وزن ثلاثة دراهم، حشيش[٦] الأفسنتين وزن ثلاثة دراهم، يجمع الجميع ويطبخ بثلاثة أرطال ماء ـ غير الأفثيمون فإنّه يُلقى بآخره ـ حتى يعود الماء إلى ثلثي رطل، ويمرس[٧] ويصفّى، ويلقى عليه عشرة دراهم ترنجبين، ويشرب منه شربات متوالية.

صفة حبّ للحكّة والجرب؛ [١٣٣/م] يؤخذ صبر وزن درهم[٨]، إهليلج أصفر وزن درهم، سقمونيا ربع درهم، ورد أحمر مطحون[٩] ربع درهم، يتّخذ حبّاً، وهو شربة واحدة، وينبغي أن يشرب منه شربات متوالية.

---

(١) والبصل: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٢) العتيق: ساقطة (ل).

(٣) يتعب ويسهر: يدمن التعب والسهر (ك، ل).

(٤) صفته، مطبوخ الجرب (ص).

(٥) أفثيمون قريطي (ك). متأخرة في (م). شاهترج مكة (مكد) خمسة م (ص)؛ أي من كل واحد خمسة دراهم.

(٦) حشيش: ساقطة (ك، ل). بسفايج... دراهم: ساقطة (ل).

(٧) ويمرس: ساقطة (ك، ل).

(٨) زنة درهمين (ل).

(٩) مطحون: ساقطة (ك). ربع درهم: م م (أي اختصار ربع درهم).

فإذا استفرغ البدن بالفصد والإسهال ألزم النقوع كلّ يوم، وهذه صفته؛ يؤخذ خمس عشرة إجّاصة قُومِسيّة[١]، وعشرة دراهم تمر هندي منقّى[٢]، وعشرة دراهم سكّر طبرزد، ويصبّ عليه ثلثا رطل ماء مغليّ جدّاً، ويترك ليلة، ثمّ يمرس ويصفّى ويشرب، وإن طبخ كان أبلغ، وربّما زيد فيه سنا وشاهترج، ويشرب[٣] منه كلّ يوم أربع أواق.

صفة معجون للحكّة والجرب؛ يؤخذ إهليلج أصفر جزء، سنا وشاهترج من كلّ واحد نصف جزء، أفسنتين ربع جزء[٤]، قشمش ما يعجن به[٥]، ويؤخذ منه كلّ يوم مثل البيضة.

وينفع أيضاً من الحكّة اليابسة الاستحمام بالماء الفاتر، وأن يدلك البدن في الحمّام بخلّ خمر ودهن ورد [٦٢/ و/ ل] وماء الكرفس المعصور. وينفع منها شرب ماء الجبن بالإهليلج والسكّر، وإذا استكثر الاستفراغ في هذه العلّة، ولم تره ينجع؛ فاسق العليل كلّ [٥٩/ ظ/ ك] يوم غدوة وعشيّة[٦] شربة سويق حنطة[٧] وسكّر أبيض [٢٠٧/ ص] بماء كثير، وألزمه رائب البقر الحامض، ويجنّب من به جرب وحكّة المالح والحلو والحرّيف، وألزمه الاستفراغ[٨]، ويقتصر على البقول الباردة والبوارد الحامضة واللحوم الخفيفة، وإنْ شرب الشراب فليكن كثير المزاج جدّاً.

---

(١) نسبة إلى قُومِس؛ وهي بين الري ونيسابور (معجم البلدان: ٤/ ٤١٤).

(٢) منقى: ساقطة (م).

(٣) وإن طبخ... ويشرب: ساقطة (م).

(٤) نصف جزء (م، ص). أفسنتين ربع جزء: ساقطة (ت، ل).

(٥) به وربما عجن بعسل (ل).

(٦) وعشية: ساقطة (م).

(٧) حنطة: ساقطة (م).

(٨) وألزمه الاستفراغ: ساقطة (ك، م، ص، ل).

[٨٨/و/ت] صفة طلاء للجرب اليابس؛ يؤخذ بورق وملح وقسط وكندس[١] من كلّ واحد وزن درهم[٢]، ميعة سائلة ستّة دراهم، خلّ خمر ودهن ورد ما يكتفي به، ويطلى به البدن كلّه في الحمّام، ويترك ساعة[٣] ثمّ يُغسل.

صفة طلاء للجرب الرطب؛ يؤخذ زئبق مقتول، وإقليميا الفضّة، وورق الدفلى، وكندس، وقلي، ومرداسنج، من كلّ واحد جزء[٤]، يدقّ ويجمع بخلّ خمر ودهن ورد، ويطلى به[٥] وينام عليه ليلة، ثمّ يدخل الحمّام[٦] ويدلك بخلّ وأشنان أخضر، ثمّ يغسل بماء حارّ[٧]، ثمّ يصبّ عليه بعد ذلك ماء بارد، ويمرخ بدهن ورد، ثمّ يخرج.

وينفع من الجرب المزمن الرديء أن يشرب من الصبر ثلاثة أيّام كلّ يوم مثقال، ثمّ يغبّ ثلاثة أيّام، يفعل ذلك[٨] ثلاث مرّات، فإن حدث سحج تُرك وعولج السحج، فإنّه يستأصل الجرب والحكّة إن شاء الله.

[١٣٤/م] صفة طلاء قويّ سليم لا ينفّط[٩] ولا يقرّح؛ يؤخذ مرداسنج وزاج أصفر بالسويّة، ويسخّن بالخلّ في الشمس أسبوعاً، ثمّ يرفع، ويطلى به عند الحاجة.

---

(١) كركم (ل).
(٢) درهمين (م).
(٣) ساعة: ساقطة (ل).
(٤) من كل واحد جزء: ساقطة (ت، ل).
(٥) يدق... به: يطلى بخل خمر ودهن ورد (م، ص، ل).
(٦) ليله (م). ويدلك: ويغسل (ص).
(٧) حار: ساقطة (ت، ك).
(٨) يفعل ذلك: يشرب (ك، ص)، ثم يشرب ذلك ثلاثة أيام (ل). ثم يغب... ذلك: ويشرب (م).
(٩) ينفض (ك). طلاء: طلاء للجرب (ل).

في الشـــرَى

إذا أشرى الإنسان فافصده، ثم ألزمه ـ إن كانت الطبيعة ليّنة ـ ماء الرمّان المزّ، وإن كانت يابسة فالنقوع؛ وأجلسه[(١)] في الماء الحارّ كلّ يوم ثلاث مرّات، واقتصر به من [٢٠٨/ص] الغذاء على الخلّ والزيت بدهن اللوز، أو زيرباج بدهن اللوز، وعلى القريص[(٢)] والمصوص ونحوهما.

وممّا ينفع من الشرى الرائب الحامض، وينفع منه أن يسقى أقراص الطباشير الكافوريّة بماء الرمّان[(٣)]، فإن كان الشرى كثيراً مفرطاً [٦٠/و/ك] فأسهله بطبيخ الإهليلج الأصفر، فإن كان به التهاب شديد فدقّ رمّاناً بقشره واعصره[(٤)] واطرح فيه سكّراً طبرزداً واسقه.

وينفعه أيضاً ماء الجبن، وممّا ينفع من الشرى[(٥)] أن يُسقى العليل بزر قطونا بالجلّاب، أو بزر البقلة الحمقاء[(٦)] من كلّ واحد ثلاثة دراهم، وأن يغتذي بألوان معمولة بالحصرم والسمّاق [٨٨/ ظ/ت] والكشك والمصل.

في الحصف

إنّ الحصف إنّما يهيج من كثرة العرق، وممّا يمنع من تولّده الكون في المواضع الباردة، والاغتسال بالماء البارد[(٧)]، ومسح [٦٢/ ظ/ل] المواضع التي يعتاد خروج الحصف فيها بماء

---

(١) وأدخله (ل).

(٢) لعلها القريس بالسين (ينظر معجم المنصوري بنهاية هذا الكتاب).

(٣) الطباشير... الرمان: الكافور بماء الرمان أو الطباشير (ك).

(٤) واعصره: ساقطة (ك).

(٥) أيضاً (ت، ك، ص، ل).

(٦) الحمقاء: ساقطة (ت). البقلة الحمقاء: الحلبة (م، ص).

(٧) البارد العذب (ل).

الورد وخلّ الخمر. وينفع منه أيضاً إذا خرج أن يطلى بعفص[١] وعروق وخلّ[٢] ودهن ورد، أو يؤخذ حنّاء وملح، ويعجن بخلّ، ويطلى به الموضع في الحمّام، ويصبر عليه[٣] ساعة، ثمّ يُغسل ويُدلك بالنّخالة.

في القوباء

إذا كانت القوباء[٤] مبتدئة، ولم تكن واغلة في اللحم متمكّنة؛ فإنّها تبرأ إذا دلكت بشحم الدجاج أو بشحم البطّ، أو بالشمع والدهن والكثيراء، أو بصمغ الإجّاص، أو بدهن الحنطة، أو بالسمن، أو بالزبْد، وليصبّ عليها مع ذلك ماء عذب فاتر، وتترك الأغذية المولّدة للسوداء.

وإذا كانت متمكّنة لها خشونة وخشكريشة[٥]؛ فينبغي أن يستفرغ البدن بالفصد، أو بطبيخ الأفثيمون، [٢٠٩/ص] أو بماء الجبن والأفثيمون، وبجميع ما ذكرنا في باب الجرب والمالنخوليا، ثمّ يرسل على الموضع العلق، فإذا مصّته فانطله بماء حارٍّ [١٣٥/م] واعصره، وأعِد عليه العلق مرّات حتّى يستقصى مصّ[٦] ما فيه، ثمّ اطله بطلاء السعفة، فإنْ كفى ذلك وإلا حكّه حكّاً شديداً حتى يسيل منه الدم الكثير، ثمّ ينثر عليه الدواء الحادّ[٧] إلى أن يظهر اللحم الصحيح الأحمر، ويعالج بالمراهم بعد ذلك إلى أن يبرأ.

وممّا يذهب القوباء أن تدلك بحمّاض الأترج، أو بالأشّق والخلّ، أو بالسنكسبويه[٨]، يسحق بخلّ ويطلى عليها، أو بالمغاث والخل.

---

(١) بعصفر (م، ل).

(٢) بخل (ك، ص). عروق: لعلها عروق صفر في (ل).

(٣) عليه حتى تمضي (ك، ص، ل).

(٤) حاشية (ك): القوباء هي بلغة الحبشي اكوكوت.

(٥) يقال: خشكريشة، وحشكريشة (تنظر في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب).

(٦) مص: ساقطة (م).

(٧) المحرق (ك). الحاد الذي يحرق الجلد (ل).

(٨) السنجيريه (م). السنجسبوته (ص، ل).

[٦٠/ ظ/ ك] وأمّا دهن الحنطة فإنّه نافع من القوباء المبتدئة؛ وصفته[١]؛ أن يؤخذ حنطة نقيّة، فتجعل في رطليّة[٢] زجاج مطيّن، ويلقّم فم الرطليّة بليف يتّخذ[٣] من صُفر[٤] رقيق قد جعل[٥] شبه كرة ليقوم في حلق الرطليّة ويمنع الحنطة أن تخرج[٦] من الرطليّة إن نكّس، ويتّخذ كانون ويثقب وسطه، وتنكّس الرطليّة في ذلك الثقب[٧] حتى يخرج رأسه [٨٩/ و/ ت] إلى

(١) صفة دهن الحنطة (ت، ك، ص).

(٢) رطل (ك، م، ص، ل)، وكذا التالية. والرطلية: هي الباطية، والناجود، مكيال قديم للسوائل يسع ٥٦٨،٠ من الليتر (تكملة المعاجم). والناجود: الباطية.. إناء يجعل فيه الخمر من جفنة وغيرها، وقيل: هي الكأس والراووق نفسه (لسان العرب). ينظر رطل في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب. وهذه صورة الباطية عن (عجائب المخلوقات للقزويني نسخة ميونخ).



(٣) بليف يتخذ (كذا في معجم المنصوري ـ مادة ليف؛ يريد كبة من خيط النحاس. وفي نسخة الإسكوريال ٨١٩، و ٨٢٠). أما في باقي النسخ: شفتين متخذة (ت). بنض متخذ (م). شفش متخذ (ك)، شفس متخذ (ص).

(٤) صبر (م).

(٥) جعل فيه (م).

(٦) يجعل (م).

(٧) في ذلك الثقب: ساقطة (ك، م، ص، ل).

أسفل، ويلقى حواليه وفوقه السرقين[١] اليابس، ويشعل فيه النار، ويوضع تحت الكانون بإزاء فم الرطليّة شيء يقطر فيه ما يسيل من الحنطة، وتطلى به القوباء فإنه عجيب في إبرائها.

في البهق الأبيض

ينفع من البهق الأبيض أن[٢] يؤخذ شيطرج هندي، وبزر الفجل، وفوّة وكندس وخردل، يسحق بخلّ ثقيف، ويطلى به في الشمس. أو يؤخذ بصل[٣] بلبوس ويدلك به كلّ يوم مرّات في الشمس[٤]، فإن كفى وإلا أخذ درهمان من الإطريفل [٢١٠/ص] الصغير، ودرهم تربد، ودرهم أيارج فيقرا[٥]، وربع درهم شحم الحنظل، يؤخذ منه في الشهر [٦٣/و/ل] أربع مرّات[٦]، ويؤخذ في سائر الأيّام الإطريفل وحده وزن ثلاثة دراهم، ويدبّر بالتدبير الموصوف في باب ما يبطئ بالشيب.

في البرص[٧]

البرص يكون من فساد[٨] انهضام الدم الذي يصير خارج الجلد حتى يبيضّ ذلك الدم ويبيضّ لون الجلد، ولذلك تغرز فيه إبرة؛ فإن خرج دم هان العلاج، وإن خرجت رطوبة أخرى كان أصعب[٩].

---

(١) السرقين: هو الزبل اليابس. عندنا يسمى جلة. سرقين وسرجين؛ ينظر معجم المنصوري.
(٢) ينفع... أن: ساقطة (ت، م).
(٣) بصل: ساقطة (ك).
(٤) في الشمس: ساقطة (ت). أو يؤخذ... الشمس: ساقطة (م).
(٥) فيقرا: ساقطة (م، ص، ل).
(٦) ثلاث شربات أو أربع (ل).
(٧) العنوان في (ت): في البرص الكائن في الأشفار.
(٨) انفساد بالأصل (ك).
(٩) البرص يكون (في بداية المادة)... أصعب: ساقطة (ت، م، ص، ل).

يعالج البرص بهذا التدبير بعينه، وألزمه القيء والأغذية الميبّسة[١] المذكورة في باب ما يبطئ الشيب، ودرّجه إلى أخذ البلاذري، واطله بهذا الطلاء، وصفته[٢]؛ يؤخذ شيطرج وكبيكج[٣] وميويزج، وبطون الدراريج[٤] أجزاء سواء، يطلى[٥] بطبيخ الفوّة بعد أن يدلك بالبلبوس دلكاً جيّداً.

وينفع منه بخاصّة أن يدلك بدم حيّة سوداء. وإن كان مكانه صغيراً فليُكْوَ، ثمّ يعالج حتى يبرأ، أو يجعل عليه عسل البلاذر حتى يقرّحه ويأكل اللحمَ البرِص كلّه، ثمّ يعالج حتى يبرأ، أو يوشم بحمرة [٦١/و/ك] أو سواد.

طلاء يصبغ البرص[٦] بلون الجسد[٧]؛ [١٣٦/م] يؤخذ سورج[٨] ومرّ ودردي الخمر ومغرّة وفوّة الصبغ[٩] وشبّ وبورق[١٠] أجزاء سواء، يسحق ويعجن بماء[١١]، ويطلى عليه مرّات كثيرة إلى أن يعلق به، فإنّه ينصبغ ويبقى عشرين يوماً.

وأمّا الكائن منه في مواضع المحاجم فينبغي أن[١٢] يطلى بالمرداسنج المبيض بعد الفراغ من الحجامة، وأن يطلى بفوّة الصبغ بخلّ، وأن يجعل ماء المرزجوش المعصور في المحاجم

---

(١) الملينة (م). اليابسة (ص). المذكورة: ودبره التدبير المذكور (ل).

(٢) وصفته: ساقطة (م، ص).

(٣) كسكج (ك). كيجك (م).

(٤) الذراريح (ل).

(٥) يطبخ (م).

(٦) طلاء يصبغ البرص: صبغ للبرص (ت، م، ص).

(٧) الجلد (ك).

(٨) ميويزج (ل).

(٩) الصبغ: ساقطة (ت، م).

(١٠) وبورق: ساقطة (ك، م).

(١١) أجزاء... بماء: ساقطة (ت، م، ل). ومغرة... بماء: وصفر وفوة وشب (ص).

(١٢) أن يجتنب وأن (م). أن يجتنب أن (ص). يجتنب ويطلى (ل).

بعد الفراغ، ويترك عليه ساعة، أو يطلى الموضع بعد الحجامة أيّاماً بالفوّة والشيطرج، يسحقان بماء القمقم[١]، ويطلى الموضع[٢] بعد الفراغ من الحجامة، فإن قوي ذلك في الموضع ترك [٨٩/ ظ/ك] الحجامة فيه[٣]، وأدمن الطلاء، وإن لم يزُل طُلي بالقنّابرَى والمرزنجوش المدقوقين[٤].

في البهق الأسود

ينبغي أن[٥] يفصد من به البهق[٦] الأسود، ويسهل بالأفثيمون[٧] [٢١١/ ص] مرّات كثيرة، ثمّ يطلى ببزر الفجل والكندس، أو بزر الجرجير بالخل، ويلزم الحمّام والأغذية المرطّبة، ويسلك به سبيل أصحاب الماليخوليا.

في الجذام

إنّ هذا الداء إذا لحق في ابتدائه أمكن أن يبرأ ويوقف، فإذا بلغ إلى أن تتقرّح الأعضاء ويفسد شكلها فإنّه لا يكاد يبرأ.

وينبغي إذا رأيت الإنسان قد بدأ بياض عينيه يكمد لونه، وابتدأت البحوحة في صوته، وكان عرقه شديد النتن، ووجهه منتفخ[٨] مترقّق، واشتدّت حمرته، وابتدأ يتعجّر، وأقبل شعر

---

(١) البقم (م، ص).

(٢) الموضع: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٣) فيه البتة (ك).

(٤) وإن لم... المدقوقين: ويدلك بالقنابري ويضمد به وبالمرزنجوش المدقوق (ك)، والعبارة فيها متقدمة إلى بعد (الفراغ من الحجامة). والعبارة ساقطة في (م، ص، ل).

(٥) ينبغي أن: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٦) البهق: ساقطة (ت، ل).

(٧) ويسهل بالأفثيمون: ثم يشرب الأفثيمون (ك).

(٨) متهيج (ت). مترقق: متزقق (ص).

حاجبيه يرقّ أن [٦٣/ظ/ل] تداركه، وابدأ في علاجه بالفصد من الأكحل من الجانب الأيمن، ثمّ أرحْه أيّاماً، واغذه فيها بلحوم الحملان والجداء، واسقه شراباً رقيقاً كثير المزاج، وأدخله الحمّام كلّ يوم، ثمّ افصده من يده اليسرى، ثمّ أرحْه أيّاماً، واغذه[١] واحمه على ما ذكرنا، ثمّ اسقه مطبوخ الأفثيمون مرّات [٦١/ظ/ك] متوالية، تريحه[٢] فيما بينها، واغذه بالأغذية المرطّبة، وتحمّه كلّ يوم[٣]، وحذّره التعب والسهر، واحمه جميع الأغذية التي أشرنا إليها بأن يحمى إيّاها صاحب الماليخوليا، وألزمه ماء الجبن بالسكّر، وانحُ به نحو من تريد أن ترطّبه، ويدلك في الحمّام بدقيق الحمّص[٤] والباقلى والبورق والأشنان، ويكثر الدخول في الماء الفاتر، ثمّ يمرخ بدهن القرع أو دهن البنفسج ويخرج.

فأمّا من استحكمت فيه هذه العلّة فليعالج بلحوم الأفاعي، ومن يعالج بهذا العلاج ينتفخ بدنه ويفقد عقله أيّاماً، ثمّ إنّ جسده كلّه يتقشّر عن لحم رخص ويبرأ من العلّة ـ فيما تناهى إلينا [١٣٧/م] من الخبر الموثوق به عن القدماء، وفي [٢١٢/ص] زماننا أيضاً منذ قريب، فقد ذكر بعض الأطبّاء أنّه عالج امرأة ـ قد استحكم بها الجذام[٥] ـ بهذا العلاج فبرأت.

صفة العلاج بالأفاعي للجذام[٦]: تؤخذ أفاعي جبليّة من موضع لا يكون فيه سبخة، فتقطع رؤوسها وأذنابها، ويطرح [٩٠/و/ت] كلّ ما في جوفها وتغسل، ثم تطرح في قدر ويطرح فيه

---

(١) واغذه: ساقطة (ت). والعبارة في (ل): واغذه فيها بما ذكرنا (ل).

(٢) واجعل تريحه (ت).

(٣) المرطبة... يوم: المرطبة الملينة وتحمله إلى الحمام كل يوم مرتين (ل).

(٤) الحمص: ساقطة (ك).

(٥) بها الجذام: ساقطة (م).

(٦) بالأفاعي للجذام: ساقطة (ك). للجذام: ساقطة (ص).

ملح وشبّ[١] وقليل خولنجان، ويصبّ عليها ماء وزيت قليل، وتطبخ حتى تتهرّأ، ثم يحسى ذلك المرق ويأكل ذلك اللحم، فإن سدر وسقط فقد كفى، وإلّا أعيد ذلك عليه حتى يسدر وينتفخ بدنه، فإذا أصابه ذلك[٢] فقد كفى حينئذ[٣].

وأمّا أنا فقد عالجت فتىً ـ كان بدا وجهه يتعجّر، وشعره يتمرّط ـ بالفصد والإسهال بطبيخ الأفثيمون والحبوب المخرجة للسوداء، وإدمان الحمّام والآبزن والأغذية المرطّبة، وأرحته أيّاماً مع حسن الغذاء فيها، ثم أعدته إلى الإسهال حتى إنّي أسهلته نيّفاً على أربعين مرّة في مدّة خمسة أشهر وأيّام، فبدأ الشعر المتمرّط يصلح، وأقبل اللون والوجه يحسنان، والعين تصفو، وقارب البرء التامّ، ثمّ انقطع تدبيرنا عنه بغيبة عرضت له، فرأيته بعد ستّة أشهر[٤] وقد أبرأه الله البتّة، [٦٢/و/ك] وكان ينحو في غيبته تلك نحو التدبير الذي كنت أدبّره به، إلّا أنّه لم يشرب فيها دواء مسهلاً غير ماء الجبن.

في الثآليل

ممّا يسقط الثآليل[٥] أن تدلك بورَق الآس دلكاً شديداً مرّات كثيرة، أو بورَق الكَبَر الرطب، أو تحكّ[٦] [٦٤/و/ل] وتطلى بالمرهم الذي يفجر الخراجات[٧] المذكورة في بابه، أو تخدش وتدلك بالديك برديك[٨]؛ [٢١٣/ص] وهو الدواء الحادّ، أو بالفلتفيون[٩]، أو تدلك

---

(١) وشبت (ت، ص، ل).

(٢) بدنه... ذلك: ساقطة (ت، م).

(٣) حينئذ: حـ (ك)، وكذا يرسمها دائماً. بدنه... حينئذ: ساقطة (ص).

(٤) ستة أشهر: سنة وشهر (ت، م، ص).

(٥) التواليل (م).

(٦) بخل (ت، ك).

(٧) الجراحات بالأصل.

(٨) بالديك برديك والغاريقون (ص).

(٩) القليلقيون (ك)، ساقطة (ص، ل). وهو... الفلتفيون: وهذا الدواء أصلح (م).

بخلّ وملح كلّ يوم مرّات، ويطلى عليها كزمازك[(١)] بخل، أو تدلك بالخرنوب النبطيّ الرطب.

وأمّا الثآليل التي لها أصول كبيرة[(٢)] فينبغي أن يشرط الثؤلول نفسه وحواليه، وينثر عليه الدواء الحادّ[(٣)] حتى يتآكل كلّه ويسودّ، ثم يجعل عليه السمن حتى ينقلع ما اسودّ منه، ويعاد ذلك مراراً؛ مرّة بالسمن، ومرّة بالدواء الحادّ[(٤)]، وإذا تآكل الموضع عولج بما ينبت اللحم.

وإذا كثرت وأفرطت في الجسم فعليك بالفصد، ومواترة[(٥)] الإسهال، على ما ذكرناه في باب المالنخوليا، والترطيب بالغذاء والحمّام فيما بين ذلك[(٦)]، وانحُ به نحو علاج الجذام.

في ما ينبت الأشفار ويكثّفها[(٧)]

[١٣٨/م] صفة كحل ينبت الأشفار ويكثّفها[(٨)]؛ يؤخذ نوى[(٩)] تمر محرق خمسة دراهم، دخان الكندر أربعة دراهم، سنبل هندي [٩٠/ظ/ت] ثلاثة دراهم، حبّ البلسان ثلاثة دراهم، حجر اللازورد عشرة دراهم، يتّخذ كحلاً[(١٠)]، ويمرّ منه بالميل على الأجفان كلّ يوم[(١١)].

---

(١) الفلدفيون (حاشية ص). بخل: بخل مرات فإنه يستأصلها (ل).

(٢) كثيرة (ك، م، ص، ل).

(٣) الحاد وهو فلدفيون مرة أو مرتين (ص).

(٤) حتى يتآكل...الحاد: حتى إذا تآكل كله ويسود ثم يجعل عليه السمن ومره بالدواء الحاد (م).

(٥) وهو يربه (م).

(٦) ذلك وبماء الجبن وطبيخ الأفثيمون (ص). والترطيب... ذلك: والغذاء فيما بين ذلك والترطيب في الحمام وماء الجبن والأفثيمون (ك).

(٧) ويكثفها: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٨) صفة: ساقطة (م، ص). ويكثفها: ويكفيها (م).

(٩) نوى إهليلج محرق خمسة دراهم ونوى (ل).

(١٠) يتخذ كحلاً: يدق ويؤخذ منه كحل (ك).

(١١) على الأجفان كل يوم: على الأشفار (ك). على الأشفار كل يوم (م، ص، ل).

وربّما حدث في الأشفار داء الثعلب؛ فحينئذ ينبغي أن يدلك بالميل[(١)] وقد غمس في ماء البصل أو في ماء الثوم مرّات[(٢)]، ويطلى ببعض الأطلية التي وصفناها هناك.

في القمل[(٣)] الكائن في الأشفار

تنقّى الأشفار[(٤)] منه، ثم تغسل بماء [٦٢/ ظ/ك] قد ألقي[(٥)] فيه ملح، ثمّ يسحق شبّ يمانيّ، ويمرّ منه على الأجفان.

وإن كان يكثر فيها فليتعاهد بالانكباب على الماء الحارّ وتنقيتها، ثمّ يمرّ على الأجفان[(٦)] من هذا الشياف، وصفته؛ يؤخذ تراب الزئبق، وشبّ [٢١٤/ص] وزرنيخ أحمر، وميويزج بالسويّة[(٧)]، وصمغ ربع[(٨)] واحد، يتّخذ شيافاً. ويحلّ عند الحاجة بماء، ويمسح به أصول الأشفار[(٩)] بلطافة وتوقّ كثير، وتمسك الأشفار ساعة لئلا يقع الجفن[(١٠)] على العين.

في الشعيرة

إذا كان على الجفن شعيرة ـ وهو[(١١)] ورم مستطيل في هيئة الشعيرة أو الجاورسيّة؛ فمر

---

(١) بالميل: ساقطة (ت).

(٢) الثوم في اليوم مرات ويمر على الأشفار مرات كثيرة (ل). أو في ماء الثوم: في اليوم (ك، ص). ماء، ماء: ساقطتان (م).

(٣) في ما يذهب بالقمل (ك).

(٤) حاشية (ك): الأشفار هي الأجفان.

(٥) نقع (ك).

(٦) على الأجفان: عليها (م).

(٧) بالسوية: ساقطة (ت، م). من كل واحد جزء (ل). مكد جزء (ص) أي من كل واحد جزء.

(٨) ربع: ساقطة (م). وصمغ عربي ربع جزء (ل).

(٩) أصول الشعر وأصول الأشفار (ل).

(١٠) المصر (م).

(١١) شعيرة وهو: ساقطة (ك، ص، ل). الشعيرة في الطب الحديث أيضاً اسمها كذا Hordeolum.

العليل بالاستحمام كلّ غداة، وترك العشاء[1]، وترك [٦٤/ظ/ل] النوم على الامتلاء من الطعام[2]، فإنْ كفى وإلا[3] فضع عليه قطعة من الديّاخيلون ـ وقد ذكرنا هذا المرهم في باب الخنازير ـ أو خذ شمعاً وأذبْه واغمس فيه ميلاً وأمرّه عليه[4] وهو حارّ، أو خذ لبّ الخبز الحارّ[5]، واعجنه حتى يرجع عجيناً، ثمّ ضعه عليه، أو امسح عليه ميعة رطبة، وألزم صاحبه الحمّام والانكباب[6] على بخار الماء الحارّ.

في الجسأ

إذا عسر على الإنسان فتح عينيه بعقب النوم؛ فليكثر من استعمال الحمّام وصبّ الماء الحارّ، والدهن على الرأس، ويكبّ على بخار الماء الحارّ[7]، وتكمّد الأجفان به في خرقة. ويؤخذ بياض[8] بيضة فيضرب مع دهن ورد وشحم الدجاج المذاب المصفّى، ويوضع على الأجفان عند النوم، أو يوضع عليها هندباء مدقوق مع دهن بنفسج[9].

في نتوء[10] العين

إذا جحظت العين بعقب قيء، أو زحير[11] شديد، أو صياح، أو ضربة أو نحوها؛ فليفصد

(١) وترك العشاء: ساقطة (ل).

(٢) الطعام: كذا في (ل)، وفي باقي النسخ: البطن.

(٣) فمر... وإلّا: ساقطة (م). من البطن... وإلا: وإلا فالزق الدياخيلون (ص). قطعة: ساقطة (ك).

(٤) على الشعيرة (ل).

(٥) الحار: ساقطة (ت، م، ص، ل). واعجنه: واعجنه بماء حار (ص، ل).

(٦) والإكثار من الانكباب (م). بخار: ساقطة (ك).

(٧) هذه الفقرة متأخرة على الفقرة التالية في (ك).

(٨) صفار (ل).

(٩) أو يوضع... بنفسج: ساقطة (م).

(١٠) جحوظ (ك).

(١١) إثر حر (ت). أو تزحر (م، ص).

العليل من ساعته، وتسهل طبيعته بقوّة، ويطلى على العين الصبر والحضض والأقاقيا وعصارة [٩١/و/ت، ١٣٩/م] لحية التيس، وتُرفد، وتوضع على الرفادة فلَكة دبوق[١] وتُشدّ، وينام العليل [٢١٥/ص] على القفا، ويحذّر العطاس والقيء، ويأخذ في فيه ما يجتلب البلغم [٦٣/و/ك] ويتغرغر، ويقلّ الغذاء، ويهجر الشراب البتّة.

في بخر الأنف

إذا كان للأنف رائحة منتنة فليؤخذ شبّ ومرّ وسكّ وقلقند وزاج[٢] بالسويّة، فتسحق، ثمّ ينشق من به ذلك شراباً ريحانياً مرّات كثيرة، وينفخ من الدواء في أنفه، ثمّ تلوّث فيه فتيلة وتدخل فيه إن شاء الله.

صفة دواء آخر لبخر الأنف[٣]؛ يؤخذ قصب الذريرة وبزر النسرين وبزر الورد وقرنفل، من كلّ واحد درهم، عفص ومرّ، من كلّ واحد نصف درهم[٤]، مسك حبّة واحدة، ويستعمل[٥].

دواء آخر؛ زاج وسكّ وقرنفل، ويستعمل نفخاً[٦] في الأنف.

آخر[٧]؛ سنبل الطيْب وسكّ[٨] وقرنفل، من كلّ واحد أوقيّة، يطبخ بثلاثة أرطال شراب ريحاني، وينشق من ذلك الشراب ويغرغر به، ويدخل فيه فتيلة وتمسك في الأنف.

---

(١) دبوق: ساقطة (ك). رقيقة في نسخة (حاشية ص). فلكة دبّوق: الدبّوق لعبة الصبيان، والفلكة الشيء المستدير، والمراد به شيء يوضع على الرفادة لكي يستحكم عليها الربط. (ابن الحشاء: معجم المنصوري؛ وهو مفيد العلوم ومبيد الهموم).

(٢) قلقند وزاج: قلقديس (ل). كلها من أصناف الزاج، ينظر معجم المنصوري في آخر هذا الكتاب.

(٣) لبخر الأنف: ساقطة (ت، ل). العنوان في (م، ص): دواء آخر.

(٤) عفص... درهم: ساقطة (ك).

(٥) يسحق ذلك وينفخ في الأنف (ك). يسحق الجميع ويستعمل (ل).

(٦) ويستعمل نفخاً: وعفص ومر من كل واحد جزء ينفخ (ك). نفخاً في الأنف: ساقطة (م). العبارة في (ص): ينفخ ويدخل فيه فتيلة ويستعمل. وهذه المادة كلها ساقطة في (ل).

(٧) صفة دواء آخر (ل).

(٨) الطيب وسك: ساقطة (ك). وسك: ساقطة (م).

وينفع المرّ وحده إذا لوّثت فيه فتيلة وأدخلت في الأنف، أو عصارة الفوتنج إذا عمل بها مثل ذلك[١].

في البخر في الفم[٢]

[٦٥/و/ل] إذا كان مع البخر في الفم سنّ فاسد، أو كان في اللثة عفن[٣]، وظننت أنّ البخر منه فليُقلع، وإن كانت اللثة فاسدة فلتعالج بالفلتفيون، وقد ذكر[٤].

وإن كان ينزل من حنك العليل إلى فمه[٥] شيء رديء الطعم يحسّه[٦] فليتغرغر كلّ يوم بالسكنجبين والخردل، ثمّ يغرغر بشراب قد طبخ فيه قرنفل وسكّ وسنبل[٧] وسُعد، فإن لم يكن مع البخر شيء ممّا ذكر فليقيّأ[٨] العليل بعد أكل المالح والخردل والشبثّ[٩] والسلق، والشرب من ماء العسل، ويسقى أيارج فيقرا شربات متوالية، ويحمى الأغذية الدسمة والغليظة، ويقتصر به على القلايا والمطجّنات، [٢١٦/ص] ويصطبغ[١٠] بالمرْي النبطيّ، ويتجرّع منه على الريق، ويتقدّم في طعامه لقماً من الريبثا والصحناة، ويلقي في شرابه شيئاً من السعد والسنبل والقرنفل.

---

(١) وينفع... ذلك: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٢) في الفم: ساقطة (ص). العنوان في (ك، ل): في بخر الفم.

(٣) وكان في اللثة عفن: ساقطة (ك).

(٤) بالفلتفيون وقد ذكر: بما ذكر في بابه (ك). وقد ذكر: وقد ذكرنا ذلك (ص). بالفلدفيون وهو أقراص الزرنيخ المعمولة للحفر وقد ذكرناه في بابه (ل).

(٥) إلى فمه: ساقطة (ك).

(٦) **هذا يكون من عدة أسباب منها؛ التهاب الجيوب الخلفيّة (الوتدي، الغربالي الخلفي)، أو من التهاب بلعوم مزمن، أو وهو الأهم ما يسمى كيسة Thornwaldt** في جانب البلعوم (ينظر Ballenger 1082).

(٧) سك وسنبل: سكر (م). سكر وسنبل (ص).

(٨) فليلقى (م). فليقئ (ص).

(٩) الشبث: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(١٠) ويطبخ (ك).

ويستعمل هذا الحبّ، وصفته؛ [٩١/ظ/ت] يؤخذ سكّ وقرنفل وقرفة وجوزبّوا وزعفران[١] وسُعد وسُنبل وقشور الأترج وعود بالسويّة، ومسك قليل، يدقّ[٢] ويعجن بميسوسن[٣] طيّب الرائحة، ويتّخذ حبّاً[٤] كالحمّص، ويؤخذ منه كلّ غداة ثلاث حبّات، فيمضغ قليلاً[٥] ويبتلع ماؤه.

[٦٣/ظ/ك] دواء للبخر مجرّب[٦]؛ [١٤٠/م] يكثر من أكْل الكرفس فإنّه بالغ[٧].

آخر؛ يؤخذ من أطراف الآس الرطبة، فتدقّ بمثلها زبيب منزوع العجم، ويتّخذ كهيئة الجوزة، ويؤخذ منها واحدة على الريق، وأخرى عند النوم.

صفة سَنون يطيّب الفم؛ يؤخذ سنبل الطيب[٨] وسعد وساذج هندي[٩] وسكّ وقشور الأترج[١٠] وقرنفل وحمامي وورد وفُتات[١١] العود ومصطكي وملح محرق بعسل بالسويّة[١٢]، يدقّ ويستنّ به.

---

(١) وزعفران: ساقطة (م، ل).
(٢) قليل يدق: فبيل (ت). يدق: ساقطة (م).
(٣) بشراب مشمس (ت). بمشمش (ك). بشراب (ل). ينظر ميسوسن في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب، وينظر مشمس.
(٤) حباً: ساقطة (ك).
(٥) فيمضغ قليلاً: ساقطة (ك). حبات: ساقطة (ت، م، ص، ل).
(٦) العنوان في (ك): آخر مجرب. وفي (ل): صفة دواء آخر للبخر مجرب.
(٧) فإنه بالغ: كذا في (ل) وساقطة في بقية النسخ.
(٨) الطيب: ساقطة (م، ص).
(٩) هندي: ساقطة (م).
(١٠) وسك وقشور الأترج: ساقطة (ت).
(١١) وقتار (ك، م، ل). القتار: هو ريح الشواء. (لسان العرب). وورد: ساقطة (ك).
(١٢) من كل واحد جزء (ك). بعسل: يغسل (م). يسحق (ص). يدق: ساقطة (م، ص).

وصفة إحراق الملح[١]؛ أن يعجن بعسل ويصيّر في خرقة كتّان ويطيّن ويلقى في التنّور، ثمّ يخرج إذا برد التنور، فينحّى عنه الطين، ويسحق سحقاً نعمًا ويستعمل.

في ما يكسر من[٢] رائحة الثوم والبصل والكرّاث ونحوها إذا أُكِلَت[٣]

يقطّع الجبن قطعاً رقاقاً ويقلى بزيت إنفاق، ويذرّ عليه قرنفل مسحوق، ويؤكل بعدها. أو يمضغ[٤] من الكزبرة رطبها ويابسها مضغاً قويّاً، ويبتلع من مائها. أو يؤكل من الباقلى والعدس المقلو، أو يمضغ السذاب ويؤكل فإنّه يذهب بكثير[٥] من رائحتها، أو يمضغ الزرنباد ويبتلع منه شيء، أو يمضغ أطراف العلّيق، ويَشرب عليه شراباً ريحانيّاً قليلاً، أو يمضغ النعنع أو فوتنج، ويشرب عليه قليل خلّ. أو يمضغ قراطيس شاميّة[٦].

في ما يخفي رائحة الشراب ويكسر منها

السعد إذا مضغ بعد الشراب كسر [٢١٧/ص] من رائحته، وإن كان معه كُبابه كان أقوى.

دواء آخر[٧]؛ يؤخذ [٦٥/ ظ/ ل] سعد وكُبابه وزرنباد بالسويّة[٨]، يمضغ ويستن به.

---

(١) هذه المادة ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٢) يكسر من: يسكن (ك، م).

(٣) إذا أكلت: ساقطة (ك، ل). إذا أكل منه (م).

(٤) يمضغ بعد أكلها (م، ص، ل).

(٥) ويكسر (م).

(٦) أو يمضغ قراطيس شامية: ساقطة (ت، م، ص، ل). ينظر قراطيس، وينظر كاغد في معجم المنصوري.

(٧) آخر مليح (م).

(٨) بالسوية: ساقطة (ت، م، ص، ل).

وممّا يكسر منه أيضاً [٩٢/و/ت]؛ الأكل عليه، وخاصّة من الأشياء الحامضة؛ كالشلجم[١] والبصل المخلّلين، أو يتحسّى الخلّ بعده، أو يمضغ الكزبرة.

في ما يقطع اللعاب السائل من الفم في النوم واليقظة[٢]

يؤكل الهندبا الطري بالملح الجريش على الريق أيّاماً[٣]، ويطيل السواك والغرغرة، ويستعمل الإطريفل الصغير كلّ يوم[٤]، ويدمن القيء فإنّه يستأصله. وينفع منه تجرّع الماء الحارّ كلّ غداة، وتجرّع المرْي النبطي،[٥] واستفاف السويق اليابس، [٦٤/و/ك] وأن يتعاهد بالعشيّات أكل الكعك بالمرْي النبطي.

في ما يجلو الأسنان ويُذهب الحفَر[٦]

صفة سنون يجلو الأسنان ويذهب الحفر؛[٧] يؤخذ ملح ذراني وقلي ومسحقونيا[٨] وزبد البحر، يسحق ويستنّ به فإنّه جيّد.

آخر؛[٩] زبد البحر وسمّاق، يسحقان ويستنّ بهما.

وممّا يمنع من الحفَر أن تمسح الأسنان كلّ ليلة بالدهن[١٠].

---

(١) كاللفت (ك). والشلجم هو اللفت. يقال: سلجم وشلجم. (ينظر معجم المنصوري بنهاية هذا الكتاب).

(٢) اليقظة: ساقطة (ل).

(٣) أياماً عند النوم (ك).

(٤) غداة (ك).

(٥) زيادة في (ت): والطلي. والمطلي (م). النبطي: والطلا (ص). السويق: السرمق (ل).

(٦) بالحفر من السنون (م).

(٧) صفة... الحفر: ساقطة (ت، ك، م).

(٨) وقلي ومسحقونيا: ساقطة (ت، م، ص، ل). ذراني (داراني): أندراني في (ت، ك، ص)، ينظر معجم المنصوري.

(٩) هذه المادة ساقطة (ك، ص، ل).

(١٠) هذه الفقرة متأخرة في (ل) إلى آخر الفصل.

آخر ممّا يستنّ به مع الشعير[١]؛ [١٤١/م] يؤخذ شعير محرق وملح ذراني وقلي ومسحقونيا وزبد البحر وسمّاق، يدقّ ويستنّ به[٢].

آخر؛ يؤخذ خزف الجرار الخضر[٣]، وزجاج شامي، وقنبيل[٤] بالسويّة، ينعم سحقه[٥] ويستنّ به، وتغمد بذلك[٦] الأسنان ويتوقّى لحم اللثة.

في ما يمنع من تآكل الأسنان

يحشى بالمصطكي والشبّ[٧] والسكّ ما تآكل منها، وما بدا فيه التآكل فليدلك كل يوم[٨] بالسعد والفلفل المسحوقين، أو يؤخذ مرّ وجوز السرو وحرف[٩] وكزمازك، يسحق ويدلك به. [٢١٨/ص] فإن أفرط التآكل وأخذ في أسنان كثيرة فلتسهل الصفراء مرات كثيرة، ويرطّب الغذاء، ويقصد إلى ما يذهب حرافة الدم، ويهجر الحلو[١٠] والحرّيف والمالح، ويدبّر العليل تدبير من يريد أن يخصب بدنه إن شاء الله.

في ما يمنع سقوط الأسنان المتحرّكة

يؤخذ جلّنار وشبّ وسكّ وأقاقيا وهيوفاقسطيذاس[١١] بالسويّة، يسحق ويدلك به أصل

---

(١) مع الشعير: ساقطة (ص). العنوان ساقط في (ت، ك).

(٢) يدق: يسحق (ص). أو يؤخذ... به: ساقطة (ت). وقلي... به: ساقطة (م). وهذه المادة في (ل): آخر؛ سعتر محرق وقلي وملح ذراني وزبد البحر أجزاء سواء، يسحق الجميع ويستن به.

(٣) زاد في (ص): زبد البحر وملح أندراني. خزف الجرار الخضر: حرف الزجاج الأخضر (ت).

(٤) وسك وفنك وقلي (ك). وقليل وقر (م). سك قلي (ص). وقلي (ل).

(٥) ينعم سحقه: ساقطة (ك).

(٦) ويتغمد بذلك: ويعهد به بدلك (م). ويتعهد به دلك (ص). ويستن به: ساقطة (ص).

(٧) والشب: ساقطة (ت). والسك: ساقطة (م، ل). والسكر (ص).

(٨) كل يوم: ساقطة (ت، م، ل).

(٩) مر، حرف: ساقطتان (ت). حرف: خزف (م). ساقطة (ص).

(١٠) ويهجر الحلو: ويترك (ك). ويقصد... الحلو: ويترك (م، ص). ويترك الحلو (ل).

(١١) وعصارة لحية التيس (ك). هيوفسطيداس (ص، ل).

السنّ المتحرّك .**وأيضاً** يؤخذ زرنيخ أصفر ونورة وعفص وشبّ وملح بالسويّة[١]، يسحق بماء الآس المعصور ويتّخذ أقراصاً، وعند الحاجة[٢] يسحق ويدلك به أصل السنّ المتحرّك .[٩٢/ ظ/ت] فإن كان تزعزعها شديداً فلتشدّ إلى الصحيحة بسلسلة من ذهب.

في تنقية وسخ الأذن

يصبّ فيها دهن فاتر عند النوم، ويدخل من غدِ الحمّام، وينام عليها[٣]، وتقرّب الأذن من طابق الحمّام حتى [٦٦/ و/ل] يسيل منها ما سال، ثمّ تنقّى[٤] بقطن قد لفّ على خلال.

آخر؛ يصبّ فيها [٦٤/ ظ/ك] بورق وخلّ، ويترك ساعة، ثمّ يعاود مرّات في الحمّام.

أو تكبّ الأذن على بخار الماء الحارّ ساعة، ثم تمسح بقطن قد لفّ على خلال، وبالجملة تعاهد الحمّام يمنع من أن يكثر فيه ذلك.

وإذا وقع[٥] في الأذن حصاة أو مدرة؛ فليؤخذ ميل، يلفّ عليه قطنة، وتغمس في علك البطم أو زفت مذاب أو دقيق مذاب، ويغمس الميل بما عليه في الأذن حتى تلتصق به الحصاة أو المدرة، وإنّ الميل يعلق بما فيه من ذلك إن شاء الله.

في ما يذهب الصنان

يؤخذ مرداسنج فيبيّض ثمّ يعجن بماء ورد مكفّر[٦]، ويتّخذ أقراصاً، ويفرش تحتها وفوقها ورق الورد، وتترك حتى تجفّ ساعة[٧]، ثم ترفع، وتستعمل عند الحاجة.

---

(١) وملح بالسوية: وقلقند وجلنار وكزمازك أجزاء سواء (ك). ملح: أملج (ص).

(٢) يسحق... الحاجة: ساقطة (م). وأيضاً... يسحق: آخر؛ إهليلج أصفر وعفص وأملج وشب بالسوية، يسحق بخل ويتخذ أقراصاً ويؤخذ عند الحاجة (ل).

(٣) على جنب (ك، م). على جنبه (ص، ل).

(٤) ينقى ما بقي (ل).

(٥) هذه المادة ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٦) المكفر: هو المفتر بالكافور. ينظر معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٧) ساعة: ساقطة (ك، م، ص، ل).

آخر؛ أو تغسل التوتياء بماء وملح، ثمّ تربّى بماء الورد والكافور وتستعمل.

أو يؤخذ[(١)] ورد أحمر رطل[(٢)]، سكّ وسنبل وسعد ومرّ وشبّ أوقية أوقية، يتّخذ أقراصاً بماء الورد[(٣)]، [٢١٩/ص] ويطلى بها عند الحاجة.

في ما يمنع عرَق الرِّجْل

يدلك بشبّ محلول في الماء، أو يدلك بورق السوسن[(٤)] أو بورق الطرفاء، أو بماء الآس المعصور[(٥)].

في ما يطيّب عرَق جميع البدن

[١٤٢/م] يؤكل من الحرشف، أو يستفّ من الأبهل كلّ يوم، أو من السليخة، أو يدلك البدن بأقراص الورد التي وصفناها قبل، أو بالثيل[(٦)]، ويشرب مُشمّس[(٧)] طيّب الريح، أو يؤكل من الكرفس.

في ما يذهب[(٨)] نتن البول والنجو

يشرب شراب ريحانيّ، ويؤكل من الأبهل والسليخة، ويكثر في الأطعمة من الدارصيني

---

(١) أقراص الورد الذي يطيب البدن؛ يؤخذ (ص). وتستعمل أو يؤخذ: ويؤخذ (ك). آخر... يؤخذ: أو يؤخذ (م).

(٢) رطل: ساقطة (ك).

(٣) أوقية... الورد: ساقطة (م).

(٤) السوس (م). السوسن أو السرمق (ل). الماء: ماء الورد (ص).

(٥) المعصور: ساقطة (ك).

(٦) أو بالسك أو بالنيل أو بالصندل (ك). أو بالسك (م، ص). أو بالبنك (ل). قبل: قبيل في باب الصنان (ك، ل).

(٧) بالأصل مشمشاً (ك، م، ص، ل)، مشمساً (ت). والصحيح ما أثبتناه، والمشمّس نوع شراب (ينظر معجم المنصوري).

(٨) يكسر من (ل).

والخولنجان، ويجتنب الحلبة والحلتيت والأنجدان والبيض والجرجير والثوم والكرّاث والبصل والخردل[1] والأشترغار، ويتوقّى التخم.

في حفظ جثّة الميّت لئلا تنتن وتعفن[2]

[٩٣/ و/ت] ينبغي أن يحقن بشحم الحنظل والبورق الأحمر وهو منكوس، ويكثر تحريكه، ثمّ يسوّى ويعصر بطنه حتى تخرج الحقنة[3]، وتعاد [٦٥/ و/ك] الحقنة عليه حتى يخرج الثفل كله، وتخرج الحقنة[4] ما فيه، ثمّ يؤخذ صبر ومرّ وأقاقيا ورامك[5] وكافور، فيحلّ في ماء ورد ويحقن به، ويسدّ الدبر بقطنة قد غمست في هذا الدواء، وتطلى[6] مفاصله كلّها بهذا الدواء[7] وقد أديف في الخلّ وماء الورد، وجُعل معها شيء من ملح، ويُسعط [٦٦/ ظ/ ل] بالزنبق الخالص، وتسدّ منافذه كلّها بما ذكرنا، ويحنّط[8] بالصبر والمرّ والسكّ والشبّ والملح بالسويّة.

وأيّ ميّت بطح على وجهه[9] لم ينتفخ بطنه، وإذا سعط بالزنبق[10] لم يسل دماغه، ولم يعفن زماناً[11]. وممّا يمنع جثّة الميّت أن تعفن أن يطلى بالقطران.

[٢٢٠/ ص]

---

(١) والبصل والخردل: والبقل والحرمل (م).
(٢) لئلا تنتن وتعفن: ساقطة (ك، ل). تنتن: ساقطة (م).
(٣) حتى تخرج الحقنة: ساقطة (ت، م، ص).
(٤) الحقنة: ساقطة (م، ص، ل).
(٥) مسك (م).
(٦) ويلطخ (م، ل).
(٧) وتطلى... الدواء: ساقطة (ص).
(٨) ينظر حنوط، وتحنيط في معجم المنصوري.
(٩) بطنه (ل).
(١٠) بالزنبق كذا في (ل)، وفي بقية النسخ بالزئبق. الزنبق: هو اسم لدهن الياسمين، ينظر زنبق، وينظر رازقي في معجم المنصوري.
(١١) ولم يعفن زماناً: ساقطة (ت، م، ل). زماناً: زمان بالأصل (ك).

في ما يمنع خصى الغلمان وأثداء الجواري أن يسرع إليها العِظَم

ممّا يحفظ الثدي على نهوده أن يسحق كمّون ويعجن بالماء ويضمّد به، ويُعلى بخرقة مغموسة في خلّ وماء، ويشدّ ولا يحلّ ثلاثة أيّام، ثمّ يحلّ، ويدقّ[١] بصل السوسن الأبيض بخلّ وماء، ويضمّد به، ويشدّ ولا يحلّ ثلاثاً[٢]، يفعل ذلك ثلاث مرّات في الشهر.

أو يسحق حجَرا مسنّ بعضهما ببعض بخلّ وماء، ويطلى منه على الثدي والخصى كلّ يوم[٣] فإنّه يحفظهما.

أو يسحق[٤] شبّ بدهن ورد، ويمسح على الثدي كلّ يوم، فيدوم له الصغر زماناً طويلاً.

أو يؤخذ طين جزء، وعفص فجّ أخضر فيسحق[٥] ويعجن بالعسل ويطلى به[٦]، ويترك يوماً ثمّ يغسل بالماء البارد، يفعل ذلك في الشهر ثلاث مرّات فيدوم له الصغر زماناً طويلاً[٧].

وممّا يحفظ الخصَى أن يؤخذ قيموليا وإسفيداج الرصاص بالسويّة، فيعجن بعصير البنج ودهن الآس ويطلى به فيمنع أن تعظم الخصَى وإن نبتت العانة[٨].

[م/١٤٣]

---

(١) ويدلك (م).

(٢) ثلاثة أيام (ص، ل). ثم يحل... ثلاثاً: ساقطة (ت).

(٣) كل يوم: ساقطة (ت، م، ل).

(٤) ويحفظهما أيضاً أن يسحق (م). ويمسح: ويطلى (ك، ل).

(٥) فج أخضر فيسحق: أخضر مسحوق جزءاً (م، ص).

(٦) بالعسل ويطلى به: بخل ويطلى به الثدي (ص).

(٧) أو يؤخذ طين... طويلاً: ساقطة (ك). ومتأخرة في (ص) إلى آخر الفصل.

(٨) وإن نبتت العانة: وأن ينبت في العانة (ك). وأن تنبت العانة (م). الخصى... العانة: الخصى والذكر وأن ينبت الشعر في العانة (ص).

في ما[١] يحدث في الأظفار من السماجة

أمّا الأظفار المتعقّفة[٢]؛ فلتضمّد بالشحم ثلاثة أيّام، ثم يحلّ، فإن كانت قد لانت حكّت [٩٣/ ظ/ت] حتى تستوي، وإن احتيج إلى معاودة أعيدت[٣] حتى تستوي.

وأما الجربة والمتقشّرة فتطلَى بالأشراس والخل، أو بالأشراس والملح ودردي [٦٥/ ظ/ك] خلّ الخمر بالخلّ[٤]، أو تضمّد بالعنصل مع دهن الحلّ[٥].

وأمّا الأظفار التي تتشقّق وتتشطّب[٦]؛ فليسهل صاحبها[٧] السوداء، ويرطّب بدنه، ويضمد الظفر بالموم والدهن والشحم والمخّ[٨].

وأمّا الصفرة الحادثة في الأظفار فتطلَى[٩] ببزر الجرجير [٢٢١/ص] مع الخلّ.

وأمّا النقط البيض فيها فتطلى بزفت رطب مرّات كثيرة.

وأمّا الظفر الشديد السماجة فليشدّ عليه ما يفتّح[١٠] ممّا قد ذكرته في بابه حتّى يلين ويسقط، ثمّ لا يعبث بالذي يبدأ ويخرج لئلا يكون متعقّفاً أيضاً[١١].

---

(١) في ما يذهب بما (ك).

(٢) المتقفة إلى داخل أو إلى ناحية ما (ل).

(٣) عودت (م). عود عند ذلك (ل).

(٤) الخمر بالخل (ك). الخمر (ت). ودردي الخمر بالخل (ص). فتطلى بالأشراس... بالخل: فتطلى بالبرواق والملح والخل (ل). ينظر برواق في مادة أشراس في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٥) الخل بالأصل (ت، م، ك).

(٦) وتتشطب: ساقطة (ك). وتتشظى (ص).

(٧) فليسهل صاحبها: فليسق صاحبها ما يخرج (ك).

(٨) الملح (م). الموم: الثوم (م). الموم: هو الشمع.

(٩) فتطلى مرات (ل).

(١٠) يصلح (م، ص، ل).

(١١) هنا فقرة زائدة في نسخة (إسكوريال ٨١٩): ومما يسقط الأظفار السمجة وينبت غيرها صحيحة أن يؤخذ من الجير والمرداسنج والزرنيخ من كل واحد جزء، يدق الجميع ويعجن بصابون (أ...) ويعمل

في شقاق الوجه والشفة وظهر(١) الكفّ

[٦٧/و/ل] يؤخذ موم أصفر، ودهن ورد، وزوفا رطب، وشحم البطّ مصفّى(٢)، ونشا، وكثيراء، ولعاب حبّ السفرجل، يذاب الموم(٣) بالدهن والشحم، ويطرح عليها البواقي، وتدعك في الهاون حتى تستوي، ثمّ يمسح بها، ويدخل الحمّام، فإذا لان ذلك الموضع المتشقّق ذرّ عليه كثيراء مسحوقة مثل الكحل، ولا تغسل(٤) عنه.

وللشقاق في الشفة إذا أفرط(٥)؛ يسحق العفص بالعسل ويطلى عليه، أو يؤخذ دردي الزيت وعلك البطم وشحم البطّ، يجمع ويطلى عليه، أو يسحق العفص كالكحل، ويذاب علك البطم في الدهن، وينثر عليه العفص، ويطلى به. أو يؤخذ علك البطم ومصطكي وزوفا رطب وعسل ويطلى به(٦). وإذا كان في الشفة شقاق يؤذي إذا مسّه شيء؛ فليلصق عليه غِرقي(٧) البيض.

= منه مرهم ويجعل على الأظفار حتى تسقط، ثم يعالج بمرهم ينبت اللحم ويبرئه. (الجير هو الكلس، ينظر جيار في معجم المنصوري).

(١) ظهر: ساقطة (ص).

(٢) مسحوق مصفى (م).

(٣) الشمع (ك).

(٤) ولا تغسل: ثم تغسل (ت، ص). ثم لم تغسل (م).

(٥) العنوان في (ك): الشقاق في الوجه والشفة إذا أفرط.

(٦) أو يؤخذ... به: ساقطة (ك، ل). رطب: ساقطة (م).

(٧) عرق (م). غرقئ البيض: هو الغشاء الرقيق بين غشائي البيضة. (ينظر معجم المنصوري في نهاية هذا الكتاب).

في الانتفاخ والحكّة التي تعرض للأصابع في إبّان[١] الخريف والشتاء بالغدوات

يصبّ عليها ماء حارّ وملح، أو توضع في طبيخ السلق، أو طبيخ الشلجم[٢]، أو تمرخ بدهن بان[٣] ونحوه من الأدهان مفتراً[٤]، فإن أفرط ذلك فيها فضمّدها بالتين المدقوق بزيت الإنفاق[٥] أو بالبصل والشراب.

في ما يخصب البدن

[٩٤/و/ت] من أردت أن تخصب بدنه فألزمه الأغذية [٢٢٢/ص] الدسمة والحلوة والكثيرة الغذاء؛ [٦٦/و/ك] كالهرايس والأحساء والعصائد، وقِهِ[٦] الحامض والمالح والحرّيف إلا بمقدار ما يطيّب به الطعام وتنبعث به الشهوة، وألزمه النوم والراحة والمراقد الباردة الوطيئة[٧]، والحمّام بعد الطعام، والتمريخ بالدهن بعد صبّ الماء الحارّ[٨] [١٤٤/م] على البدن، ومره يتحرّك قبل الطعام بالمشي الرفيق الطويل[٩]، ويجتنب الحركة المسرعة، ويوطئ فراشه، ويلزم اللهو والسرور، ويدلك جسده كلّ يوم[١٠] قبل الطعام إلى أن يحمرّ قليلاً، ويأكل

---

(١) أوان (م)، زمن (ل). إبان: هو الأوان والزمن (ينظر معجم المنصوري). ولعل الحالة هي الشرث chilblain. وبالعاميّة أمطلس. وينظر خصَر أيضاً.

(٢) أو طبيخ الشلجم: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٣) بان وملح (ص).

(٤) مفتراً: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٥) الإنفاق: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) ووقه (ل).

(٧) الرطبة (م، ص، ل).

(٨) الحار: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٩) الطويل: ساقطة (م). الرفيق: الرقيق (ص).

(١٠) كل يوم: ساقطة (م).

في اليوم مرّتين، ويدخل الحمّام بعد الأكلة الأولى، ويكون شرابه شراباً أحمر غليظاً حديثاً حلواً[١].

وممّا يسمّن[٢] من الحبوب؛ الحنطة والأرزّ والباقلي، والهريسة إذا اتّخذت باللبن[٣] غذاء مسمّن جدّاً، والحساء المتّخذ من الخبز السميد[٤] المجفّف، ودقيق الباقلى والأرزّ باللبن الحليب، والبهطة[٥] إذا أكلت بالسكّر، واللبوب إذا أكلت بالسكّر؛ كاللوز والبندق والفستق، واللبن يخصب البدن[٦]، وكذلك الجبن الحديث، والعنب الحلو الحديث أيضاً يخصب البدن[٧].

وممّا يخصب البدن لحوم الحملان والدجاج، والبيض المسلوق[٨]، والجوذاب، والملبّقة، والهرايس، والفراني[٩]، والإسفيذباجات القليلة التوابل، والإدمان للشرب واللهو والسرور، والإقلال من الفصد والإسهال والجماع والتعب والسهر والتعرّض للشمس، وقلّة مصابرة الجوع والعطش، وأن لا يكثر من الجماع[١٠].

[٦٧/ ظ/ ل] صفة سُمنة جيّدة[١١]؛ يؤخذ حبّ خروع مقشّر، يصبّ عليه لبن البقر ـ بعد أن

---

(١) مملو (ك).
(٢) يسمن البدن (ص).
(٣) باللبن: ساقطة (ك، ل).
(٤) السميد المشدد (م).
(٥) باللبن الحليب والبهطة: واللبن (ت). ودقيق... البهطة: ساقطة (م). باللبن الحليب: ساقطة (ل).
(٦) واللبن يخصب البدن: ساقطة (ك). واللبن: واللبن الحليب (ل).
(٧) أيضاً يخصب البدن: ساقطة (ت، ص، ل). والعنب... اللبن: ساقطة (م).
(٨) النيمبرشت (ل).
(٩) والهرايس: ساقطة (ت، ك، ص، ل). **الفراني**: جمع فُرنيّة؛ وهي الخبزة المستديرة العظيمة، تسوى ثم تروى لبناً وسكّراً وسمناً (المخصص).
(١٠) وأن لا يكثر من الجماع: ساقطة (ك).
(١١) سمنة: مسمنة (ص، ك).

ينعّم سحقه، ويعجن به عجناً جيّداً، ويقرّص[1] أقراصاً رقاقاً [٢٢٣/ص] ويخبز، ثمّ يؤخذ[2] منه كلّ غداة أوقية، تسحق وتستفّ بلبن وسكّر. ويتّخذ حساء من دقيق الحمّص والباقلى والأرزّ واللبن والسمن والسميد والكعك ويتحسّى[3].

صفة حساء يسمّن[4]؛ يؤخذ دقيق السميد والحمص والباقلاء والأرز واللبن والسمن والكعك ويتحسّى.

آخر[5]، صفة حساء يسمّن؛ يؤخذ دقيق الأرزّ والباقلى والحمّص [٦٦/ظ/ك] وكعك[6] ولوز مقشّر، يتّخذ منه حساء بلبن وسكّر، ويتحسى منه كلّ يوم، ثمّ يدخل الحمّام بعد ذلك، ثمّ يغتذي بغذائه.

صفة[7] سُمنة جيّدة؛ لوز مقشّر، وبندق وخشخاش وحب الصنوبر وحب [٩٤/ظ/ت] السُّمنة، وحبّة الخضراء، وسمن البقر، وسكّر، يلتّ بالسمن ويعجن بالسكّر المذاب بالماء، ويؤخذ منه غُدوة وعشيّة.

صفة حقنة[8] مسمّنة؛ يؤخذ رأس ضأن سمين، فينظّف ويدقّ دقّاً جيّداً[9]، ويطرح معه نصف رطل من الألية، ورطلان لبن، وربع رطل[10] حنطة، ومثله حمّص[11]، ومثله أرزّ،

---

(١) ويتخذ (ك، م، ص، ل).

(٢) ثم يؤخذ: ويؤكل (ك، ل).

(٣) ويتحسى: ساقطة (م).

(٤) هذه المادة ساقطة (ت، ص، ل).

(٥) آخر: ساقطة (ت، ص، ل).

(٦) وكعك من سميد (م).

(٧) صفة: ساقطة (ت). والعنوان في (م): سمنة جيدة عجيبة. وفي (ص): مسمنة جيدة.

(٨) حقنة: ساقطة (ص).

(٩) فينظف... جيداً: منظف فيهشم (ل).

(١٠) قفيز (ص). وهو مكيال من ثمانية مكاكيك (ينظر اصطلاحات الطب القديم).

(١١) ومثله حمص: ساقطة (ك).

ويصبّ عليه غمره ماء، ويطبخ حتى يتهرّأ، ويصفّى من الماء ثلاث أواق، ومن الدسم أوقيتان، ومن دهن الجوز واللوز[١] أوقية، فيحقن به بالليل وينام عليه ويُمسك[٢]، وليكن ذلك بعد التبرّز، ويستعمل في الشهر خمس ليالٍ، وما زاد فهو خير.

وممّا يُخْصِب البدن[٣] أخذ الخبث[٤]، وقد ذكرناه في باب المعدة.

[١٤٥/م]

في ما يهزل البدن

من أحبّ أن يهزل بدنه[٥] وينقص لحمه فليجتنب الأطعمة الكثيرة الإغذاء، واللحم، والحلو، والشراب، واللبن، ويجعل أكثر أغذيته البقول، ويكثر من المالح والحامض والحرّيف، ويكثر من إسهال البطن، وإدرار البول، والتعرّق والتعب[٦] والحركات [٢٢٤/ص] المسرعة الحثيثة قبل الطعام، وطول المقام في الحمّام، ولا يأكل بعقب ذلك، بل يدافع به مُدّة[٧]، وينام عليه نومة[٨]، ويقتصر على الأكل مرّة، ويطيل السهر، [٦٨/و/ل] ويشرب من الشراب العتيق الرقيق المزّ[٩]؛ وبالجملة فليضادّ التدبير الأوّل المتقدّم.

---

(١) ودهن اللوز من كل واحد (ك). أوقية: أوقية أوقية (م).

(٢) ويمسك في البطن (ل).

(٣) البدن أكل المرطبات، وقد يفعل ذلك أخذ (ل).

(٤) خبث الحديد (م).

(٥) يهزل بدنه: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) والتعب: ساقطة (ت). والتعرق: والتعري (م).

(٧) بل... مدة: بمدة (م). به مدة: الأكل مدة (ل).

(٨) يومه (ص، ل). وينام عليه نومة: وبعد أن ينام نومة ويستحم قبل الطعام ولا يأكل إذا خرج بل بعد أن ينام نومة (م).

(٩) الرقيق المز: المسخن (م).

وممّا يهزل البدن[١]: إدمان الإطريفل الصغير، والأدوية الحارّة والمدرّة للبول[٢]: كالفلافلي، والكمّوني[٣]، وتأخير الغذاء بعدها حتى يسقط ما هاج من الشهوة ويخمد. ومصابرة الجوع والعطش، والتعرّق بالتعب، والحمّام، والأخذ من الأدوية المهزّلة[٤]، والنوم على غير وطاء، والتعرّض للشمس، والكون في المساكن الحارّة.

صفة دواء يهزل البدن[٥]: يؤخذ [٦٧/و/ك] نانخواه، بزر الرازيانج، بزر الكرفس، سذاب، كمّون بالسويّة، مرزنجوش يابس وبورق من كلّ واحد ربع[٦]، ومن اللك جزآن[٧]. يستفّ منه كلّ يوم مثقال، فإنّه دواء يجفّف البدن. وقد يهزل بقوّة قويّة الزاج إذا أخذ منه، لكنّه خطر.

دواء آخر يجفّف البدن[٨]: يؤخذ إطريفل صغير ثلاثة دراهم، أيارج فيقرا وتربد من كلّ واحد[٩] درهم، يشرب كلّ أسبوع مرّة[١٠].

[٩٥/و/ت]

---

(١) البدن: ساقطة (ت، ك).

(٢) والمدرة للبول: ساقطة (م).

(٣) كالفلافلي والكموني: ساقطة (ص).

(٤) المسهلة (م).

(٥) العنوان في (م، ص): دواء يهزل البدن. وفي (ت): دواء يهزل. والمادة متأخرة في (م).

(٦) بورق... ربع: بوزن ربع واحد (م). بورق ربع واحد (ص).

(٧) دلك جزئين (م). يوم: غداة (م).

(٨) العنوان في (م): دواء ينحف البدن. والمادة مكررة في (م) بعنوان آخر: دواء يجفف البدن. المادة ساقطة في (ص).

(٩) من كل واحد: ساقطة (ت، م).

(١٠) مرة: ساقطة (ت).

في ما يزيد في الباه

معجون اللبوب الزائد في المني، صفته[١]؛ يؤخذ لوز وبندق ونارجيل مقشّر[٢]، لوز الصنوبر وحبّ الفلفل[٣] وحبّ الزلم وحبّة الخضراء بالسويّة، زنجبيل ودارفلفل ونارمشك من كلّ واحد ثلث[٤] جزء، فانيد سجزي[٥] ما يجمع به ويعجن به[٦]، ويؤكل منه كلّ يوم مثل البيضة غدوة وعشيّة.

صفة معجون البزور الزائد في المني؛ يؤخذ بزر الجزر[٧] وبزر اللفت، وبزر البصل، وبزر الفجل[٨]، وبزر الهليون، وبزر الرطبة، وبزر الجرجير[٩]، وحبّ [١٤٦/م] الصنوبر، وحبّ الفلفل[١٠]، وحبّ الزلم، وتودري[١١]، ولسان العصفور، شقاقل، بهمن[١٢]، وبوزيدان، وقسط حلو، وزنجبيل، ودار فلفل، وحرف، وحلتيت أجزاء سواء، يسحق ويعجن [٢٢٥/ص] بعسل منزوع الرغوة[١٣]، ويشرب منه وزن ثلاثة دراهم بأوقية لبن حليب وفانيد[١٤]،

---

(١) العنوان ساقط في (ك). المني: الباءة (ل).

(٢) مقشر: ساقطة (ل).

(٣) القلقل (ك، م، ص، ل).

(٤) سدس (ك، م). ثلاثة (ص).

(٥) سكري (ل).

(٦) ويعجن به: يحل ويعجن به (ص). يحل الفانيد ويعجن به (ك). ما يجمع... به: ما يجمع منه بخل ويعجن به الأدوية (م).

(٧) الجرجير (م).

(٨) بزر الفجل: ساقطة (ك، ص).

(٩) وبزر الجرجير: ساقطة (م).

(١٠) القلقل (ك، م).

(١١) وتوذربان (ت).

(١٢) بهمنان (م، ص، ل).

(١٣) يسحق... الرغوة: تدق وتعجن بعسل (ت، م، ص، ل).

(١٤) وفانيد، وربما شرب بشراب حديث حلو (ل).

ويغتذي بلون معمول من لحم الضأن[١] وحمّص مرضوض وبصل، ويكون في توابله قرفة وخولنجان[٢]، وربّما شرب بشراب حلو حديث.

صفة دواء يصلح للمحرورين [٦٨/ ظ/ ل] وأصحاب الأبدان اليابسة؛ يؤخذ رطلان لبن بقر حليب، فيلقى فيه أوقيتان ترنجبين طبرزد[٣]، ويطبخ حتى يغلظ كالعسل، ويلعق منه على الريق كلّ يوم عشرون درهماً، ويؤكل عليه سمك طريّ مشويّ[٤] وكباب وهو حارّ مع البصل، ويشرب عليه شراب غليظ بمزاج معتدل.

صفة مسوح يقوّي الإنعاظ؛ يؤخذ أوقية من دهن [٦٧/ ظ/ ك] السوسن قد فتق[٥] فيه وزن درهم فربيون، ومثله فلفل، ومثله خردل، ومثله نطرون، وقيراط مسك، ويمرخ به القطن[٦] والعجان والقضيب[٧] وما يليه، فإنّه ينعظ[٨].

صفة دواء يُسرع الإنعاظ؛ يعجن الحلتيت[٩] بالعسل، ويؤخذ منه قبل الحاجة[١٠] بمقدار ساعتين وزن مثقال بأوقية شراب.

حقنة تزيد في الباه؛ يؤخذ حسك طريّ أو يابس ثلاث حفنات، حلبة[١١]، بزر اللفت، بزر الجرجير، بزر البصل، بزر هليون، بزر رطبة، حفنة حفنة، كفّ حمّص، كفّ حنطة، دماغ

---

(١) جمل (م). معمول: معتدل (ل).

(٢) وفانيد... وخولنجان: ساقطة (ت). حليب... خولنجان: ساقطة (ص).

(٣) حلال (ك، م).

(٤) شواء (ت، ل). وساقطة في (م).

(٥) فيداف (ل).

(٦) البطن (م). القطن والظهر والفقار (ل).

(٧) القضيب: ساقطة (م).

(٨) فإنه ينعظ: ساقطة (ت).

(٩) الحلتيت وزن درهمين (م).

(١٠) الجماع (ل).

(١١) حلبة: ساقطة (ك).

ضأن ونخاعه[١] كما هو، ورطل[٢] ألية، يطبخ حتى يتهرّأ، ويصفّى[٣]، ويصبّ على الجميع غمره ماء ولبن بنصفين[٤]، ويطبخ حتى يتهرّأ ويُصفّى[٥]، [٩٥/ظ/ت] ويطبخ ما صفا[٦] حتى يغلظ، ويؤخذ منه أربع أواق، ودهن البطم أوقيّة، فيحقن به ليالٍ تباعاً بعد خلاء البطن[٧] والتبرّز، وينام[٨] عليه، ولا يجامع عشر ليالٍ فإنه بليغ[٩].

وممّا يزيد في الباه[١٠]؛ لحم الضأن، والحمّص والبصل والباقلى إذا أكل [٢٢٦/ص] بفلفل وزنجبيل[١١] وملح، والبيض النيمبرشت والجزر واللفت والربيثا[١٢] والتمر المنقع باللبن، والبهطة والهريسة، والعنب والجرجير والنعنع والسرطان والروبيان وبيض السمك[١٣] والعصافير والنارجيل والفانيد، وسائر اللبوب والبزور التي ذكرناها إذا أكلت بالسكّر[١٤]. وترك الفصد والتعب، وقلّة دخول[١٥] الحمّام، وإدمان الشراب باعتدال، وأكل الفراخ والسمك الطريّ مع البصل النيّء[١٦].

---

(١) ونخاعه نصف (م). ضان ونخاعه: حار ونخاعه (ل).

(٢) ونصف رطل (م).

(٣) كما هو... ويصفى: ساقطة (ت، ص، ل). يطبخ... ويصفى: ساقطة (م).

(٤) بنصفين: ساقطة (م).

(٥) ويطبخ حتى يتهرأ ويصفى: ساقطة (ك).

(٦) ما صفا: ساقطة (ك).

(٧) الجوف (م، ص، ل). الجوف من الطعام (ك).

(٨) وينام: ساقطة (م).

(٩) يسرع بليغ (م).

(١٠) في الباه من الأغذية (م).

(١١) ترنجبين (ك).

(١٢) الزبيب (ص، ل). والجزر، والربيثا: ساقطتان (م).

(١٣) والسرطان... السمك: ساقطة (م).

(١٤) بالسكر باعتدال (ص). إذا أكلت بالسكر: ساقطة (ت، ك).

(١٥) قلة دخول: ساقطة (ت، ص، ل).

(١٦) زاد في (ك، ل): والجوذاب يزيد في الباه. الطري: ساقطة (ك).

[١٤٧/م] صفة جوذابة تزيد في الباه[١]؛ يؤخذ رقاق سميد، فيبلّ بلبن قد جعل فيه مثله سكّر، ومثل نصفه ماء النارجيل الرطب، ويعلّق عليه بطّة سمينة وأفراخ سمان[٢].

في ما يعظّم الذكَـر[٣]

يدلك في اليوم مرّات كثيرة، كلّ مرّة[٤] إلى أن يحمرّ، ويصبّ عليه ماء فاتر، ثمّ يمرخ بشمع ودهن[٥]، أو يدلك ويمسح بلبن[٦] الضأن في اليوم عشر مرات، أو يؤخذ خراطين[٧] فتجفّف وتسحق مع دهن زنبق [٦٩/ظ/ل] ويطلى به، أو يؤخذ قطعة من رقّ رقيق فيطرح[٨] عليه زفت فيسحق[٩] ويدلك الذكَر ويلصق عليه وهو [٦٨/و/ك] حارّ، فإذا برد نزع عنه، يفعل ذلك مرات في اليوم، نافع[١٠].

هذه الصفة تعظّم الذكَر؛[١١] فلفل وكبريت بالسويّة، يعجن بعسل شهد ويستعمل.

في ما يضيّق القبُل

يؤخذ سكّ وزن ثلاثة دراهم، قرنفل درهم، مسك قيراط، شراب عفص[١٢] أوقيّة، تسحق وتطرح فيه، ويغمس فيه خرق كتّان وتحتمل.

---

(١) في الباه عجيبة (م).

(٢) ويعلق... سمان: ساقطة (ك).

(٣) هذه المادة متأخرة في (ل).

(٤) يوم (م).

(٥) دهن بنفسج (ل).

(٦) ثم يمرخ... بلبن: ويمرخ بدهن ويمسح بلحم (ك).

(٧) حاشية (م): خراطين هي دود أحمر اللون في بطن الأرض قاله صاحب التذكرة.

(٨) قد ألقي (ل). رقيق فيطرح: ساقطة (ك، م).

(٩) وتسخن (ك). رق... فيسحق: ورق رقيق ويجعل عليها زفت فيسخن (ص).

(١٠) نافع: ساقطة (م، ص، ل).

(١١) هذه المادة ساقطة (ت، م، ص، ل).

(١٢) عفص: ساقطة (ت، م، ص، ل).

آخر أقوى يعيد الثيّب كالبكر[١]؛ يؤخذ عفص لم ينضج[٢] وشبّ وسُعد وفقّاح الإذخر وورق السوسن بالسويّة، ينعّم سحقه ويحتمل، أو يطبخ في الماء وتجلس فيه أيّاماً[٣]، فإذا اشتدّ تكمّشه[٤] أخذت قطعة من [٢٢٧/ص] مصران رقيقة جدّاً وجعل فيها دم فرخ، واحتمل قبل وقت الحاجة[٥].

في ما يذهب الرطوبة التي في أرحام النساء[٦]

يؤخذ شبّ وكحل بالسويّة[٧] فيسحق ويتحمّل، وتديم المرأة الجلوس في ماء القمقم[٨]، أو يحتمل ملح ذراني وشبّ [٩٦/و/ت] مسحوقان بالسويّة[٩]، وتستنجي بماء قد طبخ فيه عفص[١٠] وجفْت البلّوط وجلّنار، أو يؤخذ قشور الصنوبر وشبّ وسعد، يطبخ بشراب ويتحمّل في خرقة.

في ما يسخّن القبُل

يؤخذ كبابة وسعد وفلفل بالسويّة، ويطبخ في شراب، ويتحمّل في خرقة[١١].

---

(١) العنوان في (ك): صفة أخرى تعيد الثيب بكراً. وفي (م): آخر يعيد الثيب بكراً. وفي (ل): صفة أخرى قوية تجعل الثيب بكراً.

(٢) لم ينضج: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٣) ينعم... أياماً: ثم تسحقه وتطبخه في الماء ويجلس فيه (م).

(٤) تكمش القبل (ل).

(٥) المجامعة، فإذا وطئها الرجل انشق وسال منه ذلك الدم مع ضيق القبل (ل).

(٦) في الرحم (م). فيه (ت). التي فيه: من (ل).

(٧) من كل واحد جزء (ك). شب: شب يماني (ل).

(٨) وتديم... القمقم: ساقطة (ت، ص، ل).

(٩) بالسوية: ساقطة (ت، ص، ل). وتديم... بالسوية: ويديم الجلوس في ماء القمقم ملح أندراني وشب مسحوقين وتقعد فيه (م). وتستنجي: أو تقعد وتستنجي (ص).

(١٠) عفص: ساقطة (م). عصف (ل).

(١١) يؤخذ... خرقة: ساقطة (ت، ص، ل).

صفة أخرى[١]؛ يؤخذ كرمدانه، تقشّر وتدقّ ويلقى منها في دهن زنبق قدر ما يغلظ به، ويتحمّل في خرقة، نافع[٢] إن شاء الله.

آخر[٣] للرطوبة والبرد؛ يؤخذ كرمدانه وفلفل وسعد، يطبخ[٤] في شراب ويتحمّل في خرقة[٥].

في الزيادة[٦] في اللذة

[٦٩/و/ل] تمضغ الكُبابة ويستعمل ذلك على الريق، أو العاقرقرحا، أو يؤخذ حلتيت وزن درهم، فيصبّ عليه عشرة دراهم زنبق، ويترك أيّاماً، ثمّ يتمسّح به، ويشيل ورك المرأة إليه بيديه شيلاً شديداً ويشدّ بفخذيه [١٤٨/م] عليهما فإنّه ينالهما لذّة عجيبة.

صفة دواء[٧] آخر؛ يؤخذ عاقرقرحا وزنجبيل ودارصيني بالسويّة، يعجن بماء قد حلّ فيه صمغ قليل، ويتّخذ حبّاً، ويمسك منه عند الحاجة في الفم، ويستعمل إذا انحلّ[٨].

[٦٨/ظ/ك]

في العِذيوط[٩]

ينبغي أن يتبرّز قبل المجامعة، ويعطى[١٠] من الأشياء العاقلة للبطن، ويكون خالياً،

(١) صفة أخرى: ساقطة (ت، ص، ل).
(٢) في خرقة نافع: ساقطة (ت، م، ص). خرقة: جوبة (ل).
(٣) أيضاً (م، ص). هذه المادة ساقطة في (ك).
(٤) يلقى (م). سعد: قردمانا وسعد وبليلج (ل).
(٥) جوبة (ل).
(٦) الزائدة (ت، ك). الزائد (ص). العنوان في (ل): في ما يزيد من لذة الجماع. (وهذه المادة متقدمة في ل).
(٧) صفة دواء: ساقطة (م، ص، ل).
(٨) انحل ذلك في الريق (ل).
(٩) في علاج العيظوط (ك). في علاج العذيوط (ص). في علاج العِضيوط (ل).
(١٠) ويعطى قبل الحاجة (م). المجامعة: الحاجة (م).

وليحمّل هذه الشيافة، وصفتها؛ يؤخذ أقاقيا ورامك وجلّنار وكندر وصمغ أجزاء سواء[١]، تتّخذ أمثال النوى[٢] وتمسك. ويتعاهد في سائر الأوقات تحمّل[٣] دهن الناردين والتمسّح به.

في علاج مَن ضعُفَ من الإكثار من الجماع[٤]

يغتسل[٥] بالماء البارد، ويغذّى بماء اللحم، ويشرب شراباً رقيقاً[٦] قليلاً ريحانيّاً لطيفاً، ويتطيّب، [٢٢٨/ص] ويلزم الدعة[٧] والنوم على فرش وطيّة.

في تقليل المني والإنعاظ

ممّا يقلّل المنيّ[٨]؛ الحامض والقابض كالخلّ والحصرم والريباس ونحوها، والبقول الباردة كالخسّ والهندبا والخيار[٩] والبقلة الحمقاء ونحوها[١٠]، وممّا يقلّل الإنعاظ[١١] الأشياء التي تحلّل النفخ كالسذاب والبنجنكشت والفوتنج والكمّون والنانخواه.

صفة دواء يقلّل الجماع[١٢]؛ ممّا يقلّل الجماع[١٣] بزر الفقد عشرة دراهم، [٩٦/ظ/ت]

---

(١) أجزاء سواء: ساقطة (م).

(٢) الدردي (ت).

(٣) ويحمل (ك).

(٤) الباه (م).

(٥) ليعامل (ت).

(٦) رقيقاً: ساقطة (ت، ص، ل). صرفاً (م).

(٧) الراحة (م).

(٨) المني والإنعاظ (ك، ل).

(٩) والهندبا والخيار: والخماير (م)، ساقطة (ل). الهندبا: ساقطة (ص).

(١٠) والبقول... ونحوها: ساقطة (ت).

(١١) المني والإنعاظ (ك).

(١٢) العنوان في (ك): صفة دواء يقلل المني. وفي (م): دوا يقلل المني.

(١٣) مما يقلل الجماع: يؤخذ (ك، ل). ساقطة (م، ص).

ورق[١] الفوتنج والسذاب اليابسين، كمّون[٢]، سعد، جلنار، درهمان درهمان، يستفّ منه[٣] غدوة وعشيّة راحة راحة.

آخر يستعمل إذا كانت فيه حرارة[٤]؛ بزر الخس، بزر البقلة الحمقاء، من كلّ واحد عشرة دراهم، بزر قطونا وكزبرة يابسة من كلّ واحد ثلاثة دراهم، جلنار درهمان، ورد النيلوفر درهمان، يؤخذ منه ثلاثة دراهم[٥] مع ربع درهم كافور أيّاماً، ويغذّى بالحامض والقابض.

في ما يعين على الحبل

يعين عليه[٦] أن يكون الرجل والمرأة بعيدي العهد بالجماع، غير سكرانين، وأن تطول المداعبة قبل ذلك، وأن يكون الجماع بعقب الطهر من الحيض[٧]، وأن يشيل ورك المرأة عند المجامعة[٨] إلى فوق شيلاً كثيراً، [٦٩/و/ك] ويكون رأسها منصوباً[٩]، ويطيل مراسها وعلاجها حتى تدركها الشهوة، ويعرف ذلك من عينيها ونفَسها، ثم يتعمّد الإنزال في ذلك الوقت، ثمّ تنام ساعة[١٠] خفيفة، وأن تعالج بالأشياء المسخّنة[١١].

---

(١) بزر (ل).

(٢) كمون: ساقطة (ت).

(٣) منه كل يوم (م). يسحق الجميع ويعجن بالماء ويقرص كل قرص من درهمين ويستف منه (ل).

(٤) العنوان في (ك): صفة أخرى تستعمل إذا كانت حرارة. وفي (م): آخر إذا كانت حرارة يستعمل. وفي (ل): صفة دواء آخر يستعمل إذا كانت الحرارة قوية.

(٥) جلنار... دراهم: ساقطة (ك).

(٦) يعين عليه: ساقطة (ت). مما يعين على الحبل (م).

(٧) من الحيض: ساقطة (ت، ص، ل). الطهر من الحيض: الطهور (م).

(٨) عند المجامعة: ساقطة (م).

(٩) مصبوباً (ك).

(١٠) ساعة نومة (ك). خفيفة: ساقطة (م). تنام: تنام المرأة (ل).

(١١) المسخنة تتحملها (م، ل).

صفة فرزجة تعين على الحبل؛ [١٤٩/م] يؤخذ ميعة رطبة[١]، جندبيدستر، بازرد، جاوشير، حبّ البلسان، حبّ البان[٢]، قسط، [٧٠/و/ل] سنبل، مقل، يحلّ بشراب ويتّخذ أمثال البلّوط، وتحمّل ليالٍ كثيرة وقبل المجامعة بأربع ساعات.

في ما يمنع الحبل ويسقط الأجنّة[٣]

إن تحمّلت المرأة بعد الباه[٤] [٢٢٩/ص] شيئاً من القطران، أو مسح الذكر به عند الجماع منع الحبل، ويفعل مثل ذلك عصارة السذاب والفلفل إذا احتمل بعد الجماع، وإن وثبت المرأة[٥] وثبات قويّة ـ وهي فاحجة[٦] رجليها ـ إلى خلف سال منها المني، وإن أسرع الرجل بالإنزال قبل أن تدرك المرأة شهوتها لم تحبل أيضاً[٧].

وممّا يسقط الأجنّة[٨]؛ الأدوية التي ذكرناها في باب تسهيل الولادة، وتحمّل القطران وعود[٩] السذاب وشحم الحنظل والعرطنيثا، وشرب ماء السذاب[١٠].

وممّا يخرج الأجنّة[١١] بقوّة؛ أن تسقى الحامل[١٢] من [٩٧/و/ت] الأبهل كلّ يوم وزن ثلاثة دراهم عشرة أيّام تباعاً، إلى أن تحمّ قبل ذلك[١٣]، حتى تجد ريح الأبهل في بولها وعرَقها.

---

(١) يؤخذ ميعة رطبة: ميعة سائلة رطبة (م).
(٢) حب البان: ساقطة (ت).
(٣) الأجنة الميتة (م).
(٤) الجماع (ل).
(٥) المرأة بعد الجماع (ل).
(٦) فاتحة (ص). فحّج رجليه: وسّع ما بينهما. (الوسيط).
(٧) لم تحبل أيضاً: ساقطة (ص).
(٨) الأجنة الميتة (م).
(٩) وماء (ل).
(١٠) وعود... السذاب: وماء السذاب (م).
(١١) الأجنة الميتة (م). يخرج: يسقط (ل).
(١٢) المرأة (ك).
(١٣) ذلك فيقطع عنها ولا يقطع ذلك (ل).

وتعالج بسائر ما ذكرنا في باب إدرار الطمث وتسهيل الولادة، وتعطى دواء الحلتيت. أو ينقع وزن عشرة دراهم كندر في قدح فيه ماء ليلة، ويسقى في ذلك اليوم(١).

صفة معجون(٢) قويّ في إسقاط الأجنّة(٣)؛ أبهل مائة درهم، فوتنج يابس، ورق السذاب، عشرون وزناً(٤)، فوّة الصبغ، قردمانا، مشكطرامشيع عشرة عشرة، يعجن(٥) بسيرج التين، ويؤخذ غدوة وعشيّة مثل البيضة أيّاماً(٦).

في ما يعين على الاستكثار من الشراب

من أحبّ أن يستكثر من الشراب ويزداد منه(٧)؛ فينبغي أن لا يتملّأ يومه ذلك من الطعام جدّاً، ولا يأكل حلواء، ويتحسّى مرق(٨) إسفيذباجة [٦٩/ظ/ك] دسمة، ويأكل من ثريدة ليّنة دسمة، ومن اللحم الأحمر المجزّع(٩) أكلاً معتدلاً، ولا يكون قد تعب يومه ذلك قبل غذائه، بل يكون قريب العهد من النوم، ولا يكون مثقلاً من [٢٣٠/ص] طعام قد تقدّم.

وممّا يعين على الاستكثار من النبيذ(١٠)؛ الكرنبيّة والقنبيطيّة والعدسيّة، والتنقّل(١١) بحمّاض الأترج والريباس(١٢) والرمّان الحامض والسفرجل وبالأشياء المملّحة.

---

(١) أو ينقع... اليوم: ساقطة (ت، ك، ل). ليلة... اليوم: يوماً وليلة ويسقى من الغد ذلك الماء (ص).

(٢) دواء (ل).

(٣) الجنين الميت (م).

(٤) عشرون وزناً: عشرين عشرين (ت، ك، ص).

(٥) يجمع (م).

(٦) أياماً: ساقطة (ك، م). البيضة: النبقة (ل).

(٧) يستكثر... منه: يزداد من الشراب (ك، م، ص، ل).

(٨) مرق: ساقطة (ت، م، ل).

(٩) الأحمر: ساقطة (ت، ص). المجزع: ساقطة (م).

(١٠) الشراب (ك).

(١١) والبقل (ك).

(١٢) ماء الريباس (م). والرمان الحامض: ساقطة (ت).

صفة دواء يبطئ بالسكْـر؛ يؤخذ(١) بزر الكرنب النبطي، وكمّون(٢)، ولوز مرّ مقشّر، وفوتنج، وملح نفطي، وأفسنتين(٣)، وسذاب يابس، [١٥٠/م] ونانخواه بالسويّة، تجمع مدقوقة(٤)، ويشرب منها وزن درهمين(٥) بماء بارد على الريق، إذا لم تكن حرارة وحدّة، ويجتنب إذا كانت حرارة وحدّة(٦).

وينفع من ذلك التنقّل [٧٠/ظ/ل] باللوز وبالعدس المملّحين، والأكل من زيتون الماء وكامخ الكبر(٧).

في ما يسرع بالسكْر

يؤخذ قشور أصل اليبروح(٨) وأفيون وبنج أسود بالسويّة نصف درهم(٩)، جوزبوّا وسكّ وعود من كلّ واحد قيراط، يتّخذ أقراصاً، ويسقى واحدة في الشراب، فإنّه يسكر سكراً شديداً قوياً(١٠).

وممّا يسكر(١١) أيضاً أن يطبخ بنج أسود وقشور اليبروح في الماء حتى يحمرّ، ثمّ يمزج منه في النبيذ ويسقى(١٢).

---

(١) صفة... يؤخذ: في ما يبطل بالسكر، دواء يبطئ به (ص).

(٢) وكمون نبطي (ك، م).

(٣) فستق (م).

(٤) بالسوية تجمع مدقوقة: ساقطة (ت، ص، ل). نانخواه: نانخة (ل).

(٥) بالسوية... درهمين: ولوز حلو من واحد جزء يؤخذ ثلاثة دراهم (م). ولوز حلو ثلاثة م (دراهم) (ص).

(٦) ويجتنب... وحدة: ساقطة (ك). كانت حرارة وحدة: كان ذلك (ل).

(٧) وينفع... الكبر: ساقطة (ت). الماء... الكبر: الحار، والكوامخ وكامخ الكبر (ص).

(٨) قشور أصل اليبروح: شاميرج (ك)، شاهترج (ص). أصول اليبروح (م). يؤخذ يبروح وهو أصل اللفاح (ل).

(٩) من كل واحد درهم (م)، وهي في بداية الفقرة. درهم ونصف (ل).

(١٠) قوياً: ساقطة (م، ل).

(١١) ومما يسكر: ساقطة (ت، ص). مزاج مسكر (م). آخر (ل).

(١٢) ويسقى: ساقطة (م، ص، ل).

آخر أخفّ من الأوّل[(١)]؛ يمزج في النبيذ ماء الشيلم، أو ماء الأشنة،[(٢)] أو ينقع [٩٧/ ظ/ت] العود الهندي في النبيذ[(٣)] ويُسقى.

آخر[(٤)]؛ مرّ وميعة سائلة، أفيون وشاهترج[(٥)] ـ وهو أصل اللفاح، بنج أسود[(٦)]، من كلّ واحد دانق، سكّ وقرنفل قيراط قيراط،[(٧)] يسقى في الشراب.

في ما يخفّف عن السكران ويعجّل صحوه

إذا احتيج أن يصحوَ الإنسان سريعاً؛ فليُسقَ ماءً وخلّاً[(٨)] مرّات متواترة، ويسقى ماء قد أديف فيه المصل أو رائب شديد الحموضة مبرّداً[(٩)]، ويصب على [٢٣١/ ص] رأسه خلّ خمر ودهن ورد، ويشمّ ماء الورد والكافور، وإن كان في معدته شراب فليقيّأ، وتوضع أطرافه [٧٠/ و/ك] في الماء الحارّ، ويدلك بالملح، ويطعم لقماً بماء الحصرم والكرنب[(١٠)] والعدس والقنبيط.

---

(١) دواء آخر أخف منه (ت). دواء آخر منه (م). من الأول: منه (ص). صفة دواء آخر أخف من الأول (ل).

(٢) أو الأشياء التي لها لعاب (ل).

(٣) الشراب (ل).

(٤) دواء آخر أقوى منه (ت). دواء أقوى منه (م). دواء أقوى (ص). صفة دواء آخر أقوى منه (ل).

(٥) سانبرج (ت، م، ك). ساذج (ل). سائلة: ساقطة (ت، م، ص).

(٦) أسود: ساقطة (ك، ص). وشاهترج... أسود: وبنج ويبروح (م). وهو أصل اللفاح: ساقطة (ص). وهو أصل اللفاح، أسود: ساقطة (ل).

(٧) سك دانق وقرنفل قيراط (م).

(٨) بالجلاب (م). وجلاباً (ل).

(٩) مبرداً: ساقطة (ك، ص، ل).

(١٠) والكرنب: ساقطة (م).

في علاج الخُـمار[١]

ينبغي للمخمور أن ينام نوماً طويلاً، ثمّ يدخل الحمّام ويقعد في موضع معتدل الهواء[٢]، ويصبّ على رأسه ماءً فاتراً كثيراً، ثمّ يخرج[٣] ويغتذي بماء[٤] الحصرم والقريص[٥] والهلام ونحوها، ثمّ ينام ثانية، فإن كان يجد صداعاً فليضعْ على رأسه خلّ خمر ودهن ورد وماء ورد مبرّدة على الثلج، ويعاود النوم، فإن أبطأ سكون الخمار عنه فليشرب شراباً يسيراً بمزاج يسير[٦].

وممّا يقطع الخمار كثرة الكلام والمشي الطويل الرفيق[٧]، وتنشّق البنفسج والخلاف والورد والكافور وماء الورد والصندل[٨]، وصبّ الماء الفاتر على الرأس[٩].

دواء آخر[١٠]؛ بزر الهندبا [١٥١/م] وبزر الكرنب[١١] [٧١/و/ل] وأنبرباريس منقّى من حبّه، وسمّاق وعدس مقشّر، وورد وطباشير، يشرب[١٢] منها ثلاثة دراهم مع قيراط كافور بأوقية من ربّ حماض الأترج أو ماء الرمّان الحامض أو الريباس.

---

(١) المخمور (ك).
(٢) الهواء: ساقطة (ت، م، ص، ل).
(٣) ويصب... يخرج: ساقطة (م).
(٤) بالفروج بماء (م).
(٥) لعلها القريس. فروج والقريص (ل).
(٦) كثير (ك، م، ل). ينظر مزاج في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.
(٧) الرقيق (م، ص، ل). الطويل الرفيق: الكثير برفق (ك).
(٨) والورد، والصندل: ساقطتان (ك). والصندل: ساقطة (م، ص، ل).
(٩) وصب... الرأس: ساقطة (ت).
(١٠) العنوان في (ك، م، ص): دواء جيد للخمار. وفي (ل): دواء آخر للخمار جيد.
(١١) كرفس (ك).
(١٢) من كل واحد ستة دراهم، يستف (ل).

دواء جيّد للخمار[١]؛ يستفّ ثلاث سفّات من كزبرة يابسة مدقوقة مع مثلها سكّر[٢].

ومن جيّد[٣] الأشربة لقطع الخُمار ربّ الحصرم[٤] وربّ حماض الأترج وربّ الريباس.

دواء آخر بليغ[٥]؛ يؤخذ نقيع السمّاق وتمر هندي والإجّاص وعصارة حماض الأترج، فيطبخ حتى يغلظ[٦] مع ثلث الجميع سكّر [٩٨/و/ت] طبرزد، ويستعمل[٧] إن شاء الله تعالى.

كملت المقالة الخامسة بحمد الله ومنّه[٨]

☪ ☪ ☪

---

(١) العنوان في (ك، م، ص، ل): دواء آخر.

(٢) سكر طبرزد (ل).

(٣) خمر (ل).

(٤) رب الحصرم وشراب الحصرم (ل).

(٥) العنوان في (ك): آخر جيد للخمار. وفي (م، ل): دواء بليغ للخمار. وفي (ص): دواء بليغ جيد للخمار.

(٦) يغلو (ص).

(٧) فيطبخ... ويستعمل: هذه الفقرة هي في (م) تابعة للمادة السابقة (ومن جيد الأشربة...).

(٨) العبارة ساقطة في (ص). العبارة في (ك): تمت المقالة الخامسة من كتاب المنصوري، وهي ٧٤ فصلاً، والحمد لله وحده، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين. وفي (م): تمت المقالة الخامسة ولله الحمد وحده ثم يتلوها المقالة السادسة. وفي (ل): تمت المقالة الخامسة.

[٢٣٢/ ص]



(١)

المقالة السادسة
في تدبير المسافرين وأصحاب العساكر[٢]

في الاحتراس من الحرّ
وتلاحق ما يحدث من أضراره[٣] بالمسافر

[٧٠/ ظ/ك] من سافر في حرّ شديد فينبغي[٤] أن لا يكون ممتلئاً من الطعام، ولا مخموراً، ولا شارباً من الشراب وقته ذلك. ولا ينبغي أيضاً أن يكون خاوياً خالياً من الطعام والشراب البتّة، اللهمّ إلّا أن يكون متخماً، والأجود إذا كان متخماً أن لا يسير[٥] البتّة، بل يسكن ويطيل النوم حتّى يجفّ ما في المعدة[٦]. وإذا لم يكن متخماً بل يشتهي الطعام [٧١/ ظ/ل] ولو أدنى شهوة؛ فليأكل أكلاً معتدلاً إلى القلّة ما هو من أغذية باردة مطفية مسكّنة للعطش؛ كالقريص والهلام وماء الحصرم والخل زيت[٧] ونحوها من البوارد.

---

(١) زاد في (ت): وما توفيقي إلا بالله.

(٢) وأصحاب العساكر: ساقطة (ك، ل).

(٣) ضرره (ك)، ضرره بالمسافرين (ل). والعنوان في (م): المقالة السادسة في الاحتراس من الحر وتلاحق ما يحدث ضرره وهي تسعة عشر فصلاً. وفي (ص): المقالة السادسة في الاحتراس من الحر والبرد وتلاحق ما يحدث من ضرره بالمسافر.

(٤) فيكون تدبيره (م).

(٥) يشرب (م).

(٦) ما في المعدة: ساقطة (ت). يجف ما في المعدة: يخف (ص)، يخف ذلك عنه (ل)..

(٧) والرائب (م). ينظر خل زيت في معجم المنصوري.

فإن كان لا يشتهي الطعام البتّة، ووجد فضل حرارة وعطش فليشرب شربة خفيفة من السويق وغيره[١] بالسكّر والماء البارد، ثمّ لا يسير[٢] في ساعة، يفرغ من ذلك، بل يتوقّف قليلاً[٣]، وخاصّة إن شرب من الماء فضلاً، لأنّه إن تحرّك على المكان تخضخض الطعام في معدته ونفَخه وساء هضمه، فإن لم يجد من ذلك بدّاً فليسر[٤] قليلاً قليلاً، ولا يعنف في الحركة مدّة ما.

وليوقَ أعضاءه كلّها والرأس خاصّة من الشمس، ولاسيّما إن كان يطول به السير.

ومضرّة[٥] السير الطويل في الحرّ الشديد على الخلاء والخواء من الغذاء بالأبدان المهلوسة[٦] أضرّ، وبالأبدان العبلة أقلّ ضرراً، بل من الأبدان العبلة ما ينتفع بذلك.

[٩٨/ظ/ت، ٢٣٣/ص] وقد قلنا: إنّا لسنا [١٥٢/م] نقصد في كتابنا هذا إلى مثل هذا التفصيل والتحديد إذ كان يحتاج[٧] فيه إلى وغول وإغراق في الصناعة، بل إلى الأمر الأعمّ الأكثر.

وللعادة أيضاً في ذلك حظّ عظيم[٨]، وذلك أنّ الأبدان المعتادة للحرّ؛ فالبرد والتعب والجوع[٩] وسائر العادات أقوى وأصبر عليها، وهي فيها أقلّ نكاية[١٠] منها في التي لم تعتد [٧١/و/ك] ذلك، حتى إذا قطع مسيرة فليسترح هنيهة ثمّ يغتسل بالماء العذب[١١] الفاتر، ثمّ

---

(١) وغيره: ساقطة (ك، م، ص). والعبارة في (ل): فليشرب حفنة من سويق بسكر.

(٢) يشرب (ك).

(٣) ساعة قليلاً (ك).

(٤) فليسر برفق وتؤدة (ل).

(٥) ومضى (ت). ويضره (ك).

(٦) المنهوكة (ص)، المهزولة (ل). ينظر هلاس في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٧) إذ كان غرضنا ألا نخرج (ل).

(٨) وللعادة... عظيم: ساقطة (م).

(٩) والجوع: ساقطة (م).

(١٠) مكانة (ت).

(١١) العذب: ساقطة (م).

يأكل من الفاكهة والأغذية المبرّدة المرطّبة، وينام في موضع ريّح[١]، ويجتنب الباه، فإن وجد صداعاً[٢] فليعالج بماء الورد ودهن الورد وخلّ خمر، وزاد في الاغتسال بالماء، وجعل ميل أغذيته إلى البرودة والرطوبة أكثر، وينشّق دهن البنفسج ودهن حبّ[٣] القرع ودهن الخلاف، فإن لم يحدث حادث مكروه مضى على تدبيره هذا، فإن حدث[٤] فليمسك عن السير حتى يصلح ما حدث، فإن لم يكن بدّ فليكن سيره أسكن[٥]، وتوقّيه للشمس واحتراسه منها أشدّ[٦] وأبلغ، وليأخذ قبل مسيره من الأشياء المقوّية المطفئة[٧]؛ كسويق الشعير بالسكّر والماء البارد، ولعاب[٨] بزر قطونا والجلّاب، أو ماء الشعير بالسكّر[٩]، ويغتذي عند نزوله بالأغذية[١٠] وبالفواكه المبرّدة[١١] وبالألبان [٧٢/ و/ ل] إن لم يكن حدثت به حمّى بعد، فإن كانت قد حدثت فلا يقربنّ اللبن[١٢] الحليب ولا الزبد واللبأ، ولا الماست إلا الحامض منه، فأمّا الرائب والشيراز الساذج الحامض[١٣] والمصل فإنّها غير ضارّة في هذه الحالة، فإن استمرّت به الحمّى فالكلام في علاجها خارج [٢٣٤/ ص] عن غرض كتابنا هذا، وحينئذ يحتاج إلى طبيب[١٤]

(١) ينظر ريح في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٢) صداعاً من الوقت (م).

(٣) حب: ساقطة (ك، ص، ل).

(٤) كذا في (ل)، حدثت حمى (في باقي النسخ).

(٥) أسكن: ساقطة (ص). أخف وأسكن (ك). بد: كذا في(ل)، وساقطة في باقي النسخ.

(٦) أنهى (ص).

(٧) المطبقة (ت)، النطفية (ك).

(٨) بالسكر... ولعاب: المبرد وماء (ك).

(٩) بالسكر: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(١٠) بالأغذية: ساقطة (م، ص).

(١١) المبردة الرطبة (ل).

(١٢) اللبن: ساقطة (ك).

(١٣) الحامض: ساقطة (م). ينظر شيراز في معجم المنصوري.

(١٤) طبيب ذي دربة وبصر (ل).

يشرف عليه ويدبّره، على أنّا سنذكر من علاج الحمّيات بقدر ما يليق بكتابنا هذا في موضعه إن شاء الله تعالى.

في الاحتراس من السموم وعلاج ما يحدث من نكايتها[١]

من اضطر إلى المسير في السموم[٢] فينبغي أن يأكل أكلاً معتدلاً من شيء دسم، ولا يكثر من شرب الماء عليه، [٧١/ ظ/ك] ويتلثّم بعمامة ويحتمل ذلك، وإن أكربه [٩٩/ و/ت] بعض الإكراب فليتنكّب الريح وطلوع الشمس[٣] ما أمكنه ذلك في مسيره، أو ينزوي عنها ما أمكن، ويتمضمض بالماء كلّ ساعة، ولا يسيغه إلّا أن يكون بارداً، وإن عظُم تأذّيه فليدخل رأسه في ثيابه وينزوي عنها كلّ ساعة. وينشّق من دهن حبّ الخروع[٤] الحلو تنشّقاً كثيراً[٥]، أو من دهن اللوز الحلو[٦]، ويبتلع منه [١٥٣/م] شيئاً يسيراً، ويطلي صدره[٧] وبطنه قبل المسير بلعاب بزر قطونا، أو عصير البقلة الحمقاء مضروباً بدهن حبّ[٨] القرع وبياض البيض.

وإن حمل[٩] معه شيئاً من قضبان البقلة الحمقاء وامتصّ منها شيئاً[١٠] بعد شيء عظُم نفعه بذلك، ولاسيّما إنْ أكَل منها قبل أن يسير أكلاً كثيراً[١١] مطبوخاً بالرائب والسمن، فإن لم

---

(١) العنوان في (ك): في الاحتراس من السموم وعلاجها وتلاحق ما حدث منها. وفي (م): في علاج ما يحدث من السموم والاحتراس من نكباتها.

(٢) الشمس (ص).

(٣) فليتنكب... الشمس: فليعارض مهبها (ت، م، ص)، فليعارض الشمس والريح في مهبها (ل).

(٤) القرع (ك، م، ص، ل). حب: ساقطة (ك، ص).

(٥) صالحاً (ك، م، ص، ل).

(٦) الحلو تنشقاً كثيراً (م، ص). أو من... الحلو: ساقطة (ت).

(٧) ظهره (ك). صرب (ص).

(٨) مضروباً بدهن حب: مع دهن (م، ص).

(٩) جعل (ك). عمل منه (م).

(١٠) شيئاً يسيراً (م).

(١١) معتدلاً (ك).

يصبّ الرائب فالمصل[١] والسمن، فإنّ هذا طعام دافع لمضرّة السموم، ويذهب العطش، وإن شرب قبل مسيره من دهن حبّ القرع شيئاً صالحاً دفع عنه مضرّة السموم.

وممّا ينفع ذلك أيضاً غاية النفع أن يقطّع البصل وينقع في الرائب ليلة[٢] فما زاد، ثمّ [٢٣٥/ص] يؤكل منه قبل المسير، ويشرب من ذلك الرائب[٣] عليه، حتى إذا نزل فلا يبادر إلى شرب الماء، بل يتمضمض به هنيهة ويُسيغ[٤] منه قليلاً قليلاً، ثمّ يأكل شيئاً مبرّداً بمقدار ما يمكن، ثمّ يشرب عليه الماء قليلاً قليلاً[٥]، فإنّه بهذا الوجه[٦] يسلم من العطش المهلك.

في تسكين العطش ودفع مضارّه

ينبغي لمن خاف العطش في طريقه أن لا يستوفي طعامه [٧٢/ ظ/ ل] قبل مسيره، بل يأكل شيئاً قليلاً من البقول الباردة، والبوارد الحامضة، أو يشرب من السويق والسكّر بالماء الكثير البليغ البرد[٧]، وليحذر الأكل من المالح والحلو والحرّيف، والسمك خاصّة؛ طريّه ومالحه وممقوره، وبالجملة جميع ضروبه فإنّها تعطّش، والكوامخ والرواصيل [٧٢/ و/ ك] المالحة منها والمرّة، والكبر خاصّة والزيتون فإنّهما معطّشان، وأمّا البصل المنقوع بالخلّ ونحوه من الرواصيل فإنها تسكّن العطش.

وينبغي أن لا يحثّ ولا يستعجل في السير، بل يترفّق[٨]، فإنّ الحثّ والعجلة والحركة[٩]

---

(١) فالبصل (ل). الرائب فالمصل: الرائب والمصل فالبقل (م).
(٢) يوماً وليلة (ص).
(٣) الدوغ (م، ل). الداغ (ص). ينظر دوغ في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.
(٤) يشرب (حاشية ص).
(٥) ثم يأكل... قليلاً: ساقطة (ك).
(٦) السبب (ك). التدبير (ل).
(٧) البليغ البرد: المبرد (ك).
(٨) يتوقف ويترفق (ل).
(٩) والعجلة والحركة: على العجلة (ل).

يلجئ إلى تواتر النفَس وعِظَمه، [٩٩/ظ/ت] وذلك مِن أبلغِ شيء في تهييج العطش، ولا يكثر من الكلام، فإنّ الإكثار منه أيضاً يعطّش، وإن اضطرّ إليه فليخفض الصوت ما أمكن، لأنّ الصياح يهيّج الحرارة والعطش جدّاً.

وممّا يسكّن العطش ويدفعه مدّة طويلة إذا أخذ الرائب الأبيض[١] الحامض والبقلة الحمقاء والخسّ والقرع والخيار والبطّيخ غير الحلو، والكمّثرى[٢] الكثير الماء القليل القبض غير الصادق الحلاوة، والرمّان والتفّاح ونحوها من الفواكه الحامضة، وحماض الأترج [٢٣٦/ص] والحصرم والريباس والإجّاص، فهذه إذا أخذت قبل المسير منعت هيجان العطش.

وممّا يُمسك في الفم [١٥٤/م] ويتعلّك به عند المسير فيدفع العطش؛ الإجّاص اليابس الحامض، يُلاك في الفم حتى يذوب واحدة واحدة[٣]، والتمر الهندي، أو حبّ الرمّان الحامض، أو يؤخذ من المصل شيء بعد شيء في الفم[٤] حتّى يذوب، ولا يصلح الرخبين لذلك، ولا السمّاق ونحوها.

وينفع أيضاً بعض النفع أن يمسك في الفم قطعة من البلّور[٥] أو الصدف أو الفضّة الخالصة المجلوّة، ويضمّ الشفتين، ولا يستنشق الهواء بالفم أصلاً ما أمكن، ويشتمّ ساعة بعد ساعة من بعض الرياحين الباردة، وينشّق الأدهان المبرّدة[٦]، ويضمّد البطن بالبقول الباردة، أو يطلى بالطلاء المذكور في باب السموم.

وإذا كان في الماء قلّة فليمزج بالخلّ، فإنّ قليله حينئذ يبلغ من [٧٢/ظ/ك] تسكين العطش مبلغاً عظيماً[٧]، [٧٣/و/ل] ويغتذي بمسكّنات العطش، ويحذر مهيّجاته.

---

(١) الأبيض: ساقطة (ك، ص، ل).

(٢) والخس... الكمثرى: ساقطة (م). غير الحلو والكمثرى: غير الصادق الحلاوة (ص).

(٣) يلاك... واحدة: ساقطة (ت). يلاك واحدة بعد واحدة (ل).

(٤) في الفم: ساقطة (ك).

(٥) قطعة من البلور: بلورة (ك).

(٦) الباردة المبردة (ك).

(٧) صالحاً (ك، ل). ساقطة (م).

صفة أقراص تطفئ[١] الحرارة وتسكّن العطش، وتنفع من الحمّيات الحادّة المحرقة غاية[٢] النفع، ويؤخذ منها قبل السفر[٣] وعند المسير الحبّة بعد الحبّة في الفم فتقطع العطش غاية القطع، وتطفئ اللهيب[٤] والحرارة؛ يؤخذ من بزر الخيار وبزر القرع المقشّرين من كلّ واحد جزء، بزر الخسّ وبزر البقلة الحمقاء من كلّ واحد نصف جزء، ربّ السوس الخالص النقي ربع جزء، يدقّ الجميع ويعجن بماء البقلة الحمقاء، أو بلعاب بزر [١٠٠/و/ت] قطونا، ويتّخذ أقراصاً صغاراً في شكل الترمس، ويؤخذ منها عند المسير [٢٣٧/ص] الواحدة بعد الواحدة في الفم، ولا تمضغ، بل تترك حتى تنحلّ قليلاً قليلاً وتذوب[٥] ويبلع ماؤها أوّلاً أوّلاً[٦].

فأمّا قبل المسير[٧] أو إذا أريد بها تسكين الحمّى الحادة[٨]؛ فليؤخذ منها وزن ثلاثة دراهم ببعض ربوب الفواكه التي ذكرنا[٩]، وإن كان في الصدر خشونة أخذت بالجلّاب أو بشراب البنفسج قدر مثقالين[١٠]. وهذه الأقراص تنفع من حرقة البول غاية النفع وهي مجرّبة[١١].

---

(١) تلقي (م).

(٢) عامة (ت). المحرقة: ساقطة (م).

(٣) كذا في (ل)، وفي باقي النسخ: المسير.

(٤) العطش واللهيب (ك).

(٥) وتذوب ساقطة (ك). وتذوب... أولاً: ويبتلع ما يذوب منها (ل).

(٦) أولاً أولاً: ساقطة (ت). ويبلع... أولاً: ساقطة (م، ص).

(٧) فأما قبل المسير: ساقطة (ك).

(٨) الحادة التي ذكرنا (م). الحارة (ص).

(٩) ببعض... ذكرنا: ساقطة (م).

(١٠) قدر مثقالين: ساقطة (ت، م، ص).

(١١) وهي مجربة: ساقطة (م، ل).

ومَن بلغَ منه العطش في طريقه فينبغي أن لا يروى ساعة يصادف الماء، بل يتمضمض به ساعة هوية[١] ويتجرّع منه قليلاً قليلاً، ويضع أطرافه فيه ساعة هويه[٢]، ويغسل منه وجهه، ويدخل فيه إن أحبّ ذلك، ولا يشرب منه إلا أقلّ ما يقدر عليه الجرعة بعد الجرعة، ثمّ يأكل من بعض الأغذية التي وصفناها[٣]، ويزيد في الشرب قليلاً قليلاً من غير أن يروى، حتى إذا وجد عطشه قد سكن ولان[٤] فيزيد منه حتى[٥] يروى ريّاً تامّاً[٦]، فإنّه بهذا التدبير يمكن أن يسلم من [١٥٥/م] العطش المهلك، وسائر أعراض السوء[٧] التابعة له[٨].

في تدبير من احتاج أن يسافر في [٧٣/و/ك] البرد والثلج الكثير[٩]

إنّه كما يعرض من السير الطويل في الحرّ الشديد قشف البدن وذبوله، والصداع والحمّيات ونحوها من الآفات، كذلك قد يعرض من المسير في[١٠] البرد آفات أخر؛ منه الجمود والجوع والغشي والسكتة والخدر والاسترخاء والكزاز[١١] وعفن الأطراف ونحوها من الآفات، [٧٣/ظ/ل] ومن البيّن[١٢] أنّ مثل هذه الآفات تبادر [٢٣٨/ص] إلى المستعدّين

(١) ساعة هوية بعد ساعة (م)، ساعة بعد ساعة هوية (ل). هوية: طويلة (في نسخة الإسكوريال ٨١٩). الهوي: الساعة من الليل، جلست عنده هوياً: أي ملياً، ومضى هوي من الليل. (القاموس المحيط. وأساس البلاغة)،

(٢) ساعة هويه: ساقطة (ك، ص، ل).

(٣) ذكرناها (ك).

(٤) وقلّ (ك).

(٥) منه حتى: فيما يشرب إلى أن (ك، م، ص). من الشرب إلى أن يروى (ل).

(٦) تاماً: ساقطة (ت). جيداً (ل).

(٧) أعراض السوء: أعراضه (ك). أعراض السير (ل).

(٨) النافعة (م، ل). المانعة له (ص).

(٩) البرد الشديد والثلج الكثير (ك، ل).

(١٠) المسير في: ساقطة (ك).

(١١) الكزاز وعقل البطن (ص).

(١٢) من البين: ساقطة (م).

نها بالطبع، كما أنّها لا تكاد تحدث بالذين أمزجتهم مقاومة لهذه الأمراض، وأجسادهم[١] معتادة للقاء البرد الشديد إلا في الندرة وعند الفرط الشديد[٢].

ونحن قائلون في ذلك نحوَ قولنا فيما تقدّم؛ **فنقول**: إنّ من ألجئ إلى المسير في البرد الشديد فينبغي له أن يتملأ [١٠٠/ظ/ت] من الطعام، وينال من الشراب نيلاً صالحاً، ويمسك عن الحركة[٣] هنيهة بقدر ما يسخن الطعام، ويسكّن ما يحدث[٤] من الفتورة في البدن[٥]، ولتكن الأغذية حارّة بالقوّة والفعل معاً.

وإن كان البرد شديداً جدّاً واحتاج إلى أن يسير ساعة يأكل؛ فليفترّ الشراب[٦] ويشربه صرفاً، أو يصبّ عليه القليل من الماء الحارّ بقدر ما يفتّره، وليكن[٧] شراباً قويّاً لطيفاً لا قبض فيه ولا حموضة، وليتلثّم تلثّماً وثيقاً، ولاسيّما إن كانت تهبّ ريح باردة مقابلة له، ويحترس من ذلك أكثر إذا كان بصدره علّة[٨] وخشونة أو سعلة، أو كان ضعيف الصدر والرئة، فإنّ هؤلاء يسرع إليهم من تنشّق الهواء البارد السعالُ الشديد ونفثُ الدم.

[٩]وممّا يؤخذ قبل المسير في البرد الشديد: الطعام المتّخذ بالجوز والثوم والبصل

---

(١) وأبدانهم (ك).

(٢) الشديد: ساقطة (ت). إلا... الشديد: ساقطة (م، ص).

(٣) السير (ك).

(٤) يخدره (م).

(٥) ما يحدث... البدن: ما يجده من القر في البطن (ك). الفتورة: الفورة (ت، م)، لعلها القرة: وهي القر أي شدة البرد (ينظر معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب). يسكن... البدن: ويسكن ما يجده من البرد في البدن (ل).

(٦) فليعجل بالشراب (م). فليغير الشراب (ص).

(٧) أو يصب... وليكن: ساقطة (م).

(٨) علة: ساقطة (ك، م، ل).

(٩) حاشية (ت): تدبير آفة برد الهواء.

والسمن، وللثوم[١] في هذا المعنى خاصّة فضيلة تامّة، وذلك أنه يسخّن البدن ويشعل الحرارة الغريزيّة حتى تنبسط في [٧٣/ ظ/ك] جميع البدن، وتكثر في الأطراف[٢] فضلاً عن وسط البدن، وكذلك يفعل الحلتيت إذا أخذ منه وزن درهم مع رطل شراب قويّ أو بماء العسل، والفلفل أيضاً إذا أكثر منه في الطعام، أو شرب بماء العسل، والبصل النيء أو الكرّاث والكباب[٣] والإسفيذباجات [٢٣٩/ ص] المطيّبة الكثيرة التوابل.

حتى إذا قطع مسيره ونزل فلا ينبغي له أن يبادر إلى الاصطلاء[٤] ولا إلى الحمّام ولا إلى النوم، ولكن يتردّد سويعة في موضع دفئ قد أوقد فيه نار، ثمّ يتقرّب إلى النار على تدريج، ويتدلّك[٥] قليلاً قليلاً، فإن كان مسّه برد[٦] فليدخل الحمّام ويطيل مكثه[٧] فيه ويتدلّك، فإن لم يجد حمّاماً فليسخّن بيتاً بالوقود فيه، ثمّ يتدلّك هناك [٧٤/ و/ ل] حتى تحمرّ بشرته، [١٥٦/ م] ثم يطيل النوم في دثار وطئ كثير[٨]، فإنه بهذا التدبير يمكن أن يسلم من الحمّى إن شاء الله.

في علاج من أصابه جمود من برد[٩]

من أصابه جمود من برد ولم يبلغ حدّ اليأس منه؛ فينبغي أن يسخّن له موضع كنين[١٠]

---

(١) وللثوم: ساقطة (ت). وللجوز (م، ل).

(٢) لعل المقصود هنا ما هو معروف في الطب الحديث بأنه موسع للأوعية المحيطية للدم أكثر من الأوعية المركزية.

(٣) والكباب: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٤) الاصطلاء: هو التسخّن بالنار. (ينظر معجم المنصوري).

(٥) ويتدلك: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) مسه برد: في مسيره برد شديد (ك، م، ص، ل).

(٧) مكثه: ساقطة (م). اللبث (ص، ل).

(٨) كبير (ت، ك).

(٩) العنوان في (ت): في من أصابه جمود من برد وعلاجه.

(١٠) كثير (م). ينظر (مستكن) في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

[١٠١/و/ت] من الريح بالوقود، ثم يدلك فيه بأيدٍ كثيرة حارّة جدّاً دلكاً مسرعاً لينال[١] جميع بدنه، خلا الرأس فإنّه ينبغي أن يكمّد بخرق مسخّنة[٢]، حتى إذا دُلك نعمّا ألزم أبداناً حارّة ليّنة تضاجعه وتماسّ بدنه، ولاسيّما البطن والظهر والصدر. وليؤخذ شيء من حلتيت ومرّ، وفلفل في شراب قويّ، ومن ماء اللحم أوقيّتين[٣]، حتى إذا رجعت إليه نفْسه قليلاً غذّي بالإسفيذباجات، وسقي شراباً ليس بالكثير، ومهّد له ووطئ ودثّر نعمّا، وأُمِر بطول النوم، حتى إذا صلح وأفاق فليدخل حمّاماً حارّاً وليطلْ فيه اللبث[٤]، ويكثر التدليك، ويمرخ البدن[٥] [٧٤/و/ك] بدهن السوسن أو دهن النرجس وقد فتق فيهما القسط والجندبيدستر والمسك والفربيون[٦].

في الغشي الجوعي وعلاجُه

قد يحدث على المسافرين في البرد [٢٤٠/ص] الشديد جدّاً جوع شديد، ثمّ لا يلبثون أن يسكن عنهم ذلك، ويتجللهم غشي وسبات شديد، وربّما ماتوا من ذلك؛ فإذا بدا الجوع بهؤلاء فاغذهم من ساعتك خبزاً منقوعاً في شراب قويّ، وحسّهم مرق إسفيذباجة دسمة، واسقهم شراباً قويّاً مسخّناً[٧] قد نثر عليه شيء يسير من فلفل، فإن لم يعالجوا حتى يتجللهم الغشي؛ فرشّ عليهم ماء الورد الحارّ المسخّن[٨]، وانفخ في أنوفهم المسك والذريرة، وامسح شواربهم بالغالية والمسك[٩]، وادلك فم معدهم وأطرافهم دلكاً قويّاً حتى تحمرّ، ثمّ شدّها شدّاً قويّاً موجعاً.

---

(١) ليناً (ت، ص). مستوياً حتى ينال (ك). دلكاً شديداً مسرعاً لينال (ل).

(٢) بخرق نقية مسخنة (ل).

(٣) أوقيتين: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٤) اللبث: ساقطة (ت)، المكث (ص، ل). حاراً، اللبث: ساقطتان في (م).

(٥) البدن: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٦) مع شيء من الفربيون (ك).

(٧) مسخناً: ساقطة (م).

(٨) حاراً مسخناً قد نثر عليه ورد (ل).

(٩) والمسك: ساقطة (ك، م، ص، ل).

فإذا أفاقوا من الغشي فدبّرهم كما وصفنا، فإن لم يفيقوا فأوجرهم الشراب وماء اللحم مرّات، والزم الدلك الدائم، ورشّ ماء الورد(١)، والتنبيه لهم بالصياح(٢)، وإن كانوا يسبتون فامنعهم من ذلك أشدّ المنع بأن تربط(٣) أيديهم وأرجلهم ربطاً موجعاً، وتنخسهم(٤) مرّة بعد مرّة، [٧٤/ ظ/ ل] وتحرّكهم وتهزّهم وتصيح بهم، واسقهم الشراب المسخّن مع الفلفل، وأعطهم شيئاً من السجرينا(٥) أو من دواء الحلتيت، وقرّبهم إلى النار، وامرخ أجسادهم بدهن القسط أو دهن الفربيون.

[١٠١/ ظ/ ت]

في حفظ الأطراف وتلاحق ما بدأ يفسد وعلاج ما فسد منها(٦)

[١٥٧/ م] ينبغي أن تدلك أصابع(٧) الرجلين، ثمّ تمرخ مرخاً نعمّا(٨) بالزيت العتيق، ثم تلفّ(٩) ويُجعل فيما بينها وتحتها وفوقها وتحت المشط كلّه وفوقه شعر ليّن، ثم تدخل [٧٤/ ظ/ ك] في الجوارب الدفيّة الوطيئة(١٠)، فإنْ لبس الخفُّ وكان بارزاً(١١) فليتوقّ أن تبتلّ وترطب، بل يوقى(١٢) بشيء [٢٤١/ ص] يعلى به الخفّ.

---

(١) ماء الورد: الماء (ك، م، ص).

(٢) بالمد والصياح (ص، ل). بالنداء والصياح (ك). والتنبيه لهم بالصياح: والتلبية لهم بالمد والصياح (م).

(٣) تشد وتربط (ك).

(٤) وتنخسهم وتزجرهم (م، ل). وتنخسهم وتؤخرهم (ص).

(٥) شيئاً: شيئاً يسيراً (ك). سجرينا: ينظر شخزنايا في معجم المنصوري آخر هذا الكتاب.

(٦) وتلاحق... منها: ساقطة (ك).

(٧) أسافل (م).

(٨) ناعماً (م).

(٩) تلطف (م).

(١٠) الرطبة (ل). الدفية الوطيئة: الخفية الرطبة الدفية (م).

(١١) بارداً (ص، ل).

(١٢) بل يوقى: ساقطة (ت، ل). باقيه بعلاية الخف (م). بما فيه يعلى (ص).

وممّا تمسح به الأطراف فيدفع به آفة البرد عنها جميع الأدهان الحارّة؛ كالزنبق[١] والرازقي والبان والسوسن، ودهن الغار، والقطران أقواها فعلاً في ذلك، وليس إنّما يمنع إفساد البرد بالأطراف فقط[٢]، لكنه مع ذلك يمنع أن يعفن ما قد فسد منها.

ولا ينبغي أن يتجلّد المسافر ويصابر البرد المؤذي للأطراف فإنّها ربّما فسدت سريعاً، وآية ذلك أنّه يحسب أن البرد الذي كان يؤذيه فيها قد خفّ وقلّ من غير أن يكون غيّر دثارها وزاد فيه، ولا لأنّ البرد سكن، فإنّ ذلك حينئذ إنّما أتاه من نقصان الحسّ، لكن ينبغي حين يتأذّى بالبرد فيها أن يغيّر[٣] دثارها على المكان، ويدلكها دلكاً نعمّا، ثمّ يدثّرها[٤] أيضاً ويحرّكها بالمشي قليلاً، فإنه لا شيء أبلغ في إسراع نكاية البرد فيها من أن تكون متعقّلة[٥]، فإن بلغ الأمر في حالها إلى أن ترم، ويقلّ حسّها، فإنّ ذلك يصلح مادامت لم تخضرّ ولم تسودّ؛ بأن توضع في طبيخ تبن الحنطة، أو طبيخ الشلجم أو الكرنب أو الشبثّ أو البابونج أو الشيح أو النمّام[٦] أو إكليل الملك أو بزر الكتّان أو الحلبة ـ فرادى ومجموعة، أو تمرخ ببعض الأدهان التي ذكرنا، وتقرّب من النار مرّات كثيرة.

[٧٥/ و/ ل] فأمّا إن اخضرّت أو اسودّت فإنّه ينبغي أن يبادر على المكان فيشرط شرطاً بليغاً واغلاً في اللحم، ويترك الدم حتى يسيل ما سال منه، وليكن موضوعاً [٧٥/ و/ ك] في الماء الحارّ لئلا يجمد الدم في أفواه الجراحات[٧] ويمتنع من الخروج، حتى إذا احتبس ونقص جريه[٨] يطلى [٢٤٢/ ص] بطين أرمنيّ قد حلّ بماء وشيء من خلّ، ويترك عليه يوماً وليلة، ثمّ يغسل

---

(١) كالزنئبق (م)، كالزبيق (ت، ك).

(٢) بالأطراف فقط: ساقطة (م).

(٣) يعد (ك).

(٤) يدبر (ك، م).

(٥) معلقة (ل).

(٦) النمام أو المرزنجوش (م، ص، ل).

(٧) العروق والجراحات (ل).

(٨) ونقصت جريته (ك، م). ونقصت جريته قوية (ص).

بشراب مفتّر، أو بماء وخلّ، ويطلى [١٠٢/و/ت] أيضاً، ويدبّر[١] كذلك مرّتين أو ثلاثة، وبالجملة حتى ترى المواضع التي اسودّت قد صلبت وتكمّشت، وإن بلغ الأمر إلى أن تنتن هذه[٢] المواضع وتريح[٣] وتعفن من قبل أن تتدارك بالشرط فليس للشرط حينئذ وجه البتّة، ولا بدّ حينئذ أن تتساقط تلك المواضع كلّها، وينبغي أن تعان على سرعة السقوط ويبادر بذلك، لئلا تنكى وتعدي ما يجاورها من اللحم[٤] الصحيح.

وكثير من جهّال المعالجين[٥] يكشطون هذه المواضع ويأخذون العفن عنها بالحديد، وإن لم يكن له عمق كثير، وكان رقيقاً، وكثيراً ما يجرّون ويمدون، ويقطعون بفعلهم هذا أعصاباً [١٥٨/م] وأوتاراً خطيرة، فيولّدون بذلك عللاً كثيرة رديئة.

وليس ينبغي أن يؤخذ اللحم العفن عن العضو بالحديد، لكن ينبغي أن يضمّد بأطراف السلق والكرنب مسلوقة مخبّصة بالسمن الحارّ، ويوضع عليها وهو حارّ، وتبدّل في اليوم مرّات كثيرة، حتّى إذا سقط عنها ما عفن كلّه، ولم يبق سواد ولا خضرة البتّة نظر؛ فإن لم يكن العفن قد انتهى إلى عظم عولج بما ينبت اللحم، وإن كان قد انتهى إلى عظم فإنه عند ذلك يحتاج إلى أحد أمرين؛ إمّا إلى حكّ[٦] العظم كلّه، وإمّا إلى نشر بعضه وقطعه بمنشار[٧] وإخراجه، وإمّا إلى إخراج العظم كلّه من عند المفصل، والكلام في ذلك خارج عن [٧٥/ظ/ك] غرض كتابنا هذا، لأنّه مجاوز لما يمكن أن يعمله من ليس من أهل الصناعة، بل [٢٤٣/ص] يحوج إلى معالج[٨] عالم رفيق[٩].

---

(١) أيضاً ويدبر: به (ل).

(٢) المواضع... هذه: ساقطة (م). تنتن هذه: تلين هذه (ص).

(٣) وتزنخ (ك)، (ينظر أراح في معجم المنصوري في نهاية هذا الكتاب).

(٤) اللحم: ساقطة (ت).

(٥) الأطباء والمعالجين (ك، ل).

(٦) أحد... حك: حبك (م). إلى أحد أمرين: ساقطة (ل).

(٧) وقطعه بمنشار: ساقطة (ك، م، ل). وإخراجه: ساقطة (ص).

(٨) معالج: ساقطة (م).

(٩) رفيقٍ دربٍ (ل).

في العين إذا قَمِرَتْ من الثلج

من خشي أن تقمرَ عيناه[١] فليكن لباسه أسودَ حين يقع الظنّ[٢]، ويعتمّ بعمامة سوداء، [٧٥/ ظ/ ل] ويشدّ تحت عينيه عصابة سوداء حيث تقع العين عليها، أو يأخذ بيده خرقة سوداء ويدمن النظر إليها، وليكن ممّن حواليه من مسامريه عليهم السواد[٣].

وممّا ينفع من ذلك غاية النفع أن يشدّ على العين الشيء الذي يستعمله الأتراك في أسفارهم[٤]، والمنسوج من الشعر الأسود من أذناب[٥] الدوابّ.

في الحرقة والوجع الحادثين في العين عن شدّة البرد والريح

[١٠٢/ ظ/ ت]

إنّه قد يحدث على العين في هذه الحال حرقة[٦] شديدة وعسر حركة في الأجفان وغلظ، وربّما احمرّت العين، وربّما هاج بها منه رمد صعب شديد.

وينبغي أن يحترس من ذلك بتغطية العين[٧] وتوقيها ما أمكن بأن يلفّ حولها من العمائم ما لا ينكشف منها إلا ما لا بدّ منه، وينزوي[٨] عن الريح ما أمكن، فإن اتّخذ شيء يشدّ عليها ويكون له ثقب بحذاء الحدقة عظُم نفعه في هذا الباب، وإن جُعل ذلك أعظم حتى يحتوي على

(١) عيناه من الثلج (ل).

(٢) حين يقع الظن: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٣) الثياب السود (ك).

(٤) في أسفارهم: ساقطة (ك).

(٥) أذناب السواد وهي (م).

(٦) حرقة وأوجاع (ك، ص). حرقة ووجع (م، ل).

(٧) الرأس (ك).

(٨) ويتوارى (م).

الوجه كلّه كان أنفع وأبلغ(١). والنيل من الشراب يدفع(٢) ذلك أيضاً، فأمّا تكميد العين في هذه الحال كلّ ساعة فخطأ عظيم، وذلك أنّها إذا سخنت بالتكميد كانت نكاية البرد فيها أبلغ. فإن حدث على العين في حالة ما ذكرنا؛ فإنه ينفع من ذلك أن يغلى تبن الحنطة في الماء، ويكبّ الوجه(٣) على بخاره، أو يكبّ على طبيخ المرزنجوش والبابونج [١٥٩/م] والشبثّ فرادى أو مجموعة.

وممّا ينفع [٢٤٤/ص] أيضاً أن تحمى حجارة وتلقى [٧٦/و/ك] في نبيذ عتيق، والطري أبلغ، أو يرش عليها، وينكبّ على ذلك البخار. وينفع من ذلك التعطّس(٤). فإن حدث منه حمرة(٥) في العين فليبادر إلى فصد القيفال، ثمّ يدخل من غد ذلك اليوم إلى الحمّام، ويغتذى، ويشرب شراباً قويّاً صرفاً، ويطيل النوم، فإن بقي منه شيء فليعاود التكميد بأكثر وأبلغ ممّا فعل، وسائر التدبير غير الفصد، وتطلق الطبيعة إطلاقاً قويّاً بليغاً(٦).

في التعب والإعياء وعلاجه(٧)

[٧٦/و/ل] من أصابه إعياء وتعب شديد فليسترح إذا نزل ساعة، ثمّ يدخل الحمّام، فإن لم يصادف حمّاماً فليدخل في ماء حار(٨) هنيهة بقدر ما تلين بشرته وتأخذ(٩) تحمرّ، ثمّ يتدلّك دلكاً ليّناً، وتغمز مفاصله، ثمّ يمرخ(١٠) بالدهن الذي قد طبخ فيه الشبثّ والبابونج [١٠٣/و/ت] في

(١) وأبلغ وأجود (ل).

(٢) ينفع (م).

(٣) الوجه: ساقطة (ت، م، ص، ل). وحاشية في (ك): صفة انكبابات للعين.

(٤) العطش (ص).

(٥) خضرة (ت).

(٦) بليغاً: ساقطة (م، ل)، قوياً (ص). بدواء مسهل فإنه نافع بالغ (ك).

(٧) وعلاجه: ساقطة (ك، م، ل). العنوان في (ص): في علاج التعب والإعياء الشديد.

(٨) فاتر (م).

(٩) تأخذ: ساقطة (م، ل). وتكاد (ك).

(١٠) يغمر (ك). وتغمز: وتغمز وتشد (ل).

الشتاء، ولاسيّما المفاصل نفسها، ويدهن بالبنفسج في الصيف، ويستريح وينام نوماً طويلاً، ويزيد في الوطاء[١] والدثار، حتّى إذا انتبه من نومه فليعِد التدلّك والحمّام والمرخ، ثمّ يرجع إلى عادته.

في إعداد البدن للسفر وتدبير الغذاء فيه

ينبغي لمن عزم على سفر طويل أن يتقدّم قبل ذلك[٢] الفصد والإسهال، ولاسيّما إن كان بعيد العهد بهما، فإنّ من سافر وبدنه غير نقيّ لم يكدْ يتخلّص من الحمّيات، وإن تخلّص منها في حالة لِتخلخل[٣] بدنِه وسخافة جلده لم يتخلّص من الخُراجات والبثور وصنوف الأورام[٤] والنوازل.

وينبغي أن يتدرّج ويتأنّى بنقل عاداته [٢٤٥/ص] التي يلجأ إلى تغييرها في سفره، من غذاء أو نوم أو حركة؛ فإن [٧٦/ظ/ك] كان يحتاج في سفره[٥] إلى السهر فليأخذ نفْسه قبل ذلك باعتياد السهر قليلاً قليلاً، ويقلّ وقت الغذاء إلى الوقت الذي يعلم أنّ فيه تكون راحته في أيّام السفر. وزاد في رياضته وحركته، وأخذ نفْسه بالصبر عن الجماع والحمّام[٦]، وليتزوّد من الأدوية التي هو معتاد لها فيما مضى[٧].

ويقلّل من[٨] الأغذية التي لم يعتد أكلها ببلده، أو لا يأكل منها البتّة شيئاً، وليجعل غذاءه

---

(١) الغطاء (ك).
(٢) ذلك السفر (م).
(٣) لتحليل (ك). ليتحلل (م).
(٤) الأمراض والأورام (ك).
(٥) من غذاء... سفره (م).
(٦) والحمام: ساقطة (ك، م، ص، ل).
(٧) فيما مضى: ببلده (م). ساقطة (ص).
(٨) الأدوية... من: ساقطة (ل).

طعاماً كثير الإغذاء، قليل الكمّية، ولا يأكل إلى أن ينزل ويستريح، فإن كان ولابد فليتمهّل[١]، ولا يأكل أكله التامّ، ولا يستوفي شرابه إلا بعد نزوله، ولينحرف عن البقول خاصّة والفاكهة[٢] فإنها تملأ البطن من غير كثير إغذاء، وتولّد فيه أخلاطاً نيئة أو رديئة، إلّا أن يحتاج إليها في زمان حارّ، فليأخذها على الشرائط[٣] [١٦٠/م] التي وصفناها. وإن عرض أن تكون الحركة بالليل فلا ينبغي أن يتعشّى، لكن يؤخّر الاستيفاء من الغذاء أبداً للوقت الذي تكون[٤] فيه الراحة، ويجتنب ويحذر التخم، والسير والحركة على امتلاء [٧٦/ظ/ل] من البطن، فإنّ ذلك يولّد أمراضاً[٥] وأوراماً وخراجات، وليستحمّ متى قدر على ذلك.

في ما يُذهب ويدفع[٦] ضرر اختلاف المياه ورداءتها

ممّا يدفع به ضرر اختلاف المياه ورداءتها[٧] ألّا تشرب محضة خالصة، لكن يمزج [١٠٣/ظ/ت] ماء كلّ مَنْزِل[٨] بماء المنزل الذي قبله، وينفع من ذلك أيضاً أن تشرب المياه المختلفة ممزوجة بشراب قد أخذ وأُعدّ[٩] مع المسافر بالخلّ، ويدفع أيضاً ضرر اختلاف المياه البصل إذا أُكل، والثوم والخلّ[١٠] والخسّ، [٢٤٦/ص] وينفع من ذلك أيضاً أن يتزوّد

---

(١) فليتمهل: فليتهنّ (ك)، فليلتهم لقماً (ص). ولا يأكل... فليتمهل: ساقطة (ت).

(٢) والفواكه الرطبة (ك، ص).

(٣) القراريط (م).

(٤) تطول (م، ص). الراحة: الراحة والنزول (ل).

(٥) أمراضاً: ساقطة (م، ص، ل).

(٦) في ما يذهب ويدفع: في ما يدفع به (ك). في ما يدفع (م، ص، ل).

(٧) مما... ورداءتها: ينبغي (ص). ورداءتها: ساقطة (ل).

(٨) منزل ينزله (ل).

(٩) قد أخذ وأعد: واحد عتيد (م، ص). بشراب قد أخذ وأعد مع المسافر بالخل: بالشراب الواحد وليكن عتيداً مع المسافر أو الخل (ل). وفي (إسكوريال ٨١٩): بشراب، وليكن عتيداً مع المسافرين الخمر أو الخل.

(١٠) والخل والخمر (م).

المسافر من طين[١] بلده، فإذا نزل على ماء أخذ منه[٢] شيئاً وألقاه فيه، وأقرّه حتى يصفو ثمّ يشرب منه.

فأمّا المياه الرديئة التي يتبيّن فيها كيفيّات ظاهرة[٣]؛ فلتصلح على ما أقول [٧٧/و/ك] أمّا الماء الغليظ الكدر فليصفّ مرّات من إناء إلى إناء، وإن عسر ذلك فليروّق براووق ملطّخ بالكعك المبلول. وممّا يصفّي الماء أن يغلى غلياتٍ[٤] ثمّ يبرّد، وممّا يصفّيه أيضاً أن يطرح فيه من الشبّ اليمانيّ المسحوق شيئاً قليلاً فإنّه يروق ويصفو سريعاً.

وإن كان الماء مالحاً فليشرب بالخلّ، ويلقى فيه شيء من خرنوب[٥] أو حبّ الآس أو زعرور أو طين حرّ، أو يؤكل السفرجل، فإنّه يدفع ضرر الماء المالح، وإن كان زعاقاً جدّاً وألجئ المسافر[٦] إلى الشرب منه فليجعل في قدر بِرام نظيفة، ويوضع فوقها عيدان معترضة، ويلقى عليها قطعة جرز[٧] صوف منفوش نقيّ، ويوضع على جمر قد أشعل، ويعتصر ذلك الصوف متى ندي ويشرب. والخلّ يكسر طعم الماء المالح، والسكنجبين جيّد في ذلك.

فإن كان الماء قائماً، وكانت فيه عفونة[٨] فليمزج بربوب الفواكه الحامضة والقابضة[٩]؛ كربّ الحصرم والريباس[١٠] والرمّان والتفّاح، وليهجر الأغذية الحارّة المالحة[١١] مادام يشرب

(١) تربة أرضه أو طين (ل).

(٢) منه حفنة (ت).

(٣) رديئة ظاهرة (ك).

(٤) ثلاث غليات (م). يبرد: يبرد ويصفى (ل).

(٥) خرنوب نبطي (ل).

(٦) المسافر: ساقطة (ك).

(٧) قطعة جرز: ساقطة (ك). قطعة: ساقطة (م، ص، ل). جرز: جزز (ص). جزر (ل).

(٨) عفوصة (ص).

(٩) والقابضة: ساقطة (ل).

(١٠) الريباس: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(١١) المالحة: ساقطة (ك، م، ص، ل).

منه، ولا يشرب الشراب البتّة، إلّا أن يكون قهوة[١]، فإن هذا الماء من أسرع شيء في توليد الحمّى[٢].

وإن كان في الماء مرارة فليشرب بالجلّاب[٣] والسكّر، ولتؤكل الأشياء[٤] الحلوة، وإن كان الماء [٢٤٧/ ص] يطلق البطن فليتعمّد الأغذية[٥] العاقلة للبطن، [٧٧/ و/ ل] وبالضدّ.

وإن كان في الماء حشائش وأعشاب لها حدّة ورداءة؛ فليكثر من أكل الدسم، وليُعنَ بتصفيتها[٦]، ولا يشربها إلّا بفِدام[٧]، وخاصّة [١٦١/ م] إن كان فيها علق.

وإن كان الماء يعسر[٨] البول فليشرب بشراب، أو شراب[٩] طبيخ بزر الكرفس والرازيانج. وإن كان الماء [١٠٤/ و/ ت] يغثي؛ فليشرب مع ربّ الرمّان، وبالجملة فلينظر ما يحدث فيضادّه بالتدبير.

في تدبير العساكر[١٠]

ينبغي أن تنزل العساكر في الصيف على التلول والربوات، وتستقبل بوجوه الخيام [٧٧/ ظ/ ك] ريح[١١] الشمال، ويباعد فيما بينها، وتباعد الدوابّ ما أمكن. وأمّا في الشتاء فليكن[١٢] التدبير

---

(١) الماء قهواً (م). بمزاج (ل). ينظر قهوة في معجم المنصوري.

(٢) الحصى (م). الحميات (ل).

(٣) بالجلاب السكري والسكنجبين (ص).

(٤) الأغذية (ك).

(٥) الأدوية (ك).

(٦) بتنقيتها (م).

(٧) الفدام: هو مصفاة الكوز والإبريق ونحوه. (لسان العرب). وينظر معجم المنصوري.

(٨) الماء يعسر: يعسر منه (ك).

(٩) شراب: ساقطة (ك). سماق أو بشراب (م). أو شراب طبيخ: أو يطبخ (ص). والعبارة في (ل): بشراب أبيض أو بطبيخ.

(١٠) منزل العساكر (ك، ص). والعنوان في (ل): في تدبير منازل العساكر والمسافرين.

(١١) ريح: ساقطة (ت).

(١٢) في الشتاء فليكن: السير في سائر الشتاء فينبغي أن يكون (ك).

في ذلك بالضدّ؛ فينزل في الأغوار، ويلتجأ إلى التلال وأصول الآكام[١] والجبال، ويستقبل الجنوب والمشرق، وتقرّب الخيم بعضها من بعض، والدوابّ.

ومتى كان الهواء ومِداً جنوبيّاً رطباً فليقلّل الغذاء، ويهجر الشراب البتّة، ويكثر من الرياضة، وبالضدّ إن كان قشفاً يابساً. ومتى مرض فيه خلق كثير فليُعزلوا بعيداً[٢]، ولا يكونوا فوق الريح، بل تحتها[٣].

وإن كان فيه مواضع هوام رديئة فلتطرد ما أمكن منها، ثمّ تستعمل الأدوية الطاردة والقاتلة لها ممّا ذكرنا، ومتى كانت حشائش وأشجار رديئة تفوح منها روائح حادّة أو مؤذية؛ فلتحرق، أو يجلس منها فوق الريح، وليتفقّد[٤] الغذاء، والسبب الذي يمرض منه الكثير في العسكر فليضادّ ويجتنب.

في تدبير راكب البحر

ينبغي لمن أراد ركوب البحر أن يتزوّد من ربوب الفواكه، ومن الأدوية المعتادة، وليقلّل غذاءه قبل ذلك [٢٤٨/ص] أيّاماً، ويجعله من المقوّية للمعدة، ولا ينظرنّ إلى الماء يوم يركب فيه، ولينم، وليأخذ شيئاً بعد شيء من الأشياء التي تسكّن الغثي ممّا ذكر في موضعه، فإنْ هاج به مع هذا غثي وقيء فلينزل[٥] ويتقيّأ مرّات، فإنّ ذلك ليس بضارّ له، وإن كثر ذلك فليُسْقَ ربوب الفواكه، ويطعم السمّاق، وحبّ الرمّان ونحوها، وإن أفرط عليه ذلك وتخوّف منه[٦] فليعالج بعلاج الهيضة.

---

(١) الآجام والآكام (م). التلال: الظلال (ص). الأكمة: هي الأرض الصلبة، والأرض المرتفعة (ينظر معجم المنصوري).

(٢) جانباً بعيداً (ك، م، ل). فلينزلوا جانباً بعيداً (ص).

(٣) فوق الريح، وتحت الريح: ينظر معجم المنصوري في آخر هذا الكتاب.

(٤) وإن عرف السبب فيه فليتفقد (م).

(٥) فليترك (ص، ل). وقيء فلينزل: فليشرب وليتقيأ (ك).

(٦) ذلك وتخوف منه: ساقطة (ت، ل). وخرق به (م).

في ما يمنع تولّد القمل وينقّي[(١)] ما تولّد منه

[٧٧/ ظ/ ل] قد يعرض من تغيير الماء، وكثرة التعب والعرق والوسخ، وقلّة الاستحمام، وقلّة تبديل الثياب أن يقمّل البدن، وهذه أشياء[(٢)] [٧٨/ و/ ك] تعرض للمسافرين ضرورة. وممّا يدفع ذلك [١٠٤/ ظ/ ت] العناية[(٣)] بالاستحمام [١٦٢/ م] والاغتسال متى قدر عليه ولا يؤخره[(٤)]، وتبديل الثياب، وليجعل الشِّعار منها [(٥)] الكتّان خاصّة[(٦)] فإنه إليه أبطأ.

وممّا يقتل ما تولّد منه الزئبق المقتول إذا لطخ بالدهن وجُعل[(٧)] على قلادة صوف وتقلّد بها، أو يلقى ورق الأزدراخت أو ورق الدفلى في دهن ويتمرّخ به، أو يطلى البدن كلّ عشرة أيّام طلية بالزرنيخ الأحمر والميويزج والكندس والبورق بالخلّ[(٨)] ويترك حتى تمضي ساعة[(٩)] ثم يغسل بماء حارّ، ويبخّر الثوب[(١٠)] بالكندس أو الترمس أو ورق الأزدراخت أو القسط[(١١)]، أو يفتق تراب الزئبق في الدهن ويتمرّخ به، أو يفتق الكندس فيه ويتمرّخ به.

في ما يمنع شحوب الوجه من الشمس والريح

يمنع من ذلك الاستظلال والتلثّم، وإذا لم يكن ذلك فليؤخذ [٢٤٩/ ص] كثيراء ونشا وصمغ

---

(١) ويفني (ص، ل).

(٢) أسباب (ت، م، ص). البدن: البدن والثياب (ل).

(٣) العناية: ساقطة (م).

(٤) ولا يؤخره: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٥) الشعار منها: شعاره (ت). شعار البدن: هو الثوب الذي يلي بشرته (ينظر معجم المنصوري).

(٦) خاصة: ساقطة (م).

(٧) جعل: كذا في (ل)، وساقطة في باقي النسخ. لطخ: خلط (ل).

(٨) والخردل بالخل (م، ص).

(٩) ساعة: ساقطة (ت). ويترك: ويترك البدن (ل).

(١٠) ويبخر الثوب: ويتخذ الثياب ويتمرخ (م).

(١١) العرطنيثا (ل).

ولعاب بزر قطونا مجفف[١]، أو لعاب حبّ السفرجل، فيجمع ببياض البيض أو بماء الرجلة ـ وهي البقلة الحمقاء[٢] ـ ويطلى به الوجه في حين المسير[٣]، ويغسل عنه عند الراحة، وينفع من ذلك أيّ واحدة استعملت من هذه فرادى أو مجتمعة[٤]، وينفع من ذلك أيضاً أن ينقع الكعك بالماء حتى ينحلّ، ويطلى به الوجه، أو يطلى[٥] ببياض البيض مع الكثيراء.

وأمّا إذا شحب الوجه فينفع منه أن يطلى ليلاً[٦] بالقيروطي وشحم الدجاج ولبن النساء[٧]، ويغسل من غدٍ بماء حارّ ودقيق الحمّص، فإن كان الشحوب شديداً عولج بالغمرة المذكورة في المقالة التي أفردناها لذكر الزينة، إن شاء الله تعالى.

في ما يمنع من الشقاق في العقِب[٨]

يمنع[٩] من شقاق العقب وأسافل الرجل كلّها أن يوضع في ماء حارّ جدّاً حتى يلين نعمّا[١٠]، ثمّ يذرّ عليه كثيراء مسحوقة مثل الكحل، ويدلك بها جيّداً فإنها تذهب به، إن شاء الله تعالى.

ويمنع أن يتشقّق العقب[١١] أن يطلى [٧٨/ و/ك] بالزفت الرطب، أو تبلّ خرقة في دهن،

---

(١) مجفف: ساقطة (ك، ل).

(٢) وهي البقلة الحمقاء: ساقطة (ك، ص، ل). الرجلة وهي البقلة الحمقاء: البقلة والرجلة (م).

(٣) المسير بماء البقلة الحمقاء (ص).

(٤) وينفع... مجتمعة: ساقطة (ك، ص).

(٥) به الوجه أو يطلى: ساقطة (ت).

(٦) ليلاً: ساقطة (ك).

(٧) ولبن النساء: والنشا (م، ص). ولبن النساء... حار: ساقطة (ل).

(٨) العنوان في (ك): في علاج شقاق العقب.

(٩) ينفع (ك، ص، ل).

(١٠) ناعماً (م).

(١١) القدم والعقب (ل).

[٧٨/و/ل] وتجعل تحت الرجل، ويدام لبس الخفّ، ويوقى الغبار. وينفع منه أيضاً نفعاً بليغاً أن يؤخذ شحم المعز فيذاب ويذرّ عليه شيء من عفص قد سحق[١] مثل الكحل، ثمّ يقطّر منه في الشقاق[٢] [١٠٥/و/ت] وهو ذائب.

وينفع من الشقاق المزمن[٣] الواغل في اللحم أن يسحق المرداسنج ويؤخذ منه وزن خمسة [١٦٣/م] دراهم، فيصبّ عليه وزن عشرين درهماً زيتاً، ويطبخ في مغرفة حديد[٤]، ويساط حتى يصير مثل القطران، ثمّ يلقى عليه وزن ثلاثة دراهم من قنّة؛ وهو البازرد[٥]، ويطبخ حتى يغلظ ويصير إذا برد في قوام الزفت الرطب[٦]، ثمّ يقطّر منه في الشقاق وهو حارّ ذائب.

وينفع من الشقاق الواغل في اللحم المزمن[٧] أن يؤخذ [٢٥٠/ص] سُندروس ودهن البزر فيطبخان[٨] جميعاً حتى يغلظا، ويقطّر فيه منه. أو يؤخذ دهن الأكارع فيلقى فيه شيء من قنّة[٩]، ويطبخ قليلاً حتى يغلظ[١٠]، ثمّ يستعمل. وينبغي أن يوضع الشقاق قبل العلاج في ماءٍ حارٍّ حتى يلين ويتنظّف، ثمّ يجفّف ويعالج بالأدوية، ويلبس الخفّ بعد العلاج.

في السحج الحادث من الركوب ومن الخفّ والنعل

إذا انسحج موضع من البدن من الركوب أو غيره؛ فإنّه يحتاج أن يبادر إليه حين يستريح من

(١) سحق حتى يصير (ك، م). سحق حتى يترك (ص). عفص: شحم عفص (م).
(٢) الشقاق المزمن (ك، ل).
(٣) المزمن الرديء ومن (ك).
(٤) حديد: ساقطة (ك، ص). فيصب... حديد: ساقطة (م).
(٥) وهو البازرد: ساقطة (ك).
(٦) الرطب: ساقطة (م).
(٧) المزمن: ساقطة (ل). وينفع... المزمن: وينفع منه أيضاً (ك). وينفع... يؤخذ: أو يؤخذ (ص).
(٨) فيخلطان (م).
(٩) بازرد (ك).
(١٠) يثخن (ل).

السير، فيرش عليه من الماء البارد شيء كثير حتى يسكن حمّاه ويكشف ويُروّح، فإن لم يسكن فليلقَ عليه خرق كتّان مبلولة في ماء ورد مبرّد،(١) ويعاد عليه متى فترت، فإذا سكن ما فيه من الحمّى والحدّة فليحلّ(٢) من المرداسنج بماء الورد ويطلى عليه، فإن كان معه حرقة وتوجّع فليعالج بمرهم الإسفيداج.

وأمّا النفاخات الحادثة عن ضيق الخفّ فلتُفقأ ثمّ يرش عليها الماء البارد(٣)، ثمّ تطلى بحضض وأقاقيا، أو بطين أرمنيّ، أو بعفص محلول بماء الورد(٤)، والجلّنار مدقوق ناعماً وينثر عليها.

[٧٩/و/ك]

في السقطة والضربة على الرأس وسائر البدن

إذا حدثت سقطة [١٠٥/ظ/ت] أو ضربة(٥) عن دابّة أو غير ذلك؛ فالأجوَد أن يفصد العليل من ساعته من الجانب المخالف، ويجتنب اللحم [٧٨/ظ/ل] والشراب خاصّة، ويُطلى الموضع ويضمّد بالضمادات(٦) المقوّية.

فإن كانت السقطة على الرأس فليفصد عرق القيفال، ثمّ يوضع على الرأس خلّ(٧) خمر ممزوج مع دهن ورد ثلاثة أمثاله [٢٥١/ص] أو ماء ورد، أو تشرب خرقة كتّان(٨) ويعلى بها،

---

(١) حتى يسكن... مبرد: ساقطة (ك).

(٢) فليحك (م، ص، ل). الحمى: ساقطة (ت).

(٣) ماء الورد (ل).

(٤) الورد: ساقطة (ك، ص). بارد (م). محلول بماء الورد: محكوك بالماء (ل).

(٥) أو ضربة على الرأس أو سائر البدن (ل).

(٦) الضمادات: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٧) ثم... خل: طلي بخل (م).

(٨) خرقة كتان: ساقطة (ت، ص). كتان: ساقطة (م).

ويسقى العليل[١] ماء الشعير، ويقتصر عليه غدوة وعشيّة ثلاثة أيّام حتى يؤمن الورم الحارّ[٢] في ناحية الدماغ، والدليل على سلامة هذه المواضع ألا يختلط العقل، فإن اختلط العقل بعقب السقطة أو الضربة على الرأس فإنّه ينبغي أن يكون إخراج الدم أكثر، ويكثر[٣] على الرأس صبّ دهن الورد وماء الورد وخلّ الخمر، ثمّ يضمّد بعد ذلك بورق الآس والجلّنار وقشور [١٦٤/م] الرمّان مطبوخة بالماء والخلّ حتى تتهرّأ، ثمّ تجمع مع قليل من سكّ[٤] وعود وقصب الذريرة، تجمع بخلّ وماء وشراب عتيق قابض، وتخبّص[٥] ويضمّد به الرأس، وتليّن طبيعته بماء الفواكه أو بحقنة ليّنة، وتدلك أطرافه.

وممّا يمنع[٦] من تزعزع الدماغ جدّاً أكل أدمغة الدجاج؛ فليطعم منها بعد اليوم الثالث ما أمكن[٧] وأكل، فأمّا قبل ذلك فليقتصر على ماء الشعير، وليمزج به شيءٌ من ماء الرمّان المزّ[٨]، فإنّه يكون أبلغ فيما أريد به ههنا.

وإن وقعت السقطة بالصدر ونواحيه فينبغي أن يفصد الباسليق، ويلطّف التدبير، فإن حدث منه نفث الدم أو قيئه، أو خرج في البول أو البراز دم فليُسْقَ من هذه الأدوية التي أنا ذاكرها، وإن استمرّ به ذلك فليؤخذ تمام علاجه من المواضع[٩] التي نذكر فيها هذه العلل.

وآية السقطة الشديدة على الرأس اختلاط العقل[١٠]، فإنّه بمقدار شدّة السقطة وخفّتها

---

(١) العليل من ساعته (م). العليل: ساقطة (ل).

(٢) الحار: ساقطة (ك).

(٣) ويواظب (ك، م). ويكب (ص). الدم: الدم عند ذلك (ل)، ساقطة (ك).

(٤) مسك (م).

(٥) تطبخ بهذه وتخبص (ل). تخبص: تحمض (ت، ك، م، ص).

(٦) ينفع (م، ص، ل).

(٧) أمكن: ساقطة (م، ص).

(٨) الحلو (ك).

(٩) المواضع: ساقطة (م).

(١٠) الذهن (ك).

[٧٩/ظ/ك] يكون ذلك، فأمّا على نواحي الصدر والبطن[١] فبمقدار ضيق النفَس وخروج الدم.

صفة دواء يسقى لمن أصابته سقطة أو ضربة شديدة؛ [١٠٦/و/ت، ٢٥٢/ص] يؤخذ راوند صيني جزء، وفوّة الصبغ ولُكّ منقّى[٢] وطين مختوم[٣] من كلّ واحد نصف [٧٩/و/ل] جزء، ويسقى[٤] منه وزن درهمين إلى أربعة دراهم بنقيع الحمّص، وليطعم الماش والأرزّ والعدس[٥] والحمّص.

آخر للسقطة الشديدة[٦] ونفث الدم الكثير؛ يسقى المومياء[٧] نيّء، وطين مختوم في نبيذ قابض يسير المقدار، نافع.

طلاء للسقطة والضربة[٨] والوثي؛ يؤخذ مغاث جزء، وماش مقشّر جزء، وطين أرمني نصف جزء، أقاقيا وصبر من كلّ واحد ربع جزء، يدقّ وينخل[٩] ويعجن بماء الآس، ويطلى به الموضع الواهن.

طلاء آخر للسقطة إذا كان معها حمّى أو ورم حارّ، يؤخذ ورد أحمر وعدس مقشّر وطين أرمني وشياف ماميثا وصندل وفوفل، يطلى[١٠] بماء الورد.

---

(١) والدم (ك).

(٢) الصبغ: ساقطة (م، ل). منقى: مثقال (م).

(٣) أرمني ومختوم (ك).

(٤) يدق ذلك ويسقى (ك).

(٥) والعدس: ساقطة (م). والحنطة والعدس (ص).

(٦) الشديدة: ساقطة (ت). آخر: صفة دواء (ل).

(٧) مومياء: ساقطة (ك). نيء: ساقطة (ل). ينظر مومياء في معجم المنصوري.

(٨) والضربة: ساقطة (ك، ص). والضربة والوثي: الشديدة (م). العنوان في (ل): صفة طلاء للسقطة والوثي.

(٩) يدق وينخل: ساقطة (ت، م، ص، ل). ربع: نصف (م).

(١٠) يجمع ويطلى (ل).

صفة دواء يسقى لمن كان يخرج منه عن سقطة أو ضربة دمٌ كثير؛[١] يؤخذ كهربا وطين أرميني وجلّنار[٢] ودم الأخوين ولكّ أجزاء سواء، يسقى[٣] منه وزن ثلاثة دراهم بأوقية من نقيع السمّاق، [١٦٥/م] وقدر دانق من أفيون حديث، فإنّه يقطع ذلك الدم مكانه، ويجعل طعامه الأشياء القابضة.

علاج للوهن[٤] الخفيف والوثي يقوّيه ويسكّن الوجع[٥]؛ يمسح الموضع بدهن ورد، وينثر عليه الآس المسحوق[٦]، ويشدّ شدّاً معتدلاً.

وأمّا الآثار الخضر التي تبقى بعقب الضربة والسقطة؛ فليؤخذ علاجها من حيث نذكر[٧] الزينة إن شاء الله تعالى.

تمت المقالة ولله الحمد والمنّة[٨]



(١) العنوان في (ك): دواء يسقى لمن كان به نزف دم عن ضربة أو سقطة.

(٢) جلنار وورد (ل).

(٣) تجمع ويسقى (ل).

(٤) للوثي الخفيف والوهن (ل).

(٥) والوثي... الوجع: يقويه ويسكنه (م).

(٦) المسحوق: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٧) في باب (ص). علاجها من: ساقطة (م).

(٨) هذه العبارة ساقطة في (ص). العبارة في (ك): تمت المقالة السادسة من كتاب كناش المنصوري، وهي تسعة عشر فصلاً، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين. وفي (م): تمت المقالة السادسة بعون الله وحسن توفيقه والحمد لله وحده. وفي (ل): تمت المقالة السادسة بحمد الله وعونه. تم الجزء الأول بحمد الله يتلوه الجزء الثاني.

[١٠٦/ ظ/ت، ٨٠/ و/ ك]



المقالة السابعة من الكتاب في ذكر جوامع صناعة الجبر وعيوبها[١]

قال[٢]: [٢٥٣/ ص، ٧٩/ ظ/ ل] إنّ أكثر من يعمل في هذه الصناعة ممّن يسمّيهم الناس مجبّرين ليس يعملونها على إحكام ونظر وأصل[٣] صحيح يُرجع إليه، بل أكثرهم[٤] على ما اتّفق له ورآه من معلّمه، وقلّما نجد منهم من قرأ كتب القدماء في هذه الصناعة، أو كان تعلّمه لها من معلّم قد قرأها، بل كثيراً ما يعملها ويتعاطاها الأميّون والأكراد والقرويّون، ويولّدون بقلّة معرفتهم عللاً رديئة صعبة[٥]، وأنا ذاكر من جمل هذه الصناعة وجوامعها ما إذا تدبّره عاقل أمكنه أن يستعمل أيّ واحد وجده من هؤلاء استعمالاً صواباً، فيقوّمه ويثقّفه[٦].

وأوّل ذلك في تدبير الغذاء، ثمّ المدّ والتقويم، ثمّ في الرباط، ثمّ في الكسور الخارقة التي

(١) العنوان في (ك): في ذكر جمل صناعة الجبر وجوامعها. وفي (م): المقالة السابعة في ذكر جوامع الجبر وصناعته وعيوبها وهي سبعة وعشرون فصلاً. وفي (ل): المقالة السابعة في ذكر جمل وجوامع صناعة الجبر والجراحات وعيونها.

(٢) إن من صناعة الجبر وعيوبه (ك). قال محمد أبو بكر بن محمد بن زكريا الرازي (م). قال: ساقطة (ص، ل).

(٣) ونظر وأصل: ولا أصل (ل).

(٤) أكثرهم: ساقطة (ك).

(٥) صعبة: ساقطة (ت، م، ل).

(٦) أي واحد... يثقفه: أي شيء أراده منها استعمالاً صواباً (ل).

فيها شظايا من كسور متبرّية، ثمّ في الخلع؛ فإنّ في الجهّال من هؤلاء[١] وعوامّ الناس يأمرون من حدث به كسر أو خلع أو وثي[٢] أن يغتذي بالأخبصة والعصائد، وبالكباب والشواء، وأن يشرب الشراب، وليس شيء أبلغ وأشدّ[٣] في جلب الورم الحارّ وتوليده في هذه الحالة أبلغ[٤] من هذا [١٦٦/م] التدبير.

لكن ينبغي أن يلطّف التدبير منذ أوّل ما يحدث بالعليل كسر أو خلع أو وثْءٌ أيّاماً، وإن كان قويّاً فصد وأسهل أيضاً على ما ذكرنا قبل ليؤمن أن تميل إلى الموضع[٥] موادّ، وتحدث أوراماً عظيمة وعفناً[٦]، حتى إذا مرّت به الأيّام وأمِن أن يحدث به ورم حارّ أمرتَ من كان به خلع أو وثْء أن يرجع إلى تدبيره الذي جرت به[٧] عادته.

وأمّا من كان به كسر [٨٠/ ظ/ك] فإنّه يحتاج في هذه الحالة أن يكثر[٨] في دمه الغلظ واللزوجة، لتصيّر[٩] الطبيعة المادّة [٢٥٤/ص] التي تهيّئ منها لحام الكسر؛ وممّا يفعل ذلك الهريسة والرؤوس والأكارع ولحوم[١٠] الجداء [١٠٧/و/ت] والحملان والعجاجيل وبطون البقر، والبيض والأرزّ والسمك الطريّ، ونحوها من الأغذية التي لها متانة وفيها لزوجة، فليأكل في هذا الوقت من هذه الأغذية[١١]، ويشرب شراباً غليظاً، فإنّه إذا تدبّر بذلك كان

(١) في الجهال من هؤلاء: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٢) وثء (ل). ينظر وثء في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٣) وأشد: ساقطة (م، ص). أبلغ وأشد: من الأشياء أشد (ل).

(٤) أبلغ: ساقطة (ك، ص، ل).

(٥) الموضع: ساقطة (ك). مواد: مادة (ل).

(٦) عظيمة وعفناً: غليظة عفنة (م).

(٧) الأيام... به: ساقطة (ك).

(٨) يكثر ويزيد (ل).

(٩) لتعين (ت). تصيب (ك).

(١٠) وجلود (ك، م، ل). الهريسة: الهريسة والعصيدة (ل).

(١١) الأغذية: ساقطة (ت، م، ص، ل).

انجبار[١] الكسر منه أسرع وأبلغ، فأمّا في أوّل الأمر فليقتصر على البقول الباردة، والمزوّرات[٢]، وعلى لحوم الطير والجداء، [٨٠/ و/ ل] ولا يقرب الشراب البتّة.

وأمّا المدّ والتقويم[٣]؛ فينبغي أن يكون في غاية الرفق، وبأقلّ ما يكون من الوجع، فإنّه لا شيء أجلب للورم من الوجع، وأكثر هؤلاء الجهّال يمدّ أو يغمز المواضع الواثية[٤] ويفرقعها، ليوهم عوامّ الناس أنه يعمل شيئاً، ولا يحتاج الوثي إلى غمز ومدّ البتّة، بل ينبغي أن يضمّد بما ذكرنا قبيل، ويشدّ شدّاً رفيقاً لا يوجع البتّة[٥]، وأكثرهم يمخرق[٦] على العوام في الوهن[٧] الواقع بهم فيدّعون أن ذلك كسر أو خلع، وأمْرُ الكسرِ والخلع أشهر[٨] من أن يخفى، لأنّه يكون معه من اعوجاج شكل العضو، ودفعه للجلد في جانب، وتقصّعه وتقعّره[٩] في الجانب الآخر ممّا لا يخفى على أحد ممّن ينظر إليه، اللهم إلّا خلع مفصل العضد مع الكتف[١٠]، وخلع مفصل الورك فإنّه يخفى[١١]؛ لأنّ رأس العضد إذا انخلع يدخل في الإبط، ورأس الفخذ في الأربيّة أو إلى ناحية الورك[١٢]، وهناك لحم كثير لا يكون به الاعوجاج بيّناً جدّاً، والعلامة اللازمة لخلع مفصل المنكب نتوء مستدير [٢٥٥/ ص] يحدث تحت الإبط يحسّ

---

(١) انعقاد (م، ص). فإنه... انجبار: فإنه بهذا التدبير يكون انعقاد (ك، ل).

(٢) البزورات والمزورات (م).

(٣) المد والتقويم: السدد التقديم (ص).

(٤) الوثينة (ص). الواهنة (ل). الواهية (في نسخة الإسكوريال ٨١٩). ينظر: وهْيٌ (في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب).

(٥) بل ينبغي... البتة: ساقطة (ل).

(٦) يمخرقون (ل)، المتخرقون (ص). يمخرق: ساقطة (ك). يخرق (م). ينظر فصل مخاريق الماهنين.

(٧) بالوهم (إسكوريال ٨١٩). ساقطة (ل).

(٨) أظهر (م، ص، ل).

(٩) وتقصعه وتقعره: وانقطاعه وتفرقعه (م). وتقصعه: كذا في (ل)، وفي باقي النسخ: انقصاعه.

(١٠) الكتف: كذا في (ل)، المنكب في باقي النسخ.

(١١) فإنه يخفى: ساقطة (ت، ص). والعجز (ل).

(١٢) مفصل الورك (ك).

بالأصابع إذا جسّ الإبط. وأمّا خلع مفصل الفخذ فنتوء[١] في الأربيّة أو في ناحية خارج، [٨١/و/ك] وأنّ العليل في هذه الحالة[٢] لا يتهيّأ له أن يبسط المفصل الذي[٣] بين الساق والفخذ، فضلاً عن المفصل المخلوع.

وأمّا الكسور فما لم يكن منها صغيراً قليلاً لم يخفَ[٤] اعوجاجه عن العين، وما كان صغيراً لم يخف[٥] إذا مرّت اليد عليه، لتحدّبه من جانب، وتقصّعه في آخر[٦]، فمتى لم يكن في المواضع اعوجاج ظاهر ولا انجذاب ولا تقصيع [١٠٧/ظ/ت] ولا تخشخش[٧] عند [١٦٧/م] إمرار اليد عليه؛ فليس هناك خلع البتّة، ولا هناك كسر عظيم يحتاج إلى مدّ وغمز شديد قوي[٨]، وهو إمّا وثي أو كسر هيّن، لا ينبغي أن يحرّك باليد[٩] البتّة لأنّ ذلك يزعجه ويعظمه، ويكون أعظم الخطأ عليه فيمن تعرّض من هؤلاء الجهّال في مثل هذه المواضع بمدّ أو غمز، فينبغي أن يمنع من ذلك، ويؤمر أن يمسح الموضع مسحاً ليّناً، ويضمّده ويشدّه شدّاً ليّناً لا وجع معه فإنّه لا يحتاج معه إلى غير ذلك.

ولقد رأيت من جهل رجل من[١٠] هؤلاء أمراً عجيباً فظيعاً؛ وهو أنه حدث برجُل سقطة

---

(١) مفصل: ساقطة (م). فنتوء: فهو (م، ل)، فإنه يكون نتوء (ك).

(٢) في هذه الحالة: ساقطة (ت، م، ل).

(٣) في ناحية... الذي: ساقطة (ص).

(٤) يخف: ساقطة (ك).

(٥) اعوجاجه... يخف: ساقطة (ل).

(٦) لتحدبه... آخر: ساقطة (ت). تقصعه: تقعره (ل).وزاد في (ل): وصوت العظم وتخشخشه عند إمرار اليد عليه.

(٧) تقصيع: تقعر (ل). فمتى... تخشخش: فإذا لم تر في العضو تحدباً في جانب وتقصعاً في جانب آخر ولا أحسست عند إمرار اليد عليه بصوت العظم وتخشخشه (ك). وصوت العظم ولا بخشخشة (م). والفقرة التالية متأخرة في (م).

(٨) شديد قوي: ساقطة (ت).

(٩) بالمد (ك، ص، ل). هين: هين قليل: (ت، ص، ل). قليل (م). ويعظمه: ساقطة (ل).

(١٠) رجل من: ساقطة (ت). جهل رجل من: الجهال في أمر (م).

على وسط عضده فألِم وورم عضده[١] ورماً يسيراً، فلمّا رآه هذا الجاهل قال: إنّ عضده قد انخلع، ولم يكن عنده من المعرفة ولا هذا القدر اليسير الذي هو أن الخلع إنما يقع في مفصل لا في وسط العظم، وعمد أن يمد العظم من الناحيتين مدّاً شديداً فمنعته من ذلك، وغدّقت[٢] الموضع بدهن ورد، ونثرت[٣] [٢٥٦/ص] عليه آساً مسحوقاً[٤]، وشددته شدّاً رفيقاً، وفصدته من اليد الأخرى، فلمّا كان في اليوم الثالث حللت الرباط عنه، ولم يحتج إلى معاودة ولا إلى علاج آخر.

فأمّا الكلام فيما يحتاج إليه كلّ عضو من أعضاء البدن؛ من المدّ، والتقويم، والرباط، وسائر [٨٠/ظ/ل] العلاج إلى أن يتم برؤه فخارج عن [٨١/ظ/ك] حدّ كتابنا هذا وغرضه[٥]، إذ كان يحتاج في استقصاء ذلك إلى مثل كتابنا هذا أضعافاً كثيرة، وإلى مشاهدة ودربة بليغة[٦]، وبعد ذلك كنّا نحن إنّما نقصد في كتابنا هذا[٧] المعاني التي يقدر أن يشارك فيها العقلاء من عوام الناس إذا قرأها وتدبّرها أهل الصناعة، ولا يحوج إلى توغّل وإغراق في الصناعة[٨].

وأمّا الرباط فينبغي أن يلفّ لفّات ثلاث أو أربع على موضع الكسر نفسه، ثمّ يذهب به إلى الناحية العليا، وليكن أشد اللفّات ما كان على موضع الألم نفسه، ثمّ يرخى قليلاً قليلاً إذا ما تباعد عنه حتى يأخذ من الموضع الصحيح في الناحية العليا[٩] شيئاً صالحاً، ثم تؤخذ عصابة

---

(١) عضده: ساقطة (م، ل).

(٢) وعرقت (ل). ينظر تغديق في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٣) وذررت (ك، ل). ورد: ساقطة (م، ل).

(٤) أشياء مسحوقة (ل).

(٥) وغرضه: ساقطة (م).

(٦) ودربة بليغة: ساقطة (م، ص، ل).

(٧) أضعافاً... هذا: ساقطة (ت).

(٨) في الصناعة: ساقطة (ت). ولا يحوج... الصناعة: ساقطة (م، ص، ل).

(٩) في الناحية العليا: ساقطة (ت، م). الشديد (ل).

أخرى فتلفّ أيضاً على الموضع المتألّم لفّات[١]، ثمّ يذهب بها إلى الناحية[٢] السفلى، وليكن حالها في شدّة[٣] [١٠٨/و/ت] اللّفّ ورخاوته على ما ذكرنا[٤] في لفّ العصابة الأولى، ثمّ يوضع عليها[٥] [١٦٨/م] من الرفائد ما يستوي به ما في العظم[٦] من تطامن وتحدّب، ثمّ يلفّ عليها من فوقها عصابة[٧] أخرى حتى تستوي لفّاتها في الشدّ من جميع المواضع، ثمّ توضع الجبائر فوق هذه، وتشدّ بعصابة أخرى مستوية كشدّ اللفّات في جميع المواضع، ثمّ تربط بالخيوط فوق. فعلى هذه الصفة ينبغي أن تكون اللفّات والرباط على الموضع[٨].

وأمّا الجهّال فربّما ابتدأوا بوضع أوّل[٩] الرباط على المواضع الصحيحة، وشدّوا لفّاتها هناك، ثمّ جاؤوا[١٠] بها نحو المواضع الآلمة وهي أرخى[١١]، وهذا شرّ ما يكون من الرباط وأردؤه، لأنّه يعصر الدم من الناحيتين حتى يورده[١٢] إلى المواضع الألمة [٢٥٧/ص] فيحدث أوراماً وقروحاً كبيرة، [٨٢/و/ك] وكثيراً ما[١٣] يُحدِث أكِلة أو عفناً.

---

(١) المتألم لفات: الألم نفسه (ك). الألِم (ل).

(٢) وليكن أشد... الناحية: ساقطة (ص).

(٣) الشد وشدة (م).

(٤) تكرر ذكرنا (م).

(٥) بينهما (ل).

(٦) العضو (ك، ل). ما في العظم: ساقطة (م). تطامن: تقصعه (ل). التطامن: هو التقصع (ينظر معجم المنصوري).

(٧) من فوقها عصابة: من الرفايد من فوقها ويشد عليها لفافة (م). عصابة أخرى لفاً رفيقاً (ل).

(٨) اللفات والرباط على الموضع: الرباط (م، ص، ل).

(٩) اللفات... أول: ساقطة (ت).

(١٠) حاولوا (ت).

(١١) وهي أرخى: ساقطة (ت، م، ل).

(١٢) يجمعه (ص).

(١٣) وربما (ت). كبيرة: ساقطة (ك، م).

وأمّا مقدار الرباط في شدّته؛ فينبغي أن يكون بحالة لا يتوجّع العليل منه إلا ما لابد منه(١) من الوجع، ولا يكون عديماً للشدّ(٢) فلا يحسّ منه بشيء البتّة، فإن حدث منه في حال ذلك وجع شديد حتّى أنّه يخضرّ(٣) منه ما دون الرباط ويمتلئ دماً، فليحلّ من ساعته، وينقص من شدّته. فإن حدث بالعليل في موضع الرباط حكّة شديدة مؤذية؛ فليحلّ ويصبّ عليه ماء حارّ بقدر ما يستلذّه حتى تسكن الحكّة، ثمّ يترك ساعة، ثمّ يربط أيضاً بعد أن تغمس العصائب في خلّ وماء ورد ودهن ورد مضروبة ضرباً جيّداً.

وأما مقدار زمان الرباط؛ فإنه ينبغي في الابتداء أن يحلّ في كلّ يوم، ولاسيّما إذا كان وجع أو ورم، فإن لم يكن ذلك فلا يحلّ إلا في اليومين مرّة أو الثلاثة، إلّا أن يحدث أمر يضطرّ إلى حلّه قبل ذلك؛ من وجع أو حكّة شديدة، فإذا مضت أيّام ولم يحدث ورم ولا بقي في العضو حمّى ولا حرارة البتّة ففي كلّ أربعة أيّام أو خمسة فصاعداً، فإنّه أبلغ وأنجع في الانعقاد والالتحام(٤)، وينبغي أن يكون الرباط منذ أوّل ما تحدث العلّة أسلس بمقدار ما لا يوجع وجعاً مؤذياً، فإذا مضت خمسة(٥) [٨١/و/ل] أيّام ونحوها وأمنْتَ الورم فليكن أشدّ قليلاً، فإذا مضت أيّام ولزم الكسر وأمنت(٦) أن ينعقد عليه اللحام(٧) فليُرخَ أيضاً قليلاً قليلاً، ويزاد [١٠٨/ظ/ت] في الغذاء على ما ذكرنا.

وأمّا الجبائر؛ فلتكن على وطاء(٨)، ولا ينبغي أن تغمز أطرافها على [٢٥٨/ص] موضع لا وطاء له، [١٦٩/م] وليكن أعظمها وأغلظها موضوعاً في الجانب الذي مال إليه العظم.

---

(١) لابد منه: ما نال به (ت، م، ص).

(٢) للشدة (ك، م). يكون عندما يشده (ت).

(٣) يحمى (م). وجع: ورم أو وجع (ل).

(٤) والالتحام: ساقطة (م، ص). الانعقاد والالتحام: ساقطة (ل).

(٥) منذ أول... خمسة: منذ أول الأربعة [٨١/و/ل] أيام.

(٦) واحتيج (ت). واحتيج إلى (م، ص، ل).

(٧) اللحم (ل).

(٨) بطا من (ك). غاية الوطيء (م).

وأمّا الكسور الخارقة؛ فينبغي أن توضع العصابة الأولى على فم الجرح الأعلى، وتلف لفّات صلبة، ثمّ يذهب بها في الناحية العليا، وتوضع عصابة أخرى على فمه الأسفل، ويذهب بها في الناحية السفلى، ويترك فم الجرح نفسه مكشوفاً، وتكون [٨٢/ظ/ك] جملة الرباط أسلس وأرخى قليلاً، ويحلّ كلّ يوم أو كلّ يومين لا محالة، ويجعل على فم الجرح قطنة، حتى إذا قلّ الصديد وأمِن الورم وذهبت الحرارة جُعل على فم الجرح مرهم منبت للحم ممّا قد ذكرنا.

فأمّا الكسور التي فيها شظايا عظم لم تخرق الجلد؛ فما كان منها لا ينخس نخساً شديداً فليمدّ ويسوّى ما أمكن بالمسح عليها، ويشدّ شدّاً رفيقاً، وما كان منها ينخس[١] ويوجع وجعاً شديداً فلا ينبغي أن يشدّ لأنه يورث أوراماً وعفناً في العظم[٢] كلّه، لكن ينبغي أن يشقّ عنها؛ فإن كانت متبرّية أخرجت، وإن لم تكن متبرّية نشر الشيء الحاد[٣] الناخس منها، ثمّ عولجت بعلاج الكسور الخارقة.

وأمّا الخلع؛ فإنّه يجب أن يبادر بردّه حين يحدث قبل أن يرِمَ، فإن ترك علاجه[٤] وردّه في حالة ما إلى أن يرمَ[٥] أو يبتدئ الورم فلا ينبغي أن يرام ردّه إلى موضعه[٦] في ذلك الوقت، لأنّه إن ردّ في هذه الحال حدث على العليل تشنّج في أكثر الأمر.

فهذه هي المعاني والنكت التي ذكرناها، هي التي تُدخل من أضاعها[٧] على من ابتلي

---

(١) نخساً... ينخس: ساقطة (ل).

(٢) البطن (ك).

(٣) الحاد: ساقطة (م).

(٤) علاجه: ساقطة (ت، م، ص).

(٥) فإن ترك... يرم: ساقطة (ل).

(٦) إلى موضعه: ساقطة (ك، ل).

(٧) مشاعتها (م).

بهذه العلل البلايا العظام التي لا تستلحق، وإذا أخذ وأمر بها من لم يكن عالماً من المجبّرين أمِن(١) وسلم من شرّهم وانتفع بسائر عملهم(٢).

[١٧٠/م]

في تليين الصلابات التي تبقى في الأعضاء بعد انجبارها

إنّه قد يبقى في الأعضاء بعد انجبارها(٣) صلابات ودشابذ(٤)، وربّما كانت مؤذية مانعة من الحركة، ويكون ذلك خاصّة إذا كانت [٢٥٩/ص] بالقرب من المفصل، وممّا يليّنها الدهن والماء الحارّ إذا أكثر التنطّل والمرخ به، والشحوم والأمخاخ إذا ضمّدت بها، وقد يؤلّف من هذه أدوية تكون أقوى فعلاً من المفردات على نحو ما أصِف.

[١٠٩/و/ت]

صفة تليين يحلّ(٥) [٨٣/و/ك] الدشبذ ويليّن الوتر(٦) والتمدّد؛ يؤخذ شمع أصفر أوقية، دهن السوسن ستّ أواق، شحم البطّ مذاب مصفّى أوقية، مخ ساق البقر أوقيّتان، يجمع ويستعمل.

أخرى قويّة تردّ الأعضاء التي قد قاربت الزمانة؛ يؤخذ عكر دهن السوسن أوقيّة، ودهن السوسن ست أواقي(٧)، عكر دهن البزر أوقيّة، لبنى رطب(٨) وبازرد وجاوشير وأشّق من كلّ

---

(١) أمن: ساقطة (ت، م، ل). عالماً (ص).

(٢) خاتم في (م) كتب عليه: وقف أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور بمصر.

(٣) إنه... انجبارها: ساقطة (ت).

(٤) ودشابذ: ساقطة (ت). ودشبلات (م). وشدائد (ل). ينظر دشبذ Callus في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٥) صفة دواء يلين (ل).

(٦) التوتر (م). التوت (ص). الدشبذ: الشديد (ل).

(٧) ودهن... أواقي: ساقطة (ك، م، ل). ست أواقي: أوقية (ص).

(٨) رطب: ساقطة (م، ص، ل). دهن: ساقطة (ت، م، ل).

واحد نصف أوقيّة، مقل ليّن أوقية[١]، شحم الدبّ أوقيتان[٢]، فإن لم يُصب فشحم البطّ أو شحم الدجاج أوقيّة[٣]، وأجوَد ما يكون [٨١/ ظ/ ل] في هذا المعنى شحم الخنازير أوقيّتان[٤]، تحلّ الصموغ في هاون، بأن تدعك بشيء من نبيذ حتى تنحلّ[٥]، ولا ترقّق جدّاً، ثمّ يلقى عليه البواقي، ويدعك[٦] حتى يستوي ويضمّد به.

آخر طيّب الرائحة يصلح للمترفين[٧]؛ شمع أصفر أوقيّة، ودهن بان ست أواق، مصطكى أسود ولبنى من كلّ واحد نصف أوقيّة، يجمع ويستعمل إن شاء الله.

[١٧١/م]

ذكر جُمَل من صناعات الجراحات والقروح[٨]

إنّ حال المتوسّمين بهذه الصناعة قريبة من حال من ذكرنا من[٩] المجبّرين في قلّة المعرفة بالأصول والقوانين التي بها يكون صواب[١٠] العلاج، ومن أجل ذلك ينبغي لنا أن نذكر من هذه الأصول والقوانين ما يحترس به من الخطأ العظيم الواقع من علاجهم؛

فأقول: إنّ الجرح[١١] إذا كان صغيراً وأخذه الرباط يمكن أن يلتقي وينضمّ قعره[١٢] كلّه إذ

(١) أوقية ونصف (ك).
(٢) أوقية (م، ص).
(٣) أوقية: ساقطة (ك، م، ص، ل).
(٤) أوقيتان: ساقطة (ك).
(٥) حتى تنحل: ساقطة (ك، م، ل).
(٦) بشيء... ويدعك: ساقطة (ص).
(٧) للمترفهين (حاشية ص).
(٨) العنوان في (ت، ص): جمل وعيون من علاج الجراحات والقروح. وفي (م): جمل وجوامع وعيون من علاجات الجراحات والقروح. وفي (ل): جمل وجوامع من علاجات الجراحات والقروح.
(٩) من ذكرنا من: ساقطة (ك).
(١٠) صورة (م).
(١١) الجرح الواقع في البدن (ك).
(١٢) قعره: ساقطة (ك).

لا يحتاج من العلاج إلى شيء خلا أن يُرفد[١] برفادتين، ويربط برباط يبتدئ من رأسين، ويحذر العليل الامتلاء [٢٦٠/ص] والشراب، وإن وقع في ذلك الوقت بين شفتي الجرح شعرة أو دهن فإنّ ذلك يمنع الالتحام.

وكثير من الجهّال يعملون [٨٣/ ظ/ ك] بالضدّ [١٠٩/ ظ/ ت] ممّا ذكرنا، فيضعون في الجرح زيتاً، ويأمرون العليل بأكل اللحم والعصائد، فيُكسبون بذلك العليل ورماً في الجراحة، وتفتّحاً[٢] يبقى به مدّة من الزمان طويلة، وربّما أشرف العضو على التلف[٣]، وخاصّة في الصيف، وقد تبرأ هذه الجراحات[٤] بالرباط فقط من يوم إلى ثلاثة أيّام من غير أن تحتاج إلى دواء بتّة.

فأمّا أن يكون للجراحة عظم وغور؛ فإنّها تحتاج عند ذلك إلى أن تعالج بالأدوية المنبتة للحم ممّا سنذكرها.

ولتحترس الجراحة من الورم بأن يوضع فوق الموضع الذي حدثت فيه خرقة مغموسة في خلّ وماء الورد[٥]، أو يطلى بالأدوية[٦] الباردة، ويبرّد كلّ ساعة، ولاسيّما إذا كان معها وجع وحمّى، أو كان ما يخرج منها من الدم قليل، فإنّه في هذه الحالة ينبغي أن يفصد العليل في الجانب المخالف، وأن يبرد جملة تدبيره[٧].

وإذا كانت الجراحة لها غور وليست واسعة الفم، بل ضيّقة؛ فإنّه ينبغي[٨] في هذه الحال أن لا تضع مرهماً ملحماً في فمها، فإنّه إن التحم الفم والغور باقٍ جمع صديداً كثيراً، واضطر

(١) إذ لا... يرفد: ساقطة (م).
(٢) وتقيحاً (ت، م). ونفخاً (ص، ل).
(٣) العفن (ك، م، ص، ل).
(٤) الجراحات التي ذكرنا (م، ص، ل).
(٥) الورد: ساقطة (ك، م، ص، ل).
(٦) بالأطلية (ك، م، ص، ل).
(٧) بدنه (ل).
(٨) ينبغي أن يتوقى (م، ص، ل).

إلى فتحه، وربّما أفسد العضو كلّه، أو صارت منه قرحة رديئة فاسدة، ولذلك ينبغي أن تضع في فم الجرح قطنة، وإن رأيته يسرع إلى الالتحام بللتها[(١)] بالسمن أو بالزيت. ومن ههنا غلط الجهّال حين صاروا يضعون الزيت [١٧٢/م] في الجراحات التي يمكن أن تلتحم كلّها. وليكن ما تعالجه بها من الأدوية [٢٦١/ص] على فتل أو تزرق فيها.

وأمّا إن كان للجرح مع غوره[(٢)] فم واسع؛ فانظر فإن كان الرباط لا يضمّ الفم ضمّاً شديداً فإنّه يحتاج إلى الخياطة، وأكثر ما يكون ذلك إذا وقع في عرض البدن.

وأمّا [٨٤/و/ك] الرباط فليكن أشدّ لفافاً وقبضاً[(٣)] عند غور الجراحة[(٤)]، وأسلسها عند فمها، وليشكّل العضو بشكلٍ[(٥)] [٨٢/و/ل] يميل فيه فم الجرح إلى أسفل ليسيل منه الصديد، فإن لم يمكن ذلك[(٦)] فينبغي أن ينظر في اليوم الثاني وإلى الرابع، [١١٠/و/ت] فإن وجد الغور يتناقص وليس فيه صديد ومِدّة كثيرة محتبسة؛ لم يعسر[(٧)] علاجه، وإن كان يسيل من الجرح صديد كثير إذا أنت غمزته من أسفل إلى فوق نحو فم الجرح؛ فالصواب أن تبطّه في أسفل موضع منه عند نهاية غور الجرح ليصير للمِدّة ممرّ ومسيل.

وليكن تدبير العليل في غذائه على ما ذكرنا في باب الجبر، وليلطّف التدبير، ويبرّد منذ أوّل ما يحدث الجرح أيّاماً، ويفصد إن كان ممتلئاً، ويسهل إن كان بعيد العهد بالإسهال[(٨)] ليؤمن حدوث الورم وميل الموادّ[(٩)]، ثمّ يغلظ قليلاً قليلاً ما امتدّت الأيّام حتى يزداد نبات اللحم.

---

(١) طليته (م).

(٢) غمره (ص).

(٣) لفاته وقبضه (ك، م، ص).

(٤) وأما الرباط... الجراحة: ساقطة (ل).

(٥) بشكل: ساقطة (ت).

(٦) ذلك العضو (ك).

(٧) يغير (ك، م، ص، ل).

(٨) بذلك (ت، م، ص، ل).

(٩) وميل المواد: ساقطة (ت، م، ص، ل).

فأمّا الخُراجات[١] فينبغي إذا نضجت واحتيج فيها إلى البطّ أن يوقع البط في أسفل موضع منها إن أمكن ذلك[٢]، أو في أرقّه وأشدّه نتوءاً، وليكن البطّ ذاهباً في طول البدن لا في عرضه في جميع المواضع[٣] المستوية التي لا انثناء لها، وأمّا في المواضع التي تنثني فليذهب به مع الأسرّة[٤] والانثناء الحادث في ذلك الموضع، وليبادر بالبطّ إذا كان الخراج[٥] في [٢٦٢/ص] موضع معرّق[٦] أو بالقرب من المفاصل[٧]، فإنّ هذه إن أبطأ فيها البطّ ربّما تعرّى[٨] العظم وانكشف عند البطّ وأفسد ربط[٩] المفاصل.

وأمّا المواضع اللحميّة فالأجود أن تترك حتى يستحكم نضجها، فإنها إذا بطّت قبل ذلك طالت مدّة سيلان الصديد منها، وكانت كثيرة الوضر والوسخ، وربّما صلبت شفاهها وغورها [٨٤/ظ/ك] بعد وضر صديدي.

وإذا كان [١٧٣/م] الخراج عظيماً فينبغي أن لا يخرج ما فيه دفعة واحدة، فإنّه يغشى على العليل، بل في أيّام[١٠] قليلاً قليلاً، ولاسيّما إن كان ضعيفاً.

---

(١) الجراحات (ك).

(٢) إن أمكن ذلك: ساقطة (ك).

(٣) المواضع: ساقطة (ت).

(٤) السِرّ بالكسر والسُّرر والسرار: واحد أسرار وأسرّة الكف والجبهة، وهي خطوطها، وجمع الجمع أسارير. (اصطلاحات الطب القديم).

(٥) الجرح (ك).

(٦) قليل اللحم (حاشية ص). ينظر معرق في معجم المنصوري.

(٧) من المفاصل: ساقطة (ك).

(٨) نتأ (ل).

(٩) ربط: ساقطة (ك). عند البط وأفسد: ساقطة (ل). عند البط: ساقطة (ت، م، ص).

(١٠) في أيام: ساقطة (ت، م). بل يخرج (ص). **هذه الحالة تدعى في الطب الحديث انخفاض الضغط بسبب نقص الحجم** Capacity.

ويعسر برء القرحة إمّا لقلّة الدم في البدن، وإمّا لرداءته[(١)]، وإمّا لأنّ في داخلها وعلى شفتها لحماً صلباً لا ينبت منه لحم، أو لحماً رديئاً، وإمّا لأنّ فيها عظماً، وإمّا لأنّها كثيرة الوضر، وإمّا لأنّ الدواء الذي تعالج به غير موافق لها، وإمّا لأنّ القرحة نفسها[(٢)] عفنة رديئة. وإمّا لأنّ مزاج العليل مائل إلى بعض الأطراف، وإمّا لأنّ فوقها دوالٍ[(٣)].

فإذا كانت القرحة وما حولها قليلة الحمرة، سليمة من الورم، يابسة ضامرة، والبدن منهوك قليل الدم؛ فإنّ الآفة في عسر برئها قلّة الدم، [١١٠/ظ/ت] فلتكمّد بالماء الحارّ في كلّ يوم مرّات حتى يحمرّ الموضع[(٤)]، ويغلّظ تدبير العليل، وتعالج بالمرهم الأسود، ويدلك حواليها.

فإذا كان البدن رديء اللون والسحنة فإنّ الآفة في ذلك رداءة الدم؛ فليعالج بالفصد والإسهال، ثم يقبل على القرحة.

وإذا كان على شفة القرحة[(٥)] لحم صلب؛ فليحكّ حتى يدمى، فإن كان غليظاً فليقطع ثمّ يعالج، وإذا كان ذلك في غور القرحة؛ فإنّ الغور كلّه[(٦)] وفم الجرح يكون يابساً قحلاً، وحينئذ ينبغي [٢٦٣/ص] أن يدخل فيه شيء ويحكّ حتى يدمى، ثمّ يعالج أو يبطّ غوره كلّه، ثمّ يحكّ ويعالج، فإن لم يمكن أن يبطّ غوره كلّه ولا يذهب[(٧)] في العمق على استواء؛ فليدخل فيه الدواء الحادّ، ثمّ يعالج[(٨)] بالسمن حتى يأكل اللحم الرديء، ثمّ يعالج بسائر العلاج[(٩)].

---

(١) لرداءتها (ت). **من المعروف في الطب الحديث أن هذه الأسباب يقابل منها قلة الدم؛ فقر الدم** Anemia، ورداءته: الداء السكري Diabetes، أو إنتان الدم Bacteremia.

(٢) من أصلها (ك).

(٣) بالأصل دوالي. وإما لأن مزاج... دوال: ساقطة (ص، ل).

(٤) الموضع: ساقطة (م، ص، ل).

(٥) الجرح (ل).

(٦) فإن الغور كله: ساقطة (م، ل).

(٧) ثم يحك... ولا يذهب: لأنه لا يذهب (ك). ولا يذهب: لأنه يذهب (م، ص).

(٨) فإن لم... يعالج: ساقطة (ل).

(٩) بسائر العلاج: بعلاج سائر القروح (ك).

وإذا كانت القرحة تندمل ثمّ تعاود [٨٢/ ظ/ل] التفتيح[١]، ويسيل منها صديد رقيق، وأزمنت[٢] [٨٥/ و/ك] وطالت؛ فإنّ في قعرها عظماً فاسداً، فليدخل فيها الميل وتُجس به، وحينئذ تبطّ حتى ينتهي إلى العظم، فيحكّ العظم ويقشّر[٣]، أو يقطع على نحو ما يرى من كثرة فساده، ثم يعالج بالذرور المنبت للحم، وإن لم يمكن بطّه فليعالج بالدواء الحادّ والسمن حتى ينكشف العظم، ثمّ يعالج بما ذكرنا.

وإذا كانت القرحة عفنة، ولحمها عفن[٤] رديء؛ فليجعل عليها الدواء [١٧٤/ م] الحادّ حتى يجفّ ذلك اللحم، ثمّ بالسمن حتّى يفنى ذلك كلّه، ثمّ يعالج[٥]، أو يكوى حتى يحترق ذلك اللحم[٦] الرديء، ويفضي إلى اللحم الصحيح[٧]، ثمّ يعالج بالسمن حتى تسقط الخشكريشة، ثمّ تعالج. وإذا كان فوقها دوالٍ فليفصد العليل أو يسهل مرّات بطبيخ الأفثيمون، ويعدّل غذاؤه، ثمّ تعالج القرحة.

وإذا كان الدواء غير موافق لها؛ فإنّه إمّا أن يسخّنها فضل إسخان، وآية ذلك أن يزيدها حمرة وحمّى وورماً، فاستعمل حينئذ المرهم البارد الذي نذكره، وإمّا أن يبرّدها فضل تبريد، وتكون القرحة عند ذلك خضراء أو سوداء صلبة باردة، فلتعالج حينئذ بالمرهم الأسود. وإمّا أن يقصر عمّا يجب من تجفيفها، وآية ذلك أن تكون رطبة[٨] [٢٦٤/ ص] رهلة كثيرة الصديد، فلتستعمل المراهم القويّة اليبس؛ [١١١/ و/ت] مثل المرهم المدمل[٩] المتّخذ بالجلّنار والعفص.

---

(١) القيح (م، ص).

(٢) فإن أزمنت (ك). وطالت: وطالت مدتها (ل).

(٣) أو ينشر (م، ل).

(٤) رهل (ك، م، ص، ل).

(٥) حتى... يعالج: حتى يسقط (م).

(٦) ثم بالسمن... اللحم: ساقطة (ك).

(٧) يفنى... الصحيح: ينقي ذلك كله (ل).

(٨) باردة... رطبة: أن تكون بطية (م).

(٩) المذبل (ت، ك).

وإمّا أن يقصر عمّا يجب من جلائها وتنقيتها؛ وآية ذلك أن تكون وضرة قد لحق[١] بها لحم رديء رهل، فلتعالج حينئذ بالقويّة المنقية كالمرهم الأخضر. وإمّا لأنه يلذعها ويفني لحمها. وآية ذلك الوجع والحمرة[٢] والورم والحمى والحرارة الزائدة، وأنّ[٣] القرحة تكون كلّ يوم أوسع، فحينئذ ينتقل إلى مرهم ألين. وإمّا لأن مزاج المعالَج مائل إلى بعض الأطراف، فحينئذ يعالج بما يوافقه [٨٥/ ظ/ك] فإنّ الأبدان اليابسة جدّاً تحتاج إلى أن يزاد في المراهم التي يعالج بها لإنبات لحمها أدوية تجفّف بقوّة، والأبدان الرطبة تحتاج أن تكون مراهمها ليّنة رطبة[٤].

وأمّا الجراحات[٥] الواقعة في البطن ممّا تخرقه فتحتاج إلى معالج عالم ماهر[٦] رفيق. غير أنّا سنذكر جوامع علاجها وما يخشى الخطأ منه: إذا خرجت الأمعاء والثرب من الجراحة فانتفخ ولم يدخل، فليكمّد بشراب[٧] مسخّن حتى يذهب انتفاخه، ثمّ يدخل حينئذ، فإن كان الموضع والزمان باردين فليدخل العليل [١٧٥/م] الحمّام، ويعلّق بيديه ورجليه حتى يتحدّب ظهره ويتقصّع[٨] بطنه، فيكون دخول المعى أسهل.

فأمّا الثرب فإن لحق سريعاً قبل أن يخضرّ أو يسودّ؛ فليردّ في البطن، فإن لم يلحق حتى يخضر؛ فليقطع ما اخضرّ منه بعد أن يشدّ كلّ عرق عظيم منه بخيط رقيق، ثم يردّ[٩] ويخاط البطن، فإن لم تجب الأمعاء إلى الدخول بالتكميد؛ فليوسّع الشقّ وتدخل ثمّ يخاط البطن. ويذرّ عليه الذرور الملحم، وينوّم العليل على قفاه تنويماً يتحدّب به [٢٦٥/ ص] ظهره، ويلطّف تدبيره، ولا يطعم ما ينفّخ.

---

(١) لصق (م، ص).

(٢) والحمرة: ساقطة (ك).

(٣) الزائدة: ساقطة (م). وأن: وإن كانت (ك، ص).

(٤) وإما أن يقصر عما يجب من تجفيفها... رطبة: الفقرات هذه سقطت في (ل).

(٥) لحم الجراحات (م).

(٦) معالج، ماهر: ساقطتان (ك). عالم ماهر: ساقطة (م). ماهر: ساقطة (ص، ل).

(٧) بشراب عتيق (ل).

(٨) يتحدب: ينجذب (م، ل). ويتقصع: وينقطع (ك، م).

(٩) ثم يرد: ساقطة (ت).

وإذا وقعت الجراحة بالقرب من العصب أو فيه ثمّ كانت ضيّقة؛ فلا تلحمها حتّى تمضي أيّام وتأمن الورم، بل ضع عليها الأدوية المفتّحة، وغدّق العضو كلّه بدهن زيت فاتر، فإذا مضى يومان أو ثلاثة وسكن الوجع وأمنت الورم؛ فعندها تعالجه بما يلحم. وإن بدا بالعليل عن جراحة في بعض العصب تشنّج؛ فبادر واقطع [٨٣/و/ل] تلك الوترة التي تراها قد تمدّدت بالعرض، وغدّق[١] خرز العليل بالدهن مرخاً ودلكاً، وليكن [١١١/ظ/ت] دهناً مرخياً فاتراً.

وإذا كانت قرحة تسرع [٨٦/و/ك] السعي[٢] والتآكل؛ فبادر إلى قطع لحمها وكيّها واستئصالها قبل أن يكثر توسّعها، ثمّ عالجها بعلاج سائر القروح.

فهذه هي النكت والمعاني التي تدخل على من أضاعها الضرر العظيم على المعالَج، وإذا حُفظت وتمسّك بها عظُم[٣] الانتفاع منها إن شاء الله تعالى[٤].

في الأدوية المنبتة للحم

دواء عجيب ينبت اللحم ويلصق الجراحات الطريّة، وهو عجيب الفعل، لا يحتاج معه في أكثر الأحوال إلى غيره[٥]؛ يؤخذ كندر وصبر وأنزروت ودم الأخوين أجزاء سواء، يسحق ويذرّ على الجرح، ويشدّ.

صفة مرهم عجيب الفعل في إنبات اللحم؛ يؤخذ أوقية مرداسنج مسحوق مثل الكحل، ويصب عليه ثلاث أواق زيت، ويطبخ ويحرّك بخشبة[٦] حتى ينحلّ، ثمّ يؤخذ كندر وأنزروت

(١) وعرق (ل).
(٢) السعي: ساقطة (ت).
(٣) حفظ (م).
(٤) زيادة في (ص): وزعم جالينوس في كتاب في الأدوية المفردة أنه قد أبرأ جراحات كثيرة بصب دهن اللوز المسخن فيها.
(٥) لا يحتاج... غيره: ساقطة (ت، ص، ل). وصفته (م).
(٦) بخشبة: ساقطة (ت، م، ل).

ودم الأخوين وبازرد وزفت يابس[١] من كلّ واحد درهمان، يلقى عليه ويطبخ حتى يغلظ، ويستعمل في القروح [٢٦٦/ص] إذا لم تكن حامية[٢].

مرهم ينبت اللحم ويستعمل في الصيف وحيث حرارة وحدّة[٣] وفي الزمان الحارّ؛ يؤخذ مرداسنج وزن خمسة دراهم مسحوقاً مثل الكحل، فيسحق بالخلّ حتى ينحلّ ويلين، ثمّ يصبّ عليه دهن ورد، ويسحق حتى يغلظ، ويسقى الخلّ مرّة والدهن مرّة حتى يربو وينتفخ ويصير مرهماً، ثمّ[٤] يطرح عليه وزن خمسة دراهم [١٧٦/م] إسفيداج الرصاص، ويسحق معه قليل كافور ويُستعمل.

مرهم يستعمل في الشتاء وحيث يشتدّ البرد ولا يكون حرارة ويكون العضو بارداً[٥]، وكانت القرحة قحلة[٦] يابسة، وهو **المرهم الأسود**[٧]؛ يؤخذ شمع وزيت وعلك وزفت بالسويّة، يذاب ويُستعمل[٨].

[١١٢/و/ت، ٨٦/ظ/ك]

في ما يدمل القروح وينبت اللحم في القروح الكثيرة الرطوبة[٩]

يؤخذ مرداسنج مسحوق، يسقى الخلّ فماً والزيت فماً، ويمات[١٠] في هاون حتى ينتفخ

---

(١) يابس: ساقطة (ت).

(٢) إذا لم تكن حامية: ساقطة (م).

(٣) وحيث حرارة وحدّة: ساقطة (ت).

(٤) مرهماً ثم: حتى (م).

(٥) في الشتاء... بارداً: ساقطة (ت، م، ص).

(٦) قحلة: ساقطة (ك). القرحة: رخوة (ص).

(٧) مرهم يستعمل... الأسود: المرهم الأسود؛ يستعمل إذا كانت القرحة قحلة يابسة (ل).

(٨) ويستعمل: ساقطة (ت، م). وهو المرهم الأسود (ل).

(٩) القروح الكثيرة الرطوبة: الكثيرة الرطوبة منها (م)، الكثيرة الرطوبة ويذهب برطوبتها. هذه المادة متأخرة في (٨٣/ظ/ ل).

(١٠) فماً والزيت فماً: بماء الزيت (م). ويمات: ساقطة في (ك، ص). الخل... ويمات: الخل والماء والزيت معاً (ل).

ويربو[١] ويبيضّ، ثمّ يؤخذ روسختج وكحل وجلّنار وعروق وعفص[٢] ودم الأخوين وأسرنج[٣] وشبّ وإقليميا الفضة مثل الكحل من كلّ واحد سدس أوقيّة[٤]، فيلقى عليه ويدعك في الهاون حتى يستوي، ثمّ يمسح منه على قطنة ويلزم الجرح الذي قد نبت فيه من اللحم الفاسد، ويشدّ بلفافة برفق إلى أن ينبت فيه من اللحم[٥] الكفاية، فإنه يصلّبه ويندمل اندمالاً محكماً، وتعالج بهذا المرهم القروح الكثيرة الرطوبة.

ذرور[٦] يدمل القروح؛ صبر وجلّنار وإقليميا مسحوق، وروسختج مغسول بالسويّة، يذرّ منه على القرحة.

أخرى قويّة تذرّ عليها؛ صبر وعروق وجلّنار ومرّ وعفص بالسويّة[٧]، بليغ إن شاء الله. [٢٦٧/ ص]

في الأدوية التي تنقص اللحم الزائد وتذيبه[٨]

دواء ينقص اللحم نقصاناً خفيفاً[٩]؛ يسحق الأشنان ناعماً، ويذرّ على الموضع الذي فيه لحم زائد فإنّه يذيبه.

أخرى أقوى منه[١٠]؛ يسحق القلي ويذرّ عليه، أو يسحق زنجار ويذرّ عليه.

---

(١) ويربو: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٢) الكركم (ل).

(٣) سرنج (ك، م، ص)، وحاشية (ك): السرنج هو السيرقون.

(٤) مثل... أوقية: من كل واحد مثل سدس المرهم كله (ت، م، ص، ل).

(٥) الفاسد... اللحم: كذا في (ل)، الكفاية وتشده برفق (باقي النسخ).

(٦) هذه الفقرة وتاليتها لم ترد في (ل).

(٧) بالسوية، تذر على الموضع الذي فيه لحم زائد فإنه يذيبه (ص).

(٨) كذا العنوان في (ل). العنوان في (ص): في الذي ينقص اللحم الزائد ويذيبه. الأدوية، الزائد: ساقطتان في (ت، ك، م).

(٩) دواء... خفيفاً: ساقطة (ت، ل). خفيفاً وصفته (م).

(١٠) أقوى منه: قوية (ك).

نسخة المرهم الأخضر الذي يأكل اللحم وينقّي القروح[(١)]؛ يؤخذ أوقية زنجار خالص، وأوقية عسل، يدق الزنجار ويسحق ويطبخ به ويستعمل فينقّي القروح[(٢)]. وقد يزيد فيه بعض الناس الأنزروت والأشّق من كلّ واحد نصف أوقيّة، يسحق الجميع وينخل[(٣)]، ثمّ يجمع بعسل، ويصلح حينئذ للنواصير[(٤)] في الأذن أيضاً، وينقّي كلّ قرحة وسخة، ويأكل اللحم الميّت.

صفة الدواء المسمّى قلندفيون (فلندفيون[(٥)])؛ يأكل اللحم الميّت والبواسير[(٦)]، ويصلح للعفن الذي في اللثة وفي الفم وفي جميع [٨٧/ و/ك] الجسد؛ يؤخذ نورة حيّة[(٧)] جزء، وزرنيخ أصفر نصف جزء، وقلي نصف جزء[(٨)]، ويسحق بالماء الذي يسمّى بالماء **الأوّل؛ وصفته** أن يؤخذ نورة لم يصبها ماء[(٩)]، وقلي بالسويّة، فيصبّ عليها بعد سحق القلي[(١٠)] ستّة [١٧٧/ م] أمثالها ماء وزناً[(١١)]، يرفع ثلاثة أيّام، ثمّ يُساط فيها كلّ يوم ثلاث مرّات، ثمّ يصفّى [١١٢/ ظ/ت] ويساط[(١٢)] حتى يصير [٨٣/ ظ/ل] في ثخن الخلوق[(١٣)]، ويترك في الشمس حتى يغلظ، ثمّ

---

(١) القروح الوسخة (م، ص، ل).

(٢) يدق... القروح: فيسحق ويستعمل (ت، م، ص، ل). يدق: يرق بالأصل (ك).

(٣) بخل (ك، م، ص، ل).

(٤) للبواسير (م). هذا الدواء للنواصير (ل).

(٥) قلدقيون (ك). قلقديون (م). فلوريون (ص)، فلدفيون (ت). ينظر قلنديقون في معجم المنصوري.

(٦) والنواصير والبواسير (ك). الميت: المنبت (م).

(٧) حية: ساقطة (ت).

(٨) قلي وقاقيا (ص، ل). زاد في (ك): زرنيخ أحمر مثله، قاقيا وقاقلة (لعلها قاقلى ـ ينظر معجم المنصوري في آخر هذا الكتاب) مثله. وفي (م): زرنيخ أحمر نصف جزء، قاقيا نصف جزء.

(٩) لم يصبها ماء: ثم تطفى (ل).

(١٠) سحق القلي: دقها (ك). يسحق بالقلي (ص).

(١١) وزيادة (ك).

(١٢) ويستعمل (ك، م، ص). ولا يستعمل (ل).

(١٣) ثخن الخلوق: نحو الحقوق (ص).

يتّخذ أقراصاً ويجفّف[١]، ويرفع في موضع لا يصيبه فيه الندى، وعند الحاجة يسحق ناعماً ويستعمل.

صفة الديك بَرديك وهو الدواء الحادّ الأكّال؛ يؤخذ زرنيخ أصفر نصف رطل مسحوق[٢]، رطل قلي، ونصف رطل نورة، ونصف رطل زنجار[٣]، وربع رطل زئبق، وربع رطل نوشادر، يسحق بالماء الأوّل حتّى يموت[٤] الزئبق، ثمّ يجفّف [٢٦٨/ص] ويسحق ثانية، ويطرح[٥] في الآلة التي يسمّيها أصحاب الكيمياء الأُثال[٦]، ويوقد تحته حتى يصعَّد، ويؤخذ ما صعد منه فيرفع في قارورة، ويذرّ على الناسور الناتئ، واللحم الزائد، والخنازير التي تريد إفناءها بعد التقرّح؛ وبالجملة جميع ما تريد أن تذيبه وتفنيَه[٧]، فإنّه يكويه ككيّ النار حتى يخضرّ[٨] ويجفّ ويسودّ، وينوب عن الكيّ في جميع المواضع.

في التي تفجر الخُراجات[٩] وتغني عن بطّها بالحديد

صفة مرهم يفجر الخراجات النضيجة ويغني عن بطّها[١٠]؛ يؤخذ من عسل البلاذر جزء، ومن الزفت الرطب جزء، فيجمع في مغرفة ويسخّن ويحرّك حتى يمتزج، فإذا أردت بطّ خُراج بلا حديد فتعال[١١] إلى الموضع الذي تريد أن يقع البطّ فيه فامسح عليه من هذا المرهم مسحاً، ودعه نصف يوم فإنّه يأكل منه بقدر ما مسح عليه.

---

(١) ويجفف في الظل (ل).

(٢) نصف رطل مسحوق: رطل (ك). رطل: جزء (م). زرنيخ... مسحوق: ساقطة (ص).

(٣) رطل قلي... زنجار: نورة وزنجار وقلي من كل واحد نصف رطل (ك).

(٤) تزول حركة (م).

(٥) ويجعل (م). بماء بارد (ك).

(٦) الأبال (ك). الآثال (م). ينظر أثال في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٧) تفنيه وتنقيه (م). تفنيه وتبيده (ل).

(٨) يخضر: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٩) الخراجات النضيجة (ك). الجراحات (م). الجراحات النضيجة (ص). هذه المادة ساقطة في (ل).

(١٠) صفة... بطها: ساقطة (ك). ويغني عن بطها: ساقطة (ص).

(١١) فاقصد (ك).

أو يؤخذ لبن الأتن[(١)] ويحلّ به شيء من مقل اليهود، ويوضع على رأس القرحة بورق التين، ويوضع فوقها قطنة، وتشدّ بعصابة[(٢)].

في الخنازير

إنّ الخنازير أكثر ما تعرض[(٣)] [٨٧/ظ/ك] في العنق، وقد تعرض في الأربيّة، وتكون على الأمر الأكثر جماعة، فإذا رأيت في هذه المواضع ورماً، ثمّ لمسته فوجدته صلباً ولم يمكن قطعه[(٤)]، لكنّه كأنّه غدد مثل الجوز، يضمّه كيس فإنّها خنازير، وتحدث عن سوء الهضم والتخم، وربّما عظمت [١١٣/و/ت] حتى تفرط جدّاً، فابدأ في علاجها بإلزام العليل الجوع. وترك العشاء، وكثرة شرب الماء [٢٦٩/ص] والأغذية الغليظة، فإن كان في بدنه فضل فاستعمل الفصد[(٥)] والإسهال، ثمّ ضمّده بالأضمدة[(٦)] الموصوفة لذلك؛ فمن الجيّد في ذلك الديّاخيلون إن استعمل وحده، وأبلغ منه وأنجع[(٧)] أن يسحق أصل السوسن الأسمانجوني، ويعجن في الديّاخيلون ما أمكن، [١٧٨/م] ثمّ يضمّد به[(٨)].

صفة الدياخيلون؛ يؤخذ أوقية مرداسنج مسحوق، فيلقى في طنجير ويصبّ عليه أوقيتان ونصف زيتاً[(٩)]، ويساط، ويوقد تحته بنار ليّنة حتى ينحلّ المرداسنج كلّه، ثمّ يؤخذ أوقيتان

---

(١) التين (حاشية ص).

(٢) هذه المادة لم ترد في (ت، ك، ل).

(٣) إن... تعرض: أكثر ما يكون (م). **الخنازير تسمى في الطب الحديث داء الخنزرة، وهو ضخامة والتهاب العقد البلغمية الرقبية لإصابتها بالسل Tuberculous lymphadenitis**.

(٤) قطعة واحدة (ك).

(٥) فاستعمل الفصد: فأخرج بالفصد (ك). فإن كان... الفصد والإسهال: ساقطة (ل).

(٦) بالأدوية (ك).

(٧) وأنجع وأنجح (ك).

(٨) فمن الجيد... به: ومن الجيد في ذلك المرهم المسمى الدياخيلون (ل).

(٩) زيت عتيق (ل).

لعاب الحلبة، ومثله لعاب بزر الكتان، وأوقية لعاب الخطمي، فيلقى عليه، ويساط حتى يغلظ، ثم ينزل عن النار، ويساط[(١)] ويمدّد حتى يصير له متانة ولزوجة ويرفع.

أو يؤخذ بعر ماعز[(٢)] عتيق فيعجن بخلّ[(٣)] وعسل قد سخّنا[(٤)] حتى امتزجا، ويضمّد به فإنّه بليغ. أو يؤخذ بزر الفجل فيدقّ مع لوز مرّ، ويضمّد به. أو يؤخذ أخثاء البقر اليابس[(٥)]، فيجمع ـ بعد النخل ـ[(٦)] بخطمي ويلزم الموضع[(٧)]. أو تؤخذ الحلبة وبزر الكرنب وبزر الكتّان، فتجمع بعد النخل ـ بخطمي [٨٤/ و/ ل] ويلزم الموضع.

في السرطان

إنّ السرطان إذا حدث بالإنسان فإنه[(٨)] داء عياء، لكن إذا تلوحق في ابتدائه، ودبّر على ما ينبغي؛ ربّما وقف ولم يزِد، فأمّا إذا عظُم فإنّه لا برء له، وإن تقرّح فهو أشرّ وأردأ.

والسرطان ورم صلب له في الجسد أصل كبير[(٩)]، وتسقيه عروق خضر، ومجسّته فيها سخونة[(١٠)]، وأمّا المتقرح منه فإنّه قرحة سمجة، غليظة الشفاه منقلبة [٨٨/ و/ ك] إلى خارج، حمراء[(١١)] خضراء، وربّما بدأ هذا الورم كالحمّصة أو الباقلاء، وقد يتزايد حتى يصير مثل

---

(١) ويساط: ساقطة (م). ويمدد: ويرد (ل).

(٢) ماعز: ساقطة (ص).

(٣) بخل خمر (ك).

(٤) سحقا (م).

(٥) اليابس: ساقطة (م).

(٦) بعد النخل: ساقطة (ك، م، ص).

(٧) الموضع: ساقطة (ت، م، ص). أو يؤخذ بعر... الموضع: ساقطة (ل).

(٨) إن السرطان... فإنه: ساقطة (ت). إذا... فإنه: ساقطة (م، ص، ل).

(٩) كثير (م، ص).

(١٠) خشونة (ت، م). شحوبة (ل).

(١١) حمراء: ساقطة (ل). **وهذا السرطان الموصوف يدعى في الطب الحديث السرطان القاعدي الخلايا** Basal cell carcinoma.

البطّيخة العظيمة وأعظم، [٢٧٠/ص] وربّما بغَى هذا الورم وخرج(١) في مواضع النفَس والبلع وقتل العليل(٢).

وإن مُسّ(٣) بحديد لم يكتسب من علاجه أكثر من أن يجعله سرطاناً متقرّحاً، اللهم إلا أن يكون في موضع يتهيّأ قطعه والغوص على أصوله(٤)، وكيّه بعد ذلك واستئصاله.

وقد يوقفه(٥) في الابتداء فصد الأكحل، والإسهال المتواتر بطبيخ الأفثيمون(٦)، [١١٣/ظ/ت] واجتناب الأغذية المولّدة للسوداء؛ كالعدس والقنبيط، ولحم البقر والوحش، والشراب

---

(١) بغى هذا الورم وخرج: كذا في (ل) ونسخة الإسكوريال ٨١٩، ٨٥٩.: بدأ هذا الورم (ت، م، ص)، خرج (ك). ينظر (بغي) في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

الورقة ٨٤/و من نسخة (ل) (١٥)

الورقة (٨٠/و) من نسخة دير الاسكوريال ٨٥٩ (١٦)

الورقة (١٠٩/ظ) من نسخة دير الاسكوريال ٨١٩. (١٧)

(٢) وقتل العليل على الأمر الأكثر (ل).

(٣) مسح (ك). مس العليل (ل).

(٤) على أصوله: عليه (ل).

(٥) يوقفه قبل ذلك (م).

(٦) حاشية (ك): طبيخ الأفثيمون موجود في باب الماليخوليا.

لأسود الغليظ ونحوها ممّا يولّد دماً كثيراً[١] غليظاً، وينبغي أن يكون الغذاء لحوم الجداء[٢] والحملان والدجاج، والشراب الرقيق، ويحذر الأغذية والأدوية[٣] الحارّة فإنها تسوّد الدم.

فأمّا إذا تمّ وعظُم فليس إلا مداراته والرفق به لئلا يتقرّح، وذلك يكون بأن يتوقّى أن يسخن في حال ما من الأدوية وغيرها، ويبرّد بالبقول[٤] الباردة، تسحق ويوضع عليه.

فإن تقرّح في حالة ما فإنّ هذا المرهم عظيم النفع له جدّاً، وصفته[٥]؛ يؤخذ إسفيداج الأسرب، وتوتياء مغسولة بالسويّة، تسحق بدهن الورد وماء [١٧٩/م] البقلة الحمقاء أو ماء عنب الثعلب، أو لعاب بزر قطونا، أو ماء القرع، أو ماء الخيار أيّما حضر، أو بماء بزر قطونا[٦]، ويوضع عليه، فهذا المرهم ينفع الصحيح منه إذا خيف عليه التقرّح.

في الدماميل[٧]

الدمامل[٨] تكون من كثرة الدم، ومن كثرة[٩] الركوب، ومن التعب بعد استيفاء الأكل[١٠]، ولا ينبغي إذا حدثت الدمامل[١١] أن يتهاون في علاجها، فإنه ربّما تجمّعت موادّها كلّها إلى موضع واحد من الجسد فكان من ذلك خُراج عظيم.

---

(١) كثيراً: ساقطة (ك، م، ص). دماً كثيراً: خلطاً ودماً (ل).
(٢) الجداء: ساقطة (ت، م، ص، ل).
(٣) الأغذية والأدوية: الأطعمة (ل).
(٤) النقول (ل).
(٥) وصفته: ساقطة (ص).
(٦) أو بماء بزر قطونا: ساقطة (ك، م، ص، ل).
(٧) الدمل (ك، ص). في الدمامل (ل).
(٨) الدمامل: ساقطة (م). الدماميل (ص).
(٩) كثرة: ساقطة (ت، م، ص، ل).
(١٠) الطعام (ك).
(١١) الدمامل: ساقطة (ت، م، ص، ل).

وممّا [٨٨/ ظ/ ك] يمنع من تولّدها تعاهد الفصد والحجامة، والإسهال بالإهليلج الأصفر والسنا والشاهترج، [٨٤/ ظ/ ل] وإدمان [٢٧١/ ص] شرب نقيع الإجّاص والعنّاب والتمر الهندي. والتقليل من الحلواء والشراب الحلو الغليظ[١]، والميل إلى الأغذية الحامضة والقابضة. والجامعة لهاتين الكيفيّتين[٢]؛ كالحصرميّة والريباسيّة والتفاحيّة والسكباج[٣] والقريص والهلام والمصوص ونحوها، وإذا لم يكن لمن به دمامل بدّ من أن يشرب؛ فليشرب من النبيذ المروّق. فإن كان قهواً فإنه ينتفع به.

فإذا حدثت الدماميل فليسرع إلى[٤] المبادرة بإنضاجها؛ وممّا ينضج الدماميل سريعاً أن يدقّ التين العلِك الكثير العسل، ويضمّد به[٥]. أو يضمّد بلحم الزبيب قد عجن فيه بُورق الخبز. أو يلصق عليه من الدياخيلون فإنّه بليغ النفع[٦].

وإن كان الدمّل عسر النضج؛ فليدقّ الخردل مع التين العلِك، وشيء من دهن السوسن. ويضمّد به، وإذا نضج نعمّا[٧] [١١٤/ و/ ت] فإن هو أبطأ انفجاره فليبطّ ويعصر حتى يسيل جميع ما فيه، ويطلى حواليه بمرهم الإسفيداج، وعليه نفسه مرهم العسل، وصفته؛ أن يؤخذ أنزروت، ومثله عسل، فيسحق به ويرفع. وقد يطبخ قوم العسل وحده حتى يغلظ، ثمّ يذرّون عليه الأنزروت ويخلط به، فإنّ هذا المرهم ينقّي كلّ خراجة وسخة[٨]، ويمتصّ القيح كلّه.

وإذا نقي الدمّل اندمل من ذاته سريعاً، فإن أبطأ اندماله في حالة فعالجه بالمرهم الذي

---

(١) **وكذلك في الطب الحديث أول سبب للدمامل المتكررة في الجسم هو الداء السكري.**

(٢) الخلتين (ت). الكتفين (م).

(٣) والسكباج: ساقطة (ك). الحصرمية: ساقطة (م).

(٤) فليس إلا (ت، م).

(٥) ويضمد به: ساقطة (م).

(٦) النفع: ساقطة (م). الدياخيلون: مرهم الدياخيلون (ل).

(٧) وإذا نضج نعما: ساقطة (ل).

(٨) وشجة (م).

ينبت اللحم[١]. وإن كان الدمّل حامياً[٢]، وما حواليه شديد الحمرة؛ فاستعمل في إنبات اللحم[٣] فيه مرهم الإسفيداج، والمرهم البارد المذكور في بابه[٤].

في الورم الحارّ والُحمرة[٥]

إذا حدث في موضع من الجسد ورم حارّ [٢٧٢/ص] الملمس فينبغي أن يبدأ من علاجه بالفصد؛ إن كان في اليد [١٨٠/م] اليمنى فالأكحل من [٨٩/و/ك] اليد اليسرى، وبالعكس، وإن كان في الرجل اليمنى فليفصد الباسليق من اليد اليمنى[٦] أو الأكحل إن لم يُصَبْ الباسليق، ولا شعبة منه. فأمّا إذا كان فوق التراقي[٧] فليفصد القيفال، ومن بعد ذلك يطلى بالأطلية المبرّدة، ويلطّف التدبير، ويحذر اللحم والشراب والحلواء والدسم والحرّيف، ويغتذى بالأشياء الحامضة، ويكبّ على الموضع بالتبريد بالأطلية مادام يوجد فيه حرارة في اللمس، فإنّه بهذا التدبير يمكن أن يسلم من أن يجمع مِدّة[٨].

فإن كان [٨٥/و/ل] هذا الورم في بعض الأحوال شديد الضربان والحرارة؛ فإنّه سيجمع لا محالة، وحينئذ لا ينبغي أن يطيل استعمال المبرّدة[٩]، ولكن إذا رأيت هذه لا تسكّن عنه، ولا تقلّل من حرارته ولهيبه البتّة؛ فانتقل إلى المفتّحة[١٠] حتى يبادر بالجمع، ثمّ يعالج بعلاج

(١) اللحم: ساقطة (ت).
(٢) دامياً (ل).
(٣) وإن كان... اللحم: ساقطة (ص).
(٤) والمرهم... بابه: والمراهم الباردة المذكورة (ك)، والمرهم المكفر البارد المذكور (ل). في بابه: ساقطة (م، ص).
(٥) والحمرة: ساقطة (ك، م، ص، ل).
(٦) من اليد اليمنى: ساقطة (ل).
(٧) ولا شعبة... التراقي: ساقطة (م).
(٨) مدة: ساقطة (ت، م، ص).
(٩) المبردة إلا يسيراً (ل).
(١٠) المقيحة (ل).

الخراجات المفتحة[١] على ما وصفنا. وأمّا الأدوية المفتّحة[٢] فهي التي ذكرنا أنّها تنضج الدمامل، وأمّا المبرّدة[٣] المانعة من التفتيح فمثل هذه[٤]؛

صفة دواء يسمّى طلاء[٥] الحُمرة، وينفع إذا طلي على جميع الأعضاء الوارمة ورماً حارّاً؛ [١١٤/ ظ/ت] يؤخذ صندل أحمر، وفوفل، وشياف ماميثا، وإسفيداج الرصاص، وطين أرمني، من كلّ واحد جزء، قشور اليبروح وأفيون من كلّ واحد نصف جزء، يعجن بالماء ويتّخذ كتلاً في هيئة البندق[٦]، وعند الحاجة يسحق ويبلّ بماء الورد وخلّ خمر يسير، ويطلى فيها فإنّها بليغة، ويلقى فوقه[٧] خرقة مبلولة بماء الثلج، وتبدّل [٢٧٣/ص] متى فترت، فإنّها بليغة نافعة إن شاء الله تعالى.

في الورم الرخو

الأورام الرخوة التي تدخل فيها الأصابع إذا غمزت عليها ـ إن كانت إنّما بدت بعقب[٨] علّة، كالعلل الحادثة عند فساد المزاج[٩] والسلّ، فليس ينبغي أن يعنى [٨٩/ ظ/ك] بها نفسه كثير عناية، بل يصرف أكثر العلاج إلى ذلك المرض.

وأمّا الحادث ابتداءً[١٠]، أو بعد سكون الحمّيات الطويلة[١١]؛ فليضرب له خلّ خمر يسير

---

(١) المفتحة: ساقطة (ل).

(٢) المقيحة (ل).

(٣) الأدوية (ك). المبردة فالباردة (م).

(٤) فمثل هذه: ساقطة (م). التفتيح: التقييح (ل). تفردت نسخة (ل) بوصف هذه بالمقيحة دون المفتحة. ولعل هذا أصح.

(٥) طلاء: ساقطة (ت).

(٦) البندق: البنادق (ك)، النرد البندق (ت).

(٧) فيها (ك). فإنها بليغة: ساقطة (ك، م، ل).

(٨) بدت بعقب: تبعت (ك). بدت بعقب علة: تبعت عليه (م، ص). تبعت علة (ل).

(٩) ينظر فساد المزاج والمقصود به في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(١٠) ابتداء بغير سبب (ل).

(١١) الطويلة: ساقطة (ك).

مع دهن الورد وماء الورد وماء[١] الآس، وتشرّب به خرقة وتوضع عليه، وتشدّ برباط شدّاً خفيفاً، وليكن أشدّ غمزه على وسط الورم ويُذهب به إلى الجانبين.

وممّا يبدّده أيضاً ماء الرماد، وصفته أن يحرق خشب الكرم، ويصبّ الماء على رماده، ويترك ليلة ثمّ يصفّى عنه، ويمزج به خلّ، ويغمس فيه خرقة ويضمّد به ويشدّ[٢] بعصابة، أو يدلك بالملح والزيت إن كانت [١٨١/م] شديدة الرهل جدّاً، أو يضمّد بورق الطرفاء أو ورق الآس أو ورق الدلب، أو يطلى بالطين الأرمني والخلّ، ويلطّف التدبير، ويحذر التخم والإكثار من الماء.

صفة طلاء نافع للترهّل أين حدث[٣]؛ مرّ وصبر وحضض وأقاقيا وشياف ماميثا وسعد وزعفران وطين أرمني بالسويّة[٤]، يتّخذ كهيئة [٨٥/ظ/ل] النرد[٥] البندق، ويطلى منه عند الحاجة بخلّ قليل وماء الكرنب، فإن كان في الوجه والأجفان؛ فبماء الورد والهندبا وشيء يسير من الخلّ.

في الورم الصُّلب

إذا حدث في موضع من الجسد ورم صلب [٢٧٤/ص] ليس بحارّ الملمس، ولم يكن سرطانيّاً؛ فليحذر الأغذية التي حذّرنا منها[٦] في باب [١١٥/و/ت] السرطان.

فأمّا ما يعالج به الورم[٧] نفسه فجميع الملّينات؛ كالأمخاخ والشحوم، والمقل الليّن

(١) ودهن (م).
(٢) ويشد بعضها إلى بعض (ل).
(٣) العنوان في (ك): طلاء للترهل. وفي (م): طلاء نافع للترهل. للترهل: للترهل الرخو (ص)، من الرهل (ل).
(٤) بالسوية: ساقطة (ت، م، ص، ل).
(٥) النرد: ساقطة (ك، م، ص، ل).
(٦) حذرنا منها: ذكرنا (ك).
(٧) الورم: ساقطة (ت).

والأشّق واللبنى والبازرد ونحوها، فإن كان الموضع الذي فيه ذلك الورم فقيد[١] الحس البتّة فإنّه لا يبرأ، وعند ذلك ينبغي أن تصرف العناية إلى إمالة المادة عنه بالفصد والإسهال بما يخرج السوداء لئلا يعظُم ويزداد[٢].

صفة ضماد يحلّل الأورام الصلبة[٣]؛ يؤخذ من المقل اللين والأشّق[٤] والبازرد أجزاء سواء، يليّن بالدهن [٩٠/و/ك] والدقّ في الهاون، وليكن دهن السوسن أو دهن البان، ثمّ يؤخذ من لعاب الحلبة ولعاب بزر الكتّان مثلها فيدقّ معها حتى يستوي، ويجمع بالتين العلِك ويضمّد به الصلابة أين كانت من الجسد إن شاء الله.

في السلع

إذا كان في موضع من البدن زيادة إذا أنت قبضت عليها أو حرّكتها من الجوانب لم تجدْها ملتصقة بالجسد عسرة التنقّل لكن كأنّها متبرّئة منه، ليس لها أصل ولا ركن فيه؛ فإنّها سلعة، وقد تختلف في العظَم، فمن الحمّصة إلى البطّيخة، وتختلف أنواعها، والعلاج فيها كلّها إخراجها، وإذا ترك الصغير وتوانى في علاجه عظُم، ويحتاج في إخراجه إلى معالج رفيق[٥].

إلّا أنّا نصف ما منه يقع الخطأ، وهو أنّ أكثر هذه تكون في غشاء لها يسمّى كيس السلع، وينبغي أن يخرج معها كيسها ذلك، ولا يبقى منه شيء البتّة، فإنّه إن بقي منه [٢٧٥/ص] شيء ـ ولو قلّ ـ عاودت على الأمر الأكثر، ولذلك ينبغي أن يشقّ عنها، ويتحرّى أن لا يشقّ[٦] الكيس، بل [١٨٢/م] ما فوقه من اللحم، ثمّ يعلّق الكيس بصنّارة، ويسلخ سلخاً حتى تخرج السلعة صحيحة، فهذا أجود ما يكون من علاجه.

---

(١) عالم (م). بعيد (ص). ذلك... فإنه: ساقطة (ل).

(٢) ويزداد، ويضمد بالضماد المذكور في كتاب العقد الغددية (ل).

(٣) الصلبة: ساقطة (ت).

(٤) الوشق (ل).

(٥) رفيق: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) ينبغي... يشق: ينبغي أن لا ينحني عنها لأن يشق (ص). يشق: لعلها ينبثق، (ينظر: بثق، في معجم المنصوري بآخر الكتاب).

فإن تخرّق الكيس في حالة ما فليعلّق بالصنّارة(١) ويتبع أبداً حتى يخرج [٨٦/ و/ ل] ولو قطعاً، ثمّ يعالج بعلاج سائر القروح(٢)، فإن بقي من الكيس شيء يعسر إخراجه فليُجعل فيه الدواء الحادّ حتى يجفّفه، ثمّ السمن حتى يسقط ما جفّفه الدواء الحادّ، يفعل ذلك حتى يفنى الكيس كلّه، ثمّ يعالج بعلاج [١١٥/ ظ/ ت] سائر القروح(٣). ومن الناس(٤) قوم يتعمّدون ترك شيء من كيس السلع(٥) لتطول معالجتهم لصاحبه.

وأمّا التي لا كيس لها؛ فلتخرج ثمّ يرام إدمال ذلك الجرح فقط.

في العقد الغدديّة

إنّه قد يظهر في مواضع من الجسد غلظ في عظَم البندقة أو أصغر منها أو أكبر قليلاً تشبه السلع، وكثيراً ما تكون على [٩٠/ ظ/ ك] ظهر الكفّ، وفي المواضع المعرّقة(٦)، وإذا غمزت عليها غمزاً شديداً ومسحت تفدّغت(٧) وذهبت من ساعتها البتّة، ثمّ إنّها ربّما عاودت، وربّما لم تعاود، وينبغي أن تغمز هذه وتمسح حتى تتفدّغ(٨) ويستوي الموضع، ثم يؤخذ من الأسرب

---

(١) فليعلق الكيس بالصنانير (ل). وهذا شكل الصنارة، عن الزهراوي في الطب لعمل الجراحين نسخة برلين:



(٢) بسائر العلاج المذكور للقروح (ل).

(٣) فإن بقي... القروح: ساقطة (ل).

(٤) الميانين (الماهنين) (ك). ينظر الماهنين في معجم المنصوري.

(٥) الكيس (ت).

(٦) المفرقة (م). المعروقة (ص). ينظر معروق، ومعروقة في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٧) تفدرت (ت). الفدرة: القطعة من اللحم (لسان العرب). تفرغت (ت، ك). الفدغ: هو كسر الشيء الأجوف (معجم المنصوري).

(٨) تتفرغ (ت، ك، ص). **والحديث هنا عما يسمى في الطب الحديث الكيسة المصلية في منطقة ظاهر الرسغ وتدعى Ganglion**.

قطعة مستديرة فتوضع على الموضع[١] وتشدّ شدّاً جيّداً ثلاثة أيّام، ويطلى عليها طلاء الجبر[٢] وتشدّ، فإذا شدّت بعد الفدغ[٣] لها لم تعاود، وإن لم تشدّ فإنها تعاود في أكثر الأمر.

في النملة والجوارسيّة[٤]

إنّه ربّما خرج في مواضع من الجسد ورم يسير، [٢٧٦/ص] وبثور[٥] صغار، مع حكّة وحرقة وحرارة في اللمس شديدة، وتسرع[٦] إلى التقرّح، وإذا تقرّحت أقبلت تسعى وتتّسع[٧]، فينبغي أن يبادر بالإسهال للصفراء بما يخرجها[٨]؛ كالإهليلج الأصفر، والسقمونيا، وماء الفواكه، ويطلى حوالي الموضع المتقرّح ـ إن كان قد تقرّح الموضع[٩] ـ بالطلاء الذي وصفنا في باب الورم الحارّ، ويوضع على القرحة نفسها مرهم الإسفيداج، وإن لم تكن قد تقرّحت بعد فيطلى الموضع كلّه بذلك الطلاء، فإنْ وجدتَ مع ذلك للورم فضل حدّة وعظَم[١٠] فابدأ بالفصد أوّلاً، ثمّ بسائر التدبير، وأمِل[١١] الغذاء كلّه إلى ما يبرّد.

---

(١) ثم يؤخذ... الموضع: ساقطة (ت). **وما تزال هذه المعالجة مستعملة بعض الأحيان في وقتنا هذا وتكون ناجعة.**

(٢) الجبر: ساقطة (ل).

(٣) الفدر (ت)، التفريغ (ك، ل).

(٤) والجوارسية: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٥) ورم يسير وبثور: مع ورم يسير بثور (ك، م، ص، ل).

(٦) وتنزع (م).

(٧) وتستقي (ك).

(٨) يحركها (ك).

(٩) إن...الموضع: ساقطة (ل).

(١٠) وعظم وحمرة (م، ص). وعظيم حمرة (ل). حدة: حكة (ك)، جثة (ت، ص).

(١١) واجعل (ك).

في النار الفارسية(*)

إنه قد يخرج ببعض الأعضاء ـ بعد أن يعرض فيها حكّة ولهيب لا يطاق ـ نفاخات [١٨٣/م] ممتلئة ماء رقيقاً، وينبغي إذا أحسّ في عضو ما بمثل هذا أن يبادر بالفصد وكثرة إخراج الدم، والتدبير[١] المبرّد، فإن لم تلحق حتى تتنفّط فلتُفقأ النفاخات حتّى يسيل صديدها، وتضمّد بمرهم الإسفيداج الموصوف[٢] في باب حرق النار، ولا تترك أن تجمع ماء[٣] البتّة، ويطلى حواليها بالطين الأرمني بالماء والخلّ ودهن الورد[٤].

[٨٦/ ظ/ ل]

في حرق الماء والنار والدهن

[١١٦/ و/ ت] إذا لحق هذا حين [٩١/ و/ ك] يحدث فلتبرّد خرق مبلولة[٥] بماء ورد مبرّد بالثلج وتلقى عليه، وتبدّل منه متى فترت[٦]، وإن كان ما احترق من هذه الأشياء[٧] عظيماً فليفصد في الجانب المخالف، ويلطّف الغذاء، ويبرّد التدبير[٨]، فإن كان فيها وجع شديد فليضرب بياض[٩] البيض بدهن ورد، ويوضع عليه بقطنة، وإن لم يكن فيه وجعٌ [٢٧٧/ ص] شديد فليسحق

(*) النار الفارسية: تسمى في الطب الحديث داء المنطقة Zona, Herpes Zoster، وسببها فيروس يصيب مسير الأعصاب المحيطية الحسية. وتسمى بالعاميّة الحريريقة، والحاروقة.

(١) ويدبر العليل بالتدبير (ك). والتدبير المبرد: ويلطف التدبير (م). وكثرة... المبرد: ساقطة (ل).

(٢) أو بمرهم النورة الموصوفين (ك).

(٣) أن تجمع ماء: الصديد أن يجتمع فيه (ك).

(٤) ودهن الورد: ساقطة (ت، م). بالماء... الورد: ساقطة (ص).

(٥) مبلولة: ساقطة (ت، م، ص، ل). خرق: خرق بماء بارد وبماء ورد (ل).

(٦) جفت (ت، م، ص، ل).

(٧) ما احترق من هذه الأشياء: شيئاً (ت، م، ص، ل).

(٨) التدبير: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٩) بياض: مح (ك، ص). ساقطة (م). شديد فليضرب بياض: عظيم جداً فليضرب مح (ل).

عند ذلك مرداسنج مبيّض(١)، وإسفيداج الرصاص(٢) بخلّ ويطلى عليه(٣)، وتلقى فوقه خرقة مبلولة بماء ورد(٤) مبرّد على الثلج.

وإن تنفّط في حالة ما فعالجه بمرهم الاسفيداج؛ وصفته أن يؤخذ شمع مصفّى جزء(٥)، ومثله أربع مرّات دهن ورد خام(٦)، فيذاب ويطرح عليه ما احتمل من الإسفيداج، ويسحق ويرطّب ببياض البيض ويسحق معه حتى يثخن(٧)، ويرفع، وربّما جُعل فيه شيء من كافور.

فإن تقرّح وغلظ أمره فعالجه بمرهم النورة، وصفته؛ تؤخذ نورة بيضاء نقيّة(٨)، ويصبّ عليها من الماء غمرُها، وتترك ساعتين ثمّ يصفّى الماء عنها، ويعاد عليها ماء آخر، يفعل ذلك أربع مرّات، ثم يترك حتى يجفّ(٩) قليلاً، ثمّ يضرب بدهن ورد خام حتى يستوي، ويطلى به الموضع.

في الداحس

إنه قد يعرض عند الأظفار ورم أحمر ملتهب مؤلم جدّاً(١٠)، شديد الضربان، يهيج منه في الأكثر حمّى، ويبلغ وجعه الإبط والأربيّة، فينبغي أن يفصد العليل إن كان بعيد العهد بالفصد.

---

(١) عدس مقشر (م).

(٢) الرصاص: ساقطة (ت، م). فليسحق... الرصاص: فليسق عدساً مقشراً وإسفيداجاً (ل).

(٣) مرداسنج... عليه: عدس مقشر وإسفيداج بخل واطله عليه ويطلى عليه مرداسنج مبيض وإسفيداج (ص).

(٤) ورد: ساقطة (ك).

(٥) شمع: موم (ك). جزء: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٦) خام: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٧) يتخذ (ك)، يتحد (ص). ويرفع: ساقطة (م).

(٨) نقية: ساقطة (ك).

(٩) ينفت (ك). تتفتت (م). يفتر (ل).

(١٠) مؤلم جداً: ساقطة (ك). أحمر: حار أحمر (ل).

وممّا ينفع منه أيضاً[١] أن يطلى الموضع بالأفيون والخلّ مرّات حتى يغلظ الطلاء عليه، ثمّ يوضع فوقه بزر قطونا مضروب بخلّ وماء ورد[٢]، ويعلى عليه [١٨٤/م] بخرقة قد غمست في ماء الثلج، وتبدّل متى جفّت، أو تدخل الأصبع كما هي في ماء الثلج أو في الثلج[٣]، وتبدّل مرّة بعد مرّة حتى يخدر الموضع، [٩١/ظ/ك] فإن كان شديد الضربان فليستعمل هذا العلاج ونحوه في يومين[٤]، فإن وجدته لا يسكن فضمّده ببعض ما ذكرنا في باب الدمّل، [٢٧٨/ص] فإنّه ينضج حتى يفتح[٥]، ثمّ يسيل ما فيه، ويعالج بالمرهم المدمل، وإن أخذ أصل الظفر[٦] كلّه فإنّ الظفر سيسقط، ولا ينبغي أن يعبث به ولا يحرّك لئلا يكون [٨٧/و/ل] ما يخرج بدله متعقّفاً[٧].

[١١٦/ظ/ت]

في نزف الدم عن جراحة

إذا كانت الجراحة تنزف دماً كثيراً يخاف منه سقوط القوّة؛ فينبغي أن تشيل[٨] العضو إلى فوق، وينصب نصبة لا عوج[٩] معها، ويؤخذ وبر الأرنب فيغمس في بياض البيض، ويلوّث في صبر وكندر ودم الأخوين مسحوقة ويدخل في الجراحة، أو تحشى بغزل رقيق قد قطّع، ملوّث فيما ذكرناه، أو تحشى بنسج العنكبوت[١٠].

---

(١) جداً (ك، م، ص، ل).

(٢) ورد: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٣) أو في الثلج: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٤) يوماً أو يومين (م). فيه يوماً (ص، ل).

(٥) يقيح (م، ل).

(٦) أصل الظفر: الدمل (ك). الظفر: الطرف (ت).

(٧) معمياً (ت). معفناً (ص). معقفاً خشناً (ل).

(٨) يشكل (ك، م، ص، ل).

(٩) وجع (ت، م، ص). يوجع (ل).

(١٠) من أكثر المواد المستعملة في الطب القديم لقطع النزف هو نسج العنكبوت، وكثيراً ما يرد ذكره في ذلك، ويستوجب ذلك معرفة المادة المكونة، ولعلها مادة الفيبرين (الليفين) Fibrin. وهو يشبه تماماً مادة الجلفوم المستعملة في الطب الحديث لذات الغرض.

فإن كان الدم يثب وثباً ثمّ يرجع سريعاً ثم يعاود فإنّ ذلك عن شريان، وإن كان ذلك يجري على نمط(١) واحد فذلك عن عرق، فليعالج بما وصفنا ويشدّ، فإن احتبس وإلا فينبغي أن يُبتر ذلك الشريان أو العرق، وبتره يكون(٢) أن يعلّق بصنّارة إن كان يُرى، ويشال ما أمكن، ثم يبتر(٣)، ثمّ يحشى الموضع بعد ذلك بما ذكرنا، وإن لم يمكن ذلك ولم ينتفع(٤) بالأدوية؛ فلْيُكوَ، وينبغي أن يكون المكوي حامياً جدّاً، شديد الحمرة، وليحذر أن يقع على عصب.

وممّا يحبس الدم نعمّا أن تحشى الجراحة بالنورة أو بالزاج وتشدّ، وهذا دواء بليغ؛ يؤخذ نورة وقلقطار ودم الأخوين وصبر وجبسين(٥) مسحوقة مثل الكحل، ويؤخذ غزل فيقطع ويلوّث في هذا الدواء ببياض البيض ويدخل في الجرح، وينثر عليه شيء كثير ويشدّ.

[٩٢/و/ك، ٢٧٩/ص]

في الفصد

العروق التي اعتيد فصدها هي؛ القيفال والأكحل والباسليق وحبل الذراع والأسيلم والصافن والعرق الذي تحت الركبة وعرق النسا وعرق الجبهة وعرقا الصدغين وعرقا المأقين وعرق الأنف وعرقا الودجين وما تحت اللسان والجهارَّك وعرق الرأس(٦).

---

(١) سبيل (ك، م، ص، ل).

(٢) بتره يكون: ساقطة (م). وهذه صورة الصنارة (عن الزهراوي):



(٣) الغاية من البتر أن تكون فوهة الوعاء الدموي على سوية واحدة؛ فمن خاصية العروق الانقباض عند ذلك، بينما حينما يكون البتر على تزوٍ وبشكل مائل فلا يحصل الانقباض، ولا ينغلق فم العرق.

(٤) ينقطع (ك).

(٥) جبسين ولحية التيس (ل).

(٦) وعرق الرأس: ساقطة (ت، م، ص، ل).

وموضع القيفال والأكحل [١٨٥/م] والباسليق عند المرفق من اليدين، والباسليق هو العرق الموضوع في الجانب الأنسي ويجيء إلى اليد من ناحية الإبط، والقيفال في الجانب الوحشيّ ويجيء إلى اليد من ناحية[1] الكتف، وأمّا الأكحل فإنّه شعبة من الباسليق وشعبة من القيفال يتحدّان[2] فيصير منهما الأكحل، وموضعه في الوسط بين هذين، وأمّا حبل الذراع فإنّه موضوع على الزند الأعلى من اليدين، وأما الأسيلم [١١٧/و/ت] فمكانه في ظهر الكفّ بين الخِنصِر [٨٧/ ظ/ ل] والبِنصِر.

والصافن مكانه عند الكعب[3] في الجانب الأنسيّ، وأمّا عرق النَّسا فعند العقب من الجانب الوحشيّ.

وأمّا عرق الجبهة فهو المنتصب في وسط الجبهة، وأمّا عرقا الصدغين فإنّهما العرقان الملتويان على الصدغين، وعرقا المأقين ربّما كانا ظاهرين في المأقين، وربّما لم يظهرا حتى يُشدّ خناق الإنسان. وأمّا عرق الأنف فليس بظاهر، وإنّما يدخل المبضع في أرنبة الأنف من الموضع الذي إذا غمز عليه بالإصبع أحسّ بأنه منحاز بعضه عن بعض. والودجان موضعهما في العنق، والجهارك في الشفتين. وأمّا عرق الرأس؛ وهو عرق اليافوخ فموضعه في وسط الرأس[4].

والفصد علاج عظيم في حفظ الصحّة، والشفاء من الأمراض، إذا أصيب به موضعه. وأحمَلُ [٩٢/ ظ/ك] الأبدان له؛ الواسعة، الظاهرة العروق، الزبّ، السمْر، والأبدان الحمر [٢٨٠/ص] الألوان، والشباب، والكهول، فأمّا الصبيان والهرمى فينبغي أن لا يُفصدوا إلا لأمر عظيم. وينبغي أن يكون الإقدام على الفصد في الزمان الشديد الحرّ والشديد البرد أقلّ، وكذلك فليكن فيمن معدته وكبده باردتان.

---

(١) الإبط... ناحية: ساقطة (م).

(٢) ينحدران (ت، م، ص).

(٣) العقب (م).

(٤) وأما عرق الرأس... الرأس: ساقطة (ت، م، ص، ل).

وإذا فُصد القيفال جذب الدم بسرعة ممّا فوق التراقي، وإيّاه ينبغي أن يفصد إذا كانت العلل في هذه الناحية. وأمّا الباسليق فإنّه يجذب الدم بسرعة من نواحي البطن والصدر كلّه، وإليه ينبغي أن يكون الفصد إذا احتيج إلى جذب الدم من هذه النواحي[١] بسرعة، فإن لم يوجد فإلى بعض شعبه.

وأمّا الأكحل فكما أنّه مركّب من هذين العرقين كذلك يكون جذبه للدم من هذين الموضعين جميعاً، فليقصد إليه في العلل الحادثة في الموضعين جميعاً، أو عندما يراد النقص والتخفيف عن البدن جملة، وإذا طُلب هذان العرقان ولم يوجدا فلتُفصد شعبهما أو يُفصد الأكحل، فإن لم يوجد[٢] فليفصد ـ إذا اشتدّت الحاجة ـ أيّ عرق وشعبة وجدت[٣]، إلّا أنّ الفرق بين فصد القيفال والباسليق بعيد جدّاً، ولاسيّما إذا كانت العلّة [١٨٦/م] في الرأس وفصد الباسليق[٤]، وبالعكس.

[١١٧/ظ/ت] فأمّا الأكحل[٥]؛ فإنّه وإن قصّر في سرعة جذب الدم من نواحي الرأس عن القيفال، ومن نواحي البطن عن الباسليق، فإنّه أصلح من فصد القيفال عند كون العلة في البطن، ومن فصد الباسليق عند كونها في الرأس.

وينبغي إذا أردت فصد القيفال فلم تجده أن تؤثر فصد شعبة قويّة من شعبه[٦] ـ إن [٨٨/و/ل] وجدتها ـ على[٧] فصد الأكحل، وأنت تجد هذه الشعب في الأكثر في الجانب الوحشيّ من

---

(١) هذين الموضعين (ك).

(٢) فليفصد... يوجد: ساقطة (ك).

(٣) وشعبة وجدت: كان أو شعبة (ك). فلتفصد شعبهما... وجدت: ساقطة (ل).

(٤) وفصد الباسليق: ساقطة (ك، ص، ل).

(٥) فأما الأكحل: ساقطة (ك).

(٦) من شعبه: ساقطة (ت).

(٧) فإن لم تخف فعلى (ت).

الساعد .[٢٨١/ص] وإذا أردت فصد الباسليق ولم تصبْه فآثر فصد شعبة من شعبه[١] [٩٣/و/ك] على فصد الأكحل، وتكون هذه الشعب في الجانب الأنسيّ، فإن لم تجدها فافصد الأكحل.

وأمّا العرق الذي في مأبض الركبة، والعرق المسمّى الصافن؛ فإنهما يفصدان إذا أريد جذب الدم إلى الناحية السفلى من البدن، وفي العلل المزمنة في هذه الناحية؛ كأوجاع الكلى والأرحام، وإذا أريد إدرار الطمث.

وأمّا عرق النَّسا فإنّه يفصد في الوجع الذي يمتدّ من لدن الورك إلى القدم[٢].

وأمّا الأسيلم فيفصد الأيمن لعلل الكبد، والأيسر لعلل الطحال.

وأمّا الودجان فإنهما يفصدان عند شدّة ضيق النفَس، وفي ابتداء الجذام.

وأمّا العرق الذي تحت اللسان فيفصد في الخوانيق بعد فصد القيفال.

وأمّا الجهارك فإنّها تفصد لمن يكثر به القلاع والقروح في لثَته وفمه بعد فصد القيفال . وأمّا عرق الجبهة فيفصد من العلل المزمنة في الوجه والعينين من بعد فصد القيفال[٣].

وأمّا الصدغان[٤] فيفصدان للشقيقة الصعبة[٥]، والصداع الصعب، والرمد الدائم، وربّما سُلّا وبُترا.

وأمّا اللذان في المأقين فيفصدان من بقايا الرمد[٦].

وأمّا العرق[٧] الذي في الرأس فيفصد من السعفة والقروح الرديّة في الرأس.

---

(١) من شعبه: منه (ت). فآثر... شعبه: فافصد شعبة (م). شعبة من شعبه: منه (ص). تصبه: تجده (ل).

(٢) المقدم (ت، ك).

(٣) وأما عرق... القيفال: ساقطة (م).

(٤) عرقا الصدغين (ك).

(٥) الصعبة: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) وأما اللذان... الرمد: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٧) العرق: ساقطة (ت، ص، ل).

وأمّا الذي في طرف الأنف فيفصد للبواسير والعلل الرديئة في الأنف[١].

وأمّا الخطأ الواقع في فصد العروق فعلى ما أصف.

أمّا القيفال فإنّه يرِمُ إذا لم يفصد في ضربة، بل في[٢] ضربات كثيرة، وإذا كان فمه [٣] ضيّقاً ثمّ التحم ولوي عند التثنية وحرّك بشدّة، أو استعملت اليد وكدّت، فأمّا إذا هو فصد [١١٨/و/ت] في ضربة واحدة فإنّه أسلم العروق فصداً، وينبغي أن [٢٨٢/ص] يتوقّى ويتنحّى بالمبضع عن[٤] رأس العضلة، ويطلب الموضع الليّن.

وأمّا الأكحل فإنّ تحته عصباً، فإن أصابته شفرة المبضع حدث بعد الفصد[٥] خدر مزمن، وربّما بقي أبداً، ولذلك ينبغي أن يتوقّى، ويتعمّد بشفرة[٦] المبضع إلى ضدّ الناحية [١٨٧/م] التي يحسّ فيها [٩٣/ ظ/ك] العصب، وإن كان بين عصبتين فليشقّ طولاً، فعلى هذا ينبغي أن يحترس من العصب المجاور له ممّا يتبيّن للحسّ، وربّما كانت تحته عصبة دقيقة لا تتبيّن فتنقطع[٧] [٨٨/ ظ/ ل] إذا كان عمّق في فصده، ويبقى في الساعد خدر ممتدّ بالطول، وليس للتوقّي من هذه حيلة غير ترك شدّة التعميق، وإن بُترت في حالٍ فليس ممّا ينال من مضرّتها كمضرّة العصب المحسوس، وأمّا ما تقوله العامّة وجهّال الناس: إنّه يحدث عن هذا[٨] جفاف اليد البتّة، فإنّ ذلك باطل؛ فإنّه لو تعمّد بتر هذا العصب كلّه لم يحدث منه أكثر ممّا ذكرنا.

---

(١) وأما الذي... الأنف: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٢) ضرب (ك، ص، ل). ضربة: ضربة واحدة (ل).

(٣) فمه: ساقطة (ك). فصد (م). فصده (ص). فضده (ل).

(٤) ويتنحى بالمبضع عن: ساقطة (ت). يتوقى، بالمبضع، ساقطتان (م، ص). يتوقى: ساقطة (ل).

(٥) كون الفصد (ل).

(٦) بشعرة (ل).

(٧) فتنقطع وتنبتر أصلاً (ل). لا تتبين وتنقطع: لا تحس لدقتها وتنقطع وتبتر أصلاً (ك، م). وتنقطع: وتنبتر أصلاً (ص).

(٨) هذا الفصد (ك). هذا الوصب كله (م).

وأمّا الباسليق فإنه يجاوره من تحته شريان عظيم، فلذلك ينبغي أن يكون فصد ما لم يكن منه عظيماً[١] ظاهراً ممتلئاً ـ على حذر عظيم[٢] وتوقٍّ شديد، وليحترس منه **على ما أصِف**: إذا لم يُر الباسليق واحتيج إلى فصده بالجس؛ فالأجود أن تحيد عنه إلى غيره، فتطلب بعض شعبه؛ كالإبطي ونحوه، فإن أردت فصده نفسه[٣] فينبغي أن تجسّ الموضع قبل ربطه، وتتعرّف موضع النبض وتعلّم عليه، ثمّ تربطه وتتحرّى أن تقع الضربة بالبعد عن ذلك الموضع[٤] ما أمكن، [٢٨٣/ص] وتنزل إلى أسفل[٥] ناحية الكفّ، فإنّ الشريان يغوص في هذا العمق، ويفارق[٦] الباسليق إذا نزل عن موضع المأبض إلى ناحية الكفّ قليلاً، ومتى كان عند شدّك الرباط يرتفع وينتفخ الموضع الذي فيه علامة النبض فتوقّ فصد هذا العرق، فإنّ هذا الانتفاخ إنّما هو انتفاخ الشريان وامتلاؤه.

وإن رأيت الدم في حالة فصد هذا العرق يثب وثباً، وكان رقيقاً أحمرَ؛ فاعلم أنّه من الشريان، وحينئذ فليبادر ويتّخذ فتيلة قطن على رأس المجسّ، وتلوّث في الصبر والكندر [٩٤/و/ك] ودم الأخوين [١١٨/ظ/ت] ببياض البيض، وتدخل في موضع الفصد نعمّا، ثمّ يوضع عليه من وبر الأرنب ملوّثاً ببياض البيض وهذا الدواء، ويشدّ شدّاً محكماً، ولا يفتح ثلاثة أيّام، ويرشّ عليه الماء البارد كلّ ساعة[٧] لئلا يحمى، وافعل ذلك بعد أن تشدّ ما فوق موضع الفصد شدّاً شديداً حتى يحتبس الدم ويرقأ، ويمكنك أن تفعل ما تريد، وبعد الثالث يحلّ برفق، فإن رأيت الدواء[٨] لازماً ملتصقاً فلا تجذبه عنه، بل اجعل حواليه أيضاً منه وأعِد شدّه، وإن كان

---

(١) غليظاً (ك، م، ص، ل).

(٢) عظيم: ساقطة (ت، م). شديد (ص، ل).

(٣) وحده (م).

(٤) بالبعد... الموضع: عن ذلك الموضع الذي تحريته (م).

(٥) أسفل: ساقطة (ت، ص، ل).

(٦) ويقارب (ت).

(٧) البارد كل ساعة: كل مدة (ت). البارد: ساقطة (م، ص، ل).

(٨) الدواء والوبر (ل).

متبرّئاً [١٨٨/م] فخذه برفق وضع إصبعك سريعاً على موضع الفتيلة، ثمّ أعِد عليه من الدواء وشدّه على ما [٨٩/و/ل] علمت، فإنّه بهذا الوجه قد[١] يرقأ دم الشريان ويسلم من الفتق الحادث عنه ويأمن من ضره[٢].

وإن حدث عن فصد الباسليق نتوء ليّن المجسّة، يلطى إذا أنت غمزت عليه؛ فإنّ ذلك فتق شريان[٣] فليتّقيه صاحبه، وليحذر[٤] أن يمسّه [٢٨٤/ص] بشيء يخرقه فإنّه ينزف منه دم كما ينزف من الشريان، وليضمّد بالأشياء القابضة ليصلب ذلك الموضع ويشتدّ ويكون آمناً من انخراقه[٥].

وأمّا فصد شريان الصدغ فلا خوف منه، فإذا وضعت عليه الرفادة وشدّ رقأ الدم.

وأمّا الصافن وعرق مأبض الركبة فإنّه يشدّ فوقه بعصابة كما تشدّ اليد، ثمّ يتّكئ العليل برجله تلك على قطعة آجرّ أو على دَسْتَج [٦] الهاون ويفصد.

فأمّا عرق النَّسا فإنّه يشدّ من لدن الورك إلى فوق الكعب بمقدار قبضة، لأنّه لا يتبيّن إلا بذلك، فإن لم يتبيّن مع ذلك أُدخِل الحمّام، أو بدلك[٧] رجله بماء حارّ حتى يظهر، فإن لم يظهر فُصد بدله بعض الشعب التي في ظهر القدم ممّا يلي جانبه الوحشي، وأجودها التي بين[٨] الخنصر والبنصر من الرجل في ظهر القدم[٩].

---

(١) ربما (ك). الوجه: الدم (ص).

(٢) ويأمن من ضره: كم من مرة (ت، ص). ويبرأ بإذن الله (ل).

(٣) ويسلم (في الفقرة السابقة)... شريان: ساقطة (ك). فتق شريان: نتوء سوء وهو نتوء الشريان (ل).

(٤) وليتق (ك).

(٥) خوفه (ت).

(٦) دستك (ت، ص). دستج: هو يد الهاون. ينظر معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٧) نطل (ك). طليت (م). نطلت (ص). أو بدلك... حار: ثم يصب على الرجل ماء حار كثير (ل).

(٨) التي بين: مما يلي (ت).

(٩) من الرجل... القدم: ساقطة (ك، م، ص، ل).

وأمّا فصد الأسيلم؛ فليوضع الكفّ في الماء الحارّ حتى ينتفخ ويغلظ[١] ويتبيّن ظهوره جدّاً، ثمّ يفصد، ويعاد في الماء الحارّ[٢] لئلا يجمد الدم في فم العرق فيمنعه الجمود [٩٤/ ظ/ ك] من الخروج[٣]، فإذا خرج منه ما تريد فضع عليه دهناً وملحاً لئلا يلتحم سريعاً. وكذلك ينبغي أن يفعل بكلّ شعبة ضيّقة، وفصد ضيّق.

فأمّا التثنية[٤]؛ فلتكن للقويّ أسرع، وللضعيف أبطأ، [١١٩/ و/ ت] ولا ينبغي إذا عسر خروج الدم في التثنية أن يغمز ويلوى بشدّة، بل إمّا أن يترك[٥]، فإنّه فلا بأس به، وإمّا أن ينحّى ما قد جمد في فم الضربة من الدم[٦] بشفرة المبضع، فإنّ ذلك أصلح [٢٨٥/ ص] من ليّه وسطعه[٧] على ما يفعله الجهّال. وإذا كان قد ورم مكان الضربة فليفصد في موضع فوقه إذا كان لابدّ من إخراج الدم، وإن أمكن الإمهال فليترك يوماً أو يومين، ثمّ يفصد.

ولا يشدّ الرباط فإنّه جالب للورم، ولا يكثر فوقه من الخرق، ولا يمسح عليه، ولا يدنى منه شيء من اللخالخ ونحوها ممّا يعتاد بعض الناس مسحها عليه، وإذا كان الموضع حامياً فلا ينبغي أن يترك الرباط حتى يجفّ ولا ساعة واحدة، بل يرطّب بأن يرش [٨٩/ ظ/ ل] عليه ماء الورد والماء العذب مبرّداً على الثلج، وينبغي أن لا يدخل الحمّام، وخاصّة إن كان [١٨٩/ م] الموضع حامياً حتى يلتحم الجرح وتسكن الحمّى والورم عنه، ولا يشرب النبيذ إذا كان على هذه الحال[٨] البتّة، ولا يحرّكه ولا يتعبه[٩].

---

(١) ويغلظ: ساقطة (ك).

(٢) حتى ينتفخ... الحار: ساقطة (م).

(٣) فيمنعه الجمود من الخروج: فيمنع خروجه (ت، ص، ل). الجمود: ساقطة (م).

(٤) التثنية: هي معاودة الفصد. ينظر معجم المنصوري.

(٥) يفرك (ت، ك). بشدة: ويشد (م).

(٦) من الدم: ساقطة (م). بشفرة: بشعرة (ل).

(٧) أصلح من سطعه وليه: أسرع من كيه وأحر مع غائلة (م). أسرع من كيه وسعطه (ص). ينظر سطع في معجم المنصوري.

(٨) إذا كان على هذه الحال: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٩) ولا يعبث بشيء (ك).

وينبغي أن لا يستكثر من الغذاء يوم الفصد، ولا من غدٍ، بل يقتصر ويأكل من طعام خفيف مسكّن للمرّة الصفراء، أو مطفئ لها[(١)]؛ كالسكباج البليغ الحموضة، إلا أن يكون في الصدر خشونة، فعند ذلك فليأكل من الزيرباج المتّخذ بلحوم الحملان والجداء والدرّاج[(٢)]، ويتحسّى صفر[(٣)] البيض النيمبرشت.

ولا ينبغي أن يفصد المتخم ولا المخمور حتى ينقضي[(٤)] عنهما ذلك، إلّا أن يكون في تأخيره خطر عظيم؛ كالحال عند ضيق النفَس المفرط، والخفقان القوي المتدارك، مع شدّة حمرة الوجه والعين، والسكتة التي يخضرّ معها الوجه ويسودّ، [٩٥/و/ك] أو الخوانيق، أو نزف الدم القوي المتدارك الذي يجيء[(٥)] بحفز وشدّة، فإنّه في مثل هذه الأوقات ينبغي أن يفصد في أيّ وقت كان من ليل أو نهار. وأمّا إذا كانت مهلة؛ فالأجود [٢٨٦/ص] أن يفصد بعد ساعتين أو ثلاث ساعات من النهار بعد استحكام الهضم والتبرّز.

ومن كان يعتاده عند الفصد غشيٌ فينبغي أن يُطعم قبل أن يُفصد شيئاً من الخبز المنقوع في ماء الرمّان المزّ أو ماء الحصرم ونحوه، ويُخرج قدر ما يحتاج إليه من الدم [١١٩/ظ/ت] في ثلاث مرّات أو أربع، فكثيراً ما يكون الغشي من الفصد المفرط السعة الذي يخرج منه دم كثير في زمان يسير، فإذا كان ذلك فينبغي أن يمنع خروجه ساعة بعد ساعة، وسنذكر علاج ما يكون من الغشي الحادث[(٦)] عند الفصد إن شاء الله.

---

(١) الصفراء... لها: ساقطة (م، ص).

(٢) الدجاج (م، ص).

(٣) صفر: ساقطة (م، ص). بلحوم... صفر: بلحم خروف (ل).

(٤) يزول وينقضي (ل).

(٥) المتدارك، يجيء: ساقطتان (ت). المتدارك: ساقطة (م). بحفز: برجف (م). القوي... وشدة: القوية الذي يحفز بشدة (ص)، القوي الذي يجيء بشدة.

(٦) من الغشي الحادث: منه (ت).

وليحذر الفصد أيضاً بعقب الهيضة والقيء والخلفة والإكثار من الباه والتعب والسهر، وبالجملة بعقب جميع ما يحلّل البدن أو يسخّنه إسخاناً قويّاً.

وأمّا مقدار الاستفراغ فليكن بحسب العادة والحال الموجب وصحّة القوّة، ومن كان به ورم حارّ كالحال في الشوصة ونحوها فإنّه ينبغي أن ينتظر تغيّر لون الدم عن حالته الأولى، فأمّا سائر من فصد ممّن ليس به ورم حارّ فليس ينبغي له أن يطلب ذلك في دمه، لأنّ حالات دمه كلّها متشابهة. وأصحاب الورم الحارّ أيضاً إن أبطأ تغيّر لون الدم فيهم، وخيف سقوط القوّة فليقطع عنهم، ولا ينتظر تغيّره.

ومن كان يشرب يوم فصده إلى أن يسكر فليربط برباطين، [٩٠/و/ل] ولينَم[١] عنده قوم بنوائب يتفقّدون حاله، فإنّ كثيراً من هؤلاء قد جرى منهم الدم وهم [١٩٠/م] نيام إلى أن مات بعضهم أو قارب الموت، فإذا حدث مثل هذا [٢٨٧/ص] وبالجملة نزفُ دمٍ[٢] كثير [٩٥/ظ/ك] أسقط القوّة؛ فليبادر العليل بماء اللحم والشراب الريحاني الرقيق الذي له صلابة ما، وبالتطيب البالغ[٣]، فإن بلغ الأمر إلى أن لا يمكنه إساغته فليوجر[٤] ماء اللحم مع شيء يسير من ميبة ممسّكة وشراب ريحاني، ويضمّخ جميع جسده بالطّيب، وخاصّة صدره وبطنه، ويمسح بالغالية منه داخل منخريه، ويوجر مرّة بعد مرّة، ويشق في وجهه فراريج مشويّة[٥]، ويقرّب إلى أنفه الأطعمة التي لها روائح مفتقة للشهوة كالنقانق[٦] ونحوه.

---

(١) وليسهر (ك).

(٢) دم: ساقطة (م).

(٣) البالغ: ساقطة (م، ص، ل).

(٤) فليؤخذ (ك).

(٥) لقد تكرر ذلك من المؤلف ـ رحمه الله ـ بأن تشق الفراريج المشوية في وجه المغشي عليه وتقريبها من أنفه، فلعل ذلك مما يعين على الإنعاش. وينظر (شق) في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٦) اللقانق (ت، ص). لكانك (ل). تنظر في معجم المنصوري.

وأمّا الغشي الحادث عند الفصد فإنّه يمنع من كونه على الأكثر[١] ممّا ذكرنا، فإن حدث[٢] فينبغي أن يبادر بإدخال ريشة في حلق العليل ليتقيّأ[٣]، ثمّ يرشّ عليه ماء بارد أو ماء ورد[٤]، أو يصبّ عليه أو يغمس فيه[٥]، ويصاح به ويهزّ، فإن تراجع بذلك وإلا نفخ في أنفه المسك المسحوق[٦]، وأدخل فيه الغالية، وأوجر شراباً ممزوجاً بماء قليل، [١٢٠/و/ت] وذلك في فم معدته وسائر بدنه، ويعاد عليه إدخال الريشة وسائر التدبير.

وإذا لم يكن مع الغشي تقلّب النفس والغثي فإنه[٧] رديء، وحينئذ لا ينبغي أن يروم القيء. لكن ينبغي أن يبالغ في علاجه، ويبادر بإيجار ماء اللحم والشراب، والطيْب، والهز والتصويت، ورشّ الماء البارد[٨] عليه، وقد يتراجع الغشْيُ[٩] من صوت الطبول والنايات. ومن الضجّة[١٠] والجلبة الشديدة.

في الحجامة

إنّ الحجامة إنما تأخذ الدم من العروق الصغار [٢٨٨/ص] المبثوثة في اللحم، ومن أجل ذلك لا تُسقط القوّة إسقاط الفصد، وتخفّف عن البدن كظّة[١١] الامتلاء.

---

(١) الوجه الغالب (ك).

(٢) حدث مع ذلك غشي (ل).

(٣) حلق العليل: حلقه (ك). ليتقيأ: ساقطة (ت).

(٤) ماء ورد: ساقطة (م، ص).

(٥) يغمس فيه: ساقطة (م).

(٦) المسحوق: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٧) فإنه غشي (م، ص، ل).

(٨) البارد: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٩) الغشي: ساقطة (م). المغشي عليه (ل).

(١٠) الصيحة (ك، م، ص).

(١١) كله (م).

والمواضع التي قد اعتيد وضع المحاجم عليها مع الشرط فيها؛ النقرة، والأخدعان، وتحت الذقن، وبين الكتفين، وعلى الساقين، وتنفع حجامة النقرة من الثقل في الرأس والهوس[١]، وأمّا الحجامة على الأخدعين [٩٦/و/ك] فإنها تخفّف عن الوجه والرأس والعين، وتنفع من الثقل في الرأس، والتوجّع من أصول الأضراس، وربّما فاق في هذه الأفاعيل الفصد.

والتي تحت الذقن تنفع من القلاع إذا كان يكثر[٢] بالإنسان، ولفساد اللثَة ونحوها ممّا في الفم. والتي توضع[٣] بين الكتفين [٩٠/ظ/ل] تنفع من الخفقان الذي مع امتلاء وحرارة، والتي على الساق تنقص الامتلاء نقصاً قويّاً، وتنفع من الأوجاع المزمنة في الكلى والأرحام والمثانة، وتدرّ الطمث، وتفرغ الامتلاء إفراغاً قويّاً[٤]، إلّا أنها تنهك [١٩١/م] البدن، وكثيراً ما يعرض منها الغشي، وهي نافعة لمن تكثر به البثور والدمامل في وجهه وفمه[٥].

في العلَق

العلق ينفع إذا علّق على المواضع التي يكون فيها قوباء أو سعفة أو بلخيّة[٦] رديئة مزمنة ـ بعد أن يستفرغ البدن بالفصد والإسهال، وينبغي أن يمصّ الموضع بعد سقوطها عنه بالمحاجم إن أمكن وضعها عليه، أو يغسل بماء[٧] حارّ كثير، ويدلك ويعصر إذا لم يمكن ذلك[٨]،

(١) التهوس (ت)، التهويس (ل). الثقل في الرأس والهوس: الهوش في الرأس والثقل (ك).

(٢) يكثر: ساقطة (م).

(٣) توضع: ساقطة (ل).

(٤) وتفرغ... قوياً: ساقطة (ت، ص، ل).

(٥) في وجهه وفمه: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) أو نخسة (ل). ينظر بلخية في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب. لعلها اللايشمانيا Leishmania، وتسمى حبة حلب، وحبة الشرق، وحبة السنة.

(٧) بخل ثم بماء (م).

(٨) علاجه (ت).

والأجود أن يغسل على ما ذكرنا بعد وضع المحاجم على الموضع[١] أيضاً، وإن عرض في الموضع[٢] بعد سقوطها رشح الدم فلتبلّ خرقة[٣] بخلّ ويعلى بها، فإن دام ذلك فليذرّ عليه تراب الفخّار، أو خزف جديد مسحوق مثل الكحل، [٢٨٩/ص] أو نورة مطفيّة، أو شبّ [١٢٠/ ظ/ت] مسحوق مثل الكحل[٤]، أو عفص وجلّنار محرقان[٥]، فإن دام ذلك فليؤخذ الباقلاء اليابس، يشقّ بنصفين، ويلزم الوجهان بالموضع الذي يسيل منه الدم، فإنّه يتعلّق به ويمسك[٦].

وينبغي إذا صيد العلق أن يترك نصف[٧] يوم، ثمّ يعلّق على العضو بعد أن يدلك العضو حتى يحمرّ[٨]، أو يصبّ عليه من الماء الحارّ حتى يحمرّ[٩]، فإذا لم يتعلّق به فليلطخ بشيء من دم طريّ، وإذا أردت أن يسقط عن الجسد فانثر على الموضع الذي هو متعلّق به ملحاً أو رماداً.

في العِرْق المدني

إنّ هذه العلّة تتولّد في [٩٦/ ظ/ك] البلدان الحارّة القشفة الشعثة القليلة الماء والخصب، ويخرج في الأكثر في الساقين، وربّما خرج في مواضع أُخر، ويحدث في العضو في ابتداء خروجه تلهّب، ثمّ يتنفّط ذلك المكان[١٠]، ويبتدئ ذلك العرق بالخروج منه.

---

(١) على الموضع: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٢) في الموضع: ساقطة (ك، م). عرض: ظهر (ل).

(٣) خرقة كتان (ل). رشح: وسخ (ل).

(٤) أو نورة... الكحل: ساقطة (م، ل).

(٥) مسحوقان محرقان (ل).

(٦) فإن دام... ويمسك: ساقطة (ك، م، ل). محرقين... ويمسك: مسحوق (ص).

(٧) نصف: ساقطة (م).

(٨) حتى يحمر: بخمر (ت).

(٩) يحمر، أو يصب عليه ما يحمره (م).

(١٠) ذلك المكان: من ذلك الموضع مكان (ل).

وممّا يمنع تولّد هذه العلّة ترطيب البدن بالغذاء والحمّام، وأن يحتمي أكل البقول والفواكه في البلدان التي يُعتاد[١] فيها كون هذه العلّة فإنّها تولّد[٢] هذا الداء.

وينفع من ذلك أن يشرب حين يتنفّط الموضع ويبتدئ بالخروج نصف درهم صبراً، وفي اليوم الثاني درهم، وفي اليوم الثالث درهم ونصف[٣]، ويطلى الموضع به فإنّه يبطله البتّة.

وأمّا إذا خرج فإنّه يلف[٤] ما خرج منه على قصبة أسرب وزنها درهم واحد، ويعقد، فإنّه ينجرّ بثقلها ويطول ويخرج منه أسرع، ومتى خرج منه شيء يلفّ ويعقد، [٩١/و/ل] وإن طال قطع منه شيء ولفّ الباقي، ويحذر أن ينقطع من أصله، لأنّه إن انقطع من هناك تقلّص ودخل في اللحم [٢٩٠/ص] وأورث هناك ورماً وعفناً وقروحاً رديئة، فلذلك ينبغي أن يدارى ويجرّ قليلاً قليلاً حتى يخرج عن آخره ولا يبقى منه شيء في الجسد.

فإن انقطع في حالة فليدخل [١٩٢/م] الميل في ثقبه ويبطّ بطّاً طويلاً، ويفتق فتقاً جيّداً حتى يتفرّغ كل ما هناك من مادّته، ويوضع فيه السمن أيّاماً حتى يتعفّن وتتآكل[٥] مادّته، ثمّ يعالج بما ينبت اللحم إن شاء الله.

في إخراج السهام والسلاء والشوك[٦]

[١٢١/و/ت] إن كان النصل شديد النشوب[٧] فينبغي أن لا يحرّك بقوّة قويّة، فإنّه يخاف أن

---

(١) لم يعتد (ك).

(٢) تمنع من تولد (ك).

(٣) ونصف: ساقطة (ل).

(٤) **إن هذا العلاج هو ذاته المتبع في الطب الحديث لا غير. وكذلك اسم المرض العرق المدني أو المديني** Dracanculus medinensis.

(٥) ويتآكل كل ما هناك من (ك).

(٦) والشوك والنصل (ص). العنوان في (م): في إخراج الناشب في الجلد من السهام والنصل والشوك.

(٧) الثقوب (ص).

ينكسر، لكن إن أمكن أن تدخل الآلة المسمّاة كلبتي السهام[١] في الجرح إدخالاً يلحق النصل فلتدخل، وإن لم يمكن فليوسع الجرح ثمّ تدخل الآلة فيه حتى تقبض على النصل، ويشدّ القبض عليه، ثمّ [٩٧/و/ك] يهزّ مرّات[٢] يختبر بذلك قدر نشوبه، ثمّ يجذب، وهذه الآلة إذا علقت بالنصل لا تفارقه، وذلك أنّ رأسها كالمبرد، وأدنِ[٣] القبض على أسافلها ليكون له قوّة قبض شديد على النصل، وإن كان النصل قد نفذ في العضو حتى يكون إلى الجانب الآخر أقرب، وخروجه من الجانب الذي دخله عسر؛ فليشقّ عنه في ذلك الجانب ويخرج منه[٤].

وأمّا الشوك والسلاء والزجاج وغير ذلك ممّا ينشب في البدن فإنّه يحتاج أن يضمّد بأشياء مرخية[٥]، فإنّ الموضع إذا استرخى اندفع[٦] ذلك الناشب إليه، وبعض الناس يسمّي هذه **الأدوية الجاذبة**، وممّا يفعل [٢٩١/ص] ذلك الأشّق إذا عجن بعسل وضمّد به الموضع، أو بصل النرجس يدقّ مع عسل ويضمّد به، أو أصل القصب يدقّ مع العسل، أو تجمع كلّها فإنّ فعلها حينئذ يكون أقوى.

في الشجاج

إذا كانت الشجّة لم تكسر العظم فينبغي أن يذرّ عليها صبر ومرّ ودم الأخوين وأيرسا[٧] وكندر، وتشدّ فإنّها تبرأ سريعاً بإذن الله. فإن كان قد انكسر العظم حتى غار أو قطع القحف فلا ينبغي أن يتهاون

(١) وهذه صورتها عن الزهراوي.



(٢) مرة (ك). يختبر: يحس (ص).

(٣) وأدنى (ل).

(٤) يخرج منه: ساقطة (ك).

(٥) من حنا (م).

(٦) اندفع عن الموضع (م).

(٧) وأرسن (ك)، ساقطة (ل). زاد في (م): وكثيراء وإقليميا. أيرسا: هو السوسن الأسمانجوني Iris orentina.

بذلك فإنّه يحدث عنه اختلاط العقل(١) وتشنّج ثمّ موت سريع، لكن ينبغي أن يؤخذ ذلك العظم سريعاً، ويتحفّظ أن ينخرق الغشاء الذي تحته(٢)، ويحتاج في ذلك إلى معالج ماهر رفيق عالم(٣).

[٩١/ ظ/ ل] وإنّما ذكرنا منه ما ذكرنا ليُعلم عِظَم الخطر في هذه العلّة، فيبادر بإخراج العظم قبل أن تحدث هذه الأعراض الرديئة التي لا تستقال، وليحذر المعالج من تخريق الصفاق(٤) الذي تحت العظم فإنّه شديد الخطر(٥).

[١٩٣/ م]

في مخاريق الماهنين(٦)

إنّ مخاريق هؤلاء كثيرة جدّاً، يضيق عن ذكرها كتابنا هذا بأسره، وجرأتهم [٩٧/ ظ/ ك] واستحلالهم تعذيب الناس باطلٌ في الغاية التي لا وراء لها(٧)؛

---

(١) العقل: ساقطة (ك).

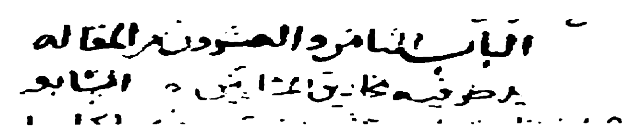
(٢) تحت القحف (ك).

(٣) عالم: ساقطة (م، ص، ل).

(٤) الصفاق: ساقطة (ت).

(٥) فإنه شديد الخطر: أشد الحذر (ك، م). أشد الحذر والخطر (ص).

(٦) الماهنين: الميانين (ك)، المايين (ت، ص). والعنوان في (م): في تحاريق المائيين. وما أثبتناه من (ل) ومعجم المنصوري. ينظر مهانة، وماهنين في معجم المنصوري. والمخاريق: هم الحمقى (جمهرة اللغة). وقد وردت في نسخة تشستربتي ٣٠٠٣ باسم مخاريق المشّائين. وللزيادة يمكن الرجوع إلى كتابنا (شرف الطب في التراث ـ مخاريق المشائين)، وكتابنا (اصطلاحات الطب القديم).



تشستربتي ٣٠٠٣

نسخة (ل) (٢١)

(٧) معها غاية (ل).

فإنّ منهم من يزعم أنّه يبرئ من الصرع [١٢١/ظ/ت] بأن يشقّ وسط الرأس شقّاً صليبيّاً ثمّ يخرج أشياء قد أعدّها معه، يوهم بخفّته وبتهوّره[١] أنّه إنّما أخرجها من ذلك الشقّ.

ومنهم من يوهم أنّه يخرج من الأنف سامّ أبرص، فيدخل في أنف المعالَج الشقيّ خلالة أو حديدة ويحكّه حتى يدميه، ثمّ يستلّ من [٢٩٢/ص] هناك أشياء قد أعدّها معه على شكل هذه الدابّة متّخذة من عروق الكبد.

ومنهم من يوهم أنّه يرفع البياض عن العين رفعاً، فيدخل في العين حديدة ينكأ بها، ثمّ يدسّ فيها غشاءً رقيقاً ويخرجه من هناك.

ومنهم من يوهم أنّه يمتصّ الماء من الأذن، فيضع عليها أنبوبة ويرسل من فمه فيها شيئاً يمتصّه.

ومنهم من يدسّ الدود المتولّد في الجبن في الأذن وفي أصول الأضراس، ثمّ يخرجه من هناك.

ومنهم من يوهم أنه يخرج الضفدع من تحت اللسان، فيجرح ويشقّ هناك شقّاً، ثمّ يدسّ فيه غدّة ويخرجها منه.

فأمّا دسّهم العظام في القروح[٢] وتركهم لها فيها أيّاماً؛ فما أشرّ ما يفعلونه، وربّما أخرجوا حصى وبزور[٣] بأخرى، يوهمون أنهم أخرجوها من هناك، وربّما لم يستيقنوا عند جسّ[٤] المثانة أنّ فيها حصاة فيقدمون على شقّها جرأة واستحلالاً وقلّة مبالاة، ثم يدخلون

(١) وتنويره (ك). وتنوره (ص، م). بخدعه (ل).

(٢) الجروح والقروح (ل).

(٣) ويورون (ك). ونورد (ص). وبزور بأخرى: ساقطة (م). والعبارة في (ل): وربما أخرجوا من المثانة حصاة.

(٤) جس: ساقطة (ت).

الإصبع من الشقّ فإن أصابوا حصاة أخرجوها، وإن لم يكن هناك حصاة دسّوا فيها حصاة ثمّ أخرجوها.

وأمّا قطعهم لحم المقعدة على أنّ فيها بواسير؛ فشيء لا يزالون يفعلونه دائماً، ويولّدون على الناس بذلك قروحاً ونواصير[١] بالحقيقة.

ومنهم من يزعم أنه يخرج الخام من الذكَر[٢] أو من مواضع أخرى من الجسد، فيشرط[٣] أو يضع على رأس الذكر أنبوبة أو على ذلك الموضع ثم يمصّها مرّات [٩٨/و/ك] ويرسل من فمه شيئاً ويصبّه من [٢٩٣/ص] هناك في [٩٢/و/ل] الطست.

ومنهم من يزعم أنه يجمع الداء إلى موضع واحد من الجسد، ثمّ يخرجه من هناك، فيدلك ذلك الموضع بالكبيكج فيهيج فيه حكّة شديدة، ثمّ يسأل أجرة في إخراج ذلك الداء من ذلك [١٢٢/و/ت] الموضع، فإذا أعطي مسح الموضع بالدهن فسكنت الحكّة.

ومنهم من يوهم أنّ الإنسان قد سقي الشعر [١٩٤/م] والزجاج، فيأخذ ريشة ويقيّئه ويدسّ ذلك في حلقه، ثم يخرج منه أشياء كثيرة من هذا الجنس يعملونها ليعظم ضررها على الناس، وربّما أتلفوهم بها.

وإنما يخفى ذلك على العقلاء إذا استرسلوا[٤] وتهاونوا بهم، ولم يظنّوا بهم سوءاً ولم يتّهموهم[٥]، فأما إذا استقصي تفقّدهم بأعين كثيرة[٦] متّهمة لهم ظهر كذبهم وتزويرهم[٧]،

---

(١) وبواسير (ل).

(٢) الورك والذكر (ل).

(٣) فيشرط الموضع (م).

(٤) استرسلوا في أيديهم (ل).

(٥) ولم يتهموهم: ساقطة (ك).

(٦) كثيرة راكنين إليهم وجدهم (م).

(٧) وتمويههم (ص). كذبهم وتزويرهم: حيدهم (ل).

وليس ينبغي أن يؤخذ[١] من الأدوية التي يعطونها[٢] شيء، فإنّها قد أتلفت بها خلقاً كثيراً.

تمّت المقالة السابعة،
والحمد لله ربّ العالمين[٣]

☪ ☪ ☪

(١) وليس... يؤخذ: وليس ينبغي أن يسترسل في أيديهم ولا يؤخذ (ل).

(٢) يعظمونها (م).

(٣) العبارة في (ك): تمت المقالة السابعة من كتاب المنصوري، وهي سبعة وعشرون فصلاً، والحمد لله وحده. العبارة ساقطة في (ص). وفي (ل): تمت المقالة السابعة من المنصوري بحمد الله وعونه.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثامنة في السموم والهوام[١]

جمل وجوامع من علاج السموم[٢] ونهش الهوام والاحتراس منها[٣]

من استرَابَ بطعام ما فينبغي أن لا يأكل مما كان غالباً عليه الحلاوة أو الحموضة والملوحة[٤]، وبالجملة فما كان له طعم قويّ غالب[٥]؛ فإنّ الأدوية القتّالة إنّما يمكن في أكثرها أن يدسّ فيها ويسمّ، فإن كانت له رائحة مكروهة أخبثت[٦].

وليتعاهد من يخاف أن يسمّ؛ الأدوية التي من شأنها إذا تقدّم أخذُها أن تعطّل[٧] عمل السموم وتوهنها، ممّا نحن ذاكروها[٨] في آخر هذا الباب[٩].

---

(١) والهوام: ساقطة (ك). في السموم والهوام: ساقطة (ص، ل). العنوان في (م): المقالة الثامنة وهي أربعة وخمسون فصلاً في جمل وجوامع من علاج السموم ونهش الهوام والأفاعي وغيره والاحتراس منها.

(٢) السموم المشروبة (ك).

(٣) والاحتراس منها: ساقطة (ل).

(٤) والملوحة: ساقطة (ك، ص، ل).

(٥) غالب: ساقطة (ك).

(٦) ويسم... أخبثت: ويشم... اجتنبت (ل).

(٧) تضعف (ك). أن تعطل: أوهنت (ل).

(٨) ناسخوها (ت، ص، ل). وتوهنها: ودفعتها (ل).

(٩) الكتاب (ص، ل).

فإن اتفق الأكل منها في حالة ما؛ فينبغي ساعة يحسّ[(١)] [٩٢/ ظ/ ل] بالتغيّر [٢٩٤/ ص] والاضطراب [٩٨/ ظ/ ك] أن تبادر فتسقيه ماءً فاتراً ودهن حلّ[(٢)] أوقية، وأعِد سقيه الماء الحارّ والدهن [١٢٢/ ظ/ ت] وليكن كثير الكمّيّة حتى يتملّأ منه، وقيّئه[(٣)]؛ فإن رأيت في القيء تقصيراً أو إبطاءً أو بلادة فاطبخ في الماء شبثّاً، واجعل فيه عسلاً وملحاً وبورقاً واسقه، فإذا قيّأته مراراً فانظر؛ فإن كان يحسّ بالاضطراب في أسفل البطن فحمّله شيافة، أو احقته بحقنة مسهلة[(٤)]، فإن كان يجد ذلك في المعدة فاسقه دواءً ليّن الإسهال، والأجود أن يجمعا عليه.

فإن سكن كلّ ما يجده فذاك، وإلا فانظر أيّ الأعراض تعرض له؛ من المغص أو التقطيع والأكال في بعض المواضع من بطنه، أم الالتهاب والعرَق وحمرة الوجه ودرور العرق والكرب والعطش وبخر الفم ونتنه وصفرة العين، أم الجمود[(٥)] والخدر والسبات، أم لا يظهر شيء من هذه، وإنّما يسوء حاله، ويتوالى عليه الغشي وانحلال القوّة، فإنّ الأعراض التي ذكرناها أوّلاً هي أعراض السموم الحادّة [١٩٥/ م] الأكّالة، والثانية أعراض السموم الحارّة[(٦)] الملتهبة، والثالثة أعراض السموم الباردة، والرابعة أعراض السموم[(٧)] المضادة لمزاج الإنسان بجملة جوهرها.

فإن ظهرت الأعراض الأُوَل فأدمن سقيه اللبن والزبد ودهن اللوز[(٨)]، وأطعمه الفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز، فإنّ ذلك يكسر حدّتها، ويسكّن لذعها وأكالها.

---

(١) يحس بالأكل منها (ك).

(٢) خل (ت، ك). دهن الحل: هو السيرج، دهن السمسم. أوقية: وقيئه (ل).

(٣) وليقيأ بعد التملي أيضاً (م، ل). وقيئه: ووقيه النوم وقيئه (م).

(٤) زاد في (م): فإن كان أحس بالسكون كلما يجد فذاك.

(٥) الحمرة (ت).

(٦) الحارة: ساقطة (ك). الحادة (م). الملتهبة: ساقطة (ص، ل).

(٧) الباردة... السموم: ساقطة (ت).

(٨) الورد (ك).

وإن ظهرت الأعراض الثانية فاسقه الماء بالثلج، والسويق[١] بالماء والثلج والسكّر، وجرّعه ماء الورد، وأعطه أقراص الكافور، واسقه دهن ورد مبرّد، وانظر إلى أيّ موضع من بدنه يجد فيه [٢٩٥/ص] اللهيب أكثر؛ فبرّد الطحلب على الثلج وضعه عليه، ومتى فتر أبدله حتى يخدر ذلك الموضع منه من شدّة البرد، واسقه بزر قطونا ومخيض البقر ومياه الفواكه الباردة، وإن ظهرت [٩٩/و/ك] علامات الامتلاء فافصده، وإن أمسكتْ الطبيعة فأسهلها بالدواء، ثمّ عُد إلى التبريد والتطفية.

فإن ظهرت العلامات الثالثة فأعط العليل من الثوم والجوز[٢] ومن دواء الحلتيت، واسقه الشراب العتيق الصرف[٣]، وامنعه النوم، وعطّسه، وادلك جسده، وأسخن[٤] رأسه [١٢٣/و/ت] بالتكميد، وصدره.

فإن ظهرت العلامات الرابعة فبادر بالعلاج[٥] فإنّها من علامات أشرّ [٩٣/و/ل] السموم وأوحاها[٦] قتلاً، فأعطه ترياق الأفاعي والمثروديطوس، واسقه الشراب العتيق[٧]، وقوّه بالطيْب وماء اللحم، واجعل موضعه موضعاً ريّحاً بارداً، وألبسه غلائل مصندلة، وادلك فم معدته، وعطّسه في بعض الأحايين وقيّئه، وانفخ الريح في فمه[٨] إذا ضعف جدّاً، فإن تواتر الغشي وضعف وغابت[٩] الحدقة، وسقط النبض والتنفّس، وجاء منه عرق كثير[١٠] بارد فإنّه هالك.

---

(١) والسويق البارد (م).

(٢) والحلتيت (ل).

(٣) الصلب (ت، ص، ل). ساقطة (م).

(٤) وادلك (ك). والعبارة في (م): وسخن دماغه بالتكميد لرأسه وقلبه بالتكميد لصدره.

(٥) بالعلاج: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٦) وأوجاعها (م). الموت الوحي: هو الموت السريع المفاجئ. ينظر معجم المنصوري.

(٧) العتيق: ساقطة (ك، م، ص).

(٨) **وهو من وسائل الإنعاش المستخدمة حالياً، ويدعى التنفس من الفم إلى الفم.**

(٩) وضعفت وغارت (ص). وضعف: وصعب (ت). والعبارة في (ل): فإن توالى الغشي وتواتر وضعف.

(١٠) قليل (م، ص، ل).

فأمّا نهش الهوام[١] ولدغها إذا جُهلت ما هي؛ فليشدّ ما فوق الموضع الملسوع[٢] ساعة تقع اللدغة، وليمصّ الموضع[٣]، وليوضع عليه محجمة بنار[٤] أو مع شرط، وتشقّ فراريج حارّة ويضمّد به، فإن وجد العليل الوجع كأنّه قد سكن[٥] وأمسك عن الإمعان والتوغّل إلى قعر البدن، وإلا فليضمّد بزبل الحمام والفوتنج وبالكرنب[٦]، أو **بهذا المرهم** فإنّه بليغ النفع في الجذب،

وصفته[٧]؛ يؤخذ سكبينج وجندبيدستر وحلتيت وكبريت[٨] وزبل الحمام [٢٩٦/ص] وفوتنج ومشكطرامشيع بالسويّة، وزيت عتيق وزفت، قدر ما تجمع به الأدوية[٩] وتدعك في الهاون حتى تتحد[١٠]، ويضمّد به فإنّه عجيب[١١].

فإن أحسّ العليل في العضو ببرودة وكان يستريح إلى الكماد[١٢]؛ فاجعل علاجك له بالأشياء الحارّة، وبالضدّ، فإن بلغ الأمر إلى أن يحسّ العليل عن النهشة[١٣] ببعض [١٩٦/م] الأعراض التي وصفناها؛ فليعالج بما ذكرنا هناك.

---

(١) أنواع من الهوام (م).

(٢) الملسوع: ساقطة (ت، م، ص، ل). ولعل صحتها الملدوغ.

(٣) الموضع: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٤) بنار قوية (ل).

(٥) سكن: ساقطة (ك، م، ص). والعبارة في (ل): الوجع قد أمسك.

(٦) أو بالكبريت والبول (ت، م، ص، ل).

(٧) وصفته: ساقطة (ت)، وصفته، يؤخذ: ساقطة (ص). حاشية (ك): صفة دواء جاذب السموم. صفة المرهم (م).

(٨) كرنب (ص).

(٩) قدر... الأدوية: يجمع به (ت). ما يجمع به (م). الأدوية: ساقطة (ص).

(١٠) يتخذ (ت، ك)، ينحل (م، ص).

(١١) فإنه عجيب: ساقطة (ت، م، ص).

(١٢) الضماد (ك، ص، ل).

(١٣) النهشة واللدغة (م).

وينبغي أن [٩٩/ ظ/ك] لا يسترسل أحد إلى حيوان لا يعرفه، بل يتوقّاه جهده[(١)]، ولا يُدخل فاهُ شيئاً غير معروف، ولا يشمّه[(٢)]، ولا يدلك به بدنه، ويسدّ في المنازل المخوفة[(٣)] الكوى كلّها، ويبخّر بالأدوية الطاردة للهوام[(٤)]، ويحترس منها بما نحن ذاكروه بعدُ، إن شاء الله.

وهذه نسخة دواء الحلتيت الفائق[(٥)] القوى، النافع من السموم الباردة، ولدغ العقارب والهوام[(٦)] والرتيلاء، وجميع[(٧)] الأمراض الباردة، **أخلاطه**[(٨)]؛ يؤخذ مرّ وورق السذاب اليابس، وقسط[(٩)]، وفوتنج يابس، وفلفل[(١٠)]، وعاقرقرحا، وقردمانا بالسويّة، حلتيت مثل ربع الجميع، عسلٌ قدر ما يجمع به، يسقى منه مقدار بندقة إلى جوزة، فإنّه يعرّق من ساعته ويجلب الحمّى[(١١)].

[١٢٣/ ظ/ت] وهذه نسخة دواء التين والجوز الذي يمنع ضرر الهوام[(١٢)] والسموم؛ يؤخذ جوز يابس مقشّر من القشرَين جزء، وملح جريش سدس[(١٣)] جزء، وورق السذاب اليابس مثله، تين أبيض ما يعجن[(١٤)] به، يتّخذ كأمثال الجوزة ويأخذ منه، ويتعاهده من يخشى أن

---

(١) بل يتوقاه جهده: ساقطة (ت، ص، ل).

(٢) ولا يشمّه: ساقطة (ت، ص، ل).

(٣) الخربة (م). المخرقة (ص).

(٤) ويبخر... للهوام: ساقطة (ت، ل). الأدوية: الأبخرة (م).

(٥) الفائق: ساقطة (ل).

(٦) والهوام: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٧) ويمنع (م)، ساقطة (ل).

(٨) أخلاطه: ساقطة (م، ل). أخلاطه، يؤخذ: ساقطة (ص).

(٩) حاشية (ك): قسط هواء (هو) بلغة الحبشي قبارجه.

(١٠) وفلفل: ساقطة (ت).

(١١) فإنه... الحمى: ساقطة (ت، ص، ل). ويجلب الحمى: ساقطة (م).

(١٢) نهش الهوام (ل).

(١٣) نصف (ك).

(١٤) يجمع (ك، م، ل).

يسقى دواء قاتلاً، ويأخذ منه [٩٣/ظ/ل] قبل طعامه أيضاً فإنّه دواء يمنع فعل[١] السموم بإذن الله.

وهذه نسخة ترياق الطين المختوم، وهو دواء مجرّب عجيب[٢]، إذا سقي منه من سقي السمّ لم يزل يقيّئه حتى يفنى ذلك السمّ كلّه، وقد جرّب منه فمنع فعله وأوهنه، **صفته**؛ يؤخذ[٣] [٢٩٧/ص] طين مختوم وحبّ الغار بالسويّة، يلتّ بسمن البقر ويعجن بعسل ويرفع، ويؤخذ قبل أن يؤخذ الطعام المخوف أو بعده بقليل، أو حين يعرض عرَض رديء، فإنه إن كان مسموماً هيّج القيء، وإن لم يكن مسموماً لم يهيّج القيء، فإذا تقيّأ الإنسان ثمّ توهّمت أنّه بقي في بطنه بقيّة من السمّ فاسقه منه أيضاً، فإن تقيّأ فاسقه أيضاً[٤] مادام يهيج القيء، وبعد ذلك تنظر [١٠٠/و/ك] إلى أيّ العلامات تظهر فاقصد لها بما ذكرناه من العلاج.

وهذه نسخة المثروديطوس، وهو دواء شريف[٥] مجرّب، إذا تعاهده الإنسان ثمّ سقي دواء قتالاً لم يحلّ[٦] فيه، ومع ذلك يقوّي شهوة الطعام، ويهيّج الباه، ويحسّن اللون، ويذهب بالفكر وحديث[٧] النفس، ويطلق عسر البول، وينفع من الخلفة العتيقة، ويحدّ البصر وجميع الحواسّ، مجرّب، **وصفته**؛ يؤخذ[٨] مرّ وكثيراء[٩] وزنجبيل وغاريقون ودارصيني من كلّ واحد عشرة دراهم، سنبل وكندر[١٠] وحرف [١٩٧/م] بابلي[١١] وإذخر

---

(١) فعل: ساقطة (م، ص، ل).

(٢) عجيب: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٣) وقد... يؤخذ: ساقطة (ت، ص، ل).

(٤) فإذا تقيأ... أيضاً: ويعاد سقيه (ت)، ويتعاهد سقيه (ل). فإن... أيضاً: ساقطة (م).

(٥) شريف: ساقطة (م). مجرب: ساقطة (ل).

(٦) يؤثر (ل).

(٧) وخبث (ت، ك)، ينظر حديث النفس في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٨) مجرب... يؤخذ: أخلاطه (ك، ل)، ساقطة (ص). وصفته: ساقطة (ت).

(٩) كثيراء وزعفران (م، ص).

(١٠) كندر ذكر (م).

(١١) وزنجبيل... بابلي: وجزء باقلي (ت). بابلي: ساقطة (ل).

وعيدان البلسان وأسطوخودوس وسيساليوس وقسط حلو [١٢٤/و/ت] وبارزد وعلك البطم ودارفلفل وجندبيدستر(١) وعصارة لحية التيس وميعة سائلة وجاوشير وورق الساذج الهندي(٢) الحديث من كلّ واحد ثمانية دراهم، سليخة وفلفل أسود وأبيض(٣) وإكليل الملك وجعدة وثوم برّي ودوقو(٤) ودهن البلسان(٥) ودواء القُوفيون(٦) ومقل اليهود من كلّ واحد سبعة دراهم، سنبل رومي وأشّق ومصطكي وصمغ عربي وبزر الكرفس الجبلي، وقردمانا وبزر الرازيانج وورد يابس وجنطيانا رومي ومشكطرامشيع(٧) من كلّ واحد خمسة دراهم، أنيسون وموّ وقوّ(٨) وأقاقيا وهيوفاريقون وسرّة الأسقنقور(٩) من كلّ واحد أربعة دراهم ونصف، أسارون وسُعد(١٠) وسكبينج وفوتنج من كلّ واحد وزن ثلاثة دراهم، أفيون خمسة دراهم(١١)، ورق السذاب درهمان ونصف، [٢٩٨/ص] تنقع الصموغ بشراب، وتسحق حتى ترقّ، ويجمع الجميع ويعجن(١٢) بعسل منزوع الرغوة ما يكتفى به(١٣)، الشربة قدر [٩٤/و/

---

(١) وجندبيدستر: ساقطة (ك، ص).

(٢) الهندي: ساقطة (م، ص، ل). زاد في (ل): وكمافيطوس.

(٣) وأبيض وسورنجان (م).

(٤) ودوقو: ساقطة (ك).

(٥) البلسان وحب البلسان (ك، م، ص، ل).

(٦) القوقيون (ك). حاشية بين السطور (ت): أعني القرص القوفيون المستعمل في هذا المعجون به. الفربيون (ص).

(٧) مشكطرامشير وأفيون (ل).

(٨) حاشية (ت) فيها شرح مو وقو بالفارسية. قو: ساقطة (ك، ل)، فوة (ص). ومو وقو: ومر وسكبينج (م). ولم ترد في معجم المنصوري (قو) بالقاف، بل وردت (فو) بالفاء.

(٩) حاشية بين السطور (ت): الروبيان أو إنفحة؟ الفيل أو كليهما.

(١٠) وسعد: ساقطة (ت، ص، ل). سعد وسكبينج: ساقطة (م). وفوتنج: ووج (ل).

(١١) أفيون خمسة دراهم: ساقطة (ل).

(١٢) ويجمع الجميع ويعجن: ويعجن الجميع (ك).

(١٣) حاشية بين السطور (ت): أي وزن ثلاثة من الأجزاء كلها.

ل] بندقة أو أقلّ أو أكثر قليلاً، وأمّا إذا حدثت حادثة فينبغي أن يستعمل بدل الترياق بقدر جوزة إن شاء الله.

نسخة القوفيون[^١] **الذي يقع في المثروديطوس**، أخلاطه؛ زبيب أبيض[^٢] منقّى من عجمه[^٣] أربعة دراهم[^٤]، علك البطم [١٠٠/ ظ/ك] أربعة وعشرون درهماً، مرّ[^٥] وإذخر من كل واحد اثنا عشر درهماً، دارصيني ومقل أزرق وأظفار الطيب وسنبل رومي وسليخة وإكليل الملك وسُعد وحبّ الغار من كل واحد وزن ثلاثة دراهم، قصب الذريرة وزن تسعة[^٦] دراهم، زعفران وقفر اليهود من كلّ واحد وزن درهمين ونصف[^٧]، ينقع ما يستنقع بشراب إلى أن يلين، ثمّ يجمع مع البواقي منخولة، ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل[^٨].

فهذه جملة من علاج السموم إذا جُهلت ما هي، وهي جملة[^٩] كافية، فإذا علمت ما هي من ساعتها، أو بأعلامها التي سلفت[^١٠]؛ فلتعالج مع ذلك بعلاجها الذي يخصّها إن شاء الله.

في نهش الأفاعي

من نهشته أفعى فليوثق بشدّ ما فوق النهشة، فإن كانت النهشة في عضو صغير، أو كانت نهشة جنس من الأفاعي معروفة [١٢٤/ ظ/ت] بالرداءة وقلّة الخلاص منها؛ فليقطع العضو من

---

(١) الفربيون (ص). الفوفيون (ك).

(٢) أبيض: ساقطة (ت، م، ص). أخلاطه: ساقطة (ت، م، ص)، يؤخذ (ل).

(٣) من عجمه: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٤) وعشرين (م). دراهم: ساقطة (ص).

(٥) مر: ساقطة (ت).

(٦) سبعة (ص).

(٧) قصب... ونصف: قصب الذريرة وزعفران من كل واحد تسعة دراهم، قفر اليهود درهمين ونصف (ك).

(٨) الرغوة ويستعمل: ويرفع (ك). الرغوة ويرفع (م، ص، ل).

(٩) وهي جملة: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(١٠) سنصف (ت، ص، ل).

ساعته ممّا دون الشدّ، فإن كان غير ذلك فليبادر فيسقى من ترياق الأفاعي، فإنّه لم يوجد إلى هذه الغاية دواء أبلغ في التخليص من نهشة أفعى من هذا الدواء، وخاصّة الحديث منه، فإن لم يحضر هذا الترياق [١٩٨/م] فالمثروديطوس أو أقراص الكرسنة، وهذه نسختها؛

نسخة أقراص الكرسنة[١]: يؤخذ بزر الحندقوقي وزراوند مدحرج وسذاب [٢٩٩/ص] برّي ودقيق الكرسنة بالسويّة، يدقّ وينخل[٢] ويعجن بخلّ خمر ويتّخذ أقراصاً، ويسقى منها مثقال واحد بأوقية نبيذ عتيق[٣]، فإنّ هذا دواء يقارب فعله في هذا الباب فعل الترياق الكبير.

أو يسقى مثقالين من الحلتيت بأوقية شراب، أو يطعم سمن البقر وعسلاً مرّات كثيرة، وطعاماً دسماً وثوماً[٤] كثيراً وجوزاً، ثمّ يسقى عليه شراباً عتيقاً قويّاً، ويتّخذ له طعام من جوز وثوم، يأكل منه ويشرب [١٠١/و/ك] عليه شراباً عتيقاً قويّاً[٥].

وليوضع على موضع النهشة محجمة، ويشرط، ويضمّد بالأضمدة [٩٤/ظ/ل] التي ذكرناها قبيل، وإن بدأ التعفّن فيه فضع على ما عفن الأدوية المحرقة ممّا ذكرنا في باب القروح، واطلِ حوالي العفن بالطين الأرمني والعدس المقشّر وخلّ الخمر، وافصده.

وانظر أيّ الأمرين[٦] أعظم خطراً؛ الأشياء العارضة في موضع النهشة، أم العارضة في جميع الجسد، فإن كان يعرض الغشي والاستسقاط والعرق البارد؛ فلتكن عنايتك بمقاومة هذه الأعراض[٧] أكثر من عنايتك بعلاج موضع النهشة، إلّا بما يحدث، وإن كانت هذه الأعراض كلّها قد هدأت وسكنت، وإنّما يخاف على العليل من مكان النهشة القروح الرديئة والعفن، فلا

(١) العنوان ساقط في (ت، ص، ل).

(٢) يدق وينخل: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٣) عتيق وسمن بقر (م).

(٤) قوياً (ص).

(٥) ويتخذ... قوياً: ساقطة (م). عتيقاً: ساقطة (ك).

(٦) الأعراض (م).

(٧) هذه الأعراض: هذا (ت، م). الأعراض: ساقطة (ص، ل).

يقرب العليل حينئذ الترياق ولا الشراب ولا الأدوية الحارّة، لكن افصده أوّلاً، وبرّد تدبيره، وعالج الموضع بعلاج القروح الخبيثة، واكوِ الموضع أو اقطعه البتّة إن اضطررت إلى ذلك وكان العفن يدبّ ويسعى سريعاً.

وممّا ينفع من نهش الأفاعي بخاصّية فيه؛ أن يُطعم سرطاناً نهريّاً مشويّاً[١]، عدداً منها.

وهذا ترياق بليغ[٢] قد شهد له جماعة من الأطبّاء [١٢٥/و/ت] أنّه يساوي [٣٠٠/ص] الترياق الكبير في لدغ الأفاعي وغيرها، وصفته[٣]؛ يؤخذ أنيسون عشرة دراهم، فلفل ثلاثة دراهم، زراوند مدحرج وجندبيدستر من كلّ واحد وزن درهم ونصف، يعجن بميبختج[٤]، الشربة منه قدر الجوزة.

ويمنع مَن نهشتْه أفعى، أو سقي البيش من النوم يومه ذلك[٥].

[١٠١/ظ/ك] نسخة ترياق الأفاعي[٦]؛ يؤخذ أقراص الأفعى أربعة وعشرون مثقالاً، أقراص العنصل ثمانية وأربعون مثقالاً، أقراص أندروخورون وفلفل أسود ودارفلفل من كلّ واحد أربعة وعشرون [١٩٩/م] مثقالاً، أفيون ودارصيني وورد أحمر مطحون، وبزر الشلجم البرّي والثوم البرّي وأصل السوسن الأسمانجوني وربّ السوس وغاريقون[٧] ودهن البلسان الفائق الصحيح من كلّ واحد اثنا عشر مثقالاً، مرّ وزعفران وزنجبيل وراوند صيني وأصل

---

(١) مشوياً: ساقطة (ت). والعبارة في (ل): يطعم المنهوش سرطاناً نهرياً مشوياً مراراً.

(٢) بليغ: ساقطة (م).

(٣) وصفته: ساقطة (ك، م، ص). عشرة: أربعة (ل).

(٤) حاشية (ك): بميبختج أعني هاون. (؟).

(٥) زاد في (ك): وينفع منه أيضاً ترياق الكبير وهذه نسخته.

(٦) العنوان في (ل): صفة ترياق الأفاعي وهو الترياق الكبير. وفي (ك): صفة الترياق الكبير النافع من نهش الأفاعي وسائر السموم القتالة.

(٧) غاريقون: ساقطة (م).

البنطافلن[١] وفوتنج جبلي وفراسيون وفطراساليون[٢] وأسطوخودوس وقسط[٣] وفلفل أبيض ومشكطرامشيع وكندر وفقّاح الإذخر وصمغ البطم وسليخة سوداء وسنبل هندي وجعدة من كلّ واحد ستة مثاقيل، [٩٥/و/ل] لبنى سائلة وبزر الكرفس وسيساليوس وحرف[٤] ونانخواه وكمادريوس وكمافيطوس وعصارة لحية التيس وسنبل رومي[٥] وورق الساذج الهندي[٦] وجنطيانا رومي وبزر الكرفس[٧] وبزر الرازيانج وطين مختوم وقلقطار محرق وحُماما وحرف بابلي[٨] أبيض ووجّ وحبّ البلسان[٩] وهيوفاريقون وفوّ وصمغ عربي وقردمانا وأنيسون وأقاقيا من كلّ واحد أربعة دراهم[١٠]، دوقو وبازاورد[١١] وقفر اليهود وجاوشير وقنطوريون دقيق وزراوند مدحرج وجندبيدستر من كلّ واحد مثقالان[١٢]، سكبينج مثقالان[١٣]، عسل منزوع الرغوة عشرة أرطال، شراب ريحاني قويّ مرّ صافي[١٤] ثلاثة أرطال، يؤخذ المرّ والأفيون

---

(١) البنطافلن وهو ذو الخمسة أوراق (م).

(٢) زاد في (م): بزر الكرفس الجبلي.

(٣) قسط مر (ك، م، ل).

(٤) حرف بابلي (ك، ل). حرف أبيض (م).

(٥) رومي وهو منقوشه (م).

(٦) الهندي، ومو (ك). ومر (م).

(٧) بزر الكرفس: ساقطة (ك، ل).

(٨) بابلي: ساقطة (ك، ل).

(٩) البلسان، وسكبينج (ك).

(١٠) مثاقيل (ل). وقلقطار... دراهم: وميعة سائلة وفاريقون وسكبينج وأنيسون وقاقيا من كل واحد أربعة مثاقيل (م).

(١١) بازرد (ك).

(١٢) مثاقيل (ك).

(١٣) سكبينج مثقالان: ساقطة (ك، م).

(١٤) صافي: ساقطة (م).

وعصارة لحية التيس والسكبينج[(١)] وربّ السوس والميعة[(٢)] والأقاقيا [٣٠١/ص] والجاوشير، ترضّ في هاون، ويصبّ عليها قليل عسل حارّ منزوع الرغوة حتى ينحلّ بالدقّ، ثمّ يغمر[(٣)] بالشراب، ويترك ثلاثة أيّام [١٠٢/و/ك] في غضارة[(٤)] [١٢٥/ظ/ت] نظيفة، ويؤخذ الدارصيني والزعفران والسليخة والسنبل والجندبيدستر والساذج والطين المختوم والحرف والقلقطار والقفر والحماما مسحوقة، فتجعل[(٥)] في هاون وتجمع[(٦)] بشراب حتى تختلط، ويؤخذ العسل وصمغ البطم والبازرد[(٧)] ودهن البلسان، فتجمع في طنجير وتسخّن وتساط حتى تختلط نعمّا، ثمّ تصبّها على الأدوية الأخر في هاون، وتدقّ وتقلّب مرّات حتى يستحكم خلطها، ثمّ تجعل في برنيّة[(٨)] فضّة أو رصاص قلعي قدر ثلثيها، ولا تملأ، ويشدّ رأسها بجلد، ويكشف كلّ يوم ساعة، وتستعمل بعد ستّة أشهر إلى سنة[(٩)] إن شاء الله.

صفة أقراص الأفاعي: يؤخذ أفاعي إناث، وعلامتها أن يكون لها أكثر من نابين، فإنّ للذكور نابين فقط، ويختار منها ما كان يضرب إلى الشقرة وكانت سريعة الحركة، تكثر رفع رأسها، خصبة، سمينة، حمر العيون، عريضة الرؤوس[(١٠)]، أدبارها بالقرب من أواخر أذنابها، وتصاد في وقت[(١١)] [٢٠٠/م] الربيع، ولا تصاد من شطّ بحر ولا سبخة ولا موضع بقربه ماء

(١) وقلقطار محرق على النصف وحماما ووج وحب البلسان وصمغ عربي وقردمانا (م).

(٢) الميعة: ساقطة (م).

(٣) يعجن (م، ص).

(٤) ينظر غضارة في معجم المنصوري.

(٥) فتجمع (ك، م). مجموعة (ص).

(٦) وتعجن (ك). وتغمر (م).

(٧) الباذاورد (م).

(٨) البرنية: إناء من فخار. الرصاص القلعي: هو القزدير (القصدير). ينظر معجم المنصوري.

(٩) إلى سنة: ساقطة (ل).

(١٠) الرؤوس: ساقطة (ك).

(١١) وسط (م، ص). وقت الربيع في وسطه (ل).

مالح، وإذا صيدت فليقطع على المكان من رؤوسها وأذنابها قدر أربع أصابع، وإذا قطع منها ذلك فإن كانت تتحرّك بعدُ وتضطرب، ويجري منها دم كثير فإنّها موافقة، وإن كانت بالضدّ فلا تستعملها[١]، ثمّ تسلخ جلودها، وينقّى ما في بطونها ويرمى، وتنظّف غسلاً بماء عذب، وتقطّع وتطبخ في بُرْمة[٢] نظيفة بماء وملح وشبتّ حتى [٩٥/ظ/ل] تتهرّأ أو ينثر[٣] اللحم من [٣٠٢/ص] العظم، ثم تنقى من العظام، ويصفّى المرق عن اللحم، وليكن ذلك بنار فحم بلّوط متأججة، واعصر اللحم ممّا فيه[٤] من الرطوبة، ثمّ زنْه وألق عليه مثل ربعه كعكاً قليل الخمير قريباً من الفطير لا حموضة فيه [١٠٢/ظ/ك] أصلاً، جيّد التجفيف، مسحوقاً مثل الكحل، ويدقّ مع اللحم ويبلّ بشيء من ذلك المرق، ويقلّب بالدقّ مرّات حتى يختلط نعمّا، ثمّ يتّخذ أقراصاً رقاقاً، ويَمسح المقرّصُ لها يده[٥] أو أصابعه بدهن البلسان ويجفّف في الظلّ، ويقلّب كلّ ساعة، ويكون في بيت يابس[٦] لا ندى فيه، فإذا استحكم جفافها رفعت في إناء زجاج نظيف[٧].

[١٢٦/و/ت] نسخة أقراص العنصل؛ يؤخذ بصل العنصل في إبّان[٨] حصاد الحنطة، ولا يتعمد الكبار جداً ولا الصغار، فيلبس عجيناً ويشوى في تنّور على آجرّ بقدر ما يشوى العجين، ويخرج ويرمى بالعجين وما لاصقه، ويؤخذ ما بداخل ذلك، ويلقى عليه مثل نصفه كثيراء[٩] مسحوقاً منخولاً بحريرة، ويقلّب بالدقّ مراراً حتى يختلط، ويعجن بشراب ويقرّص

---

(١) تصلح (م).

(٢) ينظر برام في معجم المنصوري.

(٣) أو ينثر: ساقطة (ت). تتهرأ أو: ساقطة (ص).

(٤) فيه ليبرأ (ت). متأججة... فيه: وأنق الرطوبة من اللحم (م).

(٥) يده: ساقطة (ك، م، ص).

(٦) يابس: ساقطة (ت).

(٧) نظيف: ساقطة (ت، م، ص).

(٨) أيام (ك). ساقطة (م).

(٩) كرسنة (ل)، دقيق الكرسنة (ك). كثير كدهن (م).

وقد مسح المقرّص لها[(١)] اليد بدهن الورد، ويجفّف في الظلّ[(٢)] على ما ذكرنا، ويرفع في إناء زجاج[(٣)].

نسخة أقراص الأندروخورون: يؤخذ دارشيشعان وقصب الذريرة[(٤)] وقسط وعيدان البلسان وأسارون وجعدة وموّ وحماما ومصطكي وزهر الأقحوان الأبيض وفوّ، من كلّ واحد ستة مثاقيل، فقّاح الإذخر عشرون مثقالاً، راوند صيني وسليخة ودارصيني[(٥)] من كل واحد عشرون مثقالاً، سنبل الطيب وساذج من كلّ واحد ستة عشر مثقالاً، مرّ أربعة وعشرون مثقالاً، زعفران اثنا عشر مثقالاً، تجمع بعد النخل بهذا الوزن وتعجن بشراب ريحاني [٣٠٣/ص] وتقرّص وتجفّف في الظلّ.

محنة الترياق

تسقى فروجة أو كلب شيئاً من البيش، ويرسل عليه أفعى تنهشه، ثم يوجر[(٦)] على المكان الترياق فإنه يتخلّص. أو يسقى إنسان من [٢٠١/م] السقمونيا، فإذا أخذ يسهل سقي من الترياق قدر نبقة[(٧)]، فإنّه يقطع الإسهال، وكذلك يفعل بالقيء الشديد [١٠٣/و/ك] الغالب. ومن أعظم منافعه[(٨)] التخليص من نهش الأفاعي وشرب السموم القتّالة، والجذام، وشرب البيش[(٩)]، وله بعد منافع كثيرة [٩٦/و/ل] دون هذه.

---

(١) المقرص لها: ساقطة (ت، م، ص، ل).
(٢) في الظل: ساقطة (ت، م، ص، ل).
(٣) في إناء زجاج: ساقطة (ك، ص).
(٤) قصب الذريرة: ساقطة (ك).
(٥) سليخة ودارصيني: مكانها بياض في (ص).
(٦) يؤخذ (ك). يحط (م).
(٧) نبقة بندقة (م).
(٨) منافع الترياق (ك).
(٩) وشرب البيش: ساقطة (ت، م، ص، ل).

في لدغ العقارب

ممّا ينفع من لدغ العقارب أصول الحنظل إذا جفّفت وشرب منها مثقال بماء، أو شرب مثقال من الجنطيانا الرومي بماء أو شراب[١]، أو يشرب وزن مثقال من دواء الحلتيت بأوقية شراب، ويشدّ ما فوق اللدغة، ويكمّد الموضع بالجاورس المسخّن بالنار، والماء الحار، أو الخرق الحارّة، أو الملح المسخّن[٢] والماء الحارّ، ويطلى بزنبق قد فتق فيه جندبيدستر وفربيون، ويدلك به دلكاً جيّداً مرّات كثيرة.

[١٢٦/ظ/ت] ترياق بليغ للدغ العقارب؛ يؤخذ أصول الكبر وأصول الحنظل[٣] وأفسنتين نبطي وزراوند وجنطيانا أجزاء سواء[٤]، يسقى منها ثلاثة دراهم.

ترياق الأربعة النافع[٥] للدغ العقرب وسائر الهوام والسموم القاتلة، ويداني الترياق الكبير، وينفع من الحمّى والطحال، وهو مجرّب[٦]؛ جنطيانا رومي وزراوند ومرّ وحبّ الغار بالسويّة، يسحق ناعماً وينخل[٧] ويعجن بعسل، ويكون العسل مثل الأدوية[٨]، ويرفع ويسقى عند الحاجة من مثقال إلى مثقالين[٩] ونصف بأوقية شراب عتيق.

صفة ترياق بليغ النفع[١٠] من لدغ العقارب؛ يؤخذ جنطيانا وزراوند ومرّ [٣٠٤/ص] وحبّ

---

(١) أو شرب... أو شراب: ساقطة (ت، ل).

(٢) بالجاورس... المسخن: ساقطة (ص). بالبان (ك، ل). بالبان، ومن قال: إنه ليس بان بل نار (م).

(٣) أصول الحنظل: ساقطة (ص، ل).

(٤) أجزاء سواء: ساقطة (ك، م، ص).

(٥) جيد من (ت، م، ص)، وهو جيد (ل).

(٦) وينفع... مجرب: ساقطة (ك، ص)، يؤخذ (ل). وسائر... مجرب: والسموم (م).

(٧) ناعماً وينخل: ساقطة (ت). يسحق ناعماً وينخل: ساقطة (م، ص، ل).

(٨) ويكون... الأدوية: ساقطة (ك، م، ص، ل). ويرفع: ويرفع في إناء (ل).

(٩) مثقال (ل).

(١٠) النفع: ساقطة (ت). العنوان في (م): آخر يسقى منه وقت الحاجة.

الغار[١] وقسط وجندبيدستر وسذاب وفوتنج يابس وعاقرقرحا وزنجبيل وفلفل وشونيز وحلتيت بالسويّة، يجمع بعسل[٢] ويعطى منه مثل الجوزة بشراب.

وإذا عدمت الأدوية فاعتمد على الشراب العتيق، والثوم؛ يؤكل منه ويضمّد به المكان، وعلى الإسخان بالنار، وبما حضر من الأدوية الحارّة، وإذا سقيت الترياق وسكن الوجع؛ فإن حمّ العليل فافصده من غدٍ[٣]، واسقه ماء الشعير، وأطعمه[٤] المطفئات البليغة التبريد والتطفئة[٥]، ولا يغفل أمره فيصير إلى مرض حارّ، وليتوقَّ أكل الكرفس في المواضع الكثيرة [١٠٣/ ظ/ ك] العقارب[٦]، وخاصّة الجرارات.

في لدغ الجرّارات

هذه عقارب صغار جدّاً، تجرّ أذنابها في الأرض[٧]، تكون ببلاد الخزر[٨]، وقد أصاب أهل هذه الناحية لها ترياقاً بليغاً يسمى **الترياق العسكري**.

نسخة الترياق العسكري[٩]؛ قشور أصل الكبر، وأصول الحنظل، وأفسنتين رومي[١٠]، وزراوند مدحرج، والحشيشة المسماة [٢٠٢/م] الحزا؛ وهي بالفارسيّة دينارويه، وطرخشقوق يابس بالسويّة[١١]، ينعم سحقه، ويسقى منه وزن درهمين.

---

(١) حب الغار: ساقطة (ل).

(٢) بعسل: ساقطة (ت). بالسوية: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٣) فافصده من غد: من غد فافصده (ك، ص).

(٤) وأطعمه: ساقطة (ت، م، ص). وأطعمه المطفئات: وألزمه الأطعمة (ل).

(٥) التبريد والتطفئة: ساقطة (ت، م، ص). التطفئة: ساقطة (ل).

(٦) الجرارات والعقارب (ت). خاصة: ساقطة (م). العبارة في (ل): الجرارات والعقارب.

(٧) في الأرض: ساقطة (ت، ص، ل). جداً، في الأرض: ساقطة (م).

(٨) بالأصل الجزر (ك)، الجوز (ت، م). الخورستان (ص).

(٩) ونسخته (ت، ك، ص). وهذه نسخته (ل).

(١٠) نبطي (ك). الحنظل: الحنطة (ت).

(١١) بالسوية: ساقطة (ت، ل).

وأمّا ما يعالج به الأطبّاء منها؛ فإنّهم يسقون الملدوغ من الطرخشقوق اليابس ثلاث راحات[١]، ويطعم التفّاح الحامض، [١٢٧/و/ت] ويسقى [٩٦/ظ/ل] من سويقه بالماء البارد والجلّاب.

وإن ثارت به حرارة شديدة فيسقى ماء الشعير، فإن وجد مغصاً وتقطيعاً فليسقَ دهن الورد، ويسقى ماء الشعير[٢] وماء الخيار وماء القرع والرائب الحامض، ويمصّ مكان اللدغة ساعة تقع[٣] بالمحاجم، ويكوى الموضع أو توضع عليه الأدوية[٤] الجاذبة، ولا يتهاون في علاجه لضعف ما يحسّ من الوجع، فإنّه ليس يعرض عن لدغ هذه في [٣٠٥/ص] أوّل الأمر وجع شديد، لكنّه بعد يوم أو يومين أو ثلاثة[٥] يعرض منه أعراض رديئة، فيرم منها اللسان، ويعرض بول الدم والغشي والخفقان، وإن احتبست طبيعة العليل[٦] فليحقن بماء السلق والبورق ودهن البنفسج، فإن وجد كرباً شديداً فليسقَ ماء التفّاح الحامض والرمّان، وإن وجد مغصاً وتقطيعاً فليسقَ دهن الورد، ويسقى ماء الشعير، أو يسقى لبناً حليباً، وإن عرض بول الدم فليفصد، ويسقى الأدوية المذكورة لذلك، ويحسى مرق فراريج سمان، وإن عرض ورم اللسان فليفصد العروق التي تحته، ويغرغر بماء الهندبا والسكنجبين، وإن [١٠٤/و/ك] عرض الخفقان بقوّة فاسقه سويق التفّاح[٧] بشراب التفّاح[٨]، والرائب الحامض بأقراص الكافور، فبهذا ونحوه يعالج الأطبّاء من لدغ الجرّارات[٩].

---

(١) وزنات (ت). شراحات (ل).

(٢) فإن وجد... الشعير: ساقطة (ك).

(٣) يلدغ (ك).

(٤) الأدوية الحارة (م). الجاذبة: الحادة (ل).

(٥) أو ثلاثة: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٦) الملدوغ (ل).

(٧) سويق التفاح: ساقطة (ت).

(٨) بشراب التفاح: ساقطة (م).

(٩) والرائب... الجرارات: ساقطة (ص).

فأما الترياق العسكري فإنّما نسخناه ههنا لشهرته ـ بالنفع من لدغ هذه[١] ـ عند العامّة.

صفة ترياق جيّد بليغ[٢] من لدغ الجرّارات؛ يؤخذ طرخشقوق يابس وورق التفّاح الحامض وكزبرة يابسة أجزاء سواء، يستفّ منها ثلاث راحات[٣].

وإن عرض في موضع اللدغة أَكِلة فلتعالج بالدواء الحادّ، ويطلى حواليها بالطين الأرمني بالخلّ الثقيف، وسائر العلاج ممّا قد ذكرنا في علاج القروح الخبيثة الأكّالة[٤].

في نهش الرُّتيلاء والشَّبث والعنكبوت

أمّا الرتيلاء[٥]؛ فإنّها دابّة تشبه العنكبوت الصغير المسمّى الفهيد الذي يصيد الذباب، **وأمّا الشَّبَث** فإنّه يشبه العنكبوت العظيم الطويل الأرجل، **وأنواع الرتيلاء** كثيرة، وشرّها **المصريّة**، ومنها [١٢٧/ ظ/ت] ما ليس [٢٠٣/م] له كثير نكاية؛ **فالحمراء** [٩٧/ و/ ل] منها يعرض من نهشها وجع يسير، وحكّة تسكن سريعاً، [٣٠٦/ص] **والرقطاء** يعرض منها وجع شديد وبرد في البدن ورعشة وحكّة[٦]، **فأمّا البيضاء** فيعرض عن نهشها وجع يسير وحكّة واختلاف البطن، والتي على ظهرها خطوط برّاقة وتسمّى **الكوكبيّة**؛ فإنّه يعرض عن نهشها خدر واسترخاء في البدن ورعشة[٧]. **وأمّا الصفراء** التي عليها زغب فإنه يعرض عن نهشها وجع شديد جدّاً ورعشة وعرق بارد[٨] وانتفاخ البطن، وربّما قتلت.

والعلاج العامّ أن يجلسوا في ماء حارّ ليسكن الوجع، فإنّهم إذا جلسوا فيه استراحوا بعد ساعة، ثمّ يعاودهم الوجع، فإذا سكن الوجع بعد الخروج من الماء الحارّ فانطل الموضع بماء

---

(١) هذه العقارب (ل).

(٢) بليغ: ساقطة (ت، م، ص). جيد: ساقطة (ل).

(٣) سفات (ك، ل).

(٤) الأكالة: ساقطة (ت).

(٥) أما الرتيلاء: ساقطة (ت، ص).

(٦) وحكة: ساقطة (ت، م، ل). ورعشة وحكة: وغشية (ص).

(٧) ورعشة: ساقطة (ك، م، ص).

(٨) بارد: ساقطة (ت، ص، ل).

قد حلّ فيه ملح[١] كثير، وأسخن أبدانهم[٢] وأدخلهم [١٠٤/ظ/ك] الحمّام وعرّقهم يومهم ذلك وأيّاماً بعده، وضمّد الموضع برماد خشب التين، والنورة والقلي معجونة بالماء الحارّ، واسقهم وزن درهمين من الشونيز، وبمثل ذلك فليعالج سليم[٣] الشبَث إن شاء الله.

صفة ترياق جيّد من نهش الرتيلاء والشبَث، مجرّب؛ يؤخذ[٤] شونيز عشرة دراهم، دوقو خمسة دراهم، كمّون[٥] مثله، أبهل ثلاثة دراهم، جوز السرو مثله، سنبل الطيب وحبّ الغار، زراوند مدحرج وحبّ البلسان ودارصيني وجاوشير[٦] وجنطيانا وبزر الحندقوقي وبزر الكرفس من كلّ واحد درهمان، يعجن بعسل منزوع الرغوة[٧] ويعطى قدر جوزة بالشراب العتيق.

وينفع فيه أدوية العقرب خاصّة[٨].

وأمّا العنكبوت فإنّ منه ما يعرض عن نهشه أعراض رديئة حتّى تبرد الأطراف، ويقشعرّ البدن، وينتشر القضيب، ويمتدّ، ويمتلئ البطن رياحاً[٩] فليسقَ هؤلاء السذاب المجفّف والسُّعد بشراب، ويعرّقون في الحمّام، ويسقون الحبّة السوداء[١٠] بالشراب، أو يسقَون من الترياق المتّخذ لنهش الرتيلاء[١١]، أو يسقَون الشراب الصرف القويّ شيئاً بعد [٣٠٧/ص] شيء يومهم أجمع.

---

(١) ملح مر (ك، ص).

(٢) أبدانهم: ساقطة (ت، ص). وأسخن أبدانهم: قد أسخن (م).

(٣) نهش (م). السليم هو الملدوغ، كذا كان يطلق على من لدغ من حيوان سامّ.

(٤) مجرب، يؤخذ: ساقطة (ت، م، ص). والشبث: ساقطة (ل).

(٥) كمون كرماني (ل).

(٦) جاوشير: ساقطة (ك، ص، ل). جنطيانا: جنطيانا رومي (ل).

(٧) منزوع الرغوة: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٨) خاصة: ساقطة (ت، ص). أيضاً (ل).

(٩) رياحاً: مكانها بياض في (ت). ويمتد: ويشتد (ل).

(١٠) الحبة السوداء: الشونيز (ك). (الحبة السوداء هي الشونيز).

(١١) الرتيلاء (العرود؟) (ت).

في لدغ[١] الزنابير والنحل والنمل الطيّار ذي الحمة

ينفع من هذه أن يطلى بالطين الأرمنيّ[٢] والخلّ مرّة بعد مرّة، ويوضع فوقه خرقة [١٢٨/و/ت] قد غمست في الخلّ المبرّد على الثلج، أو يضمّد بطحلب قد شرّب بالخلّ، أو يصبّ عليه من ماء الثلج إلى أن يخدر، أو يطلى بالكافور وماء الورد، ويعاد عليه مرّات، ويطرح فوقه خرقة مبلولة بماء الورد المبرّد على الثلج، [٢٠٤/م، ٩٧/ظ/ل] أو يحتمل قطعة من الجليد في الدبر. ويشرب ماء الثلج الكثير حتى يخضرّ[٣]، ويشرب السويق بالسكّر وماء الثلج[٤]، أو يدلك بورق الباذروج أو بالدلب[٥]، فإن هاجت في البدن منه حرارة فليسقَ ربّ الحصرم وبزر قطونا، ويأكل شيئاً كثيراً[٦] [١٠٥/و/ك] من الخيار والهندبا والخس، ويشرب من الخلّ بالماء، ومن السكنجبين السكّري[٧] الحامض مع ماء الرمّان المزّ[٨] وبزر قطونا، أو بماء الثلج[٩]، وليمتصّ من ساعته مصّاً شديداً مرّات كثيرة، وينفع منه أن يضمّد بالخبّازي أو البقلة الحمقاء، أو عنب الثعلب، أو حيّ العالم ونحوها، وينفع من ذلك أيضاً أن يستفّ ثلاث راحات كزبرة يابسة[١٠] مدقوقة مع سكّر بماء ورد[١١]، ويدلك الموضع بورق الينبوت[١٢].

---

(١) لسع (ل).

(٢) الأرمني: ساقطة (ت، ص، ل).

(٣) يخصر (ك، ل). ينظر خصر في معجم المنصوري.

(٤) ويشرب... الثلج: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٥) الذباب (ت، ك، م، ص).

(٦) كثيراً: ساقطة (ك).

(٧) السكري: ساقطة (ل).

(٨) المز: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٩) أو بماء الثلج: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(١٠) يابسة: ساقطة (ت، م). راحات: سفات (ك).

(١١) بارد (ك، م، ل).

(١٢) التوت (ص). الموضع: ساقطة (ت، م، ص، ل).

في نهش العظاءة والوزغة[(١)]

هذه إذا نهشت خلّفت[(٢)] أسنانها في موضع النهشة، فيدوم لذلك الوجع إلى أن تخرج، وممّا يخرجها أن تدلك بالدهن والرماد حتى تخرج، ثمّ يعجن الرماد بالدهن ويضمّد به الموضع، وإن دام الوجع فليمصّ ثمّ يوضع في الماء الحارّ مرّات، ويسقى[(٣)] من الترياق المتّخذ لنهش الرتيلاء.

[٣٠٨/ ص]

في ما يطرد الحيّات[(٤)] والهوام والسباع ويقتلها[(٥)]

يتّخذ في المساكن[(٦)] السنانير والنموس والطواويس واللقالق وطيور الماء ونحوها ممّا شأنها أن تلتقط الهوام[(٧)]، وأمّا في المواضع المفعيّة فالأيايل[(٨)] والنموس، وليلبس من الزمرّد الجيّد الفائق أعظم ما يمكن منه، وليوضع سراج كثير الضوء بالبعد عن المرقد، وليكن عنده[(٩)] ناس يتناوبون النوم، وليكونوا على أسرّة، ويقرؤوا ويتحدّثوا بصوت معتدل؛ فإنّ الهوام لا تقبل إليهم[(١٠)].

وممّا يطرد الحيّات خاصّة أن يبخّر الموضع[(١١)] بقرون الأيل، أو بأظلاف المعز، أو

---

(١) العظاءة: العضاية بالأصل. والوزغة: ساقطة (ك).

(٢) خلعت (ل).

(٣) ويعطى (ت، ص).

(٤) الحشرات (ك). الحشرات والحيات (م). الحشار (ص).

(٥) ويقتلها ويهزمها (م). ساقطة (ص).

(٦) في البيوت والمساكن (ل).

(٧) الحرشة والدبيب (ت)، الحشرات (ك). الحشرة (م). الدبيب والذباب (ص).

(٨) الأيل (ت، ك). المفعية: المعفنة (ت، ك)، المخوفة العفنة (ل).

(٩) عند النائم (ك).

(١٠) تميل عنهم (م). تميل إليهم (ص، ل).

(١١) البيت والموضع (ل).

بالكبريت، أو بشعور الناس، وإن دسّ(١) في كوى الحيّات شيء من الحسك هربت، وإن رشّ بطبيخه هربت(٢)، وإن بخّر ذلك الموضع بالقنّة طرد الحيّات(٣)، وإن رشّ [١٢٨/ظ/ت] البيت(٤) بماء قد حلّ فيه نوشادر لم يقرب ذلك الموضع حيّة، وإن صبّ [١٠٥/ظ/ك] في كواه ماتت(٥)، وإن أمسك النوشادر في الفم حتى ينحلّ وتفل منه في فم الحيّة ماتت، وإن بخّر الموضع بالزفت أو بالمقل هربت، وكذلك إن بخّر البيت بالسكبينج، وإن مسح القطران على خرق ودسّت(٦) في كواها هربت، وإن طلي به(٧) ريش وجعل حوالي [٩٨/و/ل] الفراش هربت عنه الحيّات(٨) وأكثر الهوامّ(٩)، وإن [٢٠٥/م] فرش(١٠) الموضع بالبرنجاسف طرد الحيّات. وإن كان(١١) في بستان هربنَ منه. ودخان خشب الرمّان يطرد الحيّات(١٢) وأكثر الهوام، وإن دقّ الكبريت(١٣) أو الخردل وجعل في الكوى قتل الحيّات .**ويقال**: إنّ الأفعى إذا وقعت عينها(١٤) على الزمرّد الفائق(١٥) سالت عينها على المكان عن رأسها(١٦).

---

(١) فرش (ك). رش (م، ص).

(٢) وإن رش بطبيخه هربت: ساقطة (ل).

(٣) ذلك (ل). وإن رش... الحيات: ساقطة (ت). الموضع: البيت (م، ل).

(٤) وإن دس... البيت: وإن رش في كوى البيت (ص).

(٥) متنَ (ك، م)، هربن (ت، ص).

(٦) ووريت (ص).

(٧) بالقطران (ك). هربت: متن (م). ريش: رسن (ت، ك).

(٨) أكثر حيات ذلك المكان (ك).

(٩) عنه... الهوام: ساقطة (م).

(١٠) رش (ت، ص).

(١١) كثرت (م). كثر (ص). طرد: طرد أكثر (ل).

(١٢) وإن كان... الحيات: ساقطة (ت).

(١٣) الكبريت: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(١٤) وقع بصرها (ل).

(١٥) الفائق: ساقطة (ك).

(١٦) عن رأسها: من ساعتها (ك).

وأمّا العقارب؛ فإنّها إن أخذ منها جماعة ودخّن[(١)] بها البيت هربت [٣٠٩/ص] البواقي، وإن دخّن بالكبريت وحافر حمار وقته هربن، وإن صبّ في أجحرتهن قطران لم يخرجن ومتنَ أو هربن .**والنمل** يأكل العقارب أكلاً ذريعاً[(٢)]، وخاصّة الجرّارة. وإن حلّ الحلتيت بالماء[(٣)] ورشّ به على موضع لم تقربه، وإن مسح قطران أو حلتيت[(٤)] على رسن وأدير به[(٥)] على الموضع لم تقربه.

وأمّا البراغيث؛ فإنّ حشيشة تسمّى[(٦)] كِيكواشة إذا ألقي منها في الفراش خدرت وسكرت ولم تقدر على الأذى ولا على الظفر، حتى تؤخذ بسهولة، وإن رشّ البيت بطبيخ الأفسنتين أو الحنظل، أو بنقوع الحنظل أو العلّيق أو الخرنوب[(٧)] أو الشونيز قتلها. ويقال: إن حفر في وسط البيت حُفيرة، وصبّ فيها شيء من دم تيس[(٨)] اجتمعت إليه. وإن رشّ البيت بطبيخ الحسك[(٩)] أفنى البراغيث البتّة، وكذلك يفعل ماء السذاب وماء الدفلى[(١٠)].

وأمّا البقّ والجراجيس[(١١)]؛ فإنّها تهرب من دخان التبن[(١٢)] وسرقين البقر، وتهرب جدّاً من

---

(١) وبخر (ك). جماعة: عقربان (م). البيت: ساقطة (ص).

(٢) أكلاً ذريعاً: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٣) بالماء: ساقطة (ت، ص، ل).

(٤) بالماء... حلتيت: والقطران (م).

(٥) وأدير به: وأذيب على موضع ورش به موضع (م). رسن: ريش (ل).

(٦) تسمى بالفارسية (م). ككواشة (ت، م، ك)، ككواسة (ص). ينظر كيكواشة في معجم المنصوري.

(٧) أو بنقوع... الخرنوب: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٨) شيء، تيس: ساقطتان (ك). تيس: ساقطة (ص، ل).

(٩) الخيري (ص).

(١٠) القلي، وفي نسخة ماء الدفلى (ص).

(١١) الجراجر (ص). ينظر جراجيس في معجم المنصوري.

(١٢) التين (ك).

[١٠٦/و/ك] دخان الزاج والشونيز، وإن دهن الوجه كان أقلّ لنكايتها، وإن وضعت صفيحة ممسوحة بدهن عند الفراش أو خشب القنّب[(١)] انتفع به.

وأمّا النحل والزنابير فيقال: إنها تهرب من ريح الألية واللحم السمين والشحم إذا ألقي على النار[(٢)].

ويقال: إنّ بخور ورق الدلب يطرد **الخنافس**، والله أعلم.

وأمّا الذباب؛ فإنّ طبيخ الخربق الأسود يقتله، والتدخين[(٣)] بالكندس يقتله، وريح الزرنيخ الأصفر يقتله[(٤)].

وأمّا الفأر؛ فالمرداسنج وخبث الحديد [١٢٩/و/ت] أو الخربق، أو الشكّ المعدني[(٥)] أيّما أخذ منها وعجن مع دقيق وطرح له فأكل [٣١٠/ص] منه مات. وإن دخّن البيت بزاج هرب منه[(٦)]. **ويقال**: إنه إن أخذت فأرة فربطت بخيط وسلخ جلد وجهها وتركت[(٧)] وسط البيت هربن البواقي ولم يخرجن من جحورهنّ. [٩٨/ظ/ل] وإن أخذت فأرة فسلخت جلدة[(٨)] وجهها وخلّيت هربن البواقي، وإن أخذت أيضاً واحدة عظيمة وخصيت وأطلقت قتلت البواقي وأفنتهنّ.

وأمّا النمل؛ فإنّهنّ يهربن من القطران ومن الكبريت ومن الحلتيت إذا صبّ في جحورهنّ متنَ، وإن لطخ به [٢٠٦/م] حواليها لم يخرجن.

---

(١) عنب (م). الفراش: الرأس (ص). أو خشب القنب: أو حبست فيه (ل).
(٢) وأما النحل... النار: ساقطة (ك، م، ص، ل).
(٣) والتبخير (م، ص)، والتدهن (ت، ك).
(٤) والتدهن... يقتله: ساقطة (ك).
(٥) ينظر شك في معجم المنصوري آخر هذا الكتاب.
(٦) هربن البواقي ولم يخرجن (م). بزاج: بزجاج (ك).
(٧) وسلخ... وتركت: ساقطة (ك، م، ص، ل).
(٨) فسخ جلدها ووجهها (ص).

وأمّا السباع؛ فيقال: إنّ الأسد يفرّ من صوت[(١)] الديك الأبيض، ومن الفأرة[(٢)]، والذئب لا يقرب موضعاً فيه عنصل. والنمر يقال: إنّه يهرب[(٣)] من شجرة تدعى شجرة المرّان[(٤)]، والأسد من خشب السنديان[(٥)].

وأمّا سنانير البرّ والدلَق؛ فإنها تنفر[(٦)] من ريح السذاب واللوز المرّ. وبصل الفأر[(٧)] يقتل الثعالب، والخربق الأسود[(٨)] يقتل الخنازير والكلاب والأسد وأكثر السباع، وحشيشة تدعى خانق النمر تقتل النمر[(٩)] قتلاً وحيّاً.

في عضّ الكلاب غير الكلِبة والسباع والنموس[(١٠)] والإنسان وخدش مخالب السباع من الدوابّ والطير[(١١)]

شرّ[(١٢)] ما يكون من عضّ هذه إذا كانت جائعة، وينفع من عضّها أن يوضع عليها بصل وملح وعسل يوماً وليلة، ثم تعالج **بالمرهم الأسود** المتّخذ من الزفت[(١٣)] والشمع والشحم

---

(١) صوت: ساقطة (ل).

(٢) النار والفأرة (م).

(٣) يخاف (ك، م، ص، ل).

(٤) النمر (ل). لعله يقصد (خانق النمر). ينظر شجرة النمر، وخانق النمر في معجم المنصوري.

(٥) الإسبيدار (ص). حاشية (ت): وشجر المعان.

(٦) تهربن (ت). الدلق: ينظر في معجم المنصوري.

(٧) بصل الفأر: ساقطة (ك). اللوز المر (ص).

(٨) الأسود: ساقطة (ت، م). وبصل الفأر (ص). بصل الفأر... الأسود: وبصل الفأر والخربق (ل).

(٩) تقتل النمر: ساقطة (ت).

(١٠) والنمور (ص)، والنموس والنمر (ل).

(١١) وخدش... والطير: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(١٢) أشد (ك).

(١٣) الزفت: ساقطة (ت، ص، ل).

والزيت والبارزد، فإنّ هذا المرهم أجوَد المراهم للعضّ ونشوب [١٠٦/ ظ/ك] المخالب وجميع الجراحات التي معها رضّ وفسخ، وإن عولج بهذا المرهم عضّة الكلب والإنسان من أوّل أمره جاز(١).

وأمّا عضّ الأسد والنمس(٢) والنمر والفهد فينبغي أن يوضع عليه أوّلاً ما يجذب(٣)، ثمّ يغسل بخلّ وملح، ثمّ يعالج بهذا المرهم(٤).

[٣١١/ ص]

في عضّة الكلْب الكلِب

إنّ الآفة التي تتبع عضّة هذا الكلب عظيمة جداً، ومن أجل ذلك ينبغي أن نتوسّع في ذكر علامات [١٢٩/ ظ/ت] هذا الكلب ليُهرب منه، أو يُسرع بقتله؛ **فنقول**: إنّ الكلب يكلب في الأكثر في صميم الصيف، وربّما كلِبَ في الشتاء. وإذا كلِبَ امتنع من الأكل(٥)، وهرب من الماء إذا رآه، وربّما مات إذا هو رأى الماء، ويفتح فمه ويدلع لسانه، ويسيل من فمه زبد ومن أنفه رطوبة، وتحمرّ عيناه كالدم، ويطأطئ رأسه نحو الأرض، ويرخي أذنيه، ويدسّ ذنبه بين رجليه، ويتخبّط في حركته كالسكران، ويحمل على كلّ من يلقاه(٦) ويعضّه، ولا يعرف أربابه، وتهرب عنه الكلاب، ولا ينبح إلا قليلاً، وإذا نبح كان صوته أبحّ. فإذا ظهرت هذه العلامات أو بعضها في كلب [٩٩/ و/ ل] فينبغي أن يبادر إلى قتله، أو يهرب منه.

فأمّا من عضّه هذا الكلب لم يظنّ أنّه بحال سوء في أوّل أمره أكثر من العضّة(٧)، لكنّه بعد

---

(١) لم يرم (ك). أبرأه (م).

(٢) والنمس: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٣) أولاً ما يجذب: أول ما يحدث (ك).

(٤) لعله يقصد المرهم الأسود السابق الذكر.

(٥) الأكل والشرب (م).

(٦) يراه (م).

(٧) أكثر من العضة: ساقطة (م).

قليل تهيج منه أعراض رديئة؛ فيفزع من الماء ولا يشرب منه، وإذا رآه ارتعد وارتعش وربّما تشنّج ومات[(١)]، ويخاف من كلّ شيء [٢٠٧/م] رطب سيّال[(٢)]، ويهرب منه حتّى يموت عطشاً، وربّما كلِبَ حتّى يحمل على الناس ويعضّهم، ويصيب من يعضّه هذا الإنسان مثلما أصابه[(٣)].

فإن علمتَ أنّ الكلب الذي عضّ هذا العليل[(٤)] فيه بعض هذه العلامات فبادر من ساعتك فضع على الموضع محجمة، وليجاد شرطه ومصّه حتّى يسيل منه دم كثير، ويوضع على الموضع ما يوسعه ويمنع التحامه؛ مثل السلق والجرجير والبصل مخبّصة بالسمن، والمرهم المقرّح المتّخذ [١٠٧/ و/ك] من عسل البلاذر والزفت المذكور في بابه. وإن [٣١٢/ص] كويته في أوّل ما يقع[(٥)] عظُمَ الانتفاع به، واستعمل المحاجم والكيّ إلى ثلاثة أيّام، فإذا جاوز الثلاثة أيّام فلا تعذّب العليل فإنّ السمّ قد سرى في البدن، ولكن لا تترك الجرح يلتحم على حال بأن تضمّده بالجرجير والسمن أو ببعض ما ذكرنا، وأقبل على العليل بالعلاج المحكم[(٦)] قبل أن يفزع من الماء، فإنّه إذا فزع من الماء لم يكَدْ يتخلّص.

وقد يفزع هؤلاء من الماء من بعد أسبوع أو أسبوعين وإلى الأربعين يوماً، وربّما لم يفزع بعضهم من الماء إلا بعد ستّة أشهر أو سنة، وهؤلاء هم [١٣٠/و/ت] أصحاب الأمزجة الرطبة جدّاً؛ فابدأ من علاجهم بالإسهال بالحبوب والأدوية المذكورة في باب المالنخوليا، وأوسع عليهم في الغذاء[(٧)]، ودبّرهم بذلك التدبير بعينه من الغذاء والحمّام، واسقهم اللبن والشراب

---

(١) ومات: ساقطة (ت).

(٢) سيال: ساقطة (م)، سائل (ل).

(٣) أصابه من عضة الكلب (ل).

(٤) الرجل (م).

(٥) يعظم (م). يقطع (ص).

(٦) بالعلاج المحكم: ساقطة (ك).

(٧) وأوسع... بالغذاء: ساقطة (ك، م، ص، ل).

الكثير المزاج بالماء البارد، ورُم أن تزداد أبدانهم خصباً على ما ذكرنا في باب المالنخوليا، وأوسع عليهم في الغذاء من اللحوم والحلواء والشراب، ومُرهُم بكثرة النوم واللهو والحمّام[١]، وبالجملة فدبّرهم بتدبير أصحاب المالنخوليا، وأطعمهم خبز حوارى محمّص مبلول بماء كثير[٢]، **واسقهم دواء جالينوس،**

وهذه نسخته؛ يؤخذ سراطين نهريّة، فتحرق وهي أحياء في قدر حديد[٣] في تنّور قدر ما تنسحق، ولا يفرط في حرقها، ثمّ يؤخذ منها بعد سحقها عشرة أجزاء، ومن الجنطيانا خمسة أجزاء[٤]، ومن الكندر جزء واحد، فتجمع سحقاً[٥] وتُرفع. ويسقى العليل منه كلّ يوم وزن درهمين غدوة، ومثله عشيّة ـ في الأيّام التي لا تسهله فيها ـ بماء بارد أيّاماً كثيرة، **فإنّ جالينوس** زعم أنّه لم ير أحداً سقي هذا الدواء ممّن عضّه كلب كلِب فزع من الماء.

وإذا فزع العليل من الماء لم [٣١٣/ص] يكد يتخلّص، [٩٩/ظ/ل] إلا أنّا[٦] على حال ندخله مكاناً بارداً، ويحتال أن توضع أنبوبة طويلة [٢٠٨/م] في فمه[٧]، ويصبّ الماء فيها من حيث لا يراه، ويغدق رأسه وجسده [١٠٧/ظ/ك] كله بالدهن، ونحقنه بماء الشعير ودهن ورد، وعصير الإسفيوس[٨] والبقلة الحمقاء ونحوها ليسكن عنه بعض عطشه.

وقد كان عندنا في البيمارستان رجل قد عضّه كلب كلِب فكان ينبح بالليل، ولم أره قطّ إذا

---

(١) والحمام: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٢) وأطعمهم... كثير: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٣) وهي... حديد: في قدر (ت، م، ص، ل).

(٤) ومن... أجزاء: ساقطة (ل).

(٥) فينعم سحقها (م)، بالسحق (ل).

(٦) أنا نرجوه (ل).

(٧) هذه تشبه إلى حد ما أنبوب التغذية الذي يستخدم في الطب الحديث.

(٨) الأسفيدوس (م). الأسفيوش (ك، ص). إسفيوس: هو بزر قطونا، ينظر معجم المنصوري في آخر هذا الكتاب.

قدّم إليه الماء يفزع منه ولا يرتعد، لكنه كان يستدعيه ويشكو شدّة العطش، فإذا قرّب إليه الماء كلح وجهه وعافه وقال: فيه قذر، فإذا سألناه: أيّ قذر فيه؟ قال: مصارين الكلاب والسنانير، وطلب الماء وتضرّع إلينا أن نجيئه بغيره، فإذا جئناه بغيره قال فيه مثل قوله الأوّل وخاصمنا وغضب[١] وناشدنا الله أن نسقيه ماءً نظيفاً طيّباً.

وقد حكى جماعة من قدماء الأطبّاء[٢] أنّه إذا عضّ إنساناً كلبٌ، ولم يعلم أكلِبٌ هو أم لا؛ فينبغي أن تؤخذ قطعة[٣] خبز، فتلطخ [١٣٠/ظ/ت] بالدم السائل من العضّة، وتطرح إلى كلب، فإن أكلها فإنّ العضّة ليست عضّة كلب كلِب، وإن لم يأكلها فإنّها عضّة كلب كلِب. أو يؤخذ جوز فيدقّ ويضمّد به الموضع ليلة، ثمّ يطرح[٤] من غدٍ إلى دجاجة أو ديك فإنه لا يأكله، وإن كان شديد الجوع جدّاً وأكله مات من غدٍ.

وينبغي إذا ظهرت هذه العلامات أن يبادر بتوسيع الجرح، والعلاج المذكور، وإذا لم تظهر فإنّما ينبغي أن يلحم الجرح فقط إن شاء الله.

في من سُقي البيش

من سقي البيش أخذه الدوار والصرع، [٣١٤/ص] ثمّ توالى عليه الغشي[٥]، وورم لسانه، وجحظت عيناه، فينبغي أن يقيّأ مرّات بعد أن يسقى كلّ يوم من[٦] طبيخ بزر الشلجم مع سمن عتيق، فإذا قاء مرّات طبخ البلّوط بشراب وسقي[٧] أربع أواق منه مع وزن نصف درهم دواء

(١) أن نجيئه... وغضب: ساقطة (ت).

(٢) وقد... الأطباء: وقد زعم جماعة من الأطباء (ك).

(٣) كسرة (ل).

(٤) تلقى (ل).

(٥) الغثي (ت).

(٦) يوم من: مرة (ت).

(٧) بشراب وسقي: فشرب (ت). البلوط: جفت البلوط (م).

المسك قد سحق فيه قيراط سكّ[١] فائق، وممّا يعظم نفعه سمن البقر والباذزهر الأخضر والأصفر[٢] [١٠٨/و/ك] الخالص الممتحن، وترياق الأفاعي والجدوار والمثروديطوس[٣]. وينبغي إذا حضر أحد هذه الأدوية[٤] أن يبادر بسقيه من أحدها، فإن لم يحضر عولج بسائر ما ذكرنا[٥].

وقد ذكر قوم[٦] من القدماء أنّ أصول الكبر باذزهر [١٠٠/و/ل] البيش، وهو سمّ قويّ قاتل[٧] قلّما يتخلّص منه.

في من سقي قرون السنبل

من سقي هذا بالَ دماً واسودّ لسانه، وعرضت له أعراض السرسام[٨]، فليعالج بعد القيء[٩] بأن يسقى مثقالاً من الكافور بأوقية [٢٠٩/م] من ماء الورد، ويضمّد كبده بكافور قد سحق بماء ورد، ويسقى بعد ذلك سويق الشعير بماء ثلج[١٠] كثير وجُلّاب، ويكثر من إطعام الرمّان الحامض والخيار، ويسقى ماء الرائب وماء الشعير وماء عنب الثعلب.

في من سُقي مرارة النمر

من سقي هذه تقيّأ من ساعته مرّة خضراء، ووجد طعم الصبر في فمه، ومن تنشّق نفَسه وجد

---

(١) مسك (ك، م، ص، ل).

(٢) والأشقر (ت). الأخضر والأصفر: الأصفر والأحمر (ل).

(٣) البادريطوس (ت). والجدوار والمثروديطوس: واتخاذ المثروديطوس (ص).

(٤) الأربعة (ك، م، ل).

(٥) ذكرنا عدة مرات (ل).

(٦) وقد ذكر: ساقطة (ت). قوم: عداد (ت، ك، ص)، جماعة (ل).

(٧) قاتل: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٨) البرسام (ت، م، ص، ل).

(٩) بعد القيء: ساقطة (ل).

(١٠) ورد (ك).

ذلك واصفرّت عيناه؛ فليسقَ **هذا الترياق**[١]، **وصفته**؛ طين مختوم وحبّ الغار من كلّ واحد جزء، إنفحة الظباء أربعة أجزاء، بزر السذاب ومرّ من كلّ واحد نصف جزء، ويعجن بعسل، ويعطى منه مثل الجوزة. ومتى تقيّأ أعيد عليه، ويجلس [١٣١/و/ت] في ماء الرياحين وهو حارّ، فإن جاوز ثلاث ساعات من [٣١٥/ص] النهار فإنّه يرجى له الخلاص إن شاء الله، وليعالج حينئذ بعلاج من أصابته هيضة[٢].

في من سُقي مرارة الأفعى

من سقي هذه لم يتخلّص البتّة إلا أن يشاء الله، وإن نفع منه شيء فترياق الأفاعي والمثروديطوس، إن لحق سريعاً، والبادزهر الفائق الممتحن[٣]. وينفع منه غاية النفع أن يوجر[٤] السمن ساعة يسقى مرّة بعد مرّة وهو مسخن، ويقيّأ به، وإذا توالى عليه الغشي أوجر[٥] الشراب وماء اللحم المتّخذ [١٠٨/ظ/ك] من الفراريج مع شيء يسير من دواء المسك، أو المسك[٦] نفسه.

في من سُقي طرف ذنب الأيل

ينبغي أن يقيّأ مرّات، ويسقى سمن وعسل مفتّر[٧]، ويعاود، ثمّ يؤخذ بندق وفستق وفيلزهرج فتجمع[٨] ويعطى منه مثل النبقة[٩] أربع مرّات كلّ يوم.

---

(١) الدواء (ل).

(٢) فليعالج... هيضة: ساقطة (ك).

(٣) الممتحن: ساقطة (ت). الفائق الممتحن: ساقطة (ص، ل).

(٤) أن يوجر: ساقطة (م).

(٥) حاشية (ك): أوجر أعني أسقيه الشراب. ينظر وجور في معجم المنصوري.

(٦) أو المسك: ساقطة (ل).

(٧) ويسقى... مفتر: بأن يسقى سمناً عتيقاً كثيراً وعسلاً مفتراً وماء الورد (ل).

(٨) وفيلزهرج فتجمع: وقت زهره (م).

(٩) قدر البندقة (ك، ص، ل).

في من سُقي عرَق الدابّة

من سقي منه ورم وجهه واخضرّ، وأخذته الخوانيق، وسال من بدنه عرق منتن كثير؛ فليقيّئْ بماء وعسل مرّات، ثمّ [١٠٠/ظ/ل] يسقى ميبختجاً ودهن ورد[١] مرّات، ثمّ يسقى[٢] نصف درهم زراونداً، ومثله ملحاً ذرانياً[٣] بماء فاتر، ويعطى ترياق الطين المختوم.

في من سُقي الذراريح والميويزج[٤]

من سقيهما أخذه وجع[٥] في العانة ومغص وتقطيع، وحرقة البول، وبال دماً مع وجع شديد، وربّما احتبس بوله ثمّ اندفع مع الدم بلذع وحرقة شديدة، وربّما ورم القضيب والعانة ونواحيها، ويعرض له حرقة في الفم والحلق[٦]، والتهاب شديد، وحمّى واختلاط؛ فليقيّأ بماء حارّ ودهن حلّ وطبيخ التين مرّات، ثمّ يسقى [٢١٠/م] لبناً كثيراً متداركاً، ويسقى لعاب [٣١٦/ص] بزر قطونا بالجلّاب، أو يسقى ماء البقلة الحمقاء، ويكثر من إطعامه الزبْد، ويحقن بماء الشعير والخطمي وبياض البيض، ويقطّر[٧] في إحليله دهن ورد وبياض البيض[٨]، ويحسّى مرق فراريج سمينة ودهن لوز، ويجلس في الآبزن، ويطعم التين، ويشرب طبيخه مع شراب البنفسج، ويديم شرب[٩] اللبن ما أصابه المغص والتقطيع.

وإن وجد في ناحية [١٣١/ظ/ت] العانة ثقلاً شديداً، وكان بعيد العهد بالفصد؛ فصد

---

(١) لوز (م).

(٢) ثم يسقى: ساقطة (م).

(٣) ينظر ملح ذراني (داراني) في معجم المنصوري.

(٤) الميويزج وهو الزبيب الجبلي (ل). العنوان في (م): في سقي الذراريح والزبيبي الجبلي واليبروح.

(٥) من... وجع: من سقي منها وجد توجعاً (م).

(٦) والحلق: ساقطة (ك).

(٧) ويقطر: ساقطة (ت).

(٨) وبياض البيض: ساقطة (ت، ص، ل).

(٩) شرب: ساقطة (ت، ص، ل).

الباسليق، وينبغي ألا يزرق في إحليله ما ذكرنا بزرّاقة[١]، لكن بقمع [١٠٩/و/ك] صغير متّخذ من شمع وأسفله من أسفل[٢] ريشة إن شاء الله.

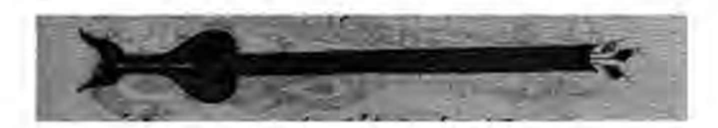
في من سُقي[٣] الأفيون

هذا يقتل منه درهمان فصاعداً، ومن سقيه عرض له الكزاز والسبات، وربّما عرضت له حكّة شديدة في بدنه[٤]، ويشتمّ من نكهته رائحة الأفيون، وربّما اشتمّ ذلك من بدنه كلّه إذا حكّه، وربّما غارت العين وانعقل اللسان، وتكمُد أظفاره[٥]، وينصبّ العرق البارد، ويتشنّج بآخره عند قرب الموت، وأخصّ العلامات به السبات، واشتمام ريح الأفيون من بدنه.

فابدأ من علاجه بالقيء بماء العسل والشبث والملح الهندي، ثمّ احقنه بالحقنة الحادّة[٦] المذكورة في باب القولنج، واسقه شراباً عتيقاً قويّاً قد طرح فيه دارصيني مسحوق جدّاً سقياً[٧] متواتراً، وليعطّس بالكندس والجندبيدستر، ويسخّن رأسه بالتكميد، ويمنع من النوم.

ويعطى من **هذا الترياق** قدر بندقة[٨] إلى جوزة بمقدار صعوبة الأعراض أو سهولتها[٩]

(١) ينظر زراقة في معجم المنصوري. وهذه صورة الزرّاقة (عن الزهراوي):



(٢) وأسفله من أسفل: أو ببصل (بنصل) (ت). من أسفل: ساقطة (ص، ل). العبارة في (م): وسفله من قصبة واسع من قصبة ريشة.

(٣) شرب (ك، م، ص).

(٤) في بدنه: ساقطة (م).

(٥) أظفاره: الأطراف (ت).

(٦) الحادة: ساقطة (ت، ل). الحارة (م).

(٧) جداً سقياً: سحقاً (ت).

(٨) نبقة (ك، ص).

(٩) قدر... سهولتها: ساقطة (م).

ثلاث مرّات في اليوم، [١٠١/و/ل] وصفة **هذا الترياق**[١]؛ يؤخذ جندبيدستر وحلتيت وفلفل وأبهل بالسويّة ويعجن بعسل.

أو أعطه السجرينا[٢]، [٣١٧/ص] وأطعمه الثوم والجوز متّخذاً طعاماً بالزيت، واسقه بعقبه شراباً قويّاً صرفاً وقد نقع فيه دارصيني، وامرخ بدنه كلّه بدهن القسط ودهن السوسن وهو حارّ، وشمّمه[٣] الجندبيدستر كلّ ساعة. وإن اشتدّت الحكّة فليدخل في ماء حارّ. وينفع منه تجرّع الخلّ الحاذق[٤] الحارّ والثقيف جدّاً.

في من سقي الشوكران

من سقي هذا عرضت له غشاوة في البصر، واختناق، وسدر[٥]، وبرد الأطراف وامتداد[٦]؛ فينبغي أن يقيّأ ثمّ يحقن بما ذكرنا، ثمّ يسقى الشراب القويّ الصرف[٧] كلّ ساعة، ويعطى من [١٠٩/ظ/ك] ترياق الأفيون مرّات كثيرة، ويعطى وزن درهم فلفل بأوقية شراب.

في شرب اليبروح وهو أصل اللفاح[٨]

من سقي هذا عرض له أولاً دوار، ثم سكْر، واحمرار العين، ثمّ سبات شديد غالب؛ فليقيّأ[٩] وليحقن [٢١١/م] ويجعل على رأسه خلّ خمر ودهن ورد، ويجرّع الخلّ الثقيف قد نقع

---

(١) صفة ترياق (م)، صفة ترياق لمن سقي الأفيون، ساقطة (ت، ك، ص).

(٢) شخزنايا (ل). تنظر في معجم المنصوري.

(٣) واسقه (م، ل).

(٤) الحاذق: ساقطة (ت). الحاذق الحار: ساقطة (م). الحار: ساقطة (ص، ل).

(٥) وسدر: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٦) وامتداد واستدارة (م).

(٧) الصرف: ساقطة (ت، ص، ل).

(٨) العنوان في (ك): في سقي اليبروح. وفي (م): في شراب اليبروح. وهو أصل اللفاح: ساقطة (ص). وفي (ل): في من سقي...

(٩) فيعالج (ت).

[١٣٢/و/ت] فيه سعتر وأفسنتين، وإذا سكنت الحمرة عن وجهه وعينه وبقي[(١)] به سبات سقي ترياق الأفيون والشراب، وسائر ما ذكرنا في باب الأفيون، وعولج به كلّه.

في من سقي[(٢)] جوزاً ماثلاً

هذا إن سقي منه قليل[(٣)] إلى نصف درهم أسكرَ سكْراً ثقيلاً فقط، وإن سقي منه شيء كثير قتَـل[(٤)]، فليعالج بعلاج اليبروح، غير أنّه ينبغي أن يوجر سمناً مسخّناً وزبداً، وتوضع أطرافه في الماء الحارّ، ويقيّأ مرّات، ثمّ يعالج بسائر ما ذكرنا من علاج من شرب اليبروح[(٥)].

في سقي البنج[(٦)]

يعرض لمن سقي هذا سكْر شديد، واسترخاء الأعضاء، [٣١٨/ص] وزبد يخرج من الفم، وحمرة في العينين؛ فليتدارك بالقيء بماء العسل وطبيخ التين والبورق، ثمّ يسقى لبناً حليباً مرّات كثيرة، فإن كفى ذلك وإلا عولج بعلاج الأفيون.

في سقي ماء[(٧)] الكزبرة الرطبة

من سقي ماء الكزبرة الرطبة قدر نصف رطل، أو أكل منها رطبة شيئاً كثيراً عرض له سدر ودوار واختلاط ثم سبات، [١٠١/ظ/ل] وتفوح من جسده ريح الكزبرة، ويبحّ الصوت منه؛ فليقيّأ أوّلاً، ثمّ يطعم صفرة البيض النيمبرشت بالفلفل والملح، ويطعم مرقة دجاجة سمينة،

---

(١) فيه سعتر... وبقي: ساقطة (م).

(٢) سقي: ساقطة (م).

(٣) منه قليل: ساقطة (م).

(٤) قتل: ساقطة (م).

(٥) من شرب اليبروح: اليبروح، فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى (ل).

(٦) الشيح (ك).

(٧) ماء: ساقطة (ت، م، ص).

ويسقى عليه شراباً صرفاً قويّاً قليلاً[١]، فإن كفى وإلا سقي الشراب ودارصيني، أو أعطي [١١٠/و/ك] فلفلاً بالشراب[٢].

في سقي بزر قطونا

ربّما حدث عن شرب بزر قطونا ـ إذا دقّ أو أكثر منه غير مدقوق[٣] ـ غمّ وكرب وضيق النفَس، وسقوط القوّة والنبض، والغشي، وربّما قتل شاربَه[٤]، فليتدارك هؤلاء بالقيء بالماء الحارّ[٥] والعسل والشبثّ والبورق والملح الهندي، ثمّ يطعمون صفرة بيض نيمبرشت بالملح والفلفل[٦] والحلتيت، ويسقَون شراباً صرفاً قويّاً قليلاً قليلاً.

في الفطر والكمأة[٧]

إنّ من هذه[٨] أنواعاً رديئة، ولاسيّما من الفطر، فإنّه ينبغي أن يتوقّى البتّة، إلّا المأخوذ منه من الأماكن المعروفة، لأنّ المأخوذ منها قد علم أنّه[٩] لم يضرّ أحداً البتّة، ولا يكثر منه ولو كان جيّداً، فأمّا ما كان [١٣٢/ظ/ت] فيه سواد وخضرة أو تطوّس، أو كانت تفوح منه رائحة كريهة، [٣١٩/ص] أو كان نابتاً عند أجحار لا ندري أجحر هوام هي أم لا[١٠]، أو بالقرب من شجرة لها كيفيّة قويّة؛ فينبغي[١١] أن يتّقى.

---

(١) قليلاً قليلاً (ك، ص).

(٢) أعطي فلفلاً بالشراب: بشراب الفلفل (ت). بالشراب: ساقطة (م).

(٣) غير مدقوق: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٤) صاحبه (ك). ساقطة (م).

(٥) البارد (م). بماء الأخيار (ت).

(٦) الفلفل: ساقطة (م).

(٧) العنوان في (ك): في سقي الفطر والكمأة القتالين. وفي (م، ص): في الفطر والكمأة القتالين. وفي (ل): في الفطر والكمأة القاتلين.

(٨) هذه تعرض (م).

(٩) لأن... أنه: فإن ذلك (ل).

(١٠) لا ندري... أم لا: لا يدرى هي أي أحجار (ص). عند... أم لا: عند جحرة بعض الهوام (ل).

(١١) وإن كان نابتاً خاصة في أصل شجرة زيتون فينبغي (م). قوية: ردية قوية (ل).

وقد يحدث [٢١٢/م] عن الإكثار من الفطر والكمأة[(١)] الجيّدين خوانيق وقولنج، وأمّا من الرديء منهما فيحدث ضيق النفس وغشي وعرق بارد، وربّما قتل بسرعة؛ فينبغي إذا حدث ذلك أن يبادر فيسقى العليل شيئاً من المرْيِ النبطي مع بورق الخبز والملح الهندي، أو يسقى عصارة الفجل مع بورق، أو عصير الفوتنج مع سكنجبين عسلي مع شيء من بورق، أو يحرق خشب التين ويصبّ الماء على رماده، ثمّ يصفّى ويسقى منه، ثمّ يسقى ـ بعد أن يقيّأ ـ ماء العسل بالفلافلي[(٢)] والكمّوني ونحوهما، أو يسقى شراباً عتيقاً قويّاً قليلاً قليلاً.

في اللبن[(٣)] إذا جمد في المعدة

كثيراً ما ينعقد اللبن الحليب ـ إذا شرب ـ في المعدة، وخاصّة ما له غلظ ومتانة، فإذا جمد اللبن في المعدة عرض عنه الغشي والعرق [١٠٢/و/ل] البارد وانتفاخ البطن[(٤)] والنافض، وكثيراً ما يقتل إن لم يتدارك.

وممّا ينفع من ذلك أن يسقى من إنفحة الأرنب مثقالاً مع أوقية[(٥)] خلّ خمر ثقيف، أو يسقى من الحلتيت قدر باقلّاء، أو يسقى من لبن التين المجفّف وزن درهم، أو يستفّ سفّة من الحرف مع ماء حارّ، أو يسقى[(٦)] [١١٠/ظ/ك] ماء الفوتنج أو السكنجبين الحامض العسلي،

---

(١) والكمأة: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٢) بالفلفل ويعطى الفلافلي (ك، م، ص، ل).

(٣) اللبن والدم (ك، م). والعنوان في (ل): في جمود الدم واللبن في المعدة.

(٤) وانتفاخ البطن: ساقطة (ت، ص، ل). النافض: ساقطة (م).

(٥) أوقيتين (م).

(٦) من لبن... يسقى: ساقطة (ك). أو يسقى رماد خشب التين أو يسقى فوتنج يابس خمسة دراهم مع خل ثلاث أواق (م).

فإذا تقيّأ ذلك وأقامه فذاك[١]، وإلا فاسقه ماء العسل مع طبيخ بزر الكرفس، وأعطه ماءً حارّاً مرّات كثيرة ليتقيّأ وتهدأ[٢] الأعراض البتّة.

وقد تحدث هذه الأعراض عند [٣٢٠/ص] جمود الدم في المعدة، فيعالج بهذا العلاج بعينه، وأمّا جموده في المثانة فيعالج بعلاج الحصاة إن شاء الله.

في الشواء المغموم

إنّ كلّ ما[٣] غمّ ممّا يشوى ساعة يخرج من التنّور، ولفّ قبل أن يتنفّس مُديدة لفّاً محكماً يمنع خروج البخار منه البتّة؛ فإنّه يعرض عن أكله انطلاق البطن، والقيء، وأعراض الهيضة، [١٣٣/و/ت] والغشي، وربّما قتل[٤]، وربّما أفقد العقل يوماً أو يومين، ثمّ ينحلّ من ذاته.

فمن عرض له عن أكل الشواء[٥] غمّ ودوار، وسألْتَ عنه العليل[٦] فأخبر فيه بهذه القصّة؛ فليبادر بالقيء مرّات[٧]، حتى إذا استنظفته كلّه سقي الميبة والميسوسن ودواء المسك[٨] والشراب الريحاني مع ماء السفرجل[٩] والتفّاح، وليمنع من النوم والحمّام[١٠]، فإن هاج به قيء واختلاف شديد فليعالج بعلاج من أصابته[١١] هيضة.

---

(١) وأقامه فذاك: أو قاء منه (ك). حتى يتقيأ ذلك أو أقامه فاسقه (م). فذاك وإلا: ساقطة (ص).

(٢) وتبعد (ص). وتبطل هذه (ك). وتبطل تلك الأعراض الردية (م). ليتقيأ... البتة: ساقطة (ل).

(٣) كل ما: الشواء إذا أخذ كما (ت، ص).

(٤) وربما قتل: ساقطة (م).

(٥) أكل الشواء: أكله (ك).

(٦) العليل: ساقطة (ك، م، ل)، عرق (ص). وهذه في الطب الحديث هي من القصة السريرية الواجب الاستفسار عنها.

(٧) بشراب (م).

(٨) ودواء المسك: ساقطة (ت، ص، ل). ميسوسن: ميسوس (م).

(٩) مع ماء السفرجل: ساقطة (ت). والتفاح: أو التفاح وشيء من دواء المسك (م).

(١٠) وليمنع... والحمام: ساقطة (ل).

(١١) يأتيه (م).

في أكل السمك البارد

إنّه ربّما عرض [٢١٣/م] عن أكل السمك المشويّ إذا برد وأكل بعد يوم، وكان موضوعاً[١] في المواضع النديّة؛ اعترته[٢] الأعراض الحادثة عن أكل الفطر الرديء، ولاسيّما إن كان السمك حين يبرد موضوعاً في البيوت السفليّة النديّة،[٣] فمن عرضت له هذه الأعراض عن ذلك فليقيّأ، ثمّ يسقى الشراب بالفلفل، ويعالج بعلاج الفطر القتّال[٤].

في[٥] اللبن الفاسد

إنّ اللبن[٦] ربّما استحال إلى كيفيّة رديئة، ومال عن الحموضة التي يستحيل إليها في أكثر الأمر إلى حال عفن ورداءة، ويعرض عن أكله الهيضة القويّة القتّالة، وربّما عرض ذلك عنه إذا أعطي ساعة يحلب قبل أن يتنفّس ويخرج بخاره،[٧] فمن عرض له عن أكل لبن منكر الريح غثي[٨] ودوار، وعصْر في فم [٣٢١/ص] المعدة؛ فليبادر بالقيء بماء العسل مرّات[٩]، ثمّ يسقى شراباً صرفاً قويّاً[١٠] مع جوارش الفلافلي، [١١١/و/ك] وتكمّد معدته بدهن الناردين.

---

(١) موضوعاً: ساقطة (ك).

(٢) اعترته: ساقطة (ك، م، ص، ل). الندية: الردية (ل).

(٣) ولاسيما... الندية: ساقطة (ت، ص، ل).

(٤) القتال: ساقطة (ك).

(٥) في أكل (ك، ل).

(٦) اللبن الفاسد (ك). ربما: إذا حلبته ثم (ص).

(٧) وربما... بخاره: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٨) غشي (ك).

(٩) مرات: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(١٠) قوياً: ساقطة (ت، م، ص، ل).

في اللبوب التي قد خـمّت والأدهان التي قد زنخت ونحوها

كلّ ما خمّ من هذه [١٠٢/ظ/ل] اللبوب فإنّه رديء؛ كالجوز[١] والنارجيل وممّا يجري مجراه[٢]، وإن خمّ[٣] حبّ الخروع ونوى المشمش واللوز المرّ[٤] والخوخ فإنّها كلّها رديئة، ولاسيّما إذا أكثر منها.

فإن احتيج في حالة ما إلى علاجها فليقيّأ العليل ثمّ يسقى ربّ الحصرم والتفّاح والريباس ونحوها من الربوب[٥]، ويغتذى بأغذية شهيّة[٦].

[١٣٣/ظ/ت]

في من سُقي الضفادع الآجاميّة والنهريّة

يعرض لمن سقي هذه رهل في البدن وكمد اللون وغثي وقذف القيء[٧]، فإن تخلّصوا تساقطت أسنانهم وشعورهم[٨].

فليقيّؤوا مرّات كثيرة حتى يستنظفوا، ثم يحملوا على العدْوِ[٩] ويعرّقوا في الحمّام بعد

---

(١) كالجوز ان خمت (ك). الجوز الذي خم (م). كالجوز الخمة (ص).

(٢) مجرى هذه كالأدهان الزنخة (ك). مجرى هذه (ص).

(٣) وإن لم تخمت (تخم) (ك، ص). ومما... خم: وكذلك الأدهان الزنخة ولب (م). وإن خم: كدهن (ل).

(٤) واللوز المر: ساقطة (ت، ص، ل). والخوخ: والخوخ ونحوها (م).

(٥) من الربوب: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) شهية لينة (ل).

(٧) المني (ك، م، ص). وغثي: وغشي (ت، ك). وغشي وقذف المني (ل).

(٨) وانتثرت شعورهم (م).

(٩) العرق (ص). العدو ويعملوا (م). ثم يحملوا على العدو: ساقطة (ل).

القيء[١] والإسهال، وليسقوا بعد ذلك دواء الكركم الكبير، ودواء اللّك، فإن أدّاهم إلى فساد المزاج عولجوا بما في بابه إن شاء الله.

في سقي الأرنب البحريّ

يعرض لمن سقي هذا وجع في المعدة شديد لا يطاق، وعسر البول، وضيق النفَس، والربو، ونفث الدم، وعرق منتن، وقيء مفرط، فإن لم يمت عاجلاً أدّى به الأمر إلى السلّ إن لم يعالج.

وعلاجه أن يسقَى من اللبن والشراب ممزوجين أو مترادفَين [٢١٤/م] مرّات كثيرة، ويسقى قبل ذلك ماء الخبّازي[٢] وماء ورق الخطمي الرطب، ويسقى بعد ذلك في اليوم الثاني إذا سكنت الأعراض قليل[٣] حبّ متّخذ من سقمونيا وخربق أسود وغاريقون [٣٢٢/ص] وربّ السوس وكثيراء بالسويّة يسقى منه وزن درهم واحد بجلاب، فإن أدّى ذاك إلى السعال والربو فليؤخذ علاجه من بابه، وليفصد أوّلاً ثمّ يعالج بعلاج من به قرحة أو ورم حارّ[٤] في رئته.

في سقي الجندبيدستر الرديء أو الجيّد منه[٥]

قد يعرض لمن أكثر من الجندبيدستر [١١١/ظ/ك] أو أخذ منه شيئاً رديئاً حرقة في الحلق[٦] وأعراض من البرسام الحارّ، وربّما قتل سريعاً.

فليسقَ هؤلاء ـ بعد أن يقيّؤوا ـ ماء حماض الأترج، أو خلّ خمر، أو رائب البقر، أو ماء

---

(١) الاستنظاف بالقيء (م).

(٢) الأخيار (ت). الخيار (ص، ل).

(٣) فليؤخذ (ص).

(٤) أو ورم حار: ساقطة (ت، ص، ل).

(٥) أو الجيد منه: ساقطة (ك، م، ل). العنوان في (ص): في من سقي الجندبيدستر القروي.

(٦) حرقة في الحلق: ساقطة (ت، ص، ل). كثيراً (م).

التفّاح الحامض، فإنّ لهذا خاصيّة ـ أعني ماء التفّاح الحامض[١] ـ نفع من سقي الجندبيدستر، وكذلك لبن الأتن.

[١٠٣/و/ل]

في من سقي الثافسيا وهو صمغ السذاب البرّيّ[٢]

يعرض من هذا حرقة في الحلق والمعدة لا تطاق، وجحوظ العين، وحمرة الوجه، وشرى[٣] في البدن.

فليقيّأ، ثمّ يسقى اللبن مرّات، والزبْد، ثمّ يسقى ماء الشعير، ويعاود اللبن وماء الشعير[٤] حتى تسكن عنه الأعراض، [١٣٤/و/ت] ويغرغر باللبن ودهن الورد إن شاء الله.

في شرب[٥] البلاذر

يعرض عن أخذ البلاذر أعراض حادّة، وربّما عرض عنه وسواس، فيسقى من أخذ منه الزبد والسمن ودهن الحلّ حتى يسكن المغص[٦] واللذع إن كان يجد منهما شيئاً في بطنه أو حلقه، ثمّ يسقى ماء الشعير ورائب البقر الحامض، ويتنشّق بدهن البنفسج، وينطل رأسه بالأشياء المذكورة في باب السرسام[٧]، ويسقى لعاب بزر قطونا بالجلاب وماء الرمّان، ويبرّد جملة تدبيره ويرطّب. وممّا ينفع من البلاذر لخاصّيّة فيه؛ الجوز، فإنّه باذزهر البلاذر إن شاء الله[٨].

(١) أعني... الحامض: ساقطة (ك). فإن... الحامض: فإن لماء التفاح (م). خاصية: ساقطة (ص).

(٢) العنوان في (ك، ص، ل): في سقي الثافسيا. البري: ساقطة (م).

(٣) وشرى: ساقطة (ت).

(٤) ماء الشعير: الجبن (م).

(٥) سقي (ل).

(٦) المضض (ل).

(٧) البرسام (ل).

(٨) زاد في (ك): ومن أخذه من غيره أن يأخذ معه جوزاً أو سمناً تنفط فمه وحلقه ووسوس على أكثر الأمر، وينفع من قروح البلاذر شمع أبيض ودهن ورد. وزاد في (م): ومن أخذه من غير أن يأخذ معه جوزاً وسمناً تنفط فمه وحلقه وتشوش في أكثر الأمر، والله أعلم.

في من سُقي الدفلى[١]

هذا يقتل الحمير خاصّة والدوابّ وأكثر البهائم والناس، وينفع منه ـ بعد القيء ـ أن يوجر طبيخ التمر والحلبة، وينفع منه بخاصيّة بزر الفنجنكشت؛ [٢١٥/م] يؤكل[٢] منه أو يسقى طبيخه في هذه العلّة[٣] للناس والدوابّ[٤].

ويعرض عن أخذ الدفلى انتفاخ البطن والكرب واللهيب، وينفع منه في الابتداء ساعة سقيه القيء، وبعد القيء سقي[٥] عصارة الأشياء اللعابيّة اللزجة؛ كورق الخطمي والسمسم، والأشياء الدسمة؛ كالزبد والسمن، [١١٢/و/ك] وأن يحقن بماء العسل والبورق، ثمّ بالألعبة والأدهان، وينفع منه التين[٦] والعسل والسكّر والميفختج[٧]، وجميع الأشياء الحلوة والدسمة.

وإذا كان نابتاً في الماء فليتوقّى شربه[٨]، إلا أن يكون ماءً كثيراً، فإن ألجئ إلى شربه فليمزج بالجلاب والأشياء الحلوة.

في من أخذ[٩] العنصل فأضرّ به

هذا إذا أكثر منه قرّح[١٠] الأمعاء [٣٢٤/ص] [١١] وجداول الكبد، فمن حدث به عن شربه

---

(١) هذه المادة متأخرة في (ص) لما بعد (سقي الماء البارد).

(٢) يؤخذ (م).

(٣) في هذه العلة: ساقطة (ت، م، ص).

(٤) والبهائم (ك). زاد في (ل): فإنه نافع بين النفع إن شاء الله في دفع ضرر الدفلى بخاصة.

(٥) القيء... سقي: وبعد انتفاخ البطن أن يسقى (ك، ص)، ساقطة (ل).

(٦) اللبن (ت).

(٧) والميفختج: ساقطة (ت).

(٨) شرب ذلك الماء الذي ينبت فيه (ل).

(٩) أكل (م).

(١٠) قطع (م).

(١١) كذا كان الترتيب بتقدم هذه الصفحة عن التالية بسبب تأخر ترتيب المواد تلك في هذه النسخة.

مغصٌ وتقطيع[١] فليسقَ اللبن المطبوخ بقطع الحديد المحماة، ويعطى سفوف البزور، ويغذّى بصفرة البيض، ويعالج بسائر العلاج المذكور في باب قروح الأمعاء [١٠٣/ظ/ل] إن شاء الله.

في من أضرّ به شرب[٢] الأنجرة

ربّما[٣] عرض من هذا مثل العارض عن العنصل، فليعالج بعلاجه، وربّما عرض عنه سعال مؤذٍ، فليعالج بماء الشعير والجلّاب، وأدوية السعال الليّنة إن شاء الله.

[٣٢٣/ ص] [٤]

في من أضرّ به شرب الماء البارد[٥]

[١٣٤/ظ/ت] ربّما عرض من شرب الماء البارد الشديد البرد ـ إذا شرب منه مقدار كثير دفعة[٦] بعقب حمّام أو رياضة أو على الريق من غير خُمار ـ وجع في الكبد من ساعته يؤدّي إلى سوء المزاج والاستسقاء.

فإذا عرض عن شرب الماء البارد ما ذكرنا فليتبع بشيء[٧] من شراب صرف قويّ، ويهجر الأغذية الباردة أيّاماً، ويصرف الشراب[٨]، ويضمّد الكبد بالضماد الحارّ المذكور في بابه[٩]، فإن حدث به سوء المزاج عولج بما ذكرنا[١٠] في بابه.

---

(١) وتقطيع: ساقطة (م).

(٢) بزر (ل).

(٣) من شرب من هذا البزر فإنه ربما عرض (ل).

(٤) كذا كان الترتيب بسبب ما ذكرته قبل.

(٥) هذه المادة متقدمة في (ص) لما قبل (سقي الدفلى).

(٦) دفعة واحدة (م). مقدار كثير دفعة: ساقطة (ت).

(٧) فليتبع بشيء: فليسق (ك).

(٨) ويصرف الشراب: ساقطة (ت). تصريف الشراب: أي أخذه صرفاً (ينظر معجم المنصوري في آخر هذا الكتاب).

(٩) المذكور في بابه: ساقطة (ت، ك).

(١٠) فإن... ذكرنا: ساقطة (ك). في بابه... ذكرنا: ساقطة (ل).

في شرب[1] الجبسين

يعرض عن سقيه[2] قولنج صعب شديد، واختناق، وجفوف في الفم؛ فليسقَ ماء العسل والأشياء اللعابيّة، ثمّ يسقى عصارة الخطمي الرطب والبقلة[3] الملوكيّة، أو لعاب بزر كتّان،[4] ثمّ يسقى ثلاثة دراهم سقمونيا في جلاب[5]، فإذا أمشاهم ذلك نُظِر؛ فإن سكنت الأعراض كلّها فذاك، وإن بقي منها [٢١٦/م] شيء عاود الاستمشاء، وإن حدث عنه سحج عولج بعلاجه[6].

في سقي المَرْتَك

يعرض عنه احتباس[7] [١١٢/ظ/ك] البول والرجيع[8]، وثقل اللسان، وورم في البدن؛ فليسقَوا طبيخ التين والشبثّ والبورق، فإن تقيّؤوا بسهولة وإلا أعيد عليهم، وإن قلّ مقدار القيء وقويت الأعراض سقوا السقمونيا على ما ذكرنا[9]، أو يسقوا مسهلاً قويّاً[10]، ويحقنوا بحقنة قويّة، ويواتر شرب ماء العسل مع أخذ الدواء المسهل[11]، فإذا انتهى فعل المسهل فليعطَوا من

(١) سقي (ك، م، ص). العنوان في (ل): في من سقي الجبسين وهو إسفيداج الجص.

(٢) شربه (ك، م، ص، ل).

(٣) البقلة: ساقطة (ك، م).

(٤) ثم يسقى... كتان: ساقطة (ص).

(٥) ثم يسقى عصارة... جلاب: ثم يسقى وزن ثلاثة دراهم بزر قطونا بجلاب مع وزن ثلاثة دراهم سقمونيا (ل).

(٦) بعلاجه المذكور في بابه (ل).

(٧) عسر (م).

(٨) والرجيع: ساقطة (ص).

(٩) عليهم (ت).

(١٠) أو... قوياً: ساقطة (ك). مسهلاً: دواء مسهلاً (م).

(١١) أو يسقوا... المسهل: ساقطة (ص، ل).

هذا الدواء مرّات؛ وهذه صفته يؤخذ بزر الكرفس جزء[١]، مرّ وأفسنتين بالسويّة[٢]، يعطوا منه مثقالين بأوقيّة شراب وأوقيّة طبيخ الكرفس، فإذا درّ البول ولانت الطبيعة فقد برأوا إن شاء الله.

في من سقي الزئبق أو صبّ منه في أذنه أو الشَّكّ أو الزنجفر

[٣٢٥/ص] **أمّا الزئبق** العبيط؛ فلا أحسب أنّ له كثير مضرّة ـ إذا شرب[٣] ـ أكثر من وجع [١٠٤/و/ل] شديد في الأمعاء والبطن، ثمّ يخرج كهيئته، ولاسيّما إن تحرّك الإنسان.

وقد سقيت منه قرداً[٤] فلم أره عرض له [١٣٥/و/ت] إلا ما ذكرت، وخمّنت[٥] ذلك من تلوّيه وقبضه بفمه ويديه على بطنه.

وقد ذكر بعض القدماء أنّه يعرض عنه مثل أعراض المرتك، وأنّه ينبغي أن يعالج بعلاجه. وأمّا إذا صبّ منه في الأذن[٦] فإنّ له نكاية شديدة.

فأمّا المقتول منه والمصعّد خاصّة فإنّه قتّال رديء حارّ جداً[٧]، يهيج منه وجع شديد في البطن ومغص ومشي الدم؛ فليعالج بأن يسقى ماء العسل[٨] مرّات كثيرة، ويحقن به وبالبورق، حتى إذا استفرغت الطبيعة مرّات كثيرة سقي الأدوية النافعة من السحج إن شاء الله؛ كاللبن المطبوخ، والبزور اللينة، والألعبة، وشحم الماعز، ويحقن بمثلها ممّا[٩] ذكرنا في باب السحج.

---

(١) نصف جزء (م). جزء، مر: ساقطتان (ل).

(٢) مر... بالسوية: أفسنتين نصف جزء، مر نصف جزء (ك). أفسنتين جزء، مرو جزء (ص).

(٣) إذا شرب: ساقطة (ك).

(٤) قرداً كان عندنا (ل).

(٥) وعرفت (ك). وحميت (م).

(٦) فأما... الأذن: ساقطة (ك).

(٧) حار جداً: ساقطة (ك). حار: ساقطة (ل).

(٨) الشعير (ت).

(٩) ويحقن بمثلها مما: وحلتيت ومما (م).

وأمّا ما صبّ منه في الأذن فإنّه يعرض منه وجع شديد، واختلاط العقل، والتشنّج، ويحسّ بثقل شديد في الجانب الذي صبّ فيه؛ فينبغي أن يميل رأسه إلى ذلك الجانب، ويحجل حجلاً كثيراً وقد استندّ واستمسك [١١٣/و/ك] بشيء، ويعطّس بالكندس، ويمسك الأنف، وليصبّ في الأذن دهن مسخّن أسخن ما يحتمله العليل[١]، ومتى فتر صبّ وأبدل، ويضطجع [٢١٧/م] على ذلك الجانب، ويدحرج[٢] رأسه عن المخدّة.

وقد يتّخذ أميال من رصاص ويكثر حكّها وتقليبها[٣] فيه ثمّ تخرج فتوجد وقد علق عليها شيء من الزئبق، فيمسح عنها [٣٢٦/ص] ما علق بها، ويعاود ذلك مرّات كثيرة.

وربّما لم يعرض من صبّه في الأذن عرض رديء وسال مكانه، وربّما فضل[٤] منه شيء ولحج في الصماخ فعرضت له أعراض رديئة.

وأخبرني رجل من الأطبّاء أنّه شاهد من حدث به عن ذلك صرع ثم سكتة.

فأمّا الزنجفر والشَّكّ فإنّه يعرض عنهما ما يعرض عن الزئبق المقتول[٥]، إلا أنّ الشَّكّ رديء جداً قتّال[٦]، لا يكاد يتخلّص منه، وعلاجه كعلاج الزئبق والزرنيخ[٧].

في سقي الإسفيداج

من شرب الإسفيداج[٨] ابيضّ لسانه، واعتراه فواق شديد[٩] وسعال، واسترخت أعضاؤه؛

---

(١) العليل: ساقطة (م).

(٢) ويرجح (ت، ك، م).

(٣) وتحريكها (م).

(٤) وصل (ك، م، ص، ل).

(٥) المقتول: ساقطة (ك).

(٦) فاتك (م). قاتل (ص). ساقطة (ل).

(٧) والزرنيخ: ساقطة (ص).

(٨) الإسفيداج الأبيض (م). شرب الإسفيداج: سقي منه شيء (ك). شرب: سقي (ل).

(٩) شديد: ساقطة (م).

فليسقَ [١٠٤/ ظ/ ل] طبيخ التين أو ماء العسل مع زيت، ويقيّأ، ثمّ يسقى ربع درهم سقمونيا مع ماء العسل بعد أن تنطلق طبيعته، أو يقيّأ بما ذكرنا[١]، يسقى عصارة الأفسنتين بماء العسل [١٣٥/ ظ/ ت] مرّات كثيرة، كلّ مرّة مثقال حتى يدرّ بوله وتهدأ الأعراض[٢]، فإن عسر بوله سقي مدرّ البول، وقد ذكرناه في هذا الكتاب[٣].

في من سقي النورة والزرنيخ مجموعين أو الزرنيخ المصعّد أو ماء[٤] الصابون أو دخل في حلقه شيء كثير من غبار النورة[٥]

يحدث عن هذه مغص شديد، وقروح في الأمعاء رديئة[٦]؛ فليشرب ماءٌ حارٌّ مع جلّاب مرّات[٧] كثيرة حتى ينغسل أكثرها، ثم يسقى ماء الأرزّ أو ماء الشعير ونحوهما ممّا ينفع من قروح الأمعاء، ويحقن بها، وإن حدث عنها سعال [١١٣/ ظ/ ك] مؤذٍ عولج بالأشياء اللينة.

في من أضرّ به خَبث الحديد أو سقي من برادته

يعرض لهؤلاء [٣٢٧/ ص] وجع في البطن شديد، ويبس في الفم ولهيب وصداع غالب، فينبغي أن يسقوا اللبن مع بعض المسهلات القويّة، ثمّ يسقون السمن والزبد إلى أن تسكن تلك الأعراض، ويجعل على رؤوسهم دهن ورد وخلّ خمر وماء ورد، فإنه نافع بإذن الله.

[٢١٨/ م]

(١) أو... ذكرنا: ساقطة (ك، م، ص). ثم يسقى... ذكرنا: العبارة متأخرة في (ل).

(٢) وتهدأ الأعراض: ساقطة (ت).

(٣) البيت (م). هذا الكتاب: بابه (ل).

(٤) ماء: ساقطة (م).

(٥) الزرنيخ والنورة (ل).أو دخل... النورة: إذا دخل في حلقه (ت). غبار: غسالة (ص).

(٦) رديئة: ساقطة (م).

(٧) فليشرب... مرات: فعلاجه أن يسقى الألعبة (ص).

في من سقي الزنجار

يعرض من هذا وجع شديد وقيء، ثمّ قروح في الأمعاء[١]، ويعالج بعلاج من سقي الزرنيخ.

في من شرب الزاج والشبّ وأكثر منهما[٢]

يعرض عن هذين سعال يابس يؤدّي إلى السلّ، فليسقَوا اللبن بالسكّر حارّاً مع الزبد فإنّه أبلغ ما عولج به.

في من سقي اليتّوعات[٣]

كلّ ما كان له لبن حادّ يقرّح البدن كالسقمونيا[٤] والشبرم واللاعية والعُشَر[٥] ونحوها، فإنّه إن أسرف في الأخذ منها قتل[٦]، وإن أخذت بمقدارٍ كانت أدويةً بليغة.

وينفع من مضرّتها عامّة اللبن والزبد والسمن، فإنّها توهن حدّتها وفعلها[٧]، ثمّ تقاوم بعد [١٠٥/و/ل] ذلك العرض الحادث عنها، وإنّ منها ما يحدث عنه إسهال ذريع، ومنها ما يعرض عنه بول الدم وقيؤه، فليعالج بما ذكرنا[٨] من علاج هذه الأعراض في أبوابها إن شاء الله.

[١٣٦/و/ت]

---

(١) زاد في (ل): ويبس وتبثر في الفم.

(٢) العنوان في (ك): في سقي الزاج والشبت بإفراط.

(٣) العنوان في (ك، ص): في سقي اليتوعات بإفراط. من سقي: ساقطة (ت).

(٤) حاشية (ك): السقمونيا هي بلغة الحبشي أندقدق.

(٥) والألعبة (ت). العشر واللاعية (ل).

(٦) الأخذ منها: الإسهال (ت)، شربها (ك).

(٧) ولذعها (ك). حدتها: قوتها (ل).

(٨) فليعالج بما ذكرنا: بماء قد أغلي (ت). بما قد أفرد (م، ل). وقيؤه... ذكرنا: فعالجه بما قد أفرد (ص).

في من شرب الخربق الأبيض والجبلهنك والكندس والعرطنيثا

هذه إذا أسرف[١] في استعمالها هيّجت قيئاً قوياً[٢]، وربّما خنقت بكثرة ما يميل إلى المري من الأخلاط التي تريد الخروج دفعة، وربّما أحدثت غشياً قويّاً جدّاً[٣] لا يتبعه قيء، وتسقط القوّة [٣٢٨/ص] والنبض لشدّته[٤]، ويتواتر الغشي، ويتصبّب العرق البارد، ويقتل إن لم يتدارك[٥] العليل، وربّما حدث عنها غثي وقيء طويل المدّة، كثير المقدار، واستفرغ البدن حتى يتشنّج.

فإن عرض عنها العارض الأوّل؛ فليحقن [١١٤/و/ك] العليل بشحم الحنظل والبورق ليُميلَ بعض الخلط إلى أسفل، فإن عسر القيء أو جاء قليلاً بغثيٍ شديد مؤذٍ؛ فليواتر سقيه من الماء الفاتر، ويكثر منه حتى يمتلئ[٦]، فإذا تقيّأ أعيد سقيه من الماء الفاتر[٧] فإنّه يتقيّأ حينئذ بسهولة مرّات، ويخفّ الكرب والغثي، ثمّ يعالج بعلاج الهيضة.

وإن عرض التشنّج فليسقَ العليل اللبن والسمن، ويواتر ذلك، ويمرخ عنقه وصلبه وصدره وفخذاه وساقاه وعضداه بالدهن الفاتر[٨]، ويسقى شراباً كثير المزاج. فإن بدأ التشنّج أدخل في آبزن ماء ودهن فاتر ليس له كثير حرارة، وقصد بالدلك والتمريخ والمليّنات إلى منشأ أعصاب ذلك العضو الذي قد بدأ فيه التشنّج، [٢١٩/م] وإلى العضو نفسه ـ على ما ذكرنا في باب التشنّج.

---

(١) خرق (ص). أفرط (ل).

(٢) قوياً: ساقطة (ت).

(٣) لشدته (حاشية ص). غشياً قوياً وغثياً شديداً (ل).

(٤) لشدته: ساقطة (ت، ص).

(٥) يبدر (م).

(٦) يسهل (ل).

(٧) من الماء الفاتر: ساقطة (ت، م، ص). أعيد... الفاتر: عند سقيه (ص).

(٨) زاد في (م): إلى منشأ أعصاب ذلك العضو.

في شرب الخربق الأسود

يعرض عن شرب[١] الخربق الأسود إذا أكثر منه إسهال شديد مفرط، فينبغي أن يوهن فعله[٢] بسقي اللبن، ثمّ يجلس العليل في ماء بارد، ويصبّ منه على رأسه[٣]، ثمّ يعطى ما يمنع الإسهال من ربوب الفواكه الحامضة[٤].

في من سقي الدند[٥]

هذا كثير الإسهال جدّاً، وينبغي أن يوهن فعله[٦] بسقي اللبن المطبوخ[٧]، ثمّ يجلس العليل في ماء بارد، ويصبّ [٣٢٩/ص] منه على رأسه، ويعطى ما يمنع الإسهال من ربوب الفواكه الحامضة[٨].

في من سقي الفربيون

[١٠٥/ظ/ل] هذا حرّيف حادّ[٩] يسهل [١٣٦/ظ/ت] مع لهيب وكرب، فلتوهن قوّته بالسمن والزبد، ثمّ يسقى دهن ورد، وإذا خفّت الأعراض قليلاً سقي سويقاً بجلّاب في ماء وثلج، وبعد ذلك يجلس في الماء البارد، ويجرّع[١٠] ماء الورد، ويواتر شرب ماء الرمّان والتفّاح المزّ بعد ذلك[١١].

---

(١) شرب: ساقطة (ت، م، ص).

(٢) قوته (ك).

(٣) ثم يجلس... رأسه: ساقطة (ك). رأسه ويطيل ذلك (ل).

(٤) من ربوب... الحامضة: ساقطة (ك، م). زاد في (ص): ثم يعطى ما يمنع الإسهال.

(٥) الونك الزبد (م). ينظر دند في معجم المنصوري.

(٦) قوته (ك، م).

(٧) المطبوخ: ساقطة (ت، م، ص).

(٨) الحامضة والقابضة (م). المطبوخ... الحامضة: ويعطى ما يمنع الإسهال (ل).

(٩) جداً (ل).

(١٠) ويمزج (م).

(١١) بعد ذلك: ساقطة (ك). المز: المعد (م).

في من سقي المازَريون بإفراط

يعرض عنه قيء وإسهال شديد، وتوهَن قوّته بالسمن واللبن[١] والجلّاب إذا سقي بتواتر، ويُسكن إثارته البتّة الخلّ إذا سقي بماء بارد[٢]، وينبغي أن يُسقى من شرب منه السكنجبين وماء الهندبا بعد سكون القيء والإسهال [١١٤/ظ/ك] أيّاماً.

في إصلاح الأدوية المسْهِلة وقواها ومقاديرها

السَّقمونيا؛ يسهل الصفراء بقوّة، وأقلّ ما يسقى منه قيراط، وأكثره ثلث[٣] درهم، ومتى خفنا نكايته أصلحناه بأن نعجنه بماء السفرجل الحامض، أو التفّاح، أو ماء الورد قد نقع فيه سمّاق بقدر ما يعجن به، ونتّخذه أقراصاً رقاقاً ونجفّفه في الظلّ، ويعرف وزنه قبل ذلك، ثمّ يستعمل منه بقدره، وأجوده الصافي الأزرق السريع التفتّت إذا فركته[٤].

شحم الحنظل؛ يسهل البلغم بقوّة[٥]، فإن كان إنسان يسرع إليه السحج واضطررنا إلى سقيه شحم الحنظل[٦] سحقناه مع مثله كثيراء ودعكناه في الهاون بماء حتى يتّحد[٧]، ثمّ اتخذناه أقراصاً رقاقاً وجفّفناه في الظلّ، ويسقى منه من دانق إلى نصف درهم.

[٣٣٠/ص] التربد؛ يسهل الرطوبات التي في المعدة والأمعاء، ولا يحتاج إلى إصلاح[٨] أكثر من حكّه، واختيار الجيّد منه الأبيض[٩] الحديث، والشربة منه من درهم إلى درهمين، وإذا

---

(١) واللبن الحليب (ل).

(٢) بماء بارد: بتواتر (ل).

(٣) ربع (ك، ص).

(٤) وأجوده... فركته: ساقطة (ت، م، ص). ثم يستعمل... فركته: ويسقى منه (ل).

(٥) بقوة: ساقطة (ت).

(٦) يسهل... الحنظل: ساقطة (ص). سقيه... سحقناه: سقيه سقيناه إياه (ل).

(٧) يثخن (م).

(٨) إصلاح: ساقطة (م).

(٩) الأبيض: ساقطة (ت، ص، ل). الجيد منه الأبيض: ساقطة (م).

ألقي في المطبوخات فثلاثة [٢٢٠/م] أو أربعة(١)، فإن أريدَ إصلاحه فيكفيه أن(٢) يلتّ بدهن لوز حلو وقت استعماله إن شاء الله.

الغاريقون؛ يسهل أخلاطاً مختلفة، الشربة منه من ثلثي درهم إلى مثقال، ولا يحتاج إلى إصلاح أكثر من أن يؤخذ الجيّد [١٣٧/و/ت] منه الأبيض الحديث(٣)، وإن أريد الاحتراس منه فليعجن بالسكنجبين والصبر. والأنثى منه أجود من الذكَر، وعلامة الذكَر منه ما كان مستديراً أملس، وأجود الأنثى ما كان أبيض الجوف سريع التفتّت(٤).

[١٠٦/و/ل] الصبر؛ يسهل الصفراء والرطوبات، والشربة منه من مثقال إلى مثقالين، ومن كان في أسافله علّة فليمزجه بالمقل إن لم يكن محروراً، أو بالكثيراء إن كان محروراً، ومن كان بمعدته أو كبده علّة فليأخذه مع المصطكَى والورد.

قثّاء الحمار؛ فعله(٥) قريب [١١٥/و/ك] من فعل الحنظل(٦)، ومقداره وإصلاحه قريب منه.

القنطوريون(٧)؛ في نحوهما في الفعل والإصلاح، إلا أنّ ما يؤخذ منه أكثر(٨).

الشبرم والمازريون؛ حادّان(٩)، ويكسر من حدّتهما الخلّ إذا نقعا فيه ثمّ أخذا، ومقدار الشربة منهما نصف درهم إلى درهم، وكذلك من اليتّوعات(١٠) التي في نحوهما.

---

(١) فثلاثة أو أربعة: فثلث درهم وربع (م). قتلت أو أربع (ص).

(٢) فيكفيه أن: فينظفه وأن (ت).

(٣) الخفيف (م).

(٤) والأنثى منه... التفتت: ساقطة (ت). والصبر... التفتت: ساقطة (م، ص، ل).

(٥) مما (ت).

(٦) شحم الحنظل (ل).

(٧) هذه المادة ساقطة (ص).

(٨) أكثر مما يؤخذ منهما (ل).

(٩) حارة (م، ص). والمازريون: ساقطة (ك).

(١٠) اليتوعات: ساقطة (ت).

لبن الشبرم؛ القول فيه كالقول في السقمونيا، غير أنّه وسائر اليتّوعات يسهل الماء الأصفر[(١)] والمرّة بقوّة.

الفربيون؛ حارّ[(٢)]، يسهل الماء والأخلاط الغليظة، الشربة من دانق إلى ثلث درهم[(٣)]، ويكسر من حدّته أن يعجن بدهن لوز [٣٣١/ص] حلو أو كثيراء.

حبّ النيل؛ يسهل البلغم المحترق، وله غثي وإكراب شديد، الشربة منه من درهم إلى ثلاثة دراهم بعد تقشيره.

الماهودانه؛ يسهل الماء والمرّة، والحال فيه كالحال في اليتّوعات.

الماهي زهره؛ أحد اليتّوعات، إلا أنّه موافق، نافع[(٤)] لوجع المفاصل الغليظ البارد[(٥)].

أسطوخودوس؛ يسهل السوداء بلِيْن[(٦)]، والشربة منه من درهمين[(٧)] إلى ثلاثة دراهم، ولا يحتاج إلى إصلاح، وإن شرب بالسكنجبين كان أصلح.

الأفثيمون؛ يسهل السوداء، والشربة منه من أربعة دراهم إلى ستّة، ولا يحتاج إلى إصلاح[(٨)]، وإن شرب بالسكنجبين كان أصلح. وأجوده ما كان إلى الحمرة، حادّ الرائحة ممّا قد بذّر[(٩)].

---

(١) الأصفر: ساقطة (ك، ص، ل). الأصفر والمرة: المدة (م).

(٢) حاد (ت، ك).

(٣) ثلث درهم: دانقين (ل). دانق: درهم (ك).

(٤) نافع: ساقطة (ك، ص). موافق نافع: ساقطة (م).

(٥) الغليظ البارد: ومن الأخلاط الغليظة الباردة (ل).

(٦) ويلين (م).

(٧) درهم (ك).

(٨) ولا يحتاج إلى إصلاح: ساقطة (ت).

(٩) وأجوده... بذر: ساقطة (ت، م، ص). وإن شرب... بذر: ساقطة (ل).

السنا والشاهترج؛ يسهلان الأخلاط المحترقة بقوّة، وينفعان[١] من الجرب والحكّة، الشربة منهما[٢] من أربعة دراهم إلى سبعة دراهم.

الإهليلج الأصفر؛ [٢٢١/م] يسهل الصفراء والرطوبات، وقد يسقى من عشرة دراهم إلى عشرين درهماً.

وأمّا الخيار شنبر والترنجبين والبنفسج[٣] اليابس والإجّاص والتمر الهندي[٤]؛ فليس يحوج[٥] إلى الكلام فيها لقلّة غائلتها[٦]، وكلّها تسهل الصفراء بسهولة، [١٣٧/ظ/ت] وتزلق [١٠٦/ظ/ل] ما وجدت في المعدة والأمعاء[٧]، [١١٥/ظ/ك] وإن وجدت في المعدة والأمعاء شيئاً أخرجته[٨].

وفيما ذكرنا في هذا الباب كفاية، لأنّا قد[٩] ذكرنا في هذا الكتاب[١٠] مسهلات في جميع المواضع التي يحتاج إليها، ذكراً يغني عن استحداث شيء منها.

[٣٣٢/ص]

---

(١) بقوة وينفعان: ساقطة (ت، ص). بقوة: ساقطة (م، ل).

(٢) من كل واحد منهما (ل).

(٣) والشيح (ص).

(٤) التمر الهندي: ساقطة (م، ص، ل).

(٥) يحوج: ساقطة (ت). بنا حاجة (ل).

(٦) نكايتها (ل).

(٧) ما وجدت... والأمعاء: الأمعاء (م). وجدت: ساقطة (ل).

(٨) وإن وجدت... أخرجته: ساقطة (ت، ص، ل).

(٩) لأنا قد: للناقد (ص). الباب: الكتاب (ك).

(١٠) في هذا الكتاب: ساقطة (ك).

مثال في تركيب الأدوية المسهلة(١)

يؤخذ من كلّ واحد(٢) ممّا يراد التركيب منه شربة تامّة، ثمّ يؤخذ من المركّب؛ إن كان المركّب منه(٣) أربعة ربعُهُ، وإن كان خمسة خمسُهُ، وإن كان ستّة سدسه، مثال ذلك(٤)؛ كأنّا أردنا أن نؤلّف دواءً(٥) مسهلاً من سقمونيا وصبر وغاريقون وشحم حنظل، فأخذنا ثلاثة دراهم صبر، ونصف درهم شحم حنظل، وثلث درهم(٦) سقمونيا، ودرهم وثلث غاريقون(٧)، ثمّ أخذنا من الجميع درهماً واحداً وربع درهم(٨).

ومن كان يعسر عليه أخذ المطبوخ فإنّا قد وصفنا(٩) في مواضع كثيرة حبوباً كثيرة(١٠) ومعجونات تنوب عن المطبوخات، فليُسقَ من الحبّ والمعجون(١١) الذي من شأنه إخراج ذلك الخلط الذي(١٢) يخرجه ذلك المطبوخ، إن شاء الله تعالى.

تمّت المقالة والحمد لله حقّ حمده(١٣)

---

(١) المسهلة ومقاديرها (ل).

(٢) دواء (ك).

(٣) إن كان المركب منه: ساقطة (ت). إن كانت (م، ص). المركب منه: ساقطة (ل).

(٤) وإن كان ستة... ذلك: ساقطة (ت، ص، ل). مثال ذلك: ساقطة (م).

(٥) دواء: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٦) ثلث درهم: دانقين (ل).

(٧) وشحم حنظل... غاريقون: ساقطة (ت).

(٨) وربع درهم: وهو ربع الجميع (م). درهم: ساقطة (ص، ل).

(٩) ذكرنا (ك، م). فإنا: فليسق من الحب، فإنا (ل).

(١٠) كثيرة: ساقطة (ت، ص، ل).

(١١) من الحب والمعجون: منها (ل).

(١٢) الرديء (ص).

(١٣) العبارة ساقطة في (ص). العبارة في (ك): تمت المقالة الثامنة وهي أربعة وخمسون فصلاً والحمد لله وحده والصلاة على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين. وهي في (م): تمت المقالة الثامنة والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وبالله التوفيق. م. وهي في (ل): تمت المقالة الثامنة من المنصوري بحمد الله وعونه.

[٢٢٢/ م]

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة التاسعة[١]
في الأمراض الحادثة من القرن إلى القدم[٢]
في الصداع والشقيقة[٣]

إذا كان مع هذين حمرة وتمدّد وثقل في الوجه والعين، وحرارة في اللمس، وعِظَم في النبض[٤]؛ فافصد القيفال من الجانب الذي فيه الوجع أشدّ[٥]، وبعد ذلك فليؤخذ ماء ورد ودهن ورد وخلّ خمر، ويضرب[٦] في مضربة حتى يتحد يثخن[٧]، ويبرّد على الثلج، ويوضع على [١٠٧/ و/ ل] الرأس. وليهجر اللحم والشراب، ويأكل العدسيّة الصفراء والطفشيل[٨] والبقول والفواكه الباردة، وأطلق الطبيعة بالإهليلج[٩] والإجّاص والتمر الهنديّ [١١٦/ و/ ك] والسكّر الطبرزد، فإن كفى وإلا فاضرب[١٠] الخطمي بخل وضمّد به الرأس، أو ضمّده [١٣٨/ و/ ت] ببزر قطونا والخلّ.

---

(١) المقالة التاسعة من كتاب المنصوري (ك، م). وزاد في (م): وهي خمسة وتسعون فصلاً.

(٢) هذه العبارة ساقطة في (م، ص، ل).

(٣) والشقيقة وعلاجهما (ل).

(٤) زاد في (م): وثقل في الرأس.

(٥) فيه الوجع أشد: فيه الوجع، أو الذي فيه الوجع أكثر (ل).

(٦) فيصير (ك).

(٧) يتحد: يتخذ (م)، يثخن (ت). يضرب... يتحد: ساقطة (ل).

(٨) حاشية (ك): حمص. الصفراء: المسكنة الصفراء (ص).

(٩) بماء الإهليلج الأصفر (ك). وأطلق: وأطفئ (ص)، وتحل (ل).

(١٠) فضمده (م).

وإذا كان مع هذين سرعة في النبض أو حرارة في الملمس، ولم تجد في الوجه والعين تمدّداً ولا حمرة؛ فابدأ [٣٣٣/ص] بالإسهال، ثمّ بسائر ما ذكرنا، وأسعطه بدهن البنفسج أو دهن حبّ القرع الحلو(١)، أو دهن النيلوفر، أو دهن الخِلاف، وبرّد منه على الثلج، وضعه على رأسه، واغذه بما وصفنا، وليشتمّ الكافور وماء الورد والخلاف(٢) والبنفسج ونحوها، وإن غلظ الأمر فخذ طسوجاً(٣) من أفيون، ومثله كافور، فدِفْه في دهن الخلاف، وقطّر منه في أنفه وأذنه(٤).

وإذا لم يكن مع الصداع شيء ممّا وصفنا من الحمرة والحرارة في الوجه، وكان مزمناً؛ فابدأ وأسهله بحبّ القوقايا الذي ألّفته، وصفته؛ يؤخذ أيارج فيقرا(٥) عشرة دراهم، شحم الحنظل ثلاث دراهم وثلث، سقمونيا درهمان ونصف، أسطوخودوس وتربد من كلّ واحد خمسة دراهم، يدقّ وينخل كلّ واحد على حدة، ثمّ يعاود سحقه ويعجن بماء عنب الثعلب، ويحبّب حبّاً صغاراً مثل الحمّص، وشربته درهمان ونصف(٦)، وهو عشر شربات.

وبعد الإسهال صبّ على رأسه الزنبِق أو دهن البان(٧)، وأسعطه منهما(٨)، وشمّمه الغالية، وانفخ في منخريه المسك.

---

(١) الحلو: ساقطة (ك). حب: ساقطة (ص).

(٢) والجلاب (م). وماء الورد: واللادن (ص).

(٣) طسوج وهو وزن حبتين ونصف (ل).

(٤) وأذنه: ساقطة (ت). **أقول: لعل فائدة التقطير في الأنف هنا يفيد بأحد أمرين؛ إما كمخدر موضعي ليسكن الألم، أو بتقبيض الغشاء المخاطي في الأنف وتوسيع فوهات الجيوب الأنفية حيث تضيقها يسبب صداعاً شبيها بالشقيقة. وهي طريقة مستخدمة في الطب الحديث. أما التقطير في الأذن فلعل الفائدة منه التأثير على العصب المبهم Vagus** أو العصب مثلث التوائم Trigeminal، وهذا بحاجة إلى دراسة.

(٥) حاشية (ك): صفة أيارج فيقرا يوجد في باب الوجع والورم في المعدة.

(٦) كل واحد... ونصف: ساقطة (ك). يدق... ونصف: ساقطة (م، ص، ل). وهو: وهذه النسخة (ل).

(٧) الزنبق: دهن الزنبق (ص)، ويصح الوجهان. أو دهن البان: ودهن (ت).

(٨) زاد في (م): وقطر منها في أذنيه واطل به الجبهة والأصداغ.

سعوط للصداع[١]؛ فإن غلظ الأمر فخذ قيراط جندبيدستر، ومثله فرفيون، ودِفْهما في زنبق قليل، وأسعطه به، وقطّر منه في أذنه، واطل الجبهة والصدغ.

في الصداع الحارّ

[٢٢٣/م] يطلى بطلاء هذه صفته[٢]؛ يؤخذ بزر الخس وشياف ماميثا وصندلان[٣] وورد وفوفل وأفيون، يطلى به الجبهة بالخلّ وماء الورد، ويوضع فوقه خرقة مبلولة بخلّ وماء الورد، وتعاد متى فترت.

طلاء ينفع من الصداع البارد[٤]؛ يؤخذ جندبيدستر وفرفيون[٥] وفلفل وخردل وأفيون، واطله بنبيذ عتيق مرّات حتّى [١١٦/ظ/ك] يغلظ، وهذا الطلاء ينفع كلّ صداع عتيق مزمن، [١٠٧/ظ/ل] واسقه الشراب العتيق القويّ قليلاً على طعام ليس بكثير المقدار[٦].

وأمّا إذا أزمن الصداع [٣٣٤/ص] وجاوز أسبوعاً فاستعمل فيه الحمّام، وانطل[٧] الرأس بطبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح والنمّام[٨]، مفردة [١٣٨/ظ/ت] ومجموعة، وكبّه على بخارها[٩].

---

(١) العنوان ساقط في (ك، م، ص، ل).

(٢) يطلى... صفته: صفة طلاء ينفع من الحر (ت). صفة طلاء للصداع الحار (ل).

(٣) صندل (م).

(٤) العنوان في (ك، ص): وأما البارد. وفي (م): وأما البارد، صفة طلاء للصداع البارد. وفي (ل): وأما الصداع البارد.

(٥) فوفيون (ت).

(٦) العتيق... المقدار: القوي (ت، ص). قليلاً... المقدار: ساقطة (م). واسقه... المقدار: ويسقى مع هذا الشراب العتيق القوي (ل).

(٧) واطل (ت). ويطلى (م). وليطل (ل).

(٨) والنمام: ساقطة (ت).

(٩) وكبه على بخارها: ساقطة (ت، م، ص، ل).

وإذا كان الصداع يهيج كلّ يوم قبل الأكل ثمّ يسكن؛ فبادر وأعطه قبل الوقت لقماً من خبز منقع في ماء الرمّان أو ماء الحصرم ونحوهما. وإذا هاج الصداع من طول القيام في الشمس فيكفيك أن تعالجه بدهن ورد وخلّ خمر مبرّدين بالثلج[١]. فإن لم يسكن فعالجه بسائر المبرّدات.

وإذا أزمن الصداع واشتدّ ودام ولزم، وخيفَ على عين العليل، واحتاج[٢] إلى سلّ شريانيّ الصدغين[٣]؛ فالكلام فيه خارج عن غرض كتابنا هذا.

في الدوار[٤]

إذا كان الإنسان يرى ما حواليه كأنّه يدور، وتظلم عيناه، ويهمّ بالسقوط، وكان[٥] يحمرّ معه الوجه والعين في ذلك الوقت، وتدرّ[٦] العروق التي خلف الأذن؛ فلتفصد هذه العروق، ولتحجم النقرة والساق، وإذا كانت هذه العروق لا تدرّ، وكان الوجه يحمى[٧] ويحمرّ؛ فليفصد الباسليق، ويحجم الساق.

ويوضع على الرأس في هذا النوع من الدوار وفي الذي قبله خلّ خمر ودهن ورد، ويجتنب الأطعمة الحارّة، ويسهل الطبيعة بماء الإهليلج الذي ذكرناه في باب الصداع، وإن لم يكن مع الدوار احمرار الوجه ولا حمّى، فلينظر[٨]؛ فإن كان معه غثي وتقلّب النفْس فليقيّأ أولاً بالماء

---

(١) بالثلج: ساقطة (ت، م، ص، ل).
(٢) واحتاج: ساقطة (م)، فإنه يحتاج (ل).
(٣) شريان الصدغ (م، ص).
(٤) العنوان في (ل): فصل في علاج الدوار.
(٥) فلينظر إن كان (م).
(٦) وتبدر (م).
(٧) يحمى: ساقطة (ت، ل).
(٨) فيسأل (ل).

الحارّ والسكنجبين[١]، ثمّ يسقى من القوقايا[٢] شربة، ويحتمي من الأغذية الباردة، فإن لم يكن معه [١١٧/و/ك] تقلّب نفْس ولا غثي ولا إمارات الحرارة؛ فأسهله [٣٣٥/ص] مرّات بحب القوقايا، واحمه الأغذية الباردة[٣]، وغرغره بما يجلب البلغم، وأسعطه بعد ذلك بما يسخّن الرأس ممّا قد ذكرناه.

في السرسام[٤]

إذا اعترت[٥] الإنسان حمّى مطبقة دائمة مع ثقل في الرأس والعين، وحمرة شديدة [٢٢٤/م] في الوجه[٦]، وصداع، وكراهة للضوء، وسرعة في النبض، وتواتر شديد[٧] مفرط؛ فإنّ [١٠٨/و/ل] ذلك أمارات[٨] السرسام، فإذا اسودّ اللسان، أو اصفرّ، واختلط العقل، وكثر الهذيان والسهر فقد تمّ السرسام.

فينبغي أن يلحق العليل ـ قبل أن تتمّ هذه الأعراض ـ بالفصد، ثم تطلق طبيعته بماء الفواكه، ويجعل غذاؤه ماء الشعير فقط، مرّة أو مرّتين في النهار بمقدار عادته التي كانت في حال الصحّة، ويصبّ [١٣٩/و/ت] على رأسه خلّ خمر ودهن ورد،[٩] وإن كثر سهره فليؤخذ

---

(١) بالماء الحار والسكنجبين: ساقطة (ت، م، ص، ل).
(٢) حاشية بين السطور (ت): الذي مر ذكره ونسخته.
(٣) واحمه الأغذية الباردة: ساقطة (م).
(٤) في علاج السرسام (ل).
(٥) حاشية بين السطور (ت): أي عرضت.
(٦) في الوجه: فيها (م).
(٧) شديد: ساقطة (ت، م، ص، ل).
(٨) حاشية بين السطور (ت): أي علامات.
(٩) حاشية (ت): بأن يجعل الدهن جزء والخل نصف جزء وماء ورد جزئين ويجمعهم في القارورة ويخلخل ويضرب إلى أن تمد ويبل فيه خرقة كتان ويوضع في الرأس بارداً فإنه نافع لهم جداً، ه س م مجرب.

بنفسج يابس وقشور الخشخاش وشعير مقشّر وبزر الخسّ وأصول اللفاح، ويطبخ منها من كلّ واحد حفنة في قمقم ماء[١] حتّى يحمرّ[٢] الماء، ثمّ ينطل به الرأس في طست وهو فاتر، ويعاد في إبريق وينطل به أيضاً مرات كلّ يوم، ثمّ يغدّق رأسه بدهن بنفسج مضروب مع لبن[٣]، وتشرّب قطنة منه ويغطى ويعلا به[٤].

ومتى لُحق العليل في هذه العلّة[٥] وقوّته ثابتة فليفصد، إلّا أن يكون العليل قد خفّت عليه علته[٦]، فإن كانت قوّته قد انحلّت فليدبّر بسائر التدبير إلى أن يفيق ويبرأ[٧] إن شاء الله.

في السكتة[٨]

إذا كان الإنسان ملقىً كالنائم، يغطّ من غير نوم، ولا يحسّ إذا نخس؛ فإنّه قد أسكت، وبمقدار شدّة [٣٣٦/ ص] الغطيط وضعفه تكون العلّة، فإن أزبد فإنّا لا نعالجه[٩]، ومتى كان يغطّ [١١٧/ ظ/ ك] غطيطاً قليلاً[١٠] فإنّ علّته أخفّ.

وهذه العلّة إمّا أن تقتل سريعاً، وإمّا أن تنحلّ[١١] إلى فالج، فإذا لحقنا هؤلاء فينبغي أن ينظر؛ فإن كانت وجوههم قد احمرّت جدّاً أو اسودّت أو اخضرّت ـ كالحال عند اختناق الدم

---

(١) حاشية (ت): ماء القمقم أي ماء قد طبخ فيه الحشائش للنطول أو غيره. س م.

(٢) يحمى (م).

(٣) لبن امرأة (ل).

(٤) ويعلى بها الرأس (ك). ويعلا: ويغطى به (ت). وتوضع على الرأس (ل).

(٥) العلة: ساقطة (ك).

(٦) يكون... علته: تكون العلة قد خفت عليه (ك، م، ص)، يكون العليل قد خيف عليه (ل).

(٧) ويبرأ: ساقطة (ت، ل). يفيق ويبرأ: يفرق (م). بسائر... ويبرأ: التدبير إلى أن يفيق (ص).

(٨) القول في السكتة (ت). باب في السكتة (ل).

(٩) فإنا لا نعالجه: فلا علاج له (ك). والعبارة في (م): فإن ارتد وازداد فإنه لا يعالجه

(١٠) قليلاً: ساقطة (ت، ك).

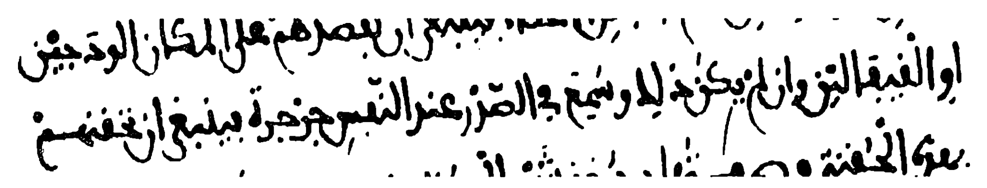
(١١) تنحل (ك).

في بعض الأعضاء ـ فينبغي أن نفصدهم على المكان الوداجين معاً أو القيفالين، فإن لم يكن ذلك وسمع في الصدر عند التنفّس جرجرة[١] فينبغي أن نحقنهم بهذه الحقنة، وصفتها؛ يؤخذ شحم الحنظل وبخور مريم وقنطوريون دقيق وعرطنيثا وخربق أبيض من كلّ واحد حفنة، فيطبخ بثلاثة[٢] أرطال ماء حتى يعود إلى رطل[٣]، ثمّ يصفّى ويؤخذ منه نصف رطل فيحقن به، فإن خرج سريعاً أعيد عليه حتى يخرج معه رطوبات كثيرة.

وينفخ في الأنف كندس وخربق أبيض قليلاً قليلاً، وتوجره **البلاذري** الكبير[٤] [١٠٨/ظ/ل] بماء العسل مرّات كثيرة في كلّ مرة وزن مثقالين[٥]، وصفته في باب الفالج. ويحمى طابق حديد وتدنيه من [٢٢٥/م] الرأس مراراً[٦] حتى يحترق الشعر، فإن لم يبرأ[٧] كببناه على العلاج

---

(١) خرخرة بالخاء (ك، م، ت) وما أثبتناه من (ص) ونسختي (ل) ودير الاسكوريال ٨١٩. ينظر جرجرة، خرخرة في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.



الورقة ١٠٨/ و من نسخة (ل) (٢٣)

الورقة ١٣٦/ و من نسخة دير الاسكوريال ٨١٩ (٢٤)

(٢) بثلاثة أو ثمانية (م).

(٣) رطل ونصف (ل).

(٤) الكبير: ساقطة (ل). وتوجره: ويؤخذ (ل).

(٥) مثقال (ص، ل). كل مرة وزن مثقالين: كل يوم وزن مثقال (ت).

(٦) مراراً: ساقطة (م، ص، ل).

(٧) يفق (ك، م، ل). يفيقوا (ص).

وحلقنا الرأس حتى يحرق الشعر[١] وطليناه بخردل مسحوق وجندبيدستر وخلّ خمر[٢] ثقيف.

وأمّا في [١٣٩/ ظ/ت] أوّل الأمر فإنّا بعد الفصد نشدّ عضديه وأربتيه[٣]، ونكبّ على رأسه بخلّ خمر ودهن ورد، ونفصده من رجليه ثمّ من يديه[٤].

في السبات

إذا كان الإنسان ملقى كالنائم، يحسّ ويتحرّك، [٣٣٧/ص] إلا أنّه في أكثر أمره مغمض العينين، وإن نودي وصيح به في حالة فتح عينيه ثمّ عاد سريعاً فأطبقهما؛ فإنّه مسبوت، ويعالج هذا بالحقن الحادّة التي وصفناها قبل، ويوجر[٥] ماء العسل وتجعله غذاءه، ويصبّ على رأسه إلى ثلاثة أيّام خلّ خمر ودهن ورد، ومن بعد الثالث[٦] تعطّسه [١١٨/ و/ك] بما وصفنا، وتحلق رأسه وتطليه بالجندبيدستر والخردل بخلّ[٧].

في الشخوص

إذا كان الإنسان ملقىً[٨] لا يتحرّك، إلّا أنّه شاخص لا يطرف؛ فإنّ ذلك هو الشخوص، ويعالج بمثل علاج السبات، إلا أنّا نصبّ على رأسه دهن زنبق[٩] قد فتق في كلّ رطل منه أوقية فربيون حديث، ونطليه[١٠] بالجندبيدستر والفربيون ودهن الزنبق.

---

(١) حتى يحرق الشعر: ساقطة (ك، م، ص). الرأس... الشعر: رأس العليل (ل).

(٢) خمر: ساقطة (م، ص). مسحوق: مدقوق منخول (ل).

(٣) أرنبتيه (ت، ك، ص)، أنثييه (ل). زاد في (م): ليخنق الدم فيها. ونكب: ونصب (ل).

(٤) أنفه (ك، م، ص، ل).

(٥) ويوجر في هذه الحال (ك).

(٦) ثلاثة أيام (ك).

(٧) بخل خمر (ل).

(٨) ملقى كالنائم (ك، ل).

(٩) دهن: ساقطة (ك).

(١٠) ورطل (م). حديث: ساقطة (ك، م، ص).

في الفالج

إذا لم يمكن الإنسان أن يحرّك[(١)] بعض أعضائه أو جماعة منها، أو لم يحسّ بها فإنّا نقول: إنّه فالج في ذلك العضو أو الأعضاء، ونبدأ من علاجه بأن نسقيه **الحبّ المنتن الذي ألّفته أنا، وصفته**؛ أيارج فيقرا عشرة دراهم، شحم الحنظل خمسة دراهم، قنطوريون دقيق وعصارة قثّاء الحمار من كلّ واحد خمسة دراهم[(٢)]، فربيون درهمان ونصف، جندبيدستر وفلفل وحلتيت وسكبينج وجاوشير وشيطرج هندي وخردل من كلّ واحد درهم، تحلّ الصموغ بماء السذاب وتحبّب[(٣)]، وهي عشر شربات، تسقيه شربة[(٤)] ثم تريحه ثلاثة أيّام، وتغذوه [٣٣٨/ص] فيها بماء الحمّص والزيت والخردل، ثمّ تسقيه شربة أخرى، [١٠٩/و/ل] تفعل ذلك ثلاث مرّات، ثمّ تريحه أيّاماً خمسة[(٥)]، وتغذوه فيها بالقلايا المبزّرة والمطجّنات، وتسقيه ماء العسل، وتمرخ الأعضاء بدهن القسط.

صفة دهن القسط؛ يؤخذ أوقية قسط، وثلث أوقية فلفل، ومثله عاقرقرحا، ومثله فربيون، ونصف أوقية [١٤٠/و/ت] جندبيدستر، فيفتق ذلك في نصف رطل دهن خيري أو دهن النرجس [٢٢٦/م] ويستعمل.

وتسقيه[(٦)] في أيّام الراحة كلّ يوم وزن درهم[(٧)] من **البلاذري الذي ألّفته أنا، وصفة البلاذري**؛ زنجبيل وعاقرقرحا وحبّة السوداء وفلفل وقسط ودارفلفل ووجّ[(٨)] من كلّ واحد عشرة

---

(١) يتحرك أو يحرك (ل).

(٢) قنطوريون... دراهم: ساقطة (ك)، متأخرة في (ل). وعصارة قثاء الحمار: ساقطة (ص).

(٣) وتحبب وتخلط (ل).

(٤) تسقيه شربة: ساقطة (ت، م، ل). شربة: ساقطة (ص).

(٥) خمسة: ساقطة (ت، ص، ل).

(٦) ويستف (ص).

(٧) درهمين (ك).

(٨) وج مقشر (م). قسط: ساقطة (ل).

دراهم، مرّ وورق السذاب يابس وحلتيت وجنطيانا وزراوند وحبّ الغار وجندبيدستر وشيطرج وخردل [١١٨/ ظ/ ك] من كلّ واحد خمسة دراهم، عسل البلاذر خمسة دراهم، يلتّ بدهن جوز ويعجن بعسل، وهذا دواء عظيم النفع، جيّد للسكتة والفالج واللقوة والرعشة والبرص ولدغ العقارب، ولجميع الأمراض الباردة والتشنّج الرطب، وهو يعرّق من ساعته ويجلب الحمّى، فإن برأ وإلا أرحناه عشرة أيّام من كلّ علاج إلا الحمية، ثمّ عاودنا العلاج.

وإذا حدث الفالج عن سقطة أو ضربة؛ فإنّه إن حدث دفعة وبقي على حاله تلك لم يبرأ، وإن حدث قليلاً قليلاً فإنّه ينبغي أن يضمّد الموضع الذي وقعت به الضربة بهذا الضماد؛

وصفة الضماد عن سقطة: [(١)] يؤخذ دقيق الحلبة وحبّ البان [٣٣٩/ ص] وحبّ المحلب وحبّ الخروع ومقل[(٢)] وأشّق وشحم البطّ وشمع ودهن سوسن، فيتّخذ ضماداً ويضمّد به.

فصل في الخدَر

إذا كان الإنسان يجد في بعض أعضائه كحالة الرجْل إذا خدرتْ؛ فإنّا نقول: إنّ به خدراً في ذلك العضو، فلا ينبغي أن يتوانى عنه، لأنّه إن أزمن أدّى إلى الفالج، وهو يبرأ ببعض علاج الفالج؛ من الحمية والمرخ بدهن القسط، فإن أزمن فليستعمل النفض بحبّ المنتن[(٣)]، وتبديل المزاج بالبلاذري والحمية.

فصل في الرعشة

الرعشة تبرأ بما يبرأ به الخدر، إلا أنّها إن كانت عن شرب شراب [١٠٩/ ظ/ ل] فينبغي أن ينهى عن ذلك، وإن كانت لشرب ماء الثلج فاحمه عن ذلك، ومره بكثرة التعرّق في الشمس والحمّام الحارّ[(٤)].

---

(١) العنوان في (ك، ل): وصفته. وصفة الضماد (م). ساقط في (ص).

(٢) فلفل (م).

(٣) فإن أزمن... المنتن: وإدمان المشي (م). بحب المنتن: بالمنتن (ص، ل).

(٤) ومره... الحار: وألزمه الشمس والحمّام الحار (ك). الحار: والماء الحار (م).

في اللقوة

إذا تعوّج الوجه من الإنسان، وكان لا يقدر على تغميض إحدى عينيه، وإذا أنت [١٤٠/ ظ/ت] أمرته أن ينفخ رأيت النفخ يخرج من جانب؛ فإنّا نقول: إنّ به لقوة، ويبدأ من علاجه بأن تنفضه بحبّ المنتن، ويجعل غذاءه وشرابه ما وصفنا في باب الفالج، ثمّ تغرغره بالخردل والسكنجبين كلّ يوم غدوة إلى أن يأكل، وتلزمه بيتاً مظلماً، وتأمره أن يأخذ في فيه جوزة توافي الجانب المائل، وتسعطه بالكندس، وتمرخ خرز عنقه ووجهه [١١٩/ و/ك] بدهن القسط، وتسقيه كلّ يوم [٢٢٧/ م] مثقالاً من البلاذري، فإن برأ وإلا أعدنا عليه النفض والتدبير[١].

وأمّا اللقوة التي تحدث قليلاً [٣٤٠/ص] قليلاً فليس كلامنا فيها، وهذه تحدث في السرسام المهلك عند قرب الموت، وتكون من اليبس[٢].

فصل في التشنّج

إذا كان عضو من الأعضاء قد تقلّص وانجذب[٣] نحو أصله، أو كانت أعضاء كثيرة كذلك؛ فإنّا نقول: إنّها متشنّجة، ويحدث التشنّج إمّا دفعة[٤]، وإما قليلاً قليلاً بعقب علّة[٥]، والحادث دفعة[٦] يعالج بعلاج الفالج نفسه، إلّا أنّا نستعمل فيه الدلك والمرخ بدهن القسط[٧] أكثر.

وأمّا الحادث قليلاً قليلاً بعقب حمّى أو انطلاق البطن كثيراً، أو قيء عنيف، أو نزف دم؛

(١) والتدبير حتى يبرأ (م).
(٢) لعل هذه ما ندعوها في الطب الحديث اللقوة المركزية، والسابقة هي المحيطية.
(٣) وانجذب: ساقطة (ل).
(٤) بضربة (ت، م). ضربة (ص، ل).
(٥) بعقب علة: ساقطة (ت، م، ص، ل).
(٦) من ضربة (ت، م). ضربة (ص، ل).
(٧) حاشية (ك): دهن القسط تجده في باب الفالج. الدلك: ساقطة (ل).

فإنّه تشنّج[1] رديء لا يكاد يبرأ، فنعالجه على حال ويسقى ماء الشعير والأمراق اللينة والدسمة، والدخول في الماء العذب الفاتر، والمرخ بدهن[2] البنفسج المفتّر ودهن القرع[3]، وخاصّة لأصول تلك الأعضاء المتشنّجة، ويديم القعود في[4] الآبزن والدهن[5]، ويسقى شراباً يسيراً بماء[6] كثير، ويغذّى بالأغذية المرطّبة[7].

في النسيان[8]

إذا أكلّ ذهن الإنسان وكان ينسى الشيء وشيكاً، ولا يرسخ في ذهنه ما يقال له، ولا يدركه، وطال ذلك به وأزمن؛ فإنّا نعالجه بالقيء، وسقي القوقاي مرّات، ثمّ تلزمه الغرغرة بالأيارج وبسائر ما يجلب البلغم من الرأس بعد ذلك، وتعاهد الوجّ المربّا بالعسل كما يربّا الزنجبيل، تأخذ منه كلّ يوم غدوة، فإن كفى ذلك وإلا تدرّج إلى أخذ البلاذري الصغير، ويبدأ به من أيّام الشتاء.

صفة البلاذري الصغير؛ يؤخذ فلفل وزنجبيل وميعة وسنبل جزء جزء، كندر وإهليلج أسود وبليلج [١٤١/و/ت] وأملج من كلّ واحد جزئين، ومن الجوز المقشّر نصف جزء، وعسل البلاذر جزء ونصف، يجمع بعسل، الشربة مثل النبقة.

---

(١) تشنج عظيم (م).

(٢) دهن: ساقطة (ت، م، ص).

(٣) حب القرع (ل).

(٤) القعود في: ساقطة (ت، م، ص).

(٥) والدهن بدهن البنفسج (ل).

(٦) بمزاج (ل).

(٧) بالأغذية المرطبة: بالمرطبة (ت، م، ص).

(٨) هذه المادة ساقطة في (ك، م، ص، ل).

فصل في الصرع

إذا خرّ الإنسان ساقطاً[(١)] على الأرض، والتوى واضطرب، وفقد العقل؛ قلنا: إنّ به الصرع، فإن أزبد وبال وأنجا وأمذى[(٢)] وأمنى؛ فإنّ العلّة أصعب وأشد[(٣)]، فإن كان العليل يحسّ قبل نوبة العلّة [ل[(٤)]] كأنّ شيئاً يرتفع من بعض أعضائه حتى يبلغ[(٥)] رأسه، ثمّ إنّه يغمى عليه؛ فينبغي في[(٦)] الوقت الذي يحسّ بذلك أن يشدّ ما فوق ذلك الموضع برباط شدّاً جيّداً، فإنّه يمنع بذلك كون النوبة.

وأمّا في وقت الراحة فينبغي أن ينقّى البدن بالإسهال [٣٤١/ص] بحب القوقايا مرّات، ثمّ يطلى الموضع بالخردل والفلفل والفربيون وعسل البلاذر، ويترك[(٧)] حتى يتنفّط وتفقأ[(٨)] نفاطاته ويسيل ما فيها، ولا تُلحم زماناً طويلاً حتى يتنفّط مرّات ثم تلحم، فإنّ ذلك برْؤه البتّة، ويوضع عليه محاجم ويشرط كلّ قليل.

وإن كان العليل يحسّ قبل النوبة بغثي وكرب [١١٩/ ظ/ك] وخفقان، ثمّ [٢٢٨/م] تنوب عليه العلّة؛ فينبغي أن تقيئه مرّات، ثمّ تسقيه أيارج فيقرا مرّات، ثمّ تضمّد معدته بالسنبل والورد والمصطكي وقشار الكندر بشراب ريحاني، وتجعل أغذيته قليلة الفضول؛ كالقلايا والمطجّنات والطباهجات[(٩)] ولحوم الطير والجداء.

---

(١) ملقى ساقطاً (ل).

(٢) وأمذى: ساقطة (ك، م، ص). وأمنى (ل).

(٣) وشر (م). وأردأ (ل).

(٤) هنا ورقة مبتورة، ووضعت مكان الورقة ١٥٩/ و/ ل وأخذت رقمها. نوبة العلة: نوبه (ت).

(٥) حتى يبلغ: إلى (ك).

(٦) في قبيل (م). من قبل (ت). وحاشية (ك): يبقى يقتضي أنه بعد ذلك.

(٧) ويترك: ساقطة (ك).

(٨) تفقأ: ساقطة (م).

(٩) الطباهجات: ساقطة (م، ل). المطجنات: ساقطة (ت، ص).

وإن كان مع الصرع الحواس مظلمة كدرة كليلة، ولم يكن شيء ممّا ذكرنا قبل؛ فأسهل العليل بالقوقايا مرّات، ثمّ لطّف تدبيره، وأعطه الأغذية التي وصفنا، وغرغره وعطّسه بما وصفنا، وانفخ في منخريه فاوانيا مسحوقاً كالكحل.

فإن كان مع الصرع حمرة في الوجه والعينين ودرور العروق[١]؛ فافصده الصافن، واحجمه على ساقيه، واجعل على رأسه خلّ خمر ودهن ورد، وجنّبه الشراب[٢] والبصل والثوم[٣] والخردل والكرّاث والكرفس والباقلي والقنبيط وكلّ ما يبخّر ويملأ الرأس بخاراً[٤].

صفة معجون بليغ نافع للصرع[٥]؛ [١٤١/ظ/ت] يؤخذ عاقرقرحا وسيساليوس وأسطوخودوس من كلّ واحد عشرة دراهم، غاريقون خمسة دراهم، قردمانا طري حرّيف وحلتيت طيّب وزراوند مدحرج من كلّ واحد درهم[٦] ونصف، [٣٤٢/ص] ويعصر ماء العنصل ويصبّ على مثله عسل ويطبخ، ثم تعجن به الأدوية، ويؤخذ منه كلّ يوم مثقال، ويحمّى الأغذية [ل[٧]] الغليظة.

وهو نافع لجميع ضروب الصرع، إلا **الضرب الدموي الذي ذكره جالينوس**؛ وذكرناه نحن، فرأيت ذلك الضرب ينتفع صاحبه[٨] بفصد الصافن وحجامة الساقين، وبفصد الشرايين

---

(١) حاشية (ك): فيكون الصرع دموياً.

(٢) حاشية (ك): أعني أبعده عن الشراب.

(٣) والثوم: ساقطة (ت، م، ص).

(٤) بخاراً: ساقطة (ك، م، ص). والعبارة في (ل): وكل ما يبخر الرأس. يبخر: يسدر (ت، ص). يبخر ويسدر (م).

(٥) العنوان في (ل): معجون نافع من الصرع وجميع ضروبه.

(٦) درهمين (ك، م، ص).

(٧) هذه الورقة [١٥٩/ظ/ل] بسبب اضطراب ترتيب هذه الورقة حيث بدل مكانها بالأصل كما ذكرت قبل.

(٨) به (م). وذكرناه... صاحبه: وذلك الضرب ينتفع (ت). صاحبه: ساقطة (ص).

التي في الرأس، وربّما لم ينتفع بهذه وانتفع بعد فصد الصافن بفصد الباسليق، والتدبير بعد ذلك بما يقلّل الدم في البدن ويبرّده، وترك الشراب واللحم البتّة، ويشرب ربوب الفواكه الحامضة، ويبرّد الرأس بما يوضع عليه.

في الكابوس(١)

إذا كان الإنسان يحسّ في نومه [ك(٢)] كأنّ شيئاً ثقيلاً قد وقع عليه؛ فإنّ ذلك هو الكابوس، وليس ينبغي أن يتغافل عنه ولا في علاجه، فإنّ ذلك مقدّمة للصرع. فإن كان الوجه مع هذه العلّة(٣) أحمر، والعروق [٢٢٩/م] ممتلئة؛ فينبغي أن يفصد الصافن، أو يحجم الساق، ويقلّ من الشراب والحلواء، وبالجملة مما يولد الدم الكثير، وإذا كان الأمر بالضدّ فليسهل بالقوقايا مرّات كثيرة، ويلطّف تدبيره، ويستعمل الرياضة والدلك للأعضاء السفليّة.

فصل في المالنخوليا

إذا حدث بالإنسان أفكار رديئة لا معنى لها، وغلب عليه مع ذلك الخوف والحزن والهمّ؛ فإنّ ذلك ابتداء المالنخوليا، وإذا بلغ به أن يصرخ وينطق بتلك الأفكار، ويخلط في كلامه وأفعاله فقد استحكمت [٣٤٣/ص] به المالنخوليا؛ فينبغي أن يتلاحق علاج من تحدث به الأفكار الرديئة والحزن والهمّ(٤) قبل أن تقوى وتشتدّ، فإنّها إذا قويت صعبَ علاجها.

وإذا كان مع الماليخوليا وجع في البطن، ونفخ، وسوء لون، وفساد هضم، وقيء(٥)

---

(١) العنوان في (ل): فصل في الكابوس.

(٢) هنا ورقة مبتورة في (ك)، والانتقال إلى [١٢٠/ و/ك] في فصل الماليخوليا: ... واعمل فيه على ما ذكرت...

(٣) هذه العلة: ذلك (م، ل).

(٤) والهم والغم (م).

(٥) وقيء: ساقطة (م، ص). وقيء حامض: ساقطة (ل).

الطعام، وقيء حامض، ويبزق[١] كثيراً؛ فابدأ بفصد الباسليق والأسيلم من اليد اليسرى[٢]، فإن رأيت الدم أسود [١٤٢/و/ت] فاستكثر من إخراجه، وإن رأيته رقيقاً أحمر فاقطعه مكانك، وبعد ذلك غذّه بالإسفيذباجات اللينة من لحوم الجداء والحملان ثلاثة أيّام، وأدخله الحمّام كلّ يوم، ولا يطِل اللبث فيه، ثم اسقه **طبيخ الأفثيمون الذي ألّفته، وصفته**؛[٣]

إهليلج أسود عشرة دراهم، بسفايج[٤] خمسة دراهم، سنا مكّي[٥] سبعة دراهم، تربد أربعة دراهم، أسطوخودوس عشرة دراهم، زبيب منزوع العجم عشرة دراهم، أفثيمون إقريطي[٦] عشرة دراهم، يطبخ الجميع غير الأفثيمون بثلاثة أرطال ماء حتى يعود إلى رطل ونصف، ثمّ يلقى عليه الأفثيمون، وينزل عن النار حتى يبرد، ثمّ يمرس ويصفّى، ويؤخذ غاريقون ثلثا[٧] درهم، صبر درهم، ملح هندي نصف درهم، [١١٠/و/ل] خربق أسود ربع درهم، يعجن بجلاب، ويؤخذ قبل أخذ المطبوخ بثلاث ساعات، ثمّ يشرب المطبوخ على المقدار الذي تقدّم في تركيب الأدوية[٨].

ثمّ أرحه ثلاثة أيّام واغذه فيها [٣٤٤/ص] بما ذكرت، واسقه شراباً رقيقاً صافياً، ثمّ عاود إسهاله، افعل ذلك ثلاث مرّات[٩]، واحمه كلّ ما يولّد السوداء؛ كلحم الصيد كلّه، ولحم البقر والتيوس وكبار المعز، والباقلي، والنمكسود، والجبن العتيق، وخاصّة[١٠] العدس،

---

(١) وينزف (ت، ك، م).
(٢) اليسرى أو اليمنى (م).
(٣) الذي ألفته وصفته: صفة طبيخ الأفثيمون (م).
(٤) فقاع (ص).
(٥) مكي: ساقطة (م، ص، ل).
(٦) إقريطي: ساقطة (م، ص).
(٧) بالأصل ثلثي (م). أربع دوانق (اسكوريال ٨١٩).
(٨) على المقدار... الأدوية: ساقطة (م، ل).
(٩) مرات واسقه الرابع (ل).
(١٠) خاصة: ساقطة (م).

والكرنب[١] خاصّة، والباذنجان، والخبز الخشكار[٢]، وجميع البقول [٢٣٠/م] خلا المرطّبة المبرّدة منها، وحذّره الشراب الغليظ، والتعب والسهر، ومصابرة[٣] الجوع والعطش، واسقه شراباً رقيقاً، ومره بالنوم، واصرف أكثر عنايتك إلى معالجة طحاله بما سنصف عند ذكرنا معالجة الطحال الذي يؤدّي[٤] إلى تقوية فم المعدة، وخاصّة بالأدوية التي نصف عند ذكرنا علل المعدة.

وإذا لم يكن مع الماليخوليا ما وصفنا، وكان إنّما حدث بعقب سرسام أو سهر[٥] أو سير طويل في الشمس، أو ضربة وقعت بالرأس؛ فابدأ بفصد قيفاله، واعنَ مع سائر التدبير الذي وصفنا بالرأس خاصّة، وأكثر نطل الماء الفاتر عليه، وصبّ عليه بعد ذلك دهن الورد[٦] مع خلّ خمر، واحلب [١٤٢/ ظ/ت] عليه اللبن، وأسعط العليل بدهن القرع[٧] واللبن، وأكثر إدخاله الحمّام، وصبّ الماء الفاتر على رأسه، وشممه الرياحين الباردة.

فإن لم يكن مع الماليخوليا شيء ممّا ذكرنا فابدأ بفصد الأكحل من اليد اليمنى، وتفقّد الدم، [١٢٠/ و/ك][٨] واعمل فيه على ما ذكرت، ثمّ خذ في سائر التدبير الذي وصفت، ومتى أتممت[٩] التدبير فأرحه مدّة ثمّ عاوده من أوّله إلى أن يصلح.

وليكن قصدك في أصحاب الماليخوليا [٣٤٥/ص] أن يسمنوا وتخصب أبدانهم، فإنّهم إذا

---

(١) الكزبرة (م).

(٢) والباذنجان والخبز الخشكار: والنمكسود (م). ساقطة (ص). والكرنب... الخشكار: ساقطة (ل).

(٣) مصابرة: ساقطة (م).

(٤) الذي لم يعظم (م). الذي يعظم وإلى (ص، ل).

(٥) سهر: ساقطة (م، ص، ل).

(٦) اللوز والورد (م).

(٧) القرع الحلو (ل).

(٨) كذا كان الانتقال إلى هنا في نسخة (ك) بسبب بتر ورقة.

(٩) لزمت هذا (ك). ألزمت العليل هذا (ل).

خصبوا برأوا البتّة، ويصلح لهم من الأغذية لحوم الجداء والحملان والدجاج والخبز السميد، ولا يصلح لهم الخشكار البتّة، ويصلح لهم من الشراب[١] الرقيق، ولا يصلح الشراب الغليظ الأسود، واللبن الحليب صالح[٢]، والسمك الطري، والحلواء المتّخذة بالسكّر ودهن اللوز، ويعظم نفع الغناء واللهو والطرب والنوم لهم، ويضرّهم الوحدة والفكر والسهر غاية الضرر.

صفة حبّ يخرج السوداء من البدن بقوّة[٣]، يسقى منه من لم يقدر على شرب المطبوخ؛ يؤخذ[٤] [١١٠/ظ/ل] أفثيمون إقريطي عشرون درهماً، بسفايج عشرة دراهم، غاريقون عشرة دراهم، خربق أسود وملح هندي من كل واحد خمسة دراهم، أسطوخودوس سبعة[٥] دراهم، أيارج فيقرا خمسة عشر درهماً، تدقّ الأدوية وتنخل وتحبّب[٦]، الشربة منه ثلاثة دراهم بماء حارّ[٧].

وليُعطَوا في أيّام الراحة من المعجون المسمّى المفرّح، **وهذه صفته**؛

[٢٣١/م] **صفة المفرّح**[٨]: يؤخذ باذرنجبويه وقشور الأترج وقرنفل ومصطكي وزعفران وقرفة وجوزبّو وقاقلة ونارمشك وسك وبهمنَين وزرنباد ودرونج وبزر الباذروج وبزر الفلنجمشك أجزاء سواء، مسك عشر جزء، يدقّ وينخل ويترك على حدة[٩]، ويؤخذ عشرون إهليلجة كابليّة معتدلة، وثلاثون أملجة، فتطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يصير إلى رطلٍ، ويصفّى ويلقى عليه

---

(١) ويصلح لهم من الشراب: والشراب (ت، م). البتة... الشراب: منه والشراب (ص).

(٢) صالح: ساقطة (ت، م، ص).

(٣) من البدن بقوة: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٤) فإنه مليح حد النهاية (م). يؤخذ: ساقطة (ص).

(٥) عشرة (م).

(٦) تدق... وتحبب: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٧) بماء حار: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٨) صفة المعجون المسمى المفرح (م). ساقطة (ص).

(٩) يدق... حدة: ساقطة (ك، م، ص، ل).

رطلُ عسلٍ، ويطبخ حتى ينضب الماء، ويعجن الدواء[١] بوزنه ثلاث مرّات من هذا العسل، ويستعمل منه عند الحاجة إليه قدر البندقة، [١٤٣/و/ت] فإنّه دواء يفرّح القلب[٢]، ويحسّن اللون، ويجوّد الهضم، ويبطئ بالشيب إن شاء الله.

[١٢٠/ظ/ك]

في الزكام

إنّ كشف الرأس[٣] بعقب استحمام أو رياضة أو غير ذلك، واتّفق أن يكون الهواء بارداً أو الريح شماليّة[٤]، فحدث به عن ذلك [٣٤٦/ص] حكّة ودغدغة في الأنف والحنك، وعطاس؛ فإنّه ينبغي أن يسخّن خرق ويكمّد بها رأسه حتّى يحسّ[٥] بالسخونة أنّها قد وصلت إلى غور بعيد من رأسه، ويدمن شمّ الشونيز ويعطّس به، وينام على جنبه[٦]، ويحذر أن ينام على القفا، وإن نام بينها بالمنتصب كان أجود[٧]، ويقلّل الغذاء، ويهجر الشراب البتّة، فإن خفّ بالتكميد وانقضى فذاك، وإن زاد فيه التكميد[٨] أو لم ينقص فليبادر بفصد القيفال[٩]، وتطلق الطبيعة بالأشياء التي لا تخشّن الصدر[١٠] مثل هذا المطبوخ؛

---

(١) الماء (ك).

(٢) القلب: ساقطة (ت، ل).

(٣) إن كشف الرأس: إذا تكشف الإنسان (م)، إذا انكشف رأس الإنسان (ل). إذا انكشف إنسان (ت، ص). حاشية (ت): ليس فيه شيء مثل شرب الخشخاش في كل يوم مرتين شربتين كاملتين.

(٤) بارداً أو الريح شمالية: شمالياً (ت، م، ص).

(٥) يسخن ويحس (ك).

(٦) وينام على جنبه: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٧) وإن... أجود: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٨) فإن خف... التكميد: فإن لم تخف العلة بالتكميد (ل).

(٩) الباسليق (م).

(١٠) الصدر: ساقطة (ت، م، ص، ل).

صفة مطبوخ يستعمل إذا كان سعال وخشونة في الصدر، واحتيج إلى إسهال البطن[١]: يؤخذ عشرون عنّابة، وثلاثون سبستانة، ووزن عشرة دراهم زبيباً أبيض منزوع العجم، ووزن أربعة دراهم بنفسج يابس، ووزن خمسة دراهم أصول[٢] السوس محكوكة، وعشر تينات صفر. تطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يصير رطلاً، ثمّ يمرس فيه سبعة دراهم فلوس[٣] خيار شنبر، وعشرة دراهم ترنجبيناً، ويشرب.

وإن لم ينفع الفصد والإسهال حتى ينزل إلى الصدر ويهيج السعال والحمّى؛ فليفصد العليل[٤] في هذا الوقت الباسليق، ويخرج من الدم بمقدار قوّة النزلة وضَعفها[٥]، ويجتنب اللحم وشرب الشراب، [٢٣٢/م، ١١١/و/ل] ويأخذ ماء الشعير والبنفسج المربّى مادامت الحرارة باقية[٦] والسعال يابساً خشناً، فإذا سكنت الحرارة ولان السعال ونضج، وبدأ النفث يخرج[٧] فليسقَ هذا المطبوخ كلّ يوم مع البنفسج المربّى إلى أن ينقى الصدر ويسكّن السعال ويصفو الصوت؛

وهذه صفة المطبوخ[٨]؛ يؤخذ عشرون عنّابة[٩]، وخمس تينات صفر، وعشرون سبستانة، وعشرة دراهم زبيب أبيض منقّى من حبّه[١٠]، وخمسة دراهم أصول السوس محكوكة

---

(١) الطبيعة (ك)، ساقطة (ل).

(٢) عرق (ك).

(٣) لب (م، ص، ل).

(٤) العليل: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٥) ويخرج... ضعفها: ساقطة (ك، م، ص). الباسليق... وضعفها: ساقطة (ل).

(٦) ثابتة (ك، م، ص، ل).

(٧) يخرج: ساقطة (ك، م، ص، ل). ونضج: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٨) وهذه صفة المطبوخ: وصفته (ت، ص). صفة مطبوخ يسكن السعال وينقي الصدر ويصفي الصوت (م).

(٩) عشر عنابات (ك، م، ص، ل).

(١٠) من حبه: ساقطة (ت، م، ص)، من عجمه (ل).

مرضوضة[١]، يطبخ في الماء [١٢١/و/ك، ٣٤٧/ص] حتى يتهرّأ [١٤٣/ظ/ت] ويسقى[٢] منه كلّ يوم ثلاث أواق مع وزن خمسة دراهم بنفسجاً مربّى[٣].

فإن أزمن السعال وطال مكثه وأمره[٤]؛ فإنّا سنذكر علاجه عند ذكرنا لعلاج[٥] السعال.

وإذا كثر السيلان من الأنف ولم تكن حرارة بعد فإنّه يحتاج إلى قطعه؛ فليبخّر الأنف حينئذ في قمع ـ إن كان ما يسيل منه رقيقاً حارّاً أصفر ـ بنخالة منقعة في خلّ خمر ثقيف[٦]، مجفّفة بعد ذلك، أو باقلاء، أو شعير مقشّر[٧] منقع في خلّ خمر ثقيف[٨]، مجفّف بعد ذلك، أو سكّر طبرزد، أو صندل أبيض. وأمّا إذا لم يكن في الوجه حرارة ولا حمرة؛ فليبخّر بالقسط أو بالكندر، فإنّه يقطع سيلان الأنف[٩] إن شاء الله.

الرمد في العين[١٠]

إذا احمرّ بياض العين، وسالت الدموع، ورمصت الآماق فإنّ العين قد رمدت، وبمقدار عظَم هذه الأعراض تكون قوّة الرمد وضعفه، وأصعب ما يكون الرمد إذا رأيت بياض العين قد انتفخ وعلا حتى أطبق على السواد وانقلبت الأجفان.

وينبغي أن يبدأ في علاج الرمد بالفصد من القيفال في الجانب المحاذي[١١] للعين العليلة،

---

(١) مرضوضة: ساقطة (ت، م، ل). مرضوضة، يطبخ: ساقطة (ص). وزاد في (م): أربعة دراهم بنفسج.
(٢) ويصفى ويسقى (م، ل).
(٣) زاد في (ص): وأربعة دراهم بنفسج.
(٤) وأمره: ساقطة (ل).
(٥) لعلاج: ساقطة (ت، م، ص).
(٦) ثقيف: ساقطة (ت، م، ص).
(٧) مقشر: ساقطة (ت، م، ص، ل).
(٨) ثقيف: ساقطة (ك، م، ص، ل).
(٩) سيلان الأنف: السيلان (ت، م، ص، ل).
(١٠) العنوان في (ك، م، ص): في الرمد.
(١١) الجانب المحاذي: اليد المحاذية (ك، ص، ل).

إلا أن يكون الرمد خفيفاً جدّاً، ومتى كان الرمد أقوى فليكن ما يخرج من الدم أكثر، وبعد ذلك فأطلق البطن بالإهليلج الأصفر والترنجبين وماء[(١)] الفواكه، ويهجر اللحم والشراب والحلواء. ويقلّ الغذاء، فإن كفى ذلك وإلا فليحكّ من الشياف الأبيض بلبن جارية[(٢)] ويقطّر في العين.

فإن كان فيها رمص كثير فينبغي أن تلفّ قطنة على رأس[(٣)] ميل وتبلّ في الماء، وينقّى بها ذلك الرمص، ثمّ تذرّ بالذرور [٣٤٨/ص] الأبيض، وترفد وتشدّ، ويدخل بيتاً مظلماً، ويطيل[(٤)] النوم ما أمكنه، ولا ينام[(٥)] على العين العليلة، ولا تكون مخدّته [١١١/ظ/ل] لاطئة، بل [١٢١/ظ/ك] مرتفعة، [٢٣٣/م] ولا أزراره ضيّقة، بل محلولة[(٦)]، ولا يطيل السجود، فإنْ خفّت العلّة[(٧)] وسكن الوجع وقلّت الدموع، وكنت قد استعملت الفصد والإسهال؛ فأدخله الحمّام مرّات متواترة[(٨)]. فإنّ بقايا العلّة تنحلّ عنه، فإن بقيت في العين رطوبة وثقل فذرّها بالذرور الأصفر.

وممّا ينفع من به رمد أن تطلى أجفانه [١٤٤/و/ت] وجبهته **بهذا الطلاء**[(٩)]، وصفته؛ أشياف ماميثا، وورد وصبر وحضض[(١٠)] وصندل أحمر وفوفل وزعفران، يتّخذ حبّاً[(١١)] وبنادق، وعند الحاجة إليه[(١٢)] تحلّ واحدة بماء الكزبرة أو بماء الهندبا أو بماء ورد ويطلى به.

---

(١) ماء: ساقطة (م، ص).

(٢) صحتها أم جارية، ينظر معجم المنصوري في نهاية هذا الكتاب.

(٣) رأس: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٤) ويطلب (ت، ص، ل).

(٥) ما أمكنه ولا ينام: فإن أمكنه لا ينام (ت).

(٦) بل محلولة: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٧) العين (ك، ل). العليل والعلة (ص).

(٨) متوالية (ك، ل).

(٩) الدواء (ك). الطلاء الذي أنا واصفه (ل).

(١٠) حاشية (ك): حضض هو الخولان المكي. ورد وصبر: قردمانا (م).

(١١) حباً: ساقطة (م، ص، ل). وزعفران: وزعفران أجزاء متساوية (ل).

(١٢) حباً... إليه: بنادق عند الحاجة (ت). تحل: تحك (ل).

صفة الشياف الأبيض؛ إسفيداج أبيض[١] مغسول عشرة دراهم، أنزروت جُلال ثلاثة دراهم، نشا وكثيراء[٢] من كلّ واحد درهم، أفيون نصف[٣] درهم، ويتّخذ شيافاً ببياض البيض[٤].

صفة الذرور الأصفر؛ أنزروت[٥] عشرة دراهم، صبر درهمان، زعفران مثله، مرّ[٦] درهم، حضض درهمان، يسحق نعمّا ويستعمل[٧].

صفة الذرور الأبيض[٨]؛ أنزروت أبيض جلال، يصبّ عليه لبن الجواري[٩]، ويترك في ظلّ حتّى يجفّ، ثمّ ينعّم سحقه، ويؤخذ لكلّ عشرة دراهم منه درهمان شياف ماميثا[١٠] ونشا، يسحق ناعماً معه ويرفع ويستعمل[١١].

في القروح في العين

إذا حدث في العين وجع شديد بنخسٍ مؤذٍ وضربان، ودموع كثيرة، وإن شلْتَ الجفن[١٢] وجدت في بياض العين [٣٤٩/ص] مكاناً فيه احمرار[١٣]، أو رأيت في سوادها موضعاً قد

(١) الرصاص (ك). ساقطة (م، ص، ل).

(٢) كثيراء بيضاء (ك). نصف كثيراء (م). كثيراء درهم (ل).

(٣) نصف: ساقطة (م).

(٤) ويتخذ... البيض: يسحق ذلك ويتخذ أشيافاً ويستعمل عند الحاجة (ك). يتخذ شيافاً (م، ص، ل).

(٥) أنزروت أصفر (ك).

(٦) مر صافي (ك).

(٧) ويستعمل: ساقطة (م، ص). ويذر به (ل).

(٨) الأصفر (ت).

(٩) اللبن وإن كان لبن الجواري كان أجود (ل).

(١٠) شياف ماميثا: ساقطة (ك، م، ص). درهمان: درهم (م). ونشا: ساقطة (ل).

(١١) ناعماً، ويستعمل: ساقطتان (ت، م، ص). العبارة في (ل): يسحق معه ويذر به.

(١٢) الجفن وفتحت العين (ل).

(١٣) فيه احمرار: قد احمر أو وجدت في البياض كله، فإن كان كله أحمر وكان موضع له فضل حمرة =

ابيضّ؛ فاعلم أنّه قد خرجت في العين [١٢٢/و/ك] بثرة، ويحتاج العليل في هذه الحال إلى كحّال عالمٍ في هذه العلّة[١]، ولكنّا سنأتي بجمل علاجه وعيونه إن شاء الله، **فنقول**:

إنّ القروح الكائنة في الملتحم ـ وهو بياض العين ـ ليست بمخوّفة كالكائنة في القرنيّة ـ وهي سواد العين، وشرّ القروح ما كان من السواد أسفل قريباً من[٢] الناظر، فإنّ النتوء[٣] إلى هذه أسرع.

وينبغي أن يبدأ من علاج هذه القروح بالفصد والاستكثار من إخراج [١١٢/و/ل] الدم ما أمكن، وبعد ذلك بالإسهال مرّات[٤]، وبالحمية من اللحم والشراب والحلواء، والاقتصار على البقول الباردة، وشرب الماء المبرّد[٥] فقط، ثمّ يقطّر في العين؛ أمّا في أوّل الأمر فالشياف الأبيض اللين[٦]، [٢٣٤/م] فإن رأيت الضربان قد خفّ وسكن فإنّه يرجى أن تنحلّ العلّة من غير أن تجمع مِدّة، وإن رأيت الضربان لا يسكن بعد الفصد والإسهال وتقطير الشياف الأبيض إلى ثلاثة أيّام[٧]؛ فليقلّ رجاؤك لذلك، وحينئذ ينبغي [١٤٤/ظ/ت] أن يقطّر في العين شياف الكندر، وترفد وتشدّ، فأمّا قبل ذلك فلتشدّ شدّاً رفيقاً بعصابة من غير رفادة، ولا تزال تقطّر فيها أشياف الكندر إلى أن ترى المِدّة على الرفادة وغيرها، وبعد ذلك الوقت يحتاج فيها إلى أشياف الأبّار إلى أن يستوي الغور وينبت اللحم كلّه، إلّا أن تكون البثرة عظيمة، فإنّها إن كانت

= (ك، م). بياض... احمرار: البياض وإن كله أحمر وكان موضعاً له حصل حمرة (ص). قد احمر وإن كان كله أحمر وكان فيه موضع له فضل حمرة (ل).

(١) في هذه العلة: ساقطة (ك، م، ص).

(٢) قريب من: ساقطة (ك، ص، ل).

(٣) البثور (ص).

(٤) مرات: ساقطة (ل).

(٥) المبرد: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) باللبن (م، ص، ل).

(٧) إلى ثلاثة أيام: ساقطة (ك، م، ص، ل).

عظيمة[١] أو كانت بالقرب من الناظر أو أسفل منه احتيج [٣٥٠/ص] إلى أن تعالج بالاكسيرين لئلا تنتأ[٢] العين، وتشدّ بالرفادة[٣] وينام على القفا، ويحذر أن يتحرّك حركة قويّة.

فإذا اندملت القرحة فإنّه يبقى من أثرها في العين بياض؛ فإن كانت القرحة في العين غائرة كان ثخيناً، وإن كانت في سطح القرنيّة[٤] كان رقيقاً، فإن كانت القرحة بعيدة عن الناظر ناحية لم يضرّ أثرها البصر، [١٢٢/ظ/ك] وإن كانت بالقرب منه منع أثرها[٥] بعد برئها البصر، واحتيج بعد ذلك أن يعالج بما يجلو ذلك الأثر إن شاء الله.

صفة أشياف الكندر؛ أشّق وأنزروت من كلّ واحد خمسة دراهم، كندر عشرة دراهم، زعفران درهمان، يعجن بلعاب الحلبة ويشيّف[٦].

صفة أشياف الأبّار؛[٧] يؤخذ أبّار محرق وكحل وتوتياء ونحاس محرق وصمغ وكثيراء من كل واحد ثمانية دراهم، أفيون نصف درهم، يدق وينخل بحريرة ويعجن بماء المطر، ويحبّب ويستعمل إن شاء الله.

صفة شياف[٨] ينبت اللحم في قروح العين، ويمنع الموسرج أن يتّسع[٩]، ويلطّف الأثر، ويمنع النتوء[١٠]؛ يؤخذ إقليميا مغسول وتوتيا وإسفيداج وكحل وكندر من كلّ واحد درهمان،

---

(١) فإنها... عظيمة: ساقطة (م).

(٢) بالأصل تنتؤ.

(٣) ثم تعاد الرفادة والشد (ل).

(٤) سطح القرنية: وسط الحدقة (ت).

(٥) البصر... أثرها: ساقطة (م).

(٦) ويجفف ويشيف به العين (ص).

(٧) هذه المادة كذا في (ل)، ولم ترد في باقي النسخ، والعنوان جاء في باقي النسخ للمادة التالية.

(٨) العنوان كذا في (ل)، ولم يرد في باقي النسخ، بل جاءت المادة تحت عنوان المادة السابقة كما ذكرت.

(٩) أن يتسع: ساقطة (ت، م، ص). المورسرج (ت).

(١٠) البثور (ت). ويمنع النتوء: ساقطة (ص). ويمنع الموسرج... النتوء: ساقطة (ل).

مرّ درهم، أنزروت[١] درهم ونصف، دم الأخوين درهم، صبر مثله، أفيون درهم، يشيّف[٢].

صفة الاكسيرين المستعمل عند الخوف [١١٢/ ظ/ ل] من النتوء، ويمنع الموسرج[٣]: يؤخذ كحل وشادنج[٤] من كلّ واحد عشرة دراهم، أقاقيا ثلاثة دراهم، صبر درهمان[٥]. يسحق ويستعمل عند الحاجة[٦].

في ما يسقط في العين من شعر أو تبن أو غير ذلك[٧]

يؤخذ الراتينج؛ وهو صمغ الصنوبر، فيمرّ على العين، فإنّه يخرج ذلك بإذن الله.

في البياض الحادث في العين

البياض الحادث في العين إنّما هو من أثر القروح إذا اندملت، وبرؤها في الصبيان أسهل وأسرع[٨]، وأمّا في المسنّين فلا يكاد يبرأ إلا أن يكون شيئاً رقيقاً جدّاً .[٢٣٥/م] وينبغي أن يعالج بهذه الأدوية بعد الخروج من الحمّام، أو بعد الانكباب على بخار الماء الحارّ حتّى يحمرّ الوجه وينتفخ[٩]، وينبغي متى [١٤٥/ و/ت] حدث منها في العين حمرة ووجع أن تترك أيّاماً حتى تسكن العين[١٠]، ثمّ يعاود إن شاء الله.

---

(١) أنزروت جلال (ل).

(٢) يشيف ويستعمل (ل). دم... يشيف: دم الأخوين وصبر وأفيون من كل واحد درهم ونصف، يدق ويسخن ويعجن ويشيف (ك).

(٣) المورسرج (ت). ويمنع: ويحفظ (ت، ك، ص). النتوء: البثور (ص). ينظر موسرج في معجم المنصوري.

(٤) شادنه (م، ل). ينظر في معجم المنصوري.

(٥) درهم (ك، ص، ل). ساقطة (م).

(٦) عند الحاجة: ساقطة (ت، م، ص).

(٧) هذه المادة وردت في (ل)، ولم ترد في باقي النسخ.

(٨) وأسرع: ساقطة (ت، م، ص)، منه في المسنين (ل).

(٩) وينتفخ: ساقطة (ك، ص، ل).

(١٠) تسكن العين: يسكن الوجع (ك، ص، ل).

[٣٥١/ص] صفة دواء جيّد في إذهاب البياض[١]، يقلعه بسرعة، ولم أرَ مثله في قلع البياض ولا أجود[٢] إن شاء الله؛ يؤخذ مسحقونيا[٣] وزبد البحر وبعر الضبّ وبورق الخبز[٤] وسكّر حجازي أجزاء سواء، ويؤخذ وزن عشرة دراهم وجّاً، ومثله ماميراناً[٥]، ويطبخ برطل ماء حتى يبقى ربع رطل ويصفّى[٦]، ويسقى منه الأدوية ما ينعجن به [١٢٣/و/ك] ويجفّف في الظلّ، ثمّ يسحق ويعجن به أيضاً أربع مرّات، ثمّ يجفّف ويسحق ويرفع، وتذرّ[٧] به العين، فإنّه لا يعادله شيء[٨] في إذهاب البياض، حتى إنّه يقلع[٩] الغليظ من أعين الدوابّ.

في الجرب والسبَل في العين[١٠]

إذا كان جفن العين غليظاً، وباطنه[١١] إذا قلبته أحمر خشناً؛ فإنّه جرب، وإذا كان على بياض العين وسوادها شبه غشاء منتسج بعروق حمر غلاظ، وبلغ إلى سوادها[١٢] فإنّه سبَل، وهما علّتان عسرتان مزمنتان[١٣]، ولا يكاد ينقى أثرهما[١٤].

---

(١) البياض من العين (م).

(٢) يقلعه... أجود: ساقطة (ص).

(٣) حاشية (م): مسحقونيا من زبد الزجاج. وينظر معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٤) الخبز: ساقطة (م، ص). وتوتيا (ل).

(٥) ماميراناً صينياً (ك، ل).

(٦) ويصفى: ساقطة (م).

(٧) ويرفع وتذر: وتكحل (ك، ل). ويرفع: ساقطة (م).

(٨) لا يعادله شيء: لا عديل له (ت، م)، لا بد له (ص). إذهاب: ساقطة (م).

(٩) يقطع (م). يقلع البياض (ل).

(١٠) في العين: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(١١) إذا... باطنه: إذا كان باطن جفن العين (ل).

(١٢) وبلغ إلى سوادها (ل).

(١٣) مزمنتان: ساقطة (م).

(١٤) برؤهما (ت). ينقى أثرهما: يبغى برؤهما (م، ص)، يتفق برؤهما (ل).

وينبغي أن يتعاهد صاحبهما في حال الصحّة الفصد من الذراع والجبهة والآماق[(١)]. والإسهال، وترك أكل التمور[(٢)] والحلواء، ويجتنب السكْر، وإذا لم يكن ممتلئاً استعمل أيضاً الحمّام دائماً، ويتعاهد الاكتحال **بالشياف الأحمر**، **ونسخته**؛ [١١٣/و/ل] شادنه[(٣)] ثلاثة دراهم، قلقطار محرق مثله، روسختج درهمان، مرّ وزعفران من كلّ واحد درهم[(٤)]، دارفلفل نصف درهم، يشيّف[(٥)] بشراب عتيق.

وينفع من ذلك **الشياف**[(٦)] **الأخضر**، ونسخته في باب الظفرة.

فإن أزمنا احتاج الجرب إلى الحكّ، والسبَل إلى اللقط، وليس ذكر علاج ذلك ممّا يليق بغرض كتابنا هذا.

في الحكّة في الآماق والجفن[(٧)]

يؤخذ لذلك هندبا غضّ[(٨)]، فيدقّ ويهيّأ [٣٥٢/ص] منه رفادتان[(٩)]، ويمسح عليهما دهن ورد[(١٠)]، وتوضع على العين، وتشدّ عند النوم، فإن كفى وإلا أخذ عدس مقشّر وسمّاق وورد أحمر وشحم الرمّان[(١١)]، فيخبص بميبختج ويضمّد به، فإن كفى ذلك وإلا فصد القيفال ثمّ عرق الجبهة [١٤٥/ظ/ت] والآماق، وأسهل البطن مرّات متوالية، وأدمن[(١٢)] الحمّام.

---

(١) والآماق: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٢) أكل التمور: اللحم (ك). أكل: ساقطة (ل).

(٣) شادنج (م، ص). وأضاف في (م) أيضاً: شادنه ثلاثة. الشياف الأحمر: الشياف الأحمر حتى يبرأ (ل).

(٤) درهمين (ك).

(٥) يعجن (ك). عتيق: عتيق ويستعمل (ل).

(٦) وينفع... الشياف: ويشيف بالأشياف (ك)، والشياف (ت، م، ص).

(٧) والجفن: ساقطة (ص، ل).

(٨) رطب (ك).

(٩) ويهيأ منه رفادتان: ويصلح منه رفادتين على العين (ك).

(١٠) دهن بنفسج ودهن ورد أجود وأسرع نفعاً (ل).

(١١) رمان حامض (ك).

(١٢) مع (ك). وأدم (ص). وأدمن دخول (ل).

في الظفرة

إذا رأيت في العين [٢٣٦/م] شيئاً مثل الغشاء نابتاً من المأق الذي يلي[(١)] الأنف، مغشٍّ على بياض العين وقد بلغ إلى سوادها؛ فتلك الظفرة، وإنّما يعظم ضررها إذا بلغت من السواد إلى قرب الناظر، وتعالج مادام فيها رقّة بالشياف [١٢٣/ظ/ك] الأخضر وشياف القلقند، وإن أزمنت وغلظت كشطت بعلاج الحديد.

صفة الشياف الأخضر النافع من الجرب والسبل والظفرة والبياض؛ يؤخذ زنجار[(٢)] ثلاثة دراهم، قلقطار محرق ستّة دراهم، زرنيخ أحمر درهم، بورق[(٣)] وزبد البحر من كلّ واحد درهم، نوشادر نصف درهم، أشّق مثقال، يحلّ الأشّق بماء السذاب ويشيّف فإنّه شياف قويّ[(٤)] عجيب.

صفة شياف القلقند النافع من الظفرة؛ نحاس محرق خمسة دراهم[(٥)]، زنجار درهمان، نوشادر درهم، بورق مثله، زرنيخ مصعّد درهم، يسحق بخلّ ويترك أسبوعاً، ثمّ يشيّف ويحكّ به الظفرة، جيّد إن شاء الله تعالى.

في الطرفة

إذا حدث في العين نقطة حمراء من ضربة أو غيرها، ثمّ سكن الهيجان، واحتيج إلى تحليل ذلك الدم؛ فليؤخذ زرنيخ أحمر وكندر ومرّ وأشّق بالسويّة، يسحق ويشيّف [١١٣/ظ/ل] ويحلّ بماء الكزبرة الرطبة[(٦)]، ويقطّر في العين[(٧)].

---

(١) ينحي (م). نابتاً: ناتئاً (ك، ل).

(٢) زنجار محرق (م).

(٣) بورق الخبز (م).

(٤) شياف قوي: ساقطة (ك). قوي عجيب نافع بإذن الله (ل).

(٥) نحاس... دراهم: روسختج وقلقند خمسة خمسة (ك، ل). روسختج خمسة (م، ص).

(٦) الرطبة: ساقطة (ت، م، ص). يحل: يحك (ل).

(٧) في العين: ساقطة (ت). فيها (م، ص، ل).

فأمّا إذا كان الوجع ثابتاً؛ [٣٥٣/ص] فليؤخذ بيضة فتضرب في بياضها[١] مع دهن ورد وتوضع على العين بقطنة.

في الدمعة[٢]

إذا كانت آماق العين أبداً رطبة دائماً؛ فليستعمل الحمّام على الريق كلّ يوم، ويكتحل **بهذا الكحل، وصفته**؛ يؤخذ توتياء عشرة دراهم، بسد وإهليلج أصفر محكوك[٣] وصبر من كلّ واحد درهمان، فلفل نصف درهم[٤]، يتّخذ كحلاً[٥].

في ضعف البصر

إذا كان مع كلال البصر علامات غلبة[٦] الرطوبة ظاهرة، وكان ينجلي[٧] قليلاً قليلاً عند الجوع والرياضة؛ فاسق صاحبه[٨] من القوقايا شربات متوالية[٩]، وأمِلْ أغذيته إلى ما يجفّف، وألزمه القيء، ويتعاهد الأكحال المجفّفة، وإذا كان مع ذلك يبس وقحل في البدن[١٠]؛ فأوسع على العليل [١٤٦/و/ت] في الغذاء، وألزمه الشراب، وصبّ[١١] الماء الفاتر على الرأس، والانكباب عليه، ومرْه [١٢٤/و/ك] بالحمّام من غير إكثار التعرّق فيه، وأسعطه بدهن اللوز

---

(١) في بياضها: ساقطة (ت، ص). فيضرب من بياضها (م، ل).
(٢) هذه المادة متأخرة في (م) إلى ما ضمن المادة التالية.
(٣) نقي (ك).
(٤) زاد في (م): دارفلفل درهم.
(٥) يتخذ كحلاً: يسحق ويتخذ كحلاً ويكتحل به دائماً (ك، ل).
(٦) غلبة: ساقطة (ل).
(٧) يتحلل (ك، ل). يخفى (م). ينحل (ص).
(٨) العليل (ك). العليل صاحبه (ل).
(٩) متوالية: ساقطة (م).
(١٠) زاد في (م): وضمور في العين.
(١١) صب: ساقطة (ك).

الحلو، وقطّر منه أيضاً في أذنه. وليقطّر في عينيه لبن الجواري كلّ قليل[١]، ويتعاهد ذلك. وهذا النوع من ضعف البصر يشتدّ على الجوع وخلاء [٢٣٧/م] البطن[٢].

صفة كحل يحدّ البصر[٣] الضعيف من الرطوبة جدّاً، يؤخذ عشرون درهماً توتياء مغسول مجفّف، ويعتصر ماء المرزنجوش الرطب ويترك ليلة، ثمّ يصفّى وتعجن به التوتياء ويترك حتى يجفّ، ثم يسحق، ويؤخذ زنجبيل وفلفل ودارفلفل وماميران درهمان درهمان إذا كان التوتياء عشرين درهماً[٤]، نوشادر درهم، يسحق بماء الرازيانج الطري، ويجفّف ويسحق، ويرفع ويستعمل.

وينفع من ذلك [٣٥٤/ص] غاية النفع أشياف المرارات.

في انتفاخ الأجفان

انتفاخ الأجفان[٥] يطلى بالطلاء الموصوف في باب الرمد، فإنّه نافع إن شاء الله، ولا قوّة إلا بالله.

في الشعر المنقلب في الأجفان[٦] الذي ينخس العين

إذا كانت شعرة أو شعرتان، فإنّها تلصق بالدهن الصيني أو بالمصطكى مع سائر الأجفان[٧]، أو تقلع ويكوى موضعها بمكوى دقيق في دقّة الإبرة، [١١٤/و/ل] وإن كانت كثيرة احتيج إلى قطع[٨] الجفن، والكلام فيه مجاوز لغرض كتابنا هذا.

---

(١) وقت قليلاً قليلاً (م). ليلة (ص).

(٢) الجوف (م).

(٣) يحد البصر: يتخذ للبصر (ت). العنوان في (م): في تحديد البصر.

(٤) إذا كان... درهماً: ساقطة (ك، ل).

(٥) انتفاخ الأجفان: ساقطة (ت، م، ص). العنوان ساقط في (ل). يطلى: يطلى الموضع (م).

(٦) في الأجفان: ساقطة (ك، م، ص).

(٧) شعر الأجفان (ل).

(٨) لقطها أو قطع (ك). ينظر قطع الجفن في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

في الماء النازل في العين

إذا كان الإنسان يتخيّل كأنّ أمامه بقّاً أو أجساماً صغاراً لطيفة[١] أو إشعاعات؛ فإنّ ذلك ربّما كان من المعدة[٢]، وربّما كان لعلّة تخصّ العين نفسها، وينبغي أن يفرّق بينهما، ولا يتهاون به إذا حدث هذا العرض، لأنّ الحادث منه عن المعدة لا خوف على العين منه. والحادث عن سبب يخصّ العين هو ابتداء الماء، ومادامت هذه العلّة في ابتدائها فإنّها تبرأ بالأدوية، فإذا استحكم الماء فلا علاج له إلا القدح، وربّما لم ينجح القدح أيضاً، فلذلك ينبغي أن [١٢٤/ ظ/ ك] يستقصى النظر في التفرقة بين هذين، ويكون ذلك على ما أقول:

إذا كانت [١٤٦/ ظ/ ت] الخيالات في العينين جميعاً فاظنن[٣] [٢٣٨/ م] أنّه من المعدة. وبالعكس، وإذا كانت الخيالات[٤] تكثر بعقب التخم وسوء الهضم، وتقلّ عند الجوع والخواء[٥] فاظنن ذلك أيضاً أنّه من المعدة[٦]، وإذا كانت الخيالات لها منذ حدثت شهران وما زاد، ولم ترَ في الناظر كدورة؛ فاظنن أيضاً أنها من المعدة،[٧] وإذا اجتمعت لك هذه الظنون فاسق العليل شربة من[٨] القوقايا، وإن بطلت البتّة فقد [٣٥٥/ ص] تحقّق ظنّك.

وأمّا إذا كانت في عين واحدة، أو كانت دائمة بحال واحدة في جميع الأوقات؛ فاظنن أنّها ابتداء الماء ـ وإن لم يكن في الناظر كدورة، فإن كان في الناظر كدورة في عين واحدة[٩] فقد زال الريب.

---

(١) لطيفة: ساقطة (م).

(٢) عن ضعف المعدة (ل). ربما كان من المعدة: ساقطة (ت).

(٣) فاعلم (ل).

(٤) الخيالات في العينين (ك).

(٥) والخف (ت). ساقطة (م). ويخف (ص). والتعب (ل).

(٦) أنه من المعدة: ساقطة (ت، ل).

(٧) وإذا كانت الخيالات... المعدة: ساقطة (ص).

(٨) شربة من: حب (ك)، من حب (ل).

(٩) في عين واحدة: ساقطة (ك، م، ص، ل).

فإن كانت هذه العلّة تخصّ العين[١] فانْهَ العليل عن الحجامة والفصد وأكل السمك وجميع الأشياء المرطّبة، وأسهله إسهالاً متواتراً بحب القوقايا، واغذه بالأغذية المسخّنة[٢] المجفّفة، واسقه ماء العسل، واكحله بأشياف المرارات.

صفة أشياف المرارات النافع من ابتداء الماء والانتشار والعشا وظلمة العين[٣] الذي من الرطوبة؛ يؤخذ[٤] مرارة الكركي ومرارة الشبّوط ومرارة التيس[٥] ومرارة البازي ومرارة العقاب ومرارة الحجل[٦] مجفّفة من كلّ واحد من هذه الأجناس واحدة أو أكثر[٧]، وخذ لكل عشرة دراهم منها وهي يابسة[٨] درهم فربيون، ومثله شحم الحنظل، ومثله سكبينج، فيجمع ويشيّف بماء الرازيانج الرطب[٩]، ويكتحل به، نافع إن شاء الله تعالى.

[١١٤/ظ/ل]

في العشا في العين وهو الشبكرة[١٠]

ينبغي لمن لحقه العشا[١١] أن يؤخذ كبد ماعز فيشرّح ويطرح منه شريحة على آجرّة، ويجعل

(١) العينين (ك).

(٢) البسيطة (ص). بالأشياء الميبسة (ت، م).

(٣) البصر (ك، م). والعشا: والغشاوة (ل).

(٤) أخلاطه يؤخذ (م). الذي من الرطوبة: ساقطة (ل).

(٥) النسر (ص).

(٦) القبج (ك). العقاب: العقارب (ت، ك).

(٧) من هذه... أكثر: درهم (ك).

(٨) منها وهي يابسة: وزن (ك).

(٩) الرطب: ساقطة (ك، م، ص). ويشيف بماء الرازيانج: ساقطة (ل).

(١٠) في العين وهو الشبكرة: ساقطة (ك، ص). العنوان في (م): في العشا وهو البشكرة. وهو الشبكرة: ساقطة (ل).

(١١) ينبغي... العشا: ينفع منه (ك). ينفع من العشا (م، ص، ل).

فوقها دارفلفل، ويُعلا بشريحة أخرى ويدخل في التنّور حتى يستوي الكبد ولا ييبس[١]، ثمّ يخرج ذلك الدارفلفل ويسحق سحقاً [١٢٥/و/ك] ناعماً، ويسحق معه مسك قليل، ويعصر الماء الذي يجري من كبد التيس[٢] عند شيّه، ويعجن به، ثمّ يجفّف ويرفع ويكتحل به.

أو تؤخذ [١٤٧/و/ت] مرارة ماعز وعسل، فيخلطان على النار في أسفل قنّينة[٣] ويساط [٣٥٦/ص] بخلالة وهو موضع على رماد[٤] حارّ حتى يختلط[٥]، ويدخل الميل فيه ويكتحل به.

وأنفع منه أشياف المرارات، فإن كفى وإلا فأسهل البطن[٦]، وافصد القيفال ثمّ[٧] الجبهة، ولطّف التدبير. أو تأخذ مرارة أرنب، فيبّسها واسحقها وانخلها، ويكتحل بها[٨].

في الانتشار

[٢٣٩/م] إذا رأيت الناظر ـ وهو الثقب الذي في سواد العين ـ قد اتّسع حتى لحق البياض من كلّ جانب، وكان ذلك قد عرض بعقب صداع شديد؛ فليقلّ طمعك في صلاحه[٩]، وإن كان اتساعه قليلاً فأكبّ على العليل بالإسهال القوي[١٠] بالقوقايا، واكحله بأشياف المرارات.

---

(١) ولا ييبس بل يبقى رطباً (م).

(٢) يجري من كبد التيس: يسيل من الكبد (ك، ل). يجري: يسيل (ص).

(٣) ماتيه (م)، كانون؟ (ت)، منيه (م، اسكوريال ٨١٩)، ساقطة (ل). نيمة (في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب، فلتنظر).

(٤) ماء (ت، ص). موضع: ساقطة (ص).

(٥) قنينة (منية، نيمة)... يختلط: ساقطة (ل).

(٦) البطن بالقوقايا (م).

(٧) القيفال ثم: القيفالين ثم عرق (ك). القيفالين ثم (م، ص، ل).

(٨) أو تأخذ... بها: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٩) علاجه (ك، ل). **والحالة هنا تسمى في الطب الحديث الزرق** Glaucoma.

(١٠) فأكب... القوي: فأدمن الإسهال (ل).

فإن كان قد حدث اتساع[١] الناظر من ضربة فلا تخفْ[٢]، فإنه يرجع، وضمّده بدقيق الباقلاء والبابونج والخطمي بماء وشراب إن شاء الله.

في الناصور الحادث في المأق

إذا كان مأق العين يرشح ويسيل منه إذا غمز بالإصبع[٣] عليه صديد ومِدّة؛ فإنّ هناك ناصوراً، وبرؤه يكون بالكيّ، والكلام فيه خارج عن غرض كتابنا هذا[٤]، إلا أنّا قد أصبنا له علاجاً يبطله[٥] أشهراً، حتى يكون كالصحيح متى عولج به؛ وهو أن يؤخذ من الصبر والكندر والأنزروت ودم الأخوين والجلّنار والكحل والشبّ أجزاء متساوية، زنجار ربع جزء، يتّخذ شيافاً، وعند الحاجة إليه يعصر الناصور جيّداً حتى يفرغ ما فيه، ثمّ ينوّم العليل على[٦] الجانب الذي فيه الناصور، ويداف الشياف في الماء ويقطّر في المأق ثلاث قطرات أو أربع[٧]، ويجعل بين كلّ قطرة وقطرة[٨] زمان [١٢٥/ ظ/ ك] صالح، ثمّ ينام العليل كذلك ثلاث ساعات، وإذا كان من غدٍ عصر نعمّا، وأعيد عليه [٣٥٧/ ص] العلاج أسبوعاً إلى أن يعصر فلا يخرج منه شيء، فإنّه يبقى يابساً أشهُراً كثيرة بإذن الله، ويدارى مدّة عمر الإنسان[٩].

---

(١) انتشار (ل).

(٢) تحقنه (ص)، تخفه (ل).

(٣) إذا غمز بالإصبع: ساقطة (ك). بالإصبع: ساقطة (م، ص، ل).

(٤) غرض كتابنا هذا: قصدنا (ت، م، ص).

(٥) يبطئه (م). يلطفه (ص). يبطئ به (ل).

(٦) على خلاف (ل).

(٧) أو أربع: ساقطة (ك).

(٨) وصاحبتها (ت، م، ص، ل).

(٩) ويدارى... الإنسان: ساقطة (ت، م، ص، ل). **وقد ذكر هذا الدواء المشهور للرازي أكثر من أتى بعده من الأطباء، ولعل آخرهم داود الأنطاكي في تذكرته.**

وقد ذكرنا من علاج العين ما رأينا أنّه ينبغي أن يذكر [١١٥/و/ل] في هذا الموضع[١]، وأمّا سائر ذلك فتركنا ذكر بعضه[٢]، لأنّه ممّا يعالج بالحديد، ويحتاج إلى دربة كثيرة، وبعضه [١٤٧ ظ/ت] قد ذكرناه حيث ذكرنا الزينة وحفظ الصحّة.

في الوجع الحادث في الأذن

إذا كان مع وجع الأذن التهاب في الوجه[٣] وضربان؛ فافصد القيفال، ثمّ قطّر في الأذن دهن ورد أو دهن خلاف فاتراً مع قليل خلّ[٤]، أو احلب لبناً فيها من الثدي مرّات[٥]، وأسهل البطن بعده[٦] بالإهليلج الأصفر[٧] والصبر والسقمونيا.

[٢٤٠/م] **مطبوخ**[٨]؛ يؤخذ إهليلج أصفر عشرون درهماً، يطبخ برطلين ماء حتى يصير ثلثي رطل، ويصفّى ويؤخذ وزن درهم صبر صقطري[٩]، ودانق سقمونيا، فيجمع بربّ السفرجل. ويحبّب، ويشرب[١٠] قبل المطبوخ بساعتين، ثمّ يتبع بالمطبوخ، فإن سكن الوجع وإلا فاطرح فيه شيئاً من أفيون تديفه في دهن ورد، فإن عاود الضربان وجاوز ثلاثة أيّام[١١] فعليك بدهن الحُلّ[١٢] المذاب فيه شحم البطّ أو شحم الدجاج، يقطّر فيها، وألحّ عليه، فإنّ هناك بثرة تريد

(١) الكتاب (ل).

(٢) ذكر بعضه: ذلك (ك)، ذكره (ل).

(٣) في الوجه: ساقطة (ك).

(٤) دهن حل (م). من خل (ل).

(٥) مرات وهو حار (ل).

(٦) بقوة (ك، ص، ل). وأسهل... بعده: وافصد وأسهل البطن بقوة (م).

(٧) الأصفر: ساقطة (ت، ص).

(٨) وصفته (ك، م). ساقطة (ص). مطبوخ، يؤخذ: ويؤخذ (ل).

(٩) صقطري: ساقطة (ت، م، ص، ل). يصفى: ساقطة (م).

(١٠) ويبلع (ك).

(١١) أيام لا يسكن (م).

(١٢) حاشية (ك): دهن الحل هو السيرج.

أن تنضج، فإذا سكن الوجع فقد جمعت[١]، وعند ذلك يسيل أعفن ما يكون من الأذن[٢] مدّة.

وإن حدث الوجع بعقب تخمة أو ريح باردة تصيب الأذن[٣]؛ فقطّر فيها دهناً قد طبخ فيه سذاب أو بصل، فإن كفى وإلا فقطّر فيها دهن السوسن قد فتق في كلّ أوقية منه درهم فربيون [٣٥٨/ص] حديث، ودرهم جندبيدستر، فإن كفى به وإلا فأسهل العليل بالقوقايا، وأدخله الحمّام وعرّقه فيه، واسقه شراباً عتيقاً صرفاً.

وإذا كان مع وجع الأذن دويّ وطنين وزميم[٤] رياح؛ فكمّد الأذن بالجاورس [١٢٦/و/ك] تكميداً بليغاً، وأكبّها على طبيخ الفوتنج والشيح والمرزنجوش، وقطّر فيها من الجندبيدستر والفربيون من كلّ واحد قيراطاً مدافاً بدهن زنبق[٥].

في القرحة في الأذن

إذا سال من الأذن مدّة فقطّر فيها ماء العسل مفتّراً، وصبّه عنها مرّات، افعل ذلك يوماً[٦]، ثمّ استعمل هذا الدواء فإنّه نافع جدّاً؛[٧] يؤخذ أنزروت وصبر [١٤٨/و/ت] ودم الأخوين وكندر وخَبث الحديد [١١٥/ظ/ل] وزنجار، يداف منه في الخلّ ويصبّ فيها، وتلوّث فتيلة[٨] بعسل، وتقلّب في الدواء، وتدخل فيها، وتعالج به وبماء العسل إلى أن تبرأ إن شاء الله.

---

(١) نضجت (ل).

(٢) من الأذن: ساقطة (ص)، الإنسان (ت، م، ل). لعل الحالة هنا هي الورم الكولستريني Cholesteatoma.

(٣) تصيب الأذن: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٤) وزميم: ساقطة (ك، ص)، زميم ورياح كثيرة (ل). ينظر زميم (زمزمة) في معجم المنصوري. وفي تكملة المعاجم، زميم: هينمة، دنين، طنين.

(٥) حاشية (ك): جاورس هو الذرة. فوتنج هو الريحان. فربيون أعني لبانة مغربية.

(٦) يوماً أو يومين (ل).

(٧) صفة الدواء؛ يؤخذ (م).

(٨) قطعة من فتيلة (م). مازال هذا العلاج بعينه المستعمل في مداواة التهاب مجرى السمع الظاهر والدمامل فيه، وذلك بتضريج فتيلة بأدوية مناسبة ووضعها داخل مجرى السمع.

في الدويّ والطنين في الأذن

إنّ هذا ربّما كان من ذكاء حاسّة السمع وصفائها[١]، وعلامته أن يهيج عند الجوع، ويقلّ عند السكْر والشبع، ولا يحتاج إلى علاج خاصّ إلّا أن يكون مفرطاً[٢]، فينبغي حينئذ أن يقطر فيها طسوج من أفيون مداف في دهن ورد[٣].

وأمّا إذا كان مع [٢٤١/م] ثقل في الرأس وضعف في السمع؛ فليقطّر فيها دهن الفجل ودهن اللوز المرّ، أو دهن قد فتق فيه جندبيدستر، وأكبّه على بخار المرزنجوش والشيح والأفسنتين والفوتنج والزعتر، وأسهل الطبيعة مرّات بالقوقايا، وليقلّ الغذاء، ويدع النبيذ البتّة.

[٣٥٩/ ص]

في ثقل السمع

إذا حدث ثقل السمع فتفقّد هل هناك وسخ[٤]؟ فإن كان فلينظّف؛ إمّا بالأدوية على ما وصفنا، وإمّا بعلاج اليد. وإن لم يكن هناك وسخ وكان إنّما حدث بعقب تخم أو مرض حادّ كان تقدّمه؛ فليكبّ على بخار مياه الأشياء التي ذكرنا آنفاً بقمع حتى يرتفع البخار[٥]، وهو أن تطبخ هذه الأشياء في قمقم، ويوضع القمع على فم القمقم[٦]، ويلفّ بخرق لئلا يخرج البخار. وتوضع الأذن على بزال القمع[٧]، ثمّ يقطّر فيها **هذا الشياف، وصفته**؛ يؤخذ شحم الحنظل

(١) وصفائها: ساقطة (ك). وقد يكون هذا مرتبطاً أحياناً بالحالة النفسية ولاسيما عند الانتباه والتصنت إلى الأذن حين الهدوء.

(٢) ولا يحتاج... مفرطاً: ولا يحتاج إلى أن يفرط (ت). يكون مفرطاً: يفرط (ص).

(٣) ورد: ساقطة (م، ص).

(٤) يقصد به الصملاخ .Cerumen

(٥) حتى يرتفع البخار: ساقطة (م، ص).

(٦) القمقم بعد أن يغلى على النار (ل).

(٧) وتوضع... القمع: ساقطة (ك). بزال: فم (ص).

درهم، بورق الخبز ثلاثة دراهم[(١)]، جندبيدستر نصف درهم، زراوند مدحرج نصف درهم، عصارة الأفسنتين مثله، [١٢٦/ظ/ك] فربيون دانق، مرارة البقر ما يعجن به، قسط ربع درهم، يشيّف، وعند الحاجة يداف[(٢)] منها واحدة في دهن اللوز المرّ ويقطّر في الأذن[(٣)]، فإنّه جيّد للوجع البلغمي والريحي، والدويّ والطنين الذي من ريح غليظة كثيرة، والطرش الذي من أخلاط غليظة.

فأمّا إذا حدث ضعف السمع بعد تعب أو صوم أو سهر، وكان [١٤٨/ظ/ت] الوجه والعينان ضامرَتين[(٤)]، وكان الصدغ غائراً[(٥)]؛ فألزم العليل الحمّام والغذاء والشراب والنوم، وصبّ الدهن والماء الفاتر على رأسه إلى أن يبرأ إن شاء الله.

وإذا حدث بعقب[(٦)] السرسام؛ فعالجه بعلاج الأوّل إن شاء الله.

[١١٦/و/ل]

في الدود والهوام الداخلة في الأذن

إذا كان في الأذن دغدغة وحكّة مع وجع، وسقط منها بعد ذلك دود؛ فليعصر من ماء الفوتنج ويقطّر فيها، أو يقطّر فيها أيضاً ماء ورق الخوخ، أو دهن نوى الخوخ، أو يداف الصبر في ماء ويقطّر فيها، فإنّ هذه تقتل [٣٦٠/ص] الديدان والهوام إذا كانت في الأذن من[(٧)] القروح.

(١) الخبز... ثلاثة دراهم: دانقين (ك). ثلث درهم (م).

(٢) يستعمل (ك).

(٣) في الأذن: فيه (م، ص، ل). تكرر ذكر الأذن هنا بصيغة المذكّر.

(٤) ضئيلان (ت). ضامرتين غائرتين (ل).

(٥) وكان الصدغ غائراً: غائرين (ك، م)، ساقطة (ل). والعبارة في (ص): وكان الوجه والعين معه ضامراً ضئيلاً غائراً.

(٦) بعقب الحمى (ك).

(٧) أو في (ك، ل)، وفي (ص). من القروح: شيء منها (م).

في ما ينشب في الأذن

[٢٤٢/م] إذا نشب شيء في الأذن فليقطّر فيها[١] دهن فاتر، ويدخل الحمّام حتى يلين الجسم، ثمّ ينفخ في الأنف كندسٌ ويمسك النفَس عند العطاس، فإنّه ربّما خرج، فإن عسر عند ذلك ولم يخرج احتيج أن يُخرج بالحديدة التي تدخل في الأذن. وكذلك إذا نشب في الأنف.

وإذا دخل فيها ماء[٢]؛ فليحجل صاحبها ورأسه مائل إلى ذلك الجانب، فإن خرج وإلّا عطّس على ما ذكرنا، ثمّ يقطّر فيها دهن[٣] مفتّر، ويصبّ مرّات كثيرة، ولا يتهاون في ذلك، خاصّة إذا كان ماءً رديئاً له[٤] كيفيّة دوائيّة، فإنه يهيّج وجعاً[٥].

في الرعاف[٦]

ممّا يحبس الرعاف أن يعصر ماء الباذروج ويفتق فيه كافور ويسعط به، فإنّه نافع لمن يعتاده الرعاف إذا ما عولج به في أوقات الراحة أيضاً. او يؤخذ جبسين ورماد القراطيس وعفص ودم الأخوين [١٢٧/و/ك] ونورة وزاج فينفخ[٧] في الأنف، ثمّ تبلّ فتيلة وتلوّث فيه، وتدخل في الأنف، أو ينفخ في الأنف شبّ يمانيّ مسحوقٌ كالكحل مع مثله نشا.

وإذا اشتدّ الرعاف فشدّ العضدين عند الإبط بعصابة، والفخذين عند الأربيّتين والأنثيين[٨]

---

(١) إذا نشب... فيها: وأما ما ينشب في الأذن ويدخل فيها فينبغي إذا حدث أن يقطر في الأذن (ل).

(٢) ماء: ساقطة (م).

(٣) دهن ورد (ك، م).

(٤) رديئاً له: أو ناله (ما له) (ص).

(٥) يهيج وجعاً: يولد وجعاً شديداً (ك). ماء رديئاً... وجعاً: ماء رديء الكيفية لأنه يهيج وجعاً شديداً من ذلك فاعلم (ل).

(٦) في الرعاف وما يمنع منه (ل).

(٧) فيسحق وينفخ (ك).

(٨) والخصيتين (م، ل). والخصيتين والأذنين (ص).

عند ذلك، فإن احتبس وإلّا فافصد القيفال في الناحية التي منها الرعاف[1]، فإن احتبس وإلا وضعت المحاجم العظام بالنار على البطن في الجانب الذي فيه الرعاف.

وهذا دواء بليغ؛ يؤخذ من[2] النورة البيضاء الهشّة [١٤٩/و/ت] التي يستعملها [٣٦١/ص] الصاغة، فينفخ منها في الأنف مرّة بعد مرّة، ثمّ تبلّ فتيلة ببياض البيض وتلوّث فيها وتدخل في الأنف.

في القروح الحادثة[3] في الأنف

إذا كان في الأنف خشكريشة[4] [١١٦/ظ/ل] فليجعل فيه شمع ودهن[5] وشحم الدجاج، وليشمّ[6] وينشّق الماء الحارّ غدوة وعشيّة مرّات كثيرة، فإذا ابتدأت البثور تخرج فيه فينبغي أن تغمس فتيلة في خلّ ثقيف قد طرح فيه ملح، ثمّ تدخل في الأنف ويوضع عليها مرات كثيرة فإنها تجفّ ولا يطول مكثها، فإذا كان فيه قروح فليعالج بمرهم الإسفيداج.

في البواسير الحادثة[7] في الأنف

إذا كان في داخل [٢٤٣/م] الأنف لحم نابت رخو رهل أحمر اللون أو أبيض وغلظ الأنف واحتشى منه؛ فينبغي أن يفصد القيفال، ثمّ تلوّث فتيلة في المرهم الأخضر المذكور في باب ما يأكل اللحم، وتدخل منه في الأنف، فإن اكتفي بذلك وإلا فاجعل فيه الدواء الحادّ المكتوب هناك حتى تفنيه كلّه.

---

(١) عند ذلك... الرعاف: ساقطة (ت).

(٢) البطن... من: ساقطة (ك). يؤخذ: صفة الدواء؛ يؤخذ (م)، بليغ يقطع الرعاف؛ يؤخذ من (ل).

(٣) الحادثة: كذا في (ل)، وساقطة في بقية النسخ.

(٤) حشكريشة (ل). ينظر معجم المنصوري.

(٥) دهن بنفسج (ك).

(٦) وليشم: ساقطة (ك، م، ص)، يشتم (ل). ينشق: ساقطة (ل).

(٧) الحادثة: ساقطة (ص).

وقد يعالج بالحديد فيقطع ويستأصل كلّه، وربّما غلط المعالجون فيه فجلبوا على العليل بعلاجهم بلاءً عظيماً، وذلك أنّه قد يحدث في هذا الموضع سرطان، فإذا كان الحادث في هذا الموضع سرطاناً لم يحتمل الأدوية الحادّة ولا العلاج بالحديد، وإنّما يحتاج أن يدارى ويعلّل ويعالج بالفصد والإسهال. ويعلم هل الحادث في الموضع سرطان من أن يكون [١٢٧/ظ/ك] صلباً جدّاً، وقد أخذ مع ذلك(١) الحنك، ويكون الأنف(٢) يابساً قحلاً [٣٦٢/ص] لا رطوبة فيه، ومثل هذا ينبغي أن يتوقّى، ويحذر كلّ الحذر والتوقّي ألّا يُمسّ بحديد أو بدواء حادّ البتّة.

وأمّا إذا كان النابت في الأنف رخواً(٣)، وكان يسيل منه رطوبات، وكان الأنف إذا غمزته وجدته ليّناً(٤) ـ وإن كان متحشّياً(٥) ـ ليس بصلب في المغمز، فلا خطر(٦) في علاجه لا بالأدوية الحادّة(٧) ولا بالحديد.

في الخشَم(٨)

إذا فقدت حاسّة الشمّ وليس في الأنف شيء نابت، والتنفّس سهل بحاله، وحال الأنف(٩) وسائر الحواسّ طبيعيّة؛ فينبغي [١٤٩/ظ/ت] أن ينفخ في الأنف الكندس والعرطنيثا والنوشادر

---

(١) الأنف (ك).

(٢) الأنف: ساقطة (ك). ويكون الأنف: ساقطة (ل).

(٣) لحماً رخواً (ل).

(٤) وجدته ليناً: رخواً (م). وجدته: ساقطة (ص).

(٥) محتبساً (ت، ص).

(٦) حذر (م). تخطؤوا؟ (ص).

(٧) الجاذبة (م).

(٨) في بطلان الشم (ص). في عدم الشم (ل). الخشم: هو تغير الرائحة، وفقدان حاسة الشم، والأخشم هو الذي لا يشم (Anosmia) وداء يصيب الأنف فيسدّه مع رائحة نتنة (لسان العرب. واصطلاحات الطب القديم).

(٩) العين (ت، ص، ل). **ولعل الحديث عن السبب هنا في فقد الشم هو إصابة العصب الشمي، حيث لا انسداد في الأنف.**

مسحوقة مثل الكحل، ويؤمر العليل أن ينكبّ على بخار الخلّ مدّة طويلة مرّة بعد مرّة، فإن أجزى وإلا أسعط **بهذا السعوط، وصفته**؛ يؤخذ شونيز ومرارة كركي وشحم الحنظل وخربق أبيض بالسويّة، يسحق[1] ويصبّ عليها بول جمل أعرابيّ ما يغمره، ويترك في الشمس [١١٧/و/ل] حتى يجفّ، ويتّخذ شيافاً، وعند الحاجة تسحق منها واحدة كالعدسة في قطرة[2] من دهن المرزنجوش ويسعط به، فإن هاج من السعوط وجع شديد فليسعط بدهن القرع[3]، وليصبّ على رأسه ماء حارّ، ويتحسّى حساء حارّاً.

وهذا علاج بليغ عجيب لفقد الشمّ، وصفته[4]؛ يسحق الشونيز[5] حتى يصير كالغبار وحده[6]، ويخلط بزيت عتيق، ويملأ العليل فمه ماء وينكّس رأسه إلى خلف[7] ما أمكن، ويسعط منه بقطرات[8]، ويؤمر أن [٢٤٤/م] يجتذب النفَس إلى داخل ما أمكنه، يفعل به ذلك مرّات[9] في ثلاثة أيّام، فإن حدث لذع استعمل ما ذكرناه.

[٣٦٣/ص]

في وجع الأسنان

إذا كان مع وجع[10] الأسنان اللثة وارمة حمراء، والوجع بضربان[11]؛ فليحجم العليل

---

(١) يسحق: ساقطة (ك). أبيض: ساقطة (م).

(٢) قطرة واحدة (ك).

(٣) حب القرع (م).

(٤) عجيب: ساقطة (ك، م)، مجرب (ص، ل). وصفته: ساقطة (ت، م). علاج: دواء (ل).

(٥) الصبر (ل).

(٦) بواحدة (م). ساقطة (ل).

(٧) وراء (ك).

(٨) بقطرات: كذا في (ل)، وفي باقي النسخ: بقطران.

(٩) ثلاث مرات (م، ص، ل).

(١٠) الوجع العارض في (ك). الوجع في (م، ص، ل).

(١١) وارمة... بضربان: دامية أو وارمة حمراء والورم يضرب (ل).

بعد فصد القيفال، ثمّ يمسك في الفم خلّ وماء ورد ساعة ويصبّ مرّات[١]، ثمّ يمسك في فمه دهن ورد، فإن لم يهدأ[٢] بذلك وكان [ك[٣]] الضربان شديداً مع تلهّب؛ فليسحق كافور وعاقرقرحا، ويلصق بأصله[٤]، ومتى انحلّ يعاد، ويغمس بعد ذلك قطنة في دهن ورد وتلصق عليه، فإن اشتدّ الوجع في حالة ما فدِف قيراطاً من أفيون في دهن ورد، اغمس فيه قطنة وضعها في أصل السنّ الوجِع، فإن سكن وإلا فاشرط أصله أو أرسل عليه العلَق.

وإذا لم تكن اللثة وارمة[٥]، ولا الوجع بضربان، وليس في الوجه لهيب، وكان هاج بعقب التخم والعشاء، أو أخذ طعاماً بارداً واستكثر منه؛ فينبغي أن ينفض العليل بالقوقايا، ويدلك أصل السن الوجِع **بهذا الدواء**؛ عاقرقرحا وخردل وشيطرج وبورق وفلفل وزنجبيل، ويدلك به أصل السنّ الوجِع[٦]، ويوضع عليه منه في قطنة ـ بعد أن يتمضمض [١٥٠/ و/ت] العليل بخلّ قد طبخ فيه عاقرقرحا وفوتنج أو صعتر، ويكمد[٧] اللحى بالجاورس المسخّن، أو يسحق فلفل بعسل، ويدلك به السنّ وأصله، فإن أجزى وإلا جُعل في أصله من **هذا الترياق وهذه صفته**؛ جندبيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل وميعة وأفيون بالسويّة، يعجن بعسل ويستعمل. ويترك الطعام، ويتجوّع مدّة، ويستعمل الحركة[٨]، فإن سكن [٣٦٤/ ص] وإلا فلتحمَ [١١٧/ ظ/ ل] حديدة وتوضع عليه[٩] مرّات، أو يُقلع. وإن كان السنّ الوجِع متآكلاً؛ فليحشَ بالأدوية التي وصفنا أنّها أكّالة، أو يقلع.

---

(١) ثم يمسك... مرات: ساقطة (ت). ويصب مرات: ثم يصبه، يفعل ذلك مرات (ل).

(٢) يخف (م). ينفع (ص).

(٣) هنا ورقة مبتورة في نسخة (ك)، والانتقال إلى ما قبل فصل العلق.

(٤) بأصل الأسنان (م).

(٥) دامية ولا وارمة (ل).

(٦) الوجع: ساقطة (م).

(٧) ويضمد ويكمد (ل).

(٨) الحمام والحركة (م، ص، ل).

(٩) في أصلها (ل).

في قلع الأسنان وفتّها[١]

صفة دواء يحشى في السنّ المتآكل فيسكن وجعه ويفتّته؛ يؤخذ كبيكج وفلفل ويعجن بقطران[٢] ويحشى به السنّ.

دواء يقلع الأسنان الضعيفة والوجعة التي يراد قلعها؛ يؤخذ قشور التوت وقشور أصل[٣] الكبر وعاقرقرحا [٢٤٥/م] ولبن الشبرم وبزر[٤] المازريون وزرنيخ أصفر وقشور الحنظل، يسحق بخلّ حتى ينعجن به أسبوعاً كلّ يوم مرّة، ثمّ يشرط حول السن ويخلخل بالمبضع[٥]، ويطلى به في اليوم عشر مرّات حتى تسهل حركته، ثمّ يجتذب. أو يطلى بدردي الخلّ الثقيف أيّاماً، ثم يجتذب، أو تطبخ الضفادع البريّة في الزيت حتى تتهرّأ، وعند الحاجة يشرط أصل السنّ ويمسح عليه من ذلك الزيت مرّات حتى تسهل حركته، ثمّ يجتذب بالآلة التي تقلع بها الأسنان[٦].

في الضرَس[٧]

تمضغ[٨] البقلة الحمقاء[٩] واللوز المقشّر ونحوه، أو يدلك بالملح، أو يمضغ الشمع.

---

(١) وفتها: ساقطة (ص).

(٢) بقطران جيد (م).

(٣) أصل: ساقطة (م). التوت: أصل التوت (ل).

(٤) ولبن (م، ل). وماء بزر (ص). أصفر: أحمر (ل).

(٥) ويخلخل بالمبضع: ساقطة (م، ص، ل).

(٦) وهذه صورة آلة قلع الأسنان، عن الزهراوي:



(٧) في الضرس والخدر في الأسنان (ل).

(٨) يمنع من الضرس (م).

(٩) الحمقاء: ساقطة (م). واللوز: واللوز المر (ل).

بعد فصد القيفال، ثمّ يمسك في الفم خلّ وماء ورد ساعة ويصبّ مرّات[١]، ثمّ يمسك في فمه دهن ورد، فإن لم يهدأ[٢] بذلك وكان [ك[٣]] الضربان شديداً مع تلهّب؛ فليسحق كافور وعاقرقرحا، ويلصق بأصله[٤]، ومتى انحلّ يعاد، ويغمس بعد ذلك قطنة في دهن ورد وتلصق عليه، فإن اشتدّ الوجع في حالة ما فدِف قيراطاً من أفيون في دهن ورد، اغمس فيه قطنة وضعها في أصل السنّ الوجِع، فإن سكن وإلا فاشرط أصله أو أرسل عليه العلَق.

وإذا لم تكن اللثة وارمة[٥]، ولا الوجع بضربان، وليس في الوجه لهيب، وكان هاج بعقب التخم والعشاء، أو أخذ طعاماً بارداً واستكثر منه؛ فينبغي أن ينفض العليل بالقوقايا، ويدلك أصل السن الوجِع **بهذا الدواء**؛ عاقرقرحا وخردل وشيطرج وبورق وفلفل وزنجبيل، ويدلك به أصل السنّ الوجِع[٦]، ويوضع عليه منه في قطنة ـ بعد أن يتمضمض [١٥٠/و/ت] العليل بخلّ قد طبخ فيه عاقرقرحا وفوتنج أو صعتر، ويكمد[٧] اللحى بالجاورس المسخّن، أو يسحق فلفل بعسل، ويدلك به السنّ وأصله، فإن أجزى وإلا جُعل في أصله من **هذا الترياق وهذه صفته**؛ جندبيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل وميعة وأفيون بالسويّة، يعجن بعسل ويستعمل. ويترك الطعام، ويتجوّع مدّة، ويستعمل الحركة[٨]، فإن سكن [٣٦٤/ص] وإلا فلتحمَ [١١٧/ظ/ل] حديدة وتوضع عليه[٩] مرّات، أو يُقلع. وإن كان السنّ الوجِع متآكلاً؛ فليحشَ بالأدوية التي وصفنا أنّها أكّالة، أو يقلع.

---

(١) ثم يمسك... مرات: ساقطة (ت). ويصب مرات: ثم يصبه، يفعل ذلك مرات (ل).

(٢) يخف (م). ينفع (ص).

(٣) هنا ورقة مبتورة في نسخة (ك)، والانتقال إلى ما قبل فصل العلق.

(٤) بأصل الأسنان (م).

(٥) دامية ولا وارمة (ل).

(٦) الوجع: ساقطة (م).

(٧) ويضمد ويكمد (ل).

(٨) الحمام والحركة (م، ص، ل).

(٩) في أصلها (ل).

في قلع الأسنان وفتّها[(١)]

صفة دواء يحشى في السنّ المتآكل فيسكن وجعه ويفتّته؛ يؤخذ كبيكج وفلفل ويعجن بقطران[(٢)] ويحشى به السنّ.

دواء يقلع الأسنان الضعيفة والوجعة التي يراد قلعها؛ يؤخذ قشور التوت وقشور أصل[(٣)] الكبر وعاقرقرحا [٢٤٥/م] ولبن الشبرم وبزر[(٤)] المازريون وزرنيخ أصفر وقشور الحنظل، يسحق بخلّ حتى ينعجن به أسبوعاً كلّ يوم مرّة، ثمّ يشرط حول السن ويخلخل بالمبضع[(٥)]، ويطلى به في اليوم عشر مرّات حتى تسهل حركته، ثمّ يجتذب. أو يطلى بدردي الخلّ الثقيف أيّاماً، ثم يجتذب، أو تطبخ الضفادع البريّة في الزيت حتى تتهرّأ، وعند الحاجة يشرط أصل السنّ ويمسح عليه من ذلك الزيت مرّات حتى تسهل حركته، ثمّ يجتذب بالآلة التي تقلع بها الأسنان[(٦)].

في الضرَس[(٧)]

تمضغ[(٨)] البقلة الحمقاء[(٩)] واللوز المقشّر ونحوه، أو يدلك بالملح، أو يمضغ الشمع.

---

(١) وفتها: ساقطة (ص).

(٢) بقطران جيد (م).

(٣) أصل: ساقطة (م). التوت: أصل التوت (ل).

(٤) ولبن (م، ل). وماء بزر (ص). أصفر: أحمر (ل).

(٥) ويخلخل بالمبضع: ساقطة (م، ص، ل).

(٦) وهذه صورة آلة قلع الأسنان، عن الزهراوي:



(٧) في الضرس والخدر في الأسنان (ل).

(٨) يمنع من الضرس (م).

(٩) الحمقاء: ساقطة (م). واللوز: واللوز المر (ل).

في الضرْس الذي يوجع[١] إذا مسّه شيء بارد

يكمد بدهن مسخّن، أو يعضّ به على صفرة بيضة مشويّة حارّة، أو على خبز حارّ مرّات، أو يدلك بدهن البلسان، أو بدهن السوسن[٢] والبان.

في القلاع

يؤخذ للقلاع الأحمر بزر الورد ونشا [٣٦٥/ص] وطباشير وعدس مقشّر وبزر البقلة الحمقاء، وكزبرة يابسة وحنّاء[٣] مكّي بالسويّة، وكافور قليل، فيدلك به، ويمسك منه في الفم[٤]، ثمّ يمسك في الفم خلّ وماء ورد، ثمّ دهن [١٥٠/ظ/ت] ورد[٥]، ويستعمل الحجامة.

وأمّا الأبيض فيدلك بملح[٦] وعسل، ويمسك في الفم سكنجبين، أو يمسك في الفم[٧] مرْي.

في اللثة الدامية والعفنة

إذا كانت اللثة أبداً يسيل منها دم رقيق؛ فليؤخذ من الزرنيخين الأحمر والأصفر، ومن النورة والعفص والشبّ أجزاء سواء، ويسحق بخلّ، ويتّخذ أقراصاً، وعند الحاجة يؤخذ منه وهو مسحوق قدر دانق فتدلك به اللثة دلكاً جيّداً، ويترك ساعة، ثمّ يمسك في الفم دهن ورد فإنّه عجيب في إبراء هذه العلّة، جيّد للعفن وللأَكِلة في الفم.

[١١٨/و/ل]

---

(١) يتوجع (م). الضرس: السن (ص).

(٢) السوسن البري (ل).

(٣) سنا (ل).

(٤) ويمسك منه في الفم: ساقطة (ل).

(٥) ثم دهن ورد: ساقطة (ل).

(٦) بماء (ل).

(٧) يمسك في الفم: ساقطة (ص، ل).

في سقوط اللهاة

إذا كان العليل يحسب كأنّ شيئاً واقفاً في[1] حلقه وفتحت فمه وأمرته أن يدلع لسانه فرأيت لهاته قد استرخت وطالت؛ فينبغي أن تأخذ رامك ونوشادر فتجيد سحقهما، وتنفخهما على اللهاة بمنفخة، ويجعل منه على طرف المنفخة وتلزقه بأصلها مع جذب منك لها إلى خارج [١٢٨/و/ك] [2] قليلاً قليلاً، واعصر رمّاناً حامضاً بشحمه وغرغره، فإن أزمن وطال ودقّ أعلاه واستدار رأسه؛ فينبغي حينئذ أن يقطع[3] [٢٤٦/م] من أصله، وليحذر أن يقطع ما لم يكن[4] قبل ذلك فإنّه ربّما هاج منه نزف دم لا يطاق.

في من ابتلع[5] العلق

إذا كان الإنسان يجد مصيصاً[6] في حلقه وينفث دماً [٣٦٦/ص] رقيقاً؛ فينبغي أن يظنّ أنّه قد ابتلع علقة، ولاسيّما إن كان قد شرب من ماء فيه علق؛ فليفتح فمه ويدلع لسانه ويغمز عليه إلى أسفل، وينظر إلى حلقه في الشمس، فإن كانت العلقة متعلّقة بالقرب رآها[7]، وحينئذ فليدخل كلبتي السهام فيقبض بها على رأسها حيث هي متعلّقة وتجتذب.

فإن لم تكن ظاهرة فليغرغر العليل بخلّ وخردل مرّات كثيرة، فإنّها ستنحلّ عن الموضع، أو بخلّ وحلتيت[8]، أو بخلّ وملح، أو اسحق الشونيز والخردل وانفخ منه في الحلق، أو

---

(١) واقعاً على أصل لسانه أو في (ل).

(٢) كذا كان الانتقال إلى هنا في (ك) بسبب بتر ورقة.

(٣) يقطع بالحديد (ك).

(٤) ما لم يكن: ساقطة (ك، م، ص). **يقصد ما لم يكن قبل الورم.**

(٥) من ابتلع: ساقطة (ك، م، ص). والعنوان في (ل): في العلق يكون في الحلق.

(٦) مضضاً (م). مضيضاً (ل).

(٧) رؤيت (ت، ص). أضاف في (ك): عولجت. ساقطة (ل).

(٨) يحل حلتيت (م). أو يتغرغر بخل وحلتيت (ل).

غرغره بماء البصل، فإن بقي[1] بالعليل بعد سقوطها رشح الدم فليغرغر بطبيخ قشور الرمّان والجلّنار والسمّاق، وينفخ في الحلق جلّنار وكندر ونشا [١٥١/و/ت] ودم الأخوين[2].

وإن كان تعلّق العلق في المعدة فليسقَ الأدوية التي تخرج الديدان. وممّا يخرج العلق أن يدخل الإنسان الحمّام ويطيل فيه المكث حتى يشتدّ عطشه، ويأخذ في فمه ماءً مبرّداً بالثلج ساعة بعد ساعة[3]، ويصبّه متى فتر، فإنّ العلقة ربّما جاءت نحو الفم طلباً للبرودة[4].

في ما ينشب في الحلق من شوك أو عظم أو غيره

إن كان الناشب في المري[5] لقمة أو نحوها ممّا ليس له شظايا ولا حدّة؛ فإنّه قد ينتفع[6] أن يضرب[7] العنق من خلف مرّات كثيرة، ويتجرّع الماء كلّ مرّة، فإنّه ربّما نزل.

وإن كانت شوكة أو عظماً فلا ينبغي أن يفعل ذلك، بل يبلع لقماً [١٢٨/ظ/ك] عظاماً مرّة بعد مرّة، فإنّه ربّما نزل،[8] وليدخل الحمّام، ويتجرّع الدهن مرّات، ثمّ يبتلع لقماً عظاماً بعد ذلك، فإن نزل وإلا فأدخل في الحلق الآلة [٣٦٧/ص] التي يدفع بها مثل [١١٨/ظ/ل] ذلك إلى أسفل، وهي آلة تتّخذ من رصاص مثل السكّينة[9]، إلا أنها طويلة[10] ولها تعقيف.

---

(١) نفث (ت).

(٢) الأخوين مسحوقة (م، ص، ل).

(٣) بعد ساعة: ساقطة (م، ص، ل). ويصبه: ويصبه من فيه (ل).

(٤) للماء والبرودة (ك)، للماء البارد (ل).

(٥) في الحلق أو في المري (ل).

(٦) قد يندفع (ك)، قد ينفع منه.

(٧) تصفع (ص).

(٨) وإن كانت... نزل: ساقطة (ل).

(٩) كأنها سبيكة (ت، ل). كأنها شبيكة (م). كأنها شبكة (ص). وهذه صورتها من الزهراوي.



(١٠) أطول (ك). معققة طويلة (ل).

في ثقل اللسان

إذا ثقل اللسان وحده دون سائر الأعضاء، ولم يكن بالعليل حمّى ولا علّة [٢٤٧/م] حادّة؛ فليؤخذ نوشادر وفلفل وزنجبيل وخردل[١] وعاقرقرحا وميويزج وبُورق وزعتر وملح هندي وشونيز ومرزنجوش يابس بالسويّة[٢]، فيطبخ في الماء ويتغرغر به، ويحذر أن يُبتلع منه شيء[٣].

أو يديم الغرغرة بالمرْي النبطي أيّاماً على الريق، أو بالخلّ والخردل[٤]، فإذا فرغ من الغرغرة كلّ يوم فليدلك لسانه بالنوشادر وعاقرقرحا ووجّ وفلفل وخردل بالسويّة، ينعّم سحقها، ويُدلك تحته[٥] دلكاً جيّداً، وإذا كان مع ثقل اللسان ثقل في[٦] سائر الحواسّ فانحُ بالعليل نحو علاج الفالج.

وإذا كان ثقل الكلام في الحمّيات الحادّة، ورأيت مع الثقل في الكلام اللسان نفسه ضامراً قصيراً[٧] متشنّجاً؛ فانطل خرز الرقبة وأصل الأذنين بماء حارّ، وامرخه[٨] بالدهن، وليمسك في الفم دهناً فاتراً، فإذا كان الكلام لم يزل منقوصاً [١٥١/ظ/ت] فانظر فإنّه ربّما كان الرباط الذي يربط اللسان من تحت مجاوز الحدّ، فإذا كان كذلك فليُقطع منه قليلٌ، ويوضع عليه زاج مسحوق.

---

(١) وخردل أبيض (ك).

(٢) بالسوية: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٣) منه شيء: ساقطة (ت، م، ص).

(٤) الخردل والفلفل (ل).

(٥) به (ك). تحته وأصله (م).

(٦) ثقل في السمع وفي (ل).

(٧) قصيراً: ساقطة (ل).

(٨) وامزجه (ت، م، ل).

في ادّلاع اللسان

إذا عرض في اللسان أن[1] ينتفخ حتى يخرج من الفم؛ فادلكه بالمصل أو بحماض الأترج، أو بالريباس، أو برمّان حامض حتى يسيل منه بزاق كثير، فإنّه يلطى ويرجع إلى حاله. [٣٦٨/ص] فإن لم يرجع[2] فادلكه بالملح والخلّ، فإن لم ينجع[3] فافصد القيفالين، ثمّ العروق [١٢٩/و/ك] التي تحت اللسان[4].

في الغدّة التي تنعقد تحت اللسان وتسمّى الضفدع

إذا كان تحت اللسان غدّة دمويّة[5] فأدمن دلكها بالنوشادر والعفص، فإذا دميت[6] فادلكها بالدواء الذي للثة الدامية؛ وهو الدواء الحادّ، وامسك في الفم خلاً[7] وملحاً.

في الأورام الحادثة في اللسان[8]

علاج هذا بالعلاج الذي يعالج به[9] القلاع والخوانيق.

في الخوانيق

إذا حدث في المبلع [١١٩/و/ل] ضيق فإنّه بمقدار ذلك الضيق تكون سهولة الخوانيق وصعوبتها، فإذا كان مع ضيق المبلع الوجه والعينان حمراوين ممتلئين[10]؛ فابدأ من علاجه

(١) ادلاع وهو أن (ك).

(٢) يجد نفعاً (ك). يجزه (م، ص، ل).

(٣) يجزه ذلك (ك). يجدِ (م). يجزه (ص، ل).

(٤) العروق التي تحت اللسان: العرق الذي تحته (ت، م). تحت اللسان: تحته (ص، ل).

(٥) غدة دموية: غدد مؤذية (ك، م). غدة مؤذية (ص، ل).

(٦) أزمنت (ك، ل)، أدمنت (ص). لعلها أدميت. أمنت (م).

(٧) خل خمر (ك).

(٨) في اللسان من شوك أو عظم (ص).

(٩) بالعلاج... به: بعلاج (ك).

(١٠) حمراوين ممتلئين: أحمر ممتلئاً (ت، ص). أحمران ملتهبان (م).

بالفصد للقيفال، ثمّ غرغر العليل بماء الرمّان المزّ المدقوق بشحمه، أو بربّ التفّاح الحامض، أو بربّ التوت الشامي، أو ألقِ السمّاق في ماء الورد وغرغره به، يفعل ذلك إلى ثلاثة [٢٤٨/م] أيّام، وأطلق طبيعته بماء الفواكه؛ كالإجّاص والتمر الهندي والخيار شنبر والترنجبين، فإذا جاوزت العلّة ثلاثة أيّام فغرغره بطبيخ التين الأصفر والزبيب، أو بلبّ الخيار شنبر مع ماء العسل، فإن أزمن فعالجه بالغرغرة والنُفخ القويّة ممّا سنذكرها.

وإذا لم يكن في الوجه حمرة وكان يسيل من الفم بصاق كثير، [١٥٢/و/ت] وكان العليل مرطوباً؛ فابدأ بإسهاله بالقوقايا، واحقنه بالحقنة الحادّة الموصوفة في باب السكتة، وغرغره منذ أوّل الأمر بالسكنجبين العسلي، [٣٦٩/ص] أو بماء العسل ثمّ بالمرْي النبطي، وغرغره بماء الخردل والعسل.

وممّا ينفع الخوانيق الصعبة أن تفصد العروق التي تحت اللسان، أو يوضع على العنق محاجم بلا شرط، ويطلى العنق بعسل البلاذر حتى يتنفّط، وتستعمل الغرغرة بالخردل، وينفخ في الحلق من **هذا الدواء، وصفته**؛ خردل ونوشادر وعاقرقرحا وحلتيت ونطرون وفلفل وفوتنج، ويلقى منه في ماء العسل، ويتغرغر به.

[١٢٩/ظ/ك]

في السعال

إذا كان السعال خشناً يابساً مع حمّى(١) وحرارة؛ فأعطِ العليل بنفسجاً مربّىً وماء الشعير، واغذه بباقلاء مقشّر مع دهن لوز وأسفاناخ مع دهن اللوز، ويمسك في فمه دائماً **حبّ السعال**، ويغيّر ماءه بشراب البنفسج.

صفة حبّ السعال؛ يؤخذ ربّ السوس وسكّر طبرزد من كلّ واحد جزء، يجمع بلعاب السفرجل .**وفي نسخة أخرى** صفة هذا الحبّ(٢)؛ يؤخذ ربّ السوس عشرة دراهم، ونشا

---

(١) حمرة (ل).

(٢) يؤخذ... الحب: ساقطة (م، ص).

وكثيراء ولوز مقشّر من كلّ واحد خمسة دراهم، سكّر طبرزد عشرة دراهم، يجمع بلعاب حبّ السفرجل[١].

وإذا كان السعال معه نفث كثير غليظ، ويشتدّ إذا لم ينفث، ولم يكن معه حمّى ولا لين في البطن مفرط؛ فاسقِ العليل من هذا المطبوخ مع[٢] هذا القرص، **صفة القرص**[٣]؛ بزر الرازيانج، بزر الكرفس، وربّ السوس، وبرشياوشان، ولوز مرّ بالسويّة[٤]، يتّخذ أقراصاً بلعاب بزر [١١٩/ظ/ل] كتّان، ويسقى منه وزن ثلاثة دراهم .**وأمّا المطبوخ**؛ فهو الذي ذكرته في باب الزكام[٥] ويزاد فيه برشياوشان خمسة دراهم.

وإذا كان السعال مزمناً مؤذياً، يمنع من النوم بالليل؛ فأعط العليل[٦] من **حبّ الميعة. وهذه صفته**؛ [٣٧٠/ص] يؤخذ مرّ وميعة وأفيون بالسويّة، يتّخذ حبّاً كباراً كالترمس، ويعطى [٢٤٩/م] العليل منه حبّةً أو حبّتين، ويسقى شراب الخشخاش، ويطعم الخشخاش[٧] بالسكّر.

ولا يصلح لصاحب السعال في غذائه[٨] [١٥٢/ظ/ت] الحامض ولا المالح ولا العفص ولا الحرّيف ولا المرّ.

صفة بخور للسعال المزمن والنفث المنتن؛ يؤخذ زراوند طويل[٩] ومرّ وميعة وبازرد

---

(١) المادة في (ك، ل): صفة حب السعال؛ يؤخذ رب السوس وسكر طبرزد من كل واحد عشرة دراهم، نشا وكثيراء ولوز مقشر من كل واحد خمسة دراهم، يجمع بلعاب حب السفرجل ويستعمل.

(٢) هذا المطبوخ مع (ل).

(٣) وصفته (ك).

(٤) مر بالسوية: مقشر أجزاء سواء (ك). مر: ساقطة (ل).

(٥) الزكام: ساقطة (ت).

(٦) فأعط العليل: يتناول (م).

(٧) ويطعم الخشخاش: ساقطة (م).

(٨) ولا يصلح... غذائه: وليحذر من الأغذية (ل).

(٩) طويل: ساقطة (ت، م، ل). زراوند طويل: ريوند (ص).

ودارفلفل[1] بالسويّة، وزرنيخ أحمر مثل الجميع، يجمع بسمن البقر ويتّخذ بنادق، ويبخّر العليل[2] على الريق ببندقة منه في قمع إن شاء الله.

في الربـو

إذا كان بالإنسان دائماً سعال ونفث[3] ولهث، كحال من عدا وتحرّك حركة قويّة، وكان يشتدّ إذا استلقى، ويخفّ إذا استوى؛ فاسقِ العليل من هذا المطبوخ، **وصفته**؛ يؤخذ تين أصفر عشرة دراهم، وتمر هيرون[4] عشرة دراهم، وزبيب أحمر مثله، وحلبة وبزر الكرفس [١٣٠/و/ك] ورازيانج وبرشياوشان وأصول[5] السوس وزوفا يابس وفراسيون من كلّ واحد خمسة دراهم، يطبخ بثلاثة أرطال ماء عذب[6] حتى يبقى منه رطل، ويصفّى[7] ويسقى منه في ثلاثة أيّام مع مثقالين من **هذا المعجون، وصفته**؛[8] يؤخذ ربّ السوس وزوفا يابس وبرشياوشان من كلّ واحد عشرة دراهم، قردمانا وفلفل وحرف[9] ولوز ومرّ وزراوند مدحرج وبزر الأنجرة من كلّ واحد خمسة دراهم، عسل ما يجمع به، وهذا المعجون يخرج المِدّة من الصدر إخراجاً عجيباً[10]، وهو فائق، فاسقه اسبوعاً ثم قيّئه بعد أكل الخردل والعسل[11]، واسهله **بهذا**

---

(١) دار فلفل: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٢) تحت العليل (م).

(٣) ونفث: ونفس (ك، ل)، وتنفس (ص). ولهث: ولهيب (م).

(٤) هندي (ك، ص). تمر هيرون: هيردون (م)، وكتب على الحاشية وفي المتن: وهو نوع من التمر. ينظر معجم المنصوري.

(٥) وعرق (ك).

(٦) عذب: ساقطة (م، ص).

(٧) ويصفى: ساقطة (م). ونصف (ص).

(٨) كل يوم، وصفته (م). حاشية (ت): معجون يخرج المدّة من الصدر.

(٩) وجوز (ك، ل) وكتب في حاشية (ل): أظنه حرف. مكد م (ص)، أي من كل واحد درهم.

(١٠) عنيفاً (م).

(١١) والعسل: ساقطة (ك).

الحبّ، وصفته؛ يؤخذ ثلاثة أرباع درهم[١] غاريقون، وربع درهم[٢] شحم الحنظل، ودانق عصارة قثّاء الحمار[٣]، [٣٧١/ص] ونصف درهم ربّ السوس، يحبب الجميع ويشرب[٤]، وهو شربة. ثمّ أعد عليه المعجون والمطبوخ، ثمّ اسقه[٥] وألزمه القيء مرّات كثيرة حتى يبرأ، واحمه الأغذية الغليظة والقابض والحامض خاصّة.

في ذات[٦] الجنب

إذا حدث بالإنسان وجع تحت أضلاعه ناخس[٧]، [١٢٠/و/ل] وخاصّة إذا سعل، مع سعلة يابسة وحمّى؛ فينبغي إن كان الوجع فوق ناحية الأضلاع العليا[٨] والتراقي أن يفصد الباسليق من الجانب الذي فيه الوجع، إلّا أن ترى البدن كثير الامتلاء والدم؛ فينبغي حينئذ أن يفصد[٩] الباسليق [١٥٣/و/ت] في الجانب المخالف، وإن كان قد أتى على العليل أيّام [٢٥٠/م] فإنّه ينبغي حينئذ أن يفصد الصافن[١٠] من الجانب الذي فيه الوجع، وإن كان الوجع من أسفل ناحية ضلوع الخلف فأسهله بالمطبوخ الذي وصفناه في باب الزكام، والأجود أن تفصده أيضاً، وألزمه بعد ذلك ماء الشعير بالسكّر.

فإن رأيت سعاله شديد اليبس فاسقه سحراً كلّ يوم من الجلّاب بلعاب بزر قطونا، ثمّ اسقه

---

(١) أربعة دوانيق ونصف (ك). أربع دوانق (م، ل).

(٢) دانق ونصف (ك). ربع: ساقطة (ص).

(٣) وربع... الحمار: ساقطة (ل).

(٤) الجميع ويشرب: هذا (ت، ل). ساقطة (م، ص).

(٥) اسقه: ساقطة (م). اسقه وألزمه: الشربة (ص). اسقه الشربة وألزمه (ل).

(٦) ذوات (م).

(٧) بنخس عظيم (ك).

(٨) العليا: ساقطة (ت، ص، ل). والتراقي: والمراقي (م).

(٩) يفصد أيضاً (م). الباسليق... يفصد: ساقطة (ص).

(١٠) الصافن: ساقطة (ك، ص، ل).

ماء الشعير(١)، واغذه إن كان ضعيفاً خبزاً مخبّصاً مع سكّر، وإن كان قويّاً فاقتصر به إلى اليوم الرابع على ماء الشعير، فإذا بدأ [١٣٠/ظ/ك] النفث فاسقه كلّ يوم ـ قبل ماء الشعير ـ الطبيخ المذكور في باب الزكام إلى أن يبرأ، فإن سكنت(٢) الحمّى والحدّة وبقي العليل ينفث نفثاً غليظاً(٣) بعسر؛ فاسقه الطبيخ الموصوف في باب الربو، وكذلك إن نفث المِدّة، فإن رأيت ما ينفثه في أوّل(٤) مرضه أسود شديد السواد، أو شديد الصفرة ودام على ذلك ولم تسكن الحمّى والحرارة إلى اليوم السابع فإنّه مخوّف(٥)، فإن رأيت النفَس مع ذلك لا ينفتح، وحدث في الصدر خرخرة(٦)، واحمرّت الوجنة(٧) وشخصت العين فإنّه هالك، [٣٧٢/ص] وإن ظهر في

(١) بالسكر... الشعير: ساقطة (ك). بلعاب بزر قطونا: ساقطة (ل).

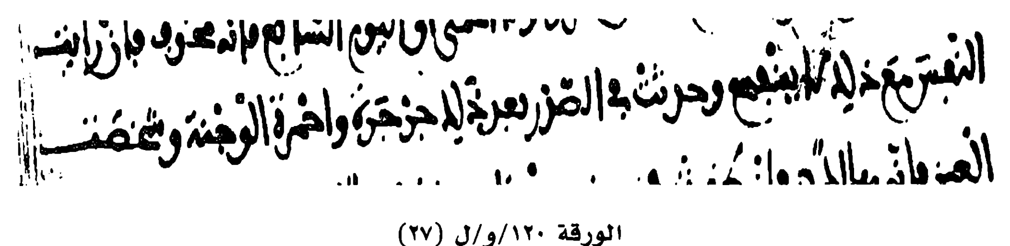
(٢) مكثت (ل).

(٣) غليظاً: ساقطة (ل).

(٤) أول ما ينفثه من (ك).

(٥) زاد في (م): فإن وجدت النفث يعسر وضيق النفس يزداد فإنه مخوف.

(٦) جرجرة بالجيم (ص، ل) والاسكوريال ٨١٩ الورقة ١٤٩/ظ. ينظر جرجرة في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب. وينظر أيضاً خرخرة.



الورقة ١٢٠/و/ل (٢٧)

الورقة ١٤٩/ظ من نسخة دير الاسكوريال ٨١٩ (٢٨)

(٧) احمر الوجه (م، ص).

جنبه[١] من خارج حمرة، أو نتوء[٢]، وكان يتوجّع إذا غمز[٣] عليه؛ فضع عليه محجمة، أو ضمّده بالتين والخردل حتّى يقرّحه إن شاء الله.

وممّا يعظم فيه خطأ الجهّال على صاحب هذه العلّة؛ أنّه إذا هاج الوجع تحت الأضلاع يحسبونه ريحاً غليظة، فيعطُون العليل دواء المسك ونحوه، فيعطبونه البتّة.

وهذه العلة هي **البرسام**[٤]، وسببها خراج يخرج فيما بين[٥] داخل الأضلاع.

في ذات الرئة

إذا حدثت بالإنسان حمّى مع ضيق في النفَس شديد حتّى كأنّه يختنق، وحمرة في الوجنتين[٦] جدّاً حتى كأنها مصبوغة، ووجع في مقدّم[٧] الصدر، وسعال ونفث زبَديّ، وثقل في الصدر[٨] بلا نخس ولا وخز[٩]؛ فإنّ به ورماً حارّاً في رئته ويسمّى **ذات الرئة**، فابدأ من علاجه بفصد الباسليق، ثمّ يعالج بعلاج ذات الجنب.

[١٢٠/ظ/ل]

في نفث الدم وقيئه وتنخّعه

[١٥٣/ظ/ت] إذا كان يجيء الدم بالتنخّع والتنحنح فلا بأس على العليل، وينبغي أن يتغرغر

(١) وجنته (ك). جفنه (م).

(٢) بثور (ك). بثراً (م).

(٣) مس (ك).

(٤) السرسام (ص). البرسام هو ورم الصدر، والسرسام هو ورم الرأس، وذلك في اصطلاح الطب القديم.

(٥) فيما بين: ساقطة (ك). في (م). فيه (ص). الأضلاع: الأعضاء (ل).

(٦) الخدين (ك، ل).

(٧) مقدم: ساقطة (ك).

(٨) الصدر والجنبين (م).

(٩) حر (ل).

ببعض[١] ما وصفنا في أوّل[٢] باب الخوانيق، ويلطّف التدبير، وإن [٢٥١/م] كان يجيء بالقيء فليس فيه أيضاً كبير خطر، وينبغي أن يفصد، ويطعم القوابض كالسمّاق [١٣١/و/ك] والحصرم، ويسقى من الطين الأرمني والصمغ العربي والجلّنار ودم الأخوين والكندر[٣] ثلاثة دراهم بربّ السفرجل الساذج، ومن الناس من يعتاده قيء[٤] الدم بنوائب وينتفع به.

وإذا كان يجيء بسعال فإنّه مخوّف، وعند [٣٧٣/ص] ذلك فابدأ بفصد العليل الباسليق، ثمّ اسقه[٥] من **هذه الأقراص، وصفتها**؛ كندر ودم الأخوين من كلّ واحد ثلاثة دراهم وثلث، كهربا خمسة دراهم، ساذج[٦] وطين مختوم من كلّ واحد عشرة دراهم، شبّ درهمان ونصف، جلّنار ثلاثة دراهم، أفيون درهمان، دارصيني مثله، تهيّأ[٧] عشرة أقراص، ويسقى منها كل يوم واحد بماء الباذروج، أو بماء البقلة الحمقاء، فإن كان الأمر غليظاً يسقى أخرى منها بالعشي، وتشدّ عضديه وفخذيه، وتدلك أطرافه، ويطلى الصدر ـ وخاصّة إن كان موضع يوجع[٨] ـ بالأقراص التي وصفنا بخلّ وماء، وتجعل أغذيته[٩] الحصرم والسمّاق[١٠] ونحوهما، ويأكل من الطين المختوم وهو مستلقٍ شيئاً بعد شيء طول نهاره[١١].

---

(١) بعض: ساقطة (ك، ل).

(٢) أول: ساقطة (ك، م، ل).

(٣) والكندر ثلاثة ثلاثة، يسقى منه (ك). والكندر بالسوية يسقى منه (ل).

(٤) نفث (ك).

(٥) اعطه (ك).

(٦) شادنه (م، ل). ساقطة (ص).

(٧) يعمل منه (ك، ل). دارصيني: راوند صيني (ل).

(٨) ينخع (م). يجع (ص)، يرجع (ل). بالأقراص: ساقطة (ص).

(٩) أغذيته: ساقطة (م). وماء: قرصاً (م).

(١٠) الحصرمية والسماقية (ك).

(١١) طول نهاره: ساقطة (ص، ل).

في السِّلِّ

إذا رأيت الإنسان قد تناقص لحمه بعد سعال مزمن ونفث دمٍ أو مِدّة؛ فألزمه لبن الأتن، فإن لم يُصَبْ فلبن الماعز مع شيء من سكّر، ويأكل به خبزه في أكثر الأمر، ويشربه بدل الماء ما أمكن، واسقه في الأحايين شراباً رقيقاً ممزوجاً، واغذه بلحوم الطير والجداء، وأدخله قبل الغذاء وبعده الحمّام غير الحارّ، أو إلى[1] الآبزن.

واحذر عليه أن تلين طبيعته، وتداركها متى لانت **بهذا السَّفوف، وصفته**؛ يؤخذ صمغ عربي وطباشير وطين أرمني وحبّ الآس بالسويّة، وبرشياوشان وكندر[2] من كلّ واحد [١٣١/ ظ/ك] ربع جزء[3]، ويسقَون منه ثلاثة دراهم بشراب الخشخاش أو بربّ الآس. ويسقى هذا السفوف كلّ من يحتاج إلى عقل البطن[4] وبه سعال، وربّما [١٥٤/ و/ت] زيد فيه خرنوب شاميّ أو مقل مكّيّ.

وإن حمّ على اللبن فاقطعه واسقه ماء الشعير [٣٧٤/ص] حتى تفارقه الحمّى، ثمّ ردّه إليه، فإن حمّ فردّه [١٢١/ و/ ل] إلى ماء الشعير ثمّ إلى اللبن، وليكن هذا دأبك فيه، ولتحفظ [٢٥٢/م] طبيعته لئلا تنطلق، فاعلم ذلك إن شاء الله.

في الخفقان

إذا كان مع الخفقان سرعة في النبض أو حمّى؛ فليفصد العليل الباسليق، ويسقى **أقراص الكافور** بماء التفّاح الحامض، **وصفتها**؛ يؤخذ طباشير[5] وبزر القثّاء والخيار والهندباء والخس والبقلة الحمقاء وورد وصندل أبيض بالسويّة، ويؤخذ لكلّ مثقال طسّوج كافور، يعجن بماء

---

(١) غير الحار أو إلى: المعتدل، وينزل (ك).

(٢) بالسوية، وبرشياوشان وكندر: ساقطة (ك، ل).

(٣) درهم (ك). ربع جزء: وزن درهم (ل).

(٤) الطبيعة (ل). عقل البطن: مسك طبيعته (ك).

(٥) طباشير وورد (م).

التفّاح، ويتّخذ أقراصاً، ويسقى منه أسبوعين مثقال في كلّ يوم. فإن أجزاه وإلا سقي المخيض[(١)]، ويكون الغذاء فراريج زيرباجاً، وحصرميّة ومصوصاً، ويشرب السكنجبين السكّريّ.

وأمّا الخفقان الذي لا حرارة معه؛ فليسقَ **أقراص المسك، ونسختها**[(٢)]؛ مصطكي وعود ودارصيني وقرنفل وسكّ[(٣)] وسنبل وجوزبوّا وكبّابة وقاقلّة وقشور الأترج وهيل بوّا من كلّ واحد مثقال، مسك دانق، يتّخذ أقراصاً بشراب ريحانيّ، ويسقى منه، وهو جيّد للغشي والخفقان والاستسقاط[(٤)].

نسخة دواء المسك المرتفع، جيّد للغشي والخفقان والوحشة والهمّ[(٥)]؛ يؤخذ مصطكي ودارصيني[(٦)] وبزر الباذروج وبزر الفلنجمشك وبزر الباذرنجبويه وبزر النمّام وبزر المرزنجوش ودارفلفل وزنجبيل أجزاء سواء، يؤخذ من الجميع عشرة دراهم، ومن اللؤلؤ والبسد والكهربا والإبريسم الخام والبهمنَين والساذج[(٧)] والزرنباد والدرونج[(٨)] من كلّ [١٣٢/و/ك] واحد[(٩)] عشرة [٣٧٥/ص] دراهم، مسك تبّتي[(١٠)] خالص نصف درهم، يجمع[(١١)] بعسل الإهليلج[(١٢)] الكابلي المربّى، وهو بليغ لبرد المعدة وسوء الهضم إن شاء الله.

---

(١) المخبص (ك).

(٢) وصفتها (ك). وهذه صفتها (ل).

(٣) مسك (ك).

(٤) وهو جيد... والاستسقاط: ساقطة (ك). ينظر استسقاط في معجم المنصوري.

(٥) نسخة... والهم: دواء المسك النافع للغشي والوحشة والخفقان والاستسقاط وخبث النفس والهم وسوء الهضم (ك). نسخة... جيد: صفة دواء المسك النافع (ل).

(٦) زاد في (م): قرنفل سنبل سك جوزبوا هيل بو كبابة قاقلة سعد إذخر قشور الأترج عود نيئ.

(٧) والساذج الهندي (ك).

(٨) والزرنباد والدرونج: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٩) من كل واحد: بالسوية (ت، م).

(١٠) ينظر تبّت في معجم المنصوري.

(١١) يعجن (ك).

(١٢) البليلج (ص).

في الهيضة[١]

إذا حدث بالإنسان مغص وكرب، وحدث معه أو[٢] بعده قيء واختلاف؛ فاسقه ماءً حارّاً مرّات متوالية، فإن اختلف وتقيّأ مرّات متوالية، وسكن؛ فأدخله الحمّام هنيهة ثمّ اغذه بغذاء خفيف، وألزمه النوم.

[١٥٤/ظ/ت] فإن أفرط القيء والإسهال وعرضت له الأعراض المَهولة فلا تجزع[٣]، وبادر بالعلاج على ما أصف لك؛ فابدأ واسق العليل[٤] من أقراص الكندر بالماء والثلج وربّ الرمّان، وإن تقيّأ فأعِدها وشدّ عضديه وفخذيه[٥]، وصبّ [١٢١/ظ/ل] الماء البارد بالثلج على ساقيه ورجليه[٦]، وضعهما [٢٥٣/م] فيه، واطل بطنه كلّه بالصندل والورد والكافور والسكّ[٧] بماء الورد، وضع عليه خرقة مبلولة بماء ورد مبرّد[٨]، ومتى فترت أعيد أخرى مرّات[٩]. وامزج الشراب العتيق بربّ الرمّان، واسقه منه قليلاً قليلاً، ومتى تقيّأ فأعده، وانقع خبزاً في ماء الرمّان وشرابه[١٠] وأطعمه، وإن تقيّأ فأعده حتى يسكن.

فإن هاج غثي فأوجره أقراص المسك بالشراب، وماء اللحم المعمول من لحوم الجداء[١١]

---

(١) في الهيضة والقيء وعلاجهما (ل).

(٢) معه أو: ساقطة (ت، م). وخدور (ص).

(٣) المهولة فلا تجزع: المخوفة المهولة فلا يخرج (م). ينظر مهول في معجم المنصوري بآخر هذ الكتاب.

(٤) العليل: ساقطة (ت).

(٥) وشد عضديه وفخذيه: سقيه (ك).

(٦) وشد عضديه (ك).

(٧) المسك (م، ل).

(٨) مبرد على الثلج (م، ل).

(٩) ومتى... مرات: ساقطة (ك). مرات: ساقطة (ص، ل).

(١٠) والشراب (ك، ل). وشراب (م). أو الشراب (ص).

(١١) الدجاج (م).

والفراريج الذي قد صبّ فيه قليل من ماء السفرجل والشراب، واشوِ الفراريج[1] ومزّقها في وجهه، وأعطه الكندر ليمضغه ويبلعه، وأعطه الطين الخراساني المربّا بالكافور، وسائر العلاج، وكرّره إلى أن يسكن القيء، وتقبل معدته الطعام، فإذا قبلته فاغذه[2]، واسقه شراباً يسيراً، وليُطِل[3] النوم.

[٣٧٦/ص] صفة أقراص الكندر؛ كندر ذكَر[4] عشرة دراهم، طين خراساني مثله، كُبابه وقاقُله من كلّ واحد نصف درهم[5]، ورد وكافور ربع درهم[6]، سكّ وقرنفل من كلّ واحد دانق، يتّخذ أقراصاً [١٣٢/ ظ/ك] من مثقال، نافعة للقيء جدّاً.

صفة ربّ الرمّان الحامض[7]؛ يؤخذ عصير الرمّان الحامض، ويترك ليلة حتى يسكن وما زاد ثمّ يطبخ[8] وتؤخذ رغوته حتى يصير في قوام الجلاب، ثمّ يضرب[9]، ثمّ يطرح فيه أعواد[10] نعنع طري وهو حارّ، ويترك حتى يبرد، ثم يخرج.

وكذلك يتّخذ ربّ[11] السفرجل والتفّاح، وإن اشتد القيء وأفرط في حالة فضع على المعدة محجمة عظيمة.

---

(١) واشو الفراريج: واسقه إياه، وشق فراريج مشوية (ل).

(٢) فأعده (ت)، ساقطة (م).

(٣) وليتطلب (ك)، وليطلب (ل). واغذه وليطل (م). يسيراً: ريحانياً يسيراً (ل).

(٤) ذكر: ساقطة (ت، م، ص، ل). والعنوان في (ل): صفة أقراص الكندر الموصوفة في القيء.

(٥) درهمين ونصف (ك، ل). درهم ونصف (م، ص).

(٦) ورد... درهم: كافور (ك، ص، ل). ورد: ساقطة (م).

(٧) الحامض: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٨) وما زاد ثم يطبخ: ساقطة (م)، وما زاد: ساقطة (ل). وبإفراد ثم يطبخ (ص).

(٩) ثم يضرب: ساقطة (ك، م، ص)، وينزل (ل).

(١٠) قبضة (ك).

(١١) شراب (ت، م، ل).

في ما يقوّي المعدة ويهضم الطعام(١)

[١٥٥/و/ت] إذا كان ضعف المعدة(٢) مع قلّة العطش وبطء نزول الطعام، والجشاء الحامض؛ فعالج المعدة ـ إن كانت هذه الأعراض يسيرة ولم تكن مزمنة ـ **بأقراص الورد**. واسقه منها كلّ غداة مثقالاً ونصفاً بأوقية طبيخ البزور، **وهذه صفتها**(٣)؛ يؤخذ ورد أحمر مطحون ثلاثة دراهم، عود وسنبل ومصطكي وسليخة وفقّاح الإذخر ودارصيني وأفسنتين من كلّ واحد درهم، [١٢٢/و/ل] يقرّص بشراب عتيق.

صفة طبيخ البزور؛ يؤخذ كمّون(٤) ونانخواه، فيغلى في منيّة(٥) حتى يحمرّ الماء، ويشرب الدواء به(٦).

وليجعل الغذاء سريع(٧) الهضم، قليل الرطوبات والفضول، مطيّباً [٢٥٤/م] بالأفاويهِ والأبازير؛ كالقلايا والطباهجات والمطجّنات، ويستعمل الرياضة قبل الطعام، ويقلّ شرب الماء عليه، ويكثر النوم بعده(٨)، ويشرب شراباً عتيقاً [٣٧٧/ص] يسير المقدار صرفاً، وينقص من جملة الغذاء، وإن كانت هذه الأعراض مزمنة فليسقَ الكمّوني والكندري من كلّ واحد مثقال بأوقية شراب عتيق صرف، ويجعل تدبيره على ما وصفنا.

صفة الكمّوني؛ يؤخذ كمّون كرماني مائة درهم، زنجبيل عشرون درهماً، فلفل عشرة

---

(١) العنوان في (ت): في أوجاع المعدة في ما يقوي المعدة ويهضم الطعام.

(٢) الهضم (م، ص).

(٣) صفة أقراص الورد (م). وهي متأخرة في (ل) لما بعد صفة طبيخ البزور.

(٤) كمون نبطي (ك، ل).

(٥) برمة (ص)، ينظر نيم، ونيمة في معجم المنصوري.

(٦) الدواء به: به أقراص الورد (ك).

(٧) قليل (ت).

(٨) بعده: ساقطة (م).

دراهم، ورق السذاب مثله، بورق الخبز مثله، [١٣٣/و/ك] يعجن بعسل[١] ويعطى إن كانت الطبيعة مع ذلك يابسة.

وأمّا الكندري فيعطى إذا كانت الطبيعة[٢] مع ذلك ليّنة، **ونسخته في باب الخلفة**، فإن أجزاه ذلك وإلا سقي الخبث بالشراب.

صفة الخبث[٣]؛ بزر الكرفس والرازيانج وأنيسون[٤] وكمّون ونانخواه وأنجدان وزعتر وكاشم وكرَويا وكزبرة وفلفل ودارفلفل ودارصيني وكندر[٥] وسنبل وقرنفل وجوزبوّا وسعد وزنجبيل من كلّ واحد مثقال، خبث الحديد عشرة مثاقيل، يطبخ بستة[٦] أمثاله شراب حتى يبقى النصف، ويشرب كلّ يوم من ذلك الشراب بعد أن يصفّى وزن ثلاثين درهماً، ويخفّف الغذاء، يشرب ذلك ثلاثة أسابيع على حمية[٧]، ويحتمى الحامض والفواكه الرطبة، والماء البارد، وشرب الشراب باعتدال[٨].

[١٥٥/ظ/ت] صفة ضماد يقوّي المعدة الباردة، ويسخّنها؛ ميعة سائلة[٩] وسنبل وأذخر وأفسنتين رومي ومرّ[١٠] وقصب الذريرة ومصطكي، يجمع بشراب عتيق وماء السفرجل، وتضمّد به المعدة.

---

(١) بعسل منزوع الرغوة (ل).

(٢) الطبيعة: ساقطة (ت، م، ص).

(٣) صفته (ص).

(٤) وأنيسون: ساقطة (ك). الرازيانج: بزر الرازيانج (م).

(٥) كندر: ساقطة (م).

(٦) بستة: ساقطة (ت).

(٧) على حمية: ساقطة (ت، م، ص، ل). الحامض: المالح والحامض (ك).

(٨) والماء... باعتدال: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٩) ميعة سائلة: يؤخذ سعد (ك). سائلة: ساقطة (م، ل). سعد (ص). ويسخنها: وصفته (ت). ساقطة (ص).

(١٠) ومر: ساقطة (ت، م، ص). رومي ومر: ساقطة (ل).

وينفع من ذلك أن تمرخ المعدة بدهن الناردين، ويوضع عليها منه ـ وهو مسخّن ـ في صوف منفوش، ويشدّ بخرقة، وليكن شرابه شراباً عتيقاً، أو ميبة، أو ماء العسل.

[٣٧٨/ص] صفة الميبة؛ يؤخذ ماء السفرجل المزّ فيترك يوماً وليلة، ثمّ يصفّى، ويؤخذ منه جزآن[١]، ومن الشراب العتيق جزء، فيطبخ برفق، وتؤخذ رغوته حتى يصير في قوام الجلّاب. ويؤخذ لكلّ رطل من الجميع من الزنجبيل والسنبل والقرفة والقرنفل من كلّ واحد درهم. مصطكي درهمان، يرضّ[٢] ويصرُّ في صرّة[٣]، [٢٥٥/م] وتلقى فيه وهو حارّ، فإذا برد أخرجت الصرّة [١٢٢/ظ/ل] وعُصرت، ورفع[٤] الشراب.

وإذا كان قلّة الاستمراء مع عطش [١٣٣/ظ/ك] شديد وقلّة شهوة الغذاء[٥]، والجشـ الزهم[٦] المنتن؛ فليشرب العليل **السكنجبين السفرجلي، وصفته**؛ يؤخذ ماء[٧] السفرجل الحامض جزء، وسكّر طبرزد جزء، وخلّ خمر صافٍ ربع جزء، ويطبخ حتى يصير له قوام الجلّاب[٨]، فإنّه يقوّي المعدة على أفعالها، ويسكّن[٩] شدّة التلهّب والتوقّد فيها.

وليكن الغذاء من الأشياء الجامعة للحموضة والقبض، كالحصرميّة والتفّاحيّة والريباسيّة،[١٠] والبوارد من الهلام والقريص ونحوها من الأغذية، ويسقى من **هذا السفوف.**

---

(١) جزء (ك، م، ص).

(٢) يرض: ساقطة (ك).

(٣) خرقة كتان (ك، ص). يرض... صرة: يهرس ويصير في خرقة (ل).

(٤) وينقع (م).

(٥) الطعام (ك).

(٦) زهك (ص، ل)، رهل (ت، م، ك). وما أثبتناه من (اسكوريال ٨١٩) ينظر زهم في معجم المنصوري.

(٧) ماء: ساقطة (م، ل).

(٨) الجلاب: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٩) ويعين (ك).

(١٠) زاد في (م): والرمانية.

وصفته؛ ورد أحمر مطحون عشرة دراهم، طباشير ثلاثة دراهم، سمّاق منقّى ومثله[١] كزبرة يابسة خمسة دراهم، يسقى منه درهمان بماء الرمّان المزّ أو السكنجبين السفرجلي.

فإن كان مع ما ذكرنا نحافة[٢] في البدن وتلهّب دائم فإنّه ينبغي عند ذلك أن يسقى العليل اللبن وماء الشعير، ويغذّى بالبقول المرطّبة كالخسّ والخبّازي والقرع والخيار[٣]، وبلحوم الجداء والحملان الرضّع والسمك الطري، [٣٧٩/ص] ويستعمل الحمّام والآبزن كلّ يوم [١٥٦/ و/ت] قبل الغذاء أو بعده، وتسقيه شراباً رقيقاً بمزاج كثير، وتلزمه الدعة[٤] وترك الحركة والرياضة، وتقصد في جميع تدبيره إلى تدبير من يريد أن يخصب بدنه.

وإن كان مع هذه الحالة التهاب وتوقّد شديد؛ فينبغي أن تضمّد معدته بالأضمدة الباردة، ويسقى ماء الشعير، ويدبّر تدبير من به حمّى دقّ.

في الورم والوجع في المعدة

إذا كان مع وجع المعدة كرب وغثي؛ فاسق العليل ماءً فاتراً، ومره بالقيء، فإن اكتفى به وإلا فأسهله **بأيارج فيقرا**، **وصفته**؛ ورد[٥] ومصطكي وسنبل وعيدان البلسان وحبّه[٦] [ك[٧]] ودارصيني وسليخة وأسارون، من كلّ واحد خمسة دراهم، صبر سقطري مثل وزن[٨] الأدوية مرّتين، ينعّم سحقه ويجمع إلى الأفاويه[٩] وهي مسحوقة منخولة بحريرة، ويعاد سحقها

---

(١) ثلاثة (م، ص). منقى: ساقطة (ص).

(٢) مخافة (م).

(٣) والخباز (ك).

(٤) الدغدغة (ك).

(٥) ورد أحمر مطحون (ل).

(٦) وحب البلسان (ت، م، ص).

(٧) هذه الصفحة بدون رقم في (ك)، والمفروض هي [١٣٤/ و/ك] ولكن الورقة التالية رقمها كذا.

(٨) وزن: ساقطة (ت، م). اسقطري: أشقر سقطري (م). مثل وزن الأدوية: مثل الجميع (ص).

(٩) الأدوية (م). ينعم... الأفاويه: ساقطة (ك).

ثانياً[١]، الشربة منه من مثقال إلى درهمين، وأعطه كلّ يوم خبزاً منقعاً في شراب أو ماء الرمّان أو السكنجبين السفرجلي.

وإذا كان مع وجع المعدة كثرة الجشاء وتمدّد وقراقر[٢] [١٢٣/و/ل] وفواق فأعط العليل الكمّوني والفوتنجي[٣] وسائر [٢٥٦/م] المعجونات التي تفشّ الرياح ممّا ذكرناه في باب القولنج، واجعل الغذاء قلايا ومطجّنات مبزّرة، ويشرب شراباً عتيقاً صرفاً قليل المقدار. ويستعمل الحركة والحمّام، ويكمّد المعدة بدهن الناردين على ما وصفنا.

فإن كان مع الوجع في المعدة حمّى وورم ظاهر حارّ المجسّة؛ فافصد أوّلاً العليل[٤] الباسليق، وضع على موضع الوجع [٣٨٠/ص] الصندلين والورد وماء الورد، وماء السفرجل. ولا يغذّى إلا بماء الشعير، وحذّره اللحم والشراب والحلواء، واسقه ماء الرمّان المزّ، وربوب الفواكه الباردة، فإذا سكنت قوّة[٥] الحرارة فاسق العليل لبّ[٦] الخيارشنبر في ماء الهندب المغلي المروّق حتى إذا امتدّت الأيّام وسكنت الحرارة البتّة، فإن بقي هناك ورم صلب[٧] فضمّد الموضع **بهذا الضماد،** [١٥٦/ظ/ت] **وصفته**: بنفسج يابس عشرة دراهم، ورد أحمر خمسة دراهم، سنبل الطيب ثلاثة دراهم، سعد وأذخر وقصب الذريرة من كلّ واحد درهمان، مصطكي ثلاثة دراهم، دقيق الحلبة عشرون درهماً، فقّاح البابونج وخطمي أبيض ودقيق الشعير من كل واحد عشرة دراهم، يجمع الجميع[٨] بلعاب بزر الكتّان، ويمسح الموضع بدهن

---

(١) ويعد سحقها ثانياً: ساقطة (ك).

(٢) وقراقر: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٣) الكمون والفوتنج (م).

(٤) أولاً العليل: ساقطة (م).

(٥) قوة: ساقطة (ك، ل). فورة (ص).

(٦) فلوس (ك). رب (ص).

(٧) صلب: ساقطة (م).

(٨) الجميع: ساقطة (ك، ص، ل).

ناردين مفتّراً، ويضمّد أربع ساعات قبل الطعام، وبعد أن ينهضم الغذاء ويخلو البطن بعد ذلك التضميد[(١)]، ويكمّد بدهن الناردين في صوفة على ما ذكرنا في خلال ذلك.

صفة دهن [ك[(٢)]] الناردين البسيط[(٣)]؛ يؤخذ من دهن البان رطل، ومن السنبل نصف أوقية، ومن المصطكي[(٤)] والسعد والقسط والإذخر وقصب الذريرة من كلّ واحد ثمن أوقية، يدقّ ويلقى فيه، ويشمّس أسبوعاً مشدود الرأس، ثمّ يصفّى ويعصر[(٥)] الثفل، ويضمّ إلى ما صفي[(٦)]، ويعاد من العقاقير على الدهن ثلاث مرّات، ويعتصر الثفل[(٧)]، ويضمّ ما خرج إلى ما صُفّي، ويدخل الثفل في الأضمدة فإنه بليغ جدّاً.

وإذا عتق الورم في المعدة فأعط العليل **أقراص السنبل، وصفتها**[(٨)]؛ فقّاح [٣٨١/ص] الإذخر، سليخة، وراوند صيني، وقصب الذريرة، وسنبل الطيب من كلّ واحد ثلاثة دراهم، زعفران ومرّ وأنيسون وقسط مرّ[(٩)] وفلفل من كلّ واحد [٢٥٧/م] درهم، مقل أزرق ثلاثة دراهم، مصطكي ليّن[(١٠)] درهم، أشّق مثله، يقرّص من مثقال، ويعطى منه كلّ يوم قرص واحد[(١١)] بميبختج.

ويضمّد **بهذا الضماد، وصفته**؛ مقل ليّن عشرة دراهم، أشّق خمسة دراهم، حبّ البان

---

(١) بعد ذلك التضميد: ساقطة (ك). بقدر ذلك (م، ص، ل).

(٢) هذه ظهر الورقة غير المرقمة في (ك) كما ذكرنا قبل.

(٣) النشيط (م).

(٤) ومن السنبل... المصطكي: نصف أوقية مصطكي (ك).

(٥) ويعصر: ساقطة (م).

(٦) وصفنا (ت، ك).

(٧) البقل (م). ويضم... الثفل: ساقطة (ك، ل).

(٨) وفي نسخة لبنى فإنه بليغ جيد، نسختها (ص).

(٩) مر: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(١٠) ولبنى (م). لبنى من كل واحد درهمين (ص). مصطكى لين درهم ساقطة (ل).

(١١) قرص واحد: واحدة (م، ص، ل).

عشرة دراهم، بزر الكرنب مثله، [١٢٣/ظ/ل] سنبل الطيب[١] خمسة دراهم، شمع ثلاثة دراهم، دهن الناردين خمسة عشر درهماً، عنبر درهمان[٢]، مصطكي أسود[٣] خمسة دراهم، تليّن الصموغ بشراب، ويجمع الجميع ويضمّد به.

وليس يستغنى في أوجاع المعدة والكبد عن طبيب عالم[٤] يشاهد أحوالهما، إلا أنّا قد ذكرنا على غاية الاختصار جُملاً وجوامع نافعة إن شاء الله تعالى.

في الفواق[٥]

إذا حدث [١٥٧/و/ت] الفواق بعقب أكل طعام كثير[٦] غليظ، أو شرب شراب كثير المزاج، فأعط العليل ماء حارّاً قد أغلي فيه كمّون ونعنع أو فوتنج، وشيء يسير من كندر يتجرّعه مرّات، ومره بالنوم، وتكميد البطن، والصوم، فإذا هجر الغذاء مدّة يوم[٧] فمرْه بالحمّام، ثم اغذه بغذاء يابس ناشف[٨] كالقلايا والمطجّنات المبزّرة، واسقه شراباً قليلاً صرفاً رقيقاً[٩]، فإن كفى وإلا فأعطه من **هذه الأقراص، وصفتها**؛ [١٣٤/و/ك] كندر خمسة دراهم، راسن يابس ثلاثة[١٠] دراهم، فوتنج يابس[١١] وورق السذاب من كلّ واحد درهمان، بزر النمّام

(١) الطيب: ساقطة (ت).

(٢) عنبر درهمان: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٣) أسود: ساقطة (ك).

(٤) عالم ماهر (ل).

(٥) حاشية (ك): الفواق هواء حزّيق.

(٦) كثير: ساقطة (ك، م، ص).

(٧) أيام (ك). عدة أيام (ل).

(٨) يابس ناشف: يسير منشف (ل).

(٩) رقيقاً: ساقطة (ت، م، ص).

(١٠) خمسة (ك). ساقطة (م).

(١١) يابس: ساقطة (ك، م، ل).

ثلاثة دراهم[١]، زعتر درهم ونصف، نانخواه درهم ونصف[٢]، يقرّص من مثقال، ويسقى[٣] واحدة بطبيخ الكمّون.

وإن حدث الفواق بعقب حمّى، أو كان معه كرب وغثي وعطش ويبس في الفم؛ فاسق العليل ماءً حارّاً مرّات كثيرة [٣٨٢/ص] قليلاً قليلاً، فإن سكن وإلا فاسقه ماء الشعير مع دهن اللوز الحلو، ومرّخ خرز العنق والصُّلب بدهن[٤] فاتر، واسقه لعاب بزر قطونا بالجلّاب، وماء الرمّان. وينفع من الفواق العطاسُ[٥]، وإمساك النفَس.

في الشهوة الكلبيّة

إذا كان الإنسان يجد الجوع دائماً، ويأكل فيثقل ذلك عليه حتى [٢٥٨/م] يقيئه أو يقومه[٦]؛ فأطعمه جوذاباً دسماً[٧]، أو ألية ونحوها من الأطعمة الدسمة، واسقه شراباً عتيقاً صرفاً، ودبّره على هذا التدبير[٨] حتى يُبرأ، فإن كان لا يثقل عليه ولا يقيّئه ولا يقوّمه[٩] فاغذه بلحوم البقر والهرائس والأرز باللبن، وامنعه الشراب، واسقه ماءً بارداً، وأجلسه في هواء بارد، ولا يأكل من به هذه العلّة شيئاً حامضاً أو قابضاً أو حرّيفاً، لكن الحلو والدسم والتفِه فقط.

---

(١) ونصف (م).

(٢) ونصف: ساقطة (ك). نانخواه درهم ونصف: ساقطة (م). زعتر... درهم: ساقطة (ل).

(٣) ويعطى (ك).

(٤) بماء (ك). منه بدهن (م، ص).

(٥) العطش (ل).

(٦) يقيمه (ت)، يفوقه (م). يقذفه (ص). القيام والقومة: كناية عن البراز.

(٧) سميناً (ك).

(٨) التدبير: ساقطة (ت، م، ص). ودبره: ومره بالقيء ودبره (ل).

(٩) ولا يقيئه ولا يقومه: ولا يقيمه (ت). ولا يقيئه ولا يفوقه (م). ولا يقيئه ولا يقذفه (ص).

في أوجاع الكبد وأورامها[١]

إذا كان بالإنسان سوء اللون، ورداءة السحنة، مع وجع في الجانب الأيمن عند[٢] ضلوع الخلف، [١٢٤/و/ل] فإن كان سوء لونه إلى الصفرة[٣]، وكان الفم مع ذلك جافاً، والعطش شديداً؛ فاسقه ماء الشعير، وماء البقول مثل الهندبا، وماء عنب الثعلب بالسكنجبين [١٥٧/ظ/ت] السكّري[٤]، وضمّد الموضع بالصندلين والورد والكافور وماء الورد في خرقة كتّان تنقع فيه وتوضع على الموضع، وتبدّل الخرقة[٥] متى فترت، ويسقى ماء الرمّان والربوب الباردة، ويحذر الشراب واللحم[٦] والحلوى والأغذية الحارّة.

ويعطى **أقراص الأنبرباريس، وصفتها**؛ عصارة الأنبرباريس عشرة دراهم، [٣٨٣/ص] بزر الهندبا وبزر الخيار [١٣٤/ظ/ك] وبزر البقلة الحمقاء[٧] من كلّ واحد ثلاثة دراهم، ورد أحمر مطحون[٨] درهمان، راوند صيني[٩] درهم، سنبل نصف درهم، يقرّص من مثقال[١٠]، ويعطى بالسكنجبين السكّري الحامض وبماء الرمّان المزّ[١١]، وتليّن الطبيعة، وإن احتيج إلى ذلك بماء الفواكه فماء الإجّاص والتمر الهندي والسكّر الطبرزد.

---

(١) وأورامها: ساقطة (ص، ل).

(٢) مما يلي (ك).

(٣) فإن... الصفرة: وكان لونه أصفر (ك).

(٤) الطبرزد (ك، م، ل).

(٥) الخرقة: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) واللحم: ساقطة (م، ص، ل).

(٧) الحمقاء: ساقطة (ك). بزر البقلة: ساقطة (م).

(٨) أحمر مطحون: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٩) صيني: ساقطة (م، ص).

(١٠) درهم ونصف (ل).

(١١) الحامض (ك). ساقطة (ص، ل).

وإن كان وجع الكبد[١] مع سوء لون أبيض وترهّل وانطلاق البطن وانتفاخ الأجفان والأطراف؛ فأعط العليل **أقراص الراوند** بالسكنجبين العسلي، **وهذه صفتها**؛ سنبل[٢] ومصطكي وعصارة الغافث وعصارة الأفسنتين وبزر الرازيانج وأنيسون من كلّ واحد درهمان، راوند صيني عشرة دراهم، [٢٥٩/م] يقرّص من مثقال، ويعطى العليل منها كلّ يوم قرصاً[٣].

ويضمّد الكبد بالسنبل والمصطكي والسُّعْد والإذخر وقصب الذريرة والزعفران والمرّ والشراب، يحلّ المرّ بالشراب[٤] وكذلك المصطكي، وتجمع به هذه، وتطلى على الكبد. ويجتنب الأغذية الغليظة الباردة.

فإن أجزَت وإلا فاسقه **أقراص اللُّك** بماء الأصول **وهذه صفتها**[٥]؛ يؤخذ اللك والرواند والمصطكي من كلّ واحد ثلاثة دراهم، سنبل وبزر الكرفس ونانخواه وإذخر وأبهل ولوز مرّ وقسط مرّ وفوّة وعصارة الغافث وآسارون وزرواند وجنطيانا[٦] من كلّ واحد درهم ونصف، تتّخذ أقراصاً من مثقال.

وهذه صفة ماء الأصول؛ قشور أصول الكرفس وأصل الرازيانج من كلّ واحد عشرة دراهم، وبزرهما من كلّ واحد خمسة دراهم، فقّاح الإذخر مثله، [١٢٤/ظ/ل] نانخواه خمسة دراهم، ورد أحمر وسنبل الطيب من كلّ واحد ثلاثة دراهم، يطبخ برطل ماء حتى يبقى ثلث رطل، ويسقى به[٧].

فأمّا الأورام التي في الكبد فانحُ في [٣٨٤/ص] علاجها نحو علاج أورام المعدة.

[١٥٨/و/ت]

---

(١) وجع الكبد: الوجع (ك).

(٢) سنبل: ساقطة (ت). العسلي: العسلي وعصارة الغافث (م).

(٣) واحدة (ل). ويعطى... قرصاً: ويعطى كل يوم واحدة (ت، ص). ويعطى كل واحد (م).

(٤) المر بالسذاب (م). المر: المربى (ت، ك). والشراب: والسذاب (م، ص).

(٥) صفة أقراص اللك (م). نسخة أقراص اللك (ص).

(٦) وزراوند مدحرج وجنطيانا رومي (ك).

(٧) ويسقى به القرص (ل).

في اليرقان

إذا كان مع اليرقان حمّى فاسقِ العليل ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء الشعير، واغذه بالقرع والأسفاناخ والسرمق والخبازي[(١)] والخيار ونحوها من البقول الباردة، واسقه السكنجبين الحامض، [١٣٥/و/ك] وضمّد كبده بضماد[(٢)] الصندلين، وأسهل بطنه[(٣)] بماء الإجّاص والسكّر.

فإن أجزاه ذلك وإلا فاسقه **أقراص الكافور** بماء الرمّان المزّ، **وصفتها**؛ أنبرباريس[(٤)] ثلاثة دراهم، طباشير مثله، ورد أحمر مثله، بزر الهندبا والخيار والقرع والخسّ والبقلة الحمقاء وصندل أصفر من كلّ واحد درهم، يتّخذ أقراصاً من درهمين، ويعطى كلّ يوم واحد مع قيراط كافور.

وإن كانت عروقه دارّة بيّنة[(٥)]، وعهده بالفصد بعيداً؛ فافصده الباسليق[(٦)].

فإن كان اليرقان بلا حمّى فأسهل الطبيعة[(٧)] **بهذا الحبّ، وصفته**؛ يؤخذ صبر درهم، سقمونيا ربع درهم، غاريقون ثلثا درهم، عصارة الغافث ثلث درهم[(٨)]، يحبّب بعصارة الهندبا[(٩)]، وهو شربة[(١٠)].

---

(١) والأسفاناخ، والخبازي: ساقطتان (ت، م، ص، ل).

(٢) ضماد: ساقطة (ك، م، ل).

(٣) الطبيعة (ل).

(٤) زرشك (ك، م، ص). (الزرشك هو الأنبرباريس)، سكر (ل). وصفتها: صفة أقراص الكافور (م).

(٥) بينة: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٦) الباسليق: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٧) فأسهل الطبيعة: فأسهله (ك).

(٨) ثلاثة دراهم (ك، م)، دانقان (ل)..

(٩) ماء الهندبا (ك).

(١٠) وهو شربة: ويسقى، وهو شربة واحدة (ك).

وأعطه أقراص اللك بماء الأصول، وإذا بقي في عينيه يرقان فأدخله الحمّام وشمّمه خلاً حامضاً. واكحل صاحب اليرقان مع الحمّى بماء الورد[(١)] .[٢٦٠/م] وينفع اليرقان نفعاً بليغاً[(٢)] أن يسقى العليل[(٣)] ماء الجبن ثلاثة أسابيع.

[(٤)]ويزيل عنه صفرة العين أن تغرغره بماء قد طبخ فيه أفسنتين ممزوجاً بالسكنجبين، فإن أجزاه وإلّا أسعطه بعصير الإسفيوس[(٥)] وعصير بزر قطونا والهندبا بلبن جارية، فإنّ هذا ينفض المرار من الرأس وينقّيه. وتكحل العين بخلّ وماء الورد وماء الرمّان الحامض، وكذلك غبار أصل السوسن، ويغذّى بالبقول الباردة خاصّة بدهن اللوز، وكذلك اللبلاب. وإن لم يجد العليل نفخاً ولا غلظاً في الكبد أُطعِمَ السمك الطريّ سكباجاً أو مشويّاً، ثم يرسل في الخلّ حارّاً. فإن لم يكن بحمّى فأطعمه مرق البقر، أو يسعط بعصير السلق ولبن جارية مرضعة، فإن أجزاه وإلا يستعمل ما ينقّي الرأس من المرار الغليظ؛ مثل القوقايا وحبّ الأيارج[(٦)].

في الاستسقاء

إذا عظُم البطن بعد أوجاع الكبد والحمّيات، ونتأت السرّة ورقّت وابيضّت وانصقلت، وحرّكْتَ البطنَ في هذه الحال فسمعتَ خضخضة الماء فيه[(٧)]؛ فإنّ ذلك الاستسقاء الزقّيّ[(٨)]، فإن كان [١٣٥/ظ/ك] مع هذه الحال البول أحمر فالرجاء قليل، وخاصّة إن كانت القوّة ليست

(١) واكحل... الورد: مع ماء الورد (ك).

(٢) بيناً (م).

(٣) العليل: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٤) الفقرات من هنا... إلى نهاية المادة لم ترد في (ت، م، ص، ل).

(٥) الإسفيوس: هو بزر قطونا، ينظر معجم المنصوري في آخر هذا الكتاب.

(٦) الفقرات من عند (ويزيل عنه)... إلى هنا لم ترد في (ت، م، ص، ل) كما ذكرت قبل.

(٧) الماء فيه: ساقطة (م، ص، ل).

(٨) فإن ذلك الاستسقاء الزقي: كذا في (ل)، وساقطة في باقي النسخ.

[٣٨٥/ص] بقويّة[١]؛ فأعطِ هؤلاء ـ إن كانت القوّة قويّة والبطن يابساً جدّاً ـ **حبّ الراوند المعمول بالمازريون، وهذه صفته**؛ يؤخذ راوند صيني[٢] وعصارة الغافث وبزر الهندبا من كلّ واحد ثلاثة دراهم، غاريقون خمسة دراهم، مازريون عشرة دراهم، يحبّب الجميع[٣]، والشربة درهمان ونصف، واسقهم كلّ أسبوع شربة.

[١٢٥/و/ل] فإن كانت قوّتهم ضعيفة فأعطهم **أقراص المازريون، وصفتها**؛ بزر الهندبا عشرة دراهم، مازريون درهم وثلثان، غاريقون مثله، ورد [١٥٨/ظ/ت] أحمر[٤] درهمان ونصف، عصارة الغافث درهم وثلثان، بزر الخيار درهمان ونصف، تتّخذ عشرة أقراص، ويسقى كلّ يوم منها قرص[٥] بالسكنجبين السكّري.

فإن كانت الطبيعة منحلّة فأعطهم أقراص الأنبرباريس بالسكنجبين[٦] السفرجلي، واغذهم بالزيرباج[٧]، وإن أفرط اللين فاسقهم ربّ السفرجل وحده.

فإذا لم يكن مع هذه العلّة حمرة في الماء[٨] ولا حرارة فأعطهم **هذا الحبّ، وصفته**؛ مازريون نصف درهم، سكبينج نصف درهم، روسختج نصف درهم[٩]، فربيون دانق[١٠]، ملح هندي دانق، ذرق الحمام دانق، فإنه يجذب[١١] الماء بقوّة، ثمّ أعطهم أقراص اللك بماء الأصول.

---

(١) ليست بقوية: ضعيفة (ت). هؤلاء: العليل (ل).
(٢) صيني: ساقطة (ك، م، ص).
(٣) الجميع: ساقطة (م، ص، ل).
(٤) أحمر: ساقطة (م).
(٥) منها قرص: واحد (ت، م، ص).
(٦) واسقهم السكنجبين (ت). السفرجلي: ساقطة (م).
(٧) واغذهم بالزيرباج: ساقطة (ل).
(٨) الوجه (ك).
(٩) روسختج نصف درهم: ساقطة (ت).
(١٠) ربع درهم (ك). روسختج... دانق: ساقطة (م، ص، ل).
(١١) يجفف (ك، م). يخلف (ص، ل).

صفة ضماد للاستسقاء الزقّي؛ يؤخذ دقيق شعير وسُعد وبعر الغنم العتيق وبورق وطين أرمني بالسويّة، يعجن بماء وخلّ[(١)]، ويطلى به البطن فإنّه يجفّف من الماء شيئاً كثيراً.

وإذا كان في الجفون والأطراف ورم رخو، وورمت الأنثيان، وترهّل البدن والوجه كلّه فإنّ ذلك [٣٨٦/ص] هو **الاستسقاء اللحمي**؛ فأعط العليل أقراص اللك بماء الأصول، وأسهله كلّ أسبوع بحبّ الراوند، وادفنهم في الرمل الحارّ، ومُرهم بالرياضة، ولزوم الجوع والعطش.

وإذا كان البطن[(٢)] متمدّداً منتفخاً يسمع منه إذا ضرب عليه [١٣٦/و/ك] صوت[(٣)] كالطبل؛ [٢٦١/م] فإن ذلك هو **الاستسقاء الطبلي**؛ فحذر العليل البقول وكلّ ما ينفّخ، وكمّد البطن بالجاورس المسخّن[(٤)] كلّ يوم، وضع عليه المحاجم بلا شرط[(٥)]، وأعطه الأدوية المحلّلة للنفخ كالكمّوني، ومعجون حبّ الغار الذي سنذكره في باب القولنج، وجوّعه[(٦)]، ورضّه، وحمّله أشيافاً تحلّل النفخ ممّا سنذكره[(٧)]، وادلك بطنه بالمناديل حتى يحمرّ[(٨)]، واحقنه بدهن[(٩)] السذاب.

في أوجاع الطحال

إذا كان مع الوجع في الطحال حدّة[(١٠)] وحرارة وصبغ[(١١)] في الماء، وحمّى؛ فأعط العليل

---

(١) يعجن بماء وخل: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٢) البدن (ت، ك).

(٣) صوت: ساقطة (م، ص).

(٤) المسخن: ساقطة (ت، م، ل). الحار (ص).

(٥) بلا شرط: ساقطة (ت، ص، ل). بلا شرط وأعطه: ساقطة (م).

(٦) واجمعه (ص).

(٧) في باب... سنذكره: ساقطة (ت). النفخ: الريح (م)، الرياح (ل).

(٨) يحمى (م).

(٩) بماء (ك).

(١٠) حدة: ساقطة (ت، م، ص).

(١١) وصبغ: ساقطة (ك، م، ص). إذا كان... صبغ: إذا كان في الطحال حرارة (ل).

من **هذه الأقراص، وصفتها**؛ حبّ الفقد عشرة دراهم، كزمازك مثله، بزر الهندبا والبقلة الحمقاء من كلّ واحد خمسة دراهم، تقرّص ويعطى منها[1] ثلاثة دراهم بسكنجبين سكّري.

فإن كان ممتلئاً فافصده الأسيلم من الأيسر، وكمّد الطحال بخلّ مسخّن قد غمس فيه قطعة لبد، واحمه الحلواء والأغذية [١٢٥/ظ/ل] الغليظة.

[١٥٩/و/ت] وإذا لم يكن معه حرارة فأعط العليل **أقراص الكَبَر، ونسختها**؛ قشور أصل الكبر وحبّ الفقد من كلّ واحد عشرة دراهم، سقولوفندريون سبعة دراهم، زراوند طويل وورق السذاب وحرف ووجّ وشونيز من كلّ واحد ثلاثة دراهم، أشّق ثلاثة دراهم، يحلّ الأشّق بالخلّ ويعجن به، ويقرّص من درهمين، ويسقى واحد بسكنجبين عسلي أو بماء الأصول .[٣٨٧/ص] فإن كان الطحال متمدّداً، وإذا غمز عليه حدث في البطن قرقرة؛ فأعط العليل هذا القرص بماء الأصول، وليشرب شراباً عتيقاً، ويقلّل من الماء جهده.

صفة ضماد للصلابة والريح تحت الطحال؛ يؤخذ ورق السذاب وزن عشرة دراهم، بورق ثلاثة دراهم، فوتنج يابس مثله، أشّق سبعة دراهم، يحلّ بخلّ خمر ويطلى عليه.

في القولنج

إذا كان مع الوجع في البطن اعتقال الطبيعة والغثي، ولم يكن حرارة ولا حمّى[2]؛ فإنّه ينبغي أن يعطى العليل ما يطلق البطن ممّا لا يقيئه، مثل **جوارش السكّ**[3]، **وهذه نسخته**؛ مصطكي وقرنفل وزنجبيل وفلفل ودارفلفل[4] وقرفة وجوزبوّا وسكّ بالسويّة من كلّ واحد عشرة دراهم، سقمونيا عشرة دراهم، [١٣٦/ظ/ك] ويعصر السفرجل [٢٦٢/م] الحامض[5] ويصبّ على

---

(١) منها واحدة وزنها (ل).

(٢) ولا حمى: ساقطة (ك).

(٣) المسك (ت، ص).

(٤) ودارفلفل: ساقطة (ك، ص).

(٥) الحديث الحامض (م، ل).

مثله عسلاً، ويطبخ حتى يغلظ قليلاً، ثمّ تعجن الأدوية بمثلها[١]، ويعطى منه من درهمين[٢] إلى درهمين ونصف.

وإن لم يكن الغثي شديداً، ولم يكن يقيء الأدوية؛ فأعطه[٣] **حبّ القولنج، وصفته**؛ شحم الحنظل عشرة[٤] دراهم، سقمونيا ثلاثة دراهم وثلث، سكبينج عشرة دراهم، يحبّب ويسقى منه مثقالاً واحداً فإنّه سريع في حلّ القولنج.

وإذا كان القولنج عسراً، وكانت الأدوية المسهلة لا تنجع؛ فحمّل العليل **شيافة هذه صفتها**؛ بورق الخبز عشرة دراهم، شحم الحنظل وسقمونيا من كلّ واحد درهمان ونصف[٥]، تجعل شيافاً طوالاً وتتحمّل.

فإن أجزَت وإلا فاحقن العليل أوّلاً **بهذه الحقنة اللينة، وصفتها**؛ [٣٨٨/ص] يؤخذ خمس تينات صفر، وكفّ نخالة [١٥٩/ظ/ت] وكفّ خطمي مصروران[٦] في صرّة، وعشر ورقات سلقٍ، يطبخ برطلين من ماء حتى يصير رطلاً، ويصفّى[٧]، ويطرح عليه [١٢٦/و/ل] مثقال بُورَق، وأوقية دهن حُلّ، ويحتقن به، فإن أردت أن يكون أقوى وأحدّ؛ فاطرح فيه مثقالاً من الشياف المتقدّم.

صفة حقنة قويّة[٨] تستعمل إذا لم تنجع الأدوية، ولم تنطلق الطبيعة؛ عشرة دراهم شحم الحنظل، وخمسة دراهم قنطوريون، دقيق[٩] وبخور مريم وعرطنيثا من كلّ واحد

(١) بمثليه (ص).

(٢) درهم (ك، م، ص).

(٣) سقي (ك).

(٤) ثلاثة (ك).

(٥) شحم... ونصف: شحم الحنظل خمسة دراهم، سقمونيا درهمان ونصف (ك).

(٦) مصروران: ساقطة (م).

(٧) ونصفا (ك، ل).

(٨) قوية: ساقطة (م). حقنة: ساقطة (ص).

(٩) دقيق خمسة دراهم (م).

درهم[١]، ومن الفوتنج والسذاب باقة صغيرة من كلّ واحد[٢]، وكفّ زعتر، يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يصير[٣] ثلثي رطل، ويصفّى، ويجعل فيه وزن ثلاثة دراهم قطران، ومثله عسل، ودرهمان[٤] جندبيدستر، ودرهم سكبينج، ودرهم[٥] جاوشير، ومثقال من الشياف المتقدم[٦]، ويحقن به فاتراً.

وإذا أخرجت الحقنة من العليل تعقّدات[٧] فأعد الحقنة مادام يخرج مثلها، وتستعمل هذه الحقنة عند صعوبة الأمر وشدّته، وفي القولنج الرديء؛ وهو الذي يشتدّ فيه الغثي جدّاً ولا يخرج من أسفل شيء بتّةً، وربّما كان الجشاء معه منتناً، وربّما خرج الزبل[٨] من الفم، ويقتل في [١٣٧/و/ك] أكثر الأمر.

وإذا لم تكن الطبيعة مع وجع البطن[٩] معتقلة، وكان العليل يجد نفخاً وقراقر وتمدّداً في البطن؛ **فأعطه معجون حبّ**[١٠] [٢٦٣/م] **الغار، وصفته**؛ ورق السذاب يابس عشرة دراهم، نانخواه وكمّون وكاشم وشونيز وصعتر وكراويا وفطراساليون[١١] ولوز مرّ وفلفل ودارفلفل[١٢] [٣٨٩/ص] وفوتنج وزوفرا ووجّ[١٣] وحبّ الغار وجندبيدستر من كلّ واحد درهمان، سكبينج

---

(١) درهمان (م، ل). دقيق... درهم: دقيق، ودرهمين بخور مريم، ودرهمين عرطنيثا (ك).

(٢) من كل واحد: ساقطة (ت، ص).

(٣) يبقى (ك).

(٤) ودرهم (ك، ص).

(٥) درهمان (م، ل).

(٦) المتقدم: كذا في (ل)، وساقطة في بقية النسخ.

(٧) تعقدات: ساقطة (م). وإذا... تعقدات: وإذا انحل من العليل تعقيدات (ل). أخرجت: انحلت (م).

(٨) الرجيع (ك).

(٩) مع وجع البطن: في وجع القولنج (ك)، في أكثر الأمر (ل).

(١٠) حب: ساقطة (م).

(١١) ساليون (ك). (سيساليون).

(١٢) دارفلفل: ساقطة (م، ل). فلفل: قرنفل (ص).

(١٣) ووج: ساقطة (م). دوقوا (ص). زوفرا: دوقوا (ك، ل)، زوفا (م).

أربعة دراهم، جاوشير ثلاثة دراهم، يعجن بعسل مثله، ويؤخذ منه مثل النبقة[١] مرّات بأوقية شراب عتيق[٢] مسخّن، أو بماء الأصول، فإنّه لا نظير له في فشّ الرياح[٣].

وليحمّل **هذه الحمول**[٤]، **وصفتها**؛ كمّون وورق السذاب الرطب[٥] كفّاً كفّاً، بخور مريم وعرطنيثا من كلّ واحد درهمان، بورق درهم، يعجن بعسل، ويتحمّل بصوفة، فإنّ من شأنه أن يفشّ[٦] الرياح ويخرجها من أسفل.

وأدِم التكميد بالجاورس المسخّن، وأدخل العليل الآبزن، فإن لم يكتفِ فضع على الموضع الوجِع[٧] محجمة بنار، وادلك [١٦٠/و/ت] ذلك المكان حتى يحمرّ، ثمّ امرخه بدهن السذاب وسائر الأدهان الحارّة، واحقنه بماء قد فتقتَ فيه نصف درهم جندبيدستر ومثله أفيون[٨].

وامنع من تعاهد هذه العلّة في إبّان صحّته أن يمزج النبيذ، ويشرب الشراب الصرف القويّ منه، وليحذر كثرة شرب الماء، وأكل[٩] البقول والألبان وكلّ ما ينفّخ.

[١٢٦/ظ/ل]

صفة الفلونيا؛ تصلح[١٠] إذا اشتد وجع القولنج وخيف على العليل الغشي، وتفشّ الرياح،

---

(١) البندقة (م، ل).

(٢) عتيق: ساقطة (م، ل).

(٣) الرياح والتحليل (ل).

(٤) هذا الدواء (ك).

(٥) كمون، الرطب: ساقطتان (م).

(٦) يحل (ك).

(٧) الوجع: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٨) فربيون (ل).

(٩) أكل: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(١٠) يصلح يعطى (ك).

وتجلب النوم؛ يؤخذ فلفل ونانخواه وورق السذاب، وفوتنج وجندبيدستر وكمّون وحبّ الغار بالسويّة أوقية أوقية، أفيون[١] ويبروح وبزر البنج بالسويّة أوقية أوقيّة[٢]، يعجن بمثله عسلاً، ويعطى منه مثقال. وربّما يزاد في هذا المعجون ثلث أوقية سقمونيا، فيكون دواءً جامعاً يحُلّ الطبيعة مع ذلك.

وإن كان مع هذا الوجع [٣٩٠/ص] حمّى؛ فاسقِ العليل لبّ الخيار شنبر بماء الهندبا المغلي المروّق، واسقه شراب البنفسج، واغذه إسفاناخ بدهن لوز، واحقنه بالحقنة الليّنة.

وإن كان [١٣٧/ ظ/ك] يظهر في موضع من البطن غلظ وورم فافصد العليل أولاً الباسليق[٣]، ثمّ ألزمه الخيار شنبر بماء البقول، وليكن غذاء من تعاهده هذا الوجع، وتنعقل طبيعته، الإسفيذباجات [٢٦٤/م] الدسمة، والسكّر مع دهن الحُلّ[٤]، ويجتنب الحامض والقابض والأغذية الغليظة والعاقلة للبطن[٥].

ومن كان يعتاده هذا الوجع مع أرياح؛ فليغذَّ بالقلايا والمطجّنات والمبزّرات، ويجتنب البقول[٦] والألبان وجميع ما ينفخ، ويشرب الشراب القويّ صرفاً[٧]، أو **ماء العسل بالأفاويه، وهذه صفته**؛ يؤخذ عسل نقيّ رطل، وماء قراح ستّة أرطال، يطبخ وقتاً طويلاً[٨] وتنزع رغوته باستقصاء شديد حتى يصير في قوام الجلّاب، ويلقى في كل رطل[٩] منه وزن درهمان فلفلاً

---

(١) بالسوية أوقية أوقية: ساقطة (ك). أفيون: ساقطة (ت).

(٢) نصف أوقية (ل).

(٣) الباسليق: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٤) لوز (ك). اللوز ودهن الحل (ص).

(٥) للبطن: ساقطة (ك).

(٦) البقول: ساقطة (ت).

(٧) الشراب القوي صرفاً: ساقطة (ك).

(٨) وقتاً طويلاً: قليلاً (م).

(٩) رطلين (ك).

مسحوقاً مصروراً[١] في صرّة، يلقى فيه[٢] حين يقارب الفراغ من طبخه، وإذا برد أخرجت الصرّة منه، ويستعمل عند الحاجة[٣] إن شاء الله.

وينبغي أن يسقى[٤] من يتعاهده هذا الوجع من الرياح والأخلاط الغليظة ـ دهن الخروع الطري على ماء البزور، **وهذه صفته**؛ يؤخذ نانخواه وكمّون وكاشم وكراويا [١٦٠/ظ/ت] وصعتر وشونيز كفّاً كفّاً، يصبّ عليه ثلاثة أرطال ماء[٥]، ويطبخ حتى يصير رطلاً ونصف، ويصفّى ويؤخذ منه أوقيتان، فيصبّ عليه وزن ثلاثة دراهم من دهن الخروع [٣٩١/ص] ويشرب كلّ غداة أيّاماً.

وأمّا من[٦] كان يتعاهده هذا الوجع مع حرارة فليؤخذ عشرون إجّاصة وخمس تينات صفر وخمسة دراهم زبيب منقّى[٧]، ويطبخ ويمرس فيه خيارشنبر وزن عشرة دراهم[٨]، ويقطّر عليه دهن لوز حلو ويسقى[٩]. أو يسقى الطبيخ [١٢٧/و/ل] المذكور في باب الزكام، فإن كانت الطبيعة شديدة اليبس فليطبخ معها بسفايج وتربد كلّ يوم[١٠] درهمان حتى تلين، ثمّ اقطعه[١١].

---

(١) مضروب (ت).
(٢) يلقى فيه: ساقطة (ك، م، ص، ل).
(٣) ويستعمل عند الحاجة: واستعمل (ت). عند الحاجة: ساقطة (ص).
(٤) وينبغي أن يسقى: وينفع (ك، ل). وينفع أن يسقى (م، ص).
(٥) من الماء العذب (ك).
(٦) أياماً، وأما من: مكانها بياض في (ت).
(٧) منزوع العجم (ك، م).
(٨) أوقية خيار شنبر (ل). ويطبخ... دراهم: ويمرس ويصفى ويمرس أيضاً فيه فلوس خيار شنبر (ك). يطبخ ويمرس ويصفى ويمرس فيه أربعة دراهم خيار شنبر (م، ص).
(٩) حلو ويسقى: ساقطة (ت). حلو: ساقطة (م، ص). أو يسقى: ساقطة (ل).
(١٠) من كل واحد (ل).
(١١) أسقطه عنه (ص). وتربد... اقطعه: أو يؤخذ كل يوم تربد وزن درهمين حتى تلين طبيعته ثم اقطعه عنه (ك، م).

صفة جوارش يطلق البطن ويحلّل النفخ والثقل؛ يؤخذ تربد أبيض محكوك مسحوق عشرون درهماً، زنجبيل عشرة دراهم، سكّر(١) ثلاثون درهماً، يستفّ منه ثلاثة دراهم.

حبّ يؤخذ منه واحدة(٢) إذا أردت أن تليّن طبيعته وتثير شهوته وتحلّ النفخ والثقل [١٣٨/و/ك] وتهضم الطعام **وصفته**(٣)؛ مصطكي وزنجبيل ودارصيني وقرنفل ونارمشك وفلفل ودارفلفل من كلّ واحد عشرون درهماً(٤)، سقمونيا وسكّر من كلّ واحد عشرة دراهم، يتّخذ حبّاً كالحمّص، ويؤخذ منه واحدة فتقيم مجلساً أو مجلسين(٥).

في الخلفة

[٢٦٥/م] إذا كان الطعام لا يلبث في المعدة اللبث المعتاد، بل يخرج سريعاً وهو بحاله لم يتغيّر كثير تغيير، وكان مع ذلك لذع ووجع في البطن، وعطش، وربّما كان معه اختلاف رقيق، وكان صديديّاً قليل(٦) الغذاء؛ فينبغي أن يسقى العليل ربّ الحصرم أو ربّ الريباس أو ربّ الرمّان مع طباشير وورد من كلّ واحد درهم(٧)، أو أقراص الطباشير الممْسكة، ويغذّى بالعدسية الصفراء، وبالفراريج مصوصاً، ومبرّدة في ماء الحصرم، ويسقى السمّاق بماء الورد، ويغذّى بالسمّاقيّة، وينحا [٣٩٢/ص] به نحو ما يبرّد ويقبّض.

فإن لم يكن مع ذلك لذع ولا وجع(٨) في البطن، ولا اختلاف(٩) أشياء صديديّة، بل

(١) سكر طبرزد (ك).

(٢) حب: حيث (ت). وجعلت العبارة فيها تابعة للفقرة السابقة. حب... واحدة: ساقطة (ك).

(٣) وإذا أردت... وصفته: ومن أراد تليين البطن وحل النفخ والثقل ويهضم الطعام ويثير الشهوة (ت). وصفته: يؤخذ (م).

(٤) عشرة دراهم (ل). من كل... درهماً: ساقطة (ت). بالسوية عشرة (م، ص).

(٥) مجلس: كناية عن القومة للبراز. ينظر معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٦) مثل (م)، قبل (ص، ل). وكان صديدياً قليل: وكل صديدي قبل (ك).

(٧) وزن درهمين (م). نصف درهم (ص).

(٨) ولا وجع: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٩) اختلاف: ساقطة (ت).

اختلاف أشياء لزجة، وقلّة التلهّب[١]، والعطش والجشاء الحامض؛ فليُطعم العليلُ سلقاً وفجلاً[٢]، أو خردلاً وسمكاً مالحاً، ثمّ قيّئه بالملح وماء[٣] العسل والشبثّ مطبوخة[٤]، فإن كفى ذلك وإلّا فاسقه حبّاً **يخرج البلغم، وصفته**؛ صبر درهم، شحم الحنظل [١٦١/و/ت] ربع درهم، ملح هندي مثله، تربد أبيض مجوّف[٥] درهم، يحبّب، وهي شربة[٦]. ويتعاهد القيء، ويصطبغ بالمرْي النبطيّ، ويأكل الكوامخ المالحة الحرّيفة.

وإذا لم يكن مع ذلك خلفة البتّة، لا صديديّة ولا بلغم[٧]؛ فأعط العليل الشراب الصرف القويّ[٨]، والكندري، ونحوه ممّا يسخّن المعدة ويجفّفها[٩].

صفة جوارش[١٠] الكندري؛ كندر[١١] عشرة دراهم، فلفل ونانخواه وسنبل وكاشم وأنيسون[١٢] وشونيز من كلّ واحد درهمان، جلّنار عشرة دراهم، [١٢٧/ظ/ل] عسل منزوع الرغوة ما تعجن به الأدوية[١٣]، ويسقى منه فإنّه يسخّن المعدة ويجفّفها جدّاً، وليسقَ بماء البزور المذكور في باب القولنج، وليتعاهد شرب الشراب صرفاً[١٤].

---

(١) التلهب: ساقطة (ك).
(٢) وفجلاً: ساقطة (ت، م، ص، ل).
(٣) ماء: ساقطة (م، ص، ل).
(٤) مطبوخة: ساقطة (ك).
(٥) أبيض مجوف: ساقطة (ك، م، ص، ل).
(٦) شربة واحدة (م). يحبب وهي شربة: يحبب الجميع ويسقى وهو فاتر، وهي شربة واحدة (ك).
(٧) بلغم غليظ (ك).
(٨) الشراب الصرف القوي: ساقطة (ك).
(٩) ونحوه... يجففها: ساقطة (ل).
(١٠) جوارش: ساقطة (ك، م، ص).
(١١) كندر نقي (ك). يؤخذ كندر (م).
(١٢) أنيسون: ساقطة (ك).
(١٣) الأدوية: ساقطة (ت، م، ص، ل).
(١٤) وليتعاهد... صرفاً: ساقطة (ك).

فإن لم تكن الخلفة طعاماً[(١)]، بل شيئاً رقيقاً أبيض مائيّاً، وكانت [١٣٨/ظ/ك] معه[(٢)] إمارات ضعف الكبد؛ فليُعطَ العليل الكندري والخبث والأقراص المسخنة للكبد ممّا قد ذكرت، **والفوتنجي**[(٣)]، **وصفته**؛ ورق السذاب وفوتنج يابس وفلفل ونانخواه وكراويا وكاشم وزنجبيل ودارصيني ودارفلفل أجزاء سواء، يعجن بعسل. ويعطى سائر الأدوية التي وصفناها في باب الكبد ممّا يسخّنها ويقوّيها.

ومتى لم يكن مع الخلفة[(٤)] إمارات ضعف الكبد، [٢٦٦/م] بل كان [٣٩٣/ص] اختلافاً أبيض رقيقاً، وكان معه ثقل في المعدة؛ فأعطِ العليل **سفوف حبّ الرمّان، وهذه صفته**؛ يؤخذ حبّ الرمان الحامض مقلواً قليلاً، مسحوقاً مثل الكحل مائة درهم، كراويا منقوعة بخلّ خمر مقلوّة عشرون درهماً، كزبرة يابسة منقوعة بخلّ خمر[(٥)] مقلوّة مثلها، سمّاق وخرنوب نبطي من كلّ واحد عشرة دراهم منقّى[(٦)]، وجلّنار عشرة دراهم، يجاد سحقه[(٧)] ويخلط.

وأعطه **الخوزي**[(٨)]، **وصفته**؛ حبّ الزبيب يسحق مثل الكحل، ويؤخذ منه ربع[(٩)] رطل، وحبّ الآس مسحوق مثل الكحل[(١٠)] نصف رطل، خرنوب نبطي وجلّنار وكندر وكزمازك ونانخواه من كلّ واحد عشرة دراهم، يجمع[(١١)] بعسل القصب، أو بعسل[(١٢)] منزوع الرغوة باستقصاء، ويؤخذ منه.

---

(١) غليظة (ك). غليظاً (م، ص).

(٢) بمعدته (ت).

(٣) والحب والفوتنجي (ت). والخبث والفوتنجي (م).

(٤) مع الخلفة: معه (ت، م، ص)، مع ذلك (ل).

(٥) مجففة (ص). منقوعة بخل خمر: ساقطة (م).

(٦) منقى: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٧) سحق الجميع (ك).

(٨) جوارش الجوزي (ك). ينظر خوزي في معجم المنصوري.

(٩) ربع: ساقطة (ك، ل).

(١٠) ويؤخذ... الكحل: ساقطة (م، ص).

(١١) يعجن الجميع (ك).

(١٢) أو بعسل: ساقطة (ك)، بعسل النحل (ل)..

وإن كان الاختلاف أصفر يلذع المقعدة، وكان بالعليل مع ذلك عطش وحمّى؛ فأعطه أقراص الطباشير المُمْسكة وماء[١] سويق [١٦١/ظ/ت] الشعير.

صفة أقراص الطباشير المُمْسِكة؛ يؤخذ[٢] ورد أحمر وطباشير[٣] من كلّ واحد عشرة دراهم، بزر حمّاض خمسة دراهم، سمّاق منقّى[٤] مثله، جلّنار درهمان، صمغ مثله[٥]، يقرّص كلّ قرص[٦] من درهمين، الشربة الواحدة[٧] بأوقية رب السفرجل الساذج.

وأمّا سويق الشعير؛ فليطبخ سويق الشعير بعد أن يغلى[٨] بماء يغمره حتى يغلظ الماء[٩]، ثمّ يصفّى ويسقى منه[١٠] وزن أربعين درهماً مع ثلاثة دراهم [١٢٨/و/ل] طباشير ومثله صمغ عربي[١١].

وإذا حدث عن الخلفة[١٢] سحج فأعطه **قميحة**[١٣] **الطين، وهذه صفتها**[١٤]؛ [١٣٩/و/ك]

---

(١) مع (ك).

(٢) صفة... يؤخذ: وصفتها (ك). صفة الأقراص؛ يؤخذ (م). الممسكة: ساقطة (ص).

(٣) طباشير أبيض (ل).

(٤) منقى من حبه (ك، ل).

(٥) عربي (م).

(٦) كل قرص: ساقطة (ت، م، ص).

(٧) الشربة الواحدة: يؤخذ (ك).

(٨) فليطبخ... يغلى: فليؤخذ من سويق الشعير من الماء (م).

(٩) غمرة حتى يغلظ الماء: ساقطة (ك).

(١٠) منه سفوف وزن (م). أربعين درهماً: أربع أواق (ل).

(١١) عربي: ساقطة (ص).

(١٢) ذلك العلة (م).

(١٣) سفوف (ك، م، ص، ل). ينظر قميحة في معجم المنصوري بنهاية هذا الكتاب.

(١٤) وهذه صفتها: وفي نسخة أخرى زيادة بزر الثعلب وبزر الريحان عشرة عشرة، صفة سفوف الطين (م).

يؤخذ بزر قطونا عشرون درهماً، بزر[١] لسان الحمل عشرة دراهم[٢]، وبزر البقلة الحمقاء وبزر الريحان وبزر مرو[٣] من كلّ واحد عشرة دراهم، صمغ عربي وطين أرمني [٣٩٤/ص] من كلّ واحد ثلاثون[٤] درهماً، تقلى البزور ويدقّ الصمغ والطين ويجمع[٥]، ويسقى منه ثلاثة دراهم غدوة، ومثله عشيّة بربّ السفرجل، وليكن الغذاء صباغاً[٦] متّخذاً من حب الرمّان والزبيب بالماء والخلّ، والحصرميّة والسماقيّة والكردناك[٧] المشرّب بماء السمّاق، ونحوها من الأغذية.

صفة أقراص الجلّنار، تعطى إذا كان الاختلاف مفرطاً، دموياً مرّياً[٨] كان أو غيره، وصفتها؛ عفص وخرنوب نبطي وكزمازك وكندر وجلّنار من كلّ واحد جزء، حرف[٩] وأفيون وصمغ من كلّ واحد نصف [٢٦٧/م] جزء، يدقّ وينخل[١٠]، ويقرّص كل قرص[١١] من درهمين، ويسقى واحداً[١٢] بشراب إن لم يكن حمّى، أو بربّ السفرجل الحامض إذا كان مع الخلفة حمّى، ويستعمل هذا القرص[١٣] عند إفراط الخلفة.

---

(١) بزر: ساقطة (م). عشرون: ساقطة (ت).

(٢) عشرين (ك، ص).

(٣) بزر مرو: ساقطة (ك، ص). بزر الريحان: ساقطة (م). بزر بقلة... مرو: ساقطة (ل).

(٤) ثلاثة وثلاثون (م). ثلاثة دراهم (ل).

(٥) ويجمع: ساقطة (ت).

(٦) ينظر صباغ في معجم المنصوري.

(٧) الكردباج (ك). الزيرباج (ل). ينظر كردناك في معجم المنصوري.

(٨) رقيقاً دموياً (ص). مرياً (ت، ك).

(٩) من... حرف: بالسوية (م). جرجير (ك). حرف: ساقطة (ص، ل).

(١٠) يدق وينخل: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(١١) كل قرص: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(١٢) واحداً: ساقطة (ك)، واحدة بالأصل (ت، م).

(١٣) القرص: ساقطة (ت، ص، ل).

أقراص الزحير والخلفة[١]؛ يستعمل إذا لم يكن مع الزحير حرارة، وكانت معه رياح مؤذية وقراقر؛ يؤخذ بزر بنج[٢] أبيض وبزر الشبتّ وبزر الرازيانج من كلّ واحد خمسة دراهم، نانخواه درهمان ونصف، حب زبيب درهمان ونصف[٣]، أفيون ثلاثة دراهم، بزر الكرفس عشرة دراهم، الشربة مثقال.

صفة معجون الميعة، النافع من الاختلاف العتيق والزحير إذا لم يكن حمّى [١٦٢/و/ت] ولا حرارة، وكانت معه رياح مؤذية؛ يؤخذ جندبيدستر وأفيون وآسارون وميعة سائلة ومرّ[٤] وبزر بنج أسود وأنيسون[٥] وكندر بالسويّة، وعسل مقدار ما تجمع به الأدوية[٦]، والشربة من درهمين[٧] إلى ثلاثة.

فإن جاوز السحج عشرة أيّام، ورأيت البزور[٨] لا تنجع، وكان العليل يشكو الوجع أسفل السرّة؛ فافزع إلى الحقن.

حقنة مُمْسِكة؛ يؤخذ كفّ جاورس مقشّر، [٣٩٥/ص] وأرزّ[٩] وعدس مقشّرة كلّها، وورد يابس وجلّنار وجفت البلّوط، تطبخ[١٠] بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف[١١]، ويؤخذ

---

(١) والخلفة: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٢) بزر بنج: زرنيخ (ت).

(٣) حب... ونصف: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٤) ومر: ساقطة (ت).

(٥) وأنيسون: ساقطة (ت، م، ص).

(٦) مقدار ما تجمع به الأدوية: ما يجتمع به (ت، ص).

(٧) درهم (ك).

(٨) الدواء (ك).

(٩) لوز (ل).

(١٠) يطبخ الجميع (ك). من كل واحد كف، تطبخ (ل).

(١١) ويصفى (ت، م، ص). ونصف ويصفى (ل).

درهم[١] [١٣٩/ ظ/ك] إسفيداج الرصاص، ودرهم من [١٢٨/ ظ/ل] رماد القرطاس، أو رماد البَردي،[٢] ووزن نصف درهم طين أرمني، وصفرة بيضة مشويّة يابسة الشيّ[٣]، ونصف أوقية دهن ورد خام، فيداف جميع ذلك في الماء المطبوخ، ويحقن به العليل مرّة أو مرّتين.

فإن طالت مدّة السحج، ولم يكن فيه دم، بل خراطة بيضاء؛ فخذ من دواء العفن الموصوف[٤] في باب إصلاح اللثة العفنة وزن مثقالين[٥]، فأدفْه في طبيخ الأشياء الموصوفة، واحقنه مرّة أو مرّتين، فإن هاج به من الحقنة لذع شديد فاحقنه بدهن ورد فاتر، وإن لم يلذعه بتّةً فزد في الحقنة من ذلك الدواء، وأعد عليه ذلك مرّات حتى يبرأ إن شاء الله.

طلاء للاختلاف، يطلى به البطن كلّه[٦] إذا أفرط الإسهال وسقطت القوّة، **وصفته**؛ سكّ، وأقاقيا، وسعد، ومرّ، وكندر، وجوز السرو، من كلّ واحد جزء،[٧] يجمع الجميع ويعجن[٨] بشراب عتيق وبماء السفرجل، ويطلى به البطن، وقد يزاد فيه كعك شامي، وإذا [٢٦٨/م] كان مع ذلك حرارة طلي بالصندلين والورد والطين الأرمني والفوفل والعفص والكعك بماء السفرجل والتفّاح والآس.

وإذا كان بالعليل زحير شديد، وقيام كثير من غير أن يخرج معه شيء؛ **فحمّله هذه الشيافة فإنّها عجيبة في تسكين الزحير، وصفتها**[٩]؛ يؤخذ كندر وزعفران وحضض وصمغ عربي[١٠]

---

(١) درهمان (ل).

(٢) ودرهم... البردي: ساقطة (ت).

(٣) الشي: ساقطة (م).

(٤) المذكور (ك).

(٥) وزن مثقالين: ساقطة (ل).

(٦) كله: ساقطة (ك، م، ل).

(٧) من كل واحد جزء: ساقطة (ت، م، ص).

(٨) الجميع ويعجن: ساقطة (ت، م، ص). عتيق: ساقطة (ك).

(٩) الزحير وصفتها: الوجع (ت). صفة شيافة في تسكين الزحير (م).

(١٠) عربي: ساقطة (ت، م، ص، ل).

بالسويّة، من كلّ واحد جزء[١]، أفيون جزآن، [٣٩٦/ص] يجمع الجميع[٢] ويتخذ بلاليط وتتحمّل، نافع إن شاء الله.

شياف آخر[٣] جيّد للسحج والزحير؛ كندر وأفيون ودم الأخوين وزعفران، يدقّ وينخل ويعجن بماء الآس الرطب، ويتّخذ شيافاً ويستعمل.

صفة سفوف الطين؛[٤] بزر قطونا مقلو جزء، وبزر الريحان نصف جزء، [١٦٢/ظ/ت] صمغ عربي وطين أرمني ونشا محمّص من كلّ واحد على حدة جزء، ويدقّ الطين الأرمني.

صفة أقراص السمّاق[٥] النافعة من الزحير ومشي الدم، تنفع من ساعتها، وهي مجرّبة معروفة؛ ثمرة الطرفاء والسمّاق وحبّ الآس والصمغ العربي والجلّنار من كلّ واحد جزء، ومن الأقاقيا نصف جزء، ومن الأفيون خمس جزء، يدقّ وينخل ويعجن بربّ الآس أو السفرجل أو بماء بارد، الشربة مثقال بماء بارد.

في أسر[٦] البول

إذا قلّ البول واحتبس البتّة ولم يكن مع ذلك انتفاخ في العانة، ولا شيء من[٧] وجع، ولا ثقل في القطَن[٨]؛ فبادر إلى ذلك بالأدوية المذكورة[٩] المدرّة للبول، [١٤٠/و/ك] وإلا حدَثَ عنه الاستسقاء.

---

(١) درهم (ك، ل). بالسوية... جزء: كل واحد درهم (م). جزآن: درهمان (ك، م، ل).

(٢) يجمع الجميع: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٣) هذه المادة ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٤) هذه المادة ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٥) هذه المادة ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) عسر (ك، م، ص، ل).

(٧) شيء من: ساقطة (ت، م، ل).

(٨) البطن (م، ل). ولا شيء... القطن: ولا ثقل في البطن (ص).

(٩) المذكورة: ساقطة (ك، ص، ل). العبارة في (م): فبادر بالأدوية المذكورة في البول.

نسخة تدرّ[١] البول؛ بزر الكرفس، فوّ، موّ، دوقو[٢]، فوّة الصبغ، فطراساليون، أبهل، آسارون، ونانخواه، وبزر الرازيانج، وسنبل، ولوز مرّ، قسط[٣] بالسويّة، من كلّ واحد عشرون درهماً، بزر البطّيخ مقشور[٤] عشرة دراهم، ذراريح قد قطفت رؤوسها وأجنحتها درهم واحد، أشّق ثلاثة دراهم، يحلّ الأشّق بشراب، وتعجن به الأدوية، وتتخذ بنادق ويشرب منها من درهم إلى ثلاثة دراهم، فإنّه بليغ في الشفاء [١٢٩/و/ل] من ترهّل البدن والاستسقاء اللحمي، والأمراض التي يحتاج إلى تجفيف البدن فيها.

وإذا كان عسر[٥] البول عن سقطة أو ضربة على العانة أو الشرج[٦] وما قرب منهما؛ فافصد العليل الباسليق، واقصد إلى الموضع بنطل الماء الحارّ، ومرّخه بالأدهان، وأدِم ذلك نصف يوم، ثمّ مرْ العليل أن يجهد نفسه في إخراج البول.

وإذا كان عسر البول والمثانة ممتلئة[٧] متمدّدة، وكان ذلك بعقب دم باله العليل أو مِدّة؛ فأعط العليل الأدوية التي تفتّت علق الدم والمِدّة في المثانة[٨] وتحلّلها.

صفة دواء يفتّت[٩] علق الدم والمِدّة الكائنة في المثانة؛ يؤخذ قردمانا ومرّ[١٠] وفوّة الصبغ

---

(١) مدر (ك، ص). المدر للبول (م). صفة ما يدر البول (ل).

(٢) فو مو ودوقوا: بورق (م، ل). دوقوا: ساقطة (ص).

(٣) قسط: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٤) مقشور: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٥) أسر (ت). وكذا هي دائماً فيها. وهي بنفس المعنى.

(٦) السرج (م).

(٧) ممتلئة: ساقطة (ت).

(٨) في المثانة: ساقطة (ت، م، ص). تفتت: تبعث (ك، ل). ينفث (م).

(٩) ينفث (م). نفث (ص). يبعث (ل).

(١٠) ومر: ساقطة (ك). مو (ص).

وأبهل[١] وأشّق وحلتيت أجزاء سواء، يحلّ الأشّق [٢٦٩/م] وتبندق به الأدوية، ويعطى منه في اليوم أربع مرّات بطبيخ البزور الذي وصفناه.

ويسقى السكنجبين الحامض[٢] سقياً متواتراً، [١٦٣/و/ت] وتحقن المثانة [٣٩٧/ص] بماء قد حلّ فيه ملح، أو بماء الرماد، **وصفته**؛ يؤخذ رماد خشب البلّوط وخشب الكرم وقلي ونورة، ويصبّ عليه من الماء غمره، ويترك ثلاثة أيّام، ويصفّى وتحقن به المثانة.

وتكمّد المثانة بلبّ القرطم والرطبة المطبوخين، ويديم الجلوس في الآبزن وقد طبخ فيه بابونج وشيح ونمّام ومرزنجوش، أو يطبخ فيه أطراف الكرنب والرطبة وذرق الحمام، [١٤٠/ظ/ك] ويقعد العليل في طبيخه، وتضمّد العانة ونواحيها بالبقل[٣]، ويسقى من المدرّ للبول وهو في الآبزن، وإن لم ينجع احتيج أن يعالج **بالمبوّلة**[٤].

وإذا كان عسر البول بعقب علامات الحصاة؛ فينبغي أن يلقى العليل على ظهره، وتشال رجلاه جميعاً، وتهزّه[٥] وتحرّكه تحريكاً مختلفاً قويّاً، فإن بال العليل وإلا احتاج إلى العلاج **بالمبوّلة**؛ وهي آلة تدخل في القضيب ويدفع بها ما ينضمّ في المجرى، وينبغي أن يحذر إدخالها إذا كان في هذه النواحي ورم.

وينفع من عسر البول نفعاً بليغاً إدمان الآبزن، والمرخ بالأدهان، وإعطاء الأدوية المدرّة للبول، وترك الحامض والقابض والغليظ من الأغذية[٦].

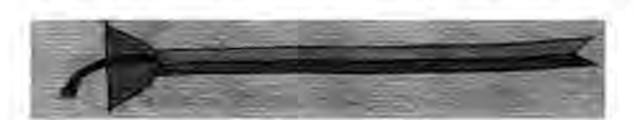
---

(١) وأبهل: ساقطة (ك).

(٢) الحامض: ساقطة (ت).

(٣) بالتفل (م، ص، ل).

(٤) المبوّلة: هي القاثاطير، ينظر معجم المنصوري. وهذه صورتها من الزهراوي.



(٥) وتمده (ك).

(٦) الأدوية (م).

في الحصاة في الكلى والمثانة[١]

إذا كان العليل يحكّ قضيبه ويعبث به ويتوتّر أحياناً[٢]، ويخرج بوله بعسر ووجع، وربّما خرجت مقعدته؛ فإنّ في مثانته [١٢٩/ظ/ل] حصاة، وإن كان مع عسر البول يجد وجعاً شديداً جدّاً في القطَن والحالبين، وغثي، ويبس في البطن[٣]؛ فإنّ به حصاة في كلاه.

وينفع من الحصاة في [٣٩٨/ص] المثانة **هذا المعجون**، وهو عجيب في ذلك، يفتّت الحصاة إذا أدمن، وقد فتّتُ به حصاة كبيرة ـ كان الماهنون[٤] قد جسّوها وأرادوا الشقّ عنها[٥] ـ في أقلّ من أربعين يوماً، وصفته[٦]؛ حبّ البلسان وبزر الفجل ودوقو وفطراساليون[٧] وقشور أصل الكبر وقشور أصل الجاوشير[٨] ولوز مرّ وحبّ الغار وإذخر وسعد وسنبل وسليخة وأسقولوفندريون[٩] وحرمل وجنطيانا وزراوند مدحرج وآسارون[١٠] وقردمانا ومرّ وأشّق وسكبينج ومقل وفلفل [١٦٣/ظ/ت] ووجّ أجزاء سواء[١١]، تحلّ الصموغ وتلتّ الأدوية بدهن البلسان لتّاً رويّاً[١٢]، وتعجن بها[١٣] وتتّخذ حبّاً ويسقى كلّ يوم درهمان[١٤] بطبيخ [٢٧٠/م] البزور.

---

(١) في الكلى والمثانة: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٢) ويتوتر أحياناً: ويتوتر عليه أحياناً ويذبل (ك، م، ل). ويعبث: وتفتت (ص).

(٣) المبطن (م).

(٤) المصابون (ص). ينظر مهانة (ماهنون) في معجم المنصوري.

(٥) وأرادوا الشق عنها: ساقطة (م، ص). كان... عنها: ساقطة (ل).

(٦) صفة حب البلسان (ت). صفة معجون يفتت الحصاة (م). جسوها... يوماً: خشوها في أربعين (ك).

(٧) زاد في (م): وأصول الخيار شنبر.

(٨) قشور أصل الجاوشير: ساقطة (م).

(٩) كف النسر وثوم بري (ك). حرمل: بزر حرمل (ل).

(١٠) أساليون (ك).

(١١) أجزاء سواء: ساقطة (ك).

(١٢) لتاً روياً: ساقطة (م).

(١٣) الصموغ التي حلت (ك). بماء (م). به الأدوية (ل).

(١٤) درهم (ك، م، ل).

وربّما سقي معه وزن دانق من **رماد العقارب**، [١٤١/و/ك] **وصفته**؛ تؤخذ العقارب وتطرح في قدر حديد[١]، ويشدّ رأسها، وتوضع في تنّور على آجرّة، ولا يكون شديد الحرارة، وتترك ستّ ساعات، ثمّ تخرج، وتسحق وترفع.

ويغذّى العليل بماء الحمّص والقلايا والمطجّنات المبزّرة[٢]، ويحذر اللبن والجبن وسائر الأغذية الغليظة، ويجلس في آبزن قد طبخ فيه ورق الكرنب والرطبة والبرنجاسف والفوتنج وذرق الحمام ولبّ القرطم، وتمرخ المثانة[٣] **بدهن العقارب**، ويقطّر منه في الإحليل.

صفة دهن العقارب؛ يؤخذ زراوند مدحرج وجنطيانا وسُعد وقشور أصل الكَبر من كلّ واحد أوقية، يصبّ عليه من دهن اللوز المرّ رطل، ويترك في الشمس أسبوعاً، ثمّ يصفّى ويعصر الثفل، ويجمع إلى ما صُفّي، ثمّ يؤخذ لكلّ رطل ممّا صفّي[٤] [٣٩٩/ص] عشرة عقارب فتلقى فيه، ويشدّ رأسه[٥] ويجعل في الشمس أسبوعين، ثمّ يصفّى ويرفع فإنّه بليغ عجيب، فليقطّر منه في الإحليل كلّ يوم قطرات بعد الخروج من الآبزن.

فإن كانت الحصاة عظيمة فليس لها إلا الشقّ عنها، والكلام فيه يجاوز[٦] غرض كتابنا.

وإن كانت الحصاة في الكلى فأدِم الآبزن، ومرّخ الحالبين بالدهن، وكذلك القطَن، وتكميدها والتضميد[٧] بما ذكرنا، وتسقى الأدوية التي تفتّت الحصى.

فإن وقعت الحصاة وتضمّمت[٨] في القضيب؛ فإنّه ينبغي أن ينطل بالماء الحارّ حتى

---

(١) جديد (ك، م)، جديدة (ل).

(٢) المبردة (م، ص). ساقطة (ل).

(٣) العانة (ل).

(٤) وصفت (ص).

(٥) رأس الإناء (ل).

(٦) خارج عن (ك، م، ل). جائز (ص).

(٧) التضميد: ساقطة (م).

(٨) وتضمرت (ت، ص) وصارت (ل).

يحمرّ[١]، ثمّ يقطّر فيه دهن فاتر، ويدلك إلى خارج، ويمصّ إن احتيج إلى ذلك، فإنّها تزلق وتخرج، فإن كانت عظيمة عسرة التضميم[٢] احتيج إلى أن يشقّ القضيب من تحتها وتخرج[٣].

[١٣٠/و/ل]

في الورم الحادث في الكلى والمثانة

يتبع الورم الحار[٤] الحادث في الكلى حمّيات مختلطة[٥] ليست بشديدة الحرارة، ومعه قشعريرة ونافض، وكثرة القيام للبول، ووجع في أسفل الظهر وثقل، [١٦٤/و/ت] وإذا بطحته يظنّ[٦] كأنّ [١٤١/ظ/ك] شيئاً معلّقاً منه، فإذا ظهرت هذه العلامات فليفصد العليل الباسليق من الناحية التي يحسّ الوجع فيها والثقل، ويضمّد الموضع بالأشياء[٧] المبرّدة.

فإن انحلّت العلّة فذاك، وإن دامت الحمّيات والوجع [٢٧١/م] والثقل[٨] والتبوّل فإنّه سيجمع مِدّة[٩]، فعند ذلك ضمّد الظهر بالليل[١٠] بالبابونج وبزر الكتّان والنخالة مخبّصة[١١] بدهن حُلّ، ومرْه بالجلوس في الآبزن، وإذا بال [٤٠٠/ص] العليل مِدّة[١٢] فبادر فاسقه البزور الموصوفة في باب حرقة البول حتّى تقلّ المِدّة، ثمّ أعطه الأقراص المذكورة في باب بول الدم والمِدّة.

---

(١) حتى يحمر: ساقطة (ك).

(٢) التضمير (ت، ص)، ساقطة (ل). لعلها التضمين.

(٣) وتخرج منه الحصاة (ك، ل). ساقطة (م).

(٤) الحار: ساقطة (ت، م، ك، ل).

(٥) مختلفة (م).

(٦) يظن: ساقطة (م، ل).

(٧) بالأضمدة (ص). الموضع بالأشياء: الوجع بالأضمدة (م).

(٨) ويضمد... والثقل: ساقطة (ك). والبول: والتبول (م).

(٩) كذا في (ل)، وساقطة في غيرها.

(١٠) بالليل: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(١١) مخضبة (ص). وحلبة مخبصة (م). محمصة (ل).

(١٢) مدة: ساقطة (ص).

وأمّا إذا حدث الورم الحارّ في المثانة فإنّه يتبع ذاك حمّى حادّة مطبقة، وعسر البول وتقطيره، ووجع في العانة[١]؛ فافصد العليل الباسليق، وانحُ في سائر علاجه بما ذكرناه الآن. وربّما لم يجمع الورم الذي في الكلى وصَلُب، وحينئذ يبقى الثقل في القطَن ويدوم من غير حمّى، فاحقن العليل حينئذ بلعاب الحلبة وبزر الكتّان وطبيخ البابونج والكرنب وإكليل الملك والخطمي والنخالة، وألزمه القيء، وضمّد قطنه[٢] بما ذكرنا، فإن رأيت مقدار البول قد قلّ مع ذلك فأعطه مدرَّ البول، ولا تتهاون فيه فيستسقي العليل.

في حرقة البول

إذا كان العليل يجد حرقة ومضيضاً[٣] عند البول؛ فاحمه المالح والحامض والحرّيف، واغذه بالإسفيذباجات الليّنة[٤] والزيرباج ونحوها من الأغذية، وأعطه **هذا الدواء، وصفته**؛ بزر بطّيخ مقشّر ثلاثون درهماً، بزر خيار وبزر قرع[٥] مقشّرين، وبزر البقلة الحمقاء وخشخاش أبيض من كلّ واحد عشرة دراهم، نشا وكثيراء وربّ السوس من كلّ واحد[٦] ثلاثة دراهم، بزر بنج أبيض درهمان، سكّر مثل الجميع، يستفّ منه كلّ يوم ثلاثة دراهم غدوة، ومثله عشيّة بأوقية شراب البنفسج أو الجلاب. ولا يتهاون في هذا الداء فإنّه إن دام أورث قروحاً في آلات البول.

[٤٠١/ ص]

---

(١) زاد في (م): والدرور، والدرز (ل)، والذكر (اسكوريال ٨١٩).

(٢) بطنه (م).

(٣) ومغصاً (ص).

(٤) اللينة الدسمة (ك). والزيرباج ونحوها من الأغذية: ونحوها (ل).

(٥) قرع وبزر قثاء (ت).

(٦) عشرة... واحد: ساقطة (ل).

في بول الدم والمِدّة

إذا بال العليل دماً من سقطة أو ضربة [١٦٤/ظ/ت] فافصده [١٤٢/و/ك] الباسليق، واسقه **أقراص الكهربا، وهذه صفتها**؛ كهربا خمسة [١٣٠/ظ/ل] دراهم، صمغ الحَوْر[١] مثله، جلّنار وعصارة لحية التيس من كلّ واحد درهمان ونصف، كندر درهمان، بزر كرفس [٢٧٢/م] درهم، أفيون درهم، يقرّص من مثقال، ويسقى[٢] كلّ يوم واحدة بنقيع السمّاق، ويطعم سمّاقيّة أو حصرميّة، ويحذّر الأطعمة الحرّيفة والمالحة، والنبيذ[٣]، واطل الموضع الذي وقعت به الضربة بالطين الأرمني والأقاقيا والحضض والصبر والمرداسنج[٤] المربّا بالخلّ والماء.

وإذا كان بول الدم بعقب أكل[٥] طعام حرّيف، أو شرب شراب؛ فليفصد أيضاً، ويسقى أقراص الكهربا، ويدبّر بهذا التدبير بعينه.

وإذا كان العليل يبول مِدّة فاسقه **هذه الأقراص، وصفتها**؛ بزر البطّيخ وبزر الخيار والقرع مقشورة بالسويّة عشرون درهماً، طين أرمني وصمغ عربي وكندر دسم[٦] ودم الأخوين بالسويّة[٧] عشرة دراهم، أفيون ثلاثة دراهم، أرمني[٨] بزر الكرفس درهمان[٩]، يتّخذ أقراصاً من درهمين، ويسقى كلّ يوم واحدة بأوقية شراب الخشخاش.

ويزرق في الذكَر من هذه **الشياف، وصفتها**؛ إسفيداج[١٠]، أنزروت، كندر، صمغ

---

(١) الجوز (في نسخ)، ينظر صمغ الحور معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٢) ويعطى (ك). كل قرص ويؤخذ منها (ل).

(٣) والمالحة والنبيذ: ساقطة (ك). النبيذ: ساقطة (م، ص، ل).

(٤) والمر (ك). ساقطة (م). والمرداسنج المربا: والمر بالخل (ص). المرداسنج: ساقطة (ل).

(٥) أكل: ساقطة (ت، ك).

(٦) درهم (م). ساقطة (ص).

(٧) بالسوية: ساقطة (ت، ص).

(٨) أرمني: ساقطة (ت، م، ص، ل). وفي حاشية (ك): قوله أرمني أعني به شيح أرمني.

(٩) درهم (ك).

(١٠) إسفيداج: ساقطة (ت). إسفيداج الرصاص (م، ل).

عربي[١]، أفيون، دم الأخوين بالسويّة، يتّخذ شيافاً، يزرق في الإحليل أولاً ماء العسل، ويبول العليل، ثمّ يزرق فيه هذا الشياف مدافاً في اللبن.

في سلس البول

إذا كان العليل يكثر[٢] بوله بلا حرقة، أو يبول في نومه في الفراش[٣]، ولم يكن مع ذلك عطش ونحافة في البدن؛ فاسقه **ماسك**[٤] **البول، وصفته**؛ بلّوط خمسون درهماً، [٤٠٢/ص] كندر ثلاثون درهماً، كزبرة يابسة وطين أرمني وصمغ عربي من كلّ واحد عشرة دراهم، يستفّ منه ثلاثة دراهم غدوة وعشيّة[٥].

فإن كان مع ذلك عطش شديد مبرّح، وكان يبول ما يشربه ويخرج[٦] سريعاً؛ فاسقه ماء الشعير وبزر قطونا، واغذه بماء الحصرم والسمّاق ونحوه من الأغذية[٧]، والأطعمة المتّخذة[٨] من الكشك والمصل، واسقه الرائب الحامض، وانهه عن التعب والباه، واسقه من **هذه الأقراص، وصفتها**؛ طباشير عشرة دراهم، [١٦٥/و/ت، ١٤٢/ظ/ك] بزر الخسّ وبزر البقلة[٩] الحمقاء من كلّ واحد خمسة عشر درهماً، كزبرة يابسة خمسة دراهم، ورد أحمر مثله، جلّنار درهمان، طين أرمني خمسة دراهم[١٠]، كافور نصف درهم، يقرّص[١١] ويسقى بماء الرمّان الحامض.

---

(١) عربي: ساقطة (م، ص).

(٢) يدر (ك).

(٣) في الفراش: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٤) ما يمسك (م، ص، ل).

(٥) وعشية: ساقطة (ل).

(٦) ويخرج: ساقطة (ك). يبول: ساقطة (م، ل)، العليل (ص).

(٧) الأغذية القابضة (م).

(٨) والأطعمة المتخذة: وأطعمه (ك). المتخذة: ساقطة (م، ص، ل).

(٩) البقلة: ساقطة (م).

(١٠) خمسة عشر درهماً (ك).

(١١) يقرص: ساقطة (ك، م، ص).

وتدقّ البقول الرطبة[١] الباردة وتوضع على قطنه[٢]، ويضمّد به على الإحليل والمثانة[٣]. ويحذر الأغذية الحارّة والشراب وجميع ما يدرّ البول، وممّا يعظم فيه خطأ الجهّال أنّهم يسقون [١٣١/و/ل] العليل في هذه العلّة الأدوية [٢٧٣/م] الحادّة، فيؤدّيهم ذلك إلى الدقّ سريعاً.

في الدود الكائن في البطن والمقعدة

من كان تعتاده هذه العلّة فينبغي أن يجتنب[٤] الأغذية الغليظة والدسمة، ويأكل قبل غذائه كلّ يوم لقماً من خبز مع خردل أو مرْي، فإنّ ذلك يمنع من تولّدها، فأمّا إذا تولّدت فليس إلّا إخراجها.

صفة دواء يخرج الديدان العراض من الجوف[٥]؛ يقشّر من الأترج الكابلي[٦] سبعة دراهم، ويشرب على الريق[٧] على جوع شديد.

صفة دواء يخرج الحيّات الكبار؛ يؤخذ أترج[٨] مقشّر وكيلدارة[٩] وتربد وحبّ النيل[١٠] أجزاء سواء، ترمس وحرف وقنبيل من كلّ واحد نصف جزء، الشربة منه [٤٠٣/ص] ستة دراهم، يشرب قبله لبنٌ حليبٌ ثلاثة أيّام غدوة كلّ يوم، وفي اليوم الرابع يحسى[١١]،

---

(١) الرطبة: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٢) بطنه (م).

(٣) ويضمد... والمثانة: ساقطة (ت، م، ص). ويضمد: ساقطة (ل).

(٤) يجتهد ويجتنب (م).

(٥) من الجوف: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٦) يقشر... الكابلي: يؤخذ أبرنج يقشر (ك)، يقشر من البرنج (ص). أترج: أترنج (م)، أبرنج (ت). كابلي: ساقطة (م، ل). سبعة: عشرة (م).

(٧) على الريق: ساقطة (ك، ص).

(٨) بالأصل أترنج (م)، أبرنج (ت، ل)، ابزنك (ك). برنك (ص).

(٩) كيلدار (ك). كلندارة (ت). جيل دارو (ص). ساقطة (ل). ينظر كيل دارو في معجم المنصوري.

(١٠) حب النيل: قنبيل (م).

(١١) بالأصل يحشى المنخران (ص، م، ك)، يحسى المنحرين (ت). ساقطة (ل). يحسى (اسكوريال ٨١٩). غشا الأنف (اسكوريال ٨٥٨). يحسا (شستربتي ٣٠٠٣).

ويداف الدواء في لبن حليب وخلّ، ويشرب على الريق(١) على جوع شديد.

وأمّا الديدان الصغار التي تكون عند المقعدة فتحتكّ المقعدة(٢) منها؛ فليحمل لها في المقعدة بقطنة مغموسة في(٣) زيت ركابي، أو دهن نوى المشمش، أو ماء الفوتنج، أو شيء من صبر أو مرارة البقر.

في البواسير والنواصير والشقاق في المقعدة(٤)

إذا كان يجري(٥) من سفل الإنسان دم عبيط بلا وجع بدور معلوم(٦)؛ فلا ينبغي أن يُقطع مادام الإنسان لا يضعف عليه، فإنّه شفاء(٧) من أمراض كثيرة، فإن ضعف واحتيج إلى قطعه فليُسقَ أقراص الكهربا بماء السمّاق، ويطعم سمّاقيّة أو حصرميّة ونحوها من الأطعمة، [١٦٥/ ظ/ت] وإن بلغ به الضعف غذّي [١٤٣/ و/ك] بماء اللحم وقد صبّ عليه ماء السفرجل والشراب، ويسقى شراباً قابضاً،(٨) ويضمّد كبده بضماد السنبل(٩) المذكور $1في باب الكبد.

فإن أجزاه ذلك وإلّا سقي **الخبث المعجون، وصفته**؛ إهليلج أسود وبليلج وأملج(١٠) من كلّ واحد خمسة دراهم(١١)، سنبل وأذخر وسعد وزنجبيل وفلفل ونانخواه وكندر من كلّ واحد

(١) على الريق: ساقطة (ت، م، ص، ل).
(٢) فتحتك المقعدة: ساقطة (ت).
(٣) مغموسة في: ساقطة (ت، م، ص). فيها (ل).
(٤) والشقاق في المقعدة: ساقطة (ت). والشقاق: والشقاق الكائن (ل). العنوان في (ص): في البواسير.
(٥) يسيل (ك، ل).
(٦) بدور معلوم: يدور (ل).
(٧) ينقي (م). ينقذ (ل).
(٨) والشراب... قابضاً: ساقطة (ك).
(٩) المسبل (م).
(١٠) أملج وكزمازك (ك، م). أملج بالسوية (ص).
(١١) خمسة عشر درهماً (ص).

درهمان(١)، خبث الحديد منقوع بخلّ أسبوعاً مقليّ(٢) بعد ذلك خمسة عشر درهماً، يعجن بعسل قد طبخ فيه ماء الأملج على ما ذكر في باب المالنخوليا، ويؤخذ منه مثل الجوزة كلّ يوم فإنّه يقطع دم البواسير والطمث، ويحسّن اللون(٣)، وينفع من الخلفة العتيقة المزمنة.

وإذا [٢٧٤/م] كان بالإنسان شيء ناتئ، وكان يوجع ولا يسيل منه شيء؛ فليحمّل العليل [١٣١/ظ/ل] ماء البصل في صوفة، أو مرارة البقر، [٤٠٤/ص] ويتخذ شيافة من العرطنيثا ويحمّلها ويصبر عليها الليل كلّه، ومتى أنجا(٤) أعادها حتى ينفجر ويسيل الدم، وإن كان الوجع شديداً، والورم في الشرج عظيماً فليفصد، ثمّ يضمّد **بهذا الضماد** فإنّه يسكّن وجع البواسير الوارمة، **وصفته**؛ إكليل الملك وبابونج، يطبخان بالماء حتى يتهرّآ، ويؤخذ منه قبضة، وصفرة بيضة مسلوقة(٥)، ودرهم زعفران، ودرهمان أفيون، وحفنة بزر كتّان مدقوق، ومثله حلبة، ومثله خطمي، يجمع بميبختج قد حلّ فيه مقل وزن ثلاثة دراهم، ويجعل منه على ورقة، ويمسح سطح الدواء بدهن حلّ قد ذوّب فيه شحم الدجاج والبطّ، ويوضع على الموضع وهو فاتر.

آخر(٦) يسكّن الوجع والورم؛ يسلق البصل الأبيض نعمّا، ثمّ يدقّ بسمن البقر حتى يلين، ويفتّر، ويوضع على المقعدة الوارمة، فإنّه يسكّن الوجع جدّاً.

وإذا كان بالعليل شقاق وكان يتأذّى إذا يبست(٧) الطبيعة؛ فليتعاهد [١٤٣/ظ/ك] **حبّ**

---

(١) خمسة عشر درهماً (ك). سنبل... درهمان: ساقطة (ص).

(٢) مغلي (م).

(٣) ويحسن اللون: ساقطة (ل).

(٤) فتحت (م). تنحت (ل).

(٥) مسلوقة: ساقطة (ك). مسحوقة (ت).

(٦) صفة أخرى (م، ل).

(٧) سكنت (م).

المقل، وصفته؛ إهليلج أسود وكابلي من كلّ واحد عشرة دراهم، سكبينج ثلاثة دراهم، حرف أبيض درهمان، مقل ليّن دسم[١] خمسة عشر درهماً، يحلّ في ماء الكرّاث ويتّخذ منه حبّاً، [١٦٦/و/ت] ويتعاهد شربه من درهم[٢] إلى أربعة دراهم.

ويمسح الموضع بمرهم الإسفيداج إن كان حامياً[٣]، وإلا **فبمرهم المقل والسنام، وصفته**؛ يؤخذ شمع أصفر ودهن حلّ وشحم البطّ ومخّ ساق البقر وسمن وسنام الجمل ومقل، يحلّ المقل بلعاب بزر الكتّان، ويجمع به الجميع فإنّه بليغ النفع[٤].

فإن كان بالعليل نتوء في مقعدته أو غور يسيل [٤٠٥/ص] منه صديد قليل منتن[٥]؛ فليجعل عليه الدواء الحادّ الموصوف في باب الخراجات[٦]، ويصبر عليه يوماً، فإن بقي منه شيء يرشح أعيد عليه الدواء مرّة أخرى إلى أن يجف ولا يرشح إن كان غائراً، وإن كان ناتئاً معلّقاً فإلى أن يذبل ويسودّ، ثم يجعل عليه سمناً فاتراً مرّات[٧] حتى يذهب السواد عنه، فإن رشح أعيد عليه الدواء الحادّ، فإن كفى[٨] وإلا عولج بمرهم الإسفيداج.

وقد تعالج البواسير الناتئة[٩] بالخزم والحديد، إلّا أنّ الكلام فيه مجاوز لمقدار[١٠] [٢٧٥/م] كتابنا هذا.

---

(١) دسم: ساقطة (ك). مقل: ساقطة (ص).

(٢) درهمين (ك).

(٣) دامياً (ص).

(٤) النفع: ساقطة (م، ص، ل).

(٥) منتن الرائحة (م، ل).

(٦) الجراحات (ك، م).

(٧) مرات: ساقطة (ت، م).

(٨) فإن كفى: ساقطة (ت، م، ل).

(٩) النابتة (م). الخزم: هو الثقب، ينظر في معجم المنصوري ـ خرم.

(١٠) مجاوز لمقدار: خارج عن غرض (م).

فأمّا النواصير[(١)]؛ فإنّها تتولّد في المقعدة سريعاً، لأنّ شكلها يوجب ذلك، وتكون إمّا نافذة وإمّا غير نافذة، وإذا كانت نافذة خرج منها النجو والريح، وإذا لم يخرج منها الريح[(٢)] فليست نافذة، والكلام [١٣٢/و/ل] في علاجها التام مجاوز لمقدار كتابنا هذا[(٣)]، ولكن الماهنين[(٤)] ربّما أخطأوا في علاج هذه خطأً يعظم ضرره، ونحن منبّهون[(٥)] على ما به يكون الاحتراس منه **فنقول**:

إنّ الناصور النافذ إذا كان بعيداً من الشرج فلا ينبغي أن يخرم[(٦)] البتّة، لأنّه إن خرم[(٧)] عرض منه أن يخرج الثفل بلا إرادة، وليس يبرأ الناصور النافذ دون الخرم[(٨)]، [١٤٤/ظ/ك] إلّا أنه وإن بقي الإنسان عمره كلّه لم يضرّه مضرّة عظيمة، ولم يكن منه[(٩)] أكثر من الرشح والسيلان، اللهمّ إلا أن يكون ما يرشح منه منتناً جدّاً حادّاً لذّاعاً، ويكون مقداره يزداد في كلّ يوم، فإنّ مثل هذا الناصور عفن متآكل، [٤٠٦/ص] ويجب أن يبادر بالدواء الحادّ والعلاج المحكم قبل أن يتّسع ويسعى[(١٠)] ويعظم، فأمّا إذا كان ما يسيل منه كلّ يوم[(١١)] قليلاً، ولم يزدد كلّ يوم[(١٢)] كثرة ولا رداءة ريح فليس منه مكروه سوى الرشح والسيلان.

---

(١) البواسير (م).

(٢) الريح: ساقطة (ت).

(٣) كتابنا هذا: هذا الكلام في هذا الكتاب (م).

(٤) الماشين (ت) لعلها المشائين. المائيين (م). المانين (ت)، المائين (ص). الماهنين (معجم المنصوري ـ مهانة). وهي في (ل): لأن الناس. وكذا في نسخ الاسكوريال وشستربتي ٣٠٠٣.

(٥) منتهون (ل).

(٦) يخزم (ل). يجرح (ك). ينظر الخرم في معجم المنصوري بنهاية هذا الكتاب. فالخزم للباسور، والخرم للناصور.

(٧) جرح (ك). خزم (ل).

(٨) وليس... الخرم: وليس ينبغي للناصور النافذ أن يخزم (ل). إلا أنه: لأنه (ل).

(٩) لم يضره... منه: لم يكن منه مضرة (ك).

(١٠) وسعاً (م).

(١١) منه كل يوم: ساقطة (ت، م، ص).

(١٢) كل يوم: ما يسيل (ك).

وقد[(١)] يمكن أن يعالج حتى يخفّ[(٢)] ويضمر ولا يرشح أيضاً مُدّة [١٦٦/ظ/ت] طويلة، ويعاد عليه العلاج متى رشح، ويدارى كذلك[(٣)] مدّة عمر الإنسان؛ **وعلاج**[(٤)] هذا هو أن يؤخذ من الشياف الموصوف في باب نواصير العين، فيسحق ناعماً، ويعصر الناصور حتى يخرج منه كل ما فيه، فإن دخل فيه الميل لفّت عليه فتيلة ولوّثت في الدواء بعد أن يرطّب وتدسّ فيه، وإن لم يدخل فيه الميل حلّ الدواء بالماء، ويشال[(٥)] ورك العليل بمخادّ توضع تحته وهو مستلقٍ، ويقطّر فيه، ويعالج كذلك غدوة وعشيّة ثلاثة أيّام، ويجلس العليل[(٦)] في ماء القمقم، ويستنجي به.

في نتوء المقعدة والرحم[(٧)]

إذا نتأت المقعدة ولم تكن وارمة، وكانت تدخل إذا دسّت[(٨)]؛ فليؤخذ إسفيداج الرصاص وجلّنار وعفص وشبّ وكحل أجزاء سواء[(٩)]، تسحق كالغبار، وتمسح المقعدة بدهن ورد خام، ويذرّ عليها منه وتُدخَل، وتشدّ، ويكون ذلك بعد أن يتبرّز العليل لئلا يحتاج أن يقوم[(١٠)] سريعاً، وليؤخذ عفص وجلّنار وجفت البلّوط وورق الآس فيطبخ في قمقم[(١١)] حتى يحمرّ[(١٢)] الماء، [٢٧٦/م] ويجلس العليل فيه، ويستنجي به.

---

(١) وقد ذكر (ت).

(٢) يلطى (ك، ص). يجف (م، ل).

(٣) ويدارك ذلك (ك).

(٤) وهذه صفة العلاج (م، ل).

(٥) وشد (ت). ويمسك (ص).

(٦) العليل: ساقطة (م، ص، ل).

(٧) والرحم: ساقطة (ك).

(٨) جست (ك).

(٩) أجزاء سواء: ساقطة (ك، ص). تسحق: يسحق الجميع (م).

(١٠) تخرج (ك).

(١١) في قمقم: ساقطة (ك).

(١٢) حاشية (م): يحمى، نسخة.

وإذا لم تدخل المقعدة وكانت وارمة فأجلس العليل في الماء الحارّ مرّات، وامرخها بشمع ودهن البابونج، أو دهن الشبتّ إلى [٤٠٧/ص] أن تدخل، فإذا أمكن أن تدخلها فعالجها بما ذكرنا[١].

وكذلك تعالج الأرحام [١٣٢/ظ/ل] الناتئة، إلا أنّها [١٤٤/ظ/ك] تحتاج إلى شدّ محكم. ولزوم الاستلقاء مع شيل الورك إلى فوق بمخادّ توضع تحته، ووضع المحاجم على ما تحت الثديين، وفصد الباسليق.

في قطع الطمث المفرط

أعط العليلة من ذلك[٢] أقراص الكهرباء أسبوعاً، فإن لم ينجع ذلك فالخبث المعجون، وفصد الباسليق، ووضع المحاجم على ما تحت الثديين، وألزمها الأغذية القابضة، وتتحمّل **هذا الدواء، وصفته**؛ يؤخذ كندر وجلّنار وعفص وكحل وأقاقيا وشبّ أجزاء سواء[٣]، ينعّم سحقه ويتحمّل بصوفة، وتطلى العانة والظهر بالطلاء الموصوف في باب الخلفة، وتجلس العليلة في ماء القمقم، وإن لم ينجع ذلك حقنت بالحقنة المذكورة في باب [١٦٧/و/ت] اختلاف الدم، فإن كان ما يسيل منتناً عفناً حقنت بالحقنة[٤] الأخرى الحادّة، وتكون الحقنة في القبُل منها.

---

(١) إلى أن... ذكرنا: أو كمدها بشراب مسخن مرة بعد مرة، وليكن في هواء حار أو في حمام حتى يذهب الانتفاخ، وإن لم تدخل بما ذكرنا (ك).

(٢) أعط... ذلك: ينبغي أن تسقى العليلة في هذه (ك). من ذلك: في هذه العلة (م). يعطى في قطع الطمث (ل).

(٣) أجزاء سواء: ساقطة (ت، ك، ص).

(٤) المذكورة... بالحقنة: ساقطة (ل).

في إدرار الطمث

إذا احتبس الطمث وهاجت من أجله علل غليظة[١] فأعط العليلة **أقراص المرّ**، **وصفتها**؛ يؤخذ مرّ ثلاثة دراهم، ترمس مسحوق خمسة دراهم، ورق سذاب مجفّف وفوتنج وقردمانا[٢] ومشكطرامشيع وفوّة الصبغ وحلتيت وسكبينج وجاوشير من كلّ واحد درهمان، يقرّص من درهمين، ويسقى واحدة بماء قد طبخ فيه الأبهل، فإنّه دواء قويّ يدرّ الطمث بقوّة قويّة، حتى أنه يسقط الأجنّة إذا أدمن.

وتحجم على الساق، ويفصد [٤٠٨/ص] الصافن، أو توضع المحاجم على العانة ونواحيها. أو يؤخذ من ماء السذاب مقدار عشرة أساتير[٣]، ويصبّ عليه نحو أوقية من دهن الجوز فإنه يدرّ الطمث[٤].

في الشقاق في الرحم[٥] والقبل

يعالج بعلاج الشقاق في المقعدة، وتتحمّل من شحم البطّ والزوفا الرطب ومخّ ساق الإبل[٦]، (وإن لم يوجد مخّ ساق الإبل فمخّ ساق البقر. وأمّا الزوفا الرطب؛ فليؤخذ الصوف الرطب الوسخ الذي على أليات الغنم وبطونها، ويطبخ بالماء، ثمّ يصفّى ويطبخ الماء إلى أن يغلظ) [٧]، مخلوطة بشمع مذاب بدهن سوسن أو دهن نرجس ـ إن لم يكن مع ذلك حمّى ولا

---

(١) غليظة: ساقطة (ك، ص).

(٢) وقردمانا: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٣) دراهم (ك، م).

(٤) نحو... الطمث: أوقيتين دهن جوز ودهن لوز ودهن خروع فإنه يدر الطمث قوي جداً (ك). زاد في (م): أو دهن اللوز المر أو دهن الخروع فإنها أقوى. أو يؤخذ... الطمث: ساقطة (ل).

(٥) الرحم: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) الأيل (ك).

(٧) ما بين قوسين لم ترد في (ك، م، ص، ل).

حدّة، فإن كان معه حرارة[١] [١٤٥/و/ك] فليكن الدهن دهن الورد، وتحمل مرهم [٢٧٧/م] الإسفيداج. وإن كانت الحرارة أشدّ فتحكّ قطعة من الأسرب على صلاية[٢] من الأسرب بماء البقلة الحمقاء أو ماء الخسّ[٣] أو ماء بزر قطونا حتى ينحلّ الأسرب ويغلظ، ويجعل معه دهن ورد، ويتحمّل ما يخرج منه بالحكّ بعد أن يُضرب مع دهن ورد أو يحك[٤]. وهذا الدواء جيّد للسرطان المتقرّح في الأرحام وغيرها.

في الورم الحادث في الرحم

إذا كان مع هذه الأورام حرارة وحمّى فلتفصد العليلة الباسليق، وتغذّى بماء الشعير، وتطلى الثنّة[٥] والعانة والقطَن والخاصرتين بطلاء الورم الحارّ، وتبرّد[٦] ما أمكن، وتحمّل من حكاكة الأسرب أو مرهم الإسفيداج[٧]، حتى إذا [١٣٣/و/ل] سكنت الحمّى [١٦٧/ظ/ت] والحدّة فإن بقي شيء من الورم عولجت بالحمولات المليّنة، وجلست في مثل هذه الأمياه[٨] حتى ينحل وينضج الورم[٩].

---

(١) حرارة وحدة (ل).

(٢) من الأسرب: ساقطة (ص). ينظر صلاية في معجم المنصوري. وهذه صورتها:



(٣) أو ماء الخس: ساقطة (ت). الحمقاء: ساقطة (م).

(٤) ما يخرج... يحك: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٥) الألية (م). وتطلى: ساقطة (ص). ينظر ثنة في معجم المنصوري.

(٦) ويترك (م)، والجملة فيها متأخرة.

(٧) وتحمل... الإسفيداج: ساقطة (ت، ص، ل).

(٨) الأشياء (م، ص، ل).

(٩) الورم: ساقطة (ت، م، ص، ل).

صفة حمول يليّن الأورام الصلبة في الأرحام[١]، وينفع من الوجع فيها ويسكّنه[٢]؛ يدقّ مرهم الدياخيلون بدهن السوسن، ويتحمّل به.

آخر[٣]؛ يؤخذ شحم البطّ ومخ ساق الإبل[٤]، ومقل ليّن، [٤٠٩/ص] وزعفران، وصفرة بيضة مشويّة، وعكر البزور، وعكر دهن السوسن بالسويّة، يليّن بالشراب أو بالطلاء[٥]، يُجمع ويتحمّل بصوفة[٦]، فإنّه جيّد لتسكين الوجع وتليين الصلابات في الأرحام، ولتجلس العليلة في طبيخ الحلبة وبزر الكتّان والبابونج والنمّام وإكليل الملك وأطراف الكرنب، مفردة ومجموعة[٧].

في القروح[٨] في الأرحام

إذا كان يسيل من القبل مِدّة أو صديد؛ فإن كان يجيء من موضع قريب، ولم يكن عفناً منتناً[٩]؛ فينبغي أن يؤخذ صبر ومرّ[١٠] ودم الأخوين وأنزروت وكندر فيجعل[١١] في الموضع حتى يندمل، وإن كان يجيء من موضع بعيد فليحقن القُبل[١٢] بالحقنة المذكورة في باب قروح الأمعاء، وبالشياف المذكور[١٣] في باب بول الدم والمِدّة.

---

(١) أوجاع الأرحام (م). الصلبة: ساقطة (ص).

(٢) زاد في (م): وهو من الغاية. يدق: يرقق (ص).

(٣) آخر: ساقطة (م، ص). يدق... آخر: برفق (ل).

(٤) الأيل (م).

(٥) يلين بالشراب أو بالطلاء: وشراب (ك). بالطلاء، يجمع: يطلى بالطلاء (م).

(٦) يجمع، بصوفة: ساقطتان (ت، م، ص، ل).

(٧) في طبيخ... ومجموعة: ساقطة (ت).

(٨) القرح والسرطان (ل).

(٩) منتناً: ساقطة (ك).

(١٠) ومر: ساقطة (ك).

(١١) فيتحمل (ل).

(١٢) القبل: ساقطة (ت، ل).

(١٣) في باب... المذكور: ساقطة (ل).

وإن كان ما يسيل منتناً مؤذياً ردياً[١]؛ فلتحقن بالحقنة الثانية[٢] [١٤٥/ظ/ك] الحادّة بعد أن تحقن بماء العسل قبلها، فإن كان مع هذا السيلان نخس ووجع، وورم صلب يظهر للجسّ؛ فليحذر أن يمسّ بشيء من الأدوية الحادّة، ولتحقن[٣] من حكاكة الأسرب التي ذكرنا، أو مرهم الإسفيداج، ويفصد الباسليق، ويحمى جميع ما يولّد [٢٧٨/م] السوداء، والتوابل والأبازير الحارّة.

في اختناق الأرحام

إذا انقطع الطمث مدّة، أو فقدت المرأة الجماع وهي مشتهية له زماناً طويلاً، فأصابها وجع[٤] وثقل في أسفل السرّة، وأحسّت كأنّ شيئاً ينجذب من ناحية الثنّة[٥] إلى فوق، فإنّه ربّما ثار[٦] بها في عقب هذه الأشياء غشي فتخرّ كالميّتة، حتّى لا يكاد يحسّ لها بنفَس ولا نبض، وربّما اختنقت وهلكت، وربّما أفاقت بعد كدّ.

وهذا الداء ينبغي أن [٤١٠/ص] يعالج في وقت هيجانه؛ بأن تدلك رجلاها دلكاً شديداً وتربطان، ويوضع على سرّتها محجمة عظيمة، وتؤمر القابلة أن تمسح إصبعها بدهن الخلوق، [١٦٨/و/ت] وتدغدغ به فم الرحم، وينفخ في أنفها الكندس، ويصاح في أذنها، ولا تشمّ طِيْباً البتّة، بل تحمى[٧] الطيْب والغالية، وتطلى بها سرّتها، وتشمّ الأرياح[٨] المنتنة؛ كريح

(١) منتناً مؤذياً ردياً: منه صديداً منتن الرائحة رديء اللون (ك). منتناً مدياً ردياً (م). القبل... ردياً: ساقطة (ص). منتن الرائحة ردياً (ل).

(٢) التامة (ك).

(٣) وليحمّل (ك).

(٤) مغص ووجع (ك).

(٥) الألية (م). من ناحية الثنة: إليها (ص).

(٦) حدث (ك). بان (م).

(٧) تحمل (في نسخ).

(٨) الأراييح (ت، ص).

الحراق[١] والجندبيدستر والكبريت، فإذا أفاقت فإنّها تعالج [١٣٣/ظ/ل] لئلا تنوب عليها العلّة ـ بعد أن تستعمل هذا العلاج[٢].

وإن كان ذلك قد حدث بعقب احتباس الطمث؛ فلتعطَ ما يدرّ الطمث، وتفصد من رجليها، وتُحجَم[٣]. وإن كان قد حدث ذلك بعقب عدم الجماع ـ وهو أكثر ما يحدث عنه؛ فلتزوّج، أو تتعاهد القابلة ما ذكرنا منها في كلّ قليل من الزمان، أو تسقى من الأدوية المقلّلة للمنيّ ممّا ذكرته، وتعطى الأقراص[٤] الموصوفة.

في العلّة المسمّاة الرّجا[٥]

قد يحدث في النساء علّة تشبه أحوالهنّ فيها أحوال الحبلى، فيعظم البطن، ويكمد[٦] اللون، ويحتبس [١٤٦/و/ك] الطمث، إلا أنّه لا يكون معه حركة كحركة الجنين، بل ربّما انتقل عن موضعه عند الغمز الشديد عليه، ثمّ يلدنَ بجهد وطلق وصعوبة[٧] قطعة لحم لا صورة لها، وربّما خرجتْ منهنّ أرياح غليظة[٨] ورطوبات كثيرة فقط، فيضمر البطن وتبطل الأعراض.

وينبغي إذا جاوز بهنّ الوقت الذي لا يشكّ في حركة الجنين فيه؛ أن تعطيهنّ أقراص المرّ، وماء البزور[٩]، ودهن الخروع، وتحمّلهنّ السذاب والفوتنج والحمولات الموصوفة [٤١١/ص] في باب تسهيل الولادة، واسقهنّ من حب المنتن شربات متوالية فإنّه يسرع بذلك خلاصهنّ.

---

(١) الخلوق (م). الخربق (ل).

(٢) بعد... العلاج: يهذا العلاج (م، ص، ل).

(٣) وتحجم: ساقطة (ص، ل).

(٤) أقراص المر (م، ص، ل).

(٥) الرحا (م، ل). وصحتها الرحى أو الرحى العدارية؛ وهي (مولى (Mole وهي علة أخرى غير الرجا هذه.

(٦) ويفسد (ك، م، ص، ل).

(٧) وصعوبة: ساقطة (م، ص، ل).

(٨) عظيمة غليظة (م). عظيمة (ص).

(٩) حاشية (ك): ماء البزور تجده في باب القولنج.

في القرو والفتق[١]

إذا كان بالإنسان نتوء[٢] في مراقّ بطنه، فإذا هو استلقى وغمزته إلى داخل غاب، ثمّ أنّه يعود إذا استوى فإنّ به فتقاً؛ فينبغي أن يحذر صاحب هذه العلّة أن يتحرّك [٢٧٩/م] حركة سريعة[٣] بعد الأكل، ولا يأكل الباقلّاء خاصّة، واللوبيا والعدس[٤]، وكلّ طعام منفّخ، وليتحرّى أن تكون طبيعته أبداً ليّنة، فإنّه بهذا التدبير والعلاج[٥] يتخلص من الوجع.

وليضع على الموضع رفادة وتشدّ، وخاصّة إذا أراد الحركة وكان سميناً ثقيل البطن فينبغي أن لا يتحرّك إلا وقد شدّ [١٦٨/ظ/ت] من بطنه ما يلي[٦] أسفل السرّة بعصابة عريضة.

صفة ضماد للفتق: يؤخذ جوز السرو جزآن، مرّ وسعد ومرزنجوش يابس وعفص وأقاقيا وكندر وصمغ من كلّ واحد جزء، تحلّ الصموغ بشراب وتعجن[٧] به الباقية ويلصق على الفتق بعد أن يردّ والعليل مستلق[٨]، ويشدّ ولا يحلّ إلى ثلاثة أيّام أو سبعة، ثمّ يحلّ[٩] والعليل مستلقٍ، ويعاد[١٠]، فإنّه يمنع أن يتّسع[١١].

---

(١) العنوان في (م): في النتوء والفتق والقرو. وفي (ص): في الذق والفتق. وفي (ل): في النتوء والفتق. القرو: هو الأدرة؛ وهو الكيسة في الصفن. ويفرّق بين القرو المائي هذا، والقرو المعائي الذي تنزل فيه الأمعاء إلى كيس الصفن. وينظر معجم المنصوري.

(٢) فتق (م).

(٣) حركة سريعة: ساقطة (ت، ك، ص، ل).

(٤) والعدس والبقول (م، ص، ل).

(٥) التدبير والعلاج: التعاهد (م، ص). والعلاج: ساقطة (ل).

(٦) ما يلي: ساقطة (م، ص، ل).

(٧) وتجمع (ك، م، ص، ل).

(٨) مستلق على قفاه (ل). يرد والعليل مستلق: يرقد العليل مستلقياً على قفاه (ك). يدنو العليل مستلقي (ص).

(٩) يفتح (ت).

(١٠) ويعاد: ساقطة (م). مستلق: مستلق على قفاه (ل).

(١١) ويشد... يتسع: ويشد ولا يفتح العرق (ص).

وأمّا القرو[١] فإنّ جلدة البيضتين فيه تعظم[٢]، ويكون ذلك إمّا لريح، أو ماء فيه، وإمّا لنزول الأمعاء إليها، وإمّا لاتّساع المجريين اللذين [١٤٦/ ظ/ك] ينزلان من الصفاق إلى كيس البيضتين، وإمّا لنزول الثرب[٣] إليها.

فإذا كان ما فيه هي الأمعاء[٤] فإنّه يكون ثقيلاً، ويكون موجعاً، ويرجع إذا غمز، [١٣٤/ و/ ل] وينبغي أن يدبّر صاحبه على ما وصفنا قبل، ويضمّد بذلك الضماد، ويدمن الشدّ، فإنّ الفتق متى لم يشدّ اتّسع وعظُم دائماً.

وإذا كان ما فيه هو ماء؛ فإنّه يُرى[٥] برّاقاً صقيلاً متمدّداً ثقيلاً، ويعالج بأن يطلى[٦] [٤١٢/ ص] بالطلاء الموصوف في باب الاستسقاء، وربّما بزل[٧] فجرى ما فيه من الماء[٨] وصلح العليل مدّة، ثمّ يجتمع أيضاً، وقد يعالج بعد البزل بالكيّ والدواء الحادّ فيبرأ البتّة ولا يعاوده، إلا أنّ الكلام فيه مجاوز لغرض كتابنا هذا.

وإذا كان الذي فيه ريح فإنّه يدلك ويمرخ بدهن الزنبق قد فتق فيه جندبيدستر وفربيون، ويقطّر منه في الإحليل.

---

(١) النتوء (ت). وأما القرو: ساقطة (ص). وأما الفتق الحادث في البيضتين (ل).

(٢) التعصر يعظم (ص).

(٣) إليها... الثرب: والثرب (ت، م، ص).

(٤) وإما لاتساع... الأمعاء: فإن كان ذلك لنزول الأمعاء (ل).

(٥) فإنه يرى: كان (ص).

(٦) ويعالج بأن يطلى: فاطله (م).

(٧) تحرك (م). نزل (ص).

(٨) من الماء: ساقطة (ت، م، ص، ل).

في النقرِس وعرْق النَّسا ووجع الوركين[١] والمفاصل

إذا كان في المفاصل وجع وورم، وكان حارّ الملمس، أحمر المنظر؛ فينبغي أن يفصد العليل؛ إن كان الوجع في اليد اليمنى فمن اليد اليسرى، وإن كان في اليسرى فمن اليمنى[٢]. وإن كان في الرجل اليمنى ففي اليد اليمنى، وكذلك إذا كان في الرجل اليسرى ففي اليد اليسرى[٣]، واطلِ الموضع **بهذا الطلاء، وصفته**؛ صندل أحمر وورد أحمر وفوفل [١٦٩/و/ت] وأشياف ماميثا وبورق[٤] أرمني وأفيون بالسويّة، ويطلى بخلّ وماء ورد، ويبل بزر قطونا بخلّ[٥] ويوضع فوقه وقد طلي على كاغد[٦]، ومتى فترت أعيدت مرّة أخرى.

وتسهل الطبيعة **بطبيخ الإهليلج** الذي بالسورنجان، **وهذه صفته**؛ [٢٨٠/م] إهليلج أصفر خمسة عشر درهماً، تربد أبيض محكوك وبسفايج من كلّ واحد ثلاثة عشر درهماً[٧]، سنا وشاهترج من كلّ واحد أربعة[٨] دراهم، سورنجان أبيض درهمان، بزر الهندبا وبزر الكرفس وبزر الرازيانج وورد أحمر من كلّ واحد وزن درهمين[٩]، يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يصير رطلاً، ويمرس فيه وزن سبعة دراهم خيار شنبر[١٠]، ويصفّى ويشرب مع عشرة دراهم [١٤٧/و/ك] سكّر طبرزد.

---

(١) الوركين: ساقطة (ك، ل). ووجع الوركين والمفاصل: ساقطة (ص).

(٢) وإن... اليمنى: ساقطة (م، ص، ل).

(٣) وإن كان... اليسرى: وكذلك إن كان في الرجلين فبالضد من الناحيتين (ك).

(٤) وموش (ل).

(٥) وماء... بخل: ساقطة (م).

(٦) خرقة (ك). ينظر كاغد في معجم المنصوري.

(٧) عشرة درهماً: ساقطة (ك). ثلاثة دراهم (م، ص، ل).

(٨) ثلاثة (م).

(٩) وبزر... درهمين: ساقطة (م). ورد أحمر: ورق الورد (ل).

(١٠) فيه... شنبر: ساقطة (ل).

ومن كره المطبوخ هذا سقي[١] **هذا الحبّ، وصفته**؛ صبر درهم، سقمونيا مربّب بتفّاح ربع درهم[٢]، ورد أحمر مطحون [٤١٣/ص] دانق، سورنجان[٣] أبيض نصف درهم، يحبّب، وهو شربة واحدة.

ويغذّى العليل بالأغذية الباردة والحامضة[٤] والقابضة، ويجتنب الشراب والحلوى واللحم، فإذا سكنت حرارة الورم ولهيبه[٥] عولج بما يحلّل الأورام الحارّة[٦].

وهذا دواء يحلّل بقايا[٧] الأورام الحارّة، وصفته؛ يؤخذ شمع فيذاب بدهن سوسن، ويلقى معه لعاب الحلبة وبزر كتّان، ويسحق حتى يختلط، ويطلى عليه.

[١٣٤/ظ/ل] وليتعاهد العليل في أيّام صحّته[٨]، وإبّان الراحة، وخاصّة بالقرب من النوائب، ولاسيّما في أيّام الربيع الفصد والإسهال للصفراء قبل نوائب العلّة[٩]، ويترك النبيذ والحلواء واللحم، ويميل إلى الغذاء الحامض والقابض ونحوهما من الأغذية المبرّدة، ويترك[١٠] إتعاب الأعضاء التي يعتادها الوجع، وخاصّة إذا كان يتوقّع نوبة العلّة[١١]، أو كان ممتلئ البطن والعروق، أو كان بعيد العهد بالفصد والإسهال.

---

(١) أعطي (ك، م). هذا سقي هذا الحب: أعطي حب السورنجان الصغير، وصفته (ل).
(٢) مربب... درهم: نصف دانق (ك). مربب بتفاح: ساقطة (ل).
(٣) حاشية (ك): حب سورنجان صغير وأيضاً اسمه العكنة.
(٤) المالحة (م). ساقطة (ل).
(٥) ولهيبه: ساقطة (م).
(٦) الأورام الحارة: ساقطة (ص). يحلل: يحلل بقايا (ت، م).
(٧) بقايا: ساقطة (ت). العنوان في (م، ل): وهذه صفته. دواء: ضماد (ت).
(٨) في أيام صحته: ساقطة (ت، م، ص، ل).
(٩) قبل نوائب العلة: ساقطة (ت، م، ص، ل).
(١٠) ويقل (ل). الأغذية: ساقطة (م، ص، ل).
(١١) الحمى العلة (ت). العليل (م).

وإذا لم يكن مع هذا الوجع في المفاصل حرارة ولا حمرة في اللون، وكان العليل بارد المزاج، والموضع[1] بارد اللمس، رصاصيّ اللون مخضراً، وليس بظاهر الدم ولا حار المزاج بل بارده، والموضع بارد الملمس[2]؛ فابدأ من علاجه [١٦٩/ظ/ت] بأن تسقيه **حبّ السورنجان الكبير، وصفته**[3]؛ سورنجان وبوزيدان وماهي زهره من كلّ واحد خمسة دراهم. أيارج فيقرا عشرة دراهم، شحم الحنظل وقنطوريون[4] من كلّ واحد خمسة دراهم، فربيون درهمان، تربد عشرة دراهم، زنجبيل وشيطرج وخردل وفلفل وجندبيدستر من كلّ واحد نصف[5] درهم، يحبّب، ويشرب منه درهمان ونصف إلى ثلاثة دراهم، فإنّ هذا الحبّ يسمّى **مقيم الزمنَى**[6].

صفة طلاء[7] للنقرس البارد؛ ميعة سائلة وجندبيدستر وفربيون [٤١٤/ص] ومرّ وصبر وأقاقيا بالسويّة، ويطلى عليه بشراب عتيق.

ويبادر إذا سكن هذا الوجع البتّة[8] بالنطّل بالماء الحارّ [١٤٧/ظ/ك] الكثير المزاج[9]. والمرخ بدهن السوسن، وبالتضميد بالمقل اللّيّن واللبنى والجاوشير[10] [٢٨١/م] والحلبة وبزر

---

(١) بارد المزاج والموضع: ساقطة (ت).

(٢) وليس... الملمس: ساقطة (ك). رصاصي... الملمس: ساقطة (م، ص، ل).

(٣) وهذه نسخته؛ يؤخذ (م).

(٤) قنطوريون دقيق (ك، ل).

(٥) نصف: ساقطة (م، ل).

(٦) لعل المقصود بمقيم الزمنى أي مزيل الزمانة، والله أعلم. ينظر زمانة في معجم المنصوري. حاشية (ك): العنكة هو السورنجان. وحاشية أخرى: سورنجان هي خميرة مغاط. شيطرج هو اساتراج. وفقرة زائدة في (ل): وهو نافع من وجع الظهر والمفاصل.

(٧) طلاء مقيم الزمنا (الزمنى) (م).

(٨) البتة: ساقطة (ك، ل). البدن (ص).

(٩) المزاج: ساقطة (ت، م، ل).

الكتّان وأشّق، يحلّ المقل والأشّق بشراب، ويجمع بها هذه الأدوية[١] ويضمّد، ويكبّ على ذلك، لأنّ هذا النوع هو الذي ينجع[٢]، وينفع المفاصل.

ويحذر صاحب هذه العلّة التخم والماء البارد والأغذية الغليظة، ومواترة السكْر، ويؤمر في حال صحّته بالحركة، ويحذر الجماع وخاصّة على الامتلاء، ولا يدخل الحمّام ولا يتعب بعد الأكل، ويسقى شراباً عتيقاً صرفاً قليلاً، ويتعاهد إدرار البول في إبّان[٣] صحّته.

في عرق النَّسا[٤]

فأمّا الوجع المسمّى عرق النَّسا فإنّه وجع يمتدّ من لدنّ الورك في الفخذ كلّه من مكان منه[٥] بالطول، وربّما بلغ إلى الساق وإلى القدم ممتدّاً بالطول كأنه قضيب، وحينئذ إن كان[٦] معه حرارة مزاج وغلظ عروق[٧]، وصبغ في الماء؛ فافصد العليل الباسليق[٨] من اليد المحاذية، ثمّ افصده عرق النَّسا، فإن كان الأمر بالضد[٩] والعليل بارد المزاج، كمِد اللون[١٠]؛ فألزمْه القيء بالفجل مرّات[١١]، ومرّخ الورك والرجل بدهن قد فتق فيه فربيون

(١) الأدوية: ساقطة (ت، م، ص).

(٢) يتحجر (ت). والعبارة في (ل): يتحجر ويتقفع ويقفع الأعضاء والمفاصل. وفي (اسكوريال ٨١٩): يتحجر ويتقفع ويخلع المفاصل والأعضاء. ويكب... المفاصل: ساقطة (ك).

(٣) أيام (ك). ويسقى... قليلاً: ساقطة (ك).

(٤) العنوان ساقط في (ك، ص، ل).

(٥) من مكان منه: ساقطة (ل).

(٦) كان العليل (م).

(٧) وغلظ عروق: ساقطة (ت، م، ل).

(٨) الباسليق: ساقطة (ت). العليل: ساقطة (ل).

(٩) الأمر بالضد: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(١٠) كمد اللون: ساقطة (ك). كمد اللون قليل الدم (م، ص).

(١١) مرات: ساقطة (ت، م، ص). بالفجل مرات: بالسكنجبين والفجل (ل).

وجندبيدستر وميعة أو دهن الخلوق، وانطله بالماء الحارّ[١]، وإذا لزم الوجع بالورك [١٣٥/و/ل] فاحقن العليل بالمرْي النبطي والبورق وبالحقنة الحادّة الموصوفة في باب السكتة، وحمّله شيافاً متّخذة من عرطنيثا أو شحم الحنظل، [٤١٥/ص] وافعل ذلك به إلى أنْ تسحجه، فإنّه إذا سحجته فقد برأ في أكثر الأمر.

فإن أزمنت العلّة [١٧٠/و/ت] فخذ خردلاً ودقّه واعجنه مع مثله ذرق[٢] الحمام بطبيخ التين، وضمّد به الورك، ودَعه حتى يتنفّط ثمّ يسيل الماء الذي في النفاطات، وكمّده بماء حارّ ودعه أيّاماً، فإن سكن الوجع[٣] وإلا فأعد عليه، فإن أزمن أكثر[٤] وطال وخيف أن ينخلع رأس الورك أو انخلع؛ فإنّه ينبغي أن يكوى في حبل[٥] الورك كيّة كالدائرة، ويتعمّد بالكي رأس الفخذ[٦]. والكلام فيه خارج عن حدّ[٧] كتابنا هذا. وليدمن هؤلاء في حال[٨] صحّتهم [١٤٨/و/ك] القيء[٩]، ويلطّفوا التدبير، ويجتنبوا الأطعمة الغليظة ومواترة السكْر.

---

(١) وميعة... الحار: ساقطة (ت). أو دهن... الحار: ساقطة (م، ل).

(٢) خرء (ك، م، ص). زبل (ل).

(٣) الوجع: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٤) وكثر (ك، م، ص). وطال: ساقطة (ل).

(٥) في حبل: ساقطة (ك، م). على (ص). حبل الورك: ساقطة (ل). وهذه صورة المكواة عن الزهراوي:



(٦) رأس الورك عند رأس الفخذ (ل).

(٧) غرض (ك، ل).

(٨) إبان (ل).

(٩) القيء ويطلقوا الطبيعة (ل).

في الحدبة

إذا بدت[١] الحدبة فينبغي أن يسقى العليل حب السورنجان الكبير، وتلزمه دهن الخروع على ماء البزور، ويمرخ الموضع بدهن الزنبق وقد فتق فيه ميعة[٢] وجندبيدستر وفربيون، وتحميه الأغذية الباردة والغليظة، وينطل الموضع [٢٨٢/م] بطبيخ الفوتنج والشيح والمرزنجوش، ثمّ تدلكه وتمرخه بالأدهان الحارّة، فإذا كان ذلك بصَبيّ فاقتصر على حميته ومرخه بما ذكرنا. فإذا كان مع ابتداء الحدبة حمّى فاحذر هذا التدبير، واسق العليل ماء البقول بلب الخيار شنبر، وافصده الباسليق، وضع على الموضع الأضمدة المقوّية[٣] إن شاء الله.

في الدوالي

إذا ظهرت في الساق عروق غلاظ ملتوية متفنّنة[٤] الالتواء شديدة الخضرة والغلظ؛ فإنّا نسمّي تلك[٥] [٤١٦/ص] الدوالي، وأكثر ما تظهر لمن يتعب رجليه جدّاً، ويكثر من الأغذية المولّدة للسوداء.

فابدأ من علاج هذا بفصد الباسليق، وإسهال السوداء بما ذكرنا في باب الماليخوليا، وواتر ذلك وأدمنه، واحمه جميع ما يحمَى صاحب الماليخوليا، وإذا دبّرته كذلك مدّة فافصد من تلك العروق أغلظها، وامسحها حتى يتفرّغ ما فيها، وتعاهد بعد ذلك صاحبها بإسهال السوداء، وفصد الباسليق، والحمية ممّا يولّد السوداء، ويعاهد أيضاً شدّ الساق بالعصائب[٦].

---

(١) حدثت (ك). بدأت (ص).

(٢) ميعة: ساقطة (ك).

(٣) القوية (ك). الأضمدة المقوية: الأدوية القوية (ص). وضع على الموضع: وضمد الموضع (م).

(٤) متبينة (ك). ممتلئة ملتوية متفننة (ل).

(٥) هذا الداء (ل).

(٦) ويعاهد... بالعصائب: ساقطة (ك، م، ص، ل).

في داء الفيل

إنّ هذا الداء إذا [١٣٥/ ظ/ ل] استحكم[١] لم يبرأ، وإذا لحق في ابتدائه [١٧٠/ ظ/ ت] وعولج بما ينبغي برأ، أو وقف ولم يتزيّد[٢].

فإذا رأيت الرجْل أخذت تتزيّد غلظاً ويكمد لونها وتظهر فيها الدوالي؛ فألزم العليل القيء، وحذّره المشي[٣] والقيام، وتعلّق الرجل عند الركوب[٤]، وانفضه بعد القيء بحب السورنجان الكبير، ثمّ أعِد عليه القيء[٥] بعقب الإسهال، افعل ذلك مرّات، واحمه الأغذية الغليظة، وكلّ ما يولّد السوداء[٦]، وشدّ رجليه من عند العقب [١٤٨/ ظ/ ك] إلى فوق، وابدأ بالشدّ من العقب واذهب به إلى الركبة، واطلها قبل الشدّ بالصبر والمرّ والأقاقيا وعصارة لحية التيس والشبّ بخلّ ثقيف. وافصده الباسليق من اليد المقابلة، ولا يقوم إلا وهو مشدود الرجْل، ولا يفارقه الطلاء، ويديم القيء، فإذا كان عهد العليل بالقيء قريباً، وكان مزمعاً على الراحة فضمّدها ببزر الكرفس أو بزر[٧] الكرنب والسورج، أو برماد الكرنب والترمس والنطرون والشيلم وبعر الماعز ودقيق الحلبة، ويطلى بماء رماد خشب البلّوط[٨] يوماً أو يومين، فإنّه يحلّل منها شيئاً كثيراً ويخفّ[٩] عليه.

[٤١٧/ ص]

---

(١) استمكن (ك، م، ص).

(٢) يبرأ (ص).

(٣) المشي: ساقطة (ت).

(٤) وتعلق... الركوب: ساقطة (ك، م، ص). وانفضه: والفصد (ص).

(٥) القيء: ساقطة (ت، ك).

(٦) وكل... السوداء: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٧) الكرفس أو بزر: ساقطة (ك). بزر الكرنب: ساقطة (ص). زاد في (م): وفي بعض النسخ ببزر الكرنب والشيح.

(٨) رماد خشب البلوط: الرماد (ك، م، ص). فضمدها... البلوط: فضمدها ببزر الكرنب والشيح ورماد الكرم والترمس والنطرون ودقيق الحلبة وبعر الماعز، تجمع منخولة وتعجن بطلاء الرماد ولا يحل (ل).

(٩) ويجف (م).

في تقرّح القطاة

[٢٨٣/م] إذا طال الاستلقاء على الظهر فربّما احمرّ موضع القطاة وتقرّحت قروحاً رديئة[١]، وينبغي حين يبدأ هذا الموضع من الجسد يحمرّ أن تفرش تحت العليل الجاورس أو ورق الخلاف، وتقلّبه في اليوم مرّات، وترشّ عليه ماء الورد المبرّد على الثلج، وتروّحه، وتطليه إذا اشتدّت حرارته بطلاء الحمرة الموصوف في باب الأورام الحارّة، وإذا تنفّط وتقرّح في حالة فعالجه بمرهم الإسفيداج.

في الوجع الحادث[٢] في الأعضاء الظاهرة

إذا حدث وجع في اليد أو في الرجل أو سائر الأعضاء[٣]؛ فسلِ العليل: هل أصابتْه ضربة أوّل أمر علّته[٤]؟ أو نام عليه نوماً طويلاً؟ أو له سبب من خارج؟ فإن لم يكن له سبب من خارج فانظر إلى الموضع الذي يوجع؛ هل هو أسخن، أو أشدّ حمرة من لون سائر الجسد أم لا؟ فإن كان كذلك فعالجه بعلاج الورم الحارّ.

وإن كان العضو[٥] ليس بحارّ ولا أحمر [١٧١/و/ت] اللون، لكنّه قد قحل وضمر[٦] ويبس؛ فانطله بالماء الحارّ، وامرخه بالدهن والشمع مرّات حتى يسكن الوجع، وإن كان هذا الموضع كأنّه قد خضّب[٧] وهو مع ذلك بارد المجسّ[٨]؛ فأكثر دلكه، ثمّ نطّله بالماء [١٣٦/و/ل] الحارّ

---

(١) إذا طال... رديئة: وأما ما يعرض للقطاة وهو طرف الصلب ـ عن طول الرقاد على الظهر أن يحمر هذا الموضع ويتقرح قروحاً رديئة (ل). وينظر قطاة في معجم المنصوري أيضاً.

(٢) في الأوجاع الحادثة (م). الحادث يكون (ص). في علاج الوجع الحادث... (ل).

(٣) أو سائر الأعضاء: ساقطة (ت، م، ص، ل). العليل: ساقطة (ك، ص).

(٤) أول أمر علته: ساقطة (ك، ص).

(٥) العضو الوارم (م).

(٦) وضمر: ساقطة (ت، م، ل).

(٧) خصب (ت، م).

(٨) الملمس (ك، ل).

المطبوخ فيه المرزنجوش والبابونج[١] والشيح، وامرخه بدهن الخيري الأصفر، ولطّف التدبير. وأكثر الرياضة، والتعرّق في الحمّام، فإن كفى وإلا [١٤٩/و/ك] فأسهل العليل[٢] بما يخرج الرطوبات إن شاء الله.

وإن كان العضو بارد الملمس؛ فادلكه، ثمّ امرخه بدهن القسط، وبالزنبق[٣] الفائق والبان ونحوها، فإن كفى وإلا فاستعمل المروخات المذكورة في باب الفالج حتى يبرأ[٤] إن شاء الله تعالى.

تمت المقالة التاسعة، والله المحمود[٥]

[٤١٨ ـ ٤٢٤ / ص] [٦]

---

(١) والبابونج: ساقطة (ك).

(٢) البطن (ك). فأسهله (ل).

(٣) وبالزيبق (ك، م).

(٤) حتى يبرأ: ونحوها (ك). ساقطة (ص).

(٥) العبارة في (ك): تمت المقالة التاسعة من كتاب المنصوري. وفي (م): تمت المقالة التاسعة بعون الله تعالى، والحمد لله رب العالمين، وهو حسبي ونعم الوكيل. ولم ترد العبارة في (ص). وفي (ل): تمت المقالة التاسعة من المنصوري بحمد الله وعونه.

(٦) هذه الصفحات (٤١٨ ـ ٤٢٤/ ص) من هذه النسخة (ص) تحتوي مواد لم ترد في باقي النسخ، وأحسبها دخيلة على المخطوط وليست من أصل الكتاب، وهي معمولة على شكل مشجرات، وهي:
[٤١٨/ ص] وهذه قسمة الأمراض قد تكون الأعراض في عدم هضم المعدة والأوردة في قوام الأعضاء على هذه الصفة:
أ ـ إما من فضول تحدث من خارج: ـ إما من فضول تكون في المعدة لكثرتها.
ـ أو من فضول الأغذية.
ـ أو من فضول السنة أو لكثرة النوم.
ـ أو من نكاية تعرض للقوة: ـ إما من طبيعة تغير أمزجة الكيفية الفواعل.
ـ وإما لأمراض آلية الحمرة لأورام الرجل؛ الدبيلة القروح.

= ب ـ أو تتناولها في عروقها ورداءتها:

ـ وذلك إن تناول الطعام قبل هضم الطعام الأول وإذا أكل الإنسان تفاحاً ورماناً ثم أكل بعده بقولاً مطيبة بالمري والزيت.

ـ أو أكل ثم أتعب نفسه من بعد الأكل.

ج ـ ما يكون الفساد والبخارين في المعدة لغلبة على ما أصف:

ـ من أطعمة حارة مرية.

ـ وإما لكثرة حرارة مرية.

[٤١٩/ ص] د ـ والفساد الحامض على ما أصف: ـ إما من أطعمة باردة بلغمية.

ـ وإما من فضول باردة بلغمية.

هـ ـ وقد يكون ذلك في الحصائل بكذا: ـ إما لضعف القوة الهاضمة يؤول إلى التي في الفصائل باستسقاء اللحمي.

ـ أو الكيموسات نيئة وهؤلاء تنتفخ أجسادهم فترهل.

و ـ الهضم في الجسد على ثلاثة أنواع: ـ أحدها في المعدة.

ـ والثاني في الأوردة.

ـ والثالث في أجسام الأعضاء.

ز ـ وهذا أيضاً مثل تلك التي قبلها: ـ منها مخالفة لضعف القوة.

ـ ومنها مخالفة لفساد أمزجة الأعضاء المتشابهة الأجزاء.

ـ ومنها مخالفة للأمراض الآلية.

[٤٢٠/ ص] ح ـ قد يكون فساد الفاعل الذي في البطن على هذه الصفة:

ـ إما من رداءتها وضعفها في التغير الحامض البخاري.

ـ ومن نقصانها وقلتها في رداءة الهضم.

ـ ومن عدمها وهلاكها، وإذا لم تتغير فيه الأطعمة رأساً.

. . . .

= ط ـ في غذاء الأعضاء: ـ انقطاعه يكون من عدم الغذاء.

ـ وقلته قلته ودعه (كذا).

ـ ورداءته تكون منه برص وجذام.

ي ـ وقد يكون الأذى في الأوردة على ما أصف: ـ إما لفساد الكيموسات النيئة التي لم تنضج.

ـ وإما لنقصان، فإذا انهضمت لطف الهضم.

ـ وإما رداءة، فلفساد الكيموسات التي تكون فيه.

[٤٢١/ص] يا ـ وقد يكون ذلك في قوام الجسد كله: ـ إما من العدم فيكون هلاك الجسد.

ـ وإما من النقصان، فضعفه ونحوله.

ـ وإما من رداءة؛ فالجذام والحمرة والسرطان والبرص والأورام والجدري.

يب ـ قد يكون عدم الهضم في المعدة لهذه الخصال:

ـ إما لكثرة ضعف القوة القابضة، هذا يؤول إلى وجع المعدة أو إلى وجع الاستسقاء الذي يدعى طباعو.

ـ وإما لكثرة الأطعمة والإفراط فيها.

ـ وإما لرداءة كيفيتها، هذا يسير الإبراء.

يج ـ إن فسدت الأغذية لكثرة الحرارة أصبحت فساداً بخارياً كل واحد منها على قدر صلابته:

ـ منها زفرة ومنها سهكة ومنها زهمة كالسمك، فإذا كانت الأطعمة حارة نافخة امتلأ البطن رياحاً مختلفة.

ـ ومنها شبه أحد العفنين يعرض منها هذه الأعراض فوق القدر، ويكون منها الحميات الرقيقة الصفرة النائبة.

[٤٢٢/ص] يد ـ وفي الأبردة مثل ذلك: ـ إما لضعف القوة المولدة، وهذا يسير الإبراء.

ـ وإما لكثرة الكيموسات الباردة النيئة؛ هذا يؤول إلى الاستسقاء.

. . . .

= يه ـ فإن انقطع هضم الأغذية لبرودة مفرطة حدث منها هذه الأعراض:

ـ ذهل عقل صاحبه، ولم يكن مع ذلك حمى.

ـ لا يكون كيفية صحيحة لا تتغير.

ـ فإن نقص فعال هضم الأغذية وكانت الأغذية في مزاجها معتدلة وباردة حدث من ذلك الجشاء الحامض.

يو ـ قد يكون في القوة القابضة بمنزلة الأعراض على ثلاثة وجوه:

ـ إما لا ينقبض على الأطعمة فيضغطها؛ يخالفها هذه الأعراض: ـ رياح ولم تكن المعدة باردة جداً.

ـ وقرقرة إذا لم يكن في المعدة شيء يتحلل (فيعسر أي؟) وإذا العلة كثيراً، فإذا كانت المعدة على هذه الحالة لم يتولد فيها بخار، والقرقرة إنما تكون من الأشربة إذا انحل وانقبض ما كان (برويك) البطن، ويعرض هذا العرض لمن بردت معدته عن أكل (نترا) أو طعاماً أو دواء (ضاراً) في طبيعته، أو شرب ماء مسخناً، وسائر ما سخن جسم المعدة وبردها مع رداءة جوفه قوة القابضة والنافضة.

ـ وإما لا ينقبض انقباضاً قليلاً.

ـ وإما أن ينقبض انقباضاً رفيعاً يشبه الفواق.

[٤٢٣/ص] يز ـ قد يكون في القوة النافضة هذه الأعراض:

ـ التهوع إذا ارتفع من فم المعدة، والقيء اليسير الضار لها بغتة، ويمنع انتقاص الفضول لهذه العلل: ـ إما لضعف العضو؛ البارد الرطب، أو يبس.

ـ وإما لضيق المنافذ؛ إما لانسداد من قبل غلظ الكيموسات ولزوجتها، ونائبة غريبة من الطبيعة. وإما لأورام، أو من ورم يكون من نزلة الكيموسات إذا انحدرت إلى الأجسام.

ـ والانتفاض من أسفل إذا تأذى البطن من شيء فنفضه ودفعه فصار إلى الإسهال ومع هذا وجع المعدة.

=

= ـ فإن كان ذلك في أعلى البطن وأسفله كان الانتفاض من منفذيه كليهما؛ كأن يكون في الهيضة.

يح ـ قد يكون قوام الأعراض في القوة المغيرة على ثلاثة أوجه:

ـ أحياناً قليلاً من ضيق المنافذ.

ـ وأحياناً رديئاً من رداءة الأغذية وغلظها ولزوجتها.

ـ وأحياناً لا يكون (راسياً)؛ ـ من ضعف القوة، ـ من تغير المزاج.

[٤٢٤/ ص] قد تحدث الأعراض في القوة الجاذبة على ثلاثة أوجه:

ـ إذا لم تقدر المعدة على جذب الغذاء راسياً، فيدعى هذا الوجع نزلة المعدة.

ـ وإذا أحدثته بجهد شديد؛ كما يكون إذا ابتدأ وجع الاسترخاء ولم يتم بعد. ـ وإذا اجتذب البطن شيئاً فرجع كما أن الحقنة ربما ارتفعت إلى الفم؛ إذا خرج في البطن بثراً (ونابتة ـ كذا) كما ينبت في الأعضاء خارجة فيسد منفذ الثفل فيدعى هذا مرضاً آلياً.

ـ وإذا ارتفع الرجيع إلى الفم في الوجع الذي يدعى إليوس.

تمت المقالة التاسعة

ولطف التدبير، وأكثر الرياضة والتعرق في الحمام، فإن كفى وإلا فأسهل العليل بما يخرج الرطوبات. وإن كان العضو بارد الملمس فدلكه ثم مرخه بدهن القسط وبالزنبق الفائق وبالبان ونحوها، فإن كفى وإلا فاستعمل المروخات المذكورة في باب الفالج. (هذه الفقرة تكررت قبل في نهاية المقالة التاسعة وقبل المواد الزائدة في (ص).

[٢٨٤/م، ٤٢٥/ص]

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

المقالة العاشرة
في الحمّيات

وما يتبع ذلك ممّا يحتاج إلى معرفته في تجويد علاجها(٢)

إنّ الحمّيات، ولاسيّما الحادّة(٣) يحتاج أصحابها إلى لزوم الطبيب لهم، فضلاً عن إشرافه عليهم، إلّا أنّا على كلّ حال مضمّنون هذه المقالة جُملاً وجوامعَ ونكتاً(٤) وعيوناً ينتفع بها اللبيب المتيقّظ، وإن لم يكن زاول هذه الصناعة ومارسها، وتغنيه في أكثر الأحوال عن مشاورة الأطبّاء. ونريه ونصوّر له(٥) خطأ المخطئ، وبلوغ البالغ، وتقصير المقصّر منهم، ونتوخّى ونتحرّى ألا يجاوز القصد الذي ضمنّاه(٦) في سائر مقالات هذا الكتاب، ونجانب(٧) التوغّل والإغراق الذي يحتاج إليه من يريد [١٧١/ظ/ت] الاستقصاء والبلوغ من هذه الصناعة(٨)، وبالله نستعين، وعليه نتوكّل في جميع الأمور.

---

(١) بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي (ك).

(٢) وما يتبع... علاجها: صدر المقالة (ك). زاد في (م): وهي أربعة وثلاثون فصلاً. العنوان في (ص): صدر المقالة العاشرة. مما يحتاج... علاجها: ساقطة (ل).

(٣) الحارة (م، ص، ل). إن الحميات: قال: إن الحميات (ل).

(٤) ونكتاً: ساقطة (ك، م).

(٥) له صورة (م). ونريه ونصور له: ويتصور له (ل).

(٦) أمّمناه (ل). أمضيناه (اسكوريال ٨١٩). ونتوخى... ضمناه: ونتخير الإيجاز والقصد الذي أممناه (ك). ومتوج ومنجز الإيجاز والقصد الذي أممناه (م).

(٧) ونحذف (ك، ص، ل). ونحذر (م).

(٨) والبلوغ من هذه الصناعة: من هذه الصناعة إلى انتهاء (ل).

في الحمّى التي يسميها الأطبّاء حمّى يوم

هذه الحمّى لا تدوم[(١)]، بل تكون نوبة واحدة فقط، ويخصّها من العلامات أنها لا تبتدئ [١٣٦/ظ/ل] بنافض ولا قشعريرة، وأنه يتقدّمها سبب مخالف لما جرت به العادة؛ كتعب مفرط أو سهر أو غضب أو همّ أو شرب شراب قويّ أو كثير، أو لبث طويل في الشمس أو في هواء حارّ أو[(٢)] بارد، أو في ماء شديد البرد، أو ورم حارّ حادث[(٣)] في البدن عن ضربة أو سقطة، أو وجع حادث في بعض الأعضاء، أو النيل[(٤)] من أغذية كثيرة الإغذاء، أو غليظة مسدّدة، أو قوية الحرارة، أو لتخمة قويّة، أو لخلفة متواترة متداركة، أو لطول مكث في الحمّام، أو استحمام بماء غير موافق كمياه الحمّات[(٥)]، [١٤٩/ظ/ك] أو ترك استحمامات كانت قد جرت بها العادة. أو أدوية حارّة، أو لإكثار من الغذاء، أو لزكمة أو نزلة حارّة[(٦)]، أو لتأخير وقت الغذاء المفرط[(٧)].

ويخصّها من العلامات[(٨)] أنّ البول في هذه الحمّى [٤٢٦/ص] لا يتغيّر عمّا جرت به العادة في لونه وقوامه وريحه كثير تغيير، وحرارتها لا تكون مفرطة[(٩)] لذّاعة إذا لمس جسد العليل. ويعقب انحطاطها عرَق سابغ أو لا محالة ندى[(١٠)] ورشح، ثمّ يسكن سكوناً تامّاً، وليس في

---

(١) لا تدور (ك، م، ص، ل). نوبة: نومة (ل).

(٢) حار أو: ساقطة (ك، ل).

(٣) مفرط (م).

(٤) تملٍّ (ل).

(٥) الحمأة (ك)، الحمام (ص). مياه: أمواء (أمواه) (م)، أمياه (ص).

(٦) حارة: ساقطة (ت، ل)، وهذه العبارة متقدمة في (ل).

(٧) أو أدوية... المفرط: أو لنيل من أغذية وأدوية حارة، أو لنزلة حادة، أو لزكمة، أو لتأخير الغذاء عن العادة (ك).

(٨) ويخصها من العلامات: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٩) مفرطة: ساقطة (ك). متغيرة مفرطة (م).

(١٠) بدي (م).

هذه الحمّى كبير خطر ولا رداءة، غير أنها ربّما انتقلت إلى حمّيات رديئة [٢٨٥/م] إن أخطئ في تدبيرها وعلاجها.

فمَن حمّ هذه الحمّى مِن تعبٍ فينبغي حين تنحطّ حمّاه أن يدخل الحمّام ويجلس في البيت الأوسط منه بالقرب من باب البيت الأوّل، ويفتح باب البيت[١] الأوّل في وجهه، وبالجملة فليكن مكانه منه مكاناً لا ينصبّ[٢] منه عرَق ولا يلتهب ولا يكرب، ولا يحوج إلى عظَم التنفّس، بل مكاناً يستلذّه ويمكنه أن يطيل الجلوس فيه. وليدخل هناك في آبزن فيه ماء فاتر مستلذّ، ويصبّ على جسده وعلى مفاصله خاصّة من الماء الفاتر صبّاً كثيراً، ويدلكها دلكاً رفيقاً[٣]، ويغمزها غمزاً ليّناً، ثمّ ينشّف جسده ويتمرخ بدهن بنفسج فاتر، ويعنى من ذلك بمفاصله [١٧٢/و/ت] خاصّة وخرز الظهر والعنق عناية أكثر، ويستعمل ذلك هنيهة ثمّ يعيد الدخول في الماء الفاتر، ويصب منه على رأسه ويغتسل ويتمرّخ[٤] بالدهن، وليكن كثرة صبّ الماء والمرخ بالدهن وقلّته بمقدار شدّة التعب وضعفه، ثمّ ليخرج من الحمّام. ويغتذي بالبقول والفواكه[٥] المبرّدة المرطّبة، والفراريج والجداء والهازبا من السمك، ويحذر الأغذية المسخّنة.

وإن كانت عادته جرت بشرب [١٣٧/و/ل] الشراب[٦]؛ فليسقَ منه، ولتكن كمّية الشراب أقلّ ممّا جرت به العادة [٤٢٧/ص] قليلاً أو نحوها، فأمّا مزاجه فأكثر، وإن لم تكن جرت عادته بشرب الشراب[٧] فليسقَ الجلّاب [١٥٠/و/ك] المتّخذ بسكّر طبرزد وماء ورد. ويزيد في وطاء

---

(١) باب البيت: الباب (ك). بالقرب... ويفتح: ساقطة (م).

(٢) يصيبه (ك).

(٣) شديداً (م).

(٤) ويتمرخ: ساقطة (م، ص). على رأسه: عليه (ص). والعبارة في (ل): ويصب عليه منه ويغسل الدهن.

(٥) والفواكه: ساقطة (ك).

(٦) النبيذ (ل).

(٧) فليسق... الشراب: ساقطة (م)، متأخرة في (ل).

مضجعه، وكمّية نومه. فإن بقي بعد ذلك به شيء من آثار الإعياء والتعب فليعاود الحمّام على ما وصفنا وسائر التدبير، وإن لم يبقَ به شيء فيرجع[(١)] إلى عادته.

فإن حدثت هذه الحمّى عن سهر أو همّ مفرط؛ فليدخل أصحابها الحمّام بعد انحطاطها. وليكونوا منه في المواضع التي ذكرنا، ولا يتعرّقوا البتّة، وليكثروا صبّ الماء الفاتر على رؤوسهم خاصّة، ثمّ يغتذون بنحو ما ذكرنا من الأغذية، ويسقَون الشراب باعتدال إن كانوا يعتادونه[(٢)]، ويلهّى أصحاب الهمّ عن همّهم وذلك بضروب الكلام والملاهي والحيل. ولينشّقوا من دهن البنفسج، وليطيلوا النوم في مواضع ريّحة وعلى فرش وطيّة.

وإن حدثت عن غضب مفرط[(٣)] فليدخل العليل بعد الانحطاط في آبزن في ماء حار مستلذّ[(٤)]، ويصبّ عليه منه في بيته، وأن لا يكون في موضع ينال فيه ريح أو برد، أو في البيت الأوّل من الحمّام، وليكن استعماله منه بمقدار ما تلين جلدته وتحمرّ حمرة رقيقة، ثمّ يدخل في الماء البارد دفعة، ويخرج من ساعته، ثمّ يرش من ماء الورد على رأسه وصدره[(٥)]، ويضمّخ صدره بالصندل وماء الورد [٢٨٦/م] والكافور، ويشرب ماء الرمّان المزّ ونحوه من الأشربة كربّ الريباس والتفّاح [١٧٢/ظ/ت] الحامض وحمّاض الأترج، ويغتذي بالبقول الباردة. وبالخل والزيت[(٦)] المعمول [٤٢٨/ص] بالسكّر، أو الخلّ ودهن اللوز الحلو، ولبّ الخيار والخسّ، وبالمزوّرات الحامضة والمتّخذة بماء الحصرم أو الريباس أو التفّاح مع شيء من السكّر ودهن اللوز[(٧)]، وليمنع الشراب البتّة، إلا أن يكون في ذلك مشقّة شديدة فليمزج له

---

(١) وإن... فيرجع: حتى يرجع (ل).

(٢) ويسقون... يعتادونه: ساقطة (ك).

(٣) مفرط: ساقطة (م، ص). وإن حدثت: وإن حدثت حمى يوم (ل).

(٤) يستره (ل).

(٥) وصدره: ساقطة (ل).

(٦) ينظر خل زيت في معجم المنصوري.

(٧) الحلو... اللوز: ساقطة (ك، م، ل).

حينئذ الشراب بماء الرمّان، أو يبرّده على الثلج ويشرب بماء بارد كثير[(١)]، ويتنقّل عليه برمّان حامض قد غسل بماء ورد[(٢)]، ويرشّ عليه بعد ذلك من ماء الورد، ويحتال في تسكين غضبه بضروب الحيَل.

وإذا حدثت هذه الحمّى عن شرب شراب كثير أو قويّ صرف؛ فاسقِ [١٥٠/ظ/ك] العليل من بعض الأشربة التي وصفنا ما كان منها مجرّداً غير محلّى، ويمرخ[(٣)] بالماء الشديد البرد شيئاً بعد شيء، فإذا انحطّت حمّاه فأدخله الحمّام، وليكن منه في موضع معتدل على ما ذكرنا، وليصبّ على رأسه ماء فاتر كثير، ثمّ يغذّى بالطفشيل والعدسيّة الصفراء [١٣٧/ظ/ل] مبرّدين، وبنحوهما من البوارد المتّخذة بماء الرمّان والريباس والحصرم، وبالسمك الهازبّا السكباج[(٤)]، وينشّق البنفسج، ويطيل النوم، فإذا انتبه من نومه أدخل الحمّام ثانية وأعيد عليه التدبير كما ذكرنا مكرّراً[(٥)]، ومنع الشراب البيتّة، ويسقى من ربوب الفاكهة، فإن دام به ثقل في الرأس، وحمرة في الوجه[(٦)] والعين، وتمدّد؛ فليفصد العليل أو يحجم، ويجعل سائر تدبيره على ما ذكرنا، وتسهل الطبيعة[(٧)] بماء الفواكه.

وأمّا من حمّ هذه الحمّى[(٨)] لطول الوقوف أو المسير في شمس حارّة؛ فليؤخذ له من ماء الورد جزء، ومن دهن الورد نصف[(٩)] جزء، ومن الخلّ ربع جزء[(١٠)]، يُضرب في مضربة حتى

---

(١) كثير: ساقطة (م).

(٢) بارد (ل). كثير... ورد: ساقطة (ك، ص). بماء ورد: بماء بارد وماء (ت).

(٣) ويمرخ: ساقطة (ت، م). محلى ويمرخ: محلول (ص).

(٤) الحار بسكباج (م).

(٥) كما ذكرنا مكرراً: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) الوجه: ساقطة (ت، م). العبارة في (ص، ل): ثقل في الرأس والعين وحمرة.

(٧) الطبيعة: ساقطة (ت، ص). وتسهل الطبيعة: وإلا فليسهل (م).

(٨) هذه الحمى: ساقطة (ك، م، ص، ل). وتكرر ذلك في بداية الفقرات التالية.

(٩) الورد نصف: ساقطة (م). الورد: ساقطة (ص).

(١٠) ومن الخل ربع جزء: ساقطة (ت). الخل: خل الخمر (ص، ل). ينظر خل الخمر في معجم المنصوري.

يثخن[١]، ويبرّد على الثلج، ويصبّ منه على يافوخه شيئاً بعد شيء، ويوضع عليه خرق قد [٤٢٩/ص] غمست[٢] فيه وبرّدت على الثلج منذ[٣] أول ما تبتدئ به الحمّى إلى أن تنحطّ، فإذا انحطّت فأدخله الحمّام، وليكن منه في موضع معتدل على ما وصفنا، ويصبّ على رأسه خاصّة وسائر جسده ماء فاتر[٤]، وليسقَ سويق شعير[٥] قد غسل بماء مغلي[٦] مرّات، ثم ألقِ عليه مثله سكّراً[٧] مسحوقاً، وصبّ عليه [١٧٣/و/ت] ماءً[٨] مبرّداً على الثلج، ويكثر من الماء حتى يرويه، ويغتذي بعد انحطاطها عنه بنحو ما ذكرنا من الأغذية.

وأمّا من حمّ هذه الحمّى لطول لبثه في هواء أو ماء بارد؛ فليدلك جسده منذ تبتدئ به الحمّى إلى أن تنحطّ دلكاً رفيقاً، فإذا انحطّت فليدخل الحمّام إلى البيت الحارّ، ويمكث فيه حتى ينصبّ منه عرق كثير، فإذا أقبل العرق فليُمرخ بدهن ورد[٩] فاتر حتى يتعرّق نعمّا[١٠]، [١٥١/و/ك] ثم يغتسل بماء حارّ[١١]، وينشّف ويتدثّر [٢٨٧/م] ويخرج[١٢] ويلتفّ في دثاره، ويضطجع ساعة حتى يعرق ثانية، ثم يأكل من أغذية لطيفة أكلاً خفيفاً، ويشرب شراباً صرفاً، فإن بقيت به لوثة وتكسّر[١٣] عاود الحمّام وسائر التدبير.

---

(١) يتخذ (م، ص)، لعلها يتحد. يصير شيئاً واحداً (ل).

(٢) مبلولة (م).

(٣) على يافوخه... منذ: ساقطة (ت).

(٤) فاتر كثيراً (م، ص).

(٥) سويق الشعير: نقيع (م، ص). سويقاً نقيعاً (ل).

(٦) شعير، مغلي: ساقطتان (ك).

(٧) سكر طبرزد (ك، م، ص).

(٨)ماميران وماء (م). ثم ألق عليه... ماء: وألق عليه ماء مبرداً (ل).

(٩) ورد: ساقطة (ت، م، ص، ل). فليمرخ: فليمرخ بدنه (ل).

(١٠) نعما: ساقطة (م).

(١١) ثم... حار: ويغتسل (ك). حار: فاتر (ص).

(١٢) ويخرج: ساقطة (ك). ويلتف في دثاره: ساقطة (ل).

(١٣) لوثة وتكسر: نوبة وتكسير (م). بقيت... وتكسر: عاوده شيء من الحمى والتكسير (ك، ل).

وأمّا من حمّ هذه الحمّى لدخوله في مياه الحمّات؛ فإن كانت الحمّة زاجيّة أو ملحيّة أو حديديّة أو نحوها ممّا يخشّن سطح البدن أو يقبّضه[١]؛ فليدبّر بتدبير من حمّ من برد، غير أنّه ينبغي أن يكون موضعه من البيت الحارّ عند بابه، ويكون باب البيت[٢] الثاني مفتوحاً في وجهه، ويستعمل من صبّ الماء الحارّ والدخول فيه والتدلّك[٣] مرّة بعد أخرى شيئاً أكثر حتّى يلين لحمه، ويربو [٤٣٠/ ص، ١٣٨/ و/ ل] حجم[٤] بدنه وينتفخ ويحمى[٥]، ثمّ يخرج ويلتفّ بدثار[٦] ويضطجع، ثم يغتذي على ما ذكرنا قبل.

وأمّا من حمّ من أغذية حارّة أكلَها؛ فينبغي إذا انحطّت حمّاه أن يسقى من ماء الشعير شيئاً صالحاً، ويكون غذاؤه بعد انحطاطها المزوّرات الحامضة، واعمل أيضاً في إطلاق طبيعته بالإجّاص والتمر الهندي والسكّر الطبرزد، ويشرب من السكنجبين المبرّد[٧] السكّري، ويأكل من الرمّان المزّ والفواكه المشابهة[٨]، ويتوقّى ويحترس من جميع[٩] ما يسخن، فإنّ هذه الحمّى خاصّة، والكائنة من شرب الشراب سريعة التنقّل إلى حمّيات العفن.

---

(١) يخشن، يقبضه: يخفس، نبضه (م).

(٢) البيت: ساقطة (ت). باب: ساقطة (م). يقصد بذلك بيوت الحمام وهي الأول المبرد المرطب، والثاني المسخن المرطب، والثالث المسخن المجفف. وللزيادة في ذلك ينظر كتاب (التحفة البكرية في أحكام الاستحمام الكلية والجزئية لداود الأنطاكي من تحقيقنا).

(٣) ويستعمل... والتدلك: وليستعمل الماء الحار والدخول فيه والتمريخ بالدهن وإعادة صب الماء الحار والدخول فيه والتدلك (ل).

(٤) لحم (م).

(٥) ويربو... ويحمى: وجلده وينتفخ بدنه ويحمرّ (ك). ويحمى: ويحمر (ص). حتى يلين... يحمى: حتى تنتفخ مسام [١٣٨/ و/ ل] بدنه وتربو، وتلين حمّاه ويحمر بدنه (ل).

(٦) بدثار: ساقطة (ت، ك، م).

(٧) المجرد (ت، ص). المحرك (م).

(٨) ويأكل... المشابهة: ويأكل الرمان وما أشبه ذلك من الفواكه الباردة (ك)، ويأكل من الرمان المز والحامض وما أشبه ذلك (ل). المز: ساقطة (م). المشابهة: المشتهية (م)، المشبه بغذيه (ص).

(٩) ويحترس من جميع: كل (ك). ويتوقى كل ما يسخن من جميع الأغذية (ل).

وأمّا من حمّ للتملّؤ[١] من غذاء أكثر ممّا جرت به العادة، أو أكثرَ غذاءً أو أغلظ؛ فليس ينبغي أن ينتظر، ويطلب[٢] منه نقاء البدن من الحمّى، فإنّ هذا النوع من حمّي يوم ربّما بقيت أيّاماً كثيرة، وهي شبيهة بالحمّى [١٧٣/ ظ/ت] المطبقة، لكن اعمل في إسهاله بماء الفواكه على ما ذكرنا، واسقه السكنجبين، واغذه[٣] بماء الشعير فقط، وإذا رأيت الحمّى قد خفّت أدنى خفّة[٤] فأدخله الحمّام، ولا يطيل فيه اللبث، وليجلس في الماء الفاتر ويصبّ عليه منه، ويدلك جسده فيه بالنخالة دلكاً [١٥١/ ظ/ك] جيّداً، ثمّ ليغتسل به ويخرج سريعاً[٥]، ويعاود تدبيره؛ من الإسهال بماء الفواكه، والشرب من السكنجبين، والاغتذاء بماء الشعير، فإذا خفّت فيه الحمّى أيضاً فأدخله الحمّام واجعل استحمامه فيه أطول وأقوى بمقدار ما ترى من نقصان الحمّى.

فأمّا في أوّل الأمر فليكن إدخالك [٤٣١/ص] إياه الحمّام مع حذر وتوقٍّ لطول مقامه فيه ولشدّة حرّ يصيبه فيه[٦]، فإن عرض له في الحمّام قشعريرة فأخرجه على المكان، وكذلك فافعل بكلّ من اقشعرّ ممّن أدخلته الحمّام على أنّ به حمّى يوم، فإنّ هذا العارض [٢٨٨/م] يدلّ على أنّ هذه الحمّى حمّى عفن لا حمّى يوم.

وممّا تختبر[٧] وتستبرئ به صحّة حدسك ومعرفتك بالحمّى أنّها حمّى يوم مع سائر الدلائل التي ذكرنا؛ ألّا يعرض للعليل في استحمامه قشعريرة، فهذا النوع من أنواع الحمّى إن أنت وقفت وعملت في إطلاق[٨] البطن وإدرار البول وتلطيف الغذاء والتدرّج إلى الاستحمام بقدر

---

(١) لنيل (ك، ص، ل). للتملي (م).
(٢) ويطلب: ساقطة (ك). ويلطف (ص). نقاء: إبقاء (م).
(٣) واغذه: ساقطة (ك).
(٤) أدنى خفة: ساقطة (م).
(٥) سريعاً: ساقطة (م، ص، ل). به: بالماء (ل).
(٦) حر يصيبه فيه: حرقته (ك).
(٧) تختم (ك). تحكم (م). يحتم (ص). العبارة في (ل): تختم وتستوفي.
(٨) إطلاق: ساقطة (ت). وقفت: وفقت عليه (ص، ل).

نقصان الحمّى، فإنّك إذا فعلت ذلك انقلعت[١] من غير أن تنتقل إلى حمّى عفن، وإن وقع في ذلك خطأ انتقلت[٢] إلى حمّى عفنة حادّة[٣] مطبقة.

وأمّا من حمّ من أكلة واحدة أثقلته فليتقيّأ إن كان يجد من[٤] الثقل في أعالي [١٣٨/ ظ/ ل] بطنه، أو يحمّل شيافة إن كان يجد الثقل في أسافل بطنه، حتّى إذا خفّ فليستحمّ ويزيد في النوم ويلطّف الغذاء ويترك التعب أيّاماً، ولينفض ببعض الأدوية القليلة الإسهال ممّا قد ذكرت في هذا الكتاب حيث ذكرنا حفظ الصحّة[٥].

وأمّا من حمّ من ورم حدث في بعض الأعضاء فإنّه ينبغي أن يفصد في الجانب المخالف، ويبرّد ذلك الورم[٦] على ما ذكرنا في باب[٧] الأورام الحارّة، ولا يدخل حمّاماً، ولا يسقى شراباً حتى يهدأ ذلك الورم وتسكن نائرته[٨]، ويعمل في إسهال [١٧٤/ و/ ت] الطبيعة والتطفئة[٩] عنه بما ذكرنا، ويغذّى بالأغذية [١٥٢/ و/ ك] المبرّدة.

[٤٣٢/ ص] **وأمّا من حمّ** من وجع في بعض أعضائه؛ فينبغي أن ينظر في سبب ذلك الوجع ما هو؟ أورم حارّ؟ أم ريح غليظة؟ أم خلط لذّاع أو كثير متمدّد[١٠]؟ أو غلبة اليبس على ذلك

---

(١) فإنك إذا فعلت ذلك: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٢) انقلعت وانتقلت (ت)، انقلعت (ص)، انقلبت (ل). من غير... انتقلت: ساقطة (م). في ذلك: في التدبير (ل).

(٣) حادة: ساقطة (ص)، حارة (ل).

(٤) مس (ل).

(٥) الصحيح (م). الكتاب: الباب (ك، م).

(٦) ويبرد ذلك الورم: ويدبر ذلك اليوم (ك).

(٧) بعض (ت).

(٨) ناريته (ل). ينظر نائرة في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

(٩) وتلطيفه (م).

(١٠) يمدد (ص). أو كثير متمدد: ساقطة (ك). أم عضو كبير ممدد (م)، أو إكثار من غذاء (ل).

الموضع؟ أو سوء مزاج حارّ أو بارد مفردٍ[١] أو مع مادّة؟ ثمّ يقصد لإزالة ذلك السبب على ما ذكرنا في باب أسباب الأوجاع وعلاجها، فإنّ الحمّى تسكن بسكونه، فإذا هدأت الحمّى وسكنت فليستحمّ استحماماً خفيفاً[٢]، ويغتذي بالأغذية التي وصفنا.

وأمّا من حمّ من ترك الاستحمام[٣] فإنّه ينبغي أن يدخل الحمّام حين تنحطّ حمّاه، ويصبّ عليه ماء عذباً فاتراً كثيراً، ويدلك[٤] بالنخالة وبزر البطّيخ وشيء يسير من البورق، ثم يخرج ويغتذي ببعض الأغذية المطفية[٥]، ويشرب شراباً أبيض رقيقاً كثير المزاج[٦]، ويعاود الاستحمام من غدٍ، ثمّ يجري[٧] فيه على عادته.

وأمّا من حمّ لطول جوع أو عطش؛ فينبغي أن تلحقه ولم تستحكم[٨] الحمّى، بل إنّما يجد بعض مسٍّ من[٩] الإعياء والتكسير أن يسقى سويقاً مغسولاً بماء كثير مبرّد على الثلج، وسكّر طبرزد، فإن لم يلحق[١٠] إلا بعد اشتعال الحمّى[١١] فليتجرّع من الماء البارد قليلاً قليلاً إلى أن تنحطّ حمّاه، وحين [٢٨٩/ م] تنحطّ فليدخل في ماء فاتر هنيهة، ثمّ يصبّ عليه ماءً بارداً بقدر ما لا يؤذيه[١٢]، ثمّ يسقى ماء الشعير، ويغتذي بالأغذية المرطّبة، ويجتنب التعب حتى يصحّ له البرء.

---

(١) مفرط (ك، م).

(٢) استحماماً خفيفاً: ساقطة (ص).

(٣) الاستحمام استحماماً خفيفاً (ص).

(٤) ويكثر التدلّك (ك، ص). ويدلك بدنه (م). ويكثر التدلك في الحمام (ل).

(٥) الملطفة (م).

(٦) ويشرب... المزاج: ساقطة (ك).

(٧) يخرج ويجري (ك، ل).

(٨) قبل استحكام (ك). أن تلحقه: إن لحقته (ل).

(٩) بل... من: إذا وجد (ك). مس من: ساقطة (م). الإعياء: الأعضاء (ص).

(١٠) يخف (م).

(١١) الحرارة (ك).

(١٢) بارد... يؤذيه: لا يؤذيه برده (ك، ص، ل). بقدر ما: ساقطة (م).

وأمّا من حمّ لزكمة أو نزلة[١] حدثت عليه؛ فينبغي أن يفصد وإن [٤٣٣/ص] كان قريب العهد به[٢]، أو يُحجم إن لم يتهيّأ الفصد، ويحمى اللحم والشراب والحلواء[٣]، ويسقى ماء الشعير، وتطلق طبيعته بما ذكرنا في بابه[٤]، ويليّن صدره، ويسكّن سعاله [١٣٩/و/ل] على ما قد ذكرنا في باب السعال[٥] هناك، حتى إذا نضجت النزلة ولان السعال وخفّت الحمّى فليدخل الحمّام، [١٥٢/ظ/ك] ويدرّج في الرجوع إلى عادته[٦]، وليس ينبغي أن يتهاون بعلاج هذه الحمّى فإنّها كثيراً ما تنتقل إلى البرسام.

وأمّا من حمّ من[٧] التخم؛ فإنّما تحدث [١٧٤/ظ/ت] الحمّيات بعقب ما كان الجشاء فيها دخانيّاً وناريّاً منتناً[٨]، ولا يكاد يحدث مع التي يكون الجشاء فيها حامضاً، فمن حمّ بعقب هذا النوع من التخمة ثمّ انطلقت طبيعته؛ فليس يحتاج إلى علاج أكثر من أن يتجرّع جرعاً من الماء الحارّ، ويستحمّ، ثمّ يغتذي بأغذية عسرة[٩] الفساد والاستحالة، مبرّدة؛ كالمتّخذة بالحصرم والسمّاق وحبّ الرمّان ونحوها، ويشرب من مثل هذه الأشربة، ويجتنب التعب والتعرّض للشمس والسهر والجماع[١٠]، فإن لم تنطلق طبيعته فينبغي أن تطلق بما ذكرنا من الأدوية المحبّبة للطبيعة، المذكورة في باب حفظ الصحّة[١١].

---

(١) أو نزلة: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٢) بالفصد (ص).

(٣) الحلواء: ساقطة (م، ص، ل).

(٤) باب الزكام (ك، م، ل).

(٥) في باب السعال: ساقطة (ك، ل). ويلين... هناك: ساقطة (ص).

(٦) حالته (ت).

(٧) من حم من: ساقطة (ت، م، ص).

(٨) قتاريا (ت، ك، ص). نارياً: ساقطة (ل).

(٩) غير عسرة (ت).

(١٠) والحمام (ص). والسهر: ساقطة (ل).

(١١) للطبيعة... الصحة: الصحية (ك). الأدوية... الصحة: أدوية حفظ الصحة (م). ذكرنا... الصحة: قررنا من أدوية الصحة (ص). المحببة للطبيعة: ساقطة (ل).

وإن كانت الحمّى ركبته وفي معدته شيء قد يتهيّأ قذفه؛ فليتجرّع ماء حارّاً ويرمي به، وإن كان الثقل في أسفل البطن فليحمّل شيافة، وإذا بلغ من تنقية البطن ما يحتاج إليه؛ وهو أن لا يجد ذلك الجشاء الدخاني، ولا ثقلاً ولا لذعاً في بطنه، ولا غثياً؛ فليستحمّ، ثمّ يغتذي. ويتدبّر بسائر التدبير الذي ذكرناه.

وأمّا من حمّ لتزحّر أو خلفة متداركة؛ فاعنَ بعلاج ذلك [٤٣٤/ص] على ما ذكرناه في بابه. وإذا انحطّت حمّاه فأدخله الحمّام، واغذه بعده بالأشياء المذكورة في هذا الباب.

ومن الناس من إذا أدمن الأطعمة الكثيرة الإغذاء؛ كاللحوم المتينة[١] الغليظة، والعصائد والهرائس والإسفيذباجات[٢]، والأشربة الغليظة حمّ؛ فليتوقّ[٣] هؤلاء إدمان هذه الأطعمة، ويغذّوا بلحوم الجداء والفراريج، ويشربوا السكنجبين، ومن الشراب ما رقّ ولطف، [٢٩٠/م] وليستعملوا الحركة قبل الطعام، ويتعاهدوا الفصد والإسهال، فإنّ التواني فيما ذكرنا يوقعهم في الأمراض الحادّة[٤].

ومنهم إذا تعب أو سهر أو دافع بوقت الغذاء، أو اغتذى بالأطعمة اللطيفة أو اليابسة حمّ[٥]، وينبغي لهؤلاء أن يجتنبوا هذه الخلال[٦] [١٥٣/و/ك] ويتداركوا حُمّياتهم بالترطيب منهم لأبدانهم سريعاً، فإنّ التهاون في ذلك بما ذكرنا يلقيهم في حمّيات الدقّ.

[١٧٥/و/ت]

---

(١) المنبتة (ت، ك)، المبيتة (م، ص).

(٢) والإسفيذباجات: ساقطة (ل).

(٣) فليجتنب (ك).

(٤) الحارة (م).

(٥) عرضت له حمى (ل).

(٦) الأشياء (ل).

في حمّى[1] الدقّ

متى ما بقيت الحمى ثلاثة أيّام فصاعداً لا تقلع، وليست مع ذلك قويّة الحرارة واللهيب، ولا معها الأعراض التي تكون في الحمّيات الحادّة؛ كعِظَم التنفّس، وشدّة القلق[2]، ويبس اللسان وسواده، ولكن دامت بحالة واحدة، لا يستبين فيها [١٣٩/ظ/ل] فترة[3] ولا نوبة، وهي مع ذلك فاترة ساكنة؛ فإنّها دقّ، واستبراؤها[4] بأن تطعم العليل[5] في أوقات مختلفة، فإن وجدته يحمّ بعقب الطعام دائماً؛ فالحمّى دقّ لا محالة، وإن وجدت مع ذلك وجه العليل قد ضمر، وعيناه قد غارتا، ولحمه قد نقص، وجلده قد تقشّف؛ فإنّ الدقّ حينئذ ليس [٤٣٥/ص] إنّما قد ابتدأت به فقط، بل قد عملت فيه وأبلغت إليه.

وهذه الحمّى يبرأ منها[6] في ابتدائها، ومادامت لم تصر[7] به إلى حدّ الذبول، ومن أجل ذلك ينبغي أن تعطى علامات الذبول لئلا يشتغل بعلاجه[8] للطمع في برئه **فنقول**:

إنّ من تأدّى من الدقّ إلى الذبول تلطى أصداغه لطاء شديداً[9]، وتغور عيناه، ويدقّ أنفه، وينخرط وجهه، وتصغر أذناه ويرقّ جرمهما، وتكون جلدة جبهته ممتدّة، كأنّها جلدة قد جفّت على عظم، والوجه[10] والبدن كلّه بتلك الحال عارٍ من اللحم، وتدقّ رقبته، وتنتأُ حنجرته[11]،

---

(١) حمى: ساقطة (ص).

(٢) القلق والكرب (ت، م، ل). النتن والكرب (ص). كعظم التنفس: كعظم الحرارة وعظم النبض (ل).

(٣) فتور (ل).

(٤) فاستبرئ أيضاً (ك). واستبين أمرها (م). وابدها (ص). فاستبر أمرها أيضاً (ل).

(٥) العليل ما ذكرنا (م).

(٦) عليلها (ك). بها (ص). تبرأ ويقوى عليها (ل).

(٧) تضر (م، ص).

(٨) بعلاماته (ك).

(٩) لطاء شديداً: ساقطة (ك).

(١٠) كأنها... والوجه: ساقطة (ت). ممتدة... عظم: متأخرة (م) في وصف الحنجرة.

(١١) زاد في (م) العبارة المتقدمة الذكر: وتصير ممتدة كأنها جلدة قد جفت على عظم حنجرته.

وإذا أنت تفقّدت عظام الصدر منه بالجسّ أو بالنّظر[١] أدركتها كلّها وبحدودها، وبالجملة ليس ببدنه[٢] إلا جلد وعظم، ويكون الصوت منه دقيقاً ضعيفاً، والقوّة ساقطة البتّة، والنبض دقيق ضعيف، غير أنّه مع ذلك صلب، وأوتاره ظاهرة بارزة لاضمحلال اللحم[٣]، وعروقه كذلك. وهي مع ذاك خاوية فارغة من الدم لاطية مطبقة، لا يحتوي تجويفها على كثير شيء، وقد ذهبت النضارة والرونق عن أجسادهم البتّة، وقحل منهم الجلد فصار [١٥٣/ظ/ك] بمنزلة جلود المشايخ، وتضمر بطونهم وتلطى حتّى كأنّها لاصقة بالظهر، وتخوي بطونهم[٤] حتى كأنّها ليس فيها شيء، ويرقّ المراقّ منهم جدّاً حتى كأنّه جلد فقط، [٢٩١/م] ويتشنّج مع ذلك ويقشف. وربّما ظهرت عظام الرسغ والمشط والكوع[٥] منهم، وتتعقّف منهم الأظافير، [١٧٥/ظ/ت] ومن تناثر من هؤلاء شعره، وانطلقت طبيعته؛ [٤٣٦/ص] فالموت قريب منه، وإذا بلغ البدن من النحول والنهوك إلى هذا الحدّ؛ فليس إلى استصلاحه[٦] وردّه سبيل.

فأمّا من دامت فيه بقيّة من اللحم والدم والماء[٧] والرونق والقوّة، وما لم يكن ما ظهر من هذه العلامات به[٨] مستحكمة؛ فإنّه يصلح ويرجع إلى حاله إن دبّر على ما ينبغي.

وأمّا من لم يكن به كثير[٩] نهوك ولا نحول، ولا طالت به الأيّام، وإنّما فيه من علامات الدقّ أنّ حمّاه ليّنة، وقد لزمته منذ أيّام، وقد بدا به معها بعض النحول والقشف؛ فإنّ برؤه يسهل ويسرع بإذن الله.

---

(١) أو بالنظر: ساقطة (ك).

(٢) ببدنه: ساقطة (ك).

(٣) اللحم: ساقطة (ت). اللحم وفنائه (ص).

(٤) حتى... بطونهم: ساقطة (ت).

(٥) والكوع: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) استصلاحه: ساقطة (ك). ورده: وبرئه (ل).

(٧) والماء: ساقطة (ك).

(٨) قوية (ك). به قوية (م، ص). هذه العلامات به: هذه الحمى قوة (ل).

(٩) كثير: ساقطة (ك).

فألزم هؤلاء[(١)] ماء الشعير، واغذهم بعد انحداره عن المعدة[(٢)] بالسمك الهازبّا كباباً وشواء، وبالبقول الباردة الرطبة؛ كالبقلة [١٤٠/و/ل] الحمقاء، والملوكيّة، والخسّ، والقرع، والقثّاء، والخيار، وأدخلهم الحمّام قبل أن يغتذوا كلّ يوم، وليكونوا منه في مكان لا يتأذّون بحرّه البتّة، وأجلسهم في الماء الفاتر هنيهة ثم امرخهم بدهن البنفسج، وألزمهم أماكن[(٣)] باردة رطبة الهواء[(٤)]، مفروشة بصنوف الحصر الباردة الرطبة الطيّبة العطرة[(٥)]، وأنواع الفرش الطبريّة، والحشا الوثيرة الوطيّة،[(٦)] وضع على صدورهم خرقاً مصبوغة[(٧)] في صندل وكافور قد فتقا في ماء الورد المبرّد على الثلج بعد خفة[(٨)] المعدة ونزول الطعام عنها، وقبل أن يغتذوا أيضاً، وأبدلها متى فترت حتى يحسّ العليل ببردها قد وصل إلى غور بعيد[(٩)] من بدنه، وإن كان يقشعرّ منها أو يعتريه بعد ذلك حرارة أزيد؛ فلتفتّر قليلاً، ثمّ توضع[(١٠)]، وتبدّل بعد ذلك متى جفّت فقط، وإن حميت حمّى شديدة فلينشّقوا[(١١)] دهن البنفسج ودهن القرع، ويزاد [٤٣٧/ص] في وطائهم، ويطيلوا النوم جهدهم، ويحذروا السهر والفكر والحركة [١٥٤/و/ك] والباه، والكون في المواضع الحارّة أو اليابسة الجوّ.

---

(١) أصحاب هذه الحمى (ل).

(٢) عن المعدة: ساقطة (ك، م، ل).

(٣) مساكن (م، ص، ل).

(٤) رطبة الهواء: وطيبة (م). طيبة الهواء (ص).

(٥) الرائحة (ل).

(٦) الرطبة... الوطية: ساقطة (ك). الطيبة (م، ص). وأنواع... الوطية: ساقطة (ل).

(٧) مبلولة مصبوغة (م).

(٨) جفوف (م). خفوف (ص، ل).

(٩) كبير (ل).

(١٠) توضع على صدورهم (ل). أزيد: ساقطة (ت، م، ل). وبرد (ص). فلتفتر: فلتغير (ص).

(١١) فليسقوا (ت)، فلينشقوا (ص). دهن: ساقطة (ت، ك، ص).

وإن كان للحمّى أدنى حدّة وحرارة[١]؛ فاسقهم من أقراص الكافور سَحر كلّ يوم، ثمّ اسقهم ماء الشعير مع طلوع الشمس، واسقهم [١٧٦/و/ت] الجلّاب في شرابهم مع لعاب[٢] بزر قطونا عند المبيت، وألحّ وأكبّ على صدورهم بالتبريد، ثمّ تضميدك بالصندل وماء الورد والكافور[٣]، وادلك إياها بالطيوب[٤] والبقول الباردة، وفرّق عليهم الغذاء في كلّ يوم[٥] مرّات كثيرة، ولاسيّما إن كان الزمان [٢٩٢/م] صيفاً، وليرزؤوا منه[٦] دفعة كلّ مرّة دون الاستيفاء، وليحذروا إتمام الأكل والشرب[٧] دفعة واحدة، وليسقوا الماء البارد قليلاً قليلاً، ولا يصابروا جوعاً ولا عطشاً البتّة، ويجتنبون جميع ما يسخّن ويجفّف.

فأمّا من توسّط[٨] الدقّ وبان به القحل والنقصان، إلا أنّه لم يبتدئ[٩] بعد الحدّ الذي ذكرنا أنّه لا يبرأ؛ فإنّهم يحتاجون إلى مثل هذا التدبير بعينه، إلا أنّه ينبغي أن يلحّ ويثابر عليه[١٠]، ويستقصى ويؤكّد[١١]، ويبالغ فيه، ويدخلون الحمّام والآبزن في اليوم مرّتين أو ثلاث مرات، وينبغي أن يكونوا من الحمّام في موضع لا يؤذيهم حرّه بتّة ولا يكربهم، ولا ترشح أبدانهم

---

(١) وحرارة: ساقطة (ل). حدة وحرارة: حرارة وحدة وحراقة (ك). أدنى حدة وحرارة: إذا أخذته حرارة (م).

(٢) لعاب: ساقطة (ك).

(٣) ثم... الكافور: بصندل (ت).

(٤) وادلك إياها بالطيوب: ثم طليك إياها بالنطول (ك). ثم تضميدك... بالطيوب: بتضميدك وطليك إياها بالأطلية بالطيوب (م، ص)، والتضميد بالأطلية الباردة (ل)..

(٥) كل يوم: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) وليزيدوا لينه (م). وليغذوا (ص). دفعة كل مرة: ساقطة (ل).

(٧) والشرب: والاستيفاء (م، ص)، ساقطة (ل). وليحذروا... والشرب: ساقطة (ت).

(٨) توسط فعل (ك). وأما إذا توسط (ل).

(٩) ينته (ك، م، ص، ل).

(١٠) ويثابر عليه: عليهم به (ك). وثابر عليهم به (ص). ويواتر عليهم به (ل).

(١١) ويكد (ك). ويثابر (م).

البتّة[١]، ولا يكونوا في موضع يقشعرّون فيه، وإنّما يراد من إدخالهم الحمّام أن يمكن استعمالهم الآبزن وصبّ الماء من غير قشعريرة تعرض لهم[٢].

فأمّا التعرّق وتنشّق الهواء الحارّ فأضرّ الأشياء لهم، فليدخل هؤلاء الحمّام والآبزن بعد سقي ماء الشعير بقدر ساعتين، ويمرخوا بالدهن متى خرجوا من الآبزن، [٤٣٨/ص] فإذا خفّ البطن من ماء الشعير ولم يبق في الجشاء له طعم، فليمض بهم إلى الحمّام من غير أن يتعبوا، وليستعملوا الآبزن وصبّ الماء الفاتر عليهم بقدر ما تربوا أجسادهم قليلاً وتحمرّ [١٤٠/ظ/ل] أدنى حمرة، ثمّ لينغمسوا في ماء بارد غير مؤذٍ غمسة واحدة، وتمرخ أجسادهم بدهن البنفسج ونحوه من الأدهان، ويتدثّروا في الحمّام، ثم يخرجون منه ويطعمون ممّا ذكرنا، وبالقدر الذي حدّدناه، وينامون في بيوت ريّحة طيّبة [١٥٤/ظ/ك] رطبة[٣] قليلة الضوء فيها خيوش وأجاجين ماء[٤] أو برك، وقد فرشت بورق الكرم والخلاف والورد والشاهسفرم والبنفسج ونحوها ممّا حضر.

وإن كان الزمان شتاءً فينبغي أن لا يكون في مساكنهم نار ولا دخان، ولا ينشّقوا هواءً حارّاً، بل هواءً بارداً[٥]؛ فإنّ تنشّق الهواء البارد من أعظم أدويتهم، ويستغنون به عن [١٧٦/ظ/ت] تبريد[٦] القلب بالأدوية والأضمدة الباردة[٧] التي ذكرنا، وليدثّروا بدثار حارّ خفيف المحمل[٨]، وخاصّة رؤوسهم، لئلا يعرض لهم زكام ونزل[٩]، ولتغمز أطرافهم غمزاً رقيقاً،

---

(١) ولا يكربهم... البتة: ساقطة (ل).

(٢) ويعرق (ل).

(٣) رطبة: ساقطة (ك، م، ص).

(٤) أو أجاجين ماء: وليطيبن من (ت).

(٥) ولا ينشقوا... بارداً: ساقطة (ت، م، ص).

(٦) تدبير (ك). تقوية (ل). الأدوية: الأطلية (ك، ص، ل).

(٧) الباردة: ساقطة (ت، ص).

(٨) بالأدوية... المحمل: تدبير حارة خفيفة الحمل (م).

(٩) وليدلك (م).

وينشّقون دهن القرع المربّا بالنيلوفر، ويطيلون النوم[١]، فإن كان النهار طويلاً ونشطوا للدخول في الآبزن مرّة ثانية قبل وقت العشاء انتفعوا بذلك، وإلا فلينغمسوا[٢] من غير استحمام تقدّم قبله، ويطيلوا[٣] النوم.

وإن كان القشف والقحل[٤] قد بلغ إليهم فليحلب على أبدانهم لبن المعز، ويمرخوا به، ويصبّ منه في الآبزن مع الماء، ويمرخوا إذا خرجوا منه بدهن البنفسج أو القرع [٢٩٣/م] أو النيلوفر، وإن لم تكن الحرارة والحدّة قويّة جدّاً فليكن شرابهم من شراب[٥] أبيض رقيق قد [٤٣٩/ص] مزج بالماء البارد بقدر ما يخفى طعم الشراب، وإن كانت الحدّة بيّنة فليسقوا الجلاب السكّري مع الماء البارد، واحذر على هؤلاء[٦] أن تنطلق بطونهم، وإن بدأت تلين فبادر بإمساكها.

وقد ينتفع هؤلاء إذا كانت الحرارة فيهم لها فضل قوّة بالمخيض المتّخذ من لبن بقرة فتيّة إذا استقصي نزع الزبد منه وكانت فيه حموضة، وسقوه مكان ماء الشعير وتأدّموا به أيضاً[٧]، فإن كانت الطبيعة منطلقة أخذوه مع الكعك، ويحتاج هؤلاء إلى هذا وإلى تبريد وتطفئة كثيرة. ومن كان بوله دهنيّاً أو عليه صفائح دهن أو قطع لحم شبيهة بالخيوط، أو أشياء شبيهة بالنخالة؛ فإنه ينبغي أن يكبّ على هؤلاء بالتبريد الذي في الغاية.

وأمّا من كان قشفه ونحوله شديداً[٨]، وليس به حرارة قويّة؛ فإنّه ينتفع باللبن الحليب إذا

---

(١) بالنيلوفر... النوم: ساقطة (م). ويطيلون: ويطلبون (ك، ص، ل). بالنيلوفر: بورد النيلوفر (ك)، بزهر النيلوفر (ل).

(٢) فليغذوا (ل).

(٣) ويطلبوا (ك، ص).

(٤) القشف والقحل: اليبس (ك). اليبس والقحل (م، ص، ل).

(٥) من شراب: ساقطة (ت).

(٦) على هؤلاء: ساقطة (م).

(٧) وتأدموا به أيضاً: ساقطة (ك، ل). وتأدموا به: ساقطة (م، ص).

(٨) من... شديداً: من كانت حماه قشفة (م). قشفه: بدنه قشفاً (ل).

شربه وتأدّم به، وأوفق [١٥٥/و/ك] الألبان لهؤلاء لبن النساء، ثمّ[١] لبن الأتن، ثمّ لبن المعز، وينبغي أن يحذر من اللبن خصلتان؛ التجبّن[٢] والاستحالة، وليس تتجبّن هذه الألبان التي ذكرناها [١٤١/و/ل] في المعدة إلا في الندرة، فإن خلط بها شيء يسير من سكّر لم تتجبّن.

وأمّا الاستحالة فينبغي أن تتفقّد حالة الحرارة كلّ يوم في ملمس العليل وتنفّسه ونبضه وبوله ومقدار عطشه، فإن وجدتها زائدة على [١٧٧/و/ت] ما كان[٣] قبل سقي اللبن زيادة كبيرة فأمسك عنه، ويسقى المخيض الحامض، أو ماء الشعير وأقراص الطباشير ونحوها، ويسهل بماء الإجّاص والترنجبين إن يبست الطبيعة حتى تزول [٤٤٠/ص] تلك الأعراض، ثمّ يعاود اللبن.

فهذه جملة تدبير[٤] أصحاب الدقّ.

وأمّا من بلغ من هؤلاء إلى أن تبين منه عظام الرسغ والمشط والقصّ والقدم[٥]، ويسقط النبض، ويلصق مراقّ بطنه منه بالظهر، وكانت عظامه كأنّها قد رقّت[٦]؛ فليس ينبغي أن يشتغل بعلاجه على أنّه يبرأ.

وقد يعلّل هؤلاء أيضاً على حال[٧] بالأغذية السريعة النفوذ، وبالطيّب، وليأخذ هؤلاء **ماء اللحم**؛[٨] من فراريج تقطّع قطعاً صغاراً ويستخرج ماؤها بقليل ملح كما يستخرج ماء اللحم، أو من لحم أحمر من عنق جدي وبشمازكه[٩]، وليصبّ في ماء اللحم شيء من ماء التفّاح المزّ

(١) لبن النساء ثم: ساقطة (ل).

(٢) خصلتان؛ التجبن: الحليب الثخين (م). اللبن: اللبن الحليب (ص، ل).

(٣) ذكرنا (ك).

(٤) تدبير: ساقطة (ت). علاج (م، ص). فهذه جملة ما ينبغي أن يستعمل في علاج (ل).

(٥) والقدم: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٦) نتأت ودقّت (ل).

(٧) على حال: ساقطة (م، ل).

(٨) حاشية (ك): نسخة ماء اللحم.

(٩) بستماركه (ك). وليشاركه (م). ساقطة (ص، ل). باسماشكات: فتائل لحم معروفة عند الجزارين.

أو ماء السفرجل المزّ، وشيء من شراب[١]، ويلقى فيه كعك قد أجيد سحقه، ويحسّونه [٢٩٤/ م] أو يلعقونه، ويلبسون أقمصة مصندلة[٢] أو ممسّكة - إن لم يهِج بهم منها صداع، وتطيبه[٣] وتبخّر بين أيديهم بالعود وبالندّ، وتوضع بين أيديهم وحواليهم الرياحين واللخالخ، ويرشّ عليهم ماء الورد، ويشمّون الأطعمة التي لها روائح شهيّة؛ كالقلايا[٤] والنقانق والكردناك، وتشوى الفراريج ثمّ تمزّق في وجوههم، وليمضغوا من صدورها، ويمصّوا ماءها فقط، ويرمون بالثفل إن كانوا قد ضعفوا غاية الضعف.

ومن كان من هؤلاء أقوى قليلاً فلتطبخ لهم الفراريج[٥] بماء [١٥٥/ ظ/ك] وملح، ثمّ تدقّ صدورها بالمدقّ وتعصر حتى تخرج عصارتها كلّها، ثمّ تطيّب تلك العصارة بالكزبرة وشيء يسير من الدارصيني، ويجعل فيها شراب وكعك ويحسّونه.

وقد أخبرني رجلٌ من مشايخ الأطبّاء أنّه رأى رجلاً واحداً وأعداداً من الصبيان ممّن صاروا من حمّى الدقّ إلى مثل [٤٤١/ص] هذه الحال فبرأوا برءً تامّاً[٦]، وأمّا أنا فما رأيت ذلك، وما أحسبه ممّا يمكن أن يكون حقّاً، وخاصّة فيمن جاوز سنّ الصبى.

نسخة أقراص الكافور وهي مبرّدة للقلب [١٤١/ ظ/ ل] والكبد، جيّدة[٧] من حمّيات الدقّ والمحرقة، **وصفتها**؛ يؤخذ ورد أحمر مطحون عشرة دراهم، طباشير أبيض جُلال خمسة دراهم، بزر قطونا مثله، بزر الخسّ سبعة[٨] دراهم، بزر البقلة الحمقاء ستّة دراهم، بزر الهندبا

---

(١) وشيء من شراب: ساقطة (ك).

(٢) مصبغة مصندلة (ل).

(٣) وتطيبه: ساقطة (ت، ص، ل). ويتخذ (م).

(٤) كالقلايا: ساقطة (ت، م، ص). النقانق: اللقانق (ل)، وفي معجم المنصوري: لقالق، فلتنظر.

(٥) الفراريج السمان (م).

(٦) برؤاً تاماً: ساقطة (ت، م، ص).

(٧) جيدة للصبى (ت)، نافعة (ل).

(٨) تسعة (م، ص، ل). بزر قطونا مثله: ساقطة (ت، م، ص)، ومتأخرة في (ل).

درهمان، بزر القثّاء خمسة دراهم[١]، بزر قرع حلو أربعة دراهم، عصارة السوس وزن ثلاثة دراهم، ترنجبين عشرة دراهم، كافور قيصوري[٢] نصف درهم، يعجن بلعاب بزر قطونا ويتّخذ أقراصاً من درهمين.

نسخة سفوف يعطى لأصحاب الدقّ إذا لانت طبائعهم[٣]؛ يؤخذ ورد أحمر مطحون وطباشير من كلّ واحد خمسة دراهم، طين أرمني درهمان، صمغ عربي درهمان، عصارة الأنبرباريس وعصارة السمّاق من كلّ واحد ثلاثة دراهم، بزر حماض مقشر[٤] جلّنار درهم ونصف، مقل مكّي وزن درهم ونصف[٥]، كزبرة منقعة في خلّ خمر مقلوّ بعد ذلك درهمان[٦]، يعطَون منه درهمين[٧] غدوة وعشيّة مثله أيضاً بربّ السفرجل وماء الرمّان أو ماء الريباس الساذج[٨].

في الحمّى التي تنوب يوماً ويوماً لا ويسمّيها الأطبّاء حمّى غبّ

[٢٩٥/م] هذه الحمّى تبتدئ بنافض شديد الغرز قليل البرد، كالحال التي تعرض في الرجل عند الخدر من الغرز[٩]، ثمّ لا تطول مدّة لبث[١٠] النافض، ولا تمتدّ، لكن تسخّن البدن سريعاً

(١) بزر... دراهم: ساقطة (ك).

(٢) قيصوري: ساقطة (ت، م، ص، ل). قيصوري أو فنصوري: نسبة إلى مدينة قيصور أو مدينة فنصور قرب جاوة (ينظر كتاب الطيب لابن الحسن الخازن، من تحقيقنا).

(٣) نسخة... طبائعهم: فإذا لانت طبائعهم فأعطهم من هذه الأقراص، وهذه صفتها (ل).

(٤) بزر حماض مقشر: ساقطة (ت). مقشر ثلاثة (م، ص، ل).

(٥) ونصف... ونصف: ساقطة (ل).

(٦) كسفرة... درهمان: ساقطة (ت، م).

(٧) يعطون منه درهمين: تقرص من درهمين ويعطون منها قرصاً (ل).

(٨) وماء... الساذج: أو الرمان (ك). ماء الريباس: رب الريباس (ل).

(٩) لعله يقصد غرز عرق النسا، ينظر غرز في كتابنا اصطلاحات الطب القديم. ونوارة النسا: هي الآلة التي يغرز بها عرق النسا.

(١٠) لبث: ساقطة (م، ص). والعبارة في (ل): ثم لا تطول مدتها كما تطول مدة النافض.

سخونة شديدة، وتلذع اليد إذا لمست جسد العليل، ويعرض معها صداع، وعطش شديد[١]. وربّما عرض عنها عند شدّة الحرارة ونهايتها للعليل هذيان وتخليط [١٥٦/و/ك] في الكلام. ولا سيّما إذا كان العليل حارّ المزاج، وقد يعرض معها [٤٤٢/ص] غثي وكرب وقيء المرّة الصفراء، وربّما انطلق البطن بمرار أصفر، ويكون النبض عند التهابها سريعاً عظيماً متواتراً. إلا أنّه يكون مستوياً، ويكون [١٧٨/و/ت] البول معها ناريّ اللون، ليس بغليظ القوام، له سهوكة وريح عفن وحدّة[٢]، ويعرض في الأكثر لأصحاب الأمزجة الحارّة اليابسة، ولمن أدمن التعب والسهر والصوم، والإغذاء بالأغذية الحارّة، والشرب من الشراب العتيق القويّ، وفي البلدان والأزمان الحارّة، ولا تبقى على العليل أكثر من اثنتَي عشْرة ساعة، وفي الأمر الأكثر تنقضي نوبتها في ساعات أقلّ من هذه من أربع إلى ثمان وإلى تسع[٣]، وتنقضي بعرَق، وإذا فارقت[٤] نقي البدن والنبض منها.

فإذا أصبت في هذه الحمّى هذه الأعراض أو أكثرها فاعلم أنّها حمّى غبّ، فإن انضمّ إلى هذه أن يكون قد حمّ خلق كثير في ذلك [١٤٢/و/ل] الوقت حمّى غب؛ فأيقنْ[٥] أنّها حمّى غب كما لو رأيتها قد نابت يوماً ويوماً لا.

فإذا رأيت المحموم بهذه الحمّى قويّاً[٦]، والطبيعة يابسة، وعهده بالنفض بعيد؛ فانقع له وزن عشرين درهماً إهليلجاً أصفر في ماء مغلي يوماً وليلة[٧]، ثم امرسه وصفّه، واجعل معه

---

(١) ويعرض... شديد: ساقطة (ل).

(٢) وحدة: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٣) وإلى تسع: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٤) فارقت البدن (ت، ص). وتنقضي بعرق: وبعض يعرق (ص). وإذا فارقت البدن نقي النبض منها (ل).

(٥) فثق (ك، م، ص، ل).

(٦) العبارة في (م): فإذا رأيت الحمى بهذه الحال وصاحبها قوياً. وفي (ص): فإذا رأيت المحموم بهذه الحال وهذه الحمى قوياً.

(٧) وليلة: ساقطة (ك).

وزن عشرين درهماً ترنجبيناً، واسقه يوم الراحة سحراً[١]، أو أدِف فيه ربع درهم سقمونيا حديثاً أنطاكيّاً جيّداً في شربة جلّاب وماء، واسقه حتى تنفضه نفضاً قويّاً، فإنّك إذا فعلت به ذلك إمّا أن لا تنوب الحمّى بعد ذلك البتّة، أو تكون نوبتها أضعف[٢]. ثمّ خذ به بعد ذلك في سائر التدبير الذي [٤٤٣/ص] نصِفه.

وإن كان العليل مترفاً أو ضعيفاً، والزمان قيظاً؛ فخذ له كلّ عشيّة وزن عشرة دراهم تمراً هنديّاً، وعشرين إجّاصة يابسة سماناً، واطبخها برطلين ماء حتى تتهرّأ[٣]، وألْق فيها عشرة دراهم سكّراً طبرزداً، واسقه حين ينام، وإذا أصبح وطلعت الشمس فاسقه من ماء [٢٩٦/م] الشعير شربة وافرة، وألزمه مكاناً ريّحاً إلى [١٥٦/ظ/ك] أن ينهضم[٤]، ثم اغذه بالبقول الباردة والمزوّرات التي فيها مزازة، ويجتنب الإسفيذباجات، وليأكل من لبّ[٥] الخيار والقثّاء، ويشرب من ماء القرع في إبّانه[٦]، ومن ماء البطّيخ [١٨٨/ظ/ت] الهندي[٧]، ويسقى ماءه[٨] بجلّاب وسكنجبين سكّري وقد عدّلا[٩] بالمزاج، وبقدر حرارة الحمّى[١٠] فليكن إكبابك على التبريد والتطفئة.

وإذا كانت الطبيعة تجيء من ذاتها كلّ يوم[١١] مجلسين أو ثلاثة؛ فلا تسقه ماء الإجّاص، ودبّره بسائر التدبير، واسقه بدل ماء الإجّاص كلّ ليلة ماء الرمّان المزّ مع لعاب بزر قطونا،

---

(١) سحه (ك). يوم الراحة: ساقطة (ل).
(٢) أو... أضعف: وإما أن تنوب نوبة خفيفة (ك). وإما أن تخفّ (ل).
(٣) تتهرأ وامرسها (م، ص، ل).
(٤) ينهض (ت). يهم (ص).
(٥) لب: ساقطة (ك).
(٦) أيامه (ك). ساقطة (م).
(٧) ومن... الهندي: ومن الطبيخ الهندي في إبانه (ك، م، ص).
(٨) ويسقاهما (ت). ساقطة (م).
(٩) غلي (ك).
(١٠) الحمى: ساقطة (ك).
(١١) يوم: ساقطة (ت). يوم مجلساً أو (ل).

وضع على كبده في الليل وفي الأوقات التي يخلو فيها جوفه من الطعام خرقة مبلولة[(١)] بماء الورد والصندل، واجعل وقت غذائه بعيداً عن ابتداء النوبة إن أمكنك[(٢)]، واغذه إمّا قبلها بثلاث ساعات ولا أقلّ من ساعتين، وإمّا بعد انحطاطها[(٣)]. وحذّره جميع ما يسخّن، وألزمه موضعاً بارداً، فإن وجدتها شديدة اللهيب والحرارة فأكثر من سقي ماء البطّيخ الهندي أو القرع أو الخيار، أو من لعاب بزر قطونا بماء الرمّان والجلاب، واقرنه بماء[(٤)] الشعير، وإن كان النهار طويلاً أو كان في غذائه تقصير في يوم ما [٤٤٤/ص] فلا عليك أن تزيد[(٥)] عليه شربة أخرى منه عشيّة، واسقه أقراص الكافور كلّ يوم سحراً قبل ماء الشعير بقدر ساعتين ولا أقلّ من ساعة بالسكنجبين الساذج السكّري.

وإذا فارقت الحمّى العليل ولم تثبت عليه؛ فاحمه بعدها وأقرّه على تدبيره [١٤٢/ظ/ل] ثلاثة أيّام، ثمّ أطعمه فرّوجاً أو لحم الجداء، وحذّره الحمّام والشمس والنبيذ والجماع والتعب والسهر، والأغذية المسخّنة[(٦)]، ثمّ ردّه إلى عادته.

في الحمّى الحادّة[(٧)] التي يسمّيها الأطبّاء الحمّى المحرقة[(٨)]

إنّ هذه الحمّى من جنس الغبّ، إلّا أنّها أقوى منها وأشدّ حرارة، وتشتدّ[(٩)] مع ذلك غبّاً،

---

(١) مصبوغة (ك، ل). مغموسة (م، ص).

(٢) إن أمكنك: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٣) انحطاط الحمى (ل).

(٤) ووفر له في ماء (ك، ص). ونقله ماء (م). وأكثر له من ماء (ل).

(٥) إن رد (ت). في يوم... تزيد: فأعد (ل).

(٦) والجماع... المسخنة: ساقطة (ك، م، ص، ل). عادته: غذائه (ل).

(٧) الحادة اللازمة (م). العنوان في (ل): في الحمى المحرقة.

(٨) التي... المحرقة: وتسمى المحرقة (ك). العنوان في (ص): في الحمى الحارة اللازمة التي لا تفتر ويسميها الأطباء المحرقة.

(٩) حرارة وتشتد: ساقطة (ك).

ولا تفارق البدن، وليس يعرض في هذه الحمّى قشعريرة، ولا عرق إلا عند انقلاعها[١]، وأمّا سائر أعراض حمّى غبّ فإنّها في هذه أقوى وأشدّ، ويسودّ معها [١٥٧/و/ك] اللسان [١٧٩/و/ت] أو يصفرّ أو يخشن لا محالة إن لم تكن تلك القوّة.

وتحتاج في التدبير إلى مثل ما ذكرنا في حمّى غبّ، إلا أنّه ينبغي أن يقوّى ويؤكّد بحسب فضل هذه على تلك في قوّتها وحرارتها؛ فاسق العليل في هذه الحمّى كلّ ليلة من ماء الإجّاص والتمر الهندي الذي ذكرنا، إلّا أن تكون طبيعته تجيء في كلّ يوم مجلسين فصاعداً، وألزمه أقراص الكافور سحَراً، [٢]وماء الشعير مع طلوع الشمس، واسقه نهاره كلّه كلّ ساعة قليلاً[٣] ماء القرع أو ماء الخيار [٢٩٧/م] أو ماء البطّيخ الهندي، واغذه بالخبز المغسول أو المفتوت المخبّص[٤] مع السكّر، وإن كان في غذائه تقصير فأعد عليه ماء الشعير على ما ذكرنا، وألْق في الماء [٤٤٥/ص] الذي تسقيه شيئاً من بزر قطونا واسقه من لعابه بالجلاب أو ماء الرمّان، وادلك ما على[٥] لسانه من الخشونة بخرقة كتّان مبلولة بماء الورد[٦]، ثمّ ألعقه لعاب بزر قطونا والسكّر، وأعطه نوى الإجّاص وعليه شيء من لحمه فيمسكه في فمه، ولتكن الخرق مغموسة في الصندل وماء الوردّ ـ على ما ذكرنا ـ وتوضع[٧] على كبده وقلبه[٨] في أكثر الأوقات.

وإن لم يكن بالعليل ورم في جوفه، ولا كان يشكو في صحّته ضعفاً في معدته أو كبده؛

---

(١) انقضائها (ك).

(٢) وماء الخيار وماء البطيخ الهندي وماء (ل).

(٣) قليلاً: ساقطة (ك، م، ص).

(٤) والمحمص (ت، م).

(٥) ما على: ساقطة (ت).

(٦) مبلولة بماء الورد: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٧) على... وتوضع: ساقطة (ت، م، ص). على ما ذكرنا: ساقطة (ل).

(٨) وقيئه (م).

فاسقه من الماء المبرّد بالثلج في وقت اشتعال الحرارة شيئاً كثيراً حتى يخْصَر[١] ويرتعد، فإنّك تطفئ عنه بذلك نائرة الحمّى على المكان، ثمّ يعرق ويبرأ، أو يقارب البرء إن شاء الله.

فإن انطلقت طبيعته انطلاقاً شديداً فاسقه ماء سويق[٢] الشعير مع أقراص الطباشير الممْسِكة، وباعد[٣] عنه الجلّاب والسكنجبين السكّري[٤]، وأعطه ربّ الرمّان والتفّاح والسفرجل والحامضة الساذجة، وسائر ما قد ذكرنا في باب منع الإسهال، وإن تأذّى بالسهر والصداع؛ فعالجه على ما ذكرنا في هذه الأبواب، فإنّا ما ذكرنا في[٥] علاج المرض المفرد. فإذا تركّبت الأمراض[٦] فينبغي أن يؤخذ علاجها من سائر الأبواب.

وليكن وقت الغذاء في هذه الحمّى وفي جميع الحمّيات اللازمة في [١٥٧/ ظ/ ك] الوقت[٧] الذي يحسّ فيه العليل بأدنى خفّة، فإن لم يكن خفّ ففي الوقت [١٧٩/ ظ/ ت] الذي كان من عادته في صحّته أن يطعم فيه، فإن لم يكن لشدّة الحال في ذلك الوقت؛ فالأوقات التي يبرد فيها النّهار ويطيب، وأمّا في المفترّة؛ فليكن إن كان قبلها[٨] بأبعد ما يمكن، وإمّا [٤٤٦/ ص. ١٤٣/ و/ ل] بعد انحطاطها.

وأمّا ما يجري عليه جملة تدبير الغذاء؛ فسنذكره حيث نذكر تدبير[٩] الأمراض الحادّة[١٠].

---

(١) يحصر (ت، ك). يخضر (م، ص). ينظر خصر في معجم المنصوري.

(٢) سويق: ساقطة (م).

(٣) وامنع (م).

(٤) والسكر (م، ص، ل).

(٥) ما ذكرنا في: إنما نذكر (ك، م، ص)، إنما ذكرنا (ل).

(٦) تركبت الأمراض: تركب (ت، م، ص).

(٧) الوقت: ساقطة (ك).

(٨) إن كان قبلها: أوقاتها (م)، إما قبلها (ل).

(٩) تدبير: ساقطة (ك).

(١٠) الحارة، والله أعلم (م، ص).

في الحمّى المُطبِقة التي تعرض عن كثرة الدم واشتعاله وتسمّى الحمّى[١] الدمويّة

إنّ هذه الحمّى[٢] تعرض أيضاً[٣] من غير نافض ولا قشعريرة، بل تبتدئ حادّة ويكون معها حمرة في الوجه والعين والأنف والأذن[٤]، وكرب وقلق، ولهيب شديد، ونفَس عظيم متواتر، ويعرض للعليل قبل حدوث هذه الحمّى ثقل في بدنه وتمدّد وكسل، وحاله شبيهة بالإعياء، وزيادة في النوم وبلادة وثقل في الرأس، ولاسيّما في الجبهة والصدغين، ودرور العروق والأوداج، واحتكاك الأنف وموضع المحاجم.

وتحدث بالفتيان وبخصيبي الأبدان، وبمن يكثر من اللحم والشراب والحلواء، وفي الأبدان والبلدان والأزمان الحارّة الرطبة[٥]، وأكثر ما تعرض في الشتاء والربيع، ويكون ملمس أبدانهم كملمس من خرج من [٢٩٨/م] الحمّام أو من صبّ على بدنه ماءً حارّاً مستلذّاً[٦] كثيراً، والنبض منهم عظيم متواتر، والبول أحمر غليظ.

فإذا صادفت في الحمّى هذه الدلائل أو جلّها فبادر إلى فصد العليل، واستكثر من إخراج الدم، فإنّك تطفئ بذلك نائرة[٧] الحمّى، فإن لم يلحق العليل حتى يسودّ منه اللسان وتعرض له أعراض الحمّى المحرقة؛ فدبّره على ما ذكرنا هناك، غير أنّه ينبغي أن يُستعمل في هذه الحمّى الأشياء القامعة للدم أكثر؛ كربّ حماض [١٨٠/و/ت] الأترجّ والريباس والحصرم والخلّ

---

(١) الحمى: ساقطة (ك). وتسمى الحمى: وهي التي تسمى (ل).

(٢) حاشية (ت): تسمى باليونانيّة سونوخوس أي الدائمة المطبقة. إن: قال إن (ل).

(٣) إذا ابتدأت (ك، ل).

(٤) والأذن: ساقطة (ك).

(٥) وفي الأبدان... الرطبة: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٦) مستلذاً: ساقطة (ت، م، ص).

(٧) نائرة: ساقطة (م، ص، ل). نأرت نائرة: هاجت هائجة (المحيط).

والرمّان الحامض[١]، ويكون ميلك [٤٤٧/ص] أيضاً إلى تلطيف تدبير العليل وتقليل غذائه أكثر. وإذا أنت لحقت العليل في ابتدائها وفصدته فاستعمل هذه في أغذيته، واسقه [١٥٨/و/ك] الماء المبرّد وأقراص الكافور بماء، وأطلق طبيعته ـ إن احتاج إلى ذلك[٢] ـ بماء الإجّاص والتمر الهندي والسكّر، أو بماء الرمّان الحامض المدقوق بشحمه مع السكّر، وإذا خرج منها فاحمه اللحوم والشراب والحلواء إلى أن يصحّ برؤه.

وهذه الحمّى أيضاً لازمة غير مفارقة[٣]، غير أنّها لا تشتدّ غبّاً، وليس معها من النارية والالتهاب والحدّة مثل الذي مع المحرقة، وتنتقل كثيراً إلى المحرقة، تحترق[٤] إذا لم تطفأ في أوّل الأمر.

وهي ثلاثة أنواع؛ فمنها ما لا يزال يزداد صعوبة منذ تبتدئ إلى أن تقتل العليل أو يجيئه البُحران، ومنها ما يكون بحالة واحدة، ومنها ما يتناقص، وأحوَج الثلاثة إلى استفراغ الدم المتزايدة، ثمّ الباقية بحالها، على أنّ الأخيرة أيضاً يحتاج فيها إلى ذلك، لكنّ إخراجه في ذينك أشدّ اضطراراً، ولاسيّما في المتزايدة.

في الحمّى النائبة في كل يوم المسماة البلغمية

هذه تبتدئ بقشعريرة وبرد في الأطراف وفي الظهر صادق، وتطول مدّة لبث برد البدن فيها، وتعسر سخونة الجسد[٥]، [١٤٣/ظ/ل] ولا يبادر إلى الحرارة والالتهاب بسرعة كالحال في الغبّ، بل تكون سخونة الجسد فيها بكدّ وطول، وربّما سخن ثمّ عاود البرد ثمّ سخن أيضاً مرّات حتى تظهر السخونة وتستوي في جميع ظاهر[٦] البدن بعد كدّ، وإذا استولت الحرارة أيضاً

---

(١) الحامض: ساقطة (ت، م، ص).

(٢) إن... ذلك: ساقطة (ت). إلى ذلك: ساقطة (ص).

(٣) مفترة (ت، م، ص، ل).

(٤) تحترق: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٥) الجسد: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٦) ظاهر: ساقطة (ت، م، ص). ظاهر البدن: الجسد (ل). استولت... واستوت: استولت الحرارة (ك). استولت: استمرت (ل)، واغتذت (ص).

واستوت في جميع البدن[١] لم تكن قويّة ولا صادقة، ولا يحسّ من جسد [٤٤٨/ص] العليل إذا لمس تلك الناريّة واللذع اللذين يحسّان في الغبّ وفي المحرقة، ولا يكون معها عطش ولا عظم في التنفّس، وإن كان معها قيء أو خلفة كانت أخلاطاً بيضاً[٢] بلغميّة خالصة، أو مع شيء يسير من المرار.

ويتهيّج الوجه معها ويترهّل[٣] البدن، [٢٩٩/م] وتسقط الشهوة، [١٨٠/ظ/ت][٤] والنبض في هذه الحمّى دونه في الغبّ في العظَم والسرعة والتواتر كثير جدّاً، [١٥٨/ظ/ك] وهو مع ذلك مختلف، ويعرض على الأمر الأكثر للصبيان والنساء والخصيان وأصحاب الأبدان الرطبة، ولمن يكثر الأكل ويستفرغ قليلاً ولا يرتاض[٥]، وفي الأزمان والبلدان الباردة الرطبة، والبول معها أبيض رقيق، أو أحمر كدر غليظ[٦]، وعلى الأمر الأكثر يكون في الابتداء بالحالة الأولى، ثمّ ينتقل إلى الحالة الثانية.

وتنوب في الأمر الأكثر في إدبار النهار وعند المساء، وليس تفارق بعرَق، وخاصّة في أيّامها الأوَل، وإن كان فيها عرَق كان يسيراً[٧] قليلاً لزجاً، ولا ينقى العرَق في إبّان فترتها من الاختلاف، ولا الجسد من الالتيات[٨]، بل يبقى به من ذلك بقيّة حتى تكون النوبة الثانية،

---

(١) البدن بعد كد (م). الجسد (ص).

(٢) نيئة (ل).

(٣) ويتذبل (م). ويبذل (ص). ويذبل (ل).

(٤) زاد في (ت، ك): والعطش [١٨٠/ظ/ت] ويألم فم المعدة حتى يمكن أن يقال: إنه صغير بطيء متفاوت بالإضافة إليه وتسقط القوة.

(٥) ويستفرغ قليلاً ولا يرتاض: ويقل الاستفراغ والرياضة (ك، م، ص، ل). وأضاف في (م): وخاصة.

(٦) غليظ: ساقطة (ك).

(٧) يسيراً: ساقطة (ك).

(٨) التناوب (ص). الالتياث: هو الكآبة (تكملة المعاجم). الالتياث: هو الاسترخاء (ينظر معجم المنصوري في نهاية هذا الكتاب).

وتنوب كلّ يوم، ومدّة النوبة[١] فيها أطول من هذه[٢] الفترة، وهي طويلة مزمنة، وربّما بقيت أشهراً، وهي مع ذلك خطرة رديئة.

فإذا أصبت في الحمّى هذه الدلائل أو جلّها فإنّها بلغميّة، فإن وجدت في ذلك الزمان خلقاً كثيراً قد حمّوا [٤٤٩/ ص] بهذه الحمّى فازدد بذلك ثقة[٣] وبصيرة.

واسق العليل في ابتداء نوبة هذه الحمّى من السكنجبين العسليّ بالماء الفاتر وقيّئه، ولا تعنف[٤] عليه في ذلك، بل اسقه منه شيئاً كثيراً، واغتنم ما جاء أو بدر[٥] من القيء بسهولة، ولا تجهد العليل باستنظاف ذلك واستقصائه.

واسقه كلّ ليلة[٦] من **دواء التربد، وصفته**: تربد نقي محكوك مسحوق مثل الكحل[٧] عشرة دراهم، مصطكي وزنجبيل من كلّ واحد درهم، سكّر طبرزد مثل الجميع، يسقى منه مثقالاً واحداً كلّ ليلة، إلّا أن تكون الطبيعة تجيء مجلسين فصاعداً في اليوم والليلة.

وإذا أصبح فاسقه من الجلنجبين السكّري وزن خمسة دراهم، ويشرب في إثره من السكنجبين العسلي قدر أوقيّة صرفاً[٨]، وباعد وقت طعامهم عن وقت النوبة ما أمكن. واغذهم الخلّ [١٨١/ و/ت] زيت المتّخذ بالزيت المغسول والخلّ والسكّر، واليسير من النعنع، وما أشبهه من البقول من غير خيار ولا قثّاء وما أشبههما، [١٤٤/ و/ ل] ومن الصباغات المتّخذة بالخلّ

---

(١) الثانية... النوبة: ساقطة (م).

(٢) مدة (ت، ك، ص). هذه الفترة: مدة المفترة (ل).

(٣) ثقة: ساقطة (ك). ثقة وبصيرة: ثقة أن الحمى بلغمية (ل).

(٤) تعقب (م).

(٥) أو بدر: ساقطة (م).

(٦) يوم (ص).

(٧) منخول بحريرة (ل).

(٨) مصرية (م). مصرف (ص ـ كذا). مصفى (ل).

والمرْي والخردل(١)، وبأصول السلق [١٥٩/و/ك] وأطرافه متّخذة بالخلّ(٢) والمرْي والخردل، وغيّر ماءه بالسكنجبين، ودبّره على هذا إلى أسبوع واحد، فإن وجدتها قد نقصت في طولها وأعراضها وتأخّر وقت نوبتها فامض على تدبيرك هذا. وإن وجدتها زائدة أو واقفة فانفض العليل نفضة قويّة [٣٠٠/م] **بهذا المعجون، وصفته**(٣)؛ يؤخذ من التربد النقيّ درهم، ومن شحم الحنظل دانق، ومن الغاريقون نصف درهم، ومن أيارج فيقرا مثله(٤)، ومن عصارة الأفسنتين ربع درهم، ومن [٤٥٠/ص] المصطكي دانق، يجمع ذلك بسكنجبين عسليّ(٥) ويعطى العليل.

ثمّ عد إلى تدبيرك، فإن ضعُفت قوّة العليل فأعطه الفراريج مشويّة أو مطجّنة، وجنّبه الأمراق الباردة والثُّرَد(٦)، وإن عرض له عارض في معدته أو غثي شديد فعالجه بما ذكرت في هذه الأبواب، وكذلك إن ابتدأ به سوء مزاج فتلاحقه على ما ذكرت.

فإن جاوزت الحمّى الأسبوع الرابع فاسق العليل من **أقراص الورد التامّة، ونسختها**؛ ورد أحمر(٧) مطحون عشرة دراهم، عصارة الغافث ستّة دراهم، عصارة الأفسنتين ثلاثة دراهم(٨)، مصطكي درهم ونصف، سنبل وأسارون وعود نيّئ(٩) وفقّاح الإذخر وأنيسون من كلّ واحد درهم، يقرّص من ثلاثة دراهم، ويسقى العليل منها واحدة بأوقيّة من **هذا الطبيخ، وصفته**؛ قشور أصل الكرفس والرازيانج من كلّ واحد عشرة دراهم، بزرهما ونانخواه وأنيسون وكشوت

---

(١) والخردل: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٢) بالخل: ساقطة (ك).

(٣) صفة المعجون للحمى البلغمية (ص).

(٤) ومن الغاريقون... مثله: ساقطة (ص).

(٥) عسلي: ساقطة (ك).

(٦) الباردة والثرد: ساقطة (م). والثريد (ل).

(٧) أحمر: ساقطة (م).

(٨) عصارة الغافث... دراهم: عصارة الغافث وعصارة الأفسنتين ثلاثة ثلاثة (ك).

(٩) وعود نيئ: ساقطة (ك، م، ص، ل).

وباذاورد وشكاعى من كلّ واحد عشرة[١] دراهم، يطبخ برطل ماء حتى يصير نصف رطل، يصفّى[٢] ويصبّ منه أوقيّة على[٣] أوقيّة سكنجبين، ويسقى به القرص.

وانفضه بين كلّ ليلتين بدواء التربد، فإن كانت حمّاه بعد قويّة فبالمعجون الآخر، وأعطه اللحوم قلايا ومطجّنات لئلا تسقط قوّته، واحمه الثُّرد والدسم [١٨١/ظ/ت] والحلوى، فإذا رأيت الحمّى تتناقص تناقصاً بيّناً فألزمه الحمّام، وعرّقه فيه كلّ يوم قبل غذائه، وتوقّ أن يشرب العليل في هذه الحمّى[٤] الماء المبرّد على الثلج وما نحاه في البرد، فإنّه يطيل حمّاه غاية الطول.

[٤٥١/ص]

في حُمّى الربع

[١٥٩/ظ/ك] هذه الحمّى تبتدئ ببرد ونافض شديد جدّاً[٥]، حتى تصطكّ الأسنان وتتوجّع المفاصل والعظام، حتى كأنّ شيئاً يثقلها ويرضّها، وحال النافض في هذه الحمّى كافية في الدلالة عليها، لأنّه ليس يوجد في سائر الحمّيات مثل هذه النافض.

والنبض في ابتداء هذه الحمّى يصير من الصغر والضعف والتفاوت والإبطاء إلى حال عجيب، حتّى أنّك إن كنت حافظاً لنبض المحموم في حال صحّته لم تحتج إلى دليل آخر[٦] على أنّ هذه الحمّى التي بدت به ربع أكثر ممّا يظهر لك في مجسّة [١٤٤/ظ/ل] النبض[٧] من فرط الصغر والإبطاء والتفاوت والضعف.

---

(١) خمسة (ك، م، ص، ل). كشوت... شكاعي: ساقطة (ل).

(٢) يصفى: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٣) أوقية على: نصف (ت).

(٤) العلة (ك).

(٥) ببرد، جداً: ساقطتان (ك).

(٦) آخر: ساقطة (ك، م، ل).

(٧) مجسة النبض: كذا في (ل)، وفي بقية النسخ: العرق.

ولنافضها زمان دون زمان الحمّى البلغميّة، وفوق زمان الغبّ كثيراً، فإذا سخنت والتهبت كانت أشدّ حرارة من البلغميّة كثيراً، إلا أنّها لا تبلغ حدّ[(١)] الغبّ، ولا يكون معها ذلك اللهيب والعطش والكرب [٣٠١/م] والقلق والصداع الذي مع الغبّ والهذيان.

وتعرض على أكثر الأمر بعقب حمّيات طالت وخلطت في أدوارها، وفي الخريف وأواخر الصيف، وفي أصحاب الأمزجة اليابسة. ويكون الماء معها أبيض رقيقاً، تضرب فيه خضرة، وربّما كان يرقانيّاً غليظاً أحمر أو أسود، فإن كان في ذلك الوقت قد حدثت حمّيات ربع كثيرة[(٢)] فليزد ذلك في ثقتك بأنّ النائبة حمّى ربع.

فإذا رأيت في هذه الحمّى الماء أحمر غليظاً، والبدن أحمر لحيماً، والعروق ممتلئةً؛ فابدأ بفصد الباسليق، ثمّ خذ في سائر التدبير. وإن لم ترَ[(٣)] ذلك فابدأ بإعطائه بعض الأدوية المسْهلة للخلط الأسود[(٤)] [٤٥٢/ص] المذكور في باب المالنخوليا.

واجعل إسهالك له قبل[(٥)] يوم الدور بيوم، وفي يوم الدور نفسه اسقه[(٦)] عند ابتداء النافض سكنجبيناً وماءً فاتراً كثيراً، [١٨٢/و/ت] وقيّئه، فإن عسرَ عليه القيء فليأكل من السلق والخردل والمالح ونحوها، وليشرب عليها شراباً[(٧)] وماءً كثيراً، ثمّ يتحسّى سكنجبيناً قد نقع فيه فجل ويقيّأ.

وفي سائر الأيّام أوسع عليه في التدبير، وأطعمه لحوم الفراريج ولحوم الجداء والحملان

---

(١) حمى (م). حر (ص).

(٢) كثيرة بأناس كثيرة (ل).

(٣) ترد (ك). يزد (ص).

(٤) الأسود: ساقطة (ك).

(٥) بعد (ت، م).

(٦) قبل... اسقه: بعد يوم الدور بعينه واسقه (ل).

(٧) شراباً: ساقطة (ك).

باعتدال، وليأخذ قبلها من البقول المعمولة بالمرْي والزيت، [١٦٠/و/ك] ويصبّ على نفسه[١] الماء الحارّ باعتدال ويجلس فيه كلّ يوم[٢] قبل غذائه، ويدخل الحمّام ولا يتعرّق فيه، وليقلّ التعب والسهر، ويكثر النوم والراحة، ويشرب شراباً رقيقاً بمزاج كثير[٣]، وألزمه الإسهال الدائم قبل الدور بيوم، والقيء يوم الدور.

وأمّا في سائر الأيّام فليكن قصدك تغذيته وترطيب بدنه، وانظر إلى تناقص الحمّى في أعراضها وطول نوبتها وتأخّر وقتها، فإن لم تجد فيها نقصاً كثيراً فاستفرغه استفراغاً[٤] أقوى وأبلغ، فإنّها لا تطول مع هذا التدبير كثير طول.

وإذا جاوزت أربعين يوماً فأعط العليل مع سائر هذا العلاج في كلّ غداة مثل الجوزة من الفلافلي، أو مثل النبقة من دواء **الحلتيت الصغير**[٥]، **ونسخته**: حلتيت ومرّ[٦] وورق السذاب اليابس وفلفل بالسويّة، عسل ما يعجن به الأدوية[٧]، وينام على مثل النبقة منه أيضاً.

وعرّقه في الحمّام في غير يوم الدور، واسقه شراباً عتيقاً [٤٥٣/ص] صرفاً[٨]، فإن اتفقت[٩] في زمان صائف وبدن نحيف محرور؛ فالأجود[١٠] أن تباعد عنه الأدوية الحارّة. وتعتمد على سقيه ماء الجبن بالسكّر الطبرزد، وفي بعض الأحايين فانفضه[١١] [١٤٥/و/ل]

---

(١) رأسه (ل).

(٢) كل يوم: ساقطة (ك، م، ل). باعتدال: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٣) ويشرب... كثير: ساقطة (ك).

(٤) استفراغاً: ساقطة (ت). أقوى وأبلغ: قوياً (ص).

(٥) الصغير: ساقطة (م). البسيط (ص).

(٦) ومر: ساقطة (ل).

(٧) الأدوية: ساقطة (ك، م). ما يعجن به الأدوية: مر يعجن (ص).

(٨) واسقه... صرفاً: ساقطة (ك).

(٩) انقضت (م)، كانت (ل).

(١٠) كذا في (اسكوريال ٨١٩)، وفي (ل): الأجزم، وفي بقية النسخ: الأحزم.

(١١) فانفضه: ساقطة (م، ل).

بالأفثيمون والإهليلج الأسود، وتكبّ عليه بالترطيب والأغذية المرطبة، وتقيئه [٣٠٢/م] يوم الدور في ابتداء النوبة بالسكنجبين والماء الفاتر.

في الحمّيات المختلطة وهي التي[١] تنوب خَمساً وسِتّاً[٢] فصاعداً

[١٨٢/ظ/ت] ينبغي أن تعالج هذه الحمّيات[٣] بالنفض قبل يوم الدور، في كلّ دور[٤]، والقيء يوم الدور، وسائر التدبير المذكور في باب الحمّى البلغميّة إن كان المحموم ضخماً شحيماً سمّيناً[٥] شرِهاً أكولاً، وبالنفض للسوداء، وسائر تدبير حمّى الربع إن كان العليل يابساً نحيفاً.

وأمّا المختلطة التي لا تحفظ دوراً؛ فتكون إمّا من ورم في بعض الأعضاء، وخاصّة في الكلى، وإمّا لأنّ الحمّى تريد أن تنقلب إلى الربع، ويفصل بينهما أنّ مع الأولى وجعاً في بعض الأعضاء أو ضرراً في فعله، وليس مع الأخرى شيء من ذلك.

[١٦١/ظ/ك] وعلاج الأولى هو العناية بأمر ذلك العضو، فاعمل في ذلك بحسب ما بيّنّاه في المواضع التي قد ذكرت فيه. وأمّا الثانية فعليك فيها بالاستفراغ حيناً وبالتطفئة آخر، لتمنع بذلك استكمال احتراق الأخلاط.

في الحمّيات[٦] الدائمة

إنّ الغبّ والربع والنائبة في كلّ يوم ربّما لم تقلع بل دامت واشتدّت أيضاً في أوقات النوبة، ثمّ انحطّت ولم تفارق حتى ينقى البدن منها، ثمّ [٤٥٤/ص] اشتدّت[٧] أيضاً في وقت

(١) وهي التي: والتي (م، ص، ل).

(٢) وسدساً (ص).

(٣) ينبغي... الحميات: عليك في هذه الحميات (ك، م، ص، ل).

(٤) كل دور: ساقطة (ت، ص).

(٥) سميناً: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٦) الحمى (ص). هذه المادة متقدمة في (ل) على المادة السابقة.

(٧) يستدل (م). يشر (ص). تشتد (ل).

النوبة، وأعراض هذه الحمّى هي أعراض تلك بعينها، غير أنّها لا تبتدئ بنافض، ولا يكون فيها عرَق سابغ إلّا مع انقلاعها، وأخلاطها أيضاً تلك الأخلاط بعينها، ولكنّها أكثر كمّية وأشرّ كيفيّة، وأشدّ خطراً، وينبغي أن تعالج بذلك العلاج بعينه ويزاد فضل(١) تأكيد وتقوية وإدمان ومثابرة.

في الحمّى التي يعرض(٢) فيها الحرّ والبرد في حالة واحدة

إذا كان في الحمّى المحرقة سواد اللسان، وعِظَم النفَس، وشدّة العطش والكرب، وظاهر البدن(٣) بارد؛ فإنّها علامة رديئة، وكذلك إذا كانت الأطراف وظاهر البدن شديد(٤) البرد فالحمّى عن ورم في الجوف وليس نريد في هذا الموضع(٥) هذه الحمّى.

لكن إذا كان ظاهر بدن الإنسان بارداً وهو يجد مع ذلك من الإعياء والتكسير والحمّى والتمطّي والتثاؤب وسرعة في النبض والتنفّس، [١٨٣/و/ت] وحرارة حمّايته(٦) تجدها في باطنه، وليست هذه الحرارة بقويّة جدّاً، ولا شديدة الأذى، وتنوب مع ذلك هذه الحال عليه بدور(٧)؛ فدبّر العليل تدبير الحمّى البلغميّة.

وإذا كان خارج البدن حارّاً كحرارة المحموم، وليس النبض بسريع، ولا التنفّس بعظيم، ولا يحسّ العليل في باطنه من الحرارة الحمّويّة بكثير شيء، بل إنّما يحسّ بالتوقّد والحرارة والتكسير في ظاهر أعضائه(٨)، [٤٥٥/ص] وكانت هذه الحالة تنوب على [٣٠٣/م] العليل؛

---

(١) قصدنا (ك).

(٢) يعرض: ساقطة (ك). الحمى: الحمى المحرقة (ص).

(٣) البدن شديد (شوايد بالأصل ت).

(٤) شوايد (شدائد) (ت).

(٥) في هذا الموضع: بقولنا (ل).

(٦) حماه (م). حمائية (ص).

(٧) وليست... بدور: وليست في هذه الحال تدور عليه (ل).

(٨) البدن (ك). والتكسير: ساقطة (ص). وزاد في (ص): ولم يكن ذلك في الحميات المحرقة وأحر الأمراض عند سقوط القوة.

[١٦١/و/ك] فألزمه السكنجبين [١٤٥/ظ/ل] والجُلنجبين السكّريّين، وأغذه بالخلّ زيت المعمول بدهن اللوز، وأدخله الحمّام كلّ يوم، وعرّقه قليلاً، وصبّ عليه ماءً حارّاً كثيراً، فإن كفى وإلّا فأسهله بطبيخ الإهليلج، ثمّ عاود التدبير.

فإن كان العليل يجد قشعريرة يخالطها تلهّب، ويتنفّس مع القشعريرة تنفّساً حارّاً، ويتمطّى[١]، ويحسّ بالحرّ ثمّ بالبرد ثمّ بالحرّ بسرعة[٢]؛ فانفضه بطبيخ الإهليلج الأصفر والأسود والتربد والسكّر، وألزمه أقراص الورد والطباشير نصفين كلّ يوم مثقالاً[٣] بسكنجبين في ماء الرمّان، **وهذه صفه أقراص الورد الصغرى**[٤]؛ ورد مطحون عشرة دراهم، سنبل الطيب درهم، ربّ السوس درهم[٥]، بزر الخيار وبزر الهندبا من كلّ واحد درهمان، تقرّص[٦] بالجلاب.

نسخة أقراص الطباشير؛ طباشير عشرة دراهم، ورد أحمر ثلاثة دراهم، بزر الخس والقرع والخيار من كلّ واحد درهمان، نشا وكثيراء من كلّ واحد نصف[٧] درهم، ربّ السوس درهم[٨]، ترنجبين خمسة دراهم، يعجن بلعاب بزر قطونا، ويؤخذ منه إن شاء الله.

في النافض التي لا تسخّن

متى لزم الإنسان بأدوار معلومة[٩] نافض لا تسخن، لكن يرجع البدن بعد وقت ما من

(١) يخالطها... ويتمطى: يخالطها تنفس وتلهب مع القشعريرة والتمطّي (ك).

(٢) ويحس... بسرعة: ويحس بالبرد ثم بالحر مكانه، أو بالحر ثم بالبرد بسرعة (ك). ويتنفس ويحس بالحر والبرد مكانه أو بالبرد ثم بالحر بسرعة (م، ل). طبيخ: ساقطة (ك).

(٣) مثقالين (ك، ص، ل). بالسكنجبين: بالسكنجبين السكري (ل). نصفين: ساقطة (م).

(٤) الصغرى: ساقطة (م).

(٥) درهم: ساقطة (ك).

(٦) تقرص وتستعمل (ل).

(٧) نصف: ساقطة (م). درهمان... واحد: ساقطة (ص).

(٨) درهمين (ك). ساقطة (م، ل).

(٩) معلومة: ساقطة (ت، م، ص، ل).

ابتدائها إلى حاله من غير أن تركبه حمّى؛ فاستفرغ العليل بما ذكرنا في باب الحمّى البلغمية، ولطّف تدبيره[١]، وامنعه ما يولّد البلغم، وليقلّ النوم، وليتردّد[٢] ويتمشّى في وقت ذلك النافض، فإن طال ذلك به فأعطه من [١٨٣/ ظ/ت] دواء الحلتيت قدر نبقة[٣] [٤٥٦/ ص] قبل وقت النافض، ودثّره ومره بالالتفاف في ثيابه والنوم وقلّة التقلّب[٤]، فإنّه سيعرق ويبطل[٥] النافض. أو امرخه بدهن قسط، واسقه ماءً حارّاً مرّات كثيرة، وأكبّه على بخاره وقد ألقي عليه كساء فإنّه سيعرق ويبطل النافض[٦]، واسقه شراباً صرفاً قويّاً مع فلفل مسحوق فإنّه سيبطل النافض[٧].

في الحمّى الغَشْيِيّة التي مع رقّة[٨] الأخلاط وحدّتها

قد يحدث بقوم حمّى تدور على الأمر الأكثر [١٦١/ ظ/ك] غبّاً، وينخرط منهم الوجه بسرعة، ويذبل الجسد، وتسقط القوّة والنبض في نوبة واحدة أو في نوبتين، فإذا بدأت النوبة بعد ذلك غشي عليهم، وربّما ماتوا في تلك الغشية، وتحدث هذه الحمّى أبداً في الأبدان التي في غاية حرّ المزاج ويبسه.

فإذا رأيت ذلك فبادر فاسق العليل ماء الشعير وامزج به [١٤٦/ و/ ل] شيئاً من ماء الرمّان المزّ، وأضجعه في مكان ريّح، وألبسه قمصاً مصندلة، وضمّخ بطنه[٩] وبدنه بالصندل وماء

(١) في باب... تدبيره: ساقطة (ك).

(٢) وليتبرد (ك). وليبرد (ص).

(٣) بندقة (م).

(٤) التعب (ت). والنوم: ساقطة (م).

(٥) ويزول (ك).

(٦) واسقه... النافض: ساقطة (م).

(٧) واسقه... النافض: ساقطة (ك، ص). مسحوق: ساقطة (م، ل).

(٨) كثرة رق (م). مع رقة: من رداءة (ل).

(٩) بطنه: ساقطة (ك، م، ل). وامزج به... وبدنه: وضمخ بدنه (ص).

الورد، واغذه كلّ ساعة قليلاً قليلاً بالخبز السميد المنقع في ماء الرمّان المزّ[١] ونحوه من ماء الفاكهة، وبالفراريج المشويّة[٢] المتّخذة بماء الحصرم والقثّاء والخيار والقرع، والفواكه الباردة المبرّدة على الثلج، [٣٠٤/م] واسقه الماء البارد.

وقبل أن يبتدئ به الدور، فتقدّم واسقه ماء الرمّان[٣] قد نقع فيه خبز سميد، وماء الشعير، وإن ابتدأ الدور وفاجأ الغشي قبل أن تسقي العليل شيئاً؛ فافتح فاه في ذلك الوقت وأوجره ماءً مع[٤] كعك مسحوق، أو ماء الشعير أو ماء الرمّان الذي قد نقع فيه الخبز[٥]، وإن كان الغشي شديداً جدّاً فأوجره شيئاً من كعك مسحوق مع شراب رقيق ممزوج بمثله ماء بارد.

واحذر عليهم الهواء[٦] الحارّ والحمّام [٤٥٧/ص] والتعب والسهر[٧] وجميع الاستفراغات، وليغتسلوا بالماء البارد، واغذهم [١٨٤/و/ت] في كلّ وقت، ولو في وقت ابتداء النوبة، فإن كانت حرارة حمّاهم إذا أنت لمستها[٨] شديدة؛ فاسقهم المخيض مع أقراص الكافور.

في الحمّى الغَشْيِيّة التي تكون من كثرة الأخلاط النيئة[٩]

قد يحدث بقوم حمّى تدور في الأكثر دور الحمّى البلغميّة، ويذبل[١٠] منهم البدن، ويتهيّج

(١) المز: ساقطة (ك، م).
(٢) المشوية: ساقطة (ك، م).
(٣) الرمان المز (ل).
(٤) قد طرح فيه (ك).
(٥) أو ماء... الخبز: ساقطة (ك، م، ل).
(٦) من الماء (ك).
(٧) والسهر: ساقطة (ك).
(٨) أنت لمستها: أتت (ك). نابت (م، ص). حرارة: ساقطة (ص). إذا أنت لمستها شديدة: قد ابتدأت شديدة يابسة (ل).
(٩) اللينة (م). وحدتها البتة (ص).
(١٠) ويتربل (ت، ك).

الوجه، فإن استفرغتهم ولم تغذّهم حدث عليهم الغشي، فإن غذّيتهم ولم تستفرغهم[١] زاد التربّل[٢] وقويت الحمّى وطالت أكثر.

فخذ في علاج هؤلاء بأن تدلك الساق منهم من لدنّ الركبة إلى القدم بالكفّ[٣] [١٦٢/و/ك] أو بخرق معتدلة في اللين والخشونة حتى يحمرّ قليلاً، ثمّ ارتقِ إلى الفخذين وادلكهما إلى أسفل[٤] ناحية الركبة حتى تحمرّ أيضاً قليلاً[٥]، وليكن الدلك معتدلاً في الشدّة[٦]، ثمّ ادلك أيديهم من لدن الإبط إلى الكفّ على ذلك المثال، ثمّ ادلك ظهورهم وصدورهم على مثل ما دلكت[٧]، ثمّ عد إلى دلك الرجلين، ثمّ في دلك سائر الأعضاء على ما قد ذكرنا.

ومتى عطشوا فأعطهم سكنجبيناً عسليّاً، واحذر سقيهم الماء البارد، وإذا جاعوا فأعطهم ماء الشعير بماء العسل، أو أعطهم الخبز بالعسل إن لم تكن الحرارة قويّة[٨]، وعدّل عليهم الزمان في الدلك والنوم حتى يكون نصف يومهم للدلك ونصفه للنوم والراحة، وإن لم يضعفو على ماء الشعير فلا تزدهم عليه وعلى الخبز بماء العسل، وإن ضعفوا فأعطهم الأغذية المذكورة في باب الحمّى البلغميّة.

وإن احتبست طبائعهم فاحقنهم بماء السلق والبورق، وأعطهم كلّ غداة قبل غذائهم[٩] مثقالاً من بزر الكرفس بالسكنجبين [٤٥٨/ص] العسلي، وألزمهم هذا التدبير إلى أن يبرؤوا.

(١) ولم تستفرغهم: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٢) التذبل (م). الترهل (ل).

(٣) بالكف: ساقطة (م، ل).

(٤) أسفل: ساقطة (م).

(٥) حتى... قليلاً: كما دلكت (ك).

(٦) في الشدة: على مثال ما دلكت (ك).

(٧) على... دلكت: ساقطة (ك، م، ل).

(٨) واحذر... قوية: وإذا جاعوا فاغذهم بماء الشعير أو بماء العسل المعمول بالسكر واحذر من سقيهم الماء البارد (ت). واحذر الماء البارد، وإذا جاعوا فاغذهم بماء الشعير (ص). بماء العسل... قوية: والخبز وماء العسل المعمول بالسكر (ل، م).

(٩) قبل غذائهم: ساقطة (ك، ص، ل). كل غداة قبل غذائهم: كل غذاء (م).

في الحمّيات الحادثة عن الأورام

[١٨٤/ظ/ت] ما تبع من الحمّيات ورماً[١] عن سقطة أو ضربة أو نحوها؛ فإنّها من جنس حمّى يوم، وليست عفنيّة، وليس لها [١٤٦/ظ/ل] رداءة ولا كثير مكروه ولا يبقى منها، وربّما حدثت[٢] في بعض الأعضاء ابتداءً؛ فإنّها بالجملة رديئة، ثمّ تكون كثرة خطرها وقلّته بحسب ذلك العضو، وبحسب عِظَم ذلك الورم[٣]، وبحسب كيفيّة الورم وكمّيته تكون الحمّى التابعة له.

والحمّى الحادثة عن ورمِ غشاءَيِّ الدماغ حمّى [٣٠٥/م] خطرة رديئة، وهي حمّى السرسام، وقد ذكرنا علاماتها وعلاجها.

والحادثة عن ورم في الحلق ونواحيه هي الخوانيق الحادّة، وقد ذكرت أيضاً.

[١٦٢/ظ/ك] وأمّا الحادثة عن ورم في آلات التنفّس والكائنة منها في اللحم الذي فيما بين الأضلاع والأغشية التي هناك والحجاب هي ذات الجنب، والشوصة، والبرسام، وقد ذكرنا ذلك أيضاً. والحادثة في الرئة خاصّة يكون معها من التنفّس أعظمه وأشدّه تواتراً، وتحمرّ معها الوجنتان، ويهيج سعال مع نفث زبَديّ[٤]، وقد ذكرناه أيضاً.

والحادثة عن ورم في المري؛ يكون الوجع معه بين الكتفين، ويشتدّ في حالة البلع.

والحادثة عن ورم في المعدة[٥]؛ يكون الوجع واللهيب في مقدّم البطن من أسفل القصّ، وربّما أحسّ بالورم إذا كان عظيماً، وإلّا فالتوجع في ذلك الموضع من البطن عند الغمز عليه، والعطش وسقوط الشهوة كافية لازمة للدلالة عليه[٦].

---

(١) ورماً حدث في بعض الأعضاء (ل).

(٢) ولا يبقى... حدثت: وما تبع منها ورماً حدث (ك، ص، ل).

(٣) وبحسب... الورم: ساقطة (ك). عظم: ساقطة (م).

(٤) ردي (ك، م، ل).

(٥) يكون الوجع... المعدة: ساقطة (ت).

(٦) كافية... عليه: ساقطة (م).

وكذلك [٤٥٩/ص] إذا كان الورم في بعض[١] الأمعاء؛ فإنّ ذلك الموضع من البطن المتوجّع [٢] يكون حارّ اللمس جدّاً، وربّما حدث معه احتباس الثفل.

وإذا حدث الورم[٣] في الكبد تبع ذلك حمّى قويّة،[٤] وشدّة انصباغ الماء، وسعال، وضيق النفَس، وعطش شديد، وقيء أشياء مراريّة، وسقوط الشهوة، وانعقال البطن، ووجع في الترقوة والكتف، وثقل تحت الأضلاع.

فإن حدث ورم حارّ في الكلى تبع ذلك ثقل ووجع في أسفل الظهر، ولم يجر الأمر في خروج البول على الحالة الطبيعيّة، وكانت معه حمّيات تخلط في أدوارها وتبتدئ بنافض، وإذا بطحتَ العليل وجدتَ كأنّ شيئاً ثقيلاً معلّقاً في قَطنه[٥].

وإذا كان الورم في المثانة؛ تبع ذلك [١٨٥/و/ت] حمّى قويّة جدّاً، واختلاط العقل، وعسر البول. وإذا كان في الرحم ورم حارّ تبع ذلك حمّى حادّة قويّة محرقة، واختلاط العقل[٦].

وكلّ الحمّيات الحادثة[٧] عن الأورام ينبغي أن[٨] يكون القصد فيها إلى ذلك الورم بالفصد والتضميد، وسائر العلاج ممّا قد ذكرنا في بابه، فإنّ الحمّى تتبع ذلك الورم مادام حارّاً ملتهباً، وتنقضي الحمّى إمّا إذا سكنت حرارة ذلك الورم، وإمّا إذا جَمع[٩].

[١٦٣/و/ك]

---

(١) بعض: ساقطة (ك). الأمعاء: الأعضاء (ص).

(٢) المتجع بالأصل (ك)، يتجع (ت، م، ص). يتوجع ويكون (ل).

(٣) الورم الحار (ك، م، ص).

(٤) الفقرات من هنا... حتى قوله: وإذا كان الورم في المثانة: ساقطة في (ل).

(٥) بطنه (م).

(٦) وإذا كان... العقل: ساقطة (ك). وأسر... العقل: ساقطة (م).

(٧) الواقعة (م).

(٨) ينبغي أن: ساقطة (ك).

(٩) حرارة ذلك الورم: حرارته (ل). جمع: جمع ذلك الورم (ل). ويقصد جمع مِدّة.

في الحمّيات الوبائيّة

إنّ الحمّيات العارضة[١] عن فساد الهواء ليس لها في ظاهر[٢] أمرها عند الجسّ كثير حدّة وحرارة، وهي في باطن الجسد وغوره شديدة النكاية، خبيثة، قويّة العفن، وهي حمّى ليّنة فاترة، إلا أنّها مطبقة، وينتن[٣] معها النفَس وجميع ما يبرز [٤٦٠/ص] عن البدن فضل نتن[٤]، ويشتدّ العطش والكرب، ويعظم النفَس ويتواتر، ويخرج بالقيء والبراز أشياء سمجة[٥] وحشة، ثم يتوالى على أصحابها[٦] الغشي ويموتون.

فاقصد لهذه الحمى بسقي الماء البارد وربوب الفاكهة القابضة والحامضة؛ كربّ الرمّان[٧] والحصرم [٣٠٦/م] والكمّثرى والتفّاح وحماض الأترج، فإن لم [١٤٧/و/ل] يحضر شيء من هذه فاسْقِ العليل[٨] الخلّ بالماء والمصل والرائب الحامض، واجعل الغذاء منها، وشدّد على أصحابها في الغذاء، فإنّ جلّهم لا يغتذون، وأدخلهم بيوتاً باردة ريّحة، ورشّ البيت[٩] بالماء والخلّ، وأشممهم الرياحين الباردة، ودبّرهم بكلّ ما ذكرنا في باب الدقّ، غير الحمّام والماء الحارّ وسقي اللبن الحليب.

وأعطهم أقراص الكافور[١٠] كلّ يوم بربّ الأترجّ، وضمّد صدورهم بالصندل والكافور

---

(١) إن الحمى الحادثة (ك).

(٢) ظهور (ت، م، ل). ظاهر أمرها: ظاهرها (ص).

(٣) ويتبين (م). ويزيد (ص).

(٤) بين (ت، م، ص).

(٥) شحمية (ل).

(٦) أعضائها (ت). يتوالى: تنقل (م).

(٧) الرمان الحامض (م).

(٨) العليل: ساقطة (ك).

(٩) البيت: ساقطة (م).

(١٠) الكافور وماء الورد (م).

وماء الورد، ولتكن مساكنهم مملوءة من ورق الخلاف والكرم والتفّاح وسائر الأشياء التي لها مع التبريد قبض، ولتبخّر بالصندل والكافور، وترشّ بماء الورد مرّات في اليوم.

في الحمّيات المركّبة

ربّما ناب على العليل حمّيان[١] أو ثلاث، وربّما كانت من[٢] جنس واحد فحُمّ العليل حمّى غبّ [١٨٥/ ظ/ت] أو ثُلث[٣]، وربّما كانت من جنسين مختلفين فحمّ العليل حمّى غبّ وحمّى ربع أو بلغميّة أو دقّ،[٤] وربّما كانت إحدى الحمّيات لشيء لازمة والأخرى دائرة، وربّما تقاربتا، وربّما كانت من جنسين مختلفين فحمّ على العليل حمّى غبّ أو ربع[٥]، وربّما تقاربت[٦] أوقات ابتداء النوائب أو كانت في وقت واحد، وربّما تباعدت فيفسد لذلك نظام الأدوار، وتختلط الأعراض[٧] حتى لا يكاد يقف [١٦٣/ ظ/ك] عليها إلا المدرَّب في معرفة صور المفردات.

ومن أجل ذلك ينبغي أن لا تكتسب معرفة جنس الحمّى من دورها فقط، لكن من أعراضها اللازمة لها، الخاصّة بها؛ فإنّه قد يتفق لحمّى غبّ ما تكون نوبة واحدة[٨] في كلّ يوم، فإن اقتصرت على النظر في الأدوار [٤٦١/ ص] فقط وجب من ذلك أن تكون هذه الحمّى بلغميّة، وإن أجريت[٩] علاجك بحسب ذلك أهلكت العليل، فلذلك ينبغي أن يكون اكتساب معرفة نوع

---

(١) حمايتان (ك). حماتان (ت). حمتان (ص، ل).

(٢) من جنسين أو (ك).

(٣) ثلاث (ك، ص). فحم... ثلث: فحمى العليل جنسين أو ثلاث (م).

(٤) وربما كانت من جنسين... دق: ساقطة (ص).

(٥) وربما تقاربتا... ربع: ساقطة (ك، ل).

(٦) كانت (ت)، تقارب بالأصل (ك). تقاربتا... ربما: ساقطة (م، ص).

(٧) الأدوار (ك).

(٨) واحدة: ساقطة (ت). نوبة واحدة: قوية (م)، ساقطة (ص).

(٩) أخرت (ت).

الحمّى البلغميّة[١] من الأعراض التي تخصّها لا من أدوارها فقط، ويكون علاجك[٢] بحسبها في قوّتها وضعفها، وخلوصها واختلاطها، فلا تلتفت إلى نظام الأدوار[٣] إذا شهدت لك الأعراض بخلافها؛ فإنّ من حمّ حمّى غبّ ليس ينبغي من أجل أنّه يحمّ في كلّ يوم أن يعالج بعلاج الحمّيات البلغميّة، لكن بعلاج من يحمّ حمّى غبّ، ويزاد أيضاً في ذلك فضل قوّة وبلاغ في العلاج، بحسب قوّة هذه على تلك[٤]. ومن كان يحمّ يوماً ويوماً لا، ثمّ لم تكن الأعراض [١٤٧/ظ/ل] الخاصّية بحمّى غبّ فيه قويّة خالصة، بل ضعيفة مشوّشة[٥] لم تحتج أن تعالج بعلاج[٦] الغبّ الخالصة، لكن يمزج ذلك بحسب ما مالت الأعراض إليه.

وبالجملة فإنّ علاج الحمّيات المركّبة ينبغي أن يكون مركّباً من علاج المفردة، [٣٠٧/م] ويكون مزاج[٧] العلاجين بحسب مزاج الحمّيين[٨]، وربّما احتجنا أن نقصد إحداهما بالعلاج إذا كانت أعظم خطراً؛ مثل أن ترى رجلاً حمّ حمّى ربع[٩]، حدثت به حمّى أخرى عن ورم في كبده أو في معدته أو في بعض آلات النفس؛ **أقول**: [١٨٦/و/ت] إنّا في هذا الموضع نجعل قصدنا لعلاج هذه الحمّى الحادثة[١٠] لعظَم خطرها، ولو كان فيما نعالجها به بعض ما يقوّي تلك الأخرى.

---

(١) البلغمية: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٢) علاجها (ك).

(٣) الأوقات والأدوار (م).

(٤) بحسب... تلك: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٥) مشوبة (م). مستوية (ص).

(٦) بعلاج: ساقطة (م).

(٧) مزج (ل).

(٨) بالأصل الحماتين (ت، ك)، الحميتين (م). الحمتين (ص).

(٩) غب الربع (ت).

(١٠) الحادة (ك). الحادثة عن الورم في الكبد (ل).

ثمّ أقول[١]: إنّ آخر يُحمّ[٢] يوماً ويوماً لا، وأنّ أعراض حمّى غبّ [١٦٤/و/ك، ٤٦٢/ص] لم تظهر فيه خالصة قويّة؛ لا النافض الناخس، ولا سرعة[٣] اشتعال الحرارة بعدها، ولا شدّة العطش والكرب وحرارة الحمّى، ولا الصداع والهذيان والعرَق، لكن تكون هذه كلّها ضعيفة بليدة إذا أنت قستها إلى ما رأيت منها في الغبّ[٤] الخالصة.

وأقول[٥] مع ذلك: إنّ مدّة النوبة[٦] طالت حتى بلغت أربع عشرة ساعة، **أقول**: إنّه لا ينبغي أن تعالج هذه الحمّى[٧] بعلاج الغبّ غير[٨] الخالصة، لكن يمزج بذلك بعض علاج[٩] الحمّى البلغميّة، فيكون نفضك[١٠] ما ينفض العليل من الصفراء والبلغم، وتكون تغذيتك وسائر تدبيرك له بحسب ذلك.

وليس يمكن أن نذكر جميع الحمّيات المركّبة، ونصف لكلّ واحد منها علاجاً خاصّاً، بل ينبغي للناظر أن يجيد التعرّف لصُور الحمّيات المفردة وعلاجها، ثمّ يجيد[١١] الحدس والتخمين في تعرّف طبيعة الحمّى المركّبة، ويمزج[١٢] علاجها من العلاجين [١٤٨/و/ل] المفردَين.

---

(١) انزل (ت، ك، ص).

(٢) أن آخر يحم: آخر بحمى (ك).

(٣) سرعة: ساقطة (ك، ل). سرعة اشتعال: شدة تأثير (م).

(٤) الغب: ساقطة (ك، ل)، حمى الغب (ص). في الغب: واقطع في (م).

(٥) وانزل (ت، ك، ص).

(٦) مدة النوبة: هذه النائبة (م). هذه النوبة (ص، ل).

(٧) هذه الحمى: ساقطة (ك).

(٨) غير: ساقطة (ك، م، ل).

(٩) بذلك بعض علاج: ذلك بعلاج (ك، ل). الغب... علاج: ساقطة (ص).

(١٠) قصدك (ل).

(١١) يجهد (ت، ص).

(١٢) ومزج (ك).

في الجُدري والحصبة

إذا بدا بالإنسان ـ وخاصّة بالفتيان والصبيان ـ حمّى حادّة مطبقة، وكان مع ذلك وجع في الظهر، واحتكاك الأنف، وتفزّع في النوم، وثقل في الرأس، وحمرة في العينين، ونخس في الجسد؛ فاعلم أنّه سيثور بالعليل حصبة أو جدري.

فإن لحقت العليل قبل أن تثور به فافصده أو احجمه، واستكثر من إخراج الدم، ثمّ اسقه أقراص الكافور[١] بماء الرمّان الحامض، واقتصر به في غذائه على ماء الشعير غدوة وعشيّة، فإن ضعف ودعته نفسه إلى غذاء أكثر [٤٦٣/ص] فاقتصر به على العدس المقشّر المتّخذ بالخلّ اليسير[٢]، والحساء المتّخذ من النشا والسكّر ودهن اللوز، والبقول الباردة ما حضر منها، واسقه ربوب الفاكهة الحامضة والقابضة، وإن كانت الطبيعة معتقلة[٣] يابسة فاسق العليل كلّ ليلة النقوع[٤]، [١٨٦/ظ/ت] فإنّ بهذا التدبير إمّا أن تمنع خروجه البتّة، [١٦٤/ظ/ك] وإمّا أن يكون ما يثور به يخرج ضعيفاً.

وإن لم تلحق العليل حتى يبدأ بالخروج فلا تفصده حينئذ، ولا تعطه أقراص الطباشير، ودبّر جسده ليكون عرقاً قليلاً، فإنّه يسهل بذلك خروجه، فإن رأيته عسر الخروج وكان العليل يشتدّ به الغثي[٥] والكرب، ويصيبه في بعض الأحايين خفقان[٦]؛ [٣٠٨/م] فاسقه **طبيخ التين**[٧] والزبيب والعدس المقشّر وبزر الرازيانج وعيدان اللكّ، يؤخذ منها كفٌّ كفّ ويطبخ بالماء،

---

(١) الطباشير (ل).

(٢) اليسير: ساقطة (ت، م). اليسير والحساء المتخذ: واليسير (ص).

(٣) معتقلة: ساقطة (ك، م، ل).

(٤) النقوع المذكور في باب الجرب (ل).

(٥) الحمى (ل).

(٦) جفوف (ل).

(٧) فاسقه هذا الطبيخ وهو طبيخ التين، صفة طبيخ التين؛ يؤخذ التين والزبيب... (ص). فاسقه طبيخ التين والزبيب، وصفنه؛ يؤخذ التين... (ل).

ويسقى منها مرّات في النهار، ويقطّر في العين ماء الورد وقد نقع فيه سمّاق، أو عصارة شحم الرمّان، ويسقى ماء الورد[١] والماء البارد مع يسير من خلّ، ويتغرغر به لئلا يخرج في عينيه وأنفه وحلقه منه شيء، فإن خرج في العين منه شيء فليحلّ الكحل بماء الكزبرة ويقطّر فيها مرّات في النهار.

وإذا خرج كلّه ونضج فنوّمه على ورق الخلاف، وانثر على فراشه ورداً مسحوقاً، وما لم يبادر منه إلى اليبس وكان عظيماً كثير الماء فشرّبه ماء الملح بقطنة، وأوقد بين يديه في الشتاء [٤٦٤/ص] الطرفاء، [١٤٨/ظ/ل] وفي الصيف بخّره بالصندل وورق الورد والآس، واطبخ هذه وأدخله في مائها[٢] إن أبطأ الجفاف، حتى إذا استحكم الجفاف وعلا قشرة سمجة قد خشّنت[٣] البدن وعسر انقلاع الخشكريشة فادهنه بدهن[٤] فاتر بقطنة في اليوم مرّات، حتى إذا تساقطت القشور كلّها وصحّ العليل وأردت قلع الآثار فألزم العليل الأطلية الموصوفة في باب قلع الآثار، والحمّام، والتدبير المسمّن[٥].

وبعد أن يثور الجدري والحصبة كلّها[٦] فارجع إلى سقي ماء الرمّان وأقراص الطباشير، وجميع التدبير المبرّد، ولا يأكل الفرّوج إلا بعد أن تسقط قشور الجدري كلّها، وتفارق البدن

---

(١) ماء الورد: ساقطة (ك، م). والعبارة في (ص): وينشق الماء البارد. وفي (ل): الرمان المز، ويسقى الماء البارد. ويسقى: وينشق (ت، م).

(٢) واغسله بمائها (ل).

(٣) وعلا... خشنت: يشرب ما أدى فيها وسخ (ت). الجفاف... خشنت: فشرب ما أدى منها وتشنج (م). الجفوف قشور ما أدى منها وسخ (ص).

(٤) فادهنه بدهن: دهن حل (ت). فاطله بدهن خل (م). دهناً (ص). قد خشنت... بدهن: وكانت خشكريشة فادهنها بدهن (ل).

(٥) الصالح لمثل ذلك (ل).

(٦) وبعد... كلها: فإن ثار الجدري أو الحصبة ولم يُخرج الدم (ل). يبدو أن هذا الكتاب تم تأليفه قبل أن يضع الرازي مقالته التي فرق فيها بين الجدري والحصبة. والله أعلم.

الحمّى والحرارة، واحذر أن تسقيه شيئاً يسهل[١] بعد ظهور الجدري كلّه والحصبة، وإن لانت الطبيعة بإفراط[٢] فاسقه ماء [١٦٥/و/ك] سويق الشعير بالطباشير والصمغ والطين الأرمني[٣] والورد ـ على ما ذكرت في باب منع[٤] الإسهال.

وشرّ الجدري [١٨٧/و/ت] البنفسجي، والصغار الصلبة التي لا تنضج، وكذلك الحصبة البنفسجيّة رديئة. وإذا رأيت الجدري والحصبة عسري الخروج والنضج، والحمّى والكرب لا يسكن ولا يخفّ، وهاج مع ذلك الغشي والخفقان؛ فإنّ العليل هالك[٥]، وإن بادر الجدري والحصبة بالخروج والنضج[٦]، وأسرع سكون الحمّى والحرارة[٧] فإنّه سليم.

في ما يحتاج إلى معرفته في تدبير الأمراض الحادّة

ينبغي لمن أراد إحكام تدبير الأمراض الحادّة[٨] أن يعرف أسليم المرض أم مهلك[٩]؟ قصير أم طويل؟ ينقضي ببحران أم لا؟ وفي أيّ يوم يكون ذلك البحران؟ وبأيّ نوع؟ وما عليه يجري تدبير العليل قبل [٤٦٥/ص] البحران وعند حضوره وبعد كونه؟ إلى لواحق ذلك وتوابعه، ونحن ذاكرون ما يحتاج إليه من هذا الفنّ بقدر قصد[١٠] كتابنا هذا وموضوعه، وعلى غاية الاختصار والإيجاز مع ذلك إن شاء الله:

[٣٠٩/م، ١٤٩/و/ل]

---

(١) يسهل بطنه (ل).

(٢) بإفراط: ساقطة (م، ص، ل).

(٣) الأرمني: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٤) منع: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٥) زاد في (ل): ومن الحصبة البنفسجية ما هي ردية، والجدري الصغير الصلب الذي لا ينضج.

(٦) والتقيح (ك).

(٧) الحرارة والنضج (ص).

(٨) الأمراض الحادة: المرض الحادث (ت). المرض الحاد (م). العبارة في (ص، ل): ينبغي لمن أراد تدبير المرض الحاد.

(٩) خطير (ل).

(١٠) قصد: ساقطة (ت). وموضوعه: ساقطة (ل).

في العلامات الجيّدة[١]

حسن لون العليل، وخفّة الحركة عليه، واستقلاله، واحتماله لمرضه، وقوّة النبض، وحسن التنفّس، وثبات العقل والشهوة، وصلاح النوم والاضطجاع علامات صالحة محمودة، والنضج الظاهر التامّ مبشّر[٢] بخير تامّ وسلامة أبداً.

في العلامات الرديئة[٣]

إنّ هذه العلامات كثيرة، ومراتبها فيما تدلّ عليه مختلفة، ومن أجل ذلك نحن ملحقون[٤] بكلّ علامة منها لفظة تدلّ على مقدار قوّة دلالتها، **فنقول** في أضعفها دلالة: إنّها علامة ليست بصالحة، وفي التي هي أقوى منها[٥]: إنّها علامة رديئة[٦]، وفي التي أقوى من هذه: إنّها مهلكة أو قتّالة جدّاً، فإنّ بهذا الوجه تكون **تقدمة المعرفة** المأخوذة منها أصحّ [١٨٧/ ظ/ ت] وأوكد.

أوّل العلامات[٧]: اختلاف الحرارة في [١٦٥/ ظ/ ك] بدن المحموم، حتى تكون بعض أعضائه حارّة، ولاسيّما ناحية البطن، وبعضها باردة؛ علامة ليست بالصالحة.

الوجه الكثير الزوال عن حال الصحّة علامة رديئة، إلّا أن يكون له سبب يوجب ذلك، وإذا كان زواله عن حال الصحّة[٨] إلى الضمور والانخراط والقحل والقشف، وكان العليل قد سهر

(١) العنوان في (ل): في العلامات المحمودة في الأمراض.

(٢) منذر (ل). الظاهر: الصالح (ل).

(٣) المذمومة (ل).

(٤) ملخصون (ت).

(٥) إنها... منها: ساقطة (م).

(٦) إنها... رديئة: إنها علامة ردية وليست صالحة (ل).

(٧) أول العلامات: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٨) علامة... الصحة: ساقطة (ل).

سهراً طويلاً، وتعب، وأمسك عن الغذاء، وأصابته خلفة قويّة، أو ضرب آخر من الاستفراغ؛ كانت رداءته أقلّ. وإذا زال[١] عنه إلى الامتلاء [٤٦٦/ص] والتصدّر، ثمّ كان العليل[٢] قريب العهد بسُكْر مفرط أو تملٍّ من الغذاء؛ كانت رداءته أقلّ. وإذا مال لونه[٣] إلى لون غريب، ثمّ كانت حالة الهواء توجب الميل إلى هذا اللون، أو مال إليه قليلاً قليلاً، أو أدمن فيما مضى أغذية توجب تولّد[٤] الخلط الذي له ذلك اللون؛ كانت رداءته أقلّ.

البول الأسود، والنفث والبراز الأسودان؛ علامة مهلكة إذا كانت مع حُمّيات قويّة الاحتراق والحرارة[٥] جدّاً.

نتن النفَس[٦] والفم في الأمراض الحادّة؛ علامة مهلكة.

كثرة التقلّب والتشكّل بأشكال مختلفة، والحوادث المستحى[٧] منها؛ كالتكشّف، والريح [١٤٩/ظ/ل] الخارجة من أسفل[٨]؛ علامة ليست بالصالحة، تدلّ على قلق المريض واختلاط عقله.

إذا ضمر الوجه وانخرط[٩]، وغارت العينان، [٣١٠/م] ولطى الصدغ، وبرزت الأذنان واصفرّت[١٠] وتقلّصت شحمتاهما[١١]، وامتدّت جلدة الوجه، واصفرّ اللون مع ذلك أو اخضرّ

---

(١) زاد (ك).

(٢) العليل: ساقطة (ت). والتصدر: ساقطة (ل).

(٣) الوجه (ل).

(٤) ذلك (ك). توجب: ساقطة (ص). تولد ذلك (ل).

(٥) والحدة فمهلكة (ك). فهي مهلكة (ل).

(٦) الشفتين (ص).

(٧) المسخنات (ك). المستحالة (م). المستحاة (ص). المستحيا (ل).

(٨) من أسفل: ساقطة (م).

(٩) وانخرط: ساقطة (ت، م، ل).

(١٠) وبرزت الأذنان واصفرت: وبردت الأذنان (م).

(١١) ينظر شحمة الأذن في معجم المنصوري بآخر هذا الكتاب.

أو اسودّ، ولم يكن نال العليلَ استفراغ مفرط؛ فتلك علامات مهلكة. وإذا انضمّ إليها ألّا يسمع المريض ولا يبصر، أو بعض الدلائل الأُخر القويّة في الإهلاك؛ فإنّ الموت قريب منه.

صغر إحدى العينين، وتعوّج الفم، وظهور بياض العين عند تغميضها من غير أن يكون ذلك عادة، وأن يبقى الفم لا ينطبق؛ علامة مهلكة جدّاً.

تقبّض(١) الأسنان من غير عادة في الأمراض الحادّة علامة رديئة.

[١٨٨/و/ت، ٤٦٧/ص] إذا كان العليل [١٦٦/و/ك] في المرض الحادّ يحيد بوجهه عن الضوء، وتدمع عيناه بلا إرادة، ولم يتبع ذلك رعاف؛ فتانك علامتان ليستا بالصالحتين.

حمرة بياض العين وظهور عروق كمدة(٢) أو سود فيها؛ علامتان رديئتان.

العين الجامدة التي لا تتحرّك، والمرتعدة(٣) التي لا تسكن وكأنها تدور مع ارتعاش؛ من علامات الهلاك.

نتوء(٤) العين أو غورها في الأمراض الحادّة(٥)، والرمص فيها؛ علامات غير صالحة.

إذا كان العليل لا يلبث(٦)، بل يميل إلى الاستلقاء؛ فإنها علامة غير صالحة،(٧) فإن كان مع ميله إلى ذلك عيناه تنحدران(٨) نحو رجليه أبداً؛ فإنّها علامة مهلكة.

الهذيان والتوثّب والعبث باليدين في الأمراض الحادّة؛ ليست بالصالحة، فإذا دامت وأخذت تزداد قوّة والبدن يزداد ضعفاً؛ كانت مهلكة(٩).

---

(١) تصرير (ل)، تصريف (اسكوريال ٨١٩)، تقرض (تشستربتي ٣٠٠٣).

(٢) حمر (ل).

(٣) والمرتعشة (ك، ص، ل). والمتحركة (م).

(٤) ضيق (ص).

(٥) الحادة: ساقطة (ك).

(٦) يلبث على جنب (م، ص، ل).

(٧) إذا كان... صالحة: ساقطة (ك). فإنها... صالحة: ساقطة (ل).

(٨) عيناه تنحدران: ينحدر أبداً (ك، ص). والعبارة في (م): ينحدر أبداً نحو رطوبة.

(٩) علامة مهلكة (ص). الهذيان... مهلكة: ساقطة (م، ل).

الورم الحارّ العظيم[١] في البطن مع حمّى قويّة حادّة؛ رديء، فإن سقطت القوّة، وحرارة الورم والحمّى ثابتة[٢]؛ فإنّه مهلك جدّاً.

إذا كانت الأطراف في الأمراض الحادّة باردة؛ فليس بصالح، فإن أفرط بردها[٣]؛ فهو رديء، فإن كان مع ذلك في البطن توقّد وحرارة وعطش؛ فذلك مهلك، وإن أفرط فيه ذلك وتواتَر النفَس والنبض مع صغر وضعف[٤]؛ فقد قرب الموت[٥].

[٤٦٨/ص] **إذا كمدت** الأظفار وأطراف الأصابع، وكانت القوّة مع ذلك ساقطة، وتزداد مع ذلك كلّ ساعة سقوطاً وضعفاً[٦]، ويصغر النبض؛ فإنّ ذلك من علامات هلاك وحِيّ.

وإن اسودّت الأظفار والأصابع[٧] واليد والرجل جملة، ولم تكن القوّة ساقطة، وازدادت بذلك فضل قوّة[٨]، وكان ذلك في يوم بحران؛ فإنّ ذلك ليس بعلامة رديئة، بل هي مع ذلك[٩] علامة صالحة [١٥٠/و/ل] تدلّ على أنّ المريض يتخلّص، وأنّ تلك المواضع تتقرّح وتفسد وتعفّن، وحينئذ ينبغي أن لا يوضع على تلك المواضع الأدوية المبرّدة[١٠]، فإنّه إن فعل ذلك عادت العلّة [٣١١/م] على العليل وأهلكته.

وكذلك إذا اشتكى[١١] أصل الأذن [١٨٨/ظ/ت] أو احمرّ في علّة السرسام، أو احمرّ العنق

---

(١) العظيم: ساقطة (م).

(٢) نائبة (ل).

(٣) بردها: ساقطة (م).

(٤) صغر وضعف: صفرة ونبض (ص).

(٥) الوقت (ل).

(٦) ساقطة... ضعفاً: كل ساعة ضعفها يزيد (ت، م).

(٧) الأصابع... الأصابع: ساقطة (ل).

(٨) فضل قوة: فضلاً (ت، ل). ساقطة (م، ص).

(٩) مع ذلك: ساقطة (ك). إذ ذاك (ص). إذ ذلك (ل).

(١٠) المقوية (ك، م، ل). القوية (ص).

(١١) أسكن (ص).

في الخوانيق، [١٦٦/ظ/ك] أو بعض مواضع الصدر في علّة البرسام، أو ورم في الإبط أو اليد، أو ورمت الأربيّة، أو الرجلان في بعض الأورام الكائنة في البطن[١]؛ فليس أيضاً ينبغي أن تبرّد ذلك الموضع وتقوّيه، بل ينبغي مع ذلك أن تكمّده، وتنطله بالماء الحارّ، وتضع عليه المحاجم إن رأيت في انصبابه ومجيئه بلادة[٢]، فإنّه بذلك يتخلّص العليل.

تقلّص الأنثيين والقضيب في الأمراض الحادّة[٣] رديء.

العلامات الكائنة عند كون البحران ـ ممّا سنذكرها[٤]؛ إذا حدث قبل النضج وفي غير يوم البحران، أو كانت ثمّ لم يتبعها بحران[٥] كانت رديئة.

إذا كان العليل يسهر بالليل وينام بالنهار، وكان نومه [٤٦٩/ص] مضطرباً بتقرّع[٦]، أو متقطّعاً؛ فليس بصالح، **فإن كان** متى أفاق من نومه ازداد ضعفاً وسوء حال؛ فإنّ ذلك مهلك.

عدم النضج مع وفور القوّة يدلّ على طول المرض، ومع سقوطها على الهلاك[٧].

الأمراض الحادّة القويّة في المشايخ وأصحاب الأمزجة الباردة، وفي الأزمان والبلدان الباردة؛ أردى[٨] منها في أضداد هذه.

الخوانيق مع حمّى قويّة الحرارة مهلكة جدّاً.

إذا اعترى من به حمّى محرقة نافض مرّة بعد مرّة[٩]، ولم يعرق بعده، ولا خفّ مرضه، ولكنّه يزداد به ضعفاً ورداءة حال؛ فإنّه مهلك.

---

(١) في البطن أو ورمت الثديان (ل).

(٢) المادة (ت).

(٣) الحادة: ساقطة (ك). رديء: أردأ (ت، ك).

(٤) ما سنذكرها: ساقطة (ل).

(٥) تجفيف (ل).

(٦) بفزع (م). بتفزع (ص). ساقطة (ل). القرع: من لا ينام.

(٧) على الهلاك: ساقطة (ك).

(٨) أردى: ساقطة (ك). الباردة: ساقطة (ص).

(٩) مرة بعد مرة: مرة واحدة (ل). محرقة: ساقطة (ك).

إذا التوت الشفة والجفن والأنف والحاجب في المرض الحادّ بعد شدّة الضعف، وفقد العليل الحسّ(١)؛ فقد قرب موته.

الخفقان الدائم في المرض الحادّ(٢) دليل [١٥٠/ظ/ل] ردي، وكذلك الفواق، فإن ضاق مع ذلك النفس، وازدادت الحمّى حرارة؛ فإنه مهلك.

الوجع الشديد مع الحمّى الحادّة؛ جدّاً مهلك، ولاسيّما في الرأس والأذن والبطن.

إذا كان في بدن العليل قرحة واصفرّت أو اخضرّت(٣) أو اسودّت فتلك علامة رديئة.

العين الشاخصة التي لا تطرف في المرض الحادّ(٤) عرضٌ قتّال.

إذا مرض الإنسان الصحيح(٥) الذي لا يكاد يمرض كان مرضه مخوّفاً.

إذا تمدّدت الأنثيان والقضيب في المرض الحادّ، أو خرجت المقعدة؛ [١٦٧/و/ك] فذلك مهلك.

[٤٧٠/ص] **الرعاف** [١٨٩/و/ت] الضعيف(٦) الذي يكون قطرات قليلة ليس بجيّد، فإن كان مع ذلك أسود فهو ردي(٧)، وإذا كان في يوم(٨) بحران فهو مهلك.

إذا كان في عضو من الأعضاء(٩) ورم أو وجع، فغاب الورم أو سكن الوجع(١٠)، وهاج

---

(١) وفقد العليل الحس: وبعد العليل الحصة (ص).

(٢) الحاد: ساقطة (ك).

(٣) احمرت (ت، م، ص، ل).

(٤) في المرض الحاد: ساقطة (م، ل).

(٥) المصحح (ك، ص).

(٦) الضعيف: ساقطة (م). القليل الضعيف (ل).

(٧) فإن كان... رديء: ساقطة (ك).

(٨) غير يوم (ل)، ولعلها الأصح.

(٩) أعضاء المريض (م).

(١٠) فغاب... الوجع: ساقطة (ل).

بعقبه[١] كرب ولهيب [٣١٢/م] وعطش وقلق؛ فذلك رديء، وإن هاج معه خفقان فهو قاتل.

القيء والخلفة السلقيّة معه رديئان[٢].

شعث الوجه واغبراره[٣] في الأمراض الحادّة رديء.

المناداة بأسماء الموتى علامة رديئة.

إذا أسرف القيء أو الخلفة في حمّى[٤] حادّة فهو رديء، فإن تبعه فواق فهو قاتل.

إذا اصفر اللون أو اسودّ دفعة[٥]، أو اختنق العليل بغتة حتى لا يسيغ ريقه فهو قاتل.

العطش الشديد مع العرق البارد[٦] قاتل.

النفَس البارد في الحمّى الحادّة مع سقوط القوّة علامة قرب[٧] الهلاك.

إذا خرج في اللسان بثور كالحمّص في عظمها سود[٨]، والحمّى حادّة قويّة[٩]؛ فالعليل يموت من غده.

إذا جرى العرق وانساب كأنّه حيّة فإنّه مهلك.

إذا ورمت لهازم[١٠] المبرسم فقد أشرف على الموت[١١].

---

(١) بعقبه: ساقطة (م).

(٢) قاتل... رديئان: قليل القيء والخلفة في حمى حادة رديئة (ص). وجعلها تابعة للفقرة السابقة.

(٣) واخضراره (ك). اللون والوجه واعتراضه (م). شعث: قبحة (اسكوريال ٨١٩).

(٤) أمراض (ك).

(٥) بغتة (ك، م، ص). إذا... دفعة: إذا اصفرت العينان أو اسودت بغتة (اسكوريال ٨١٩).

(٦) فهو (م). العطش الشديد: إذا اصفرت العين أو اسودت (ل).

(٧) قرب: ساقطة (ل). القوة: الشهوة (ل).

(٨) سود: ساقطة (ل).

(٩) والحمى حادة قوية: ساقطة (ك).

(١٠) لهاة (ك، م). اللهازم: تنظر في معجم المنصوري. المبرسم: هو المصاب بالبرسام.

(١١) الموت من غد (ل).

إذا حدث التشنّج مع حمّى حادّة بعد أيّام منها فإنّه قاتل، **فإن تقيّؤوا** شيئاً مثل الزنجار هلكوا سريعاً[١].

أردأ ما يكون[٢] من الحميات المحرقة وما يتبعها هذه الأعراض النافض في ابتدائها ومن غير أن يتبعه عرق.

العرق اليسير [٤٧١/ص] من الرأس والعنق والجبهة خاصّة، وشدّة السهر والكرب والغثي[٣] والفزع والاختلاط وبرد الأطراف، ولاسيّما إذا لم تسخن بالدلك، وبرد ظاهر البدن مع شدّة التوقّد في [١٥٢/و/ل] الباطن[٤]، وتواتر النفَس، واخضرار[٥] الأطراف، والبول الأسود القليل، أو الأخضر أو الأصفر[٦] الغليظ الذي يقرب من غلظ العسل،[٧] وبطلان العطش من غير سكون حرارة الحمّى، والورم في الكبد أو المعدة[٨]، واحتباس البول، والخلفة السوداء أو الخضراء، وقطر الدم الأسود من الأنف، وأن يرمي العليل [١٦٧/ظ/ك] بنفسه إلى الجوانب ويتشكّل بأشكال مختلفة، ويربو[٩] بطنه وينتفخ، وروم العدْو[١٠]، والتعلّق بكلّ ما وجد[١١]، والخلفة السوداء الحامضة التي تغلي منها الأرض مهلكة[١٢]، [١٨٩/ظ/ت] فإن كانت مع قوّة ضعيفة فالموت قريب.

---

(١) الزنجار هلكوا سريعاً: الدخان هلك العليل (م).

(٢) أردأ ما يكون: ساقطة (م).

(٣) الغثي والغشي (م).

(٤) البطن (ل).

(٥) احمرار (ل).

(٦) الأصفر: ساقطة (ل).

(٧) زاد في (م): أو الأخلاط الرديئة (م).

(٨) المقعدة (ص).

(٩) ويرم (ك، ص).

(١٠) في روم العرق (ص). وينتفخ، وروم العدو: وترم المعدة (ل).

(١١) واحدة والسوداء والخضراء فإنها علامة رديئة (م).

(١٢) أعراض مهلكة (ل).

إن سال من أنف العليل مرار أصفر أو أخضر فإنّه رديء.

إذا عرِق الإنسان عرقاً قليلاً، أو ندي بدنه ـ ولاسيّما الرأس والرقبة ـ الندى البارد مع[١] التنفّس البارد؛ فإنّه ميّت من ساعته.

العرَق [٣١٣/م] في الجبهة بعد شدّة الجهد، وسقوط النبض والحركة قاتل، فإن كان شديد السقوط[٢] فالموت قريب.

إذا كان العليل يشيل رجليه حتى تبلغ صدره، ثمّ يرمي بهما[٣]؛ فإنّه قاتل جدّاً.

إذا كان بإنسان حمّى محرقة قويّة وخفّت بغتة، وسكنت الحرارة بلا استفراغ[٤] تقدّم ولا تطفئة ولا انتقال في الهواء، وسكنت[٥] سرعة النبض وضعف، وضعفت الحركات، وحدثت له حالة شبيهة بالراحة؛ [٤٧٢/ص] فإنّه يموت سريعاً.

إذا اعوجّ الفم في السرسام[٦]، ولم يحدث بعقبه للعليل خفّة ورجوع عقل[٧]؛ فإنّه قاتل، فإن حدث ذلك فهو جيّد[٨].

إذا حدث بالعليل يرقان ولم يخفّ عليه، لكن ساءت حالته أكثر؛ فإنّه قاتل.

كلّ عرَق غير سابغ[٩] فليس بجيّد، وما لم يجيء منه[١٠] في يوم بحران، ولم يخفّ العليل

---

(١) الندى البارد: ساقطة (ك، ص، ل). مع: بعد (ت، ك، ص، ل).

(٢) شديد السقوط: شدة سقوط القوة (م).

(٣) بهما ضربة (ل).

(٤) استغراق (ت).

(٥) وسكن بلا استفراغ تقدم (م). الهواء: هواء بارد (ل).

(٦) البرسام (ل).

(٧) عقل: ساقطة (م).

(٨) فإن... جيد: وإذا حدثت خفة ورجوع عقل فإنه جيد (ل).

(٩) سريع (ص).

(١٠) بغتة (ص). وما لم يجئ: وما جاء (ل).

بعقبه؛ فليس بجيّد، فإن جاء في يوم بحران[١] فإنّه رديء، وإن كان بارداً فهو مهلك، وإن كان مع ذلك يسيراً[٢]، أو في ناحية الرأس فقط؛ فإنّه قاتل جدّاً.

العرَق البارد مع الحمّى الحادّة قاتل.

إذا كان يهيج بعقب العرَق اقشعرار[٣] [١٥١/ظ/ل] فإنّه رديء.

وينبغي أن توزن قوّة الدلائل بعضها ببعض، فإنّ العلامة الصالحة إذا كانت قويّة تقاوم علاماتٍ كثيرةً غير صالحة[٤]، وقد تجتمع مع العلامات[٥] علامات كثيرة غير صالحة[٦]. فإن العلامات الرديئة جدّاً لا تكاد تجتمع مع العلامات القويّة [١٦٨/و/ك] الصلاح، فإذا كانت قوّة النبض صحيحة، والحركات سهلة، والشهوة للطعام والشراب[٧] باقية أو لم تبطل، فلا تهولك الأعراض المخوّفة الهائلة، فإن كانت مع ذلك قد تقدّمت النضج؛ فلا تخفْها بتّة، بل ثق بأنّها ستكون سبباً للبحران، ولا سيّما إذا ظهرت قبل يوم باحوريّ.

في معرفة زمان الحمّى

يُعلم قصر المرض[٨] من شدّة أذاه ونكايته؛ فإنّ جميع الأمراض [١٩٠/و/ت] القويّة الأذى والنكاية لا يمكن أن تزمن، [٤٧٣/ص] لكن إمّا أن تقتل عاجلاً، وإمّا أن تدفعها الطبيعة ببحران، فعلى هذا المعنى فاعتمد، فإنّه لا يمكن أن يكون المرض شديد النكاية [٣١٤/م]

(١) بحران رديء (ص)، بحران حار (ل). وما لم... بحران: وإن بقي يوم (م). فهو ردي: فهو محمود (ل).

(٢) يسيراً: ساقطة (م).

(٣) بعقب العرق اقشعرار: بعقب الحمى والعرق القشعريرة (م). اقشعرار: قشعريرة (ل).

(٤) غير صالحة: رديئة (ص، ل).

(٥) العلامة الصالحة (ص). العلامات الصالحة القوية الصلاح (ل).

(٦) وقد تجتمع... صالحة: ساقطة (ت، ك).

(٧) والشهوة للطعام والشراب: ساقطة (ك). باقية: ثابتة (ص، ل).

(٨) الحمى (ص).

ويزمن مع[١] ذلك، وقد يكون المرض قليل النكاية والأذى ولا يطول مع ذلك[٢]؛ كحمّى يوم.

ويعين على قصر زمان المرض الزمان الحارّ والبلد الحارّ والغذاء القليل والأبدان الرخوة اللحم قليلته، الواسعة مسامّ[٣] الجلد، والعروق[٤] غير الممتلئة، وجميع ما يسخّن الجسد، ويعين على طول المرض[٥] أضدادها.

وشدّة[٦] حرارة الحمّى وقوّة أعراضها وإطباقها يدلّ على قصر زمانها، وقلّة حرارتها وخفّة الأعراض تدلّ على طولها، إذا لم يكن مع ذلك نضج ظاهر، ولم تكن[٧] حمّى يوم .وإذا كان مع ذلك نضج ظاهر[٨]، ومبادرة النوائب إلى كثرة[٩] التزيّد يدلّ على قصر تلك الحمّى، فإنّه إن كانت النوبة الثانية[١٠] كثيرة الفضل على الأولى في شدّة الحرارة وقوّة[١١] الأعراض؛ دلّ ذلك على أنّها قصيرة، وإن كانت قليلة الفضل أو مثله[١٢] دلّ على أنّها طويلة.

ونوع الحمّى أيضاً يدلّ على مدّة زمانها؛ فإنّ حمّيات يوم [١٥٢/و/ل] تنقضي من يوم إلى

---

(١) ويزمن مع: ومن منافع (م). (وهذا تصحيفٌ مهول).

(٢) ذلك مدته (ك).

(٣) مسام: ساقطة (ت، ل). قليلته: ساقطة (ل).

(٤) والعروق: ساقطة (ت، ل). قليلته... العروق: القليلة العليل الواسع الجلد (م). القليلة الواسع الجلد غير الممتلئة (ص).

(٥) طول المرض: طوله (ك، ل). قصر زمانها (م).

(٦) والعلامات وشدة (ت). وشدة حرارة: وشدة إحراق (ل).

(٧) ولم تكن: أو على أنها (ك، ص).

(٨) إذا كان... ظاهر: ساقطة (م). ظاهر: ساقطة (ل).

(٩) كثرة نضج (م). التزيد: التبريد (ل).

(١٠) النوبة الثانية: النوائب إلى كثرة التبريد (ل).

(١١) وقلة (ك).

(١٢) ممتلئة (ل).

أربعة أيّام، والغبّ الخالصة لا تجاوز[١] أربعة عشر يوماً[٢]، وفي الأكثر تنقضي في أسبوع أو أقلّ أو أكثر قليلاً، وهي سليمة. فأمّا غير الخالصة[٣]، ولاسيّما التي تخالط[٤] أعراضها أعراض [١٦٨/ ظ/ك] البلغميّة فإنّها تطول بحسب مخالطة البلغميّة[٥]، حتى أنّها ربّما بقيت فصلاً واحداً من فصول السنة أو أكثر، وهي حمّى رديئة غير سليمة، ولاسيّما إذا كان معها حدّة[٦] وعسر النضج وفساد الأحشاء.

والحمّيات اللازمة كلّها أقصر مدّة[٧] [٤٧٤/ص] من المفترة، إلا الدقّ فإنّها طويلة، ومتى كانت الحرارة في الدقّ أشدّ خفاء واندفاناً[٨] كانت أطول، وبالضدّ.

فأمّا الحمّيات المطبقة القويّة الحرارة والإحراق كالغبّ الدائمة، والدمويّة؛ وهي التي يسمّيها الأطبّاء[٩] الحمّيات والأمراض الحادّة[١٠]، فإنّها لا تجاوز[١١] أربعة عشر يوماً، وذلك إذا لم تكن في الغاية من قوّة الحرارة والإحراق فإنّها تنقضي [١٩٠/ ظ/ت، ٣١٥/م] في الثالث والرابع[١٢]، فإذا كانت متوسّطة بين هاتين انقضت في أسبوع، والخطر في هذه الحمّيات عظيم جدّاً.

---

(١) تجاوز أعراضها (م).

(٢) ساعة (م).

(٣) غير الخالصة: الخالصة الغب (م).

(٤) ولا سيما التي تخالط: التي تجاوز (م).

(٥) بحسب مخالطة البلغمية: ساقطة (م، ل).

(٦) ولاسيما إذا كان: لأن (ك). ولاسيما... حدة: لأن معها حمرة ماء (م).

(٧) أقصر مدة: أكثر (ص).

(٨) واندفاقاً (ك). واندماغاً (ص). خفاء واندفاعاً: حراً (ل).

(٩) الأطباء: ساقطة (م).

(١٠) الحارة (م). الحميات والأمراض الحادة: الأمراض اللازمة والحميات الحادة (ل).

(١١) تخالف (م).

(١٢) فإنها... الرابع: فأما إذا كانت في الغاية من ذلك فإنها تنقضي في أربعة (ك)، فأما إذا... في الثالث والرابع (ل).

وأمّا البلغميّة والربع فطويلتان، إلا أنّ الربع سليمة جدّاً، والبلغميّة غير سليمة، والحمّيات النهاريّة[(١)] قصيرة، والحمّيات الليليّة[(٢)] طويلة.

في معرفة أزمان الحمّى

ينبغي أن يعدّ الإنسان ابتداء الحمّى[(٣)] من الساعة التي يحسّ الإنسان[(٤)] فيها بالتغيّر عن حاله[(٥)] والاضطراب في جسده، ويعلم أنّ حالته قد فارقت حالة الصحّة مفارقة بيّنة، ومنذ هذه الساعة[(٦)] إلى أن يظهر شيء من علامات النضج، ولو كان خفيفاً[(٧)] هو زمان الابتداء، ومنذ أوّل[(٨)] ما يظهر شيء من النضج إلى أن يكمل النضج[(٩)] هو زمان الصعود، وآخر هذا الزمان هو منتهى المرض، وما بعد ظهور النضج[(١٠)] كلّه فزمان[(١١)] الانحطاط.

وأشدّ ما تضطرّ إليه الحاجة في علاج الأمراض الحادّة، وتقدمة المعرفة بما يؤول إليه حال المريض؛ معرفة منتهى المرض، لأنّ الخوف إنّما يكون إلى ذلك الوقت، والغذاء أيضاً إنّما [١٥٢/ ظ/ ل] يقدّر[(١٢)] بحسبه، وليس يموت مريض البتّة بعد الانتهاء إلا من علّة أخرى [١٦٩/ و/ ك]

---

(١) الوبائية (ت، ل). وأما البلغمية... النهارية: والبلغمية غير سليمة، والحميات الوبائية (ص).

(٢) الليلية: المركبة (ل)، اللينة (اسكوريال ٨١٩).

(٣) يعد... الحمى: تعد الحمى النهارية (م). الإنسان: ساقطة (ص، ل).

(٤) الإنسان: ساقطة (ت).

(٥) عن حاله: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٦) الصحة (ك). ومنذ: ومبتدأ (م).

(٧) خفياً (ل).

(٨) أو من زوال (م).

(٩) الأمر (ك).

(١٠) هذا (ل). ظهور النضج: ظهوره (م).

(١١) كله فزمان: هو زمان (ك).

(١٢) يكون (ل).

تحدث عليه، وأمّا ممّا قد انتهت فلا[١]، [٤٧٥/ص] ومن أجل ذلك صارت **تقدمة المعرفة** بما تؤول إليه حالة المريض على الصحّة والاستقصاء تعسر، لأنّها[٢] متعلّقة بمنتهى[٣] المرض، ومنتهى المرض متعلّق بظهور النضج الكامل.

وقد يستدلّ على أزمان الحمّيات المفتّرة من نوائبها أيضاً؛ فإن النوبة الثانية إذا تقدّمت في الوقت أو طالت فضل طول على الأولى، أو كانت أعراضها أقوى دلّت على أنّ الحمّى متزايدة[٤]، وأضداد هذه تدلّ على أنّها منحطّة متناقصة[٥]، لكنّه ليس يكتفى في ذلك بمعرفة[٦] تقدّم أوقات النوائب أو تأخّرها فقط، لأنّه يكون حمّيات لها في جنسها أن تتقدّم نوائبها أبداً، وأخرى لها[٧] في جنسها ضدّ ذلك، لكن في هذه أيضاً إذا كنت قد عرفت مقدار التقدّم والتأخّر الذي يجري عليه أمرها، ثمّ رأيت في التقدّم فضلاً عمّا جرت به العادة دلّ على التزيّد وبالضدّ، وكذلك الحال في المتأخّرة النوائب.

وأمّا طول زمان [١٩١/و/ت] النوبة[٨] وحال أعراضها فدليلان قويّان على تعرّف أزمان الحمّى، ولاسيّما حال الأعراض، فإنّه لو تأخّر وقت انتهاء[٩] النوبة وقصر زمانها، ثمّ كانت أعراضها أقوى وأشدّ لكانت الدلالة على تزيّدها ثابتة [٣١٦/م] صحيحة.

فأمّا إذا اجتمعت الحالات[١٠] الثلاث فقد ارتفع الريب والشكّ، وإذا تساوت النوائب

---

(١) العبارة في (ل): وأما من وقت انتهائها فلا.

(٢) تعسر لأنها: ساقطة (م، ص، ل).

(٣) بتعرف منتهى (ك، م).

(٤) مديدة (ك).

(٥) أبداً (ل).

(٦) بمعرفة: ساقطة (ك، م، ص، ل).

(٧) وأخرى لها: وأحوالها (ل).

(٨) المدة والنوبة (م).

(٩) ابتداء (م، ص، ل). تأخر وقت انتهاء: طال وقت ابتداء (ك).

(١٠) الخلال (ص، ل).

فالمرض في انتهائه، والمرض الطويل أيضاً طويل الإزمان، والقصير قصير الإزمان؛ فإنّ حمّى الربع البلغميّة ربّما وجدت فيها نوائب كثيرة مستوية. فأمّا الغبّ الخالصة فربّما كانت دلائل التزيّد فيها ظاهرة بيّنة(١) في نوبة ما، ثمّ تجد دلائل [٤٧٦/ص] الانحطاط ظاهرة بيّنة في التالية لها(٢).

فأمّا الحمّيات المطبقة فاعرف أزمانها [١٦٩/ظ/ك] من تزيّد الأعراض وتنقّصها، واعتمد وثقْ في ذلك بدلائل النضج، وليكن قصدك(٣) وفطنتك وحدسك على تعرّف أزمان الحمّى متى كانت أحدّ وأدقّ وأبلغ(٤)، فإنّ أزمان هذه تضيق وتقصر بحسب حدّتها.

والحمّيات السليمة تستوي(٥) في الأزمان الأربعة، فأمّا المهلكة فربّما قتلت [١٥٣/و/ل] في التزيّد، وربّما قتلت في الصعود(٦).

في تعرّف النضج

إذا كانت الحمّيات(٧) خلوة من الأورام فإنّ النضج إنّما يطلب في البول فقط، ونحن ذاكرونه في باب منفرد إن شاء الله.

وإذا كانت الحمّيات عن(٨) أورام احتيج مع النظر في البول إلى النظر في الفضول البارزة عن العضو الذي فيه ذلك الورم(٩)؛ فينظر في علل الصدر والرئة الحادّة(١٠) إلى النفث؛ فما دام

(١) بينة: ساقطة (ص).

(٢) التالية لها: الثالثة (ك). الثالث لها (ص). في نوبة ما... بينة: ساقطة (ل).

(٣) قصدك: ساقطة (ت، ص). يقظتك (م). والعبارة في (ل): وليكن قصدك وتقصيك وجهدك.

(٤) وأبلغ: ساقطة (ت، ل).

(٥) تسبق (ك). تستوفى (م).

(٦) وربما قتلت في الصعود: والتصعد (ل).

(٧) الحميات: ساقطة (ص، ل). خلوة: خالية (ل).

(٨) من غير (م).

(٩) الوجع (ت). الألم (ل).

(١٠) الحادثة (م). الحارة (ص). ساقطة (ل). إلى النفث: إلى المادة التي تنفث (ل).

العليل لا ينفث شيئاً، والحمّى لم تخفّ[1] البتّة فإنّه لم يكن نضج البتّة، فإذا نفث العليل شيئاً إلّا أنّه يسير رقيق يخرج بكدّ[2] فقد بدأ شيء من النضج، فإذا نفث شيئاً كثيراً غليظاً بسهولة فقد كمل النضج.

ومن ضروب النفث[3] ما هو رديء وغير آخذ في طريق النضج؛ مثل النفث الخالص الحمرة، وأردأ منه الخالص الصفرة، والأسود أكثر منه في الرداءة، فهذه وإن ظهرت منه بسرعة لم تدلّ إلا على شرّ وعلى أنّ الخِلط ليس من جنس ما ينضج، بل عفن رديء، وهو شبيه بالبول الأسود، والبول الشبيه بما [١٩١/ظ/ت] في داخل المرارة.

[٤٧٧/ص] والنفث[4] الذي يرجى له[5] النضج هو الأبيض، والذي فيه من الصفرة والحمرة ما ليس بغالب على البزاق ولا مستغرق فيه، والتامّ النضج هو الأبيض والغالب عليه البياض إذا انتقل من الرقّة إلى الغلظ، ومن عسر الخروج إلى سهولته.

في البُحران[6]

إنّ البرء والموت يكونان على جهات، فربّما أخذت حالة العليل تسوء قليلاً قليلاً حتّى يموت، وربّما أقبلت [١٧٠/و/ك] تصلح قليلاً قليلاً حتّى يبرأ[7]، وربّما حدث له أيضاً دفعة عن

---

(١) تحرق (ل).

(٢) يخرج بكد: ساقطة (ك). والعبارة في (ل): وإذا نفث شيئاً إلا أنه يسير رقيق يخرج كثيراً فذلك النضج.

(٣) النضج (ص).

(٤) والنضج والنفث (م).

(٥) يرجى له: هو حالة (ص).

(٦) العنوان في (ت): في العلامات المنذرة بالبحران. وفي (ص): في البحارين. وفي (ل): باب في البحران.

(٧) يفيق (ل). والفقرات من هنا... إلى قوله: ونحن نسمي الحالات، هي في (ل): وربما حدث له دفعة استفراغ حالة تؤديه إلى الموت. ونحن نسمي...

استفراغ [٣١٧/م] يحدث له برء وصلاح تامّ، وربّما حدثت له أيضاً دفعة مثل[١] استفراغ حالة تؤدّيه إلى الموت، وربّما حدثت له دفعة[٢] حالة تؤدّيه إلى صلاح غير تامّ، ثمّ يتمّ قليلاً قليلاً، أو يحدث بعدها حالة أخرى تؤدّيه إلى أيّما[٣] صلاح، وربّما حدثت له دفعة حالة تؤدّيه إلى ما هو شرّ ثمّ تؤدّيه إلى الموت قليلاً قليلاً،[٤] أو يحدث بعدها دفعة حالة أخرى تؤدّيه إلى الموت[٥].

ونحن نسمّي الحالات التي تحدث للعليل دفعة[٦] استفراغاً وتغيّراً عظيماً بُحراناً[٧]، إلا أنّا نسمّي الحالة التي تؤدّيه إلى الصلاح التامّ[٨] بحراناً جيّداً تامّاً، والتي تؤدّي إلى ما هو أصلح[٩] بحراناً جيّداً ناقصاً[١٠].

ومن شأن هذه التغايير الحادثة دفعة أن تكون في الأمراض الحادّة القويّة[١١]، وكلّما كان المرض أحدّ كان حدوث هذه[١٢] التغايير فيه أكثر [١٥٣/ظ/ل] وأقوى. وأمّا المرض المزمن[١٣] فإنّه يؤدّي إلى البرء وإمّا إلى الموت قليلاً قليلاً.

---

(١) مع (ك، م). عن (ص).
(٢) مع استفراغ (ك). حالة... دفعة: ساقطة (م). دفعة عن استفراغ أيضاً (ص).
(٣) تمام الصلاح (ك، م). أو يحدث... صلاح: ساقطة (ص).
(٤) ثم... قليلاً: ساقطة (ك).
(٥) أو يحدث... الموت: ساقطة (ص).
(٦) دفعة: ساقطة (ك).
(٧) بحراناً: ساقطة (ل).
(٨) الصلاح التام: صلاح يؤمن (م). التام: ساقطة (ص).
(٩) أصلح منه (ل). بحراناً... أصلح: ساقطة (ك).
(١٠) بحراناً جيداً ناقصاً: بحراناً شديداً نافعاً (ل).
(١١) القوية: ساقطة (ك، م، ل).
(١٢) التغايير... هذه: ساقطة (ص). أحدّ: ساقطة (ل).
(١٣) المزمن: ساقطة (ص).

في العلامات المنذرة بالبُحران[(١)]

يتقدّم كونَ[(٢)] البُحران قلقٌ شديدٌ، واضطراب، وأحوال هائلة مخوّفة يخشاها، ويشفق على العليل منها العامّة ورعاع الأطبّاء، فإن كانت حمّاه ممّا ينوب أو يشتدّ في وقت ما وتقدّمت النوبة[(٣)]، فإن كانت لازمة تقدّمت[(٤)] النوبة والشدّة عن وقتها، وازدادت أعراضها قوّة، وإن كانت [٤٧٨/ص] مطبقة صعبت أعراضها قبل كون البحران واشتدّت[(٥)].

وممّا يتقدّم البُحران من العلامات [١٩٢/و/ت] المنذرة به[(٦)] أيضاً اختلاط الذهن، والسدر والدوار، وقلق العليل، وتوثّبه[(٧)] وتنقّله في الأشكال والأماكن[(٨)]، وضيق النفَس، وصداع شديد ووجع في الرقبة[(٩)]، وكرب وغثي[(١٠)]، وحُمرة في الوجه، وتخيّلات[(١١)] أمام العين، وجري الدموع بلا إرادة، واختلاج الشفة السفلى، ووجع في المعدة[(١٢)] وأسافل البطن والظهر، ونافض، وعسر البول والرجيع، وعطش عظيم جدّاً، وضجر[(١٣)] [١٧٠/ظ/ك] ورعدة، وانجذاب الشراسيف إلى فوق، ونحو هذه من الأعراض المنكرة المخوّفة.

---

(١) بالبحارين (ت).

(٢) ينذر بكون (ل).

(٣) ما وتقدمت النوبة: ساقطة (ك، ص).

(٤) بنوب (ت). النوبة... تقدمت: ساقطة (م). والعبارة في (ل): فإن كانت حمى تنوب في وقت تقدمت بنوبتها وأفسدت أو تأخرت عن وقتها.

(٥) أعراضها... واشتدت: أعراضها أو أشرفت فهذه من علامات الإنذار بالبحران (ل).

(٦) وتنقله في الأشكال (م).

(٧) وتنوبه (ك). وتوثبه وتنقله: وتسويته (ل).

(٨) الأماكن والإمساك (م).

(٩) ووجع في الرقبة: وورم في الركبة (ك)، وتقيأ جميع الحدث (ل).

(١٠) غشي (ت، ك).

(١١) وجشاء وتخيلات (ت).

(١٢) المقعدة (ل). السفلى: ساقطة (ل).

(١٣) وضجر شديد جداً (ص). ضجر: ساقطة (م، ل). عظيم: شديد (م، ل).

فإذا كان المرض حادّاً ورأيت بعض هذه العلامات قد ظهرت، والنبض مع ذلك قد ازداد قوّة وشهوقاً، والنضج قد تقدّم؛ فأيقن[١] بأنّه سيكون بعقب ذلك استفراغ إمّا برعاف أو قيء[٢] أو خلفة أو عرَق أو نحوها، وتنتقل حالة المريض إمّا إلى صلاح تامٍّ، وإمّا إلى ما هو أصلح. ولاسيّما إذا كان هذا الاضطراب في يوم أو ليلة متّصلة بيوم باحوريّ.

وإن ظهرت [٣١٨/م] هذه العلامات قبل النضج، وسقط معها النبض؛ فاعلم أنّ الحالة[٣] ستنتقل إلى ما هو أشدّ.

في معرفة نوع الاستفراغ الذي يكون به البُحران

إنّ البحران يكون إمّا بانتقال المادّة من بعض الأعضاء إلى بعض؛ كالخراج الحادث في أصل الأذن عن دفع الدماغ إليه[٤]، والحادث في الرقبة عند انحلال الخوانيق، وتورّم اليد والرجل واسودادهما في بعض العلل الحادّة إذا اندفعت [٤٧٩/ص، ١٥٤/و/ل] المادّة إليهما.

وإمّا باستفراغ ظاهر كالرعاف والقيء والخلفة والعرَق ودرور البول[٥]، والخراجات يكون بها في الأمر الأكثر بحران الحمّيات التي ليست بقويّة الحدّة، وقد يكون ما يخرج منها في أصل الأذن بحران العلل الحادثة في الدماغ إذا لم تكن مفرطة الحرارة والحدّة، ويكون بالأورام الحادّة[٦] الرديئة المختنقة التي يسودّ معها العضو[٧] بحران الحمّيات الكائنة [١٩٢/ظ/ت] مع

(١) واتفق (م). فثق وأيقن (ل). شهوقاً: ساقطة (ل).

(٢) قيء: ساقطة (م). أو عرق: ساقطة (ل).

(٣) العلامة (م). النبض: مثل أبيض البيض (ل).

(٤) عن.. إليه: لدفع المادة الدماغ عليه (ك).

(٥) العروق والبول (ل).

(٦) الحادثة (ص، ل). المختنقة: المخوفة (ل).

(٧) اللسان والعضو (ل).

ورم في الأحشاء[١] إذا لم تكن الطبيعة معها تامّة[٢] القوّة، بل ضعيفة بعض الضعف، أو كان العليل يعتاده وجع المفاصل.

وأمّا الاستفراغات الظاهرة فإنّما يكون بها بحران الحمّيات القويّة الحدّة والحرارة، إذا كانت الطبيعة معها ثابتة[٣] [١٧١/و/ك] القوّة.

وقد يكون نوع الاستفراغ في الأكثر بحسب مادّة الحمّى؛ فيكون انقضاء الحمّيات المحرقة بالعرق أكثر، وانقضاء الحمّيات[٤] الدمويّة بالرعاف، وربّما انقضت المحرقة بالرعاف[٥]. ويكون بحران السرسام[٦] مرّة برعاف ومرّة بعرق كثير يسيل من الرأس، ويكون انقضاء الحمّيات التابعة لورم الكبد بالرعاف من الجانب الأيمن، وقد يكون بالبول والخلفة، وبالعرق الكثير في موضعه.

وقد يكون بحران حمّى غبّ بالعرق، ويكون بقيء أو خلفة من الصفراء، ويكون بحران الربع[٧] بالاختلاف والبول الأسودين، وبحران الحمّيات الغبّ[٨] غير الخالصة بالعرق والاختلاف من الصفراء والبلغم.

وممّا يؤكّد كون البحران بالخراج[٩] في بعض المفاصل أن لا تكون[١٠] الحمّى كثيرة الحدّة، وأن يوجَع العليل من بعض [٤٨٠/ص] مفاصله، وأن يكون بوله رقيقاً.

---

(١) الأجساد (م).

(٢) حامية (ص). جامة (ك). تامة معها خاصة القوة (م).

(٣) جامة (ك)، خاصة (م، ص). وهذه الفقرة كلها مكررة في (ك). ثابتة القوة: خاصة قوية (ل).

(٤) الحميات: ساقطة (ت، ل).

(٥) وربما... بالرعاف: ساقطة (ك، م، ل).

(٦) البرسام (م، ل).

(٧) الحمى الربع (م).

(٨) الغب: ساقطة (ل).

(٩) الخروج (ل).

(١٠) لا تكون: تكون (ت). إلا أن تكون (م).

وممّا يؤكّد كونه بالرعاف احمرار الوجه والعين، ودرور الأوداج، والشعاعات أمام العين، وسيلان الدموع منها، والغشاوة فيها، واحتكاك الأنف واحمراره، [٣١٩/م] وانجذاب المراق إلى فوق، وضيق النفَس.

ويؤكّد كونه بالقيء الغثي والكرب، واختلاج الشفة السفلى، وتحلّب الريق[١].

ويؤكّد كونه بالعرَق احتباس البول بعد ظهور علامات البحران، وانعقال الطبيعة، والنبض اللين الممتلئ، ومجسّة البدن الحارّة [١٥٤/ظ/ل] النديّة مع الغرز والنخس فيه. وأمّا الخلفة فيؤكّد كون البحران بها فقْد هذه العلامات، والثقل في أسفل السرّة[٢].

[١٧١/ظ/ك] [٣]

في العلامات الدالّة على جودة البحران ورداءته، وتامّه وناقصه[٤]

[١٩٣/و/ت] البحران الجيّد هو ما كان بعد النضج التامّ، وما لم يتقدّم قبله نضج تامّ[٥] فيقدّر ذلك بنقص جودته.

فأمّا الكائن قبل ظهور شيء من علامات النضج فهو بحران رديء، وأفضل البحران ما كان بعد ظهور النضج[٦] التامّ، وفي يوم من أيّام البحران الجيّد، وما كان الاستفراغ فيه من الخلط الفاعل للمرض، ومن الجانب العليل، ولم يكن مقصّراً في كمّيته، ووجد العليل بعقبه خفّة

---

(١) وتحلب الريق: ساقطة (ك). وبجلب الريق (ص).

(٢) أسافل البطن تحت السرة (ل). فقد: بعد (ك، ل).

(٣) بداية الصفحة هي بالأصل ضمن العنوان.

(٤) العنوان في (م): باب في العلامات الدالة على جودة البحران ورداءته وتمامه ونقصانه.

(٥) لم... تام: وما تقدم كونه النضج تام (ت، م، ص). فيقدر: فتقدم (م). والعبارة في (ل): والذي يتقدم قبل النضج التام فينذر تقدمه لبعض جودته.

(٦) فهو... النضج: ساقطة (ت). بعد: فيه (ص).

وراحة كبيرة، ثمّ يسكن ويهدأ بعد ذلك جميع ما به حتى لا يبقى به إلا الضعف فقط، وأردؤه ما اجتمعت فيه ضدّ هذه الخصال، وما بين هذه الأحوال[1] فهو بحران غير تامّ، جيّداً كان أو رديئاً.

في أيّام البحران

إنّ هذه الاستفراغات التي ذكرنا إنّما تحدث في الأمراض الحادّة، فتحدث للمريض تغييراً عظيماً يحدث في بعض [٤٨١/ص] أيّام المرض أكثر، وتسمّى هذه الأيّام من أجل ذلك أيّام البُحران[2]؛ فأوّل يوم من أيّام المرض ليس من أيّام البحران، ولا الثاني، والثالث يوم[3] بحران، فقد تنقضي[4] فيه الحمّيات التي في غاية الحدّة كثيراً، والرابع يوم بحران، وينذر بما سيكون في السادس والسابع، فإن وجدت[5] فيه دليلاً صالحاً، كنضج في البول أو استفراغ ناقص كان به بعض الخفّ[6]؛ كان تمام ذلك الصلاح في اليوم السابع. وإن ظهر فيه دليل رديء ساءت به حال العليل أدنى سوء؛ كان تمام ذلك في السادس[7].

واليوم الخامس أيضاً يوم بحران، ويكون البحران فيه كثيراً وجيّداً مع ذلك. وأمّا اليوم السادس فليس يتخلّف عن الرابع ولا الخامس في كثرة كون البحران فيه، لكنّه لا يكاد [١٧٢/و/ك] يكون فيه بحران جيّد، وإن اتّفق في حالة [٣٢٠/م] ما أن ينتفع العليل بالاستفراغ الذي يكون

(١) وما بين هذه الأحوال: وما كان فيه من هذه الأحوال بعض ولم يكن بعض (ك). وما كان بين هذه الخصال والأحوال (م). ساقطة (ص، ل).

(٢) المرض... البحران: ساقطة (ل).

(٣) والثالث يوم: ولا الثالث (م، ل).

(٤) تنقى (م).

(٥) حدث (ك، م، ص، ل).

(٦) كان فيه بعض الخف: ساقطة (ل).

(٧) السابع (ل).

فيه[١] لم يخْلُ من أن يكون ذلك بعد هول، وكدّ شديد، وخطر عظيم، ولم يكن تامّاً بل يبقى من مادّة المرض شيء يعاود[٢].

وأمّا اليوم السابع فيفوق جميع أيّام البحران في كثرة ما يكون البحران فيه [١٩٣/ ظ/ ت] وفي جودته، فكأنّه ضدّ السادس، فإنّ البحارين [١٥٥/ و/ ل] الكائنة فيه تكون بسهولة وقلّة خطر. وتستفرَغ مادة المرض كلها حتى لا يبقى منها شيء يعاود.

والثامن لا يكاد يكون فيه بحران، وإن كان فيه في الندرة كان رديئاً. والتاسع يوم بحران يكون فيه كثيراً، نحو ما يكون في اليوم الثالث والخامس، ويكون في أكثر الأمر جيّد، وينذر بما يكون في الحادي عشر. والعاشر[٣] لا يكاد يكون فيه بحران، فإن كان بحران كان رديئاً[٤]. والحادي عشر يوم بحران، وهو من نحو الثالث والخامس[٥] والتاسع، وينذر [٤٨٢/ ص] بما يكون في الرابع عشر.

والثاني عشر لا يكون فيه بحران، وهو من نحو الثالث[٦] والثامن. والثالث عشر يوم متوسّط بين الأيّام التي هي أيّام البحران والأيّام التي ليست بأيّام البحران، وذلك أنّ البحران ربّما كان فيه وإن كان قليلاً. والرابع عشر يوم بحران وهو تالٍ للسابع في كثرة البحران الكائن فيه وجودته.

والخامس عشر مثل الثالث عشر، والسادس[٧] عشر لا يكون فيه بحران، وهو من جنس

---

(١) فيه بحران جيد (م).

(٢) زاد في (م): فأما النوع فيه خطر فبعض الأنواع لا خطر فيه.

(٣) في الحادي عشر، والعاشر: في العاشر، والحادي عشر (م).

(٤) فإن... رديئاً: ساقطة (ل).

(٥) السابع (م).

(٦) الثالث: ساقطة (م، ص، ل).

(٧) الثالث (م).

الثاني[١] عشر، والسابع عشر يوم بحران، وهو من جنس التاسع عشر[٢]، وينذر بما يكون في العشرين وفي الحادي والعشرين[٣].

والثامن عشر يكون فيه البحران أقلّ ممّا يكون في السابع عشر وأردأ منه أيضاً. والتاسع عشر لا يكاد يكون فيه بحران، وإن كان لم يكن رديئاً[٤].

وأمّا العشرون فيوم [١٧٢/ظ/ك] بحران، وهو تالٍ للرابع عشر في كثرة البحران الكائن فيه وجودته. والحادي والعشرون قد يكون فيه بحران[٥] إلا أنّه أقلّ كثيراً ممّا يكون في العشرين. والرابع والعشرون يوم بحران يكثر فيه[٦]، وهو تالٍ للعشرين. ثمّ السابع والعشرون، والحادي والثلاثون، والرابع والثلاثون، والسابع والثلاثون[٧]، والأربعون.

وأمّا سائر الأيّام التي لم نذكرها فلا يكاد يكون فيها بحران، ومن بعد الأربعين أيضاً لا يكاد يكون فيه بحران[٨] باستفراغ قويّ ظاهر، وإنّما تنقضي الأمراض التي بلغته بالتحلّل الخفيّ، وأقوى ما تكون أيّام البحران [١٩٤/و/ت] إلى الرابع عشر وقبله، ثمّ إلى العشرين، فإنّ آثار[٩] [٣٢١/م] الأسابيع كاليوم السابع، والرابع عشر، والعشرين، والأرابيع؛ كالرابع والسابع[١٠] والحادي عشر، والرابع عشر[١١]، والسابع عشر والعشرين[١٢]. والواقعة في

(١) التاسع (م، ص).

(٢) التاسع عشر: السابع (ك). التاسع (م).

(٣) وفي الحادي والعشرين: ساقطة (ص).

(٤) وإن كان... رديئاً: ساقطة (ص).

(٥) بحران: ساقطة (م).

(٦) يكثر فيه: ساقطة (ك). إلا أنه... بحران: ساقطة (ل).

(٧) والرابع... والثلاثون: ساقطة (ك). والرابع والثلاثون: ساقطة (م).

(٨) ومن بعد... بحران: ساقطة (ل).

(٩) أيام (ل).

(١٠) والرابع... والسابع: ساقطة (ت). الرابع: الرابع عشر (م).

(١١) والرابع عشر: ساقطة (ت).

(١٢) والسابع عشر والعشرين: ساقطة (م). والأرابيع... العشرين: ساقطة (ل).

الوسط[١]؛ كالثالث والخامس والتاسع[٢] والحادي عشر والرابع[٣] عشر تكون قويّة جدّاً، وخاصّة [٤٨٣/ص] أيّام[٤] الأسابيع ثمّ الأرابيع.

فإذا جاوز المرض العشرين[٥] ضعفت الدلائل الواقعة[٦] في [١٥٥/ظ/ل] الوسط، حتى لا يكاد يكون فيها بحران، ونقصت[٧] قوّة الأرابيع، وكان الأثر القويّ للأسابيع؛ وهي السابع والعشرون، والرابع والثلاثون، والأربعون، وأمّا الأرابيع؛ فالرابع والعشرون، والسابع والعشرون، والحادي والثلاثون، والرابع والثلاثون، والسابع والثلاثون، والأربعون.

ومن بعد الأربعين تضعف قوّة الدفع بالاستفراغ البتّة، ويكون إمّا بالخراجات، وإمّا بالتحلّل، فإذا ظهرت بعض علامات البحران في يوم أو ليلة تتّصل بيوم بحران، فلتكن ثقتك[٨] وميلك بأنّ تلك الأعراض إنّما ظهرت لكون البحران، لا لخبث[٩] المرض، أكثر وأشدّ وأرجا أن يكون البحران في ذلك اليوم، ولا سيّما إن كان قد أنذر به اليوم المنذر به، وإن ظهرت في يوم أو ليلة مواصلة ليوم لا يكاد [١٧٣/و/ك] يكون فيه بحران، فليكن رجاؤك لكون البحران أقلّ، وميلك إلى تلك الأعراض التي ظهرت[١٠] لخبث المرض أكبر وأشدّ، ولاسيّما إذا لم يكن ظهر النضج بعد.

---

(١) في الوسط حتى لا يكون فيها بحران (ل).

(٢) السابع عشر (م).

(٣) والسابع (ك). والتاسع (م، ل).

(٤) آثار (ك، م، ص).

(٥) أربعين (ك).

(٦) الدلائل الواقعة: دلائل القوة (ك).

(٧) وانقضت (م).

(٨) عنايتك (ل).

(٩) لخبث: ساقطة (ل).

(١٠) لكون البحران (الأولى)... ظهرت: ساقطة (ت).

وإذا رأيت الحمّى من الحرارة والحدّة[١] في الغاية التي لا وراءها، وهي متّصلة لا تفتر، وأعراضها[٢] في غاية الصعوبة والقوّة، ثمّ رأيت مع ذلك علامات الموت؛ فإنّ العليل ميّت قبل الرابع أو فيه، فإن رأيتها دون ذلك في الحدّة فإنّه ميّت في السادس، ولا سيّما إن حدث في الرابع دليل منذر بسوء[٣]، وبالضدّ من ذلك، إذا كانت الحمّى في غاية القوّة [٤٨٤/ص] مع دلائل[٤] السلامة[٥] فالبحران كائن قبل اليوم الرابع أو فيه، فإن كانت دون ذلك فإنّه كائن في السابع، ولاسيّما إن ظهر في اليوم الرابع[٦] علامة حسنة من نضج أو خفّ قليل، فإذا كان في اليوم السادس أو في ليلة السابع ورأيت علامات البحران قد ظهرت فلتزد ثقتك بكون البحران فيه.

واعلم أنّ تقدمة المعرفة بالبحران الجيّد أصحّ وأثبت، وكونه أكثر من كون الرديء، والعلم به أوثق[٧]، وعلى هذا فمتى كانت العلّة أقلّ حدّة[٨] فتوقّع البحران أبطأ، وانظر إلى ما يحدث في الأوقات[٩] المنذرة، فتوقّع تمامها [٣٢٢/م] إن كانت العلّة حادّة في أقرب [١٩٤/ظ/ت] أيّام البحران[١٠] إليه، فإن كانت دون ذلك فتوقّع ذلك في[١١] الأسابيع خاصّة، فإنّ قوّتها عظيمة جدّاً.

---

(١) والحدة: ساقطة (ت، م، ص).

(٢) من الحرارة... وأعراضها: ساقطة (ل).

(٣) بشر (ك، م، ص).

(٤) مع دلائل: دليل (م).

(٥) في السادس... السلامة: ساقطة (ل). فالبحران كائن: في أيام البحران إن كان (ل) وجعل ذلك عنواناً فيها.

(٦) الرابع أو قبل (ك). الرابع عشر (م).

(٧) أصح (ك). ساقطة (م). والعلم به أوثق: ساقطة (ص، ل).

(٨) حرارة وحدة (م). مدة (ص). أبطأ: أيضاً (ل).

(٩) الأيام (م، ص، ل).

(١٠) أيام البحران: الأيام (ك).

(١١) فتوقع ذلك في: ففي (ك).

في البول

يتفقّد من البول لونه وقوامه وريحه، والأشياء التي ترسب أو تتعلّق فيه أو تطفو عليه.

فأوّل الألوان الأبيض[١] الرقيق الذي يكون بلون الماء، وهذا البول يكون في العلّة المسمّاة سلس البول؛ وهي علّة يكثر [١٥٦/و/ل] صاحبها من شرب الماء ولا يسكن عطشه. ويبوله مكانه، ويكون أيضاً بعقب الطعام والشراب قبل أن ينهضما. فإذا وجد مثل هذا البول في العلل من غير أن يكون هناك سلس البول، ولا قرب عهد بطعام أو شراب؛ فإنّه يدلّ على غاية [١٧٣/ظ/ك] النهوءة[٢] والفجاجة وعدم النضج وضعف[٣] الكبد.

واللون الثاني الذي قد بدت فيه صفرة يسيرة كماء التين؛ فهذا يدلّ على نضج يسير[٤] ضعيف.

واللون الثالث الذي في لون الأترج؛ وهذا يدلّ على نضج، وحرارة [٤٨٥/ص] في الكبد معتدلة غير مفرطة ولا مقصّرة.

والرابع الناري؛ ويدلّ على حرارة زائدة ملتهبة.

والخامس الذي في لون شعر الزعفران؛ ويدل على حرارة ليست بأكثر ممّا يدلّ عليه الناري، إلا أنّه يدلّ على أنّ الدم في البدن أكثر، وأنّه قد خالط البول منه شيء.

والسادس الأحمر القاني؛ ويدلّ على غلبة المرّة والدم[٥]، فإن كان الزبَد الذي عليه أصفر فإنّ هناك يرقاناً.

---

(١) الأبيض: ساقطة (ل)، ولعل ذلك الأصح.

(٢) الشهوة (م)، القوة (ص). ساقطة (ل). لعلها النيوءة (فهو نيئ). وفي معجم المنصوري بنهاية هذا الكتاب (نهوءة).

(٣) وبرد (ك، م، ل).

(٤) لين (ل).

(٥) الصفراء أو الدم (م).

والسابع الأسود، فإذا كان هذا البول بعد الأشقر والأحمر دلّ على غاية الالتهاب والاحتراق، وهو أردى البول كلّه في الحمّيات الحادّة، ولاسيّما إذا كان غليظاً شديد الغلظ، وقلّما يسلم من يبوله. وقد يكون البول أسود بعقب الطمث، وبعقب انقطاعه[١]، وفي آخر الأمراض السوداويّة[٢]؛ كحمّى الربع، وعِظَم الطحال، والمالنخوليا ونحوها؛ فلا يدلّ على سوء، وربّما أنذر[٣] بخير، وذلك إذا كان في انحطاط الأمراض السوداويّة[٤]. وقد يكون البول أسود بعقب البول الأبيض والأخضر، وحينئذ يدلّ على غاية برد البدن وانطفاء حرارته الغريزيّة، وليس هذا في الرداءة بدون الأوّل، بل يفوقه.

وقد ينصبغ البول من الاختضاب بالحنّاء فيصير شديد الحمرة، [١٩٥/و/ت] ومن أخذ الخيار شنبر والصبر والزعفران، وكثيرٍ من الأشياء التي لها صبغ. ويحدث فيه أيضاً خضرة عن أكل البقول، [٣٢٣/م] وسواد عن أكل المُرْي وشرب [٤٨٦/ص] الشراب الأسود، ونحو ذلك[٥] على ما ذكرنا. وقلّة الصبغ عن كثرة شرب الماء، أو قرب عهده بالطعام والشراب، ونحو ذلك[٦]، فتفقّد ذلك كلّه قبل إثبات الحكم.

---

(١) انقطاعه، فلا يدل على سوء فقط، فيتفقد (فتعتمد ص) أيضاً (ك، ص).

(٢) السوداوية إذا انحطت (ك، ص).

(٣) وربما أنذر: فقط، بل يبشر (ك، ص). سوء: شر يأتي (ل).

(٤) وذلك... السوداوية: ساقطة (ك).

(٥) ونحو ذلك: ساقطة (ت، م، ص، ل).

(٦) ونحو ذلك: ساقطة (ت، ص، ل).



(نهاية نسخة ـ ك في نهاية الورقة ١٧٣/ظ) (٣٢)

وينصبغ البول [١٥٦/ ظ/ ل] أيضاً من الأوجاع [ك[١]] الشديدة، فإن كان سببها خلط بارد ـ نحو ما ينصبغ في علّة القولنج، ومع وجع الضرس والأذن؛ فاستشهد معه في سائر الأحوال بهذه الدلائل. وقد يكون البول منتناً لقرحة في آلات البول، إلا أنّ لهذا مع نتنه كدر، وقوامه مشوب بالمِدّة والصديد، وفي أسفله منها رسوب[٢]، وليس معه في هذا الوقت حمّى حادّة محرقة، ومعه حرقة في البول إذا خرج، مع أنّ نتنه أيضاً لا يشبه نتن البول الكائن من عفن في العروق.

---

(١) **تنتهي هنا نسخة (ك) في نهاية الورقة [١٧٣/ ظ/ ك] بسبب بتر في باقي الأوراق حتى نهاية المخطوط لحوالي خمس إلى ست ورقات والله أعلم.**

(٢) وفي أسفله منها رسوب: ساقطة (ل). ويقصد في أسفله: أسفل البول في القارورة.

وأمّا القوام؛ فإنّ الرقيق منه الذي في نحو رقّة الماء يدلّ على تخلّف في النضج، والغليظ منه الذي في نحو غلظ الطلا، وما في داخل المرارة يدلّ على فرط الطبخ وفناء[١] الرطوبة من البدن وغورها، ولاسيّما إذا كان مع ذلك قليلاً، والمعتدل بين هذين يدلّ على النضج، وأنّ حال الكبد والرطوبات التي في العروق معتدلة، والخاثر يدلّ على أخلاط نيّئة فجّة[٢] في العروق مع حرارة تعمل فيها وتكدّرها[٣]، وما كان من البول الخاثر يتميّز سريعاً ويصفو[٤] وتستقرّ خثارته أسفل؛ فهو أقرب إلى النضج بقدر سرعة سكونه.

وأمّا الرائحة؛ فالحارّ منه الشديد النتن يدلّ على فرط الطبخ، ويكون في الحمّيات وأورام الكبد وينذر بها، وقد يكون مع القروح في آلات البول على ما ذكرنا وفرّقنا بينها وبين هذه الحالة[٥]. والعديم الرائحة بتّة في غاية [٤٨٧/ص] الفجاجة وتخلّف النضج، والقائم بين هذين يدلّ على اعتدال النضج والحرارة[٦].

وأمّا الأشياء التي ترسب، والتي تطفو، والتي تتعلّق في الوسط فضروب؛ منها فضل الهضم الثالث الكائن في العروق، وإليه نقصد في تعرّف النضج للحمّيات، وعليه المدار[٧]، وهو شيء شبيه في قوامه بلطيف[٨] [١٩٥/ظ/ت] القطن المندوف الكائن في ماء الورد[٩]،

---

(١) وقت (م). الطبخ: النضج (ص، ل).

(٢) فجة: ساقطة (م).

(٣) وتكدرها: كذا في (ل)، وتميزها (م). وتثيرها (ص)، وحدها (ت).

(٤) ويصفو: ساقطة (م، ل). وتستقر: ساقطة (ص).

(٥) وقد يكون... الحالة: ساقطة (ص).

(٦) الحرارة: ساقطة (ل).

(٧) وغلبة المرار (م).

(٨) لطيف: ساقطة (م). بلطيف القطن المندوف: بالتقطير (ل).

(٩) الكائن في ماء الورد: وأقرب الأشياء إليها شيء شبيه بالشيء الذي يكون في قوارير ماء الورد بالتقطير الكائن في ماء الورد (ت). المندوف... الورد: المندوف أو بالإسفنجة، وأقرب الأشياء إليه شبهاً الذي يكون في قوارير ماء الورد (ص).

وأجْود هذا الرسوب ما كان أبيض مستقرّاً في أسفل الإناء، أملس، ودام له هذا الحال في أيّام من المرض متّصلة[١]، ولا يكون مثل هذا الرسوب المحمود إلا مع أحمد الألوان[٢]؛ وهو الأترجي، وأحمد القوامات؛ وهو المعتدل بين الرقّة والغلظ، وأحمد الأرايح؛ وهو الذي ليس بمفرط النتن ولا عديم الريح البتّة، وهذا أحمد الألوان[٣] [٣٢٤/م] كلها، وله الدلالة التامّة على النضج الكامل والأمن من رداءة العلّة ومكروهها. ويتلوه في الفضيلة الشي المتعلّق [١٥٧/و/ل] في وسط القارورة، وإذا كان بهذه الصفة، ثمّ الطافي في أعلاها، وليس هذان بالساقطين، بل هما إذا ظهرا في الأمراض الحادّة دلالة عظيمة قريبة[٤] من الدلالة التامّة على كمال النضج، وإلا من شدّة العلّة، والمتعلّق إذا ظهر ولم يحدث للعليل بعد عارض رديء ثمّ رسب بعد قليل، والطافي يؤول إلى التعلّق ثمّ إلى الرسوب.

وأجود ألوان الرسوب الأبيض البسيط[٥]، ثمّ الأحمر، والأحمر منه ينذر بسلامة مع طول من المرض. فأمّا ما كان من هذا [٤٨٨/ص] الرسوب أصفر، فبمقدار صفرته تكون رداءته، وشرّه الصادق الصفرة، وأشرّ منه الأخضر ثمّ الأسود، فإنّ هذه الرسوبات تدلّ على أنّ مادّة العلّة حينئذ خارجة عن طريق النضج، آخذة في العفن والفساد، وحال الأسود من هذا الرسوب في المكان بالضدّ من حال الأبيض، فإنّ الرسوب الأسود إذا كان طافياً كان أقلّ شرّاً منه إذا كان متعلّقاً، وشرّه إذا كان راسياً، وكما أنّ أردأ الرسوب الأسود وأجوده الأبيض، وكذلك الأدكن بينهما في الجودة والرداءة بقدر ميله إلى أحدهما.

والرسوب السَّوِيقي أيضاً رديء، وإذا كان مع الحمّى الحادّة أنذر بالهلاك، وهذا الرسوب شبيه بقطع السويق الجُلال.

---

(١) منفصلة (ت).

(٢) ألوان البول (ل).

(٣) وهذا البول، وهذا أحمد البول (ت). وهذا البول أحمد الأبوال (ل).

(٤) ففيه (ص).

(٥) البسيط المستطيل (ل).

والآخذ إلى النضج يكون من البول الرقيق الأبيض مرّة، ومن الزعفراني والناري والقاني[١] ومن الكدر الخاثر أخرى، فإذا كان من الأبيض [١٩٦/و/ت] الرقيق اكتسب أولاً صفرة ثمّ غلظاً، ثمّ ازداد فيه ذلك حتى يصير اللون منه أترجيّاً[٢]، والقوام معتدلاً، [٣]ويرسب فيه حينئذ رسوباً جيداً [٤] إن كان في العروق فضل كثير وكان المرض امتلائيّاً، أو كانت جثّة المحموم[٥] عبلة، وإلا كان هذا نفسه كافياً في الدلالة على تمام النضج.

وإذا كان من سائر الألوان المجاوزة للاعتدال أقبلت تخلع أصباغها تلك شيئاً فشيئاً، وتأخذ إلى الرقّة حتى يصير اللون أترجيّاً والقوام معتدلاً.

وإذا [١٥٧/ظ/ل] **كان** البول في الحمّى مقصّراً عن النضج أو حائزاً[٦] له، [٤٨٩/ص] ثمّ أقبل يرجع إليه ويجيء نحوه في كلّ يوم؛ فالحمّى سليمة، والخلط غير عسر النضج، ولا خبيث العفونة، وإذا لزم أمره الأوّل دلّ على ضدّ ما ذكرنا، وكان [٣٢٥/م] المرض حينئذ مخوّفاً، فإن كانت القوّة مع ذلك ساقطة دلّ على الموت، وإن كانت قويّة أنذرت بطول[٧] المرض، والأوّل من هذين يكون في الحمّيات البلغميّة واللثقة[٨] والسوداويّة، والثاني في الحمّيات الحادّة المفرطة الخبث والرداءة[٩]، وإذا كان الآخذ إلى النضج من الكدر الخاثر أقبل يسرع في كلّ

---

(١) العبي (ت).
(٢) ترنجياً (ت).
(٣) الفقرات من هنا... إلى قوله: والقوام معتدلاً (في الفقرة التالية): ساقطة في (م).
(٤) رسوب حمية (ص).
(٥) العليل (ل).
(٦) خاثراً (ص). حائزا له: أي وصل إليه وصار في حيزه وجاوزه.
(٧) العبارة في (ل): وإن كانت القوة باقية دلت على طول المرض.
(٨) الدقية (م). ساقطة (ل). ينظر لثقة (الحمى اللثقة) في معجم المنصوري.
(٩) الكثيرة الرداءة (م).

يوم صفاؤه ورسوبه حتى يصير رسوبه محموداً على ما وصفنا إن شاء الله؛ حينئذ ينبغي أن ينظر إلى مقدار القوّة؛ فإنّها إن كانت وافية[١] لم يكن على العليل خوف من التلف، فإن كان يسرع مع ذلك هذا البول في الأخذ إلى الصفاء[٢] فإنّ البرء يكون مع ذلك سريعاً، وإن كانت القوّة ضعيفة كان العليل على خطر، وإن كان مع ذلك يبطئ هذا البول في الأخذ إلى الصفاء، ويدوم أيّاماً كثيرة، ولا يتبيّن فيه من ذلك شيء بتّة، أو يكون ما يتبيّن[٣] فيه من ذلك يسيراً دلّ على الموت.

وإذا كان البول يظهر فيه النضج مرّة، ثمّ يعود إلى النُّيوءة[٤] ويتكرّر ذلك، ونوائب[٥] الحمّى تختلط؛ فإنّ مادّة الحمّى من أخلاط كثيرة، وعند ذلك فليكن رجاؤك لسلامة العليل بقدر قوّته.

فهذه جُمل وجوامع ونكت وعيون[٦] يحتاج إلى معرفتها من البول في الحمّيات، وسنذكر من دلائله أشياء أُخَر على غير سنن[٧] ولا نظام:

[٤٩٠/ص] **البول الوسخ** القليل[٨] الرونق الذي في لون الشراب الرديء[٩]، أو لون ماء

---

(١) باقية (ل).

(٢) الصفاء من الكدر الخاثر أقبل يسرع في كل يوم (م).

(٣) يتميز (ص).

(٤) النُّيَوءة: كذا في (ل). النُّهوَّة (ت) (واسكوريال ٨١٩)، الكدورة (م). القوة (ص). وفي معجم المنصوري بنهاية هذا الكتاب (نُهوءة، نهوأة). ويصح الشكلان؛ نيوءة ونهوءة. وينظر القاموس المحيط.

(٥) ورأيت (ل).

(٦) ونكت وعيون: مما (م، ص، ل).

(٧) تبيين (م).

(٨) القليل: ساقطة (ل).

(٩) الرديء: ساقطة (م).

الحمّص إذا أفرط [١٩٦/ظ/ت] في طبخه؛ مثل أبوال الحبالى والمستسقين[١]، والذين بهم أورام غير حارّة مزمنة في أحشائهم[٢].

البول الشبيه بماء الجبن[٣] [١٥٨/و/ل] والفقّاع الأبيض يدلّ على أنّ فيه مِدّة، وأنّ بالعليل قرحة في بعض مجاري البول.

البول الشبيه بماء اللحم الطري إذا غسل يدلّ على أنّه قد خالط البولَ شيءٌ من دمٍ، وقد[٤] يدلّ على ضعف الكبد.

إذا بال العليل دماً محضاً فإنّ بعض العروق التي في كلاه قد تصدّعت.

إذا كان في البول رمليّة[٥]، وكان مع ذلك كدراً، وهاج بصاحبه وجع في القطَن؛ دلّ على حصاة في الكلى.

إذا كان في البول رمليّة[٦] ثمّ انقطعت، وصار شديد الصفاء[٧]؛ فإنّ الحصى يتولّد في المثانة.

البول المتثوّر[٨] **الذي مثل بول الحمير** يدلّ [٣٢٦/م] على الصداع، وعلى اختلاط العقل.

إذا أقلعت الحمّى وبقي الماء منصبغاً فإنّ الكبد حامية أو وارمة.

الأبوال الرديئة[٩] **السمجة في اللون والريح** والقوام؛ قد تكون بعقب الأورام الحارّة في الجوف فيخفّ عليها العليل ويحسن حاله ثمّ يكون سبباً لصحّته.

---

(١) المستسقين: ساقطة (م). مثل: من (ت، م).

(٢) أجسامهم (ل).

(٣) هذه المادة متأخرة في (ل) لما بعد الفقرتين التاليتين.

(٤) وهو (ل).

(٥) دمية (م). رميلة (ل).

(٦) رميلة (م). رسية (ص).

(٧) شديد الصفاء: شديداً (م).

(٨) المتثور: المنثور (ت، ص)، ينظر متثور في معجم المنصوري.

(٩) الرديئة: ساقطة (ل).

البول الذي يشبه الدهن في قوامه، والذي يطفو عليه دهن يكونان في الدقّ.

البول الذي يكون فوقه دهن كثير يدلّ على ذوبان شحم الكلى.

[٤٩١/ص] **البول الأبيض الرقيق مع الحمّى الحادّة** إذا دام بهذه الحال أيّاماً دلّ على اختلاط يصيب العليل، فإن دام مع اختلاط العقل[١] دلّ على الموت، وقد يكون هذا البول مع الحمّى الحادّة إذا كان في عضو من الأعضاء ورم حارّ.

إذا كان بول الناقِه لا يسرع بالعود إلى حاله عند الصحّة؛ خيف على العليل النكس.

البول المشبّه باللبن أو بالمني إذا كان قليلاً أنذر بالفالج أو السكتة، وإذا كثر[٢] مجيؤه في هذه العلل انحلّت به.

البول الذي فيه[٣] قطع دم جامدة في الحمّى المحرقة رديء.

البول الذي يشبه الرائب[٤] مع الحمّى الحادّة[٥] ينذر بالموت سريعاً، وذلك إذا لم تسكن حرارة الحمّى وتخفّ، وإمّا بانتقالها إلى الدقّ، وذلك إذا خفّت.

البول اللازم للون واحد لا يتغيّر عنه في الحمّيات يدلّ على عسر النضج[٦].

الأشياء التي توجد في البول كثيراً من الرسوبات ونحوها؛ **أحدها** الرسوب الذي له صفاء وشفّ[٧] ورونق [١٩٧/و/ت] وبريق، الشبيه بماء يقطر[٨] في قوارير ماء الورد، وربّما كان أكثر

---

(١) العليل (م، ص).

(٢) كان (ت). كثر مجيؤه: كان كثيراً (ل).

(٣) يشبه فيه (م).

(٤) الزيت (ت).

(٥) الحارة (م).

(٦) البرء (م، ل).

(٧) له صفاء وشف: ليس له صفاء (م).

(٨) يطفو (ل).

شفّاً[١] حتى كأنّه كسارة الجليد إذا انضمّ بعضها إلى بعض، ومع هذا الرسوب كيف كان للونه[٢] بريق ما وشفّ [١٥٨/ ظ/ ل] وتخلخل وسخافة لا توجد لغيره،[٣] وإن حرّك خالط البول بكلّيّته ولم يكدر به ولم يسرع نزوله، وربّما لم ينزل، وهو فضلة الهضم الكائن في العروق التي قد ذكرناها قبيل.

والثاني الخلط الخام[٤]؛ [٤٩٢/ ص] وهذا إن كان أبيض اللون فليس له تخلخل ولا سخافة ولا شفّ، وهو [٣٢٧/ م] في نحو الشمع[٥] الذائب.

والثالث المِدّة؛ وهذا يكون منقطعاً، وإذا حرّك كدر البول وصعدت تلك القطع فيه ثمّ عادت فرسبت، ويكون معه حرقة البول، وربّما كان معه نتن ودمويّة[٦].

والرابع الرمليّ وهو ضربان؛ منه أحمر يشبه السِّهلة[٧] إلا أنّه أدقّ منها، وهو يخرج من الكلى، ومنه ما لا صفرة له بتّة، بل هو في لون التراب[٨]، وربّما كان في لون الرماد[٩]، وهو يخرج من المثانة.

والخامس الشعريّ؛ جنس[١٠] يشبه الشعر الأبيض غير خالص البياض، ويكون طوله من

---

(١) صفاء (م، ل). شفى (ص).

(٢) بوله له (ل). لونه له (اسكوريال ٨١٩).

(٣) **تسمى في الطب الحديث البلورات الكريستالية Crystalline.**

(٤) الخاثر (ل).

(٥) الشحم (م، ص، ل).

(٦) زهومة (ل).

(٧) الشهلاه (م، ص)، الشهالة (ت)، سهلاة (اسكوريال ٨١٩)، السحالة (ل). وما أثبتناه من معجم المنصوري. والتراب اللين يقال له: السهلة (العين). والسِّهل: تراب كالرمل يجيء به الماء (المعجم الوسيط).

(٨) الشراب (ل).

(٩) الطين (ل).

(١٠) جسم (ت، م).

فتر إلى شبر، ويخرج من الكلى، ولا يدلّ على سوء[١]، بل على أنّ في البدن أخلاطاً نيّئة، وينفع منه الأدوية المدرّة للبول.

والسادس الذي فيه مثل قطع اللحم؛ وإذا كان مع هذا وجع في القطّن فإنّها من لحم الكلى، وإذا كانت مع حمّى محرقة فإنّها تدلّ على عِظَم نكايتها في البدن، وأنها قد شوَت الدم شوياً[٢]، وإذا كانت مع حمّى دقّ دلّت على أنّ الذوبان[٣] قد بلغ إلى لحم الأعضاء.

والسابع الذي مثل فتات العدس المقشّر؛ ويدلّ على حرارة شديدة في الكبد.

والثامن الذي مثل النخالة، وكثيراً ما يكون من علّة في المثانة، وإذا كان كذلك كان معه حرقة، ودام وطال، ولم يكن له لون منكر بعيد من النضج [٤٩٣/ص] جدّاً، وربّما كان عن العروق، فإذا كان ذلك كان مع حمّى قويّة محرقة ولون بعيد من النضج جدّاً وينذر بالهلاك على ما ذكرنا.

في البراز

أجْوَد البراز ما كان ليّناً سهلاً متّصلاً، منصبغاً[٤] بصفرة ليست مشبعة جدّاً، وكان يخرج [١٩٧/ظ/ت] في وقت العادة.

والبراز الكثير الصبغ والذي يلذع ويحرق الأسافل يدلّ على غلبة المرّة[٥]، واليابس يدلّ على قلّة الرطوبة [١٦٠/و/ل][٦] وشدّة الحرارة في البطن، والذي ليس بمستوٍ يدلّ على أنّ

---

(١) شر (ل).

(٢) وأنها... شوياً: ساقطة (ل).

(٣) الدق (م).

(٤) متصفاً (م)، ساقطة (ت)، سهلاً: ساقطة (م، ص، ل).

(٥) الصفرة المرة (م). على غلبة المرة: عليه المدة (ل).

(٦) كذا كان الانتقال إلى هذه الورقة حيث أن الورقة السابقة ١٥٩/ل كانت بدل الورقة المبتورة ١٠٩/ل، وقد ذكرنا ذلك قبل.

الهضم لم يستولِ على الغذاء [٣٢٨/م] استيلاء صحيحاً. والشديد النتن يدلّ على عفونة في البدن[١]، والذي يخرج مع رياح كثيرة يدلّ على ضعف الهضم[٢]. والبراز الأخضر والأسود الذي مثل الدردي ومثل الحمأة رديء قتّال[٣]، والبراز العديم الصبغ يدلّ على أنّ المرار ليس يسيل في مجراه إلى الأمعاء، والبراز الدسم يدلّ عل الدقّ وذوبان الأعضاء، والذي هو أكثر مقداراً ممّا أُكِل ينذر بنهوك البدن. والكثير المختلف الألوان ينذر بأخلاط كثيرة رديئة في البدن. والبراز الزبَدي واللزج رديئان؛ يكون أحدهما لغلبة الحرارة، والآخر لذوبان الأعضاء[٤].

وكثرة الرياح الخارجة من أسفل؛ إذا لم تكن لأكل طعام منفّخ، تنذر بتقصير الهضم، وعدم الرياح البتّة ينذر بغلبة الحرارة أو غور[٥] الرطوبة [٤٩٤/ص] أو غلبة البرد، فإذا كان معه عطش ويبس دلّ على عوز[٦] الرطوبة، وإذا كان معه تلهّب شديد دلّ على غلبة الحرارة[٧].

وإذا كان ما يؤكل يخرج مع ذلك وهو بحاله؛ دلّ على غلبة البرد. وسهولة اندفاع الرياح، وقوّة خروجها يدلّ على قوّة البطن، وبالضدّ فعُسرها[٨] وضعف خروجها[٩] مع أذىً وكثرة نتنها[١٠] ينذر بضعف آلات الغذاء.

---

(١) عفونة في البدن: أن الهضم ضعيف والبراز يدل على عفونة في البدن (ل).

(٢) ضعف الهضم: تثور من الحرارة والرطوبة (ل، والاسكوريال ٨١٩).

(٣) والبراز... قتال: والذي مثل الدردي قتال (ل).

(٤) البدن (ل).

(٥) عدم (م). لعلها عوز. والعبارة في (ل): غلبة الحرارة وقلة البرد. وفي (اسكوريال ٨١٩): بقلة وعوز الرطوبة أو غلبة البرد.

(٦) غور (ت، ص، ل).

(٧) البرد (ص). وإذا كان... الحرارة: ساقطة (ل).

(٨) فبغيرها (ص). وبالضد، فعسرها: والصدر (م).

(٩) يدل... خروجها: ساقطة (ل).

(١٠) منها (ص، ل). وكثرة نتنها: كثير وكره منها (ت).

في النبض

ينبغي لمن عُني بتعرّف[١] النبض ودلائله أن يُكثر من جسّ الشريان في حال الصحّة، ويجوّد[٢] التثبّت والتفطّن فيه ليستحكم حفظ صورته للنفْس، ثمّ يقيسه إليه عند الحاجة، وقد سمَّى الأطبّاء كلّ واحد من أجناس[٣] النبض باسم، وذكروا أسبابها ودلائلها، وأنا ذاكر من ذلك ما يشبه صغر[٤] كتابنا هذا وغايته إن شاء الله .**فنقول**: [٥]

إذا كان النبض يتبيّن[٦] في طول الساعد أكثر ممّا كان يتبيّن قبل[٧] في حال الصحّة؛ قيل: إنّه نبض طويل[٨]. وإذا كان يأخذ من إصبع الجاسّ في العرض[٩] موضعاً أكثر؛ قيل: إنّه عريض. وإذا كان يدافع لحم الإصبع ويدخل فيه إلى مسافة أكثر قيل: إنّه [١٩٨/و/ت] شاهق. وإذا كان في هذا الباب[١٠] أقلّ ممّا جرت به العادة قيل: إنّه منخفض. وإذا كان زائداً في الطول والعرض والشهوق أكثر ممّا جرت [٣٢٩/م] به العادة سمّي عظيماً[١١]. وإذا كان ناقصاً سمّي صغيراً.

وإذا [٤٩٥/ص، ١٦٠/ ظ/ل] كان ما بين النبضتين من الزمان أقصر ممّا جرت به العادة سمّي

---

(١) بتعرف علم (ص، ل). عني بتعرف: يتعرف علم (م).

(٢) ويجدد (م، ص). ويجيد (ل). والتفطن: والنظر (ل).

(٣) أصناف (م، ص، ل).

(٤) غرض (م). بمغزى (ص). والعبارة في (ل): وأنا ذاكر من ذلك ما يليق بكتابي هذا إن شاء الله.

(٥) فنقول: ساقطة (ت، م، ل).

(٦) يتبين بالجس (م، ص). بيناً للجس (ل).

(٧) يتبين قبل: ساقطة (ل).

(٨) عظيم طويل (م).

(٩) في الجانبين في العرض (م). موضعاً: ساقطة (ل).

(١٠) الباب أولى (م).

(١١) وإذا كان... عظيماً: ساقطة (ل).

متواتراً[١]. وإذا كان أطول من العادة سمّي متفاوتاً[٢]. وإذا كان ما بين أوّل الحركة وآخرها في زمانٍ أقصر ممّا جرت به العادة سمّي[٣] سريعاً. وإذا كان في زمان أطْول سمّي بطيئاً[٤]. وإذا كان دفعه للإصبع بعنفٍ وصابر الغمز عليه، ولم تبطل الحركة عنده سمّي قويّاً[٥]. وإذا كان بالضدّ من ذلك سمّي ضعيفاً.

وإذا كان تلقى الإصبع من جرمه عند الغمز عليه شبيهاً[٦] بما في النفَس من صُورة الذكر والقُرَب[٧] الممتلئة قيل: إنّه ممتلئ. وإن كان شبيهاً بما في النفَس[٨] من صورة جنس هذه، ولم تكن ممتدّة[٩] ممتلئة، لكنّها منقبضة غير ممتدّة[١٠] قيل: إنّه ليس بممتلئ، أو إنّه خاوٍ[١١] بحسب ظهور هذه الصورة فيه.

وإذا كان ما يلقى الإصبع منه عند قرعه له شبيهاً بما يلقى من الخيط والوتر الشديد التمديد[١٢] عندما يقرَع؛ قيل: إنّه صلب. وإذا كان يلقاه كما[١٣] تلقاه هذه وهي غير شديدة التمدّد[١٤]؛

(١) سريعاً متواتراً (م).

(٢) وإذا كان... متفاوتاً: ساقطة (ت).

(٣) متواتراً... سمي: ساقطة (ص، ل).

(٤) وإذا كان... بطيئاً: ساقطة (ل).

(٥) سمي قوياً: وقوفاً (ص).

(٦) وإذا كان... شبيهاً: فإن كان ما يلقى الإصبع لرويها (ص).

(٧) والقرب: ساقطة (ل)، والزق (اسكوريال ٨١٩).

(٨) النبض (ل).

(٩) ممتدة: منصوبة (ت)، متصدرة (م، ص).

(١٠) متمددة (حاشية ص).

(١١) جاري (ت).

(١٢) الشديد التمديد: الممتد (ل).

(١٣) يلقاه كما: ساقطة (م).

(١٤) عندما يقرع... التمدد: ساقطة (ل).

قيل: إنّه رخو. وإذا كانت كلّ واحدة من النبضات شبيهة بصاحبتها في العِظَم والقوّة والسرعة وغير ذلك؛ سمّي مستوياً. وإذا خالفت قيل: إنّه مختلف.

وقد يكون الاختلاف في نبضة واحدة، وهو ألّا يشبه انقباض النبضة بعضها لبعض؛ إمّا بأن يحسّ فيها الإصبع الواحد، وإمّا في إصبعين أو أكثر. وقد سمّى الأطبّاء ضروباً من هذه الاختلافات بأسماء نحن ذاكرون بعضها في مكانه[١] إن شاء الله.

فإذا كان هذا الاختلاف يجري على دور يحفظه لا يزول[٢] عنه إلى غيره؛ مثلاً **أقول**[٣]: إذا كان يقع بين كلّ ثلاث نبضات متساوية نبضة واحدة مخالفة لها، أو بين كلّ أربع أو خمس، [٤٩٦/ص] أو يقع بين كلّ خمس نبضات متساوية[٤] نبضتان مخالفتان لها، ثمّ يدور على هذا المثال قيل: إنّه نبض منتظم. فإذا كان الاختلاف لا يلزم دوراً، ولا يدوم عليه قيل: إنّه غير منتظم[٥].

[١٩٨/ظ/ت] وحركة العروق من داخل البدن إلى خارجه تسمّى انبساطاً[٦]، وهذه الحركة هي التي يحسّ كلّ الناس فيها ببعضها، وهي قرعة الشريان لليد[٧]، فأمّا الأطبّاء ذووا الدربة[٨] فيجسّون منها [٣٣٠/م] بأكثر من ذلك. وحركة النبض من خارج البدن إلى داخله[٩] تسمّى

---

(١) بأسماء... مكانه: ساقطة (ل).

(٢) يحفظه لا يزول: لحقه لا نزول (ت).

(٣) أقول: ساقطة (ل).

(٤) خمس نبضات متساوية: نبضتين متساويتين (ل).

(٥) **الأول يسمى في الطب الحديث اضطراب نظم منتظم** Rhythmic arrhythmia، والثاني اضطراب نظم غير منتظم Arrhythmic arrhythmia.

(٦) **لعل هذا يسمى في الطب الحديث انقباضاً تبعا لانقباض القلب.**

(٧) العبارة في (ل): وهي حركة الشريان وقرعه لليد.

(٨) ذووا الدربة والعادة في هذه الحركة اختلاف (ل). ذووا الدربة والعادة (اسكوريال ٨١٩).

(٩) وحركة... داخله: وحركة العروق من داخل إلى خارج (ل)، ولعلها الأصح تبعاً للطب الحديث.

انقباضاً، وفي أنّ هذه الحركة تجسّ ولا تجسّ، والاختلاف[١] بين الأطبّاء ليس لذكره في هذا الموضع وجه.

وينبغي أن يعلم المتعلّم والذي لا يريد من هذا المعنى بلوغ أقاصيه وغايته على أنّ الانقباض غير محسوس، وأنّ للنبض زمانين، زمان حركة؛ وهو من حين تظهر حركة الشريان للحسّ إلى حين [١٦١/و/ل] تسكن تلك الحركة وتخفى، وزمان سكون؛ وهو من حين تخفى تلك الحركة إلى أن تعود[٢] ثانية، ولكلّ واحد من هذين الزمانين إلى الآخر نسبة[٣] ما تخصّهما في كلّ واحد من الأسنان؛ فنسبة[٤] هذين الزمانين في سنّ الصبيان لا تشبه نسبتها في سنّ الفتيان والشبّان والكهول والمشايخ، وتسمّى هذه النسبة وزناً[٥].

فإذا كان النبض في سنّ من الأسنان حافظاً للنسبة التي تخصّ ذلك السنّ؛ قيل: إنّه ذو وزن، وحسَن الوزن، ومستقيم [٤٩٧/ص] الوزن، ونحو ذلك من الأسماء .**وإذا كان لا يحفظ** ذلك، بل يخرج عنه إلى وزن سائر الأسنان؛ فإنّه إن خرج في سنّ الصبا إلى الوزن الخاصّ لسنّ الصبيان[٦] قيل: إنّه مخالف الوزن، وإذا كان خارج[٧] إلى الوزن الذي يخصّ[٨] سنّ الكهول أو سنّ المشايخ قيل: إنّه سيّئ الوزن، ولا وزن له، وغير موزون، ونحو ذلك من الأسماء.

---

(١) وفي أن... والاختلاف: وفي هذه الحركة يجس أولاً اختلاف (م). ولا تجس: ساقطة (ت). والعبارة في (ل): وفي هذه الحركة اختلاف بين الأطباء يحس ولا يحس ليس لذكره في هذا الموضع معنى.

(٢) إلى أن تعود: ساقطة (ل).

(٣) يشبه (م، ص).

(٤) فيشبه (م).

(٥) ندنا (م). النسبة: القسمة (ل).

(٦) الفتيان (ص، ل).

(٧) إلى الوزن... خارج: ساقطة (ت). كان خارج: خرج (ل).

(٨) يخالف (ل).

ولأنّ المكان الذي فيه الشريان من الجسد ربّما ظهرت منه للحسّ حرارة كثيرة أكثر ممّا في سائر مواضع الجسد، فقد رأى بعض الأطبّاء أن يعدّ أيضاً هذا في أصناف النبض.

باب في أصناف النبض[١] وهي عشرة

وقد سمَّوا ضروباً من النبض المركّبة[٢] بأسماء خصّوها بها، فمن ذلك النبض **الغزالي**[٣]؛ وهو أن يقرعك العرق ثمّ يقرعك قرعة ثانية من غير أن يحسّ انّه رجع وانقبض وسكن، وتكون القرعة الثانية أعظم من الأولى.

والمسمّى **ذا قرعتين**؛ وهو أن يقرعك الشريان وثمّ لا تحسّ [١٩٩/و/ت] منه من السكون بمقدار ما يستحقّ أن يجعله انقباضاً، لكنّه يقرع قرعة ثانية[٤] إلا أنّها أضعف من الأولى.

والمختلف القرعة؛ وهو أن يكون أوّل الانبساط ضعيفاً، وآخره قويّاً، وبالضدّ، ويكون أوّله أعظم من آخره وأسرع، وهو من النبض المختلف في قرعة واحدة.

وذنب الفأرة، [٣٣١/م] وهو نوعان؛ أحدهما أن يكون نبضة لها مقدار ما من العظَم، ثمّ [٤٩٨/ص] أخرى أصغر منها، ثمّ كذلك[٥] إلى أن يصير إلى إحدى ثلاث؛ إمّا أن يقف عند نبضة ما فلا يصير إلى ما هو أصغر، وإمّا أن لا يزال يصغر حتى يخفى [١٦١/ظ/ل] عن الحسّ البتّة، وإمّا أن يكون إذا بلغ مقداراً ما من الصغر عاوده فجعل يزداد، وإذا عاود[٦] الزيادة فربّما

---

(١) باب في أصناف النبض: وهذه أجناس النبض (م). وهذه أجناس (ت، ص) ولم يجعل العبارة عنواناً منفصلاً بل متابعة الفقرة.

(٢) المركبة: ساقطة (م).

(٣) القرعي (ل). **وسمي غزالياً لأن الغزال ربما وثب في أثناء وثبته وثبة أخرى أعظم من الأولى قبل أن يستقر على الأرض. وهي تقابل في الطب الحديث ما يسمى خوارج الانقباض** Extra systoles. (ينظر كتابنا اصطلاحات الطب القديم).

(٤) ذاتية (ل).

(٥) ثم أخرى أصغر ثم كذلك (م، ص) (أي العبارة مكررة). ثم أصغر ثم أخرى كذلك (ل).

(٦) غارت (ل).

كان رجوعه إلى مقدار الأوّل، وربّما كان إلى ما هو أصغر منه، ويسمّى هذا الصنف الأوّل ذنب ثابت[١] والثاني ذنب مقصّر[٢]، والثالث ذنب راجع، ويسمّى الراجع إلى مقداره الأوّل ذنب تامّ الرجوع، والثاني ذنب ناقص الرجوع، والنوع الآخر يكون له هذا التناقص[٣] المتشابه أوّلاً في طول العرق ليكون له هذا في موضع له عظم، وفي الذي يتلوه أصغر منه قليلاً ولا ينقطع[٤] جسّه دفعة، لكن لايزال يصغر على تناسب[٥] قليلاً قليلاً حتّى يخفى، وهذا ربّما كان في الجانبين ويسمّى **المنحني**، وربما كان في جانب واحد، ويسمّى **المائل إلى جانب**، وهذا هو أيضاً من النبض المختلف في نبضة واحدة[٦] والمحلّ، ويكون إذا حدث في الزمان الذي بين النبضات من الخلاف في التفاوت ما يتوقّع أن يكون في ذلك الوقت[٧] نبضاً فلا يكون، **والزائد**؛ وهو بالضدّ من هذا، **والثابت**؛ وهو النبض الدقيق الصلب الذي يبقى بحاله[٨]، وهذا لا يكاد يزول عنه.

والموجي[٩]؛ فهو الذي يأخذ من عرض الإصبع مكاناً [٤٩٩/ص] كبيراً مع لين وامتلاء، لكن ليس له شهوق[١٠]، ويحلّ مرّة بعد مرّة، حتّى كأنّه أمواج متتابعة[١١] يتلو بعضها بعضاً.

---

(١) منقض (ت).

(٢) منقض (ص، م)، منقبض (ل). ثابت (ت). وما أثبتناه من (اسكوريال ٨١٩) ولعله الأصح.

(٣) النابض (ل).

(٤) له هذا... ينقطع: ساقطة (ل).

(٥) ليكون له... تناسب: فيكون له منه لما عظم في الذي يتلوه أصغر منه (ت).

(٦) واحدة: ساقطة (ت). والمحل: والممتلئ (ل). والنملي (اسكوريال ٨١٩).

(٧) في ذلك الوقت: ساقطة (ت).

(٨) بحالة واحدة (ل). الصلب: ساقطة (ل).

(٩) المرخي (ل).

(١٠) شهوق كثير ولا دفعة لكن كأن شهوقه تحل... (م، ص). شهوق كبير لكن كأن شهوقه يحل مرة بعد مرة (ل).

(١١) متتابعة: ساقطة (م، ل).

والدودي؛ وصورته في الشهوق صورة الموجيّ بعينه، إلا أنّه ليس بعريض ولا ممتلئ[١]، وتموّجه تموّج ضعيف، وكأنّما هو دود يدبّ في تجويف العروق.

والنملي[٢] وهو نبض في غاية الصغر والتواتر حتّى كأنّه يشبه نبض الأطفال قريبي العهد بالولادة.

والمنشاري؛ وهو نبض صلب، وفي قرعه شهوقة [١٩٩/ ظ/ت] واختلاف، حتّى يحسّ كأنّه يقرع بعض الأصابع في حال نزوله عن بعض، وينزل[٣] من بعض في حال قرعه لبعض.

والمرتعد؛ وهو الذي يحسّ فيه بحال شبيهة بالرعدة.

والملتوي؛ وهو الذي يحس فيه كأنّ العرق خيط يلتوي[٤].

في نبض أهل الأسنان المختلفة[٥] **نقول**: [٣٣٢/م] إنّ نبض الرجال على الأمر الأكثر أعظم وأقوى من نبض النساء، وأبطأ منه، وأشدّ تفاوتاً، غير أنّ فضل عِظَمه وقوّته عليه كبيران[٦] جدّاً، وفضل بطئه[٧] عليه يسير، وفضل تفاوته أيضاً كثير بيّن[٨].

ونبض الأطفال في غاية التواتر والصغر والسرعة.

وأمّا نبض الصبيان الناشئين[٩] فإنّه أعظم من نبض الفتيان، لكنّ نبض الفتيان أقوى[١٠] منه ومن نبض جميع الأسنان، وخاصّة نبض الذين هم في نهاية[١١] الشباب.

---

(١) يميل (ل).

(٢) والنملي: ساقطة (ل).

(٣) ويزول (ل).

(٤) تلوى وتفتل (ص). والعبارة في (ل): كأن العروق تلوى وتفتل.

(٥) في نبض... المختلفة: ساقطة (ت، م، ل).

(٦) عليه كبيران: بيّنة (ل).

(٧) انطوائه وبطئه (م).

(٨) بين: ساقطة (ل).

(٩) الناقهين (ل).

(١٠) لكن... أقوى: وأقوى (ت).

(١١) غاية (ل).

[٥٠٠/ص] **ونبض الكهول** أقلّ سرعة من نبض الشباب، وأضعف منه قليلاً وأصغر[١].

ونبض الهرمى[٢] في غاية التفاوت [١٦٢/و/ل] والضعف والصغر والإبطاء.

في نبض ذوي المزاجات المختلفة[٣]

ويكون النبض ممّن مزاجه حارٌّ أعظمَ وأسرع وأصلب كثيراً من نبض ذوي الأمزجة[٤] الباردة، وأمّا في القوّة فربّما فضل عليه، وربّما ساواه، وربّما نقص عنه.

ونبض أصحاب الأبدان العبلة أصغر من نبض النحفاء، فإن كانت العبولة لحماً كان أسرع مع ذلك وأقوى، وإن كانت شحماً كان دون ذلك وأبطأ[٥]. ونبض ذوي الأمزجة اليابسة أصلب وأدقّ[٦]، ونبض ذوي الأمزجة الرطبة ألْيَن وأعرض.

في النبض بحسب الأزمنة[٧]

يكون النبض في وسط الربيع أعظم وأقوى منه في سائر الأزمان، وفي وسط الصيف أسرع وأشدّ تواتراً منه في سائر الأزمان،[٨] وهو مع ذلك ضعيف[٩] صغير.

وفي الخريف تنقص سرعته وتواتره عمّا كان[١٠] في الصيف، ولا يزيد في قوّته.

---

(١) وأصغر: ساقطة (ل).

(٢) المشايخ (ل).

(٣) هذا العنوان ساقط في (ت، م، ل).

(٤) الأمزاج بالأصل.

(٥) وأبطأ: ساقطة (م، ص، ل).

(٦) ونبض... أدق: ساقطة (ل).

(٧) هذا العنوان ساقط في (ت، م، ل).

(٨) الأمزجة (م). وفي وسط... الأزمان: ساقطة (ت).

(٩) ضعيف: ساقطة (م). أعظم... صغير: متواتراً صغيراً ضعيفاً (ل).

(١٠) على ما له (ص).

وفي الشتاء يصير النبض في الغاية من الصغر والإبطاء والتفاوت، ولا يكون ضعيفاً.

فأمّا في أطراف الأزمنة فيكون النبض فيها مركّباً ممّا[١] للزمانين.

في النبض بحسب الأحداث[٢]

ويكون نبض الحامل أعظم وأشدّ تواتراً وأسرع[٣] منه في [٥٠١/ص] غير حال حملها.

ونبض المنتبه من النوم من ساعته عظيم قويّ متواتر مرتعد[٤]، ثمّ يعود إلى حالته بعد قليل.

والحركة ما لم تبلغ أن يعيا الإنسان منها تزيد في عِظَم النبض وسرعته وتواتره بمقدار سرعة الحركة وقوّتها، ويسكن ما عرض منها في العروق[٥] إن كانت يسيرة سريعاً، وإن كانت [٢٠٠/و/ت] طويلة فأبطأ، والتي بلغ الإنسان منها إلى الإعياء فبمقدار ذلك تجعل النبض سريعاً[٦] صغيراً ضعيفاً متواتراً.

والحمّام[٧] يزيد في عظَم النبض ولِينه وسرعته وتواتره؛ فإن أطيل فيه صار صغيراً ضعيفاً ويبقى له سرعة[٨].

والطعام ـ ما لم يثقل[٩] ويؤذي ويُكرب ـ يزيد في قوّة النبض زيادة كبيرة، وفي تواتره وعِظَمه، ويكون ذلك بعد مدّة منه، وأمّا حين يفرغ من الأكل فلا، والذي يؤذي منه ويُكرب بكثرته يجعل النبض مختلفاً[١٠].

---

(١) مركباً مما: مواتي (ل).

(٢) هذا العنوان ساقط في (ت، م، ل).

(٣) وأسرع: ساقطة (ل).

(٤) من بعد (م).

(٥) من العرق (ل).

(٦) سريعاً: ساقطة (م، ل).

(٧) هذه المادة متأخرة في (ل) لما بعد الأغذية والأدوية.

(٨) فإن أطيل... سرعة: ساقطة (ل).

(٩) ما لم يثقل: متى قبل (ل).

(١٠) متواتراً (ت). بكثرته: وأكثر به (م). أكثره (ل).

والنبيذ [٣٣٣/م] يزيد في النبض قوّة وسرعة وتواتراً، إلّا أن يكون ذلك منه في زمان أسرع كثيراً ممّا يكون عن الطعام، وينقضي ذلك أيضاً أسرع كثيراً.

وأمّا الأغذية والأدوية التي تسخّن أو تبرّد؛ فالحارّ منها بقدر ذلك فيها[١] يزيد في سرعة النبض وتواتره وعِظمه، وبالضدّ.

والغضب يجعل النبض شاهقاً قويّاً سريعاً متواتراً، والخوف الشديد يجعل النبض مختلفاً سريعاً مرتعشاً، والهمّ يجعله خاملاً بطيئاً متفاوتاً، والسرور يجعله متفاوتاً بطيئاً مع عِظَم ولين وامتلاء أيضاً.

ونقول: إنّ النبض الطويل يتبع تزيّد الحرارة أو نقصان اللحم، والعريض يتبع تزيّد [٥٠٢/ص] الرطوبة، والشاهق يتبع تزيّد الحرارة[٢] وتزيّد القوّة، والنبض العظيم والسريع والمتواتر يتبع تزيّد الحرارة، وإذا كان لهذه[٣] الحرارة سبب عرضيّ خارج[٤]؛ كالحركة والحمّام والغضب [١٦٢/ظ/ل] ونحو ذلك رجع النبض إلى حاله سريعاً، وإن كان سبباً ثابتاً دام بدوامه، والصغر والتفاوت والإبطاء يتبع الأشياء المبرّدة، والنبض القويّ يتبع تزيّد القوّة والراحة[٥] من شيء مؤلم، والضعيف يكون عند انحلال القوّة ومع الآلام الشديدة، والمختلف يكون عند مجاهدة الطبيعة لشيء مؤذٍ، فبمقدار ذلك الأذى يكثر الاختلاف أو يقلّ، فإذا كانت الطبيعة أقوى من الشيء المؤذي كان عدد النبضات القويّة العظيمة أكثر بمقدار ذلك وبالضدّ.

والمنتظم من النبض المختلف أصلح من غير المنتظم[٦]، ولاسيّما إن كانت عدد النبضات

---

(١) ذلك فيها: حرارته (ل).

(٢) أو نقصان... الحرارة: ساقطة (ل).

(٣) وإذا كان لهذه: فإن كان كثرة (م).

(٤) خارج: ساقطة (م، ص، ل).

(٥) والحرارة (ل).

(٦) لعله في الطب الحديث بالعكس.

القويّة أكثر[١]، والممتلئ يدلّ على كثرة الدم والبخار الرطب في البدن، والفارغ على ضدّ ذلك، [٢٠٠/ظ/ت] والنبض الصلب يدلّ على يبس البدن وقحولته، واللّين يدلّ على ضدّ ذلك، والنبض[٢] الخارج عن الوزن يدلّ على تغيّر حادث بحسب طبيعة أصحاب الأسنان التي يخصّها ذلك الوزن المنتقل إليه، فإذا انتقل إلى وزن[٣] بعيد منه دلّ على تغيّر عظيم وبالضدّ، وإن انتقل إلى وزن[٤] سنّ مجاوز له دلّ على تغيير يسير.

وأمّا مسّ[٥] موضع الشريان إذا كان له فضل حرارة بيّنة على سائر المواضع المجاورة له دلّ على أنّ مزاج القلب قد حمي، ويكون ذلك في أصحاب الدقّ والذبول[٦]، وربّما أنذر بالغشي.

والنبض [٥٠٣/ص] ذو القرعتين [٣٣٤/م] يكون عن شدّة حرارة الحمّيات وشدّة الحاجة إلى التنفّس[٧]، وذلك إذا التهبت الحرارة الغريزيّة غاية الالتهاب وكانت القوّة مع ذلك صحيحة، ولاسيّما إن كانت القرعة الثانية أعظم. والنبض الذي يخالف ابتداء الانبساط فيه الانقباض[٨]؛ فإنّه يكون من مجاهدة الطبيعة، فما كان آخر الانبساط فيه أقوى من أوّله وأعظم كان أجوَد وبالضدّ، وأمّا ما كان آخر الانبساط فيه أسرع فإنّه يدلّ[٩] على حرارة عنيفة شديدة.

وأمّا النبض الذي لا يزال يصغر ويضعف سمّيناه[١٠] ذنب الفأرة؛ فإنّه يكون ـ إذا أخذت

(١) القوية أكثر: القوية العظيمة أكثر بمقدار ذلك (ل).
(٢) يدل... والنبض: ساقطة (ل).
(٣) وزن مجاوزه (م).
(٤) وزن: ساقطة (م).
(٥) وأما مس: ويلمس (م). وملمس (ص، ل).
(٦) الجمود (ص، ل).
(٧) النبض والتنفس (م، ص، ل).
(٨) والانقباض (م).
(٩) وأما... يدل: وإما (ت).
(١٠) وهو الذي سميناه (م، ص، ل).

القوّة تضعف وتسقط ـ بمقدار ما يصير إليه من الضعف ومن الصغر يكون شرّه[١]، فإن رجع بعد ذلك عائداً[٢] إلى القوّة والعظَم، فإنّ القوّة عادت بعد ذلك[٣]، وإن ثبت فإنّ القوّة إذا كانت متوفّرة دلّ[٤] على مقدار ما كان من ذلك ولم يرجع [١٦٣/و/ل] إلى عظَم النبض[٥] ولم ينقص عنه فهو على حالٍ أصلح من الذي يصغر حتى يخفى عن الحسّ؛ فإنّ هذا يدلّ على استخذاء[٦] الطبيعة واستسلامها البتّة.

وأمّا النبض المنحني[٧] المائل إلى جانب فيكون في أصحاب الدقّ والذبول، وأمّا **المختلّ**[٨] فإنّه يدلّ على سقوط القوّة، **والزائد** يدلّ على صحّة القوّة مع شدّة الحاجة الآلة[٩]، **والنبض الثابت** يكون عند استيلاء الدقّ على البدن وقبل[١٠] الذبول، **والموجي**[١١] يكون عند الاستحمام والشراب وجميع ما يرطّب البدن، ويكون من العلل[١٢] في الاستسقاء والسبات[١٣]

---

(١) ذلك (م).

(٢) عائداً: كذا في (ل)، وفي باقي النسخ: عاود.

(٣) عادت بعد ذلك: كذا في (ل)، وفي بقية النسخ: تجاذب بعد.

(٤) فإن القوة... دل: ساقطة (ص، ل)، وأن القوة (تجارب) بعد وإن (ثبت) (ت).

(٥) النبض: ساقطة (ت، م، ص).

(٦) استخذاء: بالأصل استجداء (ت، م، ص)، السحن (ل)، وما أثبتناه من (اسكوريال ٨١٩) ومعجم المنصوري في نهاية هذا الكتاب.

(٧) المنجرف (اسكوريال ٨١٩).

(٨) المنحل (ت، ل). المحك (ص). النملي (اسكوريال ٨١٩).

(٩) الحاجة: الآلة (ت). والزائد... الحاجة: مع شدة الحاجة (م، ل). والعبارة في (اسكوريال ٨١٩): والنملي يدل على سقوط القوة مع شدة الحاجة، والزائد يدل على القوة مع شدة الحاجة.

(١٠) وفي (م). الدق... الذبول: الدق والذبول (ل، واسكوريال ٨١٩).

(١١) الموفي (ل).

(١٢) من العلل: مع العليل (م). من القليل (ل).

(١٣) والشباب (م). والسبات وذات الجنب (اسكوريال ٨١٩). وذات الجنب (ل). وذات الرئة: والتي قوة (ل).

وذات الرئة والفالج والسكتة ونحوها، وينذر في الحمّيات بالعرَق .والدوديّ يكون عند سقوط [٥٠٤/ص] القوّة لا على [٢٠١/و/ت] الكمال، والنمليّ عند استكمال سقوطها وقرب الموت، والمنشاريّ[١] يكون مع ورم حارّ عظيم، ولاسيّما في عضو شريف عصبي؛ كالحال في ذات الجنب وذات الحجاب .والمرتعش يكون عند شدّة الحاجة وصلابة الآلة وإثقال[٢] القوّة، وكذلك[٣] يدلّ على أنّ الحرارة في الغاية، وأنّ القوّة مثقلة بأخلاط[٤]، أو هناك ورم أو سدّة[٥] مانعة من الانبساط العظيم .والملتوي يكون عند شدّة المجاهدة للقوّة وصحّتها، لعلّة في غاية العِظَم، والقوّة قريبة من القلب ونواحيه.

في تدبير الأمراض الحادّة

[٣٣٥/م] إن كان الامتلاء في أوائل هذه الأمراض ظاهراً قويّاً، وكانت الأخلاط رديئة جدّاً، ويعلم ذلك من شدّة الأعراض؛ فبادر قبل سقوط القوّة باستفراغ العليل بفصد أو إسهال، وقدّر بعد ذلك غذاءه بحسب قرب المنتهى وبعده، وبحسب قوّة العليل واحتماله للجوع وصبره عليه وكان[٦] في حال صحّته، فإن كان المنتهى قريباً والعليل صابراً[٧] قويّاً فاقتصر به على ماء الشعير[٨]، وإن كان المنتهى أبعد والعليل أضعف فزدْه بحسب ذلك شيئاً[٩] من سائر الأغذية التي قد ذكرت في باب الحمّيات الحادّة[١٠]، واختر للغذاء أوقاتاً[١١] موافقة بحسب خفّة

---

(١) المتساوي (ل).

(٢) واتصال (م).

(٣) يكون عند... وكذلك: ساقطة (ص، ل، واسكوريال ٨١٩).

(٤) بأخلاط: ساقطة (ل).

(٥) شدة (م، ص).

(٦) بالأصل كان. وفي اسكوريال ٨١٩: وعلى ما كان.

(٧) صابراً: ساقطة (م، واسكوريال ٨١٩).

(٨) فإن كان المنتهى... الشعير: ساقطة (ل).

(٩) شيئاً يسيراً (ل).

(١٠) التي قد... الحادة: ساقطة (م، ل، واسكوريال ٨١٩).

(١١) أوقاتاً مختلفة (م).

العليل وعادته في حال الصحّة، ونوبة الحمّى إن كانت تنوب، وأبرد[(١)] أوقات النهار وأطيبها على ما قد ذكرت.

وإذا حضرت دلائل البحران أو قرب المنتهى فامنع[(٢)] العليل الغذاء، أو لطّفه[(٣)] غاية اللطافة حتى يكون البحران، وبعد [١٦٣/ظ/ل] البحران فدبّره [٥٠٥/ص] تدبير الناقِه إن كان البحران تامّاً، وإلا فكن على تدبيرك له[(٤)] إلى أن يصحّ له البرء إن شاء الله، وتقتصر به على الجلّاب، وإن كان ولا بدّ فماء الشعير إن خشيت ضعفاً[(٥)].

في تدبير الناقِه

ينبغي أن يُحمَى من خرج من الحمّيات الحادّة من الرجوع إلى أغذية الأصحّاء، ويقتصر به على ما كان يغتذي في حال مرضه[(٦)] أو ما هو أقوى منه قليلاً[(٧)]، ثمّ يدرّج إلى تناول أغذية الأصحّاء قليلاً قليلاً، ويجتنب[(٨)] [٢٠١/ظ/ت] الحمّام والتعب والسهر والجماع والشراب، ومصابرة الجوع والعطش[(٩)]، والهموم النفسيّة، والتعرّض للشمس والمراقد الحارّة وجميع ما

---

(١) ويزداد (م). واختر أبرد (ل، والاسكوريال ٨١٩).

(٢) فأتبع (ت).

(٣) أو لطفه: بالأصل ولطفه.

(٤) تدبيرك له: تدبيري (ل).

(٥) وتقتصر... ضعفاً: ساقطة (م، ل، والاسكوريال ٨١٩). وإذا حضرت... ضعفاً: الفقرة في (ص) كما يلي: وإذا حضرت دلائل البحران أو قرب المنتهى (وآلات) وإن كان ولابد فماء الشعير إن خشيت ضعفه، وأما بعد البحران فدبره [٥٠٥/ص] تدبير الناقه إن كان بحراناً تاماً وإلا فكن على تدبيرك له إلى أن يصح له البرء.

(٦) حال مرضه: حاله (ت).

(٧) قليلاً قليلاً ثلاثة أيام (ص).

(٨) ويحذر الطعام (ل).

(٩) والعطش: ساقطة (م).

يسخّن البدن[١]، ولاسيّما الذين لم يخرجوا من علّتهم ببحران تامّ وثيق[٢]، والذين قد بقيت بهم آثار تدلّ على بقايا من العلّة؛ كفضل حرارة في اللمس، أو النبض، أو تواتر في النفَس، أو صبغ في البول، أو عطش[٣]، أو صداع، أو تكسير وفترة[٤] في البدن، أو طعم غريب في الفم، أو اختلاط وتشاوش[٥] في النوم، ونحو ذلك؛ فإنّ هؤلاء خاصّة ينبغي أن يدبّروا[٦] تدبير المرض حتى تنقضي جميع هذه الآثار ويصحّ البرء[٧] ويكمل.

وينبغي للناقِه ألا يصابر الجوع[٨]، ولا يتملأ من الطعام دفعة، لخلّتين[٩]؛ إحداهما تسخّنه وتحمّيه، والأخرى تفسد مزاجه، لكن يأكل في مرّات قليلاً قليلاً، ويشرب من الماء البارد قليلاً قليلاً،[١٠] ولا يشرب [٣٣٦/م] منه دفعة شيئاً كثيراً، وخاصّة في فصل الخريف، ولا يشرب من الماء غير البارد البتّة، وإن قويت شهوته وفي هضمه تخلّف؛ لم يأكل [٥٠٦/ص] بقدر الشهوة، لكن بقدر الهضم، حتى إذا جاد[١١] هضمه ثمّ غذاؤه حتّى يدرّج[١٢] إلى الحركات وسائر الأعمال التي اعتادها في حال صحّته.

---

(١) وجميع ما يسخن البدن: ساقطة (ل).

(٢) وثيق: ساقطة (م). الذين لم... وثيق: العبارة متأخرة في (ل).

(٣) عطش أو قيء (ص).

(٤) يعتريه (ل، واسكوريال ٨١٩).

(٥) ووساوس (ت، ل، واسكوريال ٨١٩). ساقطة (ص).

(٦) يردوا إلى (ل، والاسكوريال ٨١٩)

(٧) البروز (ص). والعبارة في (ل، والاسكوريال ٨١٩): وتصح أبدانهم على الكمال.

(٨) الجوع والعطش (م، ص، ل).

(٩) لخلتين: ساقطة (م، ص)، فإن (ل، واسكوريال ٨١٩).

(١٠) ويشرب... قليلاً: ساقطة (ص).

(١١) جاهد (ل).

(١٢) ثم غذاؤه حتى يدرج: أكل ما أراد إن شاء الله، ثم يتدرج (ل، واسكوريال ٨١٩).

وإن بقيت[١] به الأعراض الرديئة فأسهله [١٦٤/و/ل] وافصده، أو أعطه المطفئات، واختر من ذلك أوفقها له بحسب ما يظهر لك من حاله، وامنعه من الرجوع إلى عاته في حال الصحّة مادامت به هذه الأعراض.

ومن كان من الناقهين مختلّ[٢] الشهوة فإنّ في بدنه بقايا تحتاج إلى استفراغ، ولاسيّما إذا كان فاسد طعم الفم أو كثير العطش.

ومن كان يشتهي ويأكل ولا يقوى عليه بدنه، بل تلين عليه طبيعته؛ فليقلّل من مقدار غذائه، ومِن شُرْب الماء عليه، ويعطَى السكنجبين المتّخذ بماء السفرجل، ويضمّد كبده بما يقوّيه. ولا ينبغي أن يحمل الناقِه على أكل الأغذية الغليظة والعسرة الهضم حتى تكمل قوّته، ولكن يغذّى بالأغذية[٣] السريعة الهضم، وإن لم يستمرّ غذاؤه إلا بالشراب سقي من الشراب[٤] الأبيض الرقيق، أو من المروّق[٥]، ولم يتعرّض للإفراط[٦] ولا للقوي منه البتّة.

نسخة السكنجبين المتّخذ[٧] بماء السفرجل

[٢٠٢/و/ت] يؤخذ من ماء السفرجل الحامض جزء، ومن السكّر الطبرزد جزء[٨]، ومن خلّ الخمر ربع جزء وزناً،[٩] فيطبخ وتؤخذ رغوته باستقصاء، ويؤخذ لكلّ رطل منه درهمان مصطكي، ومثله فلفل، ومثله سنبل، فيصيّر في خرقة ويلقى فيه عند الطبخ.

---

(١) ثبتت (م، ص، ل).

(٢) محتمل (م). مخبل (ل).

(٣) بالرقيقة (م، ص).

(٤) سقي من الشراب: ساقطة (ت).

(٥) أو من المروق: سقي (ت). وماء المروق (ص). المرونق (ل).

(٦) للإفراط ولا: ساقطة (م، ص، ل).

(٧) النافع المتخذ (م). العنوان في (ل): صفة السكنجبين السفرجلي.

(٨) جزء وربع وزناً (م).

(٩) ومن خل... وزناً: ساقطة (ص). الخمر، وزناً: ساقطتان (ل). فيطبخ: ويطبخ بنار لينة (ل).

وجدنا في نسخة أخرى هكذا: يؤخذ من السفرجل الحامض جزء، ومن السكّر الطبرزد جزء وزناً، فيطبخ وتؤخذ رغوته[١] باستقصاء، ويستعمل.

ومن كان من الأصحّاء والناقهين كثير الحرارة، ويحتاج مع ذلك إلى تقوية معدته فهذا له[٢]، وأمّا من لم يكن حرارته كثيرة ملتهبة[٣] فليؤخذ لكلّ رطل من جملة هذا وزن درهمين[٤] مصطكَى، ومثله قرنفل، ومثله سنبل، [٥٠٧/ص] فتصرّ في خرقة وتلقى عليه عند الطبخ[٥].

تمّت هذا الكتاب منصوري في وقت جاشت

روزشنبة (......) شوال

(كلمات مطموسة)

كاتب فقير نظام الدين

(ثلاثة أختام)[٦]

---

(١) باستقصاء... رغوته: ساقطة (م، ص، ل، واسكوريال ٨١٩).

(٢) فهذا له: ساقطة (م، ل). ويستعمل... له: ويستعمل فيمن كان من الناقهين والأصحاء كثير الحرارة ويحتاج مع ذلك إلى تقوية، فأما... (ص). ويستعمل فيمن كان من الناقهين كثير الحرارة ويحتاج مع ذلك إلى تقوية معدته، وأما... (ل، واسكوريال ٨١٩).

(٣) وأما... ملتهبة: وأما من كان قليل الحرارة (ل، واسكوريال ٨١٩).

(٤) درهم (ص). وزن درهمين: قدر درهم (ل).

(٥) وتلقي عليه عند الطبخ: وتلقى فيه عند الطبخ إن شاء الله تعالى (ل). حاشية (م) تتحدث عن الجلنار وزهر اليرقان.

(٦) كذا كانت نهاية نسخة (ت). أما نهاية نسخة (م): وإذ قد بيّنّا على جميع المقالات والفصول المذكورة في صدر هذا الكتاب، فليكمل كتابنا هذا في هذا الموضع، وبالله التوفيق، وعليه الاعتماد. تمت المقالة العاشرة من الكتاب المنصوري وبتمامها تم الجزء الثاني من الكتاب المذكور بعدما تقدّم الأوّل بعون الله وحسن توفيقه، له الحمد على ذلك. تم ذلك. قابله فصحّ بحمده تعالى وحسن توفيقه في أواخر شهر شعبان المبارك سنة ١١٤٧.

= ونهاية نسخة (ص): وإذ قد أتينا على جميع المقالات في صدر هذا الكتاب، وليكمل كتابنا في هذا الموضع. تم كتاب المنصوري بعون الله وحسن توفيقه في ثاني عشر من آخر الربيعين سنة ست وثمانين وتسعمائة هجرية. م م م. قد وقع الفراغ من نسخ كتاب المنصوري لمحمد بن أبي بكر الرازي في صباح يوم الجمعة ١٨ شعبان سنة ١٣٥١هـ الموافق ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٢ م نقلاً عن نسخة خطية مكتوبة بالقلم الفارسي ودقيقة جداً جداً مما عانيت كثيراً في استنساخها واستخلاصها جهد الطاقة، وأرجو من يعثر على خلل أو خطأ فليصلحه خدمة للعلم وأجره على الله، وهذه النسخة مستحضرة من خزانة الدكتور ماكس مايرهوف طبيب العيون والألماني الجنس، ونسخت هذه النسخة على مصاريف الدار لازالت عامرة على الدوام، وعفى الله عن ناسخها العبد الفقير الراجي عفو مولاه محمود صدقي النساخ بالدار المذكورة، وصلى الله على من لا نبيّ بعده وعلى آله وصحبه وسلم.

أما نسخة (ك) فكانت مبتورة الآخر لحوالي خمس ورقات كما ذكرنا قبل وتنتهي في نهاية الورقة (١٧٣/ ظ/ ك).

أما نسخة (ل) فكانت نهايتها: وإذ قد أتينا على جميع هذه المقالات والفصول المذكورة في صدر هذا الكتاب، فقد كمل جميع الديوان بعون الله، والحمد لله كثيراً. كمل الكتاب المسمّى بالمنصوري، تأليف أبي بكر محمد بن زكريا الرازي، بحمد الله وعونه وتأييده.

وحيث إن نسخة (اسكوريال ٨١٩) كانت متطابقة مع نسخة (ل) كنت أرجع إليها بعض الأحيان فالأولى أن أذكر نهايتها وهي: وإذ أتينا على جميع المقالات والفصول المذكورة في صدر هذا الكتاب فقد كمل في هذا الموضع بعون الله وقدرته، فله الحمد والشكر كثيراً. وتم بتمامه وذلك في يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وبموافقة اليوم الثالث والعشرين من شهر مارس عام تسعين وأربعمائة وألف. (أقول: لا يوجد توافق بين التاريخين، وأيهما الأصح الله أعلم، وقد اعتمد في بيانات المخطوط التاريخ الهجري. فعلى ذلك أعتقد أن نسخة [ل] تكون الأقدم ـ حسب الخط، والله أعلم).

وافق الفراغ من تحقيق الكتاب المبارك ظهر يوم الخميس في (٢٩) ربيع الأول سنة (١٤٣٨) هجرية، الموافق (٢٩) كانون أوّل سنة (٢٠١٦) ميلادية. أرجو الله أن يكون من العلوم النافعة إذا انقضى الأجل، ويكون في ميزان الأعمال الحسنة، وألتمس العذر من أي خطأ. وكتبه الفقير الطبيب محمد ياسر بن محمد جميل بن عبد الوهاب زكور من إدلب بسورية yzakkouřhotmail.com .

معجم المنصوريّ

وفيه ما وضعه ابن الحشّاء أبو جعفر أحمد بن محمّد (توفي نحو ٦٤٧هـ/ ١٢٥٠ م)، من تفسير الألفاظ الطبّيّة واللغويّة الواقعة في الكتاب المنصوري خاصّة، وهي مبوّبة على حروف المعجم بحسب استعمال أهل بلاد المغرب لها، وأسماه «**مفيد العلوم ومبيد الهموم**» وقد ألّفه بإشارة من أبي زكريا يحيى بن أبي محمد[1] وكان معاصراً له بتونس، وقد أبقيت ترتيبه كما وضعه المؤلّف، وأضفت عليه في نهاية كل حرف ما لم يذكره ابن الحشاء، وأشرت إلى جانب المفردة التي أضفتها بعلامة(*). ووضعت مقابل كل مفردة مكان ذكرها في متن المخطوط من نسخة (ص) باعتبارها مرقّمة بالصفحات، وهي من أكبر النسخ عددا في الصفحات، ومحتوى الصفحة أقل من بقية المخطوطات؛ وذلك لسهولة البحث، واخترت رقم صفحة المخطوط ليكون ثابتاً عند الطباعة مهما تغيّرت أرقام صفحات الكتاب المحقّق، وحين تكرّر ذكر المفردة في أكثر من ثلاث صفحات وضعت إشارة +. وهناك بعض المفردات لم أتوصل إليها فيما لديّ من نسخ، ولعلّها في غير هذه، فلم أضع مقابلها مكان ورودها، وألتمس المعذرة.

حرف الألِف

إنْسيّ: هو الجانب من كلّ عضو الذي يلي عمود البدن .[٢٧٩، ٢٨١/ ص]

أَكْحَل: اسم العرق الذي يفتصد في وسط الذراع، وتسمّيه العامّة عِرق البدن .[٣٣،٢٨١، ٢٨٢/ ص+]

اسْتِجْنان: هو الاستتار؛ يقال منه: جنّه الليل، وأجنّه، واستجنّ هو .[٢٧/ ص]

انْخِراط: هو أخْذ الجِرْم في الترقّق قليلاً قليلاً بالتدريج .[٤٦٥/ ص]

إبْطيّ: هو العِرْق المسمّى الباسلِيق، وهو الذي يفتصد به ممّا يلي الجانب الإنسي من طيّ الذراع .[٣٣، ٣٥، ٢٨٢/ ص]

(١) الأعلام للزركلي (١/ ٢١٩)، وكشف الظنون لحاجي خليفة (٢/ ١٧٧٧). وللمعجم نسخة خطية في خزانة الرباط برقم (٩٥٥ د). ونسخة في ليدن برقم ٣٣١ ذكرها في تكملة المعاجم. ولكن مع الأسف لم يتح لنا الحصول على أي منهما، فاعتمدت على المطبوع فقط باسم (مفيد العلوم ومبيد الهموم).

انْفِشاش: هو خروج الريح المحتقنة في الشيء؛ يقال منه: فششتُه فانفشّ .[١٦، ١٠٩، ١٢٨/ ص +]

ازدِراد: هو الابتلاع؛ يقال: زرد اللقمة وازدردها .[٤١/ ص]

إثارة: هي التحريك والنشر .[١٦٧، ٢٣٩/ ص]

التآم: هو الاجتماع؛ يقال: التأم، والتام مسهّلاً .[١٤/ م][١]

أراييح: جمع أرياح الذي هو جمع ريح على اللفظ .[٦٥، ٤١٠/ ص]

أُسَيْلِم: هو شعبة من الباسليق، تُفصد بين الخنصر والبنصر على ظهر الكفّ .[٣٣، ٢٧٩، ٢٨١/ ص+]

إمْعان: هو الإبعاد في الذهاب .[١٣، ٢٩٦/ ص]

أُذْنا القلب: هما زائدتان ثابتتان[٢] من جانبَي أعلاه .[٤٧/ ص]

أَلْيَة: هي ما ركب الفخذ من اللحم .[١٠٢، ٢٢٣، ٢٢٥/ ص +]

اختلاف: الاختلاف والخلفة كنايتان عن تواتُر القيام للبراز .[٧٥، ٩٨، ١٣٤/ ص +]

أَجَمة: هي جماعة القصب والبرديّ وشبههما ممّا ينبت في المياه القائمة، يقال للكثير: أَجَم وآجام وأَجَمات .[١٠١، ١٢٤، ٣٢١/ ص+]

إسْفِيذَبَاج: معناه بالفارسيّة «لون أبيض» وهو الطبيخ المسمّى بالمغرب التَّفيا البيضاء. [١٠٤، ١٨٥، ١٨٦/ ص+]

إنْجاب: معناه في الكتاب «المنصوريّ» عدم الإيلاد مطلقاً، وليس بعربيّ، وإنّما المعروف في اللغة؛ الإنجاب: ولادة النجباء وهم الكرام خاصّة، وفيه تحريف وتجوُّز غير متعارف، وقد كرّره بهذا التحريف في ثلاثة مواضع من الكتاب .[٦٤، ١٤٠، ١٧٦/ ص]

إكليل الملك: هو نبات لم تثبت له حقيقة بالمغرب .[١٢٨، ١٤٤، ٢٤١/ ص+]

إشقيل: هو بصل العنصل، ويسمّى بصل الفأر .[١٢٨/ ص]

---

(١) لم ترد المادة التي تحتوي هذه المفردة في (ص).

(٢) كذا بالأصل، ولعلها نابتتان.

اسطوخودوس: هو نبات يسمى بأفريقية الكمشة، وبالمغرب الأقصى الحلْحال. [١٢٨، ١٤٨، ١٥٠/ ص+]

انْجُدان: هو شجر الحلتيت، غير معروف بالمغرب، وإنّما يعرف صمغه بالجلب إليه. [١٠٩، ١١٣، ١٥٣/ ص+]

أنجرة: هو النبات المسمّى بالمغرب الحُرّيق .[٧، ١٢٧، ١٤٤/ ص+]

أُشْتُرْغار: هو نبات غير معروف بالمغرب .[١١٤، ٢١٩/ ص]

آس: هو الشجر المعروف بالمغرب بالريحان .[١١٤، ١١٩، ١٢٢/ ص+]

إجّاص: هو الشجر المعروف بالمغرب بعين البقر .[٩٨، ١١٧، ١٥٠/ ص+]

أُقْحُوَان: هو في هذا الموضع من الكتاب البابونَج، ولذلك أدخله في الرياحين، وكذلك عند العرب، لكن عند الأطبّاء الأقحوان غير البابونج، وهو يشبهه في الخلقة وليس له طيب رائحة .[١١٩، ١٥٣، ٣٠٢/ ص]

أُشْنان: هو صنف من الحموض به تغسل الثياب، وليس من الرياحين، وقد تكرر هذا الاسم في مواضع من الكتاب بمعناه الحقيقي، ويشبه أن يكون المراد هنا أشنان اليد وهو الحَنْدَقوقي وهو يطيّب رائحة اليد إذا غسلت به .[٧٧، ١٢١، ١٧٥/ ص+]

أَسارون: هو أصول رقاق تجلب من بلاد الروم .[١٢٧، ١٤٤، ١٤٦/ ص+]

إذخِر: هو حشيشة تجلب من الحجاز إلى المغرب، ومنه صنف يسمّى (السخير؟). [١٢٧، ١٥٢، ٢٢٦/ ص+]

أشنة: تنبت على الشجر وأكثر ذلك على البلوط، وتسمّى بالمغرب شَيْب العجوزة .[١٢٧، ٢٣٠/ ص]

إثْمِد: هو حجر الكُحل، يجلب من المشرق .[١٢٧، ١٧٨/ ص]

أبْهَل: هو شجر من جنس العرعار .[١٢٧، ١٤٦، ١٥٢/ ص+]

أقاقِيا: هو عصارة خرنوب القَرظ والسمُر؛ فالقرظّية هي المصريّة، والسمريّة هي المغربية وصمغها هو الصمغ العربي .[١٢٧، ١٩٦، ٢١٤/ ص+]

أَفَيْثَمُون (أفثيمون): هو حشيش كثير بالمغرب، يتعلّق على الصعتر وعلى غيره ولا أصل له في الأرض .[١٢٧، ١٤٤، ١٤٦/ ص+]

أَنْزَرُوت: هو صمغ مجلوب من المشرق .[١٢٧، ١٤٨، ٢٦٥/ ص+]

أمير باريس (أنبرباريس): حبّ معروف، وهو كثير بالمغرب .[١٢٧، ١٥٠، ٢٣١/ ص+]

أمْلَج: هو ثمر هنديّ، من الإهليلجات .[١٢٧، ١٢٩، ١٤٧/ ص+]

أَزَادَرَخْت: شجر كبير كثير بالأندلس معروف .[١٢٧، ١٩٥، ٢٤٨/ ص]

إِنْفَحَة: لغةً هي من الحيوان الذي له كرش مادام يرضع، وأمّا الأطبّاء فإنّما يريدون اللبن الجامد في كرش الحيوان الرضيع يُعقد به اللبن .[١٢٧، ١٥٤، ٣١٤/ ص+]

إِفْسِنْتِين: أنواعه كثيرة موجودة بالمغرب، والمجلوب من الروم أفضله .[١٢٨، ١٤٤، ١٤٦/ ص]

أَنَيْسُون: هو النبات المعروف حبّه بالحبّة الحلوة .[١٢٨، ١٤٤، ١٤٦/ ص+]

أُشَّق، وأُشّج: هو صمغ صنف من الكلوخ يجلب للمغرب .[١٢٨، ٢٠٣، ٢٠٤/ ص+]

أَفْيُون: هو لبن الخشخاش البريّ الأسود البِزْر .[١٢٨، ١٤٦، ١٩٩/ ص+]

إِبْرِيسَم: هو الحرير الخام .[١٢٣، ٣٧٤/ ص]

أظفار الطيب: هو صَدَف صغير بحريّ رقيق الجرم عطر الرائحة .[١٢١، ٢٩٨/ ص]

استمراء: هو جودة هضم الغذاء وحمل مغَبّته .[٦٩، ١٢٦، ٣٧٨/ ص]

آية ذلك: الآية العلامة .[١٦٠، ١٧٣، ٢٤١/ ص+]

إبّان: الإبّان والأوان هما زمان الشيء ووقته .[١٨٢، ٢٢١، ٣٠٢/ ص+]

أَبْزَن: هو مستنقع يكون أكثر ذلك في الحمّام، وقد يكون في غيره فيُتّخذ من صُفْر ومن خشب وغيرهما .[١٨٥، ٢١٢، ٤٢٦/ ص+]

آفة: هي الفساد في عضو أو عقل أو غير ذلك، يقال: إيف الشيء إذا أصابته آفة أو عاهة فهو مَؤوف .[٥٤، ٦٠، ٢٤١/ ص+]

انتشار: هو الاتساع والانبساط، والمراد به هنا اتّساع الحدَقة الصغرى؛ وهي الناظر المسمّى إنسان العين، عن مقدارها الطبيعي وربّما اتسعت حتى تساوي العظمى فتبطل الإبصار. [١٦٣، ٣٥٥، ٣٥٦/ ص]

إطْرِيفُل: هو دواء مركّب فيه لا محالة بعض الإهليلجات أو كلّها، ويُزاد فيه بحسب الحاجة من الأفاويه .[١٢٦، ١٥٩، ١٩٧/ ص+]

إجّانة: اسم عربي للقصعة الكبيرة التي تُغسل فيها الثياب ويعجن، وتسمى القصريّة والمعجنة، وهي منسوبة إلى القصر .[١٨٦/ ص]

استمشاء: هو كناية عن القيام إلى البِراز .[٣٢٣/ ص]

اختلاج: هو اضطراب العضو أو جزء منه .[١٦٣، ١٦٤، ٤٧٨/ ص+]

أُنفاق: لفظ يونانيّ محرّف، أصله أُنفاقيون وهو الزيت المعتصر من الزيتون الفجّ، وكذلك يسمّى عُصارة الحصرم .[١٩٥، ٢١٦، ٢٢١/ ص]

أَشراس: هو صنف من البرواق، يتّخذ من أصله غراء شديد الإلصاق .[٢٢٠/ ص]

إسفِيداج: هو الدواء المتّخذ من الرصاص إذا كلّس، ويسمّى الباروق، يستعمله الزوّاقون. [١٩٤، ١٩٧، ١٩٩/ ص+]

إقليميا: هو خَبَث لطيف يتحبّب على جوانب البواطي عند سبك الذهب والفضّة .[١٤٠، ١٥٢، ١٧٩/ ص+]

اصطلاء: هو التسخّن بالنار .[٢٣٩/ ص]

أَكْمة: هي الكُدْية[1]، ويقال للكثير: أُكْم وآكام وأَكَمات .[٢٤٧/ ص]

أُثال: هو آلة التصعيد؛ وهي إناءان مقعّران يطبق أحدهما على الآخر، ويلقى الدواء في أسفلهما، ويطيّن الوصل بينهما بطين البواطي ويوضع على النار، فما صعد من دخان الدواء تراكم في الأعلى، فإذا برد جُمع فكان دواءً مصعّداً .[٢٦٨/ ص]

إسْرانْج (اسرنج): هو الباروق المحرق المسمّى زَرْقوناً، ويستعمله الزوّاقون. [٧، ٢٦٦/ ص]

أَرْبِيّة: بالتشديد؛ أصلها أَرْبوية، وهي موضع طيّ الفخذ .[٢٥٤، ٢٥٥، ٦٨/ ص+]

أَخْدَعانِ: هما عرقان في موضعَي المحجمتيْن يكتنفان نقرة القفا .[٢٨٨/ ص]

أُسرب: هو الرصاص الأسود .[٢٧٠، ٢٧٥، ٢٨٩/ ص+]

---

(١) الكُدية: هي الأرض الصلبة، والأرض المرتفعة (لسان العرب).

أَكِلَة: هي القرحة التي تأكل لحمها، يقال: أَكِلت القرحة أكلاً فهي أَكِلة .[١٣٢، ٢٥٧، ٣٠٥/ ص+]

انْدِمال: يعني به الأطبّاء في الجرح الالتحام .[٢٦٦، ٢٧١/ ص]

استئصال: هو إذهاب الشيء من أصله .[٢٦٥، ٢٧٠/ ص]

إسْفِيُوس: هو بزر قَطونا باليونانيّة، ومعناه عندهم البرغوثيّ .[٣١٣، ٣٨٤/ ص]

أرنب بحري: صنف من السمك فيه سُمّيّة .[٣٢١/ ص]

أسْفَل: قوله «في أسافله[١] علّة»؛ كناية عن علل المقعدة مثل البواسير وغيرها .[٣٣٠/ ص]

استسقاط: هذا اللفظ قلق غير موافق لمراده يعني في أصل الكتاب المنصوري، وإنما المراد منه سقوط القوة لا طلب سقوطها الذي هو باب الاستفعال .[١٧٣، ١٧٤، ١٧٦/ ص+]

أيارِج فَيْقَرا: معنى أيارِج «دواء مسهل» ومعنى فَيْقَرَا «مرّ» وهو دواء فيه الصبِر .[١٩٣، ٢١٠، ٢١٥/ ص+]

أُمّ جارية: هي أن تكون المُرْضِع ولدت أنثى .[٣٤٧، ٣٨٤/ ص]

إكْسِيرين: دواء مركّب للعين .[٣٥٠/ ص]

آلة الأسنان: هي الآلة المسمّاة بالكُلّاب تقلع بها الأسنان .[٣٦٤/ ص]

التياث: هو الاسترخاء .[٤٤٨/ ص]

اصطكاك: هو اضطراب الأشياء حتى يضرب بعضها في بعض .[٤٥١/ ص]

أرَابيع: جمع أُربوع؛ وهو عدد الأيّام من اليوم إلى رابعه، وليس بعربيّ، ولكن الأطبّاء قاسوه على الأسبوع، ويعني بها أيّام البحارين وإنذاراتها .[٤٨٢، ٤٨٣/ ص]

استخذاء: هو الانكسار والاسترخاء .[٥٠٣/ ص]

إشفاق: هو الحذر على الشيء .[٤٧٧/ ص]

أبار: هو الرصاص الأسود .[٣٤٩، ٣٥٠/ ص]

إغراق: هو الاستيفاء والتعميق .[٢/ م[٢]]، [٢٣٣، ٢٥٦، ٤٢٥/ ص]

---

(١) أسفله بالأصل.

(٢) لم ترد هنا في (ص) بسبب بتر في أول النسخة.

إراحة: هي الإنتان، يقال: أراح اللحم يريح إذا أنتن .[٢٤٢/ص]

أحْشية: جمع حَشيّ بمعنى محشوّ، وهو كلّ ما يحشى بغيره، والمراد به هنا ما حشي من الخبز بالسكّر واللوز ونحو ذلك .[٩٣/ص]

اندِفان: هو الغيبة والاستتار .[٤٧٤/ص]

إربِيان: هو ضرب من السمك صغير أبيض. لعله بأفريقية الوزف أو شبهه .[١١٤/ص]

ارتباك: هو الاختلاط، يقال: ربكت الشيء فارتبك أي خلطته فاختلط .[١٢١، ١٢٩، ١٧٥/ص]

استسْقاء: هذا اللفظ يوقعه الأطبّاء على علّة ينتفخ بها البدن كلّه ويترهّل، ويخصّونه باللحمي، أو ينتفخ بها البطن وحده ويسمّونه إن كان عن ماء بالزقّيّ، وإن كان عن ريح بالطبليّ، يقال: استسقى بطنه إذا امتلأ ماءً، ولم يسمع في غيره .[١٢٧، ٣٨٤، ٣٨٥/ص+]

أشفار العين: هي حروف الأجفان التي ينبت عليها الهُدْب، وتجاوز فيه المؤلّف فأوقعه على الهدب نفسه .[٨٨، ٢١٣، ٢١٤/ص]

إقْريطيّ: منسوب إلى جزيرة إقْريطش .[٣٤٣، ٣٤٥/ص]

اضطجاع: هو وضع الجنب على الأرض .[٤٦٥/ص]

إفضاء: هو الخروج من ضيق إلى سعة .[٢٧، ٣٧، ٤٠/ص+]

أَطْرأُ (أطرى) سنّاً: استعار الطراءة لصغر السنّ من أجل الغضاضة التي تلزمه، يقال: طرأ اللحم؛ ضد ذبل .[٩٨/ص]

* **أعنُز**: العنز الأنثى من المعز، والجمع أعنُز .[٨٠/ص]

* **أغْضَف**: الغضَف استرخاء في الأذن، وكل متثنّ متكسّر مسترخ: أغضف[١] .[٨٣/ص]

* **أرْزَن**: الرزين؛ الثقيل .[٩١/ص]

* **أسرّة**: أسرّة الكفّ والجبهة؛ هي خطوطها .[٢٦١/ص]

* **أُدْمة**: هي في البشر السُّمرة، فهو آدَم، الجمع أُدْم .[٦٤، ٦٥، ٧١/ص+]

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم، وقاموس المحيط.

حرف الباء

بطن: أصل البطن ما انخفض من الأرض وغمض، ونقله الأطبّاء نقلاً متعارفاً؛ فبطون الدماغ تجاويف فيه مملوءة بخاراً تسمّى عند الأطبّاء روحاً نفسانيّاً، وبطنا القلب تجويفان فيه، أحدهما مملوءٌ دماً وهو الأيمن، والآخر وهو الأيسر مملوءٌ دماً رقيقاً وبخاراً يسمّي الأطباء مجموعها روحاً حيوانيّاً، والبطون المذكورة في أعضاء الحيوان هي الكرش والأمعاء، وهذه كلّها ترجع لمعنى واحد. [١٤، ٢٤، ٢٧/ ص+]

بِنْصِر: هو الأصبع الثانية من الجانب الإنسيّ من الكفّ .[٣٣، ٣٤، ٢٧٩، ٢٨٤/ ص]

باسِليق: هو العِرْق المسمّى الإبطيّ، وهو المفتصَد في منثنَى الذراع من الجانب الإنسي. [٣٢، ٢٥١، ٢٧٢/ ص+]

بوّاب: اسم لفم المعدة الأسفل المتّصل بالمِعَى، متعارف عند الأطبّاء. [٤٨، ٤٩، ٥٣/ ص]

بَشاعة: هي الطعم الكريه الآخذ بالحلق، يقال منه بشع طعمه فهو بشِع وبشيع. [٥١، ١٠٨/ ص]

بَرْبَخ: هو مجرى الماء حيث كان، ويريد به الأطبّاء مجرى البول من الكُلْيتين إلى المثانة، وهما بَرْبَخانِ. [٥٨/ ص]

بَهْق أبيض: هو بُقَع بيض في سطح الجلد رقيقة أقلّ من الوَضَح. [١٣٣، ١٤١، ١٦٦، ٢٠٩/ ص]

بَهْق أسْوَد: هو بقع سود في سطح الجلد غير ناتئة ولا خشِنة. [٧٥، ٢١٠/ ص]

بواسير: هي أورام في المقعدة وباطن الأنف. [٧٧، ٣٦١، ٤٠٣/ ص+]

بَلَه: البله والبَلاهة التغفّل وسلامة الصدر. [٨٢، ٨٥/ ص]

البطّ: هو الشَّقُّ. [٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٨/ ص+]

بَهَطّة: هي طعام يتّخذ من الأرزّ واللبن الحليب والسكّر، وقد يتّخذ على مرق الدجاج وقد لا يتّخذ بها، وبالجملة هي من الأطعمة لا من صنف الحلواء كما وقع في الكتاب. [١٠٤، ٢٢٢، ٢٢٦/ ص]

بَنْج: هو النبات المسمى بالبريّة آقنقيط، وتسمّيه العامّة سَيْكران الدور .[١٠٥، ١٢٩، ١٥٣/ ص+]

بُنّيّ: هو صنف من السمك صغير يُتّخذ منه البُنّ[1] وهو مُرْي الحوت وإليه ينسب، ويتّخذ هذا

---

(١) قد يتوهم أنه البن الذي لم يعرف إلا في القرن العاشر الهجري والذي يطحن ويغلى والشائع باسم القهوة في العصر الحديث، فلا يلتبس.

المري بالمغرب من صنف من السَّرْذين الكبير يسمّى الشَّطْرِيّة، وقد يتخذ من غيره. [١٠٨/ص]

باذَرَنْجُويه (باذرنجبويه): هو الحبق المسمّى بالمغرب تُرُنْجانيّ. [١١٠، ٣٤٥، ٣٧٤/ص]

باذروج: هو صنف من الحبق عزيز الوجود، يسمّى الحبق الريحاني لأنّ رائحته تشبه رائحة الريحان. [١١٠، ١٤٤، ١٥٤/ص+]

بقلة يمانيّة: هي اليَرْبوز. [١١٢، ١٤٥، ١٤٧/ص+]

بقلة حمقاء: هي الرِّجلة. [١٤٧، ١٥٣، ٢٠٨/ص+]

بُنّ: هو مُرْي الحوت، يتّخذ من حوت معفّن وملخ وعصير العنب، ويترك فيصير كالخمر لوناً وقواماً، ويسخّن جدّاً ولا يُسْكِر. [١١٣، ١٦٨/ص]

بازار: هو خِلاط يتّخذ بالمشرق من الشيراز وأصول نبات تجلب من الشام ويسمّى نباتها البازار، وهم يفضّلونه على خلاط الكَبَر مع استعمالهم للكَبَريّ أيضاً. [١١٥/ص]

بُنْدُق: هو الجِلَّوز، وبندقة الدواء تصييره على هيئة البندق. [١١٧، ٢٢٢، ٢٧٢/ص+]

بُنَك: هو نبات طيّب الرائحة غير معروف بالمغرب. [١٢٠، ١٨١، ١٩٩/ص]

بَنْجَنْكُشْت: معنى هذا الاسم بالفارسيّة «خمس أصابع» وهو الشجرة المسمّاة بالمغرب شجرة إبراهيم، ويسمّى حبّه حبّ الفقد، والفليفلة. [١٢٨، ٢٢٨/ص]

بَهْمَن: أحمره وأبيضه غير معروفين بالمغرب، وكلّ ما يستعمل عنهما من الأصول غير صحيح، وكذلك هما اليوم بالمشرق مجهولان، ويستعملون نباتاً غيرهما كما فعل بالمغرب. [١٢٩، ٢٢٤، ٣٤٥، ٣٧٤/ص]

بَرْشِياوَشان: هي كُزبرة البير. [١٢٩، ١٤٥، ١٤٦/ص+]

بَلَسان: شجر لا يُعرف في شيء من المعمور إلا بعين شمس من ديار مصر، ولبنه موجود عندهم في غاية العزّة، وعوده موجود كثير يُحمل لجميع البلاد، وحبّه معدوم البتّة حتى في موضعه، لأنهم لا يتركونه يثمر، لأنّ لبنه لا يكون إلا في قضبانه الرَّخصة النابتة من أوتاده أوّل السنة، ثم لا يكون فيها لبن، وهو لا يثمر من سنته لأنه من جنس الشجر، وأيضاً لئلا يحمل ثماره، ويمكن أن يصادف بقعة تنبته. وأمّا الحب المجلوب المسمّى حبّ البلسان فإنّما هو حب شجر يشبهه جداً وكأنه من نوعه يسمّى البَشام وكثيراً ما يجلب مع حطب البلسان تدلساً وتمويهاً، ومن البلسان صنف بري بجبال الحجاز ينبت مع البشام ولا لبن له. [١٢٢، ١٢٨، ١٤٤/ص+]

بَلاذُر: هو ثمر هندي معروف بالجلب، وعسله رطوبة تكون في جوفه. [١٢٨، ٢٠٤، ٢١٠/ ص+]

بُوْرَق: هو صنف من الأملاح المعدنيّة؛ منه مصري يسمى النطرون، وبورق الخبز هو الملح المعلوم، ومنه أرميني ويجلبان إلى المغرب. [٧٧، ١٢٨، ١٤٧/ ص+]

بسَّد: هو النبات البحري المتحجّر بعد إخراجه، وتسمّيه العامّة المرجان؛ منه أحمر ومنه أسود. [١٢٨، ١٧٩، ٣٥٣، ٣٧٤/ ص]

باذورْد (بارزد): هو صنف من الشوك، وهو من أصناف العُصفُر البري. [١٨٦، ٢٩٧، ٣١٠/ ص]

بان: شجر معروف بالمشرق، ويجلب ثمره ودهنه. [١٢٢، ٢٠٥، ٢٢٨/ ص+]

بَزْرَ قَطونا: اسم معرّب لجملة النبات، وقد قيل: إنّ القَطونا اسم نبات والبزر مضاف إليه وهو قول ضعيف. [١٢٩، ١٤٥، ١٤٨/ ص+]

بُلْبوس: هو أصناف من البصل، منه مأكول وغير مأكول. [١٥٤، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢١٠/ ص]

بُوزَيْدَان: هو دواء هندي غير معروف بالمغرب، وأخطأ من قال إنه خُصَى الثعلب خطأً فاحشاً. [١٢٩، ٢٢٤، ٤١٣/ ص]

بِرِنْج: هو حب هنديّ غير معروف بالمغرب. [١٢٩/ ص]

بَليلج: هو ثمر هندي يجلب إلى المغرب. [١٢٩، ١٩٧، ٣٤٠، ٤٠٣/ ص]

بَرود: أصله ما يكتحل به لتبريد العين، ثمّ قيل لكلّ ما يُكتحل به بَرود. [١٧٨/ ص]

بطّيخ هندي وسندي: هو الدُّلّاع. [٤٤٣، ٤٤٤/ ص]

بِسْبايَج (بسفايج): نبات معروف يسمى بالعجمية البَرْبوذيه، وبالبربرية اشتوان. [١٢٩،٣٤٣، ٣٤٥/ ص+]

بَرْسَام: معناه بالفارسيّة ورم الصدر وعلى هذا يوقعه الأطبّاء، ويلحقه في الأكثر اختلاط الذهن، وأوقعته العرب على اختلاط الذهن من أي سبب كان. [١٧٠، ٣٢٢، ٣٧٢/ ص+]

بَرَقان: هو اللمعان. [١٨١/ ص]

بَلادة: هي ضدّ الذكاء، وهو التردّد في حيرة، وقد يستعار للقوَى الحيوانيّة وغيرها. [٧٦، ٨٠، ٨٤/ ص+]

بقّ: هو البعوض، وهو المراد به عند الأطبّاء، ويسمّى حيوان الأسرّة والحيطان كما هو عند أهل المغرب. [٣٠٩/ص]

باءة: والباء والباه؛ كلّها للنكاح. [٦٤، ٩٢، ١٠٠/ص+]

بَشَرة: هي ظاهر الجلد. [٧٢، ٩٥، ٢٠١/ص+]

بَرَش: هو آثار تكون في الوجه أكثر ذلك، وقد تكون في غيره من البدن، وهي أكبر من آثار النمش وأبين؛ هذا هو تخصيص الأطبّاء، وهو عند العرب أوسع من هذا، وأكثر ما يصفون به الخيل. [١٣٩، ٢٠٣، ٢٠٤/ص]

بِرام: والبُرَم، جمع بُرْمة؛ وهي قدر من حجارة. [٢٤٦، ٣٠١/ص]

بَغْي: هو الظلم، واستعاره لعِظَم الورم. [٢٧٠/ص]

بَضْع: هي الشَّقّ، والآلة التي يشقّ بها تسمى المِبضع. [٦٠/ص]

بِيش: هو نبات سمّيّ، غير معروف بالمغرب، وقيل إنه النبات المعروف بجبال غرناطة. [٣٠٠، ٣٠٣، ٣١٣، ٣١٤/ص]

بَرْنيّة: هي إناء من فخّار محنتَم، وقد يسمّى به ما يتّخذ من غير الفخّار إذا قيّد. [٣٠١/ص]

بَرَنْجاسف: هو نبات لم يُتحقّق بالمغرب تحقيقاً يُعوّل عليه. [١٤٤، ٣٠٨، ٣٩٨/ص]

بصل الفأر: هو العنصل، وهو أيضاً بصل الخنزير. [٣١٠/ص]

باذْزَهْر: معناه مقاوم السموم، وهو حجر لم يتحقّق بعد بالمغرب ولا يعتمد على ما يجلب منه. [٣١٤، ٣١٥، ٣٢٢/ص]

بَخور مرْيَم: و النبات المسمّى بالمغرب خبز القرود. [١٥٣، ٣٣٦، ٣٨٨، ٣٨٩/ص]

بُثور: هي الخُراجات الصغار، واحدها بَثْرة وبَثَرة. [٥٥، ٧٥، ٩٥/ص+]

بَزْل: البزل الشَّقّ، ويريد به الأطبّاء شقّ مراقّ البطن عن مائيّة الاستسقاء الزقّي وشقّ الصفن عن مائيّة الأُدرة. [٤١٢/ص]

بِرْكة: هي مجتمع الماء كالحياض والصهاريج وما أشبه ذلك. [٤٣٨/ص]

بُحْران: معناه في اللسان اليونانيّ يوم المناجَزة بين المتغالبَين، ويُراد به في الطبّ اليوم الذي تكون فيه المناجزة بين المرض وطبيعة المريض، واليوم الباحوريّ هو اليوم الذي تقع فيه المناجزة. [٤٤٧، ٤٦٥، ٤٧٧/ص+]

بَثْق: هو الخرق والشَّقّ. [٢٧٥/ص]

بَليل (مبلول): أي مسّه بلل من الماء، ويوصف به الهواء إذا كان نديّاً استعارة. [٢٤٦، ٢٥٠، ٢٦٠/ص+]

بَرح: هو الشدّة، وكذلك التبريح، ويقال برح بارح أي شدة شديدة جداً. [٤٠٢/ص]

بِراز: بكسر الباء هو الخِرء نفسه، فأما البَراز بفتح الباء فهو المتّسع من الأرض، والتبرّز الخروج إليه، ويكنّى بهما عن ذلك المعنى كناية عربيّة. [٦٣/ص، ١٦٥، ٤٩٣/ص+]

بواحدة: أي بتّة. [١٩٩، ٣٦٢/ص]

* **برّيّ**: قوله يكون البدن برّيّاً؛ أي لون بدنه شبيه بلون المسافرين والمتردّدين في الصحارى والبراري. [٧٥/ص]

* **بُهر**: **البُهر**، بالضم: الربو وضيق النفس وتواتره، والفرق بين الربو والبُهر أن الأوّل مادّته محتبسة داخل العروق الخشنة، والبُهر مادته في الشرايين[1]. والبَهَر، بالفتح: تتابع النفَس. [١٦٠/ص]

* **بلخيّة**: وهي بثور وجدت أولاً ببلخ. [٢٨٨/ص]

* بشمازك (بشماسكة): هي فتائل لحم معروفة عند الجزارين. [٤٤٠/ص]

حرف التّاء

تَرْقُوة: الترقوتان العظمان اللذان في أعلى الصدر يلتقيان عند نُقرة الحَلْق. [٢٠، ٣٢، ٤٢/ص+]

تقلّص: هو الانقباض والتراجع. [٢٣، ٥٩، ٢٨٩/ص+]

تَوْريب: وتأريب معناها المَيل والتحريف بين الطُّول والعرض، وكذلك الوارب والمواربة المخادعة والمخاتلة. [٢٦، ٤٣/ص]

تحلُّب: هو سيلان المائع يسيرا يسيراً متتابعاً. [٥٧، ٤٨٠/ص]

تيّاه: التيه هو التكبّر والإعجاب بالنفس، وهو أيضاً التحيّر، والأوّل أولى بهذا الموضع من الكتاب. [٨٢/ص]

تثاؤب: هو فتح الفم الباعث من الطبع لينفض البخار عن الفكّيْن، والاسم الثُّؤباء. [٧٤، ٤٥٤/ص]

---

(١) ويقابله حالياً الربو القلبي، والربو القصبي.

تَمَطٍّ: هو مدّ اليدين في المشي زهواً وتجبّراً من اللغة، ويعني الأطبّاء به وجمهور الناس مدّ اليدين الباعث من الطبع لنفض البخار عن البدن، إذ كانت هذه المادة تدل على الامتداد. [٧٤، ٤٥٤، ٤٥٥/ ص]

تفنُّن: هو التنوّع والخروج من فنّ إلى فن. [٩٥، ٤١٥/ص]

تهيُّج: التهيّج والهيج انتفاخ رِخْوي في البدن والعضو. [٧٢، ١٠٠، ١٠٧/ص+]

تُيوس جبليّة: هي الأوعال، أحدها وَعِل بكسر العين. [١٠٠/ص]

تابَل: واحد التوابل وهو ما يطيّب به الطبيخ. [١٠٤، ١٠٨، ١١١/ص+]

تشنُّج: التشنّج والشنج التقبّض، ويخصّ الأطبّاء به انقباض العضو إلى جهة فلا يزول عنها، وبهذا المعنى وقع في سائر الكتاب إلا في الفصل العاشر من المقالة العاشرة فإنّ معناه هناك المعنى العام وهو التقبّض والتقصّر، وكذلك في الفصل الأول من الأولى. [١٢، ٣٤٠، ٤٧٠/ص+]

تَفِه: إذا قلّ، ويعني به الشيء الذي لا يظهر له طعم لخفاء طعمه ولقلّته. [٩٠، ١٨٣، ٢٠٠، ٣٨٢/ ص]

تُخَمة: هو من المرض المسمى بالبَشَم عند أهل المغرب ويسمّى بالمشرق القَذْف، وأصله وُخَمة من الوَخامة وهو الثقل وسوء المغبّة فأبدلت الواو تاءً. [٣٥٤، ٣٥٧، ٤٢٥، ٤٣٣/ص]

تمريّ: دواء مركّب، من أدوية المعدة. [١٥٩/ص]

تحنيك: هو دلك الحنك بالدواء وهو السطح الأعلى من الفم، ويستعار في غير هذا الموضع للمجرّب للأمور. [١٤٢، ١٨٧/ص]

تُودَري: نبات غير معروف بالمغرب. [١٤٢، ٢٢٤/ص]

تَشْمِيزَج: هي حبة السوداء تجلب مع الكافور وتوجد بالأندلس ويسمّى نباتها عندهم الدَّيْس بفتح الدال. [١٤٢/ص]

تَرَنْجُبين: هو طلّ ينزل على النخل ويتحبّب كقطع السكّر وهو حلو معروف بالمغرب. [١١٩، ١٤٢، ٢٠٦/ص+]

تُوتِيا: المعروف منه المعدنيّ ويوجد بالأندلس، وأما الذي ذكره دياسقوريدوس وهو المستخرج من تخليص النحاس فغير معروف. [١٤٢، ١٤٧، ١٧٨/ص+]

تراب الزئبق: هو الزئبق المقتول، وهو أن يسحق الزئبق مع بعض الأدوية الترابية بالخل حتى تغيب عيونه. [٢٠٠، ٢٠٣، ٢١٣، ٢٤٨/ص+]

تكميد: التكميد والكماد والأكماد وضع الدواء اليابس المسخّن أو الخرق المسخّنة على العضو الألِم. [٢٠٣، ٢٠٤، ٢٤٣/ ص+]

تمرّط: هو سقوط الشعر لعلّة مع سلامة ظاهر الجلد. [١٩٣، ١٩٨، ٢١٢/ ص]

تغليف: هو طلاء الشيء حتى يصير كأنه في غلاف، وهو الساتر للشيء. [١٩٥، ١٩٦، ١٩٧/ ص+]

تثْنية: معناه المعاودة؛ والمراد بها في الفصد أن يُقطع إخراج الدم قبل استيفاء الغرض، ثم يترك ساعات أو يوماً، ثم يحلّ الموضع من غير تكرار بضع ويرسل الدم. [٢٨١، ٢٨٤/ ص]

تَفَرْطُح(١): هو تطامُن وانخفاض، ويقال: تفلطُح باللام. [٣٩، ٥٩/ ص]

تلويث: هو التلطيخ؛ يقال: لوّثه أي لطخه. [٢١٥، ٢٨٣، ٣٥٨/ ص+]

تضميخ: هو التلطيخ بالطيب؛ يقال: ضمخته أنا وتضمّخ هو. [٢٨٧، ٤٢٧، ٤٥٦/ ص]

تقصّع: هو التطامن حتى يصير على شكل القصعة. [٢٥٥، ٢٦٤/ ص]

تغديق: هو تكثير الدهن على العضو؛ مأخوذ من الماء الغدَق وهو الكثير. [٢٥٥، ٢٦٥، ٣١٣/ ص]

تِرْياق: هو كل مركّب يقاوم السموم؛ والفاروق منها هو الكبير وهو ترياق الأفاعي ونسخته في المقالة الثامنة؛ والترياق العسكري منسوب إلى عسكر مُكْرَم من مدن فارس. [٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٤/ ص+]

تمشية: كناية عن فعل الدواء المُسْهِل، وكذلك المشي والاستمشاء. [٣٢٣/ ص]

تطويس: هو تلوين بسواد يضرب إلى حمرة وزُرْقة. [٣١٨/ ص]

تصريف الشراب: أخذه صِرفاً. [٣٢٣/ ص]

تُبَّت: هو قبيل من الترك وتسمّى أرضهم بهم، وينسب إليهم المسك العالي. [٣٧٥/ ص]

تمزيق: هو التقطيع، ومعناه هنا تُقطَّع أمام وجهه ليراها ويشمّها. [٣٧٥، ٤٤٠/ ص]

تنخُّع: هو استدعاء النُّخاعة وهو ما يخرج من الحلق بالنفْث، وهي أيضاً النُّخامة بالميم. [١١/ م، ٣٧٢/ ص]

تقلُّب النَّفْس: هو حركة المعدة للقيء؛ وهو التهوُّع. [٢٨٧، ٣٢٤/ ص]

---

(١) بالأصل تفرطخ.

تخلُّف: التأخُّر، ومعناه في الهضم والنضج النقصان والتأخّر عن وقته. [٤٨٦، ٤٨٧، ٥٠٥/ ص]

تحرٌّ: هو القصد القياسي. [٢/ م، ٢٧٥، ٢٨٢/ ص+]

تعلّق: معناه في ثُفْل البول ألّا يرسب تمام الرسوب بل يبقى متعلّقاً في الوسط، وتسمّيه الأطبّاء مع ذلك رسوباً. [٤٨٤، ٤٨٧، ٤٨٨/ ص]

تهاون: هو الاحتقار. [١٨٤، ٢٧٠، ٢٩١/ ص+]

تشويش: هو التخليط. [١٦٦، ٣٢٢/ ص]

تربُّل: هو كثرة اللحم والاسترخاء. [٤٥٧/ ص]

تفاوُت: هو ضد التواتر؛ وهو أن يكون بين النبضتين أو الشيئين بالجملة زمان له قدر بالإضافة إلى المعتدل، والمراد هنا هو في النبض خاصّة. [٤٤٨، ٤٥١، ٤٩٥/ ص+]

تنشُّق: هو التشمّم، والاستنشاق وهو أيضاً إدخال الماء أو غيره في الأنف. [١٤، ٤٤، ٢٣٤/ ص+]

تشيّط: هو الاحتراق من غير أن يتقدم له النضج؛ لفظ عربيّ. [٧١/ ص]

تُرْبِد: هو أصول تجلب من خراسان. [١٤٢، ١٥٩، ١٦٢/ ص+]

تشطيب: هو شقّ الشيء بالطول. [٢٢٠/ ص]

ترصيص الإناء: هو طليه بالرصاص القلعي. [٤٨/ ص]

تحنيط (حنوط): أحنط يعني ابيضّ النبات وأُدرك، والحَنوط: طيب يخلط للميت خاصة مشتق من ذلك، لأن الرمث إذا أحنط طان لونه أبيض يضرب إلى الصفرة، وله رائحة طيبة، وقد تحنّط ثمود بالصبر لئلا يجيفوا ويُنتنوا .**والحَنوط**: ذريرة، وقد تحنّط به الرجل، وحنّط الميت تحنيطاً، وهذا يدل على أنّ كل ما يطيّب به الميّت من ذريرة أو مسك أو عنبر أو كافور من قصب هندي أو صندل مدقوق فهو كلّه حَنوط (لسان العرب). [٢١٩/ ص]

تقرّع: القرِع من لا ينام. [٤٦٩/ ص]

باب الثاء

ثَرْب: هو اسم عربيّ للغشاء الشحميّ الذي يغطّي الأحشاء، وتسميه العامّة الرداء والمِنسج. [٣٧، ٥٨، ٢٦٤/ ص+]

ثَجير: ثجير كل شيء معتصر هو ثُفْله الذي يبقى منه بعد العصر. [١٩٩/ ص]

ثَقيف: هو الحاذق، ويقال: ثِقّيف بكسر الثاء وتشديد القاف. [١٦٤، ١٩٩، ٢٠٩/ ص+]

ثافِسيا: هو النبات المسمّى بالبربريّة الدَّرْياس، ويقع في كثير من الكتب بالتاء المثنّاة. [١٤٢، ١٥٣، ٣٢٢/ ص+]

ثِيل: هو نبات المروج المسمّى بالنجيل وبالنجم أيضاً. [١٤٢، ٢١٩/ ص]

ثوم برّي: المخصوص بهذا الاسم عند دِياسْقوريدوس وجالينوس هو الحشيشة الثومية وليست من جنس الثوم ولفظها عندهما سُقُرْدِيون فقال جالينوس: أحسبه سمّي بذلك لأجل رائحته وقوّته، وهذه الحشيشة هي المذكورة بهذا الاسم في الترياق، ومن جعل فيه ثوم الحيّة الذي هو قسيم الثوم البستاني فقد أخطأ. [٢٩٧، ٣٠٠/ ص]

ثُنّة: هي ما بين السرّة والعانة من مراقّ البطن. [٤٠٨، ٤٠٩/ ص]

ثآليل: هي زيادة في الجسد؛ منها صلبة مركوزة تسمى المسامير تكون في اليدين والرجلين أكثر ذلك وأكثر ما تكون عن العمل، ومنها ليّنة متعلّقة تسمّيها العامّة البَراريق. [٢١٢، ٢١٣/ ص]

ثنايا: هي مقدم الأسنان؛ اثنتان من فوق واثنتان من أسفل. [٥١، ٥٢/ ص]

حرف الجيم

جداول: جمع جدْول وهي الساقية الخارجة من النهر؛ شبّه بها مجاري الحسّ في البدن وهي العصب، وشبّه النخاع بالنهر. [١٢، ١٣، ٥٠/ ص+]

جَرْيٌ: معروف، وقوله: «وإليها أجرى» منقول من الغاية التي إليها يجري، ويعني بها هنا الروح النفساني الذي من أجله خُلق ما خلق من الأعضاء والأخلاط. [١٤، ٤٦١/ ص]

جَوْهَر: جوهر كل شيء أصله، والمراد هنا جملة البدن المؤتلفة من مادّته وصورته. [١٥، ١٦، ١٧/ ص+]

جَوْبة: هي الوَهْدة بين الجبلَين، استعارها لنُقْرة العين في المقالة الأولى، وأتى بها في المقالة الثالثة على حقيقتها. [٣٩، ١٢٥/ ص]

جليد: هو الماء الجامد؛ شبّهت به الرطوبة الوسطى من رطوبات العين فنُسبت إليه. [٣٩، ٩٤، ٤٩١/ ص]

جام: هو إناء من فضّة، اسم عربيّ، أوقعه المؤلّف على إناء الزجاج. [٤٠/ ص]

جاوَرس: هو الحبّ المسمّى بالبربرية بإنِيل، ويسمّى بأفريقية قمح السودان والذرة. [٩٢، ١٤٥، ١٤٧/ ص+]

جَزور: هو ما جُزر من الإبل خاصّة، تخصيص عربيّ متعارف. [٩٩/ ص]

جُوذابة: والجُوذاب، صنوف من الأطعمة تُتّخذ من الأرزّ ومن رقاق الخبز وشبههما وتتخذ ببقل وبغير بقل وبسكّر وبغير سكر، ويعمّها كلّها أن توضع في تنّور الشيّ ويعلّق عليه حيوان سمين كالخرفان والإوزّ والجداء وتُشوى فيقطر دهنها عليها، لابدّ من هذا وإلا فليست بجوذابة. [٢٢٢، ٢٢٦، ٣٨٢/ ص]

جُمَّيْزَى: ويقال جُمَّيْز، هو تين برّي، مأكول غير معروف بالمغرب، ويسمّى تين فرعون. [١١٥/ ص]

جُلَنْجُبِين: هو مربّى الورد ومعناه «ورد وعسل». [١٢٦، ٤٤٩، ٤٥٥/ ص]

جُمّار: هو قلب النخلة، وهو المأكول منها، وكذلك من الدَّوم. [١٤٥/ ص]

جَلْبَهَنْك (جبلهنك): هو نبات غير معروف بالمغرب. [١٢٩، ٣٢٧/ ص]

جوز بَوَّى: هو ثمر هندي يجلب إلى المغرب ويسمى عندنا جوز الطيب. [١٢٩، ٢١٦، ٢٣٠/ ص+]

جوز ماثل: نبات معروف يسمّى جوز المرقِّد. [٧، ١٢٩، ٣١٧/ ص]

جِنْطيانا: نبات لا يوجد بالمغرب إلا بجبال غرناطة. [١٢٩، ١٥٠، ٢٩٧/ ص+]

جاوشير: هي صمغة مجلوبة. [١٣٠، ١٤٥، ١٤٦/ ص+]

جَعْدة: هي حشيشة معروفة؛ منها كبيرة تسمّى الحَرَّانيّة، ومنها صغيرة تسمّى عشبة القمل. [١٣٠، ١٥٢، ٢٩٧/ ص+]

جِبْسين: هي حجارة الجَصّ. [١٣٠، ١٩٩، ٣٢٣/ ص+]

جُلّنار: معناه ورد الرمّان، والمراد به هنا وعند أكثر الأطبّاء ورد الرمّان البرّيّ، ويُخصُّ ورد الرمّان البستاني بالجُنْبُذ. [١٣٠، ١٤٥، ١٤٧/ ص+]

جُفّة (جفت) البلّوط: هو القِشر الرقيق الذي يلي جِرْمه تحت الغليظ. [٢٢٧، ٢٧٧، ٣٩٥/ ص+]

جُنْدُبادَسْتَر (جندبيدستر): هو خُصِى حيوان يسمّى السمّور، يجلب من المشرق، وقد يوجد بالمغرب من جهة شَلْب من الأندلس؛ وهو حيوان برّي عيشه من السمك النهري. [١٢٩، ١٤٤، ١٤٦/ ص+]

جَزَر: هو الاسْفَنَّارِية. [١١١، ٢٢٤، ٢٢٥/ ص]

جريش: هو غير المبالغ في الطحن أو الدقّ. [٢١٧، ٢٩٦/ص]

جوارش: معناه الهاضم؛ اسم أعجميّ، وقد نطق به بعض العرب جورشاً وجرى على ألسنة اللغويين في أثناء الكلام «الجَوارش» بفتح الجيم وترك النون فلعلّه جمع جورش هذا المعرّب على قلّة استعماله. [١٥٩، ١٦٢، ١٩٨/ص+]

جُدَريّ: هو بثور صغار تخرج على الجسد مع حمّى، تتفقّأ عن رطوبة صديديّة. [٢٠٥، ٤٦٢، ٤٦٤/ص+]

جَبْر: هو رد العظم المخلوع أو المكسور إلى وضعه الطبيعيّ، وفاعله يسمّى المجبّر. [١٢٨، ١٣٦، ٢٥٢/ص+]

جَيّار: هو الكِلْس المسمّى عند العامّة **بالجير** الذي يبنى به. [٢٢١/ص]

جُلاب: معناه بالفارسيّة ماء الورد، والمراد به عند المؤلّف في جميع الكتاب شراب ماء الورد، فكان ينبغي أن يقول: شراب الجلاب كما يقول أكثر الناس، ولكنه حذف لفظ الشراب واستمرّ على ذلك. [٩٧، ١٢٩، ١٥٧/ص+]

جِرْجير: نبات معروف. [١١٠، ١٧٧، ١٨٩/ص+]

جُمود: أصله انعقاد السائلات؛ منقول إلى الحالة التي تصيب البدن من شدّة البرد، متعارف، وكأنّ الدم والرطوبات جمدت فيه لشدّة البرد. [٢٣٧، ٢٣٩، ٢٨٤/ص+]

جَهَارَّك: هي عروق في الشفتَين تفتصد في بعض عِلل الفم. [٢٧٩، ٢٨١/ص]

جبائر: هي جمع جبيرة؛ وهي العيدان التي تُربط على العظم المكسور بعد جبره. [٢٥٦، ٢٥٧/ص]

جسّ: هو اللمس باليد؛ يقال: جسّه واجتسّه. [٣٦، ٧٨، ١٦٢/ص+]

جَلَبة: هي اختلاط الأصوات وارتفاعها. [٢٨٧/ص]

جُمْلة الجوهر: كناية عن الفعل الواقع عن طبيعة الشيء الخاصّة به لا عن سبب معروف. [٢٩٤/ص]

جرّارات: هي صنف من العقارب صغار تجرّ أذنابها، تكون ببلاد العجم. [٣٠٤/ص]

جَراجيس: هي البعوض الصغير؛ واحده جِرْجيس. [٣٠٩/ص]

جُحوظ: هو عِظَم المقلة ونُتوءها. [٢١٤، ٣٢٢/ص]

جَرْجَرة: هي صوت يسمع من الصدر. [٣٣٦، ٣٧١/ص]

جلال: هو العظيم من كل شيء، كبر جنسه أو صغر، وجُلّ الشيء مُعْظَمه. [٣٤٨، ٤٤١، ٤٨٨/ص]

جهير: الجَهْرة الظُّهور، والجهير الظاهر. [٧٢، ٨٣/ص]

جَوْرَب: هو خرقة تُلفّ على القدم والساق تحت الخفّ، وهو معرّب. [٢٤٠/ص]

باب الحاء

حرارة غريزيّة: معنى غريزيّة طبيعيّة، والمراد بها الحرارة الجارية في جميع البدن من القلب في الشرايين، ويسمّيها الأطبّاء الروح الحيوانيّ، وبها تكون الحياة. [١٤، ١٦، ٧٠/ص+]

حُقّ الوَرِك: هو النقْرة التي في عظم الورك يدخل فيها رأس الفخذ ويسمّى رمّانة الفخذ فيكون بذلك مفصل الورك، وهما اسمان منقولان متعارفان عند الأطبّاء. [١٩، ٢٢/ص]

حَنْجَرة: هي رأس رقبة الرئة، وتظهر بارزة في العنق، ويقال حُنْجور أيضاً، وقيل: الحنجور الحلق وهو غير الحنجرة. [٢٣، ٢٤، ٢٤/ص+]

حَنَك: هو أعلى الفم من داخله. [٢٨، ٣٨، ٢١٥/ص]

حَبْل الذراع: هو شعبة من القيفال، تُفصد على الزند الأعلى قرب الإبهام. [٣٣، ٢٧٩/ص]

حلمة الثدْي: هي رأسه الناتئ الذي يُرتضع منه. [٣٧، ٤٠/ص]

حُمْرة: هي ورم حارّ صفراويّ. [٢٠٤، ٢٧١، ٢٧٢، ٤١٧/ص]

حالبان: هما مجريا البول من الكُلى إلى المثانة، اسم عربيّ. [٥١، ٣٩٧، ٣٩٩/ص]

حجاب: هو اسم منقول للغشاء الفاصل بين الصدر (وهو التجويف الذي يحوي القلب والرئة فقط) والبطن وهو التجويف الذي يحوي سائر الأحشاء؛ متعارف عند الأطبّاء. [٢٨، ٣٠، ٣١/ ص+]

حلق: هو مجتمع المجريَيْن؛ مجرى الشراب والطعام ومجرى النفَس، وهو أقصى الفم من وراء اللهاة. [٢٤، ٢٥، ٤١/ص+]

حُلْقوم: هي قصبة الرئة. [٤١/ص]

حَزاز: واحدته حزازة؛ وهو الشبيه بالنخالة تسقط من الرأس واللحية عند حكّهما، اسم عربيّ ويسمّى أيضاً بالعربيّة الهِبْريّة والإبْريّة. [٧٨، ١٩٢/ص]

حَقْو: الحقو الإزار نفسه، وهو أيضاً موضع شدّ الإزار وهو الخَصْر وهو المراد هنا. [٨٥/ ص]

حُوّارى: هو الدَّرْمَك؛ من ضروب الدقيق. [٩٣، ٩٧، ٣١٢/ ص+]

حَمّات: واحدتها حمّة؛ وهي ماء يخرج من الأرض حامياً. [٩٥، ٤٢٥، ٤٢٩/ ص]

حرافة (حَذاقة): هو طعم يلدغ اللسان ويحرقه، وقد يُنقل للرائحة كالحمضة. [١١٣، ١٢٠، ١٨٤/ ص+]

حَنْدَقوقى: هو النبات الذي يُتّخذ من بزره غَسول اليد، ويقال: حَنْدَقوق، اسمان عربيّان؛ وذكره مع البقول وذلك غير معروف عندنا ولعلّه ممّا يؤكل عندهم، وقد أعاده مع الأدوية بمعنى المعروف بالمغرب. [١١٠، ١١٤، ١٥٢/ ص+]

حبّة خضراء: هي ثمرة البُطْم. [١١٨، ١٤٤، ١٤٦/ ص+]

حبّ السمْنة: نبات غير معروف بالمغرب. [١١٨/ ص]

حَيّ العالَم: الكبير منه يسمّى بالمغرب الأُذْنة وشَيّان الدُّور، والصغير يسمى بالمغرب عنب السُّقوف. [١٣٣، ١٤٥، ١٥٣، ٣٠٧/ ص]

حبّ النيل: هو حب النبات المسمى بالعجب. [١٣٣، ٣٣١، ٤٠٢/ ص]

حَمامَى (حماما): هو نبات غير معروف بالمغرب، وهو بالشام موجود. [١٣٢، ١٤٤، ١٤٨/ ص+]

حُضَض: هو عصارة مجلوبة تسمّى كُحْل خَوْلان، وشجرها موجود بالمغرب يسمّى آرغيس بالبربريّة. [١٣٢، ١٧٨، ٢١٤/ ص+]

حاشى (حاشا): هو صنف من السعتر. [١٣٣، ١٤٤، ١٤٦/ ص+]

حَسَك: هو النبات المسمّى حمّص الأمير. [١٣٣، ١٤٥، ١٤٨/ ص+]

حواصل: الحواصل في اللغة جمع حوصلة الطائر، والمراد منها ههنا جلود صدور النسور وبطونها بما عليها من الريش الزغبي، ويتّخذ منها فراء خفاف مدفئة طيّبة الريح، وهذا التحريف في التسمية غامض (عاميّ) بعيد. [١٢٣/ ص]

حبّ القرع: هو صنف من دود البطن قصير عريض يشبه حبّ القرع؛ منقول الاسن، متعارف. [١٢٩، ١٣٥، ١٤٠/ ص+]

حَجر الفُلْفُل: هي حجارة توجد فيه، لا تُعرف بالمغرب لكثرة ما يتعاوده الغربلة. [٢٠٤/ص]

حِصْبة: بسكون الصاد وكسرها وفتحها؛ بثور صغار مع حُمّى لا مادّة فيها. [١١٤، ٤٦٢، ٤٦٣/ص]

حِمْيَة: أصلها المنع، واقتصر بها الأطبّاء على المنع ممّا يؤكل ويشرب من الأشياء الضارّة بمرض مريض، وكذلك الاحتماء، يقال: حميته فاحتمى. [١٧١، ١٨٤، ٢٠٠/ص+]

حفَر: بفتح الفاء وسكونها؛ هو في اللغة فساد في أصول الأسنان، وقيل: صُفرة تعلوها؛ ويقع في الطبّ على المعنَيَيْن وتبيين كل واحد منهما عن الآخر بحسب الموضع. [١٣٨، ١٤١، ٢١٧/ص+]

حبّ الفَقَد: هو ثمر البَنْجَنْكُشْت ويسمّى الفُلَيْفلة وفُلفُل الصقالبة. [٣٨٦/ص]

حِنّاء: هو شجر معروف وهو بدَرْعة والجريد وبلاد الشرق ولا يشجر بالأندلس. [١٣٢، ١٩٧، ١٩٩/ص+]

حَفْنة: هي ملء الكفّين معاً، ولا تكون إلا من الشيء اليابس. [١٩٥، ٢٢٥، ٣٣٥/ص+]

حَلّ: هو اسم عربي لدهن السمسم، كالزيت لدهن الزيتون، وقيل: هو دهن السمسم بقشره. [١٩٦، ٢٩٤، ٣١٥/ص+]

حَصَف: هي بثور صغار جداً متقاربة لا رطوبة فيها، يكون في الجلد منها خشونة فقط، وتسمّى بالعجميّة بُرْبُلّة[1]. [٢٠٨/ص]

حشكريشة (خَشْكَرِيشة): هي القشور التي تكون على حرق النار والقروح الحادّة الخِلط. [٢٠٨، ٢٦٣، ٣٦١، ٤٦٤/ص]

حَجامة الطفل: المراد بها تشريطه دون تعليق المحاجم. [١٨٩، ١٩٠/ص]

حُرْف: هو نبات معروف، والبابليّ منه هو الأحمر المعروف وهو أفضله. [٩١، ١٣٣، ٢١٧/ص+]

حديث النفْس: هو كلّ ما يحدّث به الإنسان نفسه من خير وشرّ، وخصّصه الأطبّاء

---

(١) لعلها Rubella.

بالتحديث بالرديء الموحش للنفس الذي يكون في ابتداء المالنخوليا تخصيصاً متعارفاً عندهم. [١٤٣، ١٩٦/ ص]

حَزاءة (حزا): هو نبات غير معروف بالمغرب. [١١٠، ٣٠٤/ ص]

حَجَلان: هو القفز، وهو أيضاً مشي المقيّد، والمراد به هنا القفز. [٣٢٥، ٣٦٠/ ص]

حبّة سوداء: هي هنا الشونيز، وقد يسمّى بذلك التَّشْمِيزَج وقد تقدّم. [٣٠٦، ٣٣٨/ ص]

حلتيت: هو صمغ الأنْجُدان. [١٤٥، ١٤٧، ١٥٣/ ص+]

حبّ المُنْتِن: هو دواء مركّب للإسهال، ذكر نسخته في الفصل التاسع من المقالة التاسعة. [٣٣٧، ٣٣٩، ٤١١/ ص]

حُرْف أبيض: أكثر المتأخرين على أنه النبات المعروف بالمغرب حُرْف السطوح، ووضعه موضع البابلي وهو خطأ وإنما البابلي الجيد من الأحمر نفسه. [٣٠٠، ٤٠٤/ ص]

حمّى: هي حرارة غريبة تعمّ جميع البدن ظاهراً وباطناً. [٩٣، ٤٢٥، ٤٢٦/ ص+]

حمّى حادّة: هي السريعة القتل والإقلاع. [٤٠٠، ٤٥٩، ٤٦٢/ ص+]

حمى محرقة: هي الصفراوية التي لا تفتر وتتصل إلى القتل أو الإقلاع. [٢٣٦، ٤٤٤، ٤٤٦/ ص+]

حُمَّى غِبّ: هي الصفراوية التي تنوب يوماً ويوماً لا. [٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤/ ص+]

حمّى وِرْد: هي البلغمية التي تنوب كل يوم وتفتر بين النوبتين، فإن لم تفتر فهي اللثقة. [٤٤٧، ٤٤٨/ ص]

حمى رِبْع: هي السوداوية وتنوب يوماً وتترك يومين. [٤٥١، ٤٦٠، ٤٦١/ ص]

حمى مطبقة: هي كل حمى لا تقلع نوباتها واختص بها الحمى الدموية. [٣٣٥، ٤٤٦، ٤٥٩/ ص+]

حمى يوم: هي صنف من الحميات تنوب يوماً واحداً في الأكثر وتقلع، وقد تبقى يومين وثلاثة. [٤٢٥، ٤٣١، ٤٥٨، ٤٧٣/ ص]

حُمَّى دِقّ: هي حمى الأعضاء الأصليّة، يدقّ معها البدن ويذبل فيسمّى البدن حينئذ دقّاً ودقيقاً ودقاقاً، وكان الأَوْلى أن تسمّى حمّى تدقيق فتجوّز في الإضافة. [٤٣٤، ٤٤٠، ٤٩٢/ ص+]

حَرْمَل: هو نبات معروف وأهل أفريقية يسمّون به الشوكران وذلك خطأ وتحريف يوجب ضرراً كثيراً لاختلاف قوّتَيِ النباتين. [١٣٣، ١٤٤، ١٤٧، ٣٩٨/ ص]

حماض الأُتْرُجّ: هو ما يكون في جوفه وقد لزمه هذا الاسم وإن كان حلواً؛ والحماض مطلقاً بقلة معروفة تسمّى بالعجميّة اللباصة. [٩٨، ١٤٥، ١٤٦/ ص+]

حرشف: نبات معروف تسمّيه العامّة الخُرْشُف بضمّ الخاء والشين. [١١٢، ٢١٩/ ص]

(*) **حائل**: الحائل المتغيّر، والمتحوّل. [٧٢، ٧٧/ ص]

(*) **حمشة**: القدم الحمشة؛ الدقيقة المجمعة. [٨٥/ ص]

(*) **حديد**: الصلب، القوي. [١٢١/ ص]

(*) **حرشة**: الخشنة الجلد، ومنها الحيّة الحرشة. [٣٠٨/ ص]

(*) **الحمّى اللَّثِقة**: بكسر المثلثة، هذه هي الحمّى البلغميّة اللازمة التي تتعفن مادتها داخل العروق. واللثِق: المبتلّ. وينظر حمى ورد قبل. [٤٨٩/ ص]

باب الخاء

خَرَز الظهر: هي الفَقارات وهي العظام التي يسلك فيها النخاع، منقول متعارف في اللغة. [١٢، ١٩، ٢٨/ ص+]

خِنْصِر: هي الإصبع التي تلي إنسيّ الساعد، وهي أصغر أصابع اليد، وكذلك من الرجْل. [٢٦، ٣٣، ٣٤/ ص+]

خَشِن: هو الذي يسمّى الأحرش وهو ضدّ الأملس. [٦٢، ٦٣، ٦٤/ ص+]

خَوَر: الخور والخورة الضعْف والانكسار. [٦٤/ ص]

خَماصة البطن: هي ضموره، يُقال منه خَميص وخَمْصان. [٨٦/ ص]

خنازير: هي أورام صلبة تكون في اللحوم الرخوة، وأكثر ما تكون في العنق؛ منقول متعارف عند الأطبّاء. [٧٩، ٩٢، ٢٦٨/ ص+]

خُشْكُنانِج: هو عجين بِدُهْن يُحْشى بسكّر ولوز أو فستق، ويشكّل أشكالاً هلاليّة ضخمة ويطبخ في الفرن.

خُمار: هو بقيّة السكْر والميد؛ يقال منه: خَمِر ومخمور. [٩٣/ ص]

خُشْكار: هو الدقيق الذي لم يُسْتقصَ طحنه ولا نخله. [٩٣، ٣٤٤، ٣٤٥/ ص]

خبيص: هو صنف من الحلواء يقرب من الأطعمة يُتّخذ من فتات رُقاق ويُتّخذ من لبّ القمح ولبنيّته ويطبخ بالعسل والقند حتى يصير في قوام المربّيات، واختصّت به أَيْلة من بين البلاد لأجل الماء والهواء. [١٠٤/ص]

خَرْدَل: هو النبات الذي يتّخذ من بزره المرقة التي تسمّى الصِّناب. [١١٠، ١١٤، ١١٥/ص+]

خُرْنوب: ويقال خَرُّوب؛ فالخرنوب الشامي هو هذا المعروف المأكول، والخرنوب النَبَطيّ هو ثمر الينبوت. [١١٨، ١٧٣، ٢١٣/ص+]

خِلاف: الصنف من الخلاف الذي يعد زهره مع الطيوب غير معروف بالمغرب، وإنّما المعروف من أصنافه قسيم هذا وهو المسمّى الجالِج بجيمين أعجميتين، والصنف الصغير المسمّى البِيمَن ويتّخذ من قضبانه السلال والأطباق. [١٢٠، ٢٣١، ٣٣٣/ص+]

خيار شَنْبَر: ثمر يجلب إلى المغرب كثيراً وهو بأكثر المشرق. [١٤٣، ٣٣١، ٣٤٦/ص+]

خِرْوَع: هو الشجر المعروف بالمغرب شجرة جهنّم. [١٢١، ١٤٢، ٢٢٢/ص+]

خَرْبَق: الأسود منه والأبيض، غير معروف بالمغرب، وكانا يجلبان قديماً من صقلّية ثمّ جهل بها من وقت الفتنة. [١٤٣، ١٤٤، ١٤٦/ص+]

خام: هو غير المحكم التامّ من كلّ شيء، غير عربيّ، فهو من البلغم الصنف الفجّ البعيد من النضج، وفي غيره بالمعنى العامّ. [١١١، ١٤٠، ٢٢٧/ص+]

خَدَر: هو فساد حسّ اللمس مع عسر حركة في عضو أو في البدن كلّه. [١٢٢، ١٢٩، ٣٣٩/ص+]

خَزّ: هو صنف من الحرير يتّخذ منه ثياب متان، وقد يسمّى الحرير نفسه خزّاً. [١٢٣/ص]

خَبَث النفْس: هو تهوّع المعدة للقيء، كتقلّب النفس سواء. [١٤٣، ١٦٤/ص]

خُيوش: الخيوش ثياب تتخذ من رديء الكتّان تصرّف في أنحاء شتّى، والمراد هنا المراوح المتّخذة منها؛ وصفتها أن يتّخذ منها خيشة على قدر الطنفسة وأكبر وأصغر بحسب ضيق البيت وسعته، وتحْشى بما فيه وُقوف وقلّة انثناء كالحلفاء وشبهها، وتُعلّق في وسط البيت، ويوكل عليها مَن يجذبها من غارب البيت من خلفه بهندمة موافقة ويرسلها جذباً وإرسالاً متتابعاً، فتحمل ريحاً كثيرة فتبرّد هواء البيت، وربّما أنقعت بماء الورد فتطيّب الهواء مع التبريد. [١٨٠، ٤٣٨/ص]

خَراطِين: هي الحيوان الرقيق الطويل المتولّد في الطين والمواضع النديّة. [٢٢٦/ص]

خَلْخَلة: هي عدم انضمام الأجزاء كأنّ في الشيء منافذ وفُرَجاً. [١٢٢، ١٥٣، ٢٤٤/ص+]

خُراج: هو من اللغة الورَم، وفي اصطلاح الأطبّاء هو الورم إذا اجتمعت مادّته المتفرّقة في ليف العضو الوارم إلى تجويف واحد، وقيل ذلك يسمونه ورماً. [٩٣، ١٦٦، ٢٦٨/ ص+]

خضخضة: هو تحريك الشيء المائع مراراً. [٢٣٢، ٣٨٤/ ص]

خلع: هو خروج رأس العظم من نُقرة الآخر من عظميّ المفصل. [١٣٦، ٢٥٣، ٢٥٤/ ص+]

خوانق (خوانيق): جمع خانِقة؛ هي ورم يكون في الحلق يخنق وربّما قتل. [١٣٣، ١٣٧، ٣٦٨/ ص+]

خَشْخَشة: هي صوت السلاح ونحوه[1]. [٢٥٥/ ص]

خِلفة: الخلفة والاختلاف كنايتان عن تواتر القيام للبراز. [١٠٦، ١٦٦، ٣٩١/ ص+]

خَزَف: هو الفَخَّار حقيقة، وهو المراد هنا، وخزف الحيوان منقول منه وهو أغطية الصدَف. [١٥٢، ١٨٨، ٢١٧، ٢٨٨/ ص]

خِلال: هو ما يخلل به الثوب ليُحبس طرفاه. [٢١٨، ٢٩١، ٣٥٦/ ص]

خَلوق: هو طِيْب مركّب يُتضمّخ به. [٢٦٧، ٤١٠، ٤١٤/ ص]

خِصْب: هو رفاهية العَيش، والخصيب البدن الناعمُه من ذلك. [٦٧، ٧٥، ٨٩/ ص+]

خانق النمر: هو نبات غير معروف بالمغرب. [٣١٠/ ص]

خصَر[2]: هو البرد الشديد، يقال منه خصِر يخصَر. [٣٠٧، ٤٤٥/ ص]

خَبَث الحديد: هو أرضيّة تسيل منه عند الحمى الشديدة. [٣٠٩، ٣٢٦، ٤٠٣/ ص+]

خُراطة: هي ما ينجرد عن المَعي عند الاسترسال. [٣٩٥/ ص]

خَرْخرة: هي صوت صدر النائم والمختنق[3]. [٣٣٦، ٣٧١/ ص]

خِطْميّ: بالكسر والفتح؛ هو نبات ذو أصناف كثيرة، والمراد به في الطبّ الصنف المسمّى بشحم المرج. [١٤٢، ١٥٠، ١٥٣/ ص+]

خِمْس: هو ورود الحُمّى في الخامس؛ منقول من أظماء الإبل. [٤٥٣/ ص]

---

(١) أطلقت هنا على صوت جزئي العظم إذا انكسر Friction.

(٢) الخصر بالفتح هو ألم الأطراف من البرد الشديد (الصحاح للجوهري).

(٣) ينظر جرجرة.

خَرْم: بالراء؛ أصله من اللغة قطع ما بين المنخرَين، والمراد هنا أن يُقطع ما بين الناصور والشرَج ليتمكّن من علاجه، والخزم بالزاي: الثّقب، وأصله من اللغة أيضاً. [٤٠٥/ص]

خَفْض: هو السكون والراحة. [٦٣/ ص]

خُولَنْجان: هو أصل نبات يجلب من الهند. [١٠٩، ٢١٢، ٢١٩، ٢٢٥/ص]

خَفَقان: هو الاضطراب؛ والمراد به عند الأطبّاء اضطراب القلب. [٩٨، ١٤٣، ١٦٥، ٣٧٤/ ص+]

خُثورة (خثارة): هي غلظ قوام الشيء المائع لأشياء تخالطه. [٤٨٦/ص]

(*) **خلَق (يخلق)**: خلَق الشيء؛ ملّسه وليّنه. والخَلَق محرّكة؛ البالي للمذكّر والمؤنّث. وقد استعمل المعنيّين كلّ في مكانه. [٩٥، ١٧٢، ١٧٤/ ص]

(*) **خيري**: هو زهر المنثور. [١٢٠، ١٢٢، ١٥١/ص+]

(*) **خلّ الخمر**: هو خل العنب. [٢٠٨، ٢٣١، ٢٧٢/ ص+]

(*) **خشَم**: هو فقد الشم، وداء يصيب الأنف. [٨، ٣٦٢/ص]

(*) **الخَلّ زيت**: أن يفتت الخبز، وتقطع عليه البقول الباردة من الخس والكزبرة والخيار والبقلة الحمقاء ونحوها، ويذاب السكّر في الخلّ أو ماء الحصرم أو ماء الرمّان ونحوها حسب الحاجة، ويصبّ على الخبز المفتّت، ثم يصبّ عليه إما الزيت أو دهن اللوز أو دهن الحلّ ونحوها[١]. [٢٣٢، ٤٤٩، ٤٥٥/ص]

(*) **الخوزي**: هو الجَوارْش المتّخذ من الأفاويه الحارة القابضة. [٣٩٣/ ص]

باب الدال

دَعْدَعة: بالعين المهملة؛ هو تحريك المكيال وغيره ليتراصّ ما فيه.

دَغْدَغة: بالغين المعجمة؛ هو التحريك الرقيق المتتابع المقلق. [٤١، ٣٤٦، ٣٥٩/ ص]

دَفَر (ذفر): هو النَّتْن. [٦٣، ٧٢/ ص]

داء الفيل: هو عِظَم الساق والقدم لعلّة ورميّة، تسمية متعارفة على التشبيه. [٧٩، ١٣٣، ٤١٦/ ص]

---

(١) هذه قريبة من الأكلة الشعبيّة المعروفة عندنا بالزنّانة، وتكون من الخبز المقطع يصب عليه ماء الرمان بالثوم، وحب الرمان، والزيت المعتصر حديثاً في المعصرة.

دوالٍ: جمع دالية، وهي امتلاء العروق في الساقين من الدم الغليظ العَكر والخلط السوداوي وظهورها منتسجة، اسم منقول من دالية الكرم، متعارف عند الأطباء، ولم أجد دالية الكرم عربيّة. [٧٩، ٢٦٢، ٤١٥/ ص+]

دُخْن: هو حبّ يُختبز يسمى بالبربريّة آفْسوا، واعرب توقعه على الجاورس المسمى بالبربرية آنيلي، وتسمّي العرب هذا المأكول هنا السيّال. [٩٢، ١٤٧/ ص]

دُوشاب: هو عسل التمر، والدوشابيّ هو النبيذ المتّخذ منه. [٩٦/ ص]

دُرّاج: هو دجاج برّيّ يعرف بالمشرق وبلاد الروم ولا يعرف بالمغرب، ويسمى ديك المروج. [١٠٠، ١٨٥، ١٨٨، ٢٨٥/ ص]

دَرْز: والجمع دُروز؛ هو اسم منقول لمفاصل عظام الرأس، متعارف. [١٨/ ص]

دِماغ: هو الجسم الأبيض الذي في داخل القحف خاصّة، وقد يسمّيه بعض العرب مُخّاً. [١١، ١٢، ٣٧/ ص+]

دابّة: يقال بالعموم على كلّ ما يدبّ، وتختصّ به الخيل والبغال والحمير تخصيصاً عربيّاً، وهو المراد هنا. [٩٩، ٢٥٠، ٣١٥/ ص]

داء الثعلب: هو سقوط الشعر عن موضع من الرأس أو اللحية بخلط يفسده مع سلامة الجلد من التقرّح، وقد يكون في غيرهما من الجسد. [١٣٢، ١٤٢، ١٩٣/ ص+]

دِقّ: المراد به هنا ضرب من الحمّى يدقّ بها البدن ويذبل، والجسم إذا دقّ يسمّى دقّاً ودَقيقاً ودقاقاً فأضيفت الحمّى لاسم الجسم إذ وقع به لازِمها وهو الدقّة، وهي إضافة بعيدة لكنّها تُعُورِفَتْ، وأمّا مع حذف لفظة الحمّى كما فعل المؤلّف فهي أقرب إلى العُجمة وقلّما تحذف. [١٠٥، ١٧٢، ٤٣٤/ ص+]

دُبَيْلة: الدُّبلة والدبيلة داء يجتمع في الجوف، هذا من اللغة، وأمّا من الأطبّاء فيخصّون بالدُّبيلة الخُراج البارد المادّة حيث كان من البدن. [١٦٦/ ص]

دَوْف: هو الخلط بالماء ونحوه؛ يقال: دُفْته وأدفته لغتان، وأكثر ما يستعمل في الدواء لغة. [١٤٩، ١٨٨، ٢١٩/ ص+]

دارشيشعان: هو نبات هندي غير معروف بالمغرب وأخطأ من زعم أنه القنْدول. [١٣٠، ١٤٧، ٣٠٢/ ص]

دُلْب: هو شجر شامي غير معروف بالمغرب وأخطأ من زعم أنه الصُّفَيراء. [١٣٠، ١٤٥، ١٤٦/ ص]

دم الأخَوَين: هو صمغة مجلوبة من الهند تسمّى الشّيان وبالعربية الأيْدَع. [١٣٠، ١٤٧، ٢٥٢/ ص+]

ديودار: هو صنف من الأبهل، غير معروف بالمغرب. [١٣١/ ص]

دِبْق: الدبق العِلْك، والذي ذكره دياسقوريدوس أنه يتّخذ من شجرة من صنف البلّوط ومن التفاح ومن الكمثرى غير معروف عندنا وإنما يُعرف بأفريقية بهذا الاسم الرطوبة المستخرجة من ثمر المُخَيطا يُصاد بها الطير ويسمّون الشجرة بنفسها بشجرة الدِّبْق ويسمى بذلك أيضاً كل ما يشبهها من رطوبات النبات وأشهرها عند الجميع هي المستخرجة من أصل الشوكة التي تسمى البشكراين وتسمى بالبربرية آدّاد وتسمى علك الصيد ويصاد بها الطير كثيراً، ووقوع هذا الاسم على سائر ما يقال عليه هو من اللغة، يقال: تدبّق الشيء باليد إذا لصق به للزوجته. [١٣٠، ١٤٤، ١٤٧/ ص+]

دَياخَيْلُون: هو مرهم معروف يتخذ لإنضاج الأورام، والأكثر أن يقال مرهم دياخيلون، ومعناه في اليوناني مرهم اللعابات. [٢١٤، ٢٦٩، ٢٧١، ٤٠٨/ ص]

ديك بَرْديك: تأويله قِدْر على قِدْر؛ وهو دواء مصعّد حادّ يأكل اللحم في القروح. [٢١٢، ٢٦٧/ ص]

دُهن ناردين: معناه دهن السنبل، وهو دهن مركّب من أدوية كثيرة سمّي بواحد منها. [٢٢٧، ٣٢١، ٣٧٧/ ص+]

دُهْن البِزْر: هو إذا قيل مطلقاً دهن بزر الكتّان، ويقال أيضاً دهن البَزْر بالفتح، والكسر أفصح. [٢٥٠/ ص]

دِرهم: الدرهم الطبّي هو ثمانية وأربعون شعيرة من أواسط حبوب الشعير، ينقص عن درهم الكيل بشعيرتين وخُمس شعيرة. [١٢٩، ١٧٠، ١٧٣/ ص+]

دانَق: هو سُدْس درهم، معرّب؛ وهو عند الأطبّاء ثماني شعيرات، ويقال دانِق بفتح النون وكسرها، وداناق. [٩٣، ١٧٩، ٢٣٠/ ص+]

دَسْتَج: هو المِدَقّ الذي يُدقّ به في الهاوُون وهو المهراس، والعرب تسميه يد المِهْراس. [٢٨٤/ ص]

دواء حاد: هو الأكّال للحم. [٢٠١، ٢٠٩، ٣٦٢/ ص+]

دَشْبَذ: هو شيء عظمي ينبني على موضع الكسر من العظام، وبه يلتئم جزآه. [٢٥٨، ٢٥٩/ ص]

دَعْك: أصله الدلك والتليين، والمراد به عند الأطبّاء السحق البليغ الرقيق وهو ذلك. [٢٢١، ٢٥٩، ٢٦٦/ ص+]

دَرَن: هو الوسخ.

داء عَياء: هو الداء الذي يُعْيِي الأطبّاء فلا يبرأ. [٢٦٩/ ص]

داحِس: هو ورم أصل الظُّفْر. [٦، ٢٧٧/ ص]

دوقو: هو نبات يسمّى الجَزَر البرّيّ، وهو غير قسيم البستاني، ويسمّى عندنا كفّ عائشة، وقد يسمَّى الجزر وقسيمه البرّي بهذا الاسم أعني الدوقو، والمراد هنا المذكور أوّلاً. [٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٦/ ص+]

دينارُويّة: هو نبات غير معروف بالمغرب. [٣٠٤/ ص]

دُهْن: إذا قيل دهن مطلقاً في صناعة الطبّ فالمراد به الزيت ما لم يتقدّمه عهد. [٩٣، ١٧٥، ٢٧٦/ ص+]

دَلْع: يقال دلع لسانه إذا أخرجه ودلع هو خرج، يتعدّى ولا يتعدى، واندلع أيضاً خرج، وأدلع لسانه لغة في دلع المتعدّي. [٣١١، ٣٦٥، ٣٦٦/ ص]

دَلَق: هو حيوان يتّخذ من جلده الفراء، غير معروف بالمغرب. [٣١٠/ ص]

دُهن صينيّ: هو دهن الزوّاقين، يتّخذ من السَّنْدَرُوس وبزر الكتّان. [٣٥٤/ ص]

دَنْد: هو ثمر هنديّ غير معروف بالمغرب ويجلب نادراً. [٣٢٨/ ص]

دُرُور العروق: هو امتلاؤها من الدم. [٢٩٤، ٣٤١، ٤٤٦، ٤٨٠/ ص]

دُوار: هو أن يحسّ الإنسان كأنّ الأرض تدور به وترتفع وتنخفض من أخرى، وربّما سقط للجهة التي يراها تنخفض. [٦٩، ١٦٤، ٣٣٤/ ص+]

دِثار: هو ما يتغطّى به ويتوقّى به البرد. [٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٤/ ص+]

دَمْعة: اسم متعارف لعلّة في العين، وهو سيلان الدمع دائماً من مؤقها. [١٢٨، ٣٥٣/ ص]

دِفْلَى: شجر معروف بالمغرب وغيره. [١٣٠، ١٤٦، ١٥٤/ ص+]

دَرَوْنَج: أصول معروفة تجلب من الهند. [١٣٠، ٣٤٥، ٣٧٤/ ص]

دَعة: أصل الدّعة ودعة، ويقال تُدْعة، وهي خفض العيش والراحة، ويقال ودع وداعة فهو وادع ووديع أي ساكن ذو راحة، وتودّع واتّدع. [٧١، ٧٤، ١٨٠/ ص+]

دارصيني: هو قشور كالقرفة تجلب من الهند. [١٠٩، ١٥٤، ١٧٠/ ص+]

دُهن بَلَسان: هو لبن يخرج من قضبه بالتشريط، ولا يكون إلا بعين شمس وحدها من ديار مصر. [١٢٢، ٢٩٧، ٣٠٠/ ص+]

(*) **دبْغ**: دبغ الجلد دَبْغاً ودِباغاً ودِباغة؛ عالجه بمادّة ليلين ويزول ما به من رطوبة ونتن. [١١٢، ١١٤، ١٢٦/ ص+]

(*) **دُوغ**: هو اللبن الحامض الذي قد انتزع زبده، وصفيت مائيته، وبقيت جبنيّته[١]. [٢٣٥/ ص]

(*) **الدَّرَجة**: بالتحريك، مراد الأطباء في أنّ الدواء في **الدرجة الأولى**: هو أن يؤثّر في هواء البدن، وفي **الدرجة الثانية**: أن يتجاوز عنها ويؤثّر في رطوبته، **وفي الدرجة الثالثة**: أنه يتجاوز عنها ويؤثر في الشحم، وفي **الدرجة الرابعة**: أنه يتجاوز عنه ويؤثّر في اللحم والأعضاء الأصلية ويستولي على الطبيعة. [١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧/ ص+]

باب الذال

ذراريح: واحدها ذُرّوح وذُرّاح، وهو حيوان مخطّط على قدر الجرادة، منه ما يطير ومنه ما لا يطير، يستعمله البياطرة. [١٠٥، ١٤٣، ١٩٤/ ص+]

ذُبول: هو ذهاب لحم البدن وجفافه. [١٧٢، ١٩٠، ٢٣٧/ ص]

ذَرْق الطير: هو زِبْله. [١٥٣، ١٩٨، ٣٨٥/ ص+]

ذَريرة: هي أدوية عطِرة يتطيّب بها، يابسة ومعجونة بماء الورد ونحوه، وليس لها نسخة معروفة. [٢٤٠/ ص]

ذَقَن: هو مجتمع اللَّحْيَين. [١٨، ١٩٩، ٢٨٨/ ص]

ذريع: معناه سريع. [٣٠٩، ٣٢٧/ ص]

ذات الجنْب: هو ورم في الجنب من داخل في نواحي الحجاب يكون في جوانبه اللحميّة، وهي الشوصة. [٣٧٢، ٤٥٨، ٥٠٤/ ص]

ذات الحجاب: هي ورم الحجاب تكون في جوانبه اللحميّة وهي الشوصة، وذات هنا عربيّة بمعنى صاحبة وليس من الأُولى التي هي دالّة على حقيقة الشيء. [٥٠٤/ ص]

---

(١) اصطلاحات الطب القديم، من تأليفنا.

ذَنَب الخيل: هي حشيشة معروفة. [١٤٣، ١٤٧/ ص]

ذُرة: هو الحب المسمى شينة. [٩٢/ ص]

(*) **الذُّرَآني**، والذُّرْآني، بتحريك الراء، وسكونها، مأخوذ من ذُرْأة كحُمْرة؛ وهي البياض: وهو الملح الأبيض الشفّاف كالبلّور، ولا تقُلْ أندراني. [٢١٧، ٢٢٧، ٣١٥/ ص+]

باب الراء

رِباط: هو جسم أبيض عديم الحسّ، منه ما ينبت من أطراف العظام ليربط بعضها ببعض وهو يسمّى رباطاً بالاسم العامّ ويخصّ بالعقب وتسمّيه العرب عصباً ولا تعرف العصب الحقيقيّ، ومنه ما ينبت من وسط العظم لمعنى آخر وهو ربط العَضَل بالعظم ويسمّى رباطاً فقط ولا تعرفه العرب أيضاً. [١٠، ١١/ ص]

رُسْغ: هو المفْصِل الذي بين الساعد والكفّ وبين الساق والقدَم. [١٠، ٢١، ٢٢/ ص+]

رَمَص: هو الرطوبة الجامدة في العين، وأكثر ما يكون في المؤق، فإن سالت فهي الغَمَص. [١٦، ١٢٧، ٣٤٧، ٤٦٧/ ص]

رُمّانة الفخِذ: هي الرأس المستدير الذي في طرف عظم الفخذ يدخل في حُقّ الوَرِك فيكون من ذلك مفصل الورك. [١٩، ٢٢/ ص]

رَهَل: هو استرخاء اللحم واضطرابه، يقال منه رهِل رَهَلاً ورهّله غيره فترهّل. [٦٢، ٦٣، ٦٤/ ص]

رَبْو: هو الزيادة في اللغة، والمراد به في الطبّ ضيق النفَس وعلوّه؛ وهو من ذلك. [٩٥، ١٢٨، ١٣٢/ ص]

رَغيب (رغب) البطن: الرغيب من كل شيء هو الواسع الجوف، وهو كناية عن النهَم. [٨٣/ ص]

رُعونة: هي الحُمْق والاسترخاء. [٨٥، ٨٨/ ص]

رَوْنَق: هو مائيّة الحُسْن والشباب والصِّقال. [٧١، ٨٧، ٤٣٥/ ص]

رِيباس: هي بقلة حامضة غير معروفة بالمغرب. [٩٨، ١١٧، ٢٢٨/ ص+]

رَعّاد: المراد به البيض المطبوخ نصف طبخ بحيث يبقى يرتعد إن هُزّ، وهي النّيمبرَشْت. [١٠٥/ ص]

رُخَبِين: هو صنف من الشيراز شديد الحمضة يحمّض به الطبيخ. [١٠٥، ١٠٧، ١١٥/ ص+]

رَشاد: هو النبات المعروف بالحُرف. [١١٠/ص]

راسَن: هو النبات المسمى بالجناح. [١١٣، ١٥٠، ١٩٨، ٣٨١/ص]

رُبَيْثاء: هي صنف من حيوان الماء صغير يصيّر وقيل إنه القمرون والأشبه أنه غيره ولا يُبعد أن يكون من جنسه. [١١٣، ٢١٦، ٢٢٦/ص]

رُوبِيان: كذا وقع في كتب الطبّ والصواب إرْبيان بكسر الهمزة؛ صحيح من اللغة وقد ذُكر في باب الألِف. [١١٤، ٢٢٦/ص]

رازقيّ: هو دهن الياسمين عند الأطبّاء وذلك اسم غالب عندهم وهو الزنْبَق، وقد يُجمع بينهما فيقال زنبق رازقيّ، ولا أدري لماذا هو منسوب، يقال عنب رازقيّ وزجاج رازقيّ وكتّان رازقي. [٢٤١/ص]

رَمَد: هو رمد يكون في بياض العين. [١٢٤، ١٢٧، ٣٤٧/ص+]

ريحان: هو كل نبات طيب الرائحة، واحدته ريحانة، والجمع رياحين، وخصّ به أهل المغرب الآس تخصيصاً مولّداً، والمراد به في الطب العموم الأصلي .**والشراب الريحاني** وهو العطر الرائحة منسوب إليه. [١٨٦، ٣٩٣، ٣٩٦/ص+]

رِفادة: هي خرقة أو قطنة تُلفّ كبّة وتوضع على الموضع المقعّر لتملأه وعلى حافتيّ الجرح لتضمّه فيتمكّن عليها الرباط. [٢١٤، ٢٨٤، ٣٤٩/ص+]

رَنَم الصوت: هو الترنّم والترنيم والتَّرْنَموت وهو ترجيع الصوت. [١٨٨/ص]

رِطل (رطليّة) زجاج: هو إناء من زجاج يسع رطلاً، معروف بالعراق. [٢٠٩/ص]

رامَك: هو دواء مركّب من عفص وأملج وزبيب، فإن مسّك فهو السُّكّ. [٢١٩، ٢٢٧، ٣٦٥/ص]

رُوسَخْتَج: هو النحاس المحرق بالكبريت المسمّى بالمغرب خلقوساً باللم وبالراء. [١٤١، ١٩٧، ٢٦٦/ص+]

رَيِّح: هو المكان الطيّب الواسع المهبّ. [٢٣٣، ٤٥٦/ص]

راحات: جمع راحة وهي الكفّ والمراد هنا ملؤها من الشيء المغترف. [٣٠٤/ص]

رِيق: هو اللعاب، وقولهم: «فعل كذا على الريق» كناية عن فعله قبل أن يطعم الفاعل شيئاً، وهي كناية عربيّة، وهي المراد في الطبّ. [٩٤، ١١٨، ١٢٦/ص+]

رَقْطاء: هي التي فيها نُكَت مخالفة للونها. [٣٠٦/ص]

راووق: هو المصطفيّ. [٢٤٦/ص]

رازيانج: هو النبات المسمى بالمغرب النافع[1]، ويسمّونه أيضاً البسباس، والبسباس عن العرب غيره. [٩١، ١٤١، ١٤٦/ص+]

رَويّ: يقال شرب شُرباً روِيّاً؛ إذا امتلأ من الماء. [٣٩٨/ص]

رُقوء: الرُّقوء والرُّقوّ السكون، ومنه رقأ الدم والدمع أي سكن جريه، والرَّقوء بفتح الراء هو الشيء الذي يوضع على موضع السيلان فيسكن جريه. [١٦٦، ٢٨٣/ص]

رَصاص قَلَعي: هو الرصاص الأبيض المسمّى القزدير. [٣٠١/ص]

راتِينَج: هو صمغ الصنوبر المسمّى عند العامّة رجينة مغيّرا من ذلك. [١٤١، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣/ص]

رحىً: اسم منقول عند الأطبّاء لعلّة في الرحم تشبه الحمل فشبّهوها بالرحى فنقلوا اسمها إليها فتعارفوه. [٤١٠/ص]

رَطْبَة: هي النبات المسمّى الفصفصة. [١٤١، ٢٢٤، ٢٢٥/ص+]

رجيع: الرجيع والرجع الخُرْء، كأنّه مرجوع أي مردود. [٣٢٣، ٤٧٨/ص]

رُسوب: هو مصدر رسب الشيء في الماء رسوباً إذا سفل فيه، وهو عند الأطبّاء ما يسفل في البول من الثفل، وقد يسمّون به أيضاً المتعلّق في الوسط، والطافي أيضاً اصطلاحاً معروفاً عندهم. [٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩١/ص]

رعاع: هم الأحداث والأنذال من الناس. [٤٧٧/ص]

رِتّة (رثة): هو ثمر هندي غير معروف بالمغرب. [١٤١/ص]

راوَنْد: خشب معروف بالجلب، وأفضله الصيني وبعده الفارسي. [١٤١، ٢٥٢، ٣٠٠/ص+]

رُعاف: هو خروج الدم من الأنف خاصّة. [٩٥، ٣٦٠، ٤٦٧/ص+]

رُزْء: هو النيل من الشيء، أصله النقص. [١٧٢/ص]

(*) **روغن خرديك**[2]: حلوى من الدهن والعجين. [١٠٤/ص]

باب الزاي

زَنْد: الزندان في استعمال الأطبّاء هما العظمان اللذان منهما يلتئم الساعد، والأعلى منهما

---

(١) عندنا يسمى الشمرة، وهي قريب من الأنيسون (اليانسون) إلا أنه مطاول.

(٢) وفي نسخة روغن جوبك. جوبك: هو الشوبق.

هو الذي يلي طرفه الإبهام وهو الأصغر، والأسفل هو الذي يلي طرفه الخنصر وهو الأعظم، وكذلك هما من الساق، وأمّا من اللغة فهما الطرفان من الساعد اللذان يليان الكفّ؛ أحدهما من جهة الإبهام ويسمى الكوع، والآخر من جهة الخِنْصِر ويسمّى الكُرسوع[١]. [٢١، ٢٢، ٣٣/ ص+]

زَوْرَقِيّ: هو العظم المقوّس الذي به يكون أخمص الرجْل، وهو منحنٍ شبيه بالزورق فنُسب إليه. [٢٢/ ص]

زَعَر (أزعر): هو قلّة الشعر على البدن. [٦٣، ٦٤، ٦٥/ ص+]

زَبَب (أزبّ): هو كثرة الشعر على البدن. [٦٣، ٦٥، ٨٦/ ص+]

زِيرَباج: معناه بالفارسيّة لون الكمّون، والمسمّى به اليوم لون من الطبيخ يُتّخذ بالسكّر واللوز والخلّ. [١٠٣، ١٧٢، ٢٠٨/ ص+]

زلابية: هو الشبائك[٢] المتخذة من النشا المعجون عجناً رقيقاً يُخرج من ثقب إناء في المقلي على تلك الصورة المعروفة، ويلقى في العسل فتمتلئ أنابيبها، وقد يسمّى بهذا الاسم في بعض بلاد المشرق الطعام المسمّى الإسفنج، والأوّل هو المراد الداخل في أصناف الحلواء، وأمّا الاسم الآخر المقرون معه في الترجمة عند المؤلّف فلم أتحقّق هجاءه ولا وجدت شرحه ولا من يعرفه اليوم من المتجوّلين خلا أن الزلابية تتخذ معها ومن عجينها وعلى صفة اتخاذها كور على قدر العناب وتلقى في العسل فتمتلئ ثقبها وتصرّف تصريف الزلابية مع الحلواء وتسمّى بالمشرق اليوم الحملقة[٣] ويغلب على ظنّي أنها هي ذلك المجهول لاقترانهما في الترجمة والقوّة ولتشابههما في العمل والاستعمال. [١٠٤/ ص]

زُعاق: هو طعم مركّب من ملوحة ومرارة. [٩٥، ٢٤٦/ ص]

زيتون الماء: هو المصيّر قبل إدراكه في الماء والملح، وزيتون الزيت هو المدرك ويصيّر ضروباً من التصيير. [١١٤، ٢٣٠/ ص]

زُلَم: هو الحبّ المعروف بأفريقية حبّ العزيز وبالأندلس فلفل السودان؛ وهي أصول نبات يشبه السُّعْد. [١١٨، ٢٢٤/ ص]

زَنْبَق: هو اسم لدهن الياسمين. [١٣٦، ١٨٦، ٢٢٦/ ص+]

---

(١) هما في الطب الحديث الكعبرة Radius والزند Ulna على الترتيب.

(٢) هذا عندنا اسمه «مشبّك» وهو غير الزلابية التي هي رقائق عجين ملفوفة مدهونة بالسمن والسكّر.

(٣) هي المسماة عندنا لقم القاضي أو العوّامات أو الزنكل.

زُكام: يقال زكام وزَكْمة، وقد زُكِم وزَكَمه الله، ويريد به الأطبّاء ما اختصّ بطريق الأنف، وما كان من طريق الحلق يسمّونه نَزْلة، وهما عند العرب واحد. [٦٦، ١١٩، ١٢٤/ص+]

زَحير: الزحير والزُّحار إخراج النفَس بشدّة وأنين عند الكدّ والتعب، نقل ذلك لجميع أجزاء البطن استعانة بها على دفع ما يدفع منه وعصره لأجل ما يتبع ذلك من شدّة النفس والأنين، وتسمّيه العامّة العُصار؛ والتزحُّر تكلّف ذلك. [١٨٦، ٢١٤، ٣٩٤، ٣٩٥/ص+]

زَرْدَق: هو ثجير العصفر إذا أُخرج صبغه. [٢٠٢، ٢٠٣/ص]

زئبق مقتول: هو المسحوق ببعض الأدوية الترابيّة حتى تغيب عيونه. [٢٠٧، ٢٤٨، ٣٢٥، ٣٢٦/ ص]

زوفى رطب: هو الوَذَخ الذي في صوف الغنم، يغسل بالماء الحارّ ويطبخ ويجفّف حتى ينعقد ويستعمل؛ والزوفى اليابس نبات معروف. [١٣٢، ٣٧٠، ٤٠٨/ ص+]

زَبَد البحر: هو حجارة توجد في سواحل البحر في المشرق تجلب إلى المغرب. [١٣٢، ١٥١، ١٥٤/ ص+]

زفت رطب: يكون من صنوف العرعر، وهو كله أوّلاً رطب سيّال فإذا طبخ فضل طبخٍ اشتدّ وصلب ويسمّى حينئذ زفتاً يابساً، ويجمع من بخاره وقت الطبخ دهن يسمى دهن الزفت. [٢٢١، ٢٤٩، ٢٦٨/ ص]

زَعْزَعة: هي هزّ الشيء وتحريكه من أصله لينقلع. [١٧٧، ٢١٨، ٢٥١/ ص]

زَمانة (زمنى): هي الآفة اللازمة، وأكثر ما يصرّف مطلقاً على آفة الرجلين، ويقيّد في غيرهما. [٢٥٩، ٤١٣/ ص]

زَحْزَحة: هي إزالة الشيء عن موضعه، وفيه هنا بعض تحريف، فإنّه إنّما أراد الهزّ فقط. [٢٩٠/ ص]

زَهَم: بفتح الهاء؛ هو ثقل الرائحة، يقال زَهِم الشيء فهو زَهِيم، والزَّهْم بسكونها الاسم وهو الزُّهمة والزُّهومة، فأما الزُّهم بضم الزاي فهو الشحم. [٣٧٨، ٤٢١، ٤٩٢/ ص]

زَماع: الزَّماع والزَّمَع المضاء في الأمر والعزم عليه، يقال منه أزمع الأمرَ وأزمع به وأزمع عليه، والعلاج بعده في هذا الموضع كناية عن القيء. [٤١٦/ ص]

زيت رِكابيّ: هو زيت الزيتون، يسمّى بذلك لأنّه كان يجلب إلى بلاد المغرب من الشام على الإبل وهي الرِّكاب. [٤٠٣/ ص]

زَراوُنْد: الطويل منه يسمى بالمغرب مَسْمَقورة، والمدحْرج مجلوب من المشرق. [١٣١، ١٤٤، ١٤٦/ ص+]

زنجبيل: أصول معروفة تجلب من المشرق الأقصى. [١٢٦، ١٣١، ١٦٩/ ص+]

زَرْنَب: هو دواء يجلب من المشرق نادراً وكأنّه صنف من الآس. [١٣٢/ ص]

زِرْفِين: الزرفينان زائدتان في طرفَي عظم الفكّ الأسفل معقفتان يتعلّق بهما من الفكّ الأعلى، وهو اسم منقول من حلقة الباب. [١٨/ ص]

(*) **زرّاقة**: بالفتح، المنضحة؛ أنبوبة يرمى بها الماء، وهي أنبوبة صغيرة المسلك، وفي جوفها عمود على قدر تجويفها. [٣١٦/ ص]

(*) **زميم**: الزمزمة؛ الصوت البعيد له دويّ، وتتابع صوت الرعد. [٣٥٨/ ص]

باب الطاء(١)

طِباع: الطباع مفرد، يقال طَبْع وطبيعة وطِباع بمعنى واحد، والطبع منها أصله مصدر ومعناه معروف. [١٤، ١٧، ١٦٣/ ص]

طُفاوة: الطفاوة ما يطفو على وجه الماء أي يرتفع من الغثاء ونحوه وكذلك كل ما يشبهه. [٥٤/ ص]

طَرْف: هو إطباق أحد الجفنين على الآخر وتفريقهما سريعاً، يقال منه طرَفت عينه تطرِف، ويُضرب به المثل في السرعة. [٧٢، ٨١، ٨٦/ ص]

طَيْش: هو خفّة العقل. [٨٤/ ص]

طابَق: هو صفيحة حديد أو حجر يوقد تحتها النار حتى تسخن فيختبز عليها ويشوى. وكذلك طابَق الحمّام؛ هي حجارته التي توضع على أزقّة النار فيه، ويقال طابق بفتح الباء وكسرها. [٩٣، ٢١٨، ٣٣٦/ ص]

طَيْهُوج: هو طائر غير معروف بالمغرب، وزعم ابن إسحق (سمجون ـ في نسخ) أنه الضرّيس ولم يصحّ. [١٠٠/ ص]

طَرْخون: هو نبات لا يعرف بالمغرب. [١١٠/ ص]

طَرَخْشَقُون (طرخشقوق): هو صنف من الهندبا برّي، يسمى بالمغرب الأَمَيْرُون، ووقع فيما رأيت من نُسخ الصَّحاح بالقاف عوضاً عن النون. [١١١، ٣٠٤، ٣٠٥/ ص]

طين ملبّن: كذا وقع في بعض النسخ، وفي بعضها الملبَّن فقط، ويذكر في باب الميم؛ هو صنف مأكول غير معروف، وفي الصَّحاح أنه يسمّى الفُلاتَج. [١١٨/ ص]

---

(١) كذا كان الترتيب الهجائي للحروف بالأصل كما أشار المؤلف في المقدمة، بحسب استعمال أهل المغرب.

طين حُرّ: هو الطين العَلك النقي من الحجارة والرمل. [١٢٥، ١٩٧، ٢٤٦/ص]

طين مختوم: هو غير محقّق اليوم بالمغرب والمشرق، والمشهور اليوم فيه إشكال من جهة لونه. [٢٥٢، ٢٩٧، ٣٠٠/ص+]

طين الأكل: هو أصناف كثيرة وقواها كلها متقاربة وكلها غير معروفة بالمغرب، وإنّما يؤكل بالغرب الطفال وحده. [١١٨/ص]

طين خُراساني: هو بعض الأطيان المأكولة، غير معروف بالمغرب. [٣٧٥/ص]

طاعون: هو ورم حادّ خبيث يقتل من ساعة أو ساعتين، وربّما طال يوماً أو يومين، ويكون أكثر ذلك خلف الأذن، وأكثر ما يكون في أوقات الوباء، وهو اسم منقول متعارف عند الأطبّاء. [١٧٠، ١٧٩، ١٨٠/ص]

طَلْق: هو وجع الولادة، يقال طُلقت المرأة تطلق على ما لم يسمّ فاعله. [١٨٦/ص]

طَبَرْزَد: هو قلوب جامات السكّر، ومعناه المنحوت بالطبرزين وهو فأس السرج. [٢٠٦، ٢٠٨، ٢٢٥/ص+]

طوىً (خواء): هو الجوع. [٢٣٢، ٣٥٤/ص]

طَرَف: طرف كل شيء معروف، ويعنى بالأطراف في الطبّ اليدان والرجْلان. [١١، ١٢، ٢٢/ص+]

طِنْجير: هو الطَّيْجَن أو نحوه ممّا يطبخ فيه، وفمه واسع من أيّ مادّة كان. [٢٦٩، ٣٠١/ص]

طِفْشِيل: هو طعام يتخذ من الحبوب كالباقلاء والحمص ونحوها. [٣٣٢، ٤٢٨/ص]

طَسُّوج: هو وزن حبّتين ونصف من الشعير. [٣٣٣، ٣٥٨، ٣٧٤/ص]

طَباهجة: هو اسم أعجمي مفخّم الباء؛ صنف من الطبيخ يسمى بالعربية الكَباب بفتح الكاف، وهو لحم مقلي بشحم الأَلْية أو بالشيرج ويبزّر ويستعمل محمّصاً وغير محمّص. [٣٤١، ٣٧٦/ص]

طُرْفة: هي تأثّر العين لضربة تُصيبها من غير جُرح، وربما اجتمع في موضعها نكتة من دم تظهر في بياضها. [٣٥٢/ص]

طَرَش: هو الصَمَم. [٣٥٩/ص]

طُحْلُب: هو ما ينبت على الماء، وهو أصناف كثيرة متباينة الخلقة ليس لها أصل في الأرض ظاهر. [١٣٤، ١٤٥، ١٤٧/ص+]

طاقة (باقة): هي قدر القبضة من النبات. [٣٨٨/ص]

طَمْث: هو الدم المعتاد للنساء بأدوار شهريّة. [٩١، ٤٠٧، ٤٠٨/ص+]

طِلاء: المراد به الشراب المطبوخ، منقولاً من القطران نقلاً عربياً. [٤٠٩/ص]

طالِيشفر (طاليسفر): نبات هندي غير معروف بالمغرب. [١٣٤/ص]

طراثيث: هو النبات المسمى بالمغرب زُبّ رُباح. [١٣٤/ص]

طباشير: دواء هندي معروف بالجلب. [٩٣، ١٣٤، ٢٣١/ص+]

طَلْع: هو ثمر النخل والدوم وشبههما أوّل ما يبرز وقبل أن ينشقّ غشاؤه. [١١٢/ص]

باب الظاء

ظِئْر: هي المرأة التي ترضع ولد غيرها. [١٨٨/ص]

ظفَرة: بفتح الفاء؛ هي زيادة غشائية تمتد على العين من جهة المؤق الأعظم، وربما غطّت الحدقة، وربما نبتت من المؤق الأصغر في الأقلّ. [٣٥١، ٣٥٢/ص]

باب الكاف[1]

كِيس: هو وعاء الدراهم والدنانير لغةً، استعارها الأطبّاء لجلدة الأنثيين، والاسم الحقيقي لها الصَّفن، وكذلك استعاروها لغشاء السلَع. [٢٦٨، ٢٧٤، ٢٧٥/ص]

كُمدة: الكمدة والكمودة لون يضرب إلى السواد. [٦١، ٧١، ٤٦٧/ص]

كُدرة: وهو أيضاً تغيّر إلى السواد. [٦٠، ٤٤٨، ٤٩١/ص+]

كالح: الكُلاح والكُلوح تقبّض الوجه وعُبوسه. [٨٨، ٣١٣/ص]

كِشك: هو الجشيش من أي الحبوب كان، وأمّا الكِشْكيّة من الطبيخ فهي أن ينقع كشك الشعير في اللبن الحامض حتى يحمُض، ويجفّف، ويُختر به الطعام، ويُدّخر هذا الكشك المحمَّض مقرَّصاً وغير مقرّص. [١٠٤، ٢٠٨، ٤٠٢/ص]

كاشم: هو نبات غير محقّق بالمغرب. [١٠٩، ١٤٥، ٣٧٧/ص+]

كَرَفْس رومي: هو صنف منه بستاني يسمّى المقدونس منسوب إلى بلاد مَقدونيا من بلاد الروم. [١١٠/ص]

---

(١) وكما ذكرت قبل فإن الترتيب الهجائي هكذا وضعه المؤلف بالأصل حسب استعمال أهل المغرب.

كُرُنْب نَبَطيّ: هو المعروف بالمغرب بالكرنب مطلقاً، والهمذاني صنف آخر منه غير معروف بالمغرب ينفرش على وجه الأرض. [١١١، ٢٣٠/ص]

كَشْنَج: هو من أصناف الكمأة، غير معروف بالمغرب. [١١٢/ص]

كُشوثا (كشوث): هو صنف من الأفثيمون غير معروف بالمغرب وأخطأ من زعم أنه قُرَيْعة الكتّان، صحّ ذلك بالمشاهدة، وجنسه غير مأكول، ودخوله في هذا الباب كدخول الحندقوقي، ولعلّهما مأكولان عندهم؛ وفيه لغات كلّها عربيّة، أكثرها استعمالاً هو المعروف بفتح الكاف وبضمّها. [٤١/و/ت، ١١٢، ٤٥٠/ص]

كِزْمازَك: هو صنف من الطرفاء، بستاني، غير معروف بالمغرب. [١٣٥، ١٧٧، ٢١٣/ص+]

كَبِيكَج: هو النبات المسمى بالمغرب كفّ السبع. [١٣٥، ٢١٠، ٢٩٣، ٣٦٤/ص]

كيل دارو: هو النبات المعروف بالمغرب السرخس، ويسمى بالعجمية فلجُه بجيم أعجمية. [١٣٥، ٤٠٢/ص]

كِلس: هو ما أحرق من الحجارة والأصداف. [١٩٩/ص]

كِشمِش: هو نوع من العنب صغير الحب طويل العنقود لا نوى له، زبيبه مفضّل، يكون بخراسان ولا يُعرف بالمغرب، ويقال له قِشْمِش. [٢٠٦/ص]

كِرْمَدانة: أكثر المفسّرين وعُمْدتهم على أنه حب النبات المسمى بالمغرب المثْنان، ويسمى بالبربرية آلَصّاص (بين الصاد والزاي). [٢٢٧/ص]

كُحْل: إذا قيل مطلقاً أو مع أدوية فالمراد به الإثْمد، وإذا شبّه به كثير السحق فالمراد به كل ما يكتحل به من الأدوية الحجريّة التي يُنْعم سحقها. [٢٢٧، ٣٥٠، ٣٥٦/ص+]

كُنْدُر: وهو اللبان، معروف يجلب من المشرق. [١٣٥، ١٤٤، ١٨٥/ص+]

كُنْدُس: هو نبات معروف بجَوْفَيّ الأندلس يتّخذ من ورقه بقلة الرُّماة، وثبت في الصحاح في باب الشين المعجمة. [١٣٥، ١٨٦، ٢٠٧/ص+]

كَهْرُبا: هي صمغة معروفة، تجلب من بلاد الروم، وأخطأ من زعم أنها صمغ الحَوَر الرومي. [١٣٥، ٢٥٢، ٣٧٣/ص]

كُمَّثرى: شجر معروف يسمى بالمغرب الإجّاص، والصيني منه غير معروف بالمغرب. [١١٦، ١٤٥، ١٤٦/ص+]

كامَخ: اسمه غير عربيّ، وجمعه كوامخ، وهو ما استعمل بين يديّ الطعام ومعه لتفتيق الشهوة، وعامّة أهل المشرق اليوم مع استكثارهم من استعمالها يخصّون بهذا الاسم صنفاً واحداً منها بعينه تخصيصاً عامّيّاً. [١١٣، ١١٤، ٢٣٠/ص]

كمافَيْطُوس: نبات معروف. [١٣٥، ١٤٤، ١٤٧/ ص+]

كَمادَرْيُوس (كماذريوس): معناه «بلّوط الأرض» وهو نبات معروف أيضاً. [١٣٥، ١٤٦، ٣٠٠/ ص+]

كَيْكَواشة[1]: نبات لا يعرف بالمغرب. [٣٠٩/ ص]

كُزاز: هو تشنّج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منصباً. [٩٥، ٢٣٧، ٣١٦/ ص]

كركيّ: هو الطائر الكبير المسمى بالمغرب غَرْنوقاً. [١٠٠، ٣٥٥، ٣٦٢/ ص]

كَنْكَر: هو حرشف بستاني يسمى القنّاريّة. [١١٢/ ص]

كَمَرَة: هي رأس الذكَر. [٥٩/ ص]

كابوس: هو أن يُحسّ النائم كأنّ شيئاً ثقيلاً يقع عليه ويغطّيه (ويوقظه) وتسمّيه العرب النَّيْدُلان. [١٦٤، ٣٤٢/ ص]

كَعْك: هو الخبز اليابس. [١٧٣، ٢١٧، ٢٢٣/ ص+]

كِسّيلَى (كسَلا): نبات غير معروف بالمغرب. [١٣٥/ ص]

كَلَف: هو كُمدة وقلة نضارة تقع في بقع من الوجه أكثر ذلك وقد تكون في غيره من البدن. [١١١، ١٢٨، ٢٠٢/ ص+]

كِماد: الكماد والتكميد والإكماد وضع الدواء اليابس على العضو مسخّناً، والكِمادة الشيء الذي يكمد به دواءً كان أو خرقة. [٢٩٦/ ص]

كَشْط: هو نزع الجلد ونحوه، ويقال قِشط بالقاف، عربيتان. [٢٤٢، ٣٥٢/ ص]

كَباب: بفتح الكاف، هو الطَّباهجة، وهو لحم مقلوّ، وقد تقدّم وصفه في باب الطاء. [٢٢٥، ٢٣٨، ٢٥٣/ ص]

كِظّة: هي جهد وتعب يُصيب الإنسان عند الامتلاء من الطعام. [٢٨٨/ ص]

كَرْدَناك: هو الشواء المكبوب على الجمر أو الطابَق بعد كبسه في مياه عطرة وأفاويه أو طبخه فيها نصف طبخ. [٣٩٤، ٤٤٠/ ص]

---

(١) بالأصل كيكوانة، والتصحيح من المنصوري نسخة (ل).

كَلَب: هو داء من أصناف الجنون، تسمّيه العامّة السعار، وأكثر ما يصيب الكلاب، ويعْدي بالعضّ. [٣١١، ٣١٢، ٣١٣/ص]

كَعْب: هو عظم مُصْمَت ما بين طرفَي الزندَين والعقِب، وهو غير ظاهر، والعرب تسمّي أيضاً العقدتين اللتين هما طرفا زندَي الساق الكعبَين، وكلّ ناتئ عنهما هو كعب؛ واسم هاتين العقدتين أيضاً المنجمان (المقمحتان ـ في نسخ). [٢٢، ٣٤، ٣٧/ص+]

كَرْم الشراب: هو الكرم البستاني، وهو كرم العنب. [١٣٤/ص]

كُبابة: معروفة بالجلب، وتسمّى حب العروس. [١٣٥، ٢٢٧، ٣٧٤/ص]

(*) **الكمّوني**: هو جوارش ذكر تركيبه في كتاب المنصوري. [١٦٩، ٢٢٤، ٣٧٧/ص+]

(*) **الكندري**: هو جوارش ذكر تركيبه في كتاب المنصوري. [٣٧٧، ٣٩٢/ص]

(*) **كيلكان (كليكان)**: من جنس الكمأة. [١١٢/ص]

(*) **كاغد**: هو القرطاس، فارسي معرّب. [٤٤، ٤١٢/ص]

(*)**كَيموس**: هو الطعام إذا انهضم في المعدة قبل أن يتصرف عنها. [١٤/م]

(*) **كَيلوس**: هو الطعام إذا انهضم في المعدة قبل أن ينتقل إلى الكبد. [١٤/م]

باب اللام

لَطْء: هو الإلصاق، وهو من لطأ بالمكان إذا لصق به فهو لاطئ. [١٧، ٦٥، ٣٤٨، ٤٣٥/ص]

لَحْي (لحى): هو منبت اللحية، وهما لَحْيان عن يمين وشمال، وهما عظما الفكّ الأسفل؛ هذا هو المعروف في اللغة والاستعمال عند الجميع، والمراد به في المنصوري الفكّان: الأعلى والأسفل، وفي هذا تحريف ليس بعربي ولا متعارف. [١٨، ٥٢، ٣٦٣/ص]

لام يونانيّة: صفة اللام في كتابة اليونانيين صفة الدال البسيطة في كتابة العرب، وهي خطّان مستقيمان يحيطان بزاوية أقلّ من القائمة. [٢٣/ص]

لِيف: هو الشُّعَب الخيطيّة التي يتشعّب إليها اللحم كأنها شعب ليف النخل، منقول متعارف؛ وقوله: «ليف يُتّخذ من صُفر» يريد كُبّة من خيط النحاس. [٤٨، ٢٠٩/ص]

لحم أحمر: هو الذي لا يخالطه شحم. [٩٨، ١٠٢، ٢٢٩، ٤٤٠/ص]

لحم مجزَّع: هو الذي يخالطه الصنف من الشحم الذي يسمّى عند الأطبّاء سميناً، وقد تقدّم في حرف التاء في رسم (تجزيع)[١]. [١٠٢، ٢٢٩/ص]

---

(١) بل في رسم مجزع في حرف الميم.

لَحْس: هو اللعق، وقوله: «لحّاس» للبلغم استعارة بعيدة. [١١٩، ١٤٢/ص]

لَثِق: هو اللزج. [١١٥، ١٢١، ٤٨٩/ص]

لُثغة: هو تعذّر مخرج بعض الحروف، وردّه إلى مخرج آخر، أو بين حرفين، وهو اللثَغ أيضاً. [٧٢/ص]

لُفّاح: هو ثمر النبات المسمى اليبروح ويسمى بالمغرب بطيخ الحذا. [١١٩، ١٤٥، ١٥٣، ٣١٧/ص+]

لِقاح: جمع لقحة بفتح اللام وكسرها؛ وهي الحلوبة من الإبل إلى تمام ثلاثة أشهر من نتاجها، ثم هي لبون، والمراد هنا العموم. [١٠٦/ص]

لِسان الحَمَل: هو النبات المسمى في المغرب المصّاصة وبالعجمية بَلَنْتاين. [١٣٦، ١٤٥، ١٤٧/ص+]

لسان العصافير: هو ثمر الشجر الكبير المسمّى بالمغرب الدرْدار. [١٣٦/ص]

لسان الثور: هو النبات المسمى بالمغرب بأفريقية بأبي حُرَيش وبالأندلس الكَحْلاء مكبّراً، وأخطأ من زعم أنه الكُحَيلاء مصغّراً، ولا يبعد أن تكون الكحيلاء من نوعه ولكنها غير مأكولة وهو مأكول. [١٣٦، ١٤٧/ص]

لوف: هو النبات المسمى بالعجمية صارُهْ وبالبربرية آيْرني. [١٣٦، ١٥٠، ١٥١/ص+]

لاغية (لاعية): هو نبات من أصناف اليتوع غير معروف بالمغرب. [١٣٦، ٣٢٧/ص]

لَقْوة: بفتح اللام؛ هي ميل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر. [٣٣٨، ٣٣٩/ص]

لُعاب النبات: هو اللزوجة التي تخرج من النبات في الماء؛ منقول متعارف. [١٩٦، ٢٠٤، ٢٢١/ص+]

لِبَأ: مهموز مقصور؛ هو أول اللبن مع الولادة وبعدها بيوم أو يومين. [٢٣٣/ص]

لَوْك: هو إدارة الشيء في الفم ومضغه برفق. [٢٣٦/ص]

لخالخ: جمع لخلخة؛ وهو طِيْب مجموع يتلطّخ به، غير موقوف على نسخة. [٢٨٥، ٤٤٠/ص]

لَقالِق[1]: هو الإدام المسمّى بالمغرب المِرْكاس، واللقالق أيضاً جمع لقلق وهو الطائر المسمى البُلّوج بالأندلس وبأفريقة البلّارج. [٢٨٧، ٤٤٠/ص]

---

(١) ويقال نقانق.

لُبْنى: هذا الاسم يقع على شجرة الميعة؛ والمراد به هنا الميعة نفسها، وكذلك حيثما تكرّر هذا الاسم في الكتاب؛ وهي رطوبة تسيل من تلك الشجرة، ومن الميعة أيضاً صنف آخر يسيل من شجرة المرّ، وكلاهما مستعمل، ففي هذا تحريف من أجل ذلك، وهي مجلوبة من المشرق. [٢٥٩، ٢٧٤، ٣٠٠/ص+]

لِحية التيس: أوقعه حُنَين في كتابه عن جالينوس على الشجر المسمى قِسْتوساً وهو الفَتْح؛ ويوقعه جميع الأطبّاء على الصنف الصغير من الطراثيث النابت من أصول الفتح وهو الهِبُوقَسْطيداس. [١٤٧، ٢١٤، ٣٠٠/ص+]

لَبّة: هي المَنْحَر، وهي النُّقرة التي بين التَّرْقُوتَين. [٣٢، ٣٦/ص]

لَوْر: هو صنف من الشيراز كثير الدسم يُتخذ من اللبن والزبد وماء الجبن، يطبخ بالرفق حتى يصير في قوام الشيراز، ولا يعرف اليوم بالمشرق هذا الاسم، ويُحْدَس من قوّته وصفته أنه المسمى اليوم بالمشرق القريشة وهو خلط من شيراز وزبد، كثير الاستعمال، يسافَر به في الجُرُب (البحر ـ في نسخة). [١٠٥، ١٠٧/ص]

لَدْغ: يقال لدغته العقرب والحية ولسعته، وقيل: اللدغ بالفم خاصّة، واللسع بالمؤخَّر. [١١٠، ١١٧، ١٢٨/ص+]

لتّ: هو بلّ الشيء اليابس بسمن أو بماء أو غيره حتى يجتمع، فإذا اجتمع صار ملتوتاً، واللُّتات الشيء الذي به يكون اللتّ. [١٩٧، ٢٢٣، ٢٩٧، ٣٣٠/ص+]

لَهاة: هي الزائدة المتعلقة على قصبة الرئة شبيهة باللسان[١]. [١٣٧، ٣٦٥/ص]

لَهازم: اللهْزِمتان عظمان ناتئان من اللحيين تحت الأذنين. [٤٧٠/ص]

لذّاع: اللذع إحراق النار، ويستعار لكل وجع بحُرقة. [٧٥، ٤٠٥، ٤٢٦/ص+]

لَوزِينَج: هو حلواء يتخذ من السكّر واللوز المدقوق. [١٠٤/ص]

لُهِيّ (اللهو): هو السُّلوّ عن الشيء والاشتغال عنه. [١٨٥، ١٩١، ٢٢٢/ص+]

لَوْث: اللوث العَصْب؛ وهو أيضاً اللطخ وهو التلويث. [٢٧٨، ٢٨٣، ٣٥٨/ص+]

لَي: هو العطف والفتل. [٢٨٤، ٤٩٩/ص]

لُحوج: هو النشوب. [٣٢٦/ص]

لِين: اللين ضدّ الصلابة، وأصله في المجسّة، ويستعار لكل سهل. [٢٨٣/ص]

(١) لعله يقصد هنا لسان المزمار، وهو غير اللهاة.

باب الميم

مِرْفَق: هو المفصل بين الساعد والعضد، ويقال مَرْفِق، وتسميه العامة القُبْطال بترقيق الطاء. [١٠، ٢١، ٣٣/ص+]

مَعْدِن: هو الأصل والمجتمَع. [١٤/ص]

مَرِيْء: هو مجرى الطعام والشراب من الفم إلى المعدة. [١٦، ٢٨، ٤١، ٤٧/ص+]

مِعَىً (معاء) مستقيم: هو آخر الأمعاء، وآخره هو الدُّبُر. [٢٥، ٤٩، ٥٧/ص+]

مِعىً أعور: وهو معى كالكيس له فم واحد، وهو أول الأمعاء الغلاظ. [٤٩، ٥٣/ص]

مَراقّ البطن: وهو الجسم المجتمع من الجلد والعضل الذي على البطن والغشاء الذي تحته، وهو الذي يحوي الأحشاء. [٢٤، ٣٤، ٥٨/ص+]

مَتْنان: هما لحمتا الظهر عن يمين الفقار وشماله. [٣٠/ص]

مُشاش: المشاش في اللغة أطراف العظام التي يمكن مضغها، والمُشاشي من العظام ما يشبهها كعظام القصّ، منسوبة إليها. [٣٨/ص]

مَشيمة: هي غشاء (وعاء) الجنين الذي ينشق عنه عند الولادة، وتُنسب إليها طبقة كم طِباق العين لشبهها بها. [٣٩، ٨٦/ص]

ملتحِم: هي أعلى طبقات العين وهي البيضاء. [٤٠، ٣٤٩/ص]

مالَنْخونِيا (ماليخوليا): هو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مُخيف. [٥٥، ١٢٨، ٣٤٢/ص+]

ملق: هو أن يعطي الإنسان بلسانه من المودّة ما ليس في قلبه. [٨٣/ص]

مصايير، وفي بعض النسخ **مواصل**، وفي نسخ أخر **مواضِر**؛ فهذه الألفاظ الثلاثة محتملة بحسب ما تضمنه الباب؛ أمّا المصايير فجمع مَصير أصله في اللغة المقطّع، يقال: صار الشيء يصوره ويصيره قطعه، وصيّره مبالغة؛ والمراد به كلّ مكبوس وممقور ليصير كامخاً أو إداماً، لزمه هذا الاسم قُطع أو لم يُقطع لأنّ أكثرها يُقطع أو يُشرح ليدخله الخلّ والملح. وأمّا المواصل فجمع ماصِلٍ وهي المساليق الممصل عنها ماؤها الذي طُبخت فيه ثم تخلل بعد ذلك وتُطيّب وتسمّى كذلك ببعض بلاد المشرق. وأمّا المواضر فجمع ماضِر وهو الحامض وأكثر ما في هذا الباب يستعمل محمّضاً بالخلّ. [١١٣/ص]

ماش: هو صنف من الحبوب يشبه اللوبيا في نباته جداً وكأنه صنف منها، يستعملونه بالمشرق كثيراً، غير معروف بالمغرب. [٩٢، ١٩٨، ٢٥٢/ص]

مخروط: هو الشيء المترقّق قليلاً قليلاً كشكل البَيْذَق الذي ليس بمخصّر. [٤٥/ص]

ماء العسل: هو أن يطبخ العسل بماء كثير وتنزع رغوته ويستعمل رقيقاً قبل أن يصير شراباً، فإن طبخ حتى يصير شراباً فهو شراب العسل. [٩٧، ١٦٢، ١٦٨/ص+]

مُخّ: هو ما في داخل العظام القصبيّة، وقد يسمِّي به بعضُ العرب الدماغ وتقدّم التنبيه عليه، والمراد به في الطبّ ما في العظام. [٢١، ١٠١، ١٠٤/ص+]

مُصْل: هو بنادق تتخذ من دقيق الشعير تسقى باللبن الحامض حتى تشتد حموضتها، وتُجفّف ويُختّر بها الطعام، ويسمّى ذلك اللون من الطعام **المصليّة**. والمَصْل أيضاً والمُصالة كلّ ما مصل أي قطر، والمراد هنا الأوّل. [١٠٤، ١٠٥، ١٠٧/ص+]

مَلّة: هي الرماد الحارّ ودقاق الجمر، يُدسّ فيها العجين ليطبخ وينضج، ويسمى ذلك الخبز خبز المَلّة والخبز المليل والمملول. [٩٣/ص]

ماسْت: هو الرائب الذي لم تشتدّ حموضته. [١٠٦، ٢٣٣/ص]

ماء الجُبن: هو ما يخرج من اللبن من المائيّة عند عقده جبناً، ويسمّى بالمغرب المَيْص، وتسميه العرب المَصْل والمُصالة بالاسم العام لكل ما مصل أي قطر. [١٠٦، ١٥١، ١٦١/ص+]

ماء قائم: هو الذي لا يجري لسكونه في وَهْدة. [٩٤، ٢٤٦/ص]

ملبَّن: ويقع في بعض النُسخ الطين الملبَّن، ولم أجد له شرحاً أكثر من أن قال صاحب الصحاح في مادة اللام والباء والنون: الملبّن الفُلاتَج، ففسّر مجهولاً بأغمض، ولم أجد من المتجوّلين من يعرفه. وقال ابن رضوان: الملبّن يتّخذ من عصير العنب والدقيق[1]. [١١٨/ص]

مَو: هو النبات المعروف بالمغرب بالبُسَيْبس والنُّوَيْفع، وأهل بجاية يسمون حبه كمون الجبل ويستعملونه في الطبيخ والعلاج. [١٣٦، ٢٩٧، ٣٠٢/ص+]

مُقل يهودي: هو صمغة مجلوبة معروفة تنسب لبلاد اليهود. [١٣٦، ٢٠٣، ٢٦٨/ص+]

مقل مكّيّ: هو صنف من الدوم غير معروف بالمغرب، أكبر من الذي بالمغرب شجراً وثمراً. [١٣٦، ٣٧٣، ٤٤١/ص]

ماهِي زَهْرَهْ: نبات لا يعرف بالمغرب. [١٣٦، ٣٣١، ٤١٣/ص]

---

(١) والملبن معروف عندنا.

ماهُو بَذانة (ماهودانه): هو النبات المعروف بمَمحمودة الدُّور وبالطارْطَقُه (بالطارقنة) بالعجمية يعني السَّيْسَبان. [١٣٦، ٣٣١/ص]

مَيويزَج: هو النبات المعروف بحب الرأس ويسمى أيضاً زبيب الجبل. [١٣٦، ١٩٤، ٢١٠/ ص+]

مَنّ: هو عسليّة تنزل بالليل على الأشجار، وهو أصناف كثيرة، والعسل من جملته، وأشهر ما عندنا من غيره هو الترنجبين وهو المراد هنا أو ما يشبهه من جنسه. [١٣٧،

مازَرْيُون: هو نبات لم يتحقّق تحقيقاً يعوّل عليه. [١٣٧، ١٤٦، ٣٣٠/ ص+]

مَرْزَنْجوش: ويقال مَرْدَقُوش ومَرْزَجوش؛ نبات معروف تسميه العامة مَرْدَدُوش بالدالَين. [١١٤، ١١٩، ١٤٥/ص+]

مَحْلَب: هو شجر معروف ويوجد بالأندلس. [١٢١، ٢٠٣، ٣٣٩/ص]

مُرّ: هو صمغة معروفة بالجلب. [١٣٦، ١٤٤، ١٤٦/ص+]

مِداد: المستعمل منه في الطبّ هو المتخذ من دخان الخشب. [١٣٦/ص]

مُلوكيّة: هي الخبّازي[١]. [١١٢، ٣٢٣، ٤٣٦/ص]

مشمش: هو الثمر المعروف عندنا بالبرقوق. [١١٧، ١٤٧، ١٥٩/ص+]

مُوم: هو الشمع. [٢٢٠، ٢٢١/ص]

مائيّة الاستسقاء: هي الماء المتولّد في البطن في العلّة المسمّاة بالاستسقاء الزِّقّيّ. [٥٥/ص]

الماء النازل في العين: هو خِلْط ينزل في ثقب العِنَبيّة من طبقات العين وهي الحدقة الصغرى فيمنع النظر. [٣٥٤/ص]

مَقر: هو الإنقاع، ومنه السمك الممقور في الخلّ. [١٠٨، ٢٣٥/ص]

مَضيرة: هي لون من الطبيخ يُتّخذ باللبن الحامض، وهو الماضر من اللغة. [١٠٤، ١٦٨/ص]

مُوتان: بضمّ الميم هو الوَبَأ مقصور. [١٧٩/ص]

مَصُوص: هو لون من الطبيخ يتخذ من فراخ الحمام أكثر ذلك ومن الفراريج، ظاهر الخل جداً، ويلقى في أجوافها عند الطبخ شيء من السذاب. [١٦٨، ١٨٠، ٢٠٨/ص+]

مائدة: لا يقال لها مائدة إلا إذا كان عليها طعام، وإلا فهي خُوان؛ والمراد هنا بها في

---

(١) عندنا الملوكية أو الملوخية هي غير الخبازي.

قوله: «على المائدة» الكناية عن شرب الماء في أثناء أكل الطعام. [١٥٩، ١٦٠/ص]

مَيْبة: هي شراب معمول معروف يُتّخذ من السكّر والخمر وعصارة السفرجل، معرّب. [٢٨٧، ٣٢٠، ٣٧٧، ٣٧٨/ص]

ماء البزور: هو طبيخ أدوية غير محدودة، يُزاد فيها وينقص بحسب الحاجة. [٣٩٠، ٣٩٢، ٤١٠/ص+]

ماء الأصول: هو مثل ماء البزور ولا يثبت على نسخة واحدة، وفي كل واحد منها أصول وبزور. [٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥/ص+]

ماء القُمْقُم: القمقم إناء معروف، والأدوية التي تُطبخ فيه غير محدودة، يزاد فيها ويُنقص بحسب الحاجة. [٢١٠، ٢٢٧، ٤٠٦، ٤٠٧/ص+]

ماء الرياحين: هو أيضاً غير محدود كماء القمقم، والرياحين هي جميع النباتات العطرة. [٣١٤/ص]

ماء اللحم: هو أن يُرضّ ويلقى في قدر بغير ماء، وتعلّق في ماء يغلي حتى يرخي اللحم ماءه، ويصفّى ويستعمل. [١٨٦، ١٨٧، ٤٤٠/ص+]

مِهاد: هو الفراش الموطأ، وتمهيده توطئته. [٢٣٩/ص]

معارَضة: هي الانحراف عن المقابلة. [٢٣٤/ص]

مَقْعَدة: هي في استعمال الأطبّاء حلقة الدُّبُر خاصّة. [٢٦، ٣١، ٤٠٦/ص+]

مُغاث: هو أصول نبات لا يعرف بالمغرب. [١٣٧، ٢٠٩، ٢٥٢/ص]

مِيْبُخْتَج: هو رُبّ العنب، ومعناه شراب مطبوخ. [٣٠٠، ٣١٥، ٣٥٢/ص+]

مُرْي نبطيّ: هو النقيع المعروف بالمغرب. [١٩٨، ٢١٦، ٢١٧/ص+]

مُرْداسِنج: هو المَرْتَك. [١٣٧، ١٤٨، ١٩٦/ص+]

مَيْسُوسَن: هو شراب السوسَن مركّب. [٢١٦، ٣٢٠/ص]

مَسْحَقُونِيَا: قيل هو ماء الزجاج، وقيل ماء الجِرار الخُضْر، وقيل الشَّحيرة؛ وهي خلط من خزف وملح يخلّص بها الذهب، وكيف كان فهو غير معروف عند أهل المغرب ولا يستعمل في شيء من علاجاتهم لعدم تحقيقه. [٢١٧، ٣٥١/ص]

مَرْخ: هو من اللغة الدَّهْن، يقال مرختُه ومرَّختُه (بتخفيف الراء وتشديدها) وتمرّخ هو أي

تدهّن، وينحو في استعمال الأطبّاء بهذا اللفظ معنىً زائداً عليه وهو ضغْط يسير لا يبلغ أن يسمّى دلكاً، وإذا لم يريدوا هذا المعنى الزائد قالوا: دهنْتُه. [١٧٥، ١٨٢، ١٨٦/ ص+]

مِيل: هو المِرْوَد الذي يُكتحل به وتُسبر به الجراح، ويقال له مُلْمول أيضاً. [٥٧، ٢١٣، ٢١٨/ ص+]

مِراس: هو شدّة المعالجة والمحاولة، وهو ههنا كناية عن المداعبة قبل الجماع، وكذلك العلاج المذكور معه. [٢٢٨/ ص]

ملبّقة ومليّقة: بواحدة وباثنتين من أسفلهما؛ صفتان لصنف من الثريد شديد التثريد مليّن بالدسم، يقال: ثريدة ملبّقة ومليّقة. [٢٢٢/ ص]

مَزازة: هو طعم قليل الحموضة مشوب بيسير حلاوة. [١٨١، ٤٤٣/ ص]

مشمّس: هو شراب مُسْكر يُتّخذ بديار مصر أكثر ذلك، ويتخذ من عصير العنب والسكّر، ويشمّس حتى يُدْرك. [٢١٦، ٢١٩/ ص]

ماء أوّل: هو المسمّى رأس الصابون، وهو القاطر الأوّل من ماء الرماد والجيّار. [٢٦٧/ ص]

ماء الرماد: هو ماء صفّي عن الرماد وحده. [٢٧٣، ٣٩٧/ ص]

موت الزئبق: هو أن يسحق حتى تغيب عيونه، وقد تقدّم في تراب الزئبق والزئبق المقتول. [٢٦٧/ ص]

ماميثا: هو نبات يعسر التفريق بينه وبين الخشخاش المقرَّن، وهما بالمغرب، والمعتمد عليه هو ما جُلب من عصيره من المشرق مشيّفاً، ويسمّى شياف ماميثا. [١٣٦، ١٤٥، ١٤٨/ ص+]

مَرْهم: هو اسم لدواء الجراحات، ويقيّد باسم بعض ما فيه من الأدوية أو باسم أوّل طبيب اتّخذه، أو باسم علّة ينفع منها كثيراً أو نحو ذلك. [١٩٤، ٢٠١، ٢٠٥/ ص+]

مأْق: المأق والمُؤق ملتقى جفنَي العين من جهة الأنف، وحكى صاحب المحكم فيه تسع لغات، وقد يسمّى به الملتقى الآخر من جهة الصُدْغ فيقال حينئذ مأق أكبر ومأق أصغر، والأكثر أنّ هذا الملتقى الذي من جهة الصدغ يسمى اللِّحاظ. [٧٨، ٢٧٩، ٣٥١/ ص+]

مأبِض الرُّكْبة: هو باطن مفصلها من جهة الخلف. [٢٨١/ ص]

مَهانة: هي الابتذال، يقال: مهن نفسه وأمهنها أي بذلها في دقائق الأمور وخسائسها؛ ويعني بهم أصحاب الحِيَل والبَسْط في الشوارع ويسمّيهم جالينوس المستهزئين بالناس كما سمّاهم الرازي **بالماهنين** من مهانتهم لأنفسهم. [٢٩١، ٤٠٥/ ص]

مِلْح هِندي: هو ملح أسود غير معروف بالمغرب. [٣٤٣، ٣٤٥، ٣٦٧/ ص+]

مَغْص: هو وجع في الجوف وتقطيع فيه، ويقال إن أصله الطعن؛ يقال مُغِص فهو ممغوص. [١٦٦، ٢٩٤، ٣٠٤/ ص+]

مَثْرودَيْطوس: هو اسم ترياق مثروديطوس الملك، وهو كان الكبير قبل الفاروق. [٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨/ ص+]

مَضيض: المَضّ والمَضيض ألم الجُرْح. [٤٠٠/ ص]

مَشْي: المشي والاستمشاء كنايتان عن الاختلاف للبراز. [٣٢٣/ ص]

مَضْرَبة: هي إناء ضيّق الفم يُخضخض فيه ما يراد خلْطه من المائعات. [٣٣٢، ٤٢٨/ ص]

مرض حادّ: هو الآخذ بشدّة ولا يفتر، فإمّا أن يقتل وإما أن يقلع سريعاً إقلاعاً تامّاً. [٤٦٧، ٤٦٩/ ص]

مُصابرة الجوع: هو ألّا يؤخذ الغذاء وقت الحاجة إليه بل يدافع عنه. [٢٢٢، ٢٢٤، ٣٤٤، ٥٠٥/ ص]

مدافعة الطعام: هو أيضاً ألّا يؤخذ في وقت الحاجة. [٦٩، ١٨١/ ص]

مَجْلِس: كناية عن الدفعة (القومة) الواحدة للبراز. [٣٩١، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٩/ ص]

مِبْوَلة: هي الآلة المسمّاة بالقاثاطير، تُدخل في القضيب لدفع حجر أو غيره. [٣٩٧/ ص]

مَغْمَز: هو موضع الغمز وهو العضّ على الشيء، يقال غمزته فانغمز. [٢٠، ٣٦٢/ ص]

مَغِيض: هو حيث يغيض الماء أي يغور، وهو هنا مستعار. [٥١/ ص]

مسفّط: هو المفرطخ تشبيهاً بالسفط وهو وعاء معروف. [٦٥/ ص]

مَشْرِق شتَويّ وصَيْفيّ: المشرق الشتوي هو النقطة التي تطلع الشمس منها في الأفق في نصف دُجَنْبر (ديسمبر ـ كانون أوّل)، أقصر ما يكون من أيّام السنة، والمشرق الصيفي هو النقطة من الأفق التي تطلع منها الشمس في نصف يُونْيُه (يونيو ـ حزيران)، أطول ما يكون من أيّام السنة. والمغربان: حيث تغرب في هذَين اليومين؛ ومشارق الشمس ومغاربها في سائر أيام السنة بين هذين المشرقين والمغربين. [١٢٤/ ص]

مُغَثٌّ: هو المحرّك للقيء. [٩٨، ١٠١، ١١٣/ ص+]

مُطْبِقة: في صفة الحمى هي التي لا تفتر حتى تُقلع، أو تقتل، وأكثر ما يصف بها الأطبّاء الحمى الدموية، وللمُطْبقات الأُخَر أسماء تخصّها؛ وأصلها من أطبقْتُ الشيء إذا غطّيتُه. [١٧٠، ٣٣٥، ٤٤٦/ ص+]

مِهْذار: الهَذَر هو الهذيان في الكلام، والمهذار الكثير الهذيان. [٨٠، ٨١/ص]

مزوَّرات: هي ما يستعمله من لا يشرب المسْكر من الأشربة الحلوة إذا جالس الشِّرب، وهو من التوير، وهو تزيين الكذب، والزُّور هو الكذب؛ وكذلك المزوَّرات من الطبيخ هي ألوان تتّخذ من الحبوب ومن البقول بغير لحم. [٩٧، ١٨٩، ٢٥٣/ ص+]

مجزَّع: هو اللحم الذي يخالط أحمره الصنف من الشحم الذي يسمّيه الأطباء السمين كلحم الجنب وغيره؛ وهو من اختلاط الألوان، يقال: جزَّعت البُسْرة إذا أرطب بعضها فهي مجزِّعة ومجزَّعة. [١٠٢، ٢٢٩/ص]

مَوْسوم: الموسوم المعلَّم، والسِّمة العلامة، يقال: وسمه يسمه وسْماً، وسِمة إذا ترك فيه أثراً يعلم به من كيّ أو رشم (وشم) أو غيرهما، واسم ذلك الأثر السمة والوِسام. [٧٧/ص]

مكبوس: الكبس التغطية، يقال كبس الحفرة إذا طواها بالتراب أو غيره، وكبس رأسه في ثيابه إذا أدخله فيها، وكبِس هو أيضاً كبوساً إذا فعل ذلك غير متعدٍّ، ومنه المكبوس في الملح من المصيَّرات. [١١٤/ص]

ممقور: المَقْر النقع، وهو من المصيَّرات المُنْقَع في الخلّ. [١٠٨، ٢٣٥/ص]

مكبَّب: هو من الشواء المقليّ على النار أو الطابَق؛ يقال كبّه كبّاً وكبكبه كبكبة وكبّبه تكبيباً إذا قلبه وصرعه. [١٠٢، ١٨١/ص]

مُتْرف: التَّرَف هو الترفّه في النعمة والتدلّل فيها. [١٨٦، ٢٥٩، ٤٤٣/ص]

مُنْدمج: هو المتلزِّز العديم الفُرَج بين أجزائه، يقال منه أدمجتُه فاندمج، ومنه خطّ مُدْمَج. [٥٨/ص]

مُشْرَب: هو من الألوان الذي خالطه غيره وظهر عليه. [٦٠، ٦٣، ٨٧/ص+]

مستكنّ (كنين): مستتِر، يقال استكنّ إذا صار في كنّ وكنّه الساتر وأكنّه. [٢٣٩/ص]

متأجِّج: هو الملتهب، من أجيج النار وهو تلهّبها، استعارة لحرارة بدن الإنسان. [١٥٥، ٣٠٢/ص]

متثبّط: هو ضد العجول، من تثبّط بالمكان إذا أقام به. [٦٤/ص]

مكفَّر: هو الدواء الذي يفتَّر بالكافور كالممسّك من المسك. [٢١٨/ص]

مخبَّص: هو الدواء المعجون على هيئة عجن الخبيص. [٢٤٢، ٣١١، ٣٧١/ص+]

مُومِيَا: هي رطوبة أرضيّة تسيل من سموك الغيران؛ معروفة تجلب من المشرق، وهي بأحواز لورقة من الأندلس. [١٣٦، ٢٥٢/ص]

مَرْقَشِيتا: هو حجر معروف يستعمله الزجّاجون. [١٣٦، ١٤٥، ١٧٩/ص]

ماميران: هو نبات صيني يجلب كثيراً، وأكثر الشجّارين بالمغرب يزعمون أنه الخلدونيّة (الخَلِدُونَيَه) معروفة عندنا، وفي ذلك نظر. [١٣٧، ٢٠٦، ٣٥١/ص+]

مكتنَز: هو المجتمع. [٦٢/ص]

معروق: المعروق والمعرَّق؛ القليل اللحم. [٦٧، ٨٦، ٢٦٢، ٢٧٥/ص]

مُنْجِح: النجح الظفَر بالحاجة، يقال منه أنجح فهو منجِح. [٨٦/ص]

متورّم: منتفخ، وهو في صفة العين الجحوظ. [٢٧٨/ص]

متشنّج: منقبِض، هذا أصله في اللغة، وكذلك معناه هنا، والتشنّج هو انقباض العضو إلى جانب. [٨٨، ٣٤٠، ٣٦٧/ص]

مربَّى: ويقال مربّب ومربوب، وهو من الأدوية المحفوظ بالعسل أو السكّر ونحوهما؛ مأخوذة من تربية الطفل، يقال ربّاه وربّبه وربّه. [١٢٦، ٢٠٠، ٤١٢/ص+]

مُسْبَل البطن: مسترخيه. [١٥٥/ص]

مِمْراض: هو الكثير الأمراض لأدنى سبب. [٨٢، ١٨٩/ص]

متثوّر: يريد به من البول الذي تتحرّك فيه أشياء غريبة عنه مداخلة له من غير اتّصال، والصواب أن يكون من صفة الأشياء المتحرّكة لأنّه من ثار يثور إذا تحرّك. [٤٩٠/ص]

مُصاكّ: هو الملاقي بعنف. [٥٩/ص]

مَهول: يريد به المَخوف وفيه تحريف، والصواب مَهول فيه أو منه؛ ومنه أصوب، وأحسن منهما هائل وهو الأصل. [٣٧٥/ص]

مُصْطَكى: بفتح الميم وضمّها؛ هي صمغة معروفة تجلب من جزائر الرمّانيّة، وشجرها من أصناف الضرو، وقد يوجد بالمغرب الأقصى مختلطاً بالضرو، وفيها لغتان غير هاتَين وكلّها معرّبة، والمصطكى السوداء هي صنف منها تختلط بها ينقّى منها، غير مستعمل بالمغرب. [١٢٢، ١٣٦، ١٤٤/ص+]

(*) **مسقّف**: أي ذو سقف، بيّن السقف. [٤٦، ٤٧/ص]

(*) **مسفّق**: أي ذو مصاريع. [٤٦، ٤٧/ص]

(*) **مرابض**: مجاري الطعام والغذاء من المعدة إلى الكبد[1]. [٥٠/ص]

---

(١) مفاتيح العلوم للخوارزمي، ص: ٩٦.

(*) **مثاعب**: هي الحياض، مفردها مثعَب بالفتح. [٦٢/ص]

(*) **مهزار**: رجل مهزار وذو هزرات؛ يغبن في كلّ شيء. [٨١/ص]

(*) **مهذار**: هو الذي يكثر من الهذيان في كلامه. [٨٠، ٨١/ص]

(*) **محرور**: هو الذي يغلب على مزاجه الحرارة[١]. [٩١، ٩٣، ٩٤/ص+]

(*) **مرعز**: المرعِز والمِرْعِزَّى هو اللين من الصوف، والصوف يخلص من بين شعر العنز، والزغب الذي تحت شعر العنز[٢]. [١٢٣/ص]

(*) **الملح الأندراني**: منسوب إلى أندران، وهي قرية من ناحية اليمن، وقيل: ملح درّاني؛ أي أبيض، لأنّ الدرّة هي البياض، وقيل: الملح الذراني بالذال المعجمة؛ وهو اسم موضع، وقيل: هو مأخوذ من الذراء؛ وهي البياض. ينظر ذرآني. ومن الملح أيضاً: المرّ، والأسود، **والملح الهندي**: وهو ملح يجلب من الهند، وهو في لون الملح وحلاوة العسل. [١٧٧، ١٨٨، ١٩٧/ص+]

(*) **مزاج**: مزاج الشراب؛ ما يمزج به. [٢٣١، ٣١٢، ٣٢٨/ص+]

(*) **مشكطرامشيع (مشكطرامشير[٣])**: هو نبات دقطامون وهو الفوتنج البستاني [١٣٧، ١٥٣، ٢٩٧/ص+]

(*) **مرّان**: هو شجر لسان العصفور. [٣١٠/ص]

(*) **مُوسَرج (مورسرج)**: كلمة فارسيّة تعني رأس النملة، وهي عند الأطبّاء: خروج الحدقة وزوالها من مكانها، وهو خروج الطبقة العنبيّة عند انخراق القرنيّة، بسبب قرحة أو بثرة أو خُراجة، يقع فيها إذا خرج جزء يسير منها كرأس النملة. [٣٥٠/ص]

(*) **مُطَجّن**: ما يقطع من اللحم ثم يُشوى في أي دهن كان من زيت وسمن ونحوه، وهي من الطاجن: المقلي بالفارسيّة.

(*) **المخيض**: اللبن الرائب. وقيل أيضاً: المخيض هو اللبن الحامض الذي قد نزع زبده. [١٠٥، ١٠٦، ٢٩٥/ص+]

---

(١) ينظر كتابنا (اصطلاحات الطب القديم).

(٢) لسان العرب.

(٣) كذا رسمت في نسخ.

باب النون

نُقَر: جمع نُقْرة، وهي حفرة صغيرة في الأرض، نُقل للحُفَر التي تكون في أطراف العظام تدخل فيها زوائد من العظام المجاورة لها يلتئم من التقائها المفصل، وكذلك استعير لنقرة الحَلْق ونقرة القفا. [٨/ و/ ت، ١٧، ٢٠/ ص+]

نُخاع: هو الجسم الأبيض السالك في الفقارات، منبته الدماغ، ويقال بالحركات الثلاث. [١٢، ١٣، ٢٨/ ص+]

نسيم: هو أوّل الريح قبل أن تشتدّ، والتنسّم استنشاقه، ويقال نسيم ونسَم (بفتح السين من غير ياء). [١٤/ ص]

نَسا: هو العرْق الذي يمتد على الساق من الجانب الوحشي حتى يصل إلى أسفل الساق من جهة الخنصر ويفتصد هناك، وقد ولع الأطبّاء بقولهم «عرق النَّسا» وليس كذلك إذا أرادوا به نفس العرق كما يراد في التشريح إلا في بيت واحد أنشده ابن عديس في شرح كتاب الفصيح له، وزعم الثعالبي أنّ عرق النسا اسم للألم الذي يصيب في جهة النسا[١]، فإذا قصد الأطبّاء ذلك كما يقع في تصنيف الأمراض وعلاجاتها فقولهم صحيح، ولا يصلح أن يسمّى هذا الألم نسا ولا وجع النسا، فإنه ليس في النسا نفسه، وإنما أصله في مفصل الورك ويمتدّ مجاوراً للنَّسا؛ وفي الحديث: كان يعقوب به عرق النسا، وهذا شاهد لأبي منصور الثعالبي وللأطبّاء في هذا القصد. [٣٤، ١٣٣، ٤١٢/ ص+]

نملة: اسم عربيّ منقول نقلاً عربيّاً لبثور دقاق متقاربة تتقرّح وتسعى في الجلد وما قرب منه. [٥٥، ٢٧٥/ ص]

نَضارة: النضارة والنُّضورة مائيّة النعمة ورونقها. [٦١، ٦٨، ٧١/ ص+]

نَفْض: هو دفع فضول البدن من مجاريها. [١٦٤، ١٦٥، ١٦٩/ ص+]

ناصور: بالصاد ويقال بالسين، عربيّتان؛ وهو القرحة الفاسدة الباطن التي لا تقبل البرْء مادام فيها ذلك الفساد حيثما كانت من البدن. [٣٥٦، ٤٠٥، ٤٠٦/ ص]

نَشا: هو محذوف للتخفيف من نِشاسْتَج، ومعناه بالفارسيّة «الذي قرّ فسكن» ويتّخذ من أصناف الحبوب، وأكثرها استعمالاً ما اتخذ من البُرّ. [٩٣، ١٤٥، ٢٠١/ ص+]

نَهْك: هو الإضعاف، يقال نَهَكه المرض، وبدن منهوك. [١٠٤، ١٢٣، ١٢٦/ ص+]

---

(١) حاشية: فإن ثبت هذا فكلام الأطباء صحيح في الأكثر فإن هذا المعنى هو مرادهم فيه.

نَشيش: هو صوت غليان الماء ونحوه. [٩٧/ص]

نارجيل: هو ثمر هنديّ يُجلب نادراً للأغراب بخلقته، ويسمّى جوز الهند. [١٠٥، ١١٧، ١٢١/ص+]

نَمّام: هو الحبق المعروف عند أهل المغرب الصندل، ويشبه النعنع، وهو السيسَنْبَر. [١١٩، ١٥٢، ٢٤١/ص+]

نِسْرين: هو نبات يشبه الورد، لم يكن معروفاً بالمغرب، وقد اجتلب عن قريب الصنف الأبيض منه لأفريقية، وأمّا أصفره فلم يعرف حتى الآن بالمغرب. [١٢٠، ١٩٨، ٢١٥/ص]

نَبيذ: هو ما نُبذ من الحبوب والثمار في الماء ليكتسب الإسكار، أصله من النبْذ وهو التَّرْك، والنبيذ المجرّد هو الذي تجرّد عن ثُفْله وأُدرك وصارت قوّته وقوامه قوّة الخمر وقوامها، وكنّى به المؤلّف في أكثر الكتاب عن كلّ مُسْكِر نبيذاً كان أو خمراً على تجوّز أهل العراق في هذا الاسم. [٩٦، ٩٧، ١٤١/ص+]

نُورة: أصلها الكِلْس المعروف بالجيّار، وقد تكرّر بهذا المعنى قبل في مواضع من الكتاب، وقد يسمى بهذا الاسم الخَلط المتخذ منها ومن الزرنيخ لحلق الشعر، وتكرّر أيضاً بهذا المعنى الآخر في مواضع من الكتاب. [١٢٠، ١٣٧، ٢٠٠/ص+]

نارْمُشْك: هو نبات غير معروف بالمغرب. [٢٢٤، ٣٤٥، ٣٩١/ص]

نَفْط: هو رطوبة سائلة من الأرض، غير معروف بالمغرب. [١٣٧، ٢٣٠/ص]

نِقْرِس: هو ما اختصّ بالأطراف من وجع المفاصل. [١٢٩، ١٣٨، ٤١٢/ص+]

ناطِف: هو القُبَّيط، اسم عربيّ. [١٧٧، ١٨٨/ص]

نِيم: واحدها نيمة؛ وهي آنية زجاج ضيّقة الرأس والعنق، غير عربيّ، وكأنها الآلة المسماة بالمغرب الفَيَّاشة أو نحوها. [١٩٥، ٣٥٥، ٣٧٦/ص]

ناقِه: والجمع نُقَّه؛ وهو الذي خرج من مرضه ولم تكمل بعد قوّته. [٦١، ١٧٤، ٥٠٥/ص+]

نُكْس: هو الرجوع إلى المرض بعد النُّقُوه. [٤٩١/ص]

نَزْلة: اسم منقول يخصّ به الأطباء ما نزل من فضول الدماغ على جهة الحلق، كما خصُّوا ما نزل من طريق الأنف بالزكام. [٦٦، ٣٤٦، ٤٢٥/ص+]

نِيمَرَشْت (نيمبرشت): معناه بالفارسيّة «نصف شَيّ» وقد يعمّ به جميع صنوف الطبخ إذا لم يبالغ فيه، وأكثر ما يوقعه الأطبّاء على البيض تخصيصاً متعارفاً. [٢٢٦، ٢٨٥، ٣١٨/ص+]

نَطْل: النطل والتنطيل وضع الدواء السائل على موضع الألم كالتكميد باليابس مرّة بعد مرّة. [٢٥٩، ٣٠٦، ٣٢٢/ ص+]

نَمَش: هي آثار تكون في الوجه من غير لونه أكثر ذلك، وقد تكون في غير الوجه، وهو أقلّ من البَرَش. [٢٠٣، ٢٠٤/ ص]

نار فارسيّة: هي بثور متفرّقة تحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتسوّده كما تفعل النار. [٢٧٦/ ص]

نَهْش: هو أكل (أخذ) اللحم بمقدَّم الأسنان، وأكثر استعماله في الحيّات، من اللغة. [١٠٧، ١٢٨، ٢٩٣/ ص+]

نَدّ: هو بخور مركّب من عنبر وعود. [٤٤٠/ ص]

نَمَكْسُود: هو لحم مجفّف من غير تقديد. [٣٤٤/ ص]

نافِض: هو الرِّعْدة التي تتقدّم قبل صنوف الحمّى، وقد تكون بغير حمّى، وهو إذ ذاك مرض بذاته. [٩٥، ٣١٩، ٤٥٥/ ص+]

نَجْو: هو ما يخرج من جوف الإنسان من غائط أو ريح، يقال: أنجى الإنسان ونجا إذا خرج النجو بنفسه، واستنجى: مسح موضعه. [١٥، ٢٦، ٦٣/ ص+]

نَزْف: نُزِف دم الإنسان ونُزِف الإنسان كلاهما على ما لم يسمّ فاعله إذا سال دمه حتى تضعف قوّته فهو منزوف ونزيف، ونزف دمه على البناء للفاعل، وأصله من نَزْف البئر، يقال: نُزِفَت البئر ونَزَفَها صاحبها إذا أخرج ماءَها كلّه. [٧٧، ١٢٧، ١٣٧/ ص+]

نُضوب: هو غور الماء في الأرض، ويُستعار لغيره. [٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٣٤٥/ ص]

نِيلَنْج (نيلج): هو نيل الصبّاغين، حُذف للتخفيف تخفيفاً عاميّاً. [١٢/ م]

نُوشادر: المعدنيّ منه غير معروف بالمغرب، والمصنوع معروف، يتّخذ من دخان الحمّامات بالتصعيد. [١٣٧، ١٧٨، ٢٦٧/ ص+]

نانخواه: نبات معروف، ويقال نانخاة ونانخة. [١٣٧، ١٤٤، ١٤٦/ ص+]

نَطرون: هو صنف من الملح معدنيّ، معروف بديار مصر ويجلب إلى المغرب، ويسمّى موضع تكوّنه الطرّانة. [١٣٧، ١٤٧، ١٥٠/ ص+]

نُهُوءَة: هو عدم النضج. [٤٨٤، ٤٨٩/ ص]

نشوز: هو الارتفاع في المكان.

نَكْهة: هي ريح الفم، ويستعار لغيره. [١٧٦/ص]

نَحافة: هي قلّة لحم البدن. [٦٢، ٣٧٨، ٤٠١/ص]

نَبْض: بسكون الباء؛ هي الحركة، ويخصّ به الأطبّاء حركة الشرايين من البدن، ويقال نبذ بالذال، ولا تحرّك الباء إلا مع الخفض اتّباعاً له، ويقال أيضاً نبَضان بفتح الباء وزيادة ألف ونون. [٤٦، ٦٦، ٤٩٤/ص+]

نجح: النجح والنجاح الظفر بالحاجة. [١٣/ص]

نَجْع: هو التأثير الحميد، يقال نَجَع فيه القول والدواء. [٢٠٦، ٢٥٧، ٢٦٩/ص+]

(*) **نائرة**: هائجة. [٩٧، ١١٢، ١١٦/ص+]

باب الصاد(١)

صَكّ: الصكّ هو الضرب، ومنه اصطكاك الأسنان أي ضرب بعضها في بعض عند الرِّعْدة. [١٣/ص]

صافِن: هو عِرْق يمتدّ مع الفخذ نازلاً إلى الساق من الجانب الأنسي إلى آخره، ويفتصد عند العقب من جهة الإبهام. [٣٤، ٢٧٩، ٢٨١/ص+]

صِماخ: هو ثقب الأذن من أوّله إلى آخره. [٤٠، ٣٢٦/ص]

صِفاق: هو غشاء عصبيّ يُلْبِس على تجويف البطن كلّه من داخل. [٥٨، ٢٩١، ٤١١/ص]

صَلَف: هو مجاوزة الحدّ في الظرَف وادّعاء الإنسان ما ليس عنده تكبّراً. [٨٠، ٨٢/ص]

صِمام: هو ما يُدخل في فم القارورة ليستدّ به، والعِفاص ما رُبط به من خارج. [٤١/ص]

صَحْناء: بالمدّ، واحدتها صحْناءة، ويقال صَحْنَى بالقصر واحدته صَحْناه؛ وهي طعام يُتّخذ من حوت معفّن يُضرب بعد تعفينه بالماء والملح والأفاويه حتى يصير في قوام الحَساء، ويقدّم مع الكوامخ بين يدي الطعام. [١١٣، ٢١٦/ص]

صُرّة: هي خِرقة تصرّ فيها الأدوية والأفاويه وتوضع في الطبيخ، وكثر حتى تعورف بهذا المعنى، وأصله من صرّ الدراهم والدنانير. [٣٧٨، ٣٨٨، ٣٩٠/ص]

صُفْر: هو النحاس الأصفر، منه معدني ومنه مصبوغ (مصنوع) من الأحمر بالتوتياء. [٢٠٩/ص]

صَفْح: هو تجويز ورق الكتاب ورقة بعد ورقة من غير تفهّم لما فيها، والتصفُّح فهم ما فيها، وله معنى آخر لم يرده صاحب الكتاب. [١٩١، ١٩٢/ص]

---

(١) أعيد التذكير بأن الترتيب الهجائي كذا كان بالأصل حسب استعمال أهل المغرب.

صَدَف: هو أغطية الحيوان المسمى مائيُّه محاراً، وبرّيُّه حلزوناً. [١٤٠، ٢٣٦/ ص]

صُنان: هي الرائحة الكريهة من البدن، منقول من رائحة التيس. [١٤٢، ٢١٨/ ص]

صَنْدَل: هو خشب هندي يكثر جلبه، والمُصَنْدَل من الثياب الملطوخ به. [١٢٠، ١٢١، ١٨١/ ص+]

صمغ الحَوْر: هو صمغ الحَوْر الرومي المسمّى قشره توزاً تُتوَّز به القِسِيّ أكثر ذلك وقد تكون من غيره، وأخطأ من زعم أنه الكهربا (دياسقوريدوس ثمّ حُنَين). [١٤٤، ١٤٦، ٤٠١/ ص]

صَمْغ عربيّ: المِصْريّ منه صمغ القَرَظ، والعربيّ صمغ السَّمُر، والشجرتان صنفان تحت نوع واحد. [١٤٠، ١٧٣، ١٨٨/ ص+]

صَرْع: هو سقوط الإنسان بغتة وتخبّطه وضغط نفسِه ثمّ يفيق، ويكون ذلك بأدوار. [١١٠، ١٤٠، ٣٤٠/ ص+]

صَبِر: رطوبة جامدة تُجلب إلينا من المشرق، وشجرته تسمّى بالمغرب الصبّارة ولكن لا يستخرج منها صَبِر بالمغرب. [١٤٠، ١٤٤، ١٤٦/ ص+]

(*) **صنّارة**: آلة في الجراحة يعلّق بها. [٢٧٥، ٢٧٨/ ص]

(*) **صِباغ**: **الصِّبغ**، والصِّبغة بالكسر؛ ما يُصبغ به من الإدام، ما يؤكل بالخبز، وما يؤتدم به، الجمع أصباغ وأصبغة وصباغ. وقد يطلق ويراد به الحمرة والصفرة. [٣، ١١٣، ٣٩٤/ ص+]

(*) **صَلاية**، وصَلاءة: بالفتح؛ مدق الطِّيب، الجمع صلايات. [٤٠٨/ ص]

باب الضاد

ضِرْس: هو في اللغة السنّ كائناً ما كان، وهو في اصطلاح الأطبّاء الطواحن خاصّة. [١١٣، ٣٦٤، ٤٨٦/ ص+]

ضُلوع الخَلْف: هي الضلوع التي تنقطع أطرافها عن الاتصال من قدّام فتعرج (بتفرّج) للبطن وهي خمس من كلّ جانب. [٢٠، ٤٩، ٥٠/ ص+]

ضَيْر: الضير والضرّ والضرر كلّها بمعنىً واحد. [١٥٦/ ص]

ضربة واحدة: أي في مرّة واحدة؛ كأنّه من ضربة المطر وهي الدفعة منه. [١٨٣، ٢٨١/ ص]

ضِفْدَع اللسان: هو ورم يكون تحته، منقول متعارف عند الأطبّاء. [٢٩٢، ٣٦٨/ ص]

ضُمور: هو قلّة اللحم. [٦٤، ٤٦٥/ ص]

ضَخم: هو الغليظ من كلّ شيء. [٢٣، ٤٥٣/ ص]

باب العين[1]

عَصَب: هو جسم أبيض لَدْن عَلِك، ينبت من الدماغ والنخاع، وينفذ في جميع البدن فيفيده الحسّ والحركة، والعرب لا تعرفه وإنّما توقع اسم العصب على رباطات المفاصل التي تسمّى عَقَباً. [١١، ١٣، ١٩/ ص+]

عَضَل: العَضَلة جسم مؤلّف من أقسام العصبة التي تأتي العضو الذي هي عليه وأقسام الرباط النابت من عظم ذلك العضو، يتحشّى بينهما لحم ويداخلهما عروق وشرايين، ويغشي جميع ذلك غشاء، وبانقباضها وانبساطها تكون الحركة الإراديّة، والعرب لا تعرف منها إلا ما على الساق واليد، والجسم العضِل عندهم هو الظاهر العَضَل جدّاً في هذه المواضع. [١١، ٢٣، ٢٤/ ص+]

عَوْق: هو المنع. [١٠/ ص]

عَقِب: هو العظم المُصْمَت الذي يلي الأرض من مؤخّر القدم وعليه اعتماد البدن في الوقوف. [٢٢، ٣٧، ٨٥/ ص+]

عُرقوب: هو الوَتَرة العظيمة التي تربط الساق بالقدم من جهة العقب، وبقطْعها تُزمن[2] القدم. [٨٥، ٨٦/ ص]

عُنصر: هو الأصل. [١٢، ٧٣/ ص]

عُجْز: أصله في اللغة المؤخّر، ويخصّ به الأطبّاء الثلاث فقارات التي تحت القَطَن. [١٩، ٢٩، ٣١/ ص+]

عُصعُص: هو عَجْب الذنَب وآخر الظهر بالحقيقة، وهو ثلاث فقارات أيضاً تحت العُجْز. [١٩، ٢٠، ٢٧/ ص+]

عَرْق العظم: هو إزالة ما عليه من اللحم، والمعروق والمعرَّق العظم الذي لا لحم عليه من أعضاء البدن. [٦٧، ٢٦٢، ٢٧٥/ ص+]

عَبالة: هي كثرة لحم البدن، وقد عُبل بالضمّ. [٦٢، ٦٤، ٦٥/ ص+]

عَرض البلد: هو قدر ارتفاع القُطب الشماليّ على ذلك البلد، وهو مساوٍ لما بين نقطة سمت الرؤوس في ذلك البلد ومدار الاعتدال وهو مدار الشمس في نصف شهر مارس ونصف شهر شُتَنْبَر (سبتمبر ـ أيلول). [١٢٥/ ص]

---

(١) ورد حرف الطاء وحرف الظاء قبل، وقد نوهت للسبب.

(٢) أي تصيبها الزمانة وهي المرض المزمن، هذا إن لم يخيط الوتر.

عِلاج: هو معروف، ووقع في الكتاب كناية عن القيء في قوله: «إلا من عزم على العلاج»، وقوله: «وأزمع على العلاج»، ووقع أيضاً كناية عن المداعبة قبل الجماع في قوله: «ويطيل مِراسها وعلاجها». [١٠١، ١٠٨، ٢٢٨/ ص]

عُروق صُفْر: هو الكُرْكُم المجلوب من أقصى المشرق، وتسمّى أيضاً عروق الصبّاغين، وعروق أيضاً وهو محذوف للتخفيف. [١٣٩، ٢٠٠، ٢٠١/ ص+]

عاقِرقَرْحا: هو نبات غير معروف في المغرب، وقد غلط فيه كثير من المؤلّفين وظنّوا أنه التِّيقَنْطَسْت وقد أكذب هذا الظن المشاهدة والتوقيف. [١٣٩، ٢٢٧، ٢٩٦/ ص+]

على المائدة: كناية عن «أثناء الأكل». [١٥٩، ١٦٠/ ص]

عِجان: هو ما بين السبيلَين من الذكور والإناث. [١٨٦، ٢٢٥/ ص]

عَفِص: هو طعم يجمع أجزاء اللسان ويقبضه لشدّة قبضه. [١٦٨، ٢٢٦، ٣٧٠/ ص+]

عِذْيَوْط: هو الذي يُحدث عند الإنزال في الجماع، وهو لفظ عربيّ. [٢٢٧/ ص]

عَبَث: هو اللعب، ويعني به في الموضعَين ألّا يحرّك السنّ ولا الظفر حتى يكملا ويشتدّا. [٢٢١، ٢٧٨/ ص]

عَرْطَنِيثا: هو نبات غير معروف، وأخطأ من زعم أنه الأَذَرْيون، وأهل المشرق اليوم يُوقعون هذا الاسم على بَخور مريم وهو المسمَّى عندنا خبز القرود، والمراد في الكتاب غيره، وهو المسمّى به عند حُنَين في كتاب جالينوس. [٢٢٩، ٣٢٧، ٣٣٦/ ص+]

عِرْق مَدَنيّ (مديني): هو ورم يكون في الأبدان القشِفة والبلاد الحارّة، تخرج مادّته متّصلة عَلِكة كأنها عروق[1] تمتدّ شيئاً بعد شيء حتى تفنى، ويُنسب لمدينة يثرب لكثرة ما يقع فيها. [٢٨٩/ ص]

عِلْك: هو ما يُمتضغ من صموغ النبات، والشيء العلِك هو اللزج الذي يتعلّك ولا ينقطع. [١٣٩، ١٧٧، ٢٠٥/ ص+]

عِلك الأنباط: هو صمغ الفستق. [١٣٩/ ص]

عسكَر مُكْرَم: هي مدينة بفارس، وإليها يُنسب الترياق العسكريّ. [٣٠٤/ ص]

عِيافة: يقال عاف الشيء عيافة؛ كرهه. [٣١٣/ ص]

عَرَق الدابّة: يقال الدابّة بعموم على كلّ ما يدبّ على الأرض، وبخصوص على الخيل والبغال والحمير تخصيصاً عربيّاً، وهو المراد هنا. [٣١٥/ ص]

---

(١) بل هو دودة حقيقيّة تسمى في الطب الحديث Dracanculous medinensis.

عَبيط: هو السائل: يقال دم عبيط. [٣٢٥، ٤٠٣/ص]

على الريق: كناية عربيّة عن العمل قبل الإفطار. [٩٤، ١١٨، ١٢٦/ص+]

عُشَر: هو شجر غير معروف بالمغرب، وبأرض بَرْقة منه قليل، وبطرابلس كذلك، وهو بالمشرق كثير. [٣٢٧/ص]

عَشاً: هو ألّا يُبْصِر الإنسان بعينه بعد مغيب الشمس. [٣٥٥/ص]

عَلَق الدم: هو ما تجسّد منه. [٣٩٦/ص]

عُود نِيّ: هو الخام الذي لم يُطَرَّ بالصنعة، وتطريته أن يلطخ بالعنبر ويُذرّ عليه قبل أن يجفّ المسك والكافور. [٤٥٠، ٣٧٤/ص]

عَوَز: عَوِز الشيء يعوَز إذا لم يوجد، وأعْوز طالبه يُعوِزه إذا لم يجدْه. [٤٩٤/ص]

عَصَى الراعي: هو نبات معروف. [١٣٩، ١٤٥/ص]

عِنَب الثعلب: هو نبات معروف. [١١٣، ١٣٩، ٢٧٠/ص+]

عُمُد البدن: العُمُد جمع عمود وهو ما عليه يُعتمد. [٨/و/ت]

عَضاية (عظّاءة): هي دُوَيْبّة معروفة تشبه الوَزَغة إلّا أنها أرقّ بَشَرة ولا يُتقزّز منها. [٦، ١٩٩، ٣٠٧/ص]

عُنْصُل: هو بصل معروف، يسمّى بصل الخنزير وبصل الفأر. [١٤٤، ٢٢٠، ٣٠٢/ص+]

عِلّة الأسفل (الأسافل): كناية عن البواسير والنواسير والشقاق في المقعدة. [٣٣٠/ص]

عسل القصَب: هو السكّر. [٣٩٣/ص]

عُلوق: هو الحبَل، يقال علِقت المرأة إذا حبِلت، عربيّة. [٦٠/ص]

عِرْق النَّسا: قال الثعالبي[1]: هو اسم للمرض والألم الذي يكون في مفصل الورك ويمتدّ مع وحشي الساق وربّما اتّصل بالقدم. أقول: وكذلك يقع في كتب الأطبّاء، وأمّا النَّسا فهو اسم العِرق بنفسه وقد تقدّم. [٣٤، ١٣٣، ٤١٢/ص+]

(*) **علائق الكرم**: العضو اللولبي منه الذي يتعلّق به. [١٣٤/ص]

باب الغين

غُضْرُوف: هو جسم دون العَظْم في الصلابة وفوق اللحم، وتسمّيه العامة العظم الرَّخص،

---

(١) صاحب فقه اللغة.

مثل حَرْف عظم الكتف ونحوه، ومعنى غضروف عظمي أي هو أصلب من غيره من الغضاريف. [١٩، ٢٠، ٢٢/ ص+]

غُدّة: هي عُقْدة تكون في البدن من خِلْط، متحجّرة ومتصلّبة بعض التصلّب، ومنها طبيعيّ لمنافع البدن، ومنها غير طبيعيّ من جنس الأورام، وتشبّه الأطبّاء بها اللحوم الرخوة المتخلخلة التي لا ليف لها ظاهراً كلحم الضَّرْع والثدْي والأنثيين فيقولون: لحم غُدَديّ. [٤١، ٥٩،٥٨/ ص+]

غُضون: هي تكاسير الجلد وشبهه، يقال جلد مغضَّن. [٦٠، ٨٢، ٨٦/ ص]

غَمّ: هو الحُزْن بما كان، **والهمّ**: الحزن على ما يكون وقد يكون، الهمّ بمعنى الغمّ لغة فيه. [١٦٤، ٢٠٢، ٣٤٣/ ص+]

غَثْي: الغثي والغَثَيان تحرّك المعدة للقيء. [٦٩، ٧٥، ٩٣/ ص+]

غَثاثة الكلام: هي فساده وقلّة رونقه. [٨٢/ ص]

غُنّة: هي صوت يشترك فيه الأنف مع الفم. [٨٣/ ص]

غَوْشَنة: هي نبات من جنس الكمأة، غير معروف بالمغرب. [١١٢/ ص]

غَبْراء: هي التي يغلب عليها لون الغبار لقلّة الرونق. [١٦٣، ٤٧٠/ ص]

غالية: هي طِيبة مركّبة من مسك وعنبر يُجمعان بدهن البان، ويقال إنّ أوّل من سمّاها بهذا السم سليمان بن عبد الملك بن مروان ثمّ سمّيت اللخالخ وشبهها من الطيوب غوالي، والغالية أيضاً الطّيب المأخوذ من الحيوان المسمّى زَباداً، وهو أيضاً اسم مولّد والعرب تسمّيه الزُّهْم، والأشبه أنه هو المراد في المواضع التي وقع فيها. [١٨٦، ٢٤٠، ٢٨٧/ ص+]

غُمْرة: هي ما يُطلى به الوجه من الدواء الجالي، يقال غمّرتْ المرأة وجهها. [٢٠١، ٢٤٩/ ص]

غِرْقِيء: هو القشر الرقيق من قشْرَي البيضة، **والقَيْض** قشرها الغليظ. [٢٢١/ ص]

غِسْلة: هي ما يُغسل به الرأس من خِطْميّ وغيره. [١٩٥/ ص]

غَوْر: هو المطْمَئنّ من الأرض، وهو في وصف الجرح مستعمل ومعناه «الذاهب في العُمْق». [٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢/ ص+]

غَلائل: جمع غِلالة وهي الثوب الذي يلي الجسد تحت دِرْع أو ثوب آخر. [٢٩٥/ ص]

غَضارة: هي الطين العَلِك الحُرّ الأخضر، والغِضارة الصَّحْفة المتّخذة منه. [٣٠١/ ص]

غِشاوة: أصل الغشاوة الغطاء، ويستعار لقلّة الإبصار. [٣١٧، ٣٥١، ٤٨٠/ ص]

غَرْز: هو الثّقْب بالشيء الحاد كالإبرة ونحوها. [٢١٠، ٤٤١، ٤٨٠/ ص]

غِبّ: هو أن يكون الأمر يأتي يوماً ويوماً لا، وبه وُصفت حُمّى الغِبّ، وأصله من أوراد الإبل. [١٠٤، ٤٤١، ٤٤٨/ ص+]

غاريقون: نبات ينبت على شجر الأرز نباتَ الفُقّع، معروف بالمغرب. [١٤٣، ١٤٧، ١٥٠/ ص+]

غافِث: هو حشيشة تُحقّقت بالمغرب عن قريب، وكان قبل المائة سنة من هذا الزمان يُستعمل عنها التَّرَّهْلة وذلك خطأ. [١٤٣، ١٥٠، ٣٨٣/ ص+]

غَمْز: هو مصدر غمزه يغمزه إذا عضّ عليه، وجاء به مع اللّطء كالمرادف له. [٢٠، ٦٥، ٧٨/ ص+]

غُبَيْراء: هي شجرة غير معروفة عند الجمهور بالمغرب، وهي موجودة بجبال غرناطة تسمَّى بها البنجيرة. [١١٨/ ص]

غار: هو شجر الرَّنْد. [١٤٤، ١٤٥، ١٤٦/ ص+]

غَطيط: هو صوت المختنِق. [٣٣٦/ ص]

باب الفاء

فُوَّهة النهر والطريق وما يشبههما: فمه، أي مبدؤه. [٤٦، ٤٧، ٥٣/ ص]

فَيْرُوزَج: هو حجر لازَوَرْدِيّ يُتختّم به. [٨١/ ص]

فَتْق: هو من الأمراض انفتاق صفاق البطن وبروز المِعَى أو الثرب تحت عضل البطن وجلده، وأصله من اللغة الخرق، نقله الأطبّاء وتعارفوه. والفَتْق من الطِّيْب هو أن تسطع رائحته أو رائحة الدواء المركّب بما يُختلط به من الروائح الذكيّة الساطعة، يقال مسك فِتيق. [٥٨، ١٤٣، ٤١١/ ص+]

فالج: هو استرخاء جانب من البدن؛ بكلّيّته إن قيل مطلقاً، فإن كان ببعض أعضائه قيل فالج عضْو كذا، مقيَّداً. [٩٦، ٣٣٧، ٣٣٨/ ص+]

فُقّاع: هو شراب يتخذ من الحبوب ومن الخبز أيضاً بأفاويه ويُستعمل وهو يغلي مكبوساً في أوانٍ غلاظ الأجرام ضيّقة الأفواه، وسمّي بذلك لما يعلوه من الزَّبَد في غليانه، وهو اسم عربيّ. [٩٧، ٤٩٠/ ص]

فِراخ: إذا قيل مطلقاً فالمراد فراخ الحمام، تخصيص طبّيّ متعارف. [١٠٠، ٢٢٦/ ص]

فالوذَج: ويقال فالوذ، وأصله فالوذَق بقاف أعجمية فعُرّب بالجيم أو بالحذف؛ وهو صنف من الحلواء يسمّى عند العرب السِّرِطْرَاط، وبالمغرب الصابونيّة. [١٠٤، ٢٩٤/ ص]

فِتْر: هو ما بين طرفيّ السبّابة والإبهام إذا مُدّا لغاية ما بينهما. [٤٩٢/ ص]

فِرْفِير: هي البقلة الحمقاء، وفي كتاب الجوهري فِرْفين بالنّون في جميع ما رأيت من النُّسخ من غير تبويب عليه لأنه أعجميّ، وهو بالعربية الفَرْفَح. [١١٢، ١٨١/ص]

فَرَنْجَمُشْك: هو الحبَق القَرَنْفُليّ. [١٢٠/ص]

فَنَك: هو حيوان يتّخذ من جلده الفِراء، يعرف بصحراء أفريقية. [١٢٣/ص]

فَرْقَدان: هما النجمان النيّران من بنات نعش الصغرى المسمّاة بالسَّمِيّة. [١٢٣/ص]

فُقّاح: هو الزهر من أيّ نبات كان، وأكثر ما يقع في الطبّ على ما كان وشيعة كالإذخر وشبهه. [١٥٢، ١٩٨، ٢٢٦/ص+]

فو: هو نبات غير معروف بالمغرب. [٢٩٧، ٣٩٦/ص]

فَوْفَل: هو ثمر هندي يُجلب إلى المغرب. [١٣٩، ٢٥٢، ٢٧٢/ص+]

فُلُنْجة: هي نبات غير معروف بالمغرب. [١٣٩/ص]

فاشِرا: هي الكرمة البيضاء، وتسمّى بالمغرب ابربلة ومعناه قُرَيْعة (والباءان أعجميتان). [١٣٩، ١٤٨/ص]

فاشرْشتين: هي الكرمة السوداء وتسمّى بالمغرب البوطانيّة والميمونة عند العامّة. [١٣٩، ١٤٧، ١٤٨/ص+]

فِيلْزَهْرَج: يسمّى به شجر بعينه لا يُعرف بالمغرب، ويسمّى به أيضاً الحُضَض؛ وهو دواء هندي يجلب للمغرب، ونباته بالمغرب يسمّى الآرْغيس بالبربريّة وقد تقدّم، والظاهر أنّ المراد به هنا هو الشجر المجهول. [١٣٩، ٣١٥/ص]

فَزَع: الفَزَع المَلْجأ. [١٦٠، ١٦١، ٣٩٤/ص]

فِلْكة دَبُّوق: في المُحكم الدَّبّوق لعبة الصبيان، والفِلكة الشيء المستدير؛ والمراد به شيء يوضع على الرفادة لكي يستحكم عليها الربط. [٢١٤/ص]

فانيد سِجْزِيّ: الفانيد معروف، وسِجْزِيّ منسوب إلى سِجِسْتان على غير قياس؛ وهو فانيد يُتّخذ من سكّر العُشَر، وهو مَنّ ينزل على شجر العُشَر، وهو أيضاً الفانيد الخزائني. [٢٢٤/ص]

فَرْزَجة: هي قطعة من الدواء تُتّخذ أمثال البلاليط وتتحمّل من قُبُل ودُبُر، وهي غير عربيّة. [٢٢٨/ص]

فُوه: هو من الأدوية ما له رائحة عطريّة، وجمعه أفواه، وجمع الجمع أفاويه. [١٥٢، ٢٠٩، ٢١٠/ص+]

فَرْك: هو حَكّ الشيء بعضه ببعض ليسقط ما تعلّق به. [١٩٨، ٢٣٩/ص]

فَيّاح (فيحاء): هو المكان الواسع المتنفّس الطيّب الهواء. [١٢٥/ص]

فَوْقَ الريح: هو جهة مهبّها، وتحت الريح هو الجهة التي إليها تهبّ. [١٧٩، ١٨٠، ٢٤٧/ص]

فَضْل: هو الشيء الكثير الزائد، ومعنى قوله «شرب فضلاً من الماء» أي مقداراً كثيراً. [١٥، ٥٣، ٥٤/ص+]

فاتر: الفترة والفتور انكسار الشدّة، وتفتير الحارّ معروف مألوف، وتفتير البارد غير مألوف عند الجمهور، وهما عربيّان صحيحان، ويستعملهما الأطبّاء معاً، وإنما استغنى العامّة عن تفتير البارد بالإدفاء. [٩٤، ٩٥، ١٧٢/ص+]

فِدام: هو ما يُغطَّى به فم الإبريق والإنسان وغيرهما. [٢٤٧/ص]

فَلافِليّ: هو معجون مركّب من الفُلْفُلان الأبيض والأسود والدار فلفل. [١٦٨، ١٦٩، ٢٢٤/ص+]

فَساد المزاج: هو في اصطلاح الأطبّاء عبارة عن التهيّج الذي يكون في بدء الاستسقاء وهذا هو المراد هنا، وقد يراد به أيضاً بدء الجذام، اصطلاحان متعارفان. [٩٥، ١٠٦، ٢٧٣، ٣٢١/ص]

فُوذَنْجيّ (فوتنجي): هو معجون مركّب. [٣٧٩، ٣٩٢/ص]

فائق: هو الظاهر على أشباهه من كلّ شيء. [٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٨/ص+]

فَراسِيُون: هو النبات المسمّى مَرُّويُه والمَرُّوي الأبيض. [١٣٩، ١٤٤، ١٤٦/ص+]

فُواق: هو تقبّض المعدة لدفع ما يؤذيها. [١١٠، ٣٢٦، ٣٧٩/ ص+]

فُلْفُل أبيض: هو صنف من الفلفل كان يُجلب إلى المشرق من الصين قديماً، وقد عُدم اليوم بالمشرق، ولم يُرَ قطّ بالمغرب؛ وأخطأ من زعم أنه حِصْرِمُ الأسود منه. [٣٠٠/ص]

فُؤَاد: هو القلب، والقبض عليه استعارة للضغط والغمّ (والضمّ). [١٢٤/ص]

فُلّ: هو نبات هنديّ غير معروف بالمغرب، وقد يُجلب دُهنه نادراً. [١٣٩/ص]

فُوذَنَج: هو نبات معروف ذو أصناف كثيرة؛ فالنهري هو الضَّوْمَران، والبرّيّ هو الفُلاية (بين الباء والفاء)، ومنه أصناف جبليّة أكثرها معروف، هذا في عُرف الأطبّاء، وإنّما هو في اللسان الفارسي الضّومران وحده وهو عندهم فوثَنَج (بالثاء المثلّثة وضمّ الفاء)، وتسمّيه العرب الحَبَق. [١٢٠، ١٣٩، ١٤٥/ص+]

فَيْلَسُوف: معناه «المحبّ للحكمة». [٨٧/ص]

فَدْغ: هو كسر الشيء الأجوف. [١٧٦، ٢٧٥/ص]

فُلْفُلْمُوية: قيل هي أصل الفلفل وقيل قُضبانه. [١٣٩/ص]

فَرْبِيون: هو صمغة معروفة تسمّى بالبربريّة تِيكِوْتْ. [١٤٥، ١٩٤، ٢٢٥/ص+]

فاوِينَا (فاوانيا): هو نبات معروف ويسمّى في المغرب وَرْد الحمير. [١٤٠، ١٤٧، ١٤٨/ص+]

فُوَّة الصَّبغ: هي الفوة المعروفة الموجودة في كل الأماكن أو في أكثرها. [١٤٠، ٢٠٢، ٢١٠/ص+]

* **فَدْع**: هو عوَج المفاصل. [١٣٦/ص]

* **فراني**: جمع فرنيّة؛ وهي الخبزة المستديرة العظيمة، تسوّى ثم تروى لبناً وسكّراً وسمناً. [٢٢٢/ص]

* **فلوس**: الفلوس تعني قشور أو أغلفة. [٣٤٦، ٣٨٠، ٣٩١/ص]

* فاحجة: فحّج رجليه: وسّع ما بينهما. [٢٢٩/ص]

باب القاف

قَطَن: هو ما بين الوَرِكَين، من اللغة، ويخصّ الأطبّاء به الفقارات الخمس التي تركز فيها أضلاع الخَلْف وهي المنقطعة عن الاتصال من قدّام وعلى البطن. [١٩، ٢٩، ٣٠/ص+]

قَصّ: هو الخرَزات الصغار التي في وسط الصدر يرتكز فيها أطراف الأضلاع العليا من أضلاع الصدر من قدّام. [٢٠، ٢٦، ٨٦/ص+]

قِيام العضْو: هو انتصابه إذا جُذب من جهتين متقابلتين جذباً مستوياً، ومنه «قام الماء» إذا ثبت ولم يسِلْ. [٦٥/ص]

قِيفال: هو العِرْق الذي يُفتصد من وحشيّ الذراع وتسمّيه العامّة عِرْق الرأس. [٣٢، ٢٤٤، ٢٥٠/ص+]

قَذْف: هو الرمْي، ويكنّى به عن القيء كناية عربيّة. [٤١، ٥٦، ٥٩، ٣٢١، ٤٣٣/ص]

قوابيّ: بالتشديد، جمع قوْباء مصروف ساكن الواو ولغة في القوَباء المفتوحة الواو غير المصروفة، وجمع القوَباء هذه قُوَب بفتح الواو؛ وهي حروشة احتراقيّة في مواضع من الجسد عن خِلط سوداوي، تسمّيه العامّة الحَزاز[١]. [٥٥، ١٠٦، ٢٠٨/ص+]

قَرْنيّة: هي الطبقة الشفّافة من طبقات العين، والظاهر منها هي الحدقة الكبرى، وإنما يُدرك

---

(١) وهي في الطب الحديث أيضاً الحزاز المنبسط Lichen planus.

لون ما تحتها وهي الطبقة العنبيّة، ولا تُدرك هي نفسها لشففها. [٤٠، ٣٤٩، ٣٥٠/ص]

قَضيف: هو القليل اللحم طبعاً. [٦٣، ٦٤، ٨٧/ ص+]

قَحْل: هو اليبس والجفاف وكذلك القُحولة. [٦٧، ٧١، ٨٨/ ص+]

قولنج: هو انسداد المعى وامتناع خروج الثفل والريح منه، مشتقّ من القولون وهو اسم معىً بعينه وهو الذي فوق المعى المستقيم الذي هو آخرها. [٩١، ١٠١، ٣٨٧/ ص+]

قطائف: هي صنف من الطعام يسمّى بالمغرب المشهّدة، وبأفريقية المُطَنْفَسة، وقد يَخلِط بعجينها أهل المشرق سكّراً ولوزاً وفستقاً وغير ذلك ويتفنّنون فيها[1]. [٩٣/ ص]

قبابيط: هي صنف من الخبز المحشو بالسكّر واللوز والفستق.

قَفْر: هي رطوبة زفتيّة تسيل من الأرض، والمعروف منها اليوم هو ما يخرج من بُحيرة غور الشام المعروفة بالبُحَيرة الميّتة[2]، والمياه التي تفوح منها رائحته يقال لها المياه القَفْريّة. [٦٨/ م]

قَبْج: هو الطائر المعروف بالمغرب بالحجَل، وقد يقع الحجل بالمشرق على غيره وكأنه صنف منه. [١٠٠، ٣٥٥/ ص]

قَنابِر: واحدتها قُنْبُرة، ويقال قُبَّرة، وهي صنف من الطير يسمى بالمغرب القُبَع. [١٠٠/ ص]

قريس: بالسين، هو سمك مصبوغ يتخذ له صباغ بأبازير ويُترك عليه حتى يجمد، وهو من قَرْس البرد. [١٨٠، ٢٠٨، ٢٣١/ ص]

قريص: بالصاد، صنف من ألوان الطبيخ ظاهر الخلّ يقرص اللسان ويلدغه، وهو من القرص بالأصابع، منقول متعارف. [١٦٨، ١٨١، ١٨٣/ ص+]

قَيلولة: هي السكون في القائلة؛ وهي وسط النهار في الصيف. [١٨١/ ص]

قُنابِرَى: هو نبات معروف بأفريقية عن قريب ويسمّى بها قنيبرة (قنبرة). [١١٣، ٢١٠/ ص]

قِلْقِل: اسم مشترك لنباتات ثلاثة، وهي غير معروفة بالمغرب، والمراد بها في الكتاب نبات معروف بالعراق يؤكل حبّه مقلوّاً، ويتخذ من أغصانه ثياب، وكأنه صنف من القنّب أو قريب منه. [٢٢٤/ ص]

قُلاع: هي بثور تكون في الفم. [١٣٠، ١٣٢، ٣٦٤/ ص+]

---

(١) وحالياً تُحشى بهذه. وما ذكر يدعى عندنا الحلاوة المقبّطة، وما ورد في القبابيط التالية ينطبق على القطائف عندنا، أي ما قيل في القطائف هو للحلاوة المقبّطة (القبابيط) وبالعكس.

(٢) وتسمى حاليا البحر الميّت وهو بين فلسطين والأردن.

قاقُم: هو حيوان يتّخذ من جلده الفِراء، غير معروف بالمغرب. [١٢٣/ص]

قَرَظ: هو شجر مصري يُتّخذ من عصارة ثمره الأقاقيا، وصمغه هو الصمغ العربي، وبالمغرب صنف منه يسمّى السَّمُر ويكون أيضاً بالمشرق، وصمغه أعلى من صمغ القرظ، وأقاقِيَا القرظ أعلى من أقاقِيَا السمر وكلاهما تحت نوع واحد. [١٤٠/ص]

قِنْبِيل: هو دواء نباتي غير معروف بالمغرب، وأخطأ من زعم أنه معدنيّ. [١٤٠، ٢١٧، ٤٠٢/ص]

قَلْقَنْت (قلقند) وقَلْقَدِيس وقُلْقُطار: هذه كلّها أصناف من الزاج لا تُعرف بالمغرب. [١٤١، ٢١٥، ٢٧٨، /ص+]

قاقُلّة: نبات يُجلب من الهند، معروف، صغيرة وكبيرة. [١٤٠، ٣٤٥، ٣٧٤/ص]

قاقُلَى: هو صنف من الحَمْض لا يعرف بالمغرب. [١٤١، ٢٦٧/ص]

قُرْطُم: هو العُصْفُر الذي يُصبغ به. [١٤٠، ٣٩٧، ٣٩٨/ص]

قنْطوريون: الصغير منه معروف بالمغرب يسمّى قُصّة الحَيّة، والكبير موجود بالمغرب غير مستعمل ولا مشهور. [١٤٠، ١٥١، ٣٠٠/ص+]

قُلْقاص (قلقاس): هو نبات معروف بالمغرب تؤكل أصوله مع اللحم. [١٤٠/ص]

قِنّة: هي صمغة مجلوبة تُعرف. [١٤٠، ١٤٥، ١٤٨/ص+]

قَطَف: بقلة معروفة تسمّى بقل الروم. [٣٩/ظ، ٤١/و/ت، ١١٢/ص]

قَرْدَمانا: نبات معروف يسمى عندنا الكراويا البرّيّة وليس من نوعها. [١٤٠، ١٤٥، ٢٢٩/ص+]

قَيْصوم: هو نبات لم تُتحقق أصنافه بالمغرب تحقيقاً يعوّل عليه. [١٤٦، ١٩٣، ١٩٤/ص]

قَلِمِيَا: هي الاقليميا وتقدّم في باب الألِف. [١٤٠، ١٥٢، ١٧٩/ص+]

قَيْشور: هو حجر معدني هشّ ظاهر الثُّقَب يطفو على الماء، تُحكّ به الأرجل في الحمّام فيحلق الشعر بحدّة حروف ثقبه، وأخطأ من ظنّ أنه الحجر البركاني المجلوب من صقلية وإن كان في طريقه ويُستعمل استعماله فهو لا محالة غيره، معروف بالمشاهدة والتوقيف. [١٤١/ص]

قَنينة: بفتح القاف وكسرها؛ إناء زجاج ضيّق العنق يُجعل فيه الشراب، عربيّ أو معرّب. [١٩٥، ٣٥٥/ص]

قِماط: هو ما يُلفّ به الوليد لتسوية أعضائه وحفظها حتى تشتد. [١٨٧/ص]

قَلْقِدِيقون[١]: هو دواء مركّب حادّ يأكل اللحم. [٢١٣، ٢١٥، ٢٦٧/ص+]

---

(١) ويرسم فلتفيون، وفلدفيون.

قِلْيٌ: ويقال قِلْي بكسر القاف فيهما؛ هو رماد صُنوف من الحمض يسيل أوّلاً ثمّ يتحجّر، ويسمّى ملح الزجّاجين، وملح الصبّاغين، ويسمّى أيضاً شبّ العصفر، وبه يسيّل الحجر فيصير زُجاجاً. [١٤١، ٢٦٧، ٣٠٦/ ص+]

قِيمُوليا: ويقال أيضاً طين قيموليا؛ وهو طين حُرّ، وقيل إنه الطفَل الذي يُغسل به الرأس[1]. [١٩٩، ٢٢٠/ ص]

قُبُل: هو كناية عن الفرج. [٢٢٦، ٢٢٧، ٤٠٨/ ص+]

قِرّة: هي شدّة البرد، وهي أيضاً القَرّ. [٢٣٨/ ص]

قَمَر: هو تحيّر البصر من النظر إلى الثلج، يقال قَمِرت عينه تقمر. [٢٤٣/ ص]

قَشْف: هو اليبس والتغيّر. [١٠٨، ٢٣٧، ٢٤٧/ ص+]

قُرون السنبل: هو من نباتات البيش وهو هندي، من السموم القويّة، ويختلط بالسنبل فلذلك ينبغي أن يُجتنب منه الفتات احتياطاً. [٣١٤/ ص]

قثّاء الحمار: هو فقّوس العلقم، وبالمشرق منه صنف يشبه الخيار. [١٤٤، ٣٣٠، ٣٣٧/ ص+]

قَعْقَعة: هو التفرقع والاهتزاز. [٢٥٤/ ص]

قُشَعْرِيرة: هي تقبّض الجلد وربّما كان معها اهتزاز يسير. [٣٩٩، ٤٢٥، ٤٣١/ ص+]

قُوقايا: هو دواء مركّب للإسهال. [٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥/ ص+]

قَطْع الجَفن: يريد به قطع قطعة من الجفن الأعلى، ويسمّيه الأطبّاء التشمير، يعالج بذلك الشعر الزائد. [٣٥٤/ ص]

قَمع: بفتح القاف؛ هو الكسر والردّ. [٨٩، ٩٤، ٩٨/ ص+]

قَدْح: هو ثَقْب بعض طبقات العين وتنحية الماء النازل أمام الناظر، المانع من الإبصار. [٣٥٤/ ص]

قُمْقُم: هو إناء معروف طويل العنق يُتّخذ لتسخين الماء، وماؤه هو طبيخ أدوية تُطبخ فيه غير محدودة. [٢١٠، ٢٢٧، ٣٥٩/ ص+]

قَرْو: هو الأُدْرة. [٤١١/ ص]

قلفة: هي الجلدة التي يقطعها الخاتن. [٧٠/ ص]

قراطيس: هي دواء كان يتّخذ قديماً بديار مصر من صنف من البَرْديّ يسمّى بها الفَفير، مع

---

(١) عندنا الذي يغسل به الرأس يسمى البيلون.

رطوبة نبات ينبت في الماء بها يسمى البشْنِين، تتخذ ألواحاً على غلظ الكفّ وتُجفّف وتُستعمل في الطبّ، وقد تُرك اليوم عمله مع وجود النباتَين حتى لا يعرفه إلا القليل سماعاً لا مشاهدة؛ وأخطأ من زعم أن المراد بهذا الاسم في الطبّ هو الكاغد، وإنما هو اشتراك في الاسم. [٢١٦، ٣٦٠/ ص]

قَوام: القَوام بفتح القاف يعني الأطبّاء به الثبات والتجمّد، وأراه منقولاً من قام الماء إذا جمد وثبت، وقام قائم الظهيرة إذا لم يستبِنْ مسير الشمس في وسط النهار، ولم أجد هذا التصرّف في اللغة، وإنما الموجود فيها قوام الشيء وقوّامه بشدّ الواو، وقيَمه وقَوميّته كلّها بمعنى واحد مَلاكه الذي يكفيه ويتمّ به، وهذا غير ما يريده الأطبّاء. [٩٠، ٣٧٨، ٤٨٦/ ص+]

قُلب: بضمّ القاف، نبات معروف. [١٤٠/ ص]

قِحْف: هو الأعلى من عظام الرأس. [١٢، ١٧، ١٨/ ص+]

قَرْع المعدة: لفظ مستعار للألم الكائن فيها عن تناول ما يُتناول، وأصل القرع الضرب. [٩٤/ ص]

قَطاة: هي العَجُز، وهي أسفل الظهر. [٤١٧/ ص]

قَرَع: هي قروح في الرأس متصلة يذهب معها الشعر وتسمّى السَّعفة. [٢٠٠/ ص]

قِيراط: هو وزن أربع حبّات، وهو اسم حبّات الخرنوب وقدرها ذلك، ويقال قيراط وقِرّاط، وعلى هذا يأتي الجمع قراريط. [٢٢٥،١٨٢، ٢٢٦/ ص+]

* **قُحّة**: القُحّ؛ الجافي من الناس. [٨٥، ٨٨/ ص]
* **قومسي**: نسبة إلى قومس، وهي مدينة بين الري ونيسابور. [٢٠٦/ ص]
* **قتار**: هو ريح الشواء. [٢١٦، ٤٣٣/ ص]
* **قفّيز**: هو مكيال من ثمانية مكاكيك. [٢٢٣/ ص]
* **قَهوة**: بالفتح، هي الخمر المرّ، سمّيت بهذه لأنّها تقهي الشّهوة، أي تذهبها. [٢٤٦/ ص]
* **قيام**: القيام، والقومة كنايتان عن البراز. [٥٧، ٣٨٢، ٣٩٥/ ص]
* **قُمَيْحة**: اسم لما يُقمح أي يُستفّ، يؤكل يابساً، ويكون بمقدار لقمة القمح. [٣٩٣/ ص]
* **قيصوري** (فنصوري): نسبة إلى مدينة قيصور أو مدينة فنصور قرب جاوة. [٤٤١/ ص]

باب السين

سَناسِن: واحدها سِنْسِن، وهو حروف ناتئة على فَقار الظهر مطلقاً، وقد يخصّ بها ما يكون على الوسط، ويسمّى ما على الجوانب أجْنِحَة. [١٢/ ص]

سُلامَيات: واحدها سُلامَي وهي عظام الأصابع. [٢١، ٢٢/ ص]

سِحاءة: وهي قطعة كاغد. [٤١/ ص]

سَحَنة: ويقال سحْنة، بتسكين الحاء وفتحها أكثر وسَحَناء بالمدّ وسحْنى، وسكون الحاء هنا أكثر؛ وهي هيئة البدن من السِّمَن والهُزال. [٦٠، ١٥٦، ١٧٦/ ص+]

سَعْفة: هي القَرَعة في الرأس، وقد تكون في مواضع من الجسد غير الرأس، وسعفة الوجه في تبويب الرازي هي بثور حمر كثيرة، وربما تقرّحت وتغلظ لها جلدة الوجه وتحمر جداً وتسمّى النَّبَك والباذِشْفام (والبادشنام) وقد تكون أيضاً في الأطراف. [٧٨، ١٠٦، ٢٠٠/ ص]

سَبَل: هو امتلاء عروق الطبقة الملتحمة ـ وهي بياض العين ـ حتى تظهر عليها كالنسيجة الحمراء. [٧٨، ٣٥١، ٣٥٢/ ص]

سَليط: هو القاهر الضاغط، وهو أيضاً المستطيل بلسانه، وهو أيضاً الزيت. [٨٤/ ص]

سُلّ: هو من اللغة ذبول البدن وذهاب لحمه على أي سبب كان، وهو في اصطلاح الأطبّاء اسم لقرحة الرئة فيتبعها لا محالة ذبول البدن. [١٠٥، ١٣٨، ٣٧٣/ ص+]

سُدّة: السدّة والسِّداد داء يأخذ في الأنف يمنع الشمّ وتنسّم الريح، هذا وضعه في اللغة، ويعمّ الأطبّاء به كل انسداد يكون في مجرى من مجاري البدن ظاهراً كان أو خفيّاً. [٨٩، ١٤٣، ٤٠٤/ ص+]

سَدَر: هو في اللغة تحيّر البصر حتى لا يكاد يُبصر، وقد يوقعه الأطبّاء على ذلك وقد يوقعونه على الدوار مرادفاً له وهما متقاربان. [٦٩، ٩١، ٢١٢/ ص+]

سُخَّر: هو بقلة يسمّيها العرب السيكُران بضمّ الكاف، وهي غير معروفة بالمغرب. [١١٢، ٤٤٢/ ص]

سَنْبُوسَك: هو عجين يُحشى بسكّر ولوز مدقوقَين أو سكّر وفستق ويثنى طرفاه كالقرطاس ويُقلى في الدهن، وربّما حُشي بلحم مدقوق مع أفاويه ويسمّى سنبوسك اللحم وهو صنف معروف عندنا بالمغرب ويسمّونه الفَرْتلّات (الفرذلات) وأكثر ما يحشونه بلحم الكبد. [٩٣/ ص]

سَويق: هو ما قُلي من الحبوب ثم طحن ولم يُبالغ في طحنه ويُستعمل بعد ذلك استعمالات كثيرة متفنّنة، وقد استعاره المؤلّف لغير الحبوب في قوله: «سويق التفّاح». [٩٣، ٩٤، ١٨٠/ ص+]

سَكْتة: هي انطباق بطون الدماغ وامتناع الحسّ والحركة دفعة، ويتبع ذلك غطيط وزَبَد وموت في أكثر الأحوال. [٩٦، ١٣١، ٣٣٥/ ص+]

سَحْج: أصل السحج القشر من اللغة، ويوقعه الأطبّاء على قَشر المِعَى في وقت الاسترسال إذا قالوه مطلقاً، فإن أرادوا غيره قيّدوه؛ كسحج الخُفّ للرجل، وسحج الحائط وغير ذلك لما صاكّه من الأعضاء الظاهرة. [١٢٩، ٣٩٣، ٢٥٠/ ص+]

سَاذَج: معناه «غير مُحْكَم» وليس بعربيّ، والساذج أيضاً نبات هنديّ يُجلب نادراً. [٩٧، ٩٨، ١٣٨/ ص+]

سمين: هو عند العرب وصف لضدّ المهزول من الحيوان، ويوقعه الأطبّاء على صنف ممّا تسمّيه العرب شحماً، وهو الصنف منه الذي يخالط اللحم كالذي يكون في الجنب، وغيره يسمونه بالشحم المنفصل كالذي على الكلية والثرب، والفرق الطبيعي بينهما أن المنفصل الذي يسمونه شحماً يذوب، والمخالط الذي يسمونه السمين لا يذوب. [٩٨، ١٠٢، ٢٢٣/ ص+]

سَهَك: السهك زَهَم الرائحة وثقلها من كل شيء، وخصّ به بعضهم الحوت وصدأ الحديد. [١٠٥، ١٠٨/ ص]

سَذاب: هو النبات المسمّى الفَيْجَن، وتسمّيه عامّة العدوة الرُّوطة (أَوْرْمِ بلغتنا). [١١٠، ١١٤، ١٤٤/ ص+]

سُهَيل: هو كوكب كبير مداره قريب من القطب الجنوبي فيظهر في الأقاليم الثلاثة الأُوَل ولا يظهر فيما وراء ذلك من المعمور. [١٢٤/ ص]

سَلّ: هو نبات هندي غير معروف بالمغرب، وقد يقع في كثير من الكتب في باب الشين المعجمة. [١٣٨، ١٤٤/ ص]

سادَرْوان (سياه داوران): هو رطوبة سائلة من سوق بعض الشجر وليس بصمغ ولا عِلك، وتسمّيه العرب اللَّثَى والدُّودَم والدُّوادِم. [١٣٨/ ص]

سَقَنْقُور: هو حيوان من جنس الحَراذين يكون في بعض بلاد المشرق، وليس بمعروف بالمغرب. [١٣٨، ٢٩٧/ ص]

سَسَاليوس: هو نبات غير محقّق بالمغرب. [١٣٨، ١٥٢، ٢٩٧/ ص+]

سُقُولُوفُنْدُورِيُون: هو النبات المسمّى العُقْرُبان وبهذا الاسم يقع في أكثر الكتب وهو معروف. [١٣٨، ٣٨٦، ٣٩٨/ ص]

سَبَسْتان: هو الشجر المسمّى بالمُخَيطا، وهو شجر الدِّبْق. [١٣٨، ٣٤٦/ ص]

سَنْدَرُوس: هو صمغ هنديّ يسمّى بالمغرب المَيْلان (لعله الميال ـ حاشية)، وهو الذي يتّخذ منه الدهن المعروف مع زيت الكتّان. [١٣٨، ٢٥٠/ ص]

سُمَيْكات: هي صنف من السمك صغير، يصيّر ولا يعرف بالمغرب، ولعلّه الوَزَف أو من نوعه. [١١٣/ ص]

سِلْجَم: هو اللفت، وأصله شِلجم بالشين المعجمة فعرّب بالمهملة. [١١٤، ٢١٧، ٢٤١/ ص+]

سُعْد: هو نبات معروف يسمّى بالمغرب اليُنْجة، وأفضله المجلوب من الكوفة ثم المصري. [١٢١، ١٣٨، ١٤٦/ ص+]

سَليخة: هي قشور تجلب من الهند. [١٣٨، ١٤٤، ١٤٦/ ص+]

سَكبينج: صمغة مجلوبة. [١٣٨، ١٤٥، ١٥٣/ ص+]

سَقْمُونيا: هي لبنيّة نبات من أجناس اليَتّوع، تُجلب من الشام وغيره من المشرق. [١٣٨، ١٩٤، ٢٠٠/ ص+]

سُبات: هو أن يكون الإنسان كالنائم ملقى، يُقال منه سُبِت فهو مسبوت على ما لم يُسمّى فاعله، وحكى الجوهري: سبُتَ الرجل (بضمّ الباء) على البناء للفاعل فيقال على هذا أسْبَتَهُ غيره فهو مُسْبَتٌ، وأكثر ما يصرّفه الأطبّاء على هذه اللغة. [٢٤٠، ٢٩٤، ٢٣٦/ ص+]

سِنجاب: هو اسم حيوان يتخذ من جلده الفراء، وفراؤه مرتفعة القيمة، وتسمى بالمغرب الشنزاب ولا يُعرف حيوانها بالمغرب. [١٢٣/ ص]

سَمُّور: هو حيوان برّيّ، عيشه من الحوت يسيح عليه في الأنهار ويغوص في طلبه، وخصيتاه هما الجُنْدُبادُسْتُر، ويتخذ من جلده فراء. [١٢٣/ ص]

سَكْباج: هو لون من الطبيخ يسمّى بالمغرب المخلّل، ومعنى هذا الاسم في الفارسي «لون الخلّ». [١٠٣، ١٦٨، ٢٧١/ ص+]

سِلْعة: بكسر السين وسكون اللام، وحكى ابن السيْد في كتاب الفَرْق سَلَعة بفتح السين واللام؛ وهي ورم كالغُدّة في وعاء يُشقّ عنها الجلد فتُخرج بوعائها، وهي تتحرّك تحت الغمز، ويسمّى وعاؤها كيس السلعة.

سَوْط: السَّوْط والتسويط التحريك والخلط. [١٦٦، ١٩٥، ٢٧٤، ٢٧٥/ ص+]

سَكنسَوَيْه (سكنسبويه): هو نبات لا يعرف بالمغرب. [٢٠٩/ ص]

سُكّ: هو دواء مركّب من عفص وزبيب، أو أملج وزبيب، ويسمّى الرامك قبل تمسيكه، فإذا مُسِّك سمّي سُكّاً. [١٣٨، ١٨١، ١٨٢/ ص+]

سَمْط: هو إزالة شعر الحيوان وريشه بالماء الحار، يقال منه سمَطه يسمُطه ويسمِطه (بضمّ الميم وكسرها). [٩٥، ١٩٩/ ص+]

سِجْزيّ: بكسر السين، هكذا يُنسَب إلى سِجِسْتان على غير قياس، ويوصف به الفانيد المسمى بالفانيد **الخزائني** وهو فانيد يُتخذ من سكّر العُشَر. [٢٢٤/ ص]

سَموم: هي الريح الحارّة. [٧٦/ ص]

سَوْغ: هو سهولة البَلْع، يقال منه ساغ الطعام يسوغ وساغه هو سَوْغاً وسَيْغاً، وهو يتعدّى ولا يتعدّى، وأساغه الله إيّاه. [٢٨٧/ص]

سَخافة: السخافة والسخف (بفتح السين وضمّها) رِقّة العقل، هذا هو الأصل، ثم قيل ثوب سخيف أي رقيق النسج، ويُستعار للعضو ويراد تخلخُله. [٢٤٤، ٢٩١، ٢٩٢/ص]

سَطْع: هو الضرب بشيء في شيء يوقع مع تصويت. [٢٨٥/ص]

سُلّاء: واحدته سُلّاءة، وهو شوك النخل. [٢٩٠/ص]

سَرَطان: اسم منقول متعارف عند الأطبّاء لصنف من الأورام الصُلبة الرديّة، وأصل الاسم لحيوان بحريّ معروف وقد يكون نهريّاً، يمشي إلى جانب. [٨١، ١٣٨، ٢٦٩/ص+]

سَوْرَنجان: ذكره المنصوريّ وهو غير معروف[1]. [١٣٨، ٤١٢، ٤١٣/ص+]

سَليم: هو الملدوغ. [٣٠٦/ص]

سَنْدَيَان: هو شجر بالشام لا يعرف بالمغرب. [٣١٠/ص]

سِرْقين وسِرْجين: هو زِبْل الدوابّ، غير عربيّ، وأحسب الجيم تعريباً عامّيّاً جارياً على العادة في تعريب القاف الأعجميّة. [٢٠٩، ٣٠٩/ص]

سَنانير: هي القِطَط، واحدها سَنَّوْر، والبرّيّة صنف منها أعظم من الأهليّة وعلى خلقتها. [٣٠٨، ٣١٠، ٣١٣/ص]

سَعُوط: هو الدواء السيّال الذي يُصبّ في الأنف، يقال أسعطْته أنا واستعطَ هو، فإن كان يابساً فهو النَّفوخ (النَّضوخ). [٣٣٣، ٣٦٢/ص]

سَرْمَق: هو البقل المسمى بالقَطَف وبقل الروم، وقد تقدم في باب القاف. [١٤٥، ١٤٧، ١٥١/ص+]

سِهلة: بكسر السين، هو الرمل الرقيق القريب من التراب يجيء به الماء. [٤٩٢/ص]

سَلَس البول: هو تحلُّبه من غير إرادة. [٤٠١، ٤٨٤/ص]

سُقُوطْرَى (سقطري): هي جزيرة هنديّة يُنسب إليها الصبِر العالي. [٣٧٩/ص]

سَكَنْجُبين: هو شراب معروف من العسل والخلّ، أو السكّر والخلّ، والمجرّد منه والساذَج الذي لا بزور فيه. [٩٧، ١٢٦، ١٣٤/ص+]

---

(١) سورنجان: هو نبات .Colchicum

سِدْس: هو وُرود الحمّى في السادس من أيّامها، مأخوذ من ورد الإبل، وكذلك الخِمْس والرِّبع. [٤٥٣/ص]

سابغ: هو الشامل من العرَق، منقول من سُبوغ الثوب وهو طوله إلى الأرض. [٤٢٦، ٤٥٤، ٤٧٢/ص]

سُنْبُل: هو نبات هنديّ، والروميّ منه غير محقّق بالمغرب. [١٣٧، ١٤٦، ٢١٣/ص+]

سَرْو: هو شجر معروف تسمّيه العامّة السَّرْوَل بزيادة اللام. [١٤٤، ١٤٦، ١٤٧/ص+]

سُنْباذَج: هو حجر معروف، يعرفه ويستعمله الصياقِلة ونقّاشو الفُصوص. [١٣٨/ص]

سوس: هو النبات المسمّى عروقه عود السوس، يجلب من الشام، والموجود منه بالمغرب صادق الحلاوة. [١٣٨، ١٤٥، ١٤٧/ص+]

سِنام الجمل: هي حدَبته. [٤٠٤/ص]

سُبوطة الكفّ: هي طول الأصابع وخفاء مفاصلها، وكذلك سائر البدن. [٨٧/ص]

سِمْسِم: هو الجُلْجُلان. [١١٨، ١٩٦، ١٢٢/ص+]

(*) **سفّ**: سفّ الطائر، وأسفّ؛ مرّ على وجه الأرض في طيرانه ودنا منها(١). [٧٦/ص]

(*) **سَرْب**: أسماك شبيهة بالمرجان أو الفرّيدي(٢). [١٠٨/ص]

(*) **سَلّ شريان الصدغ**: هو قطعه بعد تسليخ الجلد عنه. [١٦٣، ٣٣٤/ص]

(*) **سَوْرَج**: هو ملح الدباغة. [١٩٨، ٢١٠، ٤١٦/ص]

باب الشين

شَظِيّة: جمعها شظايا، وهي الفِلْقة من كلّ شيء متشعّب منقسم. [١١، ٢٥٣، ٢٥٨/ص+]

شرْيان: بالفتح والكسر، واحد الشرايين؛ وهي العروق الضوارب حيث كانت من البدن. [٣٤، ٣٦، ٤١/ص+]

شَوْب: هو الخَلْط. [٦١، ٤٦١، ٤٨٦/ص]

شراسيف: واحدها شُرْسُوف: وهي مقطع الأضلاع القصار مع الغُضروف الذي يجمعها. [٦٨، ٤٧٨/ص]

---

(١) المعجم الوسيط.

(٢) معجم الحيوان للمعلوف.

شَهْوة كلبيّة: هي الجوع المفرِط من غير حاجة البدن. [٣٨٢/ص]

شَبَق: هو شدّة الحرص على الجماع. [٦٣، ٧٠، ٨٨/ص+]

شَوْل (شائل): الشول والشوَلان الرفْع، يقال شالت الناقة بذَنَبها وأشالته وشال هو نفسه. [٢٧٨، ٤٠٦، ٤٠٧/ص+]

شَرَه: هو شدّة الحرْص وغَلَبته. [٨٩، ٤٥٣/ص]

شِواء: إذا قيل مطلقاً فهو ما شُوي في التنّور في استعمال الأطبّاء، وإذا أرادوا غيره قيّدوه، ويقال الشُّواء بضمّ الشين. [١٠٣، ١٩٧، ٣٢٠/ص+]

شَبوط: هو ضرب من السمك، قال أبو علي البغدادي: هو الحوت المسمى بالأندلس الشابَل. [١٠٨، ٣٥٥/ص]

شاهْ بَلّوط: هو القَصْطَل. [٤٠/و/ت، ١١٧/ص]

شاهْدانَج (شهدانج، شهدانق): هو القِنَّب. [٤١/و/ت، ١١٨، ١٤٦/ص]

شاهْشُبْرُم (شاهسفرم): هو الحبق الدقيق الورق المسمّى بالمغرب الصُّنَوْبَرِيّ والصَّعتريّ ويسمّى بأفريقية رأس الوصيف. [١١٩، ٤٣٨/ص]

شَيْلَم: هو الزَّوان، وهو الحبّ الشبيه بالحنطة الضئيلة، ينبت أكثر ذلك مع الكتّان، وتُعلف به الطيور. [١٤١، ١٤٦، ٢٣٠، ٤١٦/ص]

شَيْطَرَج: هو نبات هنديّ يُجلب نادراً، وأكثر المتأخّرين على أنه المسمى بالمغرب العُصّاب (العصاب بفتح العين ـ حاشية). [١٤١، ١٤٦، ٢٣٠، ٤١٦/ص]

شَنْكار: ويقال شَنْجار؛ وهو من أصناف النبات المسمّى رِجْل الحمامة، يُصبغ به الشمع والدهن. [١٤١/ص]

شُبْرُم: هو من ذوات الألبان، واختُلف في عينه. [١٤١، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٦٤/ص]

شُقُرْدِيُون: ويجيء بالسين المهملة وهو الصحيح، ومعناه في اليونانيّة «ثوم برّيّ» وليس هو من الثوم وإنما عشبة (حشيشة) تسمى المطرقار (المطرقال) تشبه رائحتها وقوّتها رائحة الثوم وقوّته، وهو ثوم الترياق عند جميع المحقّقين شرقاً وغرباً، ولا يُلتفت إلى قول من خالف من عوامّ الصيادلة ورعاع الأطبّاء. [١٤١/ص]

شابابَك: هو نبات غير معروف بالمغرب عندنا. [١٤٢/ص]

شُكاعَى: كثُر تخبُّط الناس في هذا الدواء، وصُرّف عنه نباتات كثيرة ليس واحد منها

الشكاعى الحقيقيّة ولا الشكاع ولا أَقَنْثا أرابيقى[1] المذكور عند دياسقوريدوس المترجَم بالشوكة العربيّة المردف عليه «وهو الشكاع»، وهذا كلّه هذيان وجنون؛ أَقَنْثا أَرَبيقى مجهول، والشكاع معروف ببلاد المغرب، والشكاعى معروفة أيضاً وقد تُحقّقت بالمغرب ولا يُعرف مِن قواها أكثر من أنّ العرب كانت تتداوى بها، والصواب تركها والإضراب عن هذا كله. [١٤٢، ١٥٠، ٤٥٠/ص]

شَحْذ: يقال شحذتُ السكّين إذا حدّدتها، ويُستعار للذهن وغيره. [١٠٨، ١٥٦/ص]

شِرْسام (سرسام): هو ورم يكون في حُجُب الدماغ كان حارّاً أو بارداً، هكذا يقع في كتب الطبّ، وهو في الفارسيّ سُرسام (بالسين المهملة المضمومة) ومعنى سُرْ «رأس» ومعنى سام «مرض أو ورم». [١٦٤، ١٧٠، ٣١٤/ص+]

شُهُب: هي في هذا الموضع من الكتاب نجوم الرَّجْم المنقضّة. [١٨١/ص]

شياف (أشياف): واحدتها شيافة؛ وهي قطعة من الدواء تشكّل بشكل ما تصرّف فيه، وهو غير عربيّ. [١٧٩، ١٨٨، ٢١٣/ص+]

شهْرَياران: هو دواء مركّب، وهو من أصناف الجوارِشات. [١٥٩/ص]

شُؤون: جمع شأن، وهي مفاصل القِحْف المِنشاريّة. [١٨/ص]

شَعَث: هو ركوب الغُبار وقلّة النظافة، استعارة لقلّة الرونق والنضارة. [١٦٣، ٢٨٩، ٤٧٠/ص]

شقيقة: هي وجع يأخذ في الأذن ونصف الرأس والوجه من جانب. [١٦٣، ٢٨١، ٣٣٢/ص]

شِيرَج (سيرج): هو دهن السُّمْسُم، وأمّا شيرج التين فالمراد به لبنه، وأظنّ الجيم مُقحمة وتُنوقلت كذلك، فإن اسم اللبن بالفارسيّة «شير» دون جيم. [٢٠٣، ٢٢٩/ص]

شَرىً: هي عقد ناتئة مفرطحة كالدراهم حُمر وتعرض حتى ربما اتصل بعضها ببعض فيقبح منظرها وتتحلّل من يومها أكثر ذلك، ولها لذع، وربّما عادت بأدوار، وتكون بحمّى وبغير حمّى، يقال شرى جلده. [٢٠٧، ٢٠٨، ٣٢٢/ص]

شَعار البدن: هو الثوب الذي يلي بَشَرته. [٢٤٨/ص]

شَخْزَنايا (شكرنايا)[2]: هو دواء مركّب، ويقال بالكاف مكان الخاء. [٢٤٠، ٣١٦/ص]

شُحوب: هو انكسار اللون وتغيّره. [٢٤٨، ٢٤٩/ص]

---

(١) Acantha Arabica.

(٢) وتكتب أيضاً شجرينا وسجرينا.

شَوْصة: بفتح الشين وضمّها، هي الورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن، وقد يسمّى بها ورم الجنب كله المسمّى ذات الجنب، وكأنهما في أكثر العبارات مُترادفان. [٢٨٦، ٤٥٨/ ص]

شَقّ: الشَّقّ معروف، وقوله «**تُشقّ في وجهه**» أي قُبالة وجهه بحيث يراها ويشمّها، وقد تقدّم «مزقها في وجهه» بهذا المعنى. [٢٨٧/ ص]

شجرة النمر: هي النبات الذي يسمّى قاتل النمر، وخانق النمر، وهو غير معروف. [٣١٠/ ص]

شَكّ: هو الدواء المعدني المسمّى رهج الفأر (الغار) ودواء الفأر. [٣٠٩/ ص]

شَوْكَران: هو دواء يسمّى بالعجميّة الجقوطة (بجيم أعجميّة)، وبالبربريّة تِيفَرْفَرَى على الاشتراك. [١٤٥، ١٤٨، ١٥٣، ٣١٧/ ص]

شَبَث: بفتح الشين والباء، وهو حيوان يُعدّ مع الرُّتَيْلاء والعناكب، وهو من جنسها فيه سُمّيّة، وهو غير معروف بالمغرب. فأمّا النبات؛ فهو شِبِتّ (بكسر الشين والباء وتشديد الثاء المثلّثة)، وقد يقال فيه سِبت (بالسين المهملة والتاء المثناة) وسبط، وكلّها تعريب شِوِذ بالفارسيّة. [١١٣، ١٤٤، ٣٠٥/ ص+]

شُخوص: هي علّة دماغيّة تبقى العين فيها مفتوحة لا تطرف. [٣٣٧/ ص]

شَرَج: هي حلقة الدُّبُر، استعير من شرج القِرْبة، وتُعورف حتى صار كالمنقول. [٤٠٤، ٤٠٥/ ص]

شحمة الأذن: هي الطرَف اللّيّن الذي في أسفلها. [٤٦٦/ ص]

شُهوق: هو الارتفاع. [٤٧٨، ٤٩٤، ٤٩٩/ص]

شفيف: حقيقة الشفيف عند الطبيعيّين عدم اللون في الجسم البتّة، فلا يقع عليه البصر وقوع إدراك ويلزمه ألّا يستر ما وراءه كالهواء البسيط النقيّ، أو قلّة اللون ورقّته فيه فلا يحجب إلّا العظيم منه كالبِلّور، وأمّا الجسم المتخلخل الكثير الفُرَج فهو راجع إلى هذا، وهذا هو الذي تعرفه العرب، ويقال منه شفّ الثوب يشفّ شفيفاً وشفوفاً إذا ظهر ما خلْفه، وسِتْر شَفّ وشِفّ (بفتح الشين وكسرها) واشتفّ هو واستشففتُه أنا إذا ظهر لك ما خلفه. [٤٩١/ ص]

شحم الرمّان: هو الأغشية البيض التي بين طبقات حبّه. [٣٥٢، ٤٦٣/ ص]

شقائق: هي شقائق النعمان، نبات معروف، يسمّى بالعربيّة الشَّقِر. [١٤٢، ١٥١، ١٥٣/ ص+]

شاهْتَرَج: نبات معروف. [١١٣، ١٤١، ٢٠٦/ ص+]

شُهْلة: هي لون في الحَدَقة الكُبرى بين الكَحَل والزرْقة. [٨١، ٨٧/ ص]

شَقاقُل: هي أصول معروفة تُجلب من صقلّية، وهي بالمغرب كثيرة تُربّب بالعسل. [١٢٦، ١٤٤، ٢٢٤/ ص]

شاذَنة: ويقال شاذَنَج؛ هو حجر معروف يسمّى حجر الدم، يُجلب من المشرق، ويكون بجبال وانْشَريس من المغرب، ويسمّى بها حجر الصَّنْدَل وهو دون المجلوب. [١٤٢، ٣٥٠، ٣٥١/ ص]

شونيز: بضم الشين وكسر النون دون همز؛ نبات معروف يسمّى بأفريقية الكمّون الأسود، وعند أكثر الناس الحبّة السوداء وكذلك ورد في الخبر المرفوع، ويقال شُؤنوز وشِئنيز (بضمّهما وكسرهما مع الهمز). [١٤٢، ١٤٦، ١٥٠/ ص+]

* **شادنج (شادنه)**: هو حجر الدم. [١٤٢، ٣٥٠، ٣٥١/ ص+]

* **شيراز**: بالكسر؛ اللبن الرائب المستخرج ماؤه، وقيل: هو صبغ يعمل من اللبن كالحسو الغليظ، الجمع شوازير. [٢٣٣/ ص]

باب الهاء

هازَبى وهازباه: هو من السمك ما كان من شِبْر إلى فِتْر، وهذا السمك معروف بالمشرق غير معروف بالمغرب، وقيل لا يسمّى هازبى حتى يمقّر في الخلّ، ويسمّى بالعربيّة الهَفّ والهِفّ (بفتح الهاء وكسرها)، والحسّاس أيضاً. [١٠٨، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٦/ ص]

هِنْدَباء: ويقال هِنْدَبىً بالقصر وهِنْدَب، هو السّريس بجميع أصنافه برّيّه وبستانيّه. [١٠٩، ١٤٥، ٢٠٦/ ص+]

هِلْيَون: بكسر الهاء وسكون اللام، واحدته هليونة، وهو النبات الشوكيّ المسمّى الاسْفَراج، ومنه صنف لا شوك له. [١١١، ١٤٥، ١٤٨/ ص+]

هَلْهَلة: هي في الثوب رقّة الغَزْل وخِفّة النَّسج، يقال ثوب هَلْهَل ومهلهل، ويُستعار لغيره. [١٢٢/ ص]

هَيْل بَوَّى: هو القاقُلّة الكبيرة، هندي، معروف مجلوب. [١٣١، ٣٧٤/ ص]

هُلام: هو مرق الطبيخ المسمّى سَكْباجاً، يُزال عنه ودَكه ويبرّد. [١٨٠، ١٨١، ٢٣١/ ص+]

هَيْضة: هي قيء وقيامُ مِعَىً عن فساد في الغذاء وعن كثرته أو إدخال بعضه على بعض. [١١٧، ٢٨٦، ٣٧٥/ ص+]

هُلاس: هو ذبول البدن وذهاب لحمه. [٢٣٢/ ص]

هَوامّ: هو جمع هامّة، وهي خِشاش الأرض، وقيل إنّه لا يقال ذلك إلّا للمخوّف منها فقط في اللغة. [١٣٢، ٢٤٧، ٢٩٣/ ص+]

هُنَيْهة: الهنيهة والهُنَيّة تصغير هَنة، وهي مؤنَّث هن، وهما كنايتان عن كلّ شيء يكنّى عنه، فمعناها هنا زُمَين يسير يوضحه بساط الحال، وكذلك يوضح معناهما في كلّ مكنيّ بهما عنه. [٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٨/ ص+]

هاوَن: بفتح االواو، معرّب من هاوُون (بضمّها وإشباعها بأخرى) ذكرها الجوهري في الصحاح، وهو المهراز (المهراس). [١٧٨، ١٩٨، ٢٢١/ ص+]

هَوَس: الهوس والتهويس ضرب من الجنون. [٢٨٨/ ص]

هَيْرُون: هو ضرب من التمر، غير معروف بالمغرب. [٣٧٠/ ص]

هِيبُوقُسْطِيْدس (هَيُوفَسْطَيْدَسْ): هو نبات من جنس الطراثيث صغير ينبت من عروق شجر الفَتْح ويسمّى جلّنار الأرض. [١٣١، ٢١٨/ ص]

هَيُوفارَيْقُون (هِيبّوفاريقون): هو نبات معروف يسمّى بالمغرب بالمِنْسيّة وبقلوب الطير. [١٣١، ٣٠٠، ١٥٢/ ص+]

هَلِيلَج (إهليلج): بفتح اللام الثانية، ويقال إهليلَج وإهليلِج بفتحها وكسرها مع الهمزة المكسورة؛ هو ثمر هندي مجلوب، منه كابُليّ وأصفر وثالث يُخصّ بالهنديّ، وأكثر الناس يسمّونه الأسود، وأمّا الرازي فحيثما ذكر الإهليلج الأسود في المنصوريّ فإنّما يريد به الكابُليّ، وأهل الأندلس يوقِعون هذا الاسم على عيون البقَر، والمراد الأوّل. [١٢٦، ١٣١، ١٦٢/ ص+]

هَتْك: هو خرْق السِّتْر عمّا وراءه، ويُستعار لكلّ منقطع. [٦٠/ ص]

(*) **هوية**: ساعة هوية؛ ساعة من الليل، وجلست عنده هوياً؛ أي مليّاً. [٢٣٧/ ص]

باب الواو

وُصَل: جمع وُصْلة؛ وهي ما وصل بين شيئين. [١١، ١٤/ ص]

وَتَر: هو ما تخلّص من العضلة فيجوز المفصل ويتّصل بالعظم الذي يليه فيحرّكه بانجذاب العضلة إلى أصلها. [١١، ١٢، ٢٣/ ص+]

وِعاء: الوعاء معروف، وأوعية المنيّ هي المجاري الموصّلة للمنيّ من الأُنثيَيْن إلى أصل الذكَر في الرجال، وإلى فم الرحم في النساء، وهو مجرى واحد لكل بيضة. [١٧، ٥٨، ٥٩/ ص+]

وَشْم: ويقال اشم؛ هو غرْز وتشريط في مواضع من البدن يُحشى وهو طريّ دمه بالإثمد أو بالنيلنج فيبقى على جهة التزيين. [٧٧، ٢٠٤، ٢١٠/ ص+]

وَهْن: هو الضعف، يقال وَهَن ووهنه غيره (يتعدّى ولا يتعدّى)، ويقال أيضاً أوهنه غيره ووهَنه. [٩٠، ٩٥، ٢٥٢/ ص+]

وَخامة: هي الثِّقَل، يقال رجل وَخِيم ووَخَم، وهو من الأغذية التي لا توافق ولا تُحمد مغبّته وهو من ذلك. [١٠٧، ١٠٨، ١٢١، ١٣٤/ ص]

وَمَد: الومد بالواو شدّة حَرّ الليل. [١٢٤، ١٢٥، ١٨٠/ ص+]

وَخْز: هو الطعن بحديدة ولا يكون نافذاً، وهو أكثر من النخس. [١٦٥، ١٦٨، ٣٧٢/ ص]

وَحَم: ويقال وِحام بفتح الواو وكسرها؛ هو الشهوة الفاسدة التي تعتري الحَبالى، وأكثر ما تكون في أوّل الحَبَل. [١٨٥/ ص]

وثْءٌ (وثي): هو اتّجاع المفصل لتمدّد رِباطاته من غير خلع ولا زوال، وهو أيضاً الوَصم الذي يكون في العظم من غير أن ينكسر، وأكثر ما يوقعه الأطبّاء على الأوّل. [١٣٦، ٢٥٢، ٢٥٣/ ص+]

وَسْمة: هي نيلنج برّيّ، غير معروف بالمغرب، ويقال لها وَسِمة بكسر السين، ووُسْمة بسكونها وضمّ الواو. [١٣١/ ص]

وَجّ: هو نبات هنديّ يُجلب، ويشبه أن يكون هو الموجود بالمغرب المسمّى بهذا الاسم، لكنّ الهنديّ أعلى وأطيب. [١٣١، ١٤٤، ١٤٦/ ص+]

وَجور: هو ما يُصبّ في الحلق من دواء أو غذاء. [٢٤٠، ٢٨٧، ٣٠٣/ ص+]

وَرَم: هو الغلظ الخارج عن الطبع لمادّة تتخلّل العضو متفرّقة فيه، فإذا اجتمعت في تجويف واحد فهو الخُراج، هذا اصطلاح الأطبّاء، وأمّا العرب فتسمّي كلّ ذلك ورماً وخُراجاً على الترادف من غير تفريق. [٧٢، ٨٩، ١٠٤/ ص+]

وَهْيٌ: هو الضعف والاسترخاء. [٢٥٤/ ص]

وَضَر: هو الوسخ مع دسومة. [٢٦٢، ٢٦٤/ ص]

وَحيّ: هو السرعة، والوحِيّ السريع. [٣١٠، ٤٦٨/ ص]

وحْشة: بسكون الحاء، أي منكرة (عزلة) ولا يُؤنَس لها لبُعدها عن المألوف، من وحش الحيوان. [١١٠، ١٢٠، ٣٧٤، ٤٦٠/ ص]

وَلاء: الولاء هو التتابع. [٢٩٤، ٣١٤، ٤٦٠/ ص+]

وَحْشيّ: الوحشيّ من الجانبينِ هو الخارج عن عمود البدن، والإنسيّ ضدّه. [٣٢، ٢٧٩، ٢٨٠/ ص+]

باب الياء

يَنْبوع: أصله منبعَث الماء، ويُستعار لغيره. [١١، ١٢، ١٣/ص+]

يَتُّوع: هو كلّ ما له لبن مُسْهِل مقرِّح، وهو أصناف كثيرة من النبات يعمّها هذا الاسم. [١٣٤، ١٤٥، ١٥١/ ص+]

يَنْبوت: هو نبات غير معروف بالمغرب، يسمّى ثمره الخرنوب النبطيّ. [١٣٤، ١٤٤، ١٤٦، ٣٠٧/ ص]

يَعاقيب: جمع يَعْقوب، وهو الذكَر من الحجل. [١٨٠/ ص]

يَرَقان: هو انتشار الخِلْط الصفراويّ على سطح البدن وظهوره على الجلد، ويقال أرَقان بالهمزة. [٥٥، ١٠٦، ٣٨٤/ ص+]

يَبْروح: هو نبات معروف، يسمّى ثمره اللُّفَّاح، ويسمّى ثمره بالمغرب بطّيخ الحدا، ومنه أصل يشبه أصله صور الناس شبهاً كثيراً حتى كأنّه مصنوع مُحْكَم، ومنه ذكر وأنثى. [١٣٤، ٢٣٠، ٣١٧/ ص+]

يبس الشيّ: المبالغة في شيّه، مستعارة. [٩٣، ٣٥٥/ ص]

☪ ☪ ☪

كَمُل كتاب تفسير الألفاظ الطّبّيّة واللُّغويّة الواقعة في الكتاب المنصوريّ
للشيخ الفقيه الطبيب العارف أبي جعفر أحمد بن الحشّاء رحمه الله.
وعليه إضافات أشرت إليها في مقدمة هذا المعجم.

☪ ☪ ☪

المصادر والمراجع

لقد اختزلت كثيراً من المراجع والمصادر باستخدام معجم المنصوري (مفيد العلوم ومبيد الهموم)، وكذلك كتابنا (اصطلاحات الطب القديم)، حيث احتوى هذان الكتابان جلّ المفردات التي يتوجّب شرحها، ولاسيّما معجم المنصوري الذي جعلته ملحقاً بكتاب المنصوري. وقد اتبعت في الترتيب مبتدئاً باسم الكتاب.

أساس البلاغة: تأليف محمود بن عمر الزمخشري، على ذمة يوسف شيت البعلبكي، المطبعة الوهبية، ١٨٨٣م.

اصطلاحات الطب القديم: تأليف الدكتور محمد ياسر زكور، دار الكتب العلمية ـ بيروت ٢٠١٧م.

الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٠م.

أعلام الحضارة العربية الإسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية: تأليف زهير حميدان، وزارة الثقافة ـ دمشق ١٩٩٦م.

بحر الجواهر في تحقيق المصطلحات الطبية، محمد بن يوسف الهروي، طبعة طهران ١٨٧١م.

تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد مرتضى الزبيدي، طبعة الكويت ٢٠٠١م.

تاريخ مختصر الدول: غريغوريوس بن أهرون (ابن العبري)، تصحيح الأب أنطون صالحاني اليسوعي، دار الرائد اللبناني ١٩٩٤م.

التحفة البكرية في أحكام الاستحمام الكليّة والجزئية: داود الأنطاكي، تحقيق الدكتور محمد ياسر زكور، دار الكتب العلمية ـ بيروت ٢٠١٧م.

تكملة المعاجم العربية، : رينهارت دوزي، تعريب محمد سليم النعيمي، دار الرشيد للنشر ١٩٨٠م.

جمهرة اللغة: محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق رمزي البعلبكي، دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٨٧م.

الحاوي في الطب: لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي، مراجعة محمد محمد إسماعيل، دار الكتب العلمية ـ بيروت ٢٠٠٠م.

الزهراوي في الطبّ لعمل الجرّاحين: خلف بن عباس الزهراوي، مخطوط نسخة برلين (٤٣).

الطب الملوكي: تأليف أبو بكر محمد بن زكريّا الرازي، تحقيق الدكتور محمد ياسر زكور، دار المنهاج ـ جدة ٢٠٠٩م.

شرف الطب في التراث: تأليف الدكتور محمد ياسر زكور، اتحاد الكتاب العرب ـ دمشق ٢٠١٣م.

طبقات الأطباء والحكماء: تأليف سليمان بن حسان الأندلسي (ابن جلجل)، ألّفه ٣٧٧هـ، تحقيق فؤاد السيد، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٨٥م.

عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء: تأليف موفق الدين أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي (ابن أبي أصيبعة)، تحقيق امرؤ القيس بن الطحان، المطبعة الوهبية ١٨٨٢م.

القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ٢٠٠٥م.

القانون في الطب: تأليف الحسين بن علي بن سينا، وضع حواشيه محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٩٩م. ومخطوط نسخة جامعة يِيل Yale.

كتاب الطيب: لأبي الحسن الخازن، تحقيق الدكتور محمد ياسر زكور، وزارة الثقافة بدمشق ٢٠١٥م.

كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي.

كتاب الفهرست للنديم: محمد بن إسحق الوراق، تحقيق رضا ـ تجدد، ١٩٧١م.

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٩٤١م.

لسان العرب: لابن منظور، دار المعارف، القاهرة.

المحكم والمحيط الأعظم: علي بن إسماعيل (ابن سيده)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ـ بيروت ٢٠٠٠م.

المخصّص: علي بن إسماعيل الأندلسي (ابن سيده)، دار الكتب العلمية ـ بيروت، أوفست.

معجم أسماء النبات: أحمد عيسى بك، المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٣٤٩هـ.

معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار صادر ـ بيروت ١٩٧٧م.

المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الإسلامية إستنبول ـ ١٩٧٢م.

مفيد العلوم ومبيد الهموم (معجم المنصوري): ابن الحشّاء (أبو جعفر أحمد بن محمد توفي نحو ٦٤٧هـ)؛ وهو تفسير الألفاظ الطبية واللغوية الواقعة في الكتاب المنصوري للرازي، نشراه وصححاه عن بعض النسخ المخطوطة جورج س. كولان وهـ. ب.ج. رنو، مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية الجزء الحادي عشر، رباط الفتح، المطبعة الاقتصادية لصاحبها مصطفى بن عبد الله ـ شارع بواتي بالرباط (المغرب الأقصى)، ١٩٤١م.

Scribner, Charles son's: New Dictionary of Scientic Biography, Thomas Gale, American council of learned societies, 2008.

Ballenger, John Jacob, Diseases of the Nose, Throat and Ear, 12th edition, Philadelphia 1977.

TROIS TRAIT?S D'ANATOMIE ARABES PAR-MUHAMMED IBN ZAKARIYY? ALR?Zl,

ALI IBN AL-ABB?S ET ALI IBN S?NA. TEXTE IN?DIT DE DEUX TRAITES. TRADUCTION

pf DE KONING LIBRAIRIE ET IMPRIMERIE E. J. BRILL-LEIDE. 1903.

الكتاب الموسوم بالمنصوري في الطب لمحمد بن زكرياء الرازي ـ مع ترجمة للفرنسية Lane Medical LibraryÀ طبعة قديمة جداً.

LE LIVRE INTITULÉ AL-MANṢŪRĪ SUR LA MÉDECINE PAR MUḤAMMED IBN ZAKARIYYĀ AL-RAZĪ [1]).

☪ ☪ ☪

فهرس المحتويات

☪ ☪ ☪

الإخراج الفني
تهاني محمد مارديني